

مَصَادِرُ رَجَارِ الْأَنوار

١٢

الْأَنْشَارُ

فِي مَعْرِفَةِ حُجَّاجِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ

تألِيفُ

الشَّيخُ الْفَقِيرُ الْإِدَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَدَ التَّسْمَانُ

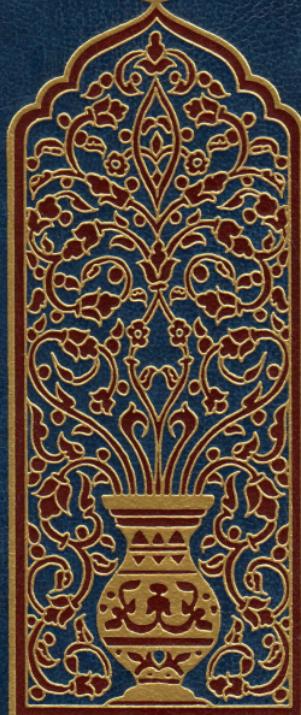
الْمُكَتَّبِيُّ، الْمَتَّلِدِيُّ

(٤٢٦ - ٣٤١٣)

الْجِزْءُ الْفَالِقُ

تَحْمِيلُ

مُقَسِّسَةِ الْبَيْتِ عَلِيَّةِ الْأَخِياءِ الْمَرَانِ



سَلَّمَةً مُبَارِكًا لِلْأَنْوَارِ

(١٢)

الْأَشْكَان

فِي مَعْرِفَةِ حُجَّاجِ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ

تألِيفُ

الشَّيخُ الْمُفْعِدُ الْعَامِيُّ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَعْدَانِ

الْعُكْبَرِيُّ، الْعَنْدَلَادِيُّ

(٢٢٦ - ٢٤١٣ هـ)

لِبِرْجِزِ الْثَّانِي

تَحْقِيقُ

مُهَنْتَسِّرُ الْبَيْتِ عَلَيْهِ الْأَحْيَا الْتَّرَاثِ



جُرْحُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَةٌ
الطَّبِيعَةُ الْثَانِيَةُ
١٤٦٩ هـ - ٢٠٠٨ م

مُوَسِّيَّةُ الْبَيْتِ الْأَحْيَاءِ الْمُرْبِّعِ

بَيْرُوت - لَبَنَان - صَبَّ ٢٤ / ٥٤٣١ - تَلْفَاُكْس ٥٤٤٨٠٥ - هَاتَف ٥٤٤٣١
E-mail:alalbayt@inco.com.lb

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب

ذكر الإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام
و تاريخ مولده، و دلائل إمامته، و مدة خلافته، و وقت
وفاته، و موضع قبره، و عدد أولاده، و طرف من أخباره

والإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام ابن الحسن ابن سيدنا
نساء العالمين فاطمة بنت محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله
الطاهرين .

كنيته أبو محمد . ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة
ثلاث من الهجرة ، وجاءت به فاطمة إلى النبي عليه وآله السلام يوم
السابع من مولده في خرقه من حرير الجنة كان جبرئيل عليه
السلام نزل بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله حسناً وعَنَّ
عنه كثراً ، روى ذلك جماعة ، منهم أحمد بن صالح التميمي ، عن
عبد الله بن عيسى ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام^(١) .

وكان الحسن أشبة الناس برسول الله صلى الله عليهما خلقاً^(٢)
وسُؤداً وهدياً . روى ذلك جماعة منهم معمر ، عن الزهرى ، عن أنس
ابن مالك قال : لم يكن أحد أشباه رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٢٥٠ / ٢٦ .

(٢) في هامش «ش» و «م» : خلقاً .

من الحسن بن علي عليهما السلام^(١).

وروى إبراهيم بن علي الرافعي^(٢)، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع قال^(٣): أتت فاطمة ببنيها الحسن والحسين إلى رسول الله

(١) صحيح البخاري ٥ : ٣٣، سنن الترمذى ٥ : ٦٥٩ / ٣٧٧٦، تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسن عليه السلام - ٤٨ / ٢٨ ، ونقله العلامة المجلسى في البحار ٤٣ : ١٠ / ٣٣٨ .

(٢) في «ش» و«م»: الرافعى، وأضاف فى هامش «ش»: «الرافقة بلدة مالى المصر» وفيه دلالة على التفات الناسخ الى هذه الكلمة واحتياره لها. الا ان الصواب ما في «وح» وهو ما اثبتناه فى المتن. فقد ذكره الشيخ الطوسي فى رجاله (٦٥ / ١٤٦) قائلاً: ابراهيم بن علي بن الحسن بن علي بن ابي رافع المدى. وفي تاريخ بغداد (٦ : ١٣١) : ابراهيم بن علي بن حسن بن علي بن ابي رافع المدى حدث عن ابيه علي .. روى عنه ابراهيم بن حزة الزبيري . وهذا الخبر مذكور في عدة مصادر مع بعض الاختلاف ، ففي الخصال (١ : ٧٧) ذكره باسناده عن ابراهيم بن حزة الزبيري عن ابراهيم بن علي الرافعى عن ابيه عن جدته بنت ابي رافع ، وبهذا الاسناد في تاريخ ابن عساكر مستنداً إلى ابن منده ، وكذلك في أسد الغابة (١ : ٤١) عن ابن منده وابي نعيم ، الا انه اسقط منه (عن ابيه) ، لكن اورد الخبر في الاصابة وقال: اخرجه ابن منده من رواية ابراهيم بن حزة الزبيري عن ابراهيم بن حسن بن علي الرافعى عن ابيه ، ونظيره في كتابة الطالب عن حلية الاولىء . والظاهر وقوع التحرير فيه اما بسقوط (بن علي) بعد ابراهيم او بتقديم وتأخير . فتأمل .

(٣) النسخ هنا مشوشة غالباً التشويش ، ففي «ش»: عن جدته زينب وشبيب بن ابي رافع قال... وجعل فوق (وشبيب) علامة الزيادة ، فيصير المتن: عن جدته زينب بن ابي رافع قال... وفيه اشكال من ناحية تذكير كلمي (بن) و (قال) ، وفي هامش «ش» أشار إلى ثلاث نسخ احدها نسخة علامه: ج. ونسخة «م» أكثر تشويشاً ، ففيها قد غيرت العبارة وذكر في هامشها نسخاً وكان فيها نفس النسخ أيضاً ، وفي هامشها: صوب نسخة (عن جده وشبيب بن ابي رافع قال...) . وهذه النسخة هي الموجودة في «وح» وعلى أي حال فالنسخة متفقة على اثبات كلمة قال بصيغة التذكير ويمكن توجيهه بارجاع الضمير الى ابي رافع ، وان كان الاظهر غفلة النسخ عن تصحيح هذه الكلمة بعد تصحيح اسم الراوى . وفي بعض ←

صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي شَكْوَاهُ الَّتِي تُؤْفَى فِيهَا فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا ابْنَاكَ وَرَثَتْهَا^(١) شَيْئًا» فَقَالَ: «أَمَّا الْحَسْنُ فَإِنَّ لَهُ هَذِهِي
وَسُؤْدُدي، وَأَمَّا الْحَسْنَى فَإِنَّ لَهُ جُودِي وَشَجَاعِي»^(٢).

وكانَ الْحَسْنُ بْنُ عَلَيِّ وصَيْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا
عَلَى أَهْلِهِ وَوَلِيِّهِ وَأَصْحَابِهِ، وَوَصَاهَ بِالنَّظَرِ فِي وُقُوفِهِ وَصَدَقَاتِهِ، وَكَتَبَ
لَهُ^(٣) عَهْدًا مَشْهُورًا وَوَصِيَّةً ظَاهِرَةً فِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَعَيْنِ الْحَكْمَةِ
وَالآدَابِ، وَقَدْ نَقَلَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ جَهُورُ الْعُلَمَاءِ، وَاسْتَبَرَّ بَهَا فِي دِينِهِ
وَدُنْيَاكَ كَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ.

وَلَمَّا قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ النَّاسُ الْحَسْنُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ حَقَّهُ، فَبَايِعَهُ أَصْحَابُ أَبِيهِ عَلَى حِرْبٍ مَنْ حَارَبَ
وَسِلْمٌ مَنْ سَلَمَ.

وَرَوَى أَبُو مُخْنَفُ لَوْطُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَشْعَثُ بْنُ
سُوَادَ^(٤)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ السَّبِيعِيِّ وَغَيْرِهِ قَالُوا: خَطَبَ الْحَسْنُ بْنُ عَلَيِّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ صَبِيحةَ اللَّيْلَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

التَّسْخِيفُ الْمُتَبَرِّرُ وَالْبَحَارُ: زَيْنَبُ بْنَتْ أَبِي رَافِعٍ، ثُمَّ مَصَادِرُ الْحَدِيثِ مُخْلِفَةٌ أَيْضًا، وَذَكَرَ
الْخَبَرُ فِي تَرْجِمَةِ زَيْنَبِ بْنَتِ أَبِي رَافِعٍ لَا يَرْفَعُ الْاَشْكَالُ فِي الْمَسَأَةِ.
(١) فِي هَامِشِ «ش» وَ«م»: فَرَثَتْهَا.

(٢) ذَكْرُهُ الصَّدُوقُ فِي الْخُصَالِ: ١٢٢/٧٧، وَالْخَوَارِزَمِيُّ فِي مَقْتَلِ الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ١٠٥، وَابْنُ عَسَاطِرَ فِي تَارِيخِ دَمْشِقٍ ضَمِنَ تَرْجِمَةَ الْامَامِ الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ١٢٣،
وَالْكَنْجِيُّ الشَّافِعِيُّ فِي كَفَائِيُّ الطَّالِبِ: ٤٢٤، وَابْنُ حَجْرٍ فِي الْاَصَابَةِ: ٤: ٣١٦، وَنَقْلَهُ
الْعَالَمُ الْمُجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ: ٤٣: ١٠/٢٦٣.

(٣) فِي «ش» وَهَامِشِ «م»: الْيَهِ.

(٤) كَذَا فِي «م» وَ«ش»، وَفِي «ش»: سُوَادُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

السلامُ فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ قُبِضَ فِي هَذِهِ الْلَّيْلَةِ رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوْلَوْنَ بِعَمَلٍ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ بِعَمَلٍ، لَقَدْ كَانَ يُجَاهِدُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فِيْقِيْهِ بِنْفِسِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُوجَهُهُ بِرَايَتِهِ فِيْكَنْفِهِ جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيقَاتِهِ عَنْ يَسْارِهِ، فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ. وَلَقَدْ تُؤْتِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْلَّيْلَةِ الَّتِي عَرَجَ فِيهَا بَعِيسَى بْنُ مَرِيمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِيهَا قُبِضَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَصَيْ مُوسَى، وَمَا خَلَفَ صَفَرَاءَ وَلَا بِيضاً إِلَّا سَبْعَةَ دَرْهَمٍ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ، أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بَهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ» ثُمَّ خَنْقَتْهُ الْعَبْرَةُ فَبَكَى وَبَكَى النَّاسُ مَعَهُ.

ثُمَّ قَالَ: «أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ، أَنَا ابْنُ النَّذِيرِ، أَنَا ابْنُ الدَّاعِيِ إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، أَنَا ابْنُ السَّرَّاجِ الْمُنْيِرِ، أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَرَهُمْ تَطْهِيرًا، أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ افْتَرَضَ اللَّهُ حَبَّهُمْ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «فُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدُهُ فِيهَا حُسْنَةً»^(١) فَالْحَسْنَةُ مُوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ».

ثُمَّ جَلَسَ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بَيْنَ يَدِيهِ فَقَالَ: مَعَاشَ النَّاسِ، هَذَا ابْنُ نَبِيِّكُمْ وَوَصِيُّ إِمَامِكُمْ فَبِإِعْنَوْهُ فَاسْتَجَابَ لَهُ النَّاسُ وَقَالُوا: مَا أَحَبَّهُ إِلَيْنَا! وَأَوْجَبَ حَقَّهُ عَلَيْنَا!

وتَبَادَرُوا إِلَى الْبَيْعَةِ لِهِ بِالْخَلَافَةِ^(١)، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجَمِيعَةِ الْحَادِي
وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةً أَرْبَعينَ مِنَ الْهِجْرَةِ. فَرَتَبَ الْعَمَالَ
وَأَمْرَ الْأَمْرَاءِ، وَأَنْفَذَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْبَصَرَةِ،
وَنَظَرَ فِي الْأُمُورِ.

وَلَمَّا بَلَغَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفَيْفَانَ وَفَاتَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَبَيْعَةُ النَّاسِ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَسَ رَجُلًا مِنْ حِمْرَاءِ الْكَوْفَةِ،
وَرَجُلًا مِنْ بَلَقَيْنِ^(٢) إِلَى الْبَصَرَةِ، لِيَكْتُبَا إِلَيْهِ بِالْأَخْبَارِ وَيُفْسِدَا عَلَى
الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْأُمُورَ. فَعَرَفَ ذَلِكَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَأَمْرَ بِاستخراجِ الْحِمِيرَيِّ مِنْ عِنْدِ حَجَامٍ بِالْكَوْفَةِ فَأَخْرَجَ فَأَمْرَ بِضَرْبِ
عَنْقِهِ، وَكَتَبَ إِلَى الْبَصَرَةِ فَاسْتَخْرَجَ الْقَبْنَيِّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَضُرِبَتْ
عَنْقُهُ.

وَكَتَبَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَعَاوِيَةَ :

«أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ دَسَسْتَ الرِّجَالَ لِلْاحْتِيَالِ وَالْأَغْيَالِ،
وَأَرْصَدْتَ الْمُغْيَوْنَ كَائِنَكَ تُحِبُّ الْلِقَاءَ، (وَمَا أُوْشِكَ
ذَلِكَ)^(٣)! فَتُوقَّنْتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَبِلْفَغِي أَنَّكَ شَمِّتَ بِمَا لَا
يَشْمَتُ بِهِ ذُوو الْحِجْبَى، وَإِنَّمَا مُثْلِكَ فِي ذَلِكَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ:

(١) مقاتل الطالبين: ٥١، شرح ابن أبي الحديد ١٦: ٣٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٦٢، وأخرج قطعاً منه أكثر أهل السير.

(٢) بلقين: أصله بنو القين والسبة قيني احدى قبائل العرب. انظر «القاموس المحيط» - قين - ٤: ٤٢٦٢.

(٣) في هامش «ش»: وما اشتكت في ذلك.

فَقُلْ لِلَّذِي يَسْعِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى
مَجْهُزٌ لِأَخْرَى مِثْلِهَا فَكَانَ قَدْ
فَإِنَّا وَمَنْ قَدْ مَاتَ مِنَا لَكَ أَنْتِ
بَرُوقُ فَيُسْمِي فِي الْمِبْيَنِ لِيَفْتَدِي،

فَأَجَابَهُ معاوِيَةُ عَنْ كِتَابِهِ بِمَا لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى ذِكْرِهِ^(١).

وَكَانَ بَيْنَ الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْنَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مُكَاتَبَاتٌ
وَمُرَاسَلَاتٌ وَاحْتِجَاجَاتٌ لِلْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي اسْتِحْقَاقِ الْأَمْرِ،
وَتَوَبُّ منْ تَقدِّمَ عَلَى أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَابْتِزَازِهِ سُلْطَانُ ابْنُ عَمِّهِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحْقِيقَتِهِمْ بِهِ دُونَهُ، وَأَشْيَاءٌ يَطْوُلُ ذَكْرُهَا.

وَسَارَ معاوِيَةُ نَحْوَ الْعَرَاقِ لِيَغْلِبَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا بَلَغَ جَسَرَ مَنْجَعَ^(٢) تَحْرَكَ
الْحَسْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعْثَ حُجْرَةً بْنَ عَدَىٰ فَأَمَرَ الْعَمَالَ بِالْمُسِينِ
وَاسْتَنْفَرَ النَّاسَ لِلْجَهَادِ فَتَاقَلُوا عَنْهُ، ثُمَّ خَفَّ مَعَهُ أَخْلَاطُ مَنَ النَّاسِ
بَعْضُهُمْ شِيعَةٌ لَهُ وَلَأَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَعْضُهُمْ مُحَكَّمٌ^(٣) يُؤْثِرُونَ
قَتَالَ معاوِيَةَ بِكُلِّ حِيلَةٍ، وَبَعْضُهُمْ أَصْحَابُ فَتْنٍ وَطَمْعٍ فِي الْغَنَائِمِ،
وَبَعْضُهُمْ شُكَّاكٌ، وَبَعْضُهُمْ أَصْحَابُ عَصَبَيَّةٍ اتَّبَعُوا رُؤْسَاءَ قَبَائِلِهِمْ لَا
يَرْجِعُونَ إِلَى دِينِهِمْ.

(١) رواه أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين: ٥٣ وكذا ما بعده مفصلاً إلى آخر الفصل،
وابن أبي الحميد في شرحه ١٦: ٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٥/٤٥.

(٢) منجع: بلد بالشام. «معجم البلدان» ٥: ٢٠٥.

(٣) المحكمة: الخوارج. انظر «الملل والنحل» ١: ١٠٦ و«القاموس المحيط» - حكم -

فصار حتى أتى حمام عمر^(١)، ثم أخذ على دير كعب، فنزل سباط دون القنطرة وبات هناك، فلما أصبح أراد عليه السلام أن يمتحن أصحابه ويستبرئ أحوالهم في الطاعة له، ليتميز بذلك أولياؤه من أعدائه، ويكون على بصيرة في لقاء معاوية وأهل الشام، فأمر أن يُنادي في الناس بالصلوة جامعة، فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فقال: «الحمد لله بكل ما حده حامد، وأشهد أن لا إله إلا الله كلما شهد له شاهد، وأشهد أن محمداً عبد رسوله، أرسله بالحق واتمنه على الوحي صلى الله عليه وآله».

أما بعد: فوالله إنني لأرجو أن أكون قد أصبحت - بحمد الله ومنه - وأنا أنسخ خلق الله خلقه، وما أصبحت محتملاً على مسلم ضغينة ولا مريداً له بسوء ولا غائلة، إلا وإن ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تجبون في الفرقة، إلا وإن ناظر لكم خيراً من نظركم لأنفسكم فلا تخالفوا أمري، ولا ترددوا على رأيي، غفر الله لي ولكم وأرشدني وإياكم لما فيه المحبة والرضا»^(٢).

قال: فنظر الناس بعضهم إلى بعض وقالوا: ما ترؤنه يزيد بما قال؟ قالوا: نظره - والله - يزيد أن يصالح معاوية ويسسلم الأمر إليه، فقالوا: كفر - والله - الرجل، ثم شدوا على فسطاطه فانتهبوه، حتى أخذوا مصلاه من تحته، ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعالي الأزدي فنزع مطرقه^(٣) عن عاتقه، فبقى جالساً متقدلاً السيف بغير

(١) حمام عمر: هي قرية، كذا في هامش «ش» و«م».

(٢) مقاتل الطالبيين: ٦٣.

(٣) المطرف: رداء من خرز. «الصحاح - طرف - ٤: ١٣٩٤».

ثم دَعَا بِفِرْسِهِ فَرَكِبَهُ، وَأَحْدَقَ بِهِ طَوَافَتُ مِنْ خَاصِّتِهِ وَشَيْعِتِهِ وَمَنْعِهِ مِنْهُ أَرَادَهُ، فَقَالَ: «اَدْعُوكُ إِلَيَّ^(١) رَبِيعَةَ وَهَمْدَانَ» فَدَعَوْهُ لَهُ فَأَطَافُوهُ بِهِ وَدَفَعُوهُ النَّاسَ عَنْهُ. وَسَارَ وَمَعَهُ شَوْبُ^(٢) مِنَ النَّاسِ، فَلَمَّا مَرَّ فِي مُظْلِمٍ سَابَاطَ بَدَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسْدٍ يُقَالُ لَهُ: الْجَرَاحُ بْنُ سِنَانٍ، فَأَخْذَ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ وَبِيَدِهِ مَغْوُلٌ^(٣) وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْرَكْتَ - يَا حَسْنُ - كَمَا أَشْرَكْتَ أَبُوكَ مِنْ قَبْلٍ، ثُمَّ طَعَنَهُ فِي فَخِذِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى بَلَغَ الْعَظَمَ، فَاعْتَنَقَهُ الْحَسْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَرَّ جَيْعاً إِلَى الْأَرْضِ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَيْعَةِ الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطَّلِ الطَّائِي، فَانْتَزَعَ الْمَغْوُلُ مِنْ يَدِهِ وَخَضَّخَ بِهِ جَوْفَهُ، وَأَكَبَ عَلَيْهِ آخَرُ يُقَالُ لَهُ: ظَبَيَانُ بْنُ عَمَّارَةَ، فَقَطَعَ أَنْفَهُ، فَهَلَكَ مِنْ ذَلِكَ. وَأَخْدَ آخَرُ كَانَ مَعَهُ فَقُتِلَ.

وَحُلَّ الْحَسْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَرِيرِ إِلَى الْمَدَائِنِ، فَأَنْزَلَ بَهُ عَلَى سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ التَّقِيفِيِّ، وَكَانَ عَامِلًا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا فَأَقْرَأَهُ الْحَسْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ، وَاشْتَغَلَ بِنَفْسِهِ يَعْالِجُ جُرْحَهُ.

وَكَتَبَ جَمِيعَهُ مِنْ رُؤْسَاءِ الْقَبَائِلِ إِلَى مَعَاوِيَةَ بِالطَّاعَةِ لَهُ فِي السَّرِّ، وَاسْتَحْثَوْهُ عَلَى السَّرِّ نِحْوَهُمْ، وَضَمَّنُوا لَهُ تَسْلِيمَ الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ عَنْدَ دُنُوْهُمْ مِنْ عَسْكِرَهُ أَوْ الْفَتَكَ بِهِ، وَبَلَغَ الْحَسْنَ ذَلِكَ. وَوَرَدَ

(١) في «م» وَهَامِشُ «ش»: لِي.

(٢) الشوب: الخليط - من الناس -. «الصحاح - شوب - ١ : ١٥٨».

(٣) المغول: سيف دقيق له قفا يكون غمده كالسوط. «الصحاح - غول - ٥ : ١٧٨٦».

عليه كتاب قيس بن سعيد رضي الله عنه وكان قد أنفقه مع عبد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة، ليلقى معاوية فيرده عن العراق، وجعله أميراً على الجماعة وقال: «إن أصبت فالأمير قيس بن سعيد» فوصل كتاب ابن سعد يخبره أنهم نازلوا معاوية بقرية يقال لها الحبانية^(١) بإزاء مسكن^(٢)، وأن معاوية أرسل إلى عبد الله بن العباس يرغبه في المدير إليه، وضمن له ألف درهم، يعجل له منها النصف، وبعطيه النصف الآخر عند دخوله الكوفة، فانسل عبد الله بن العباس في الليل إلى معسكر^(٣) معاوية في خاصته، وأصبح الناس قد فقدوا أميرهم، فصلّى بهم قيس رضي الله عنه ونظر في أمرهم.

فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بخذلان القوم له، وفساد نيات المحكمة فيه بما أظهروه له من السب والتکفير واستحلال دمه ونهب أمواله، ولم يبق معه من يؤمن غواطله إلا خاصة من شيعته وشيعة أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، وهم جماعة لا تقوم لأجناد الشام.

فكتب إليه معاوية في المدنة والصلح، وأنفذ إليه بكتاب أصحابه التي ضمّنوا له فيها الفتوك به وتسليمه إليه، واشترط له على نفسه في إجابته إلى صلحه شروطاً كثيرةً وعقد له عقداً كان في الوفاء بها مصالحة

(١) كما وردت في النسخ وال الصحيح: «الأخونية» كما في تاريخ بغداد ١: ٢٠٨ ، وقال في معجم البلدان ١: ١٢٥ : موضع من أعمال بغداد، قيل هي حربى، وفي ج ٢: ٢٣٧ .

حربى: بلدية في أقصى دجلة بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة.

(٢) مسكن: موضع قريب من أوانا على نهر دجلة «معجم البلدان ٥: ١٢٧ .

(٣) في دم، ووح، وهامش [ش]: عسكر.

شاملة، فلم يَسْتَقِ بِهِ الْحَسْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعْلَمَ احْتِيَالَهُ بِذَلِكَ وَاغْتِيَالَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ بَدَاً مِنْ إِجَابَتِهِ إِلَى مَا التَّمَسَّ (من ترك)^(١) الْحَرْبُ وَإِنْفَادُ الْهَدْنَةِ، لِمَا كَانَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ مِنْهَا وَصَفْنَاهُ مِنْ ضَعْفِ الْبَصَارِ فِي حَقِّهِ وَالْفَسَادِ عَلَيْهِ وَالْخُلُفِ مِنْهُمْ لَهُ، وَمَا انْطَوْيَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَلَيْهِ فِي اسْتِحْلَالِ دِمِهِ وَتَسْلِيمِهِ إِلَى خَصْمِهِ، وَمَا كَانَ فِي خَذْلَانِ ابْنِ عَمِّهِ لَهُ وَمَصِيرِهِ إِلَى عَدُوِّهِ، وَمِيلِ الْجُمْهُورِ مِنْهُمْ إِلَى الْعَاجِلَةِ وَزَهْدِهِمْ فِي الْأَجْلَةِ.

فَتَوَثَّقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِنَفْسِهِ مِنْ مَعَاوِيَةَ لِتَأْكِيدِ الْحَجَّةِ عَلَيْهِ، وَالْإِعْذَارُ فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِنْدَ كَافَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ تَرْكُ سَبَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَدُولُ عَنِ الْقُنُوتِ عَلَيْهِ فِي الْصَّلَوَاتِ، وَأَنْ يُؤْمِنَ شَيْعَتَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلَا يَتَعَرَّضَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ بِسُوءٍ، وَيُوصَلَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ مِنْهُمْ حَقَّهُ. فَأَجَابَهُ مَعَاوِيَةُ إِلَى ذَلِكَ كُلَّهُ، وَعَاهَدَهُ عَلَيْهِ وَحَلَفَ لَهُ بِالْوَفَاءِ بِهِ.

فَلَمَّا اسْتَتَمَّ الْهُدْنَةُ عَلَى ذَلِكَ، سَارَ مَعَاوِيَةُ حَتَّى نَزَلَ بِالْخِيلَةِ^(٢)، وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمًا جُمْعَةً فَصَلَّى النَّاسُ ضَحَى النَّهَارِ، فَخَطَبُوهُمْ وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا قاتَلْتُكُمْ لِتُصْلُوْلَا وَلَا لِتَصُومُوا وَلَا لِتَحْجُجُوا وَلَا لِتَزْكُوْوا، إِنَّكُمْ لِتَفْعُلُونَ ذَلِكَ، وَلَكُنِّي قاتَلْتُكُمْ لِأَتَأْمَرَ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ ذَلِكَ وَأَنْتُمْ لَهُ كَارِهُونَ. أَلَا وَإِنِّي كُنْتُ مَنِيْتُ الْحَسْنَ وَأَعْطَيْتُهُ أَشْيَاءً، وَجَيَّعْهَا تَحْتَ قَدَمِيْ لَا أُفِي بِشَيْءٍ مِنْهَا لَهُ.

(١) فِي «ش»: منه وترك.

(٢) الْخِيلَةُ: مَوْضِعُ قَرْبِ الْكَوْفَةِ «مَعْجَمُ الْبَلْدَانِ» ٥: ٢٧٨.

ثم سار حتى دخل الكوفة فأقام بها أياماً، فلما استتمَّ البيعة له من أهلها، صعد المنبر فخطب الناس، وذكر أمير المؤمنين عليه السلام فنال منه ونال من الحسن، وكان الحسن والحسين صلوات الله عليهما حاضرين، فقام الحسين ليرد عليه فأخذ بيده الحسن فأجلسه ثم قام فقال: «أيها الذاكِرُ عَلَيْهَا، أنا الحسن وأبِي عَلِيٍّ، وأنت معاوية وأبُوكَ صَحْرٌ، وأمِّي فاطمة وأمِّكَ هندُ، وجَدِّي رَسُولُ اللهِ وجُدُّكَ حَرْبٌ، وجَدِّي خَدِيجَةُ وجَدُّكَ قُتْلَةُ، فلَعْنَ اللَّهِ أَخْلَنَا ذِكْرًا، وَأَلَمْنَا حَسْبًا، وَشَرَّنَا قَدْمًا، وَأَقْدَمْنَا كُفَّارًا وَنَفَاقًا» فقال طوائف من أهل المسجد: أمين أمين.

ولما استقرَ الصلحُ بين الحسن صلوات الله عليه وبين معاوية على ما ذكرناه، خرج الحسن عليه السلام إلى المدينة فأقام بها كاظماً غيطه، لازماً منزله، متظيراً لأمر ربه جل اسمه، إلى أن تم معاوية عشر سنين من إمارته وعزَّم على البيعة لابنه يزيد، فدَسَ إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس - وكانت زوجة الحسن عليه السلام - من حملها على سمه، وضمن لها أن يُزوجها بابنه يزيد، وأرسل إليها مائة ألف درهم، فسقته جعدة السم، فبقي عليه السلام مريضاً أربعين يوماً، ومضى عليه السلام لسيله في صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان وأربعون سنة، فكانت خلافته عشر سنين، وتولى أخوه ووصيه الحسين عليه السلام عسله وتكفيه ودفعه عند جديه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رحمة الله عليها بالبقاء .

فصل

فمن الأَخْبَارِ الَّتِي جاءَتْ بِسَبَبِ وَفَاتِ الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا ذَكَرْنَا مِنْ سَمْ مَعَاوِيَةَ لَهُ، وَقِصَّةٌ دُفِنَهُ وَمَا جَرَى مِنَ الْخَوْضِ فِي ذَلِكَ الْخُطَابِ:

ما رواه عيسى بن مهران قال: حدثنا عبد الله بن الصبّاح
 قال: حدثنا جرير، عن مغيرة قال: أرسل معاوية إلى جعدة بنت الأشعث بن قيسٍ: أَنِّي مُزَوَّجُكِ (يزيد ابني)^(١)، على أن تسمّي الحسن، وبعث إليها مائة ألف درهمٍ، ففعلتْ وسمّت الحسن عليه السلام فسوعها المال ولم يُزوجها من يزيد، فخلفتْ عليها رجلٌ من آل طلحة فأولدها، فكان إذا وقع بينهم وبين بُطْرُونَ قريشٍ كلامٌ عَيْرُوْهُم وقالوا: يا بني مسمة الأزواج^(٢).

وروى عيسى بن مهران قال: حدثني عثمان بن عمر قال:
 حدثنا ابن عونٍ، عن عمر بن إسحاق قال: كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار، فدخل الحسن عليه السلام المخرج^(٣) ثم خرج فقال: «لقد سُقيتِ السَّمْ مراراً، ما سُقيتِهُ مثل هذه المرة، لقد لفظت قطعةً من كبدي، فجعلتُ أُلْبِيَّها بعودٍ معي» فقال له الحسين

(١) في هامش «ش»: من ابني يزيد.

(٢) مقاتل الطالبيين: ٧٣، شرح ابن أبي الحديد ١٦: ٤٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٢٥٥.

(٣) المخرج: الكنيف أو المرحاض. «جمع البحرین» ٢: ٢٩٤.

عليه السلام: «من سقاكه؟» فقال: «وما تُريدُ منه؟ أتريد قتله، إن يكن هو هو فالله أشد نقامة منك، وإن لم يكن هو فما أحِب أن يُؤخذ في بريء»^(١).

وروى عبد الله بن إبراهيم عن زياد المخارقي قال: لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعي الحسين بن علي عليهما السلام فقال: «يا أخي، إن مفارقك ولاحق بربِّ جلَّ وعز وقد سقطت السم ورميت بكبدي في الطست، وإن لعارت بمن سقاني السم، ومن أين دهنيت، وأنا أخاصصه بـإِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذَكْرُهِ فِي، فإذا قضيت فَمَضَنِّي بشيء، وانتظر ما يُحدِّثُ اللَّهُ عَزَّ ذَكْرُهُ فِي، وإن قضيت فَمَضَنِّي وغسلني وكفني واحملي على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وأله لأجدد به عهداً، ثم رُدْنِي إلى قبر جدي فاطمة بنت أسد رحمة الله عليها فادفوني هناك.

وستعلم يا ابن أمَّ أنَّ القوم يظنُّون أنَّكم تريدون دفيني عند رسول الله صلى الله عليه وأله فَيُجْلِبُونَ فيمنعكم عن ذلك، وبالله أقسم عليك أن تُهريق في أمري محممة دمٍ ثم وصي عليه السلام إليه بأهله وولده وتركاته، وما كان وصي به إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حين استخلفه وأهله لمقامه، ودلل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علماً من بعده.

(١) مقاتل الطالبين: ٧٤، شرح ابن أبي الحديد: ٤٩، وذكره المسعودي في مروج الذهب: ٤٢٧ باختلاف في الفاظه، وانظر ترجمة الامام الحسن عليه السلام ضمن تاريخ دمشق: ٢٠٧ - ٢٠٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٤: ١٥٦.

فَلِمَّا مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْبِيلِهِ غَسَّلَهُ الْحَسِينُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَكَفَنَهُ وَحَلَّهُ عَلَى سَرِيرِهِ، وَلَمْ يَشْكُ مِرْوَانُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ
أَنَّهُمْ سَيَدْفُونَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَجَمَّعُوا لَهُ وَلَبِسُوا
السَّلَاحَ، فَلِمَّا تَوَجَّهَ بِهِ الْحَسِينُ بْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَى قَبْرِ جَدِّهِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُجَدِّدَ بِهِ عَهْدًا أَقْبَلُوا إِلَيْهِمْ فِي
جَمِيعِهِمْ، وَلَحِقْتُهُمْ عَاشَةً عَلَى بَغْلٍ وَهِيَ تَقُولُ: مَا لِي وَلَكُمْ تُرِيدُونَ
أَنْ تُدْخِلُوا بَيْتِي مِنْ لَا أَحِبُّ؟ وَجَعَلَ مِرْوَانُ يَقُولُ:

يَا رَبَّ هَيْجَاجَاهِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَةٍ
أَيْدِفُنْ عَثَانُ فِي أَقْصى الْمَدِينَةِ، وَيُدْفَنُ الْحَسَنُ مَعَ النَّبِيِّ؟! لَا
يَكُونُ ذَلِكَ أَبْدًا وَأَنَا أَحِلُّ السَّيْفَ.

وَكَادَتِ الْفَتْنَةُ تَقْعُدُ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ، فَبَادَرَ ابْنُ عَبَاسٍ
إِلَى مِرْوَانَ فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ يَا مِرْوَانَ مِنْ حِيثُ جَئْتَ، فَإِنَّا مَا نَرِيدُ (أَنْ
نَدْفِنَ صَاحِبَنَا)^(١) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَكِنَّا نَرِيدُ أَنْ نُجَدِّدَ
بِهِ عَهْدًا بِزِيَارَتِهِ، ثُمَّ نَرَدُهُ إِلَى جَدِّهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَنَدْفِنَهُ عِنْدَهَا
بِوَصِيَّتِهِ بِذَلِكَ، وَلَوْ كَانَ وَصَنِي بِدْفِنِهِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
لَعْلَمْتَ أَنَّكَ أَقْصَرُ بَاعًا مِنْ رَدْنَا عَنْ ذَلِكَ، لَكِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
أَعْلَمَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِحُرْمَةِ قَبْرِهِ مِنْ أَنْ يُطَرَّقَ عَلَيْهِ هَذِمًا كَمَا طَرَقَ
ذَلِكَ غَيْرُهُ، وَدَخَلَ بَيْتَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَاشَةَ فَقَالَ لَهَا: وَاسْوَاتِاهُ! يَوْمًا عَلَى بَغْلٍ وَيَوْمًا
عَلَى جَلِّ، تَرِيدِينَ أَنْ تُطْفِئُنِي نُورُ اللَّهِ، وَتُقَاتِلِينَ أُولِيَاءَ اللَّهِ، ارْجِعِي

(١) فِي «م» وَهَامِشَ «ش»: دُفْنُ صَاحِبَنَا.

تشييع الامام الحسن عليه السلام و موقف عائشة ١٩

فقد كُفِيتِ الَّذِي تَخَافِنَ وَلَغَتِ مَا تُحَبِّينَ، وَاللَّهُ تَعَالَى مُتَصْرٌ لِأَهْلِ
هذا الْبَيْتِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ^(١).

وقال الحسين عليه السلام: «وَاللَّهِ لَوْلَا عَاهَدُ الْحَسَنُ إِلَيْيَ بِحَقِّ
الدَّمَاءِ، وَأَنْ لَا أَهْرِيقَ فِي أَمْرِهِ مَجْمَةً دَمٌ، لَعْلَمْتُمْ كِيفَ تَأْخُذُ سُيُوفَ
اللَّهِ مِنْكُمْ مَأْخُذَهَا، وَقَدْ نَقْضَتُمُ الْعَهْدَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، وَأَبْطَلْتُمْ مَا
اشْرَطْنَا عَلَيْكُمْ لِأَنفُسِنَا».

ومَضَوا بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَفَنُوهُ بِالْبَقِيعِ عَنْ دَجَّتِهِ فاطِمَةُ
بَنْتِ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَسْكَنَهَا جَنَّاتِ
النَّعِيمِ^(٢).

(١) في هامش «ح»: فقال لها ايضاً:

تَجْمَلْتَ تَبَغَّلْتَ
ولَوْ عَشْتَ تَفَقِّلْتَ
وَفِي الْكُلِّ تَطْمَعْتَ
لَكَ الْثَّمَنُ مِنَ التَّسْعَ

وفي الخرائج والجرائح: قال ابن عباس لعائشة: واسوأاته! يوماً على بغل ويوماً على
جمل، وفي رواية: يوماً تجملت و يوماً تبغلت وان عشت تفقلت، فأخذه ابن
الحجاج الشاعر البغدادي فقال:

لَا كَانَ وَلَا كُنْتَ
يَا بَنَّتَ أَبِي بَكْرٍ
وَبِالْكُلِّ تَمَلَّكْتَ
لِكِ التَّسْعَ مِنَ الْثَّمَنِ
تَجْمَلْتَ تَبَغَّلْتَ
وَانْ عَشْتَ تَفَقِّلْتَ

(٢) هذا الخبر رونه العامة والخاصة بتغير بعض عباراته كل بحسب مذهبها، انظر دلائل
الامامة: ٦١، ومقاتل الطالبين: ٧٤، شرح النهج الحديدي ١٦: ٤٩ - ٥١، والجرائح
والجرائح ١: ٢٤٢/٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ١٥٦.

باب

ذكر ولد الحسن بن علي عليهما
السلام وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم

أولاد الحسن بن علي عليهما السلام خمسة عشر ولداً ذكرها
وأنشى: زيد بن الحسن وأختاه أم الحسن وأم الحسين أمهم أم بشير
بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية.
والحسن بن الحسن أمّه خولة بنت منظور الفزارية.

وعمرُو بن الحسن وأخواه القاسم وعبد الله ابنا الحسن أمّهم أم ولد.
وعبد الرحمن بن الحسن أمّه أم ولد.

والحسين بن الحسن الملقب بالآخرم وأخوه طلحة بن الحسن
وأختهما فاطمة بنت الحسن، أمهم أم إسحاق بنت طلحة بن عبد الله
التيامي.

وأم عبد الله وفاطمة وأم سلمة ورقية بنت الحسن عليه السلام
لأمّهات أولادٍ شتى.

فصل

فلما زيد بن الحسن رضي الله عنه فكان على صدقات رسول الله

صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ جَلِيلَ الْقَدْرِ كَرِيمَ الطَّبَعِ ظِلْفَتِ
النَّفْسِ^(١) كَثِيرَ الْبَرِّ، وَمَدْحَهُ الشَّعْرَاءُ وَقَصْدَهُ النَّاسُ مِنَ الْأَفَاقِ
لِطَلْبِ فَضْلِهِ.

فَذَكَرَ أَصْحَابُ السَّيِّرِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنَ كَانَ يُلِي صَدَقَاتِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا وُلِيَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى
عَامِلِهِ بِالْمَدِينَةِ: أَمَا بَعْدُ فَإِذَا جَاءَكَ كَتَابِي هَذَا، فَاعْزِلْ زَيْدًا عَنْ صَدَقَاتِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى فَلَانِ ابْنِ فَلَانِ - رَجُلٌ مِنْ
قَوْمِهِ - وَأَعْنَهُ عَلَى مَا اسْتَعَانَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّلَامُ.

فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا كَتَابَ قَدْ جَاءَ^(٢) مِنْهُ: أَمَا
بَعْدُ فَإِنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنَ شَرِيفُ بْنِي هَاشِمٍ وَذُو سِنْنَمْ، فَإِذَا جَاءَكَ كَتَابِي
هَذَا فَارْدُدْ إِلَيْهِ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا
اسْتَعَانَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّلَامُ^(٣).

وَفِي زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْخَارِجِيُّ :
إِذَا نَزَلَ ابْنُ الْمُضْطَفَى بَطْنَ تَلْعَةٍ^(٤) نَفَى جَدْهَا وَأَخْضَرَ بِالْبَيْتِ عُودُهَا
وَزَيْدَ رَبِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ شَتَّوَةٍ^(٥) إِذَا أَخْلَفَتْ أَنْوَاهُهَا^(٦) وَرُعِودُهَا

(١) ظِلْفَتِ النَّفْس: عَزِيزُهَا. «الصَّاحَاج» - ظِلْفٌ - ٤: ١٣٩٩.

وَفِي «م» وَهَامِشُ «ش»: ظَرِيفُ النَّفْس.

(٢) فِي هَامِشُ «ش» وَ«م»: وَرَدَ.

(٣) ذَكَرَ الْذَّهْبِيُّ اسْتِخْلَافَ عَمَرٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِزَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى الصَّدَقَاتِ. انْظُرْ
سِيرَ أَعْلَامِ الْبَلَاءِ ٤: ٤٨٧، ١٨٦ / ٤٨٧، وَنَقْلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤: ٤٤
٢/١٦٣.

(٤) التَّلْعَةُ: مَسِيلٌ مَاءٌ مِنْ أَعْلَى الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي «الصَّاحَاج» - تَلْعَ - ٣: ١١٩٢.

(٥) الْأَنْوَاءُ: جَمْعُ نَوْءٍ، وَهُوَ سَقْوَتُ نَجْمٍ وَطَلْوَعُ نَجْمٍ، وَكَانَ الْعَرَبُ تَنْسِبُ الْمَطَرَ إِلَيْهِ
الْأَنْوَاءِ، فَقَوْلُ: مَطَرَنَا بِنَوْءٍ كَذَا. «جَمْعُ الْبَحْرَيْنِ» - نَوْءٌ ١: ٤٢٣. وَفِي هَامِشُ «ش»:
←

حُمُول لِإِشْنَاقٍ^(١) الدِّيَاتِ كَانَهُ سِرَاجُ الدُّجَى إِذْ فَارَّتْهُ سُعُودُهَا^(٢)

وماتَ زِيدٌ وله تسعونَ سنة، فرثاه جماعةٌ منَ الشُّعُراءِ وذكروا ماته وبنو
فضله، فممَن رثاه قُدَامَةُ بْنُ موسى الجُمْحِيَّ فقالَ:

فَقَدْ بَانَ مَعْرُوفٌ هَنَاكَ وَجُودُ
بِهِ وَهُوَ حَمْمُودُ الْفَعَالِ فَقِيْدُ
سَيْطَلْبُهُ الْمَغْرُوفُ ثُمَّ يَعُودُ
لِلْتَّسِيمِ الْمَغْرُوفِ أَيْنَ تُرِيدُ
إِلَى الْمَجْدِ آبَاءَ لَهُ وَجَدُودُ
وَفِي الرُّوعِ عَنْدَ النَّاثِيَاتِ أُسُودُ
لَهُمْ إِرْثٌ مَجْدٌ مَا يُرَامُ تَلِيدُ
كَرِيمٌ يُسْتَنِيْ بَعْدَهُ وَيَشِيدُ^(٣)

فَإِنْ يَكُ زَيْدٌ غَالِتِ الْأَرْضُ شَخْصَهُ
وَإِنْ يَكُ لَمْسَى رَهْنَ رَمْسٌ قَدْ ثَوَى
سَمِيعٌ إِلَى الْمُعْتَرِّ يَعْلَمُ أَنَّهُ
وَلَيْسَ بِقَوَالِ وَقَدْ حَطَ رَحْلَهُ
إِذَا فَصَرَ الْوَعْدُ الدَّنِيُّ نَمَّا بِهِ
مَبَادِيلُ الْمَوْلَى مَحَاشِيدُ الْقَرَى
إِذَا اتَّحَلَ الْعِزُّ الْطَّرِيفُ فَإِنَّهُمْ
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ

في أمثالِ هذا مما يطولُ به الكتابُ.

وخرجَ زيدُ بنُ الحسنِ رضيَ اللهُ عنه منَ الدُّنيَا ولم يَدْعُ الإمامةَ، ولا
أدعاهَا له مُدَعِّيٌّ منَ الشِّيَعَةِ ولا غيرهم، وذلكَ أَنَّ الشِّيَعَةَ رجلاً: إِماميًّا

→ الأنواء منازل القمر.

(١) في هامش «ش» و«م»: الاشناق: ما دون الديات، مثل أروش الجراحات، والشنق أيضًا
في الزكاة: ما دون النصاب.

(٢) ذكره البلاذري في أنساب الأشراف ٣: ٨٤/٧٢ عدا البيت الأول.

(٣) ذكر البلاذري في أنساب الأشراف فقط ٣: ٧٢ و٧٣، وذكر محقق أنساب الأشراف الشيخ محمودي
عن تاريخ دمشق لابن عساكرة ٦: ٣٠٢ بـ القصيدة كاملة.

وزيدٍ ، فـالإمامي يعتمدُ في الإمامة النصوصَ ، وهي معدومةٌ في ولدِ الحسنِ عليهِ السلامُ باتفاقِ ، ولم يدع ذلك أحدٌ منهم لنفسهٍ فيقع فيه ارتياـبٌ.

والزـيدـي يـراعـي في الإمـامـة بـعـد عـلـيـ الحـسـنـ والـحـسـيـنـ عـلـيـهـمـ السلامـ الدـعـوـةـ وـالـجـهـادـ ، وزـيـدـ بـنـ الحـسـنـ رـحـمـةـ اللهـ عـلـيـهـ كانـ مـسـالـماـ لـبـنـيـ أـمـيـةـ وـمـقـنـلاـ منـ قـبـلـهـمـ الـأـعـمـالـ ، وـكـانـ رـأـيـهـ التـقـيـةـ لـأـعـدـائـهـ وـالتـأـلـفـ هـمـ وـالـمـدـارـاـةـ ، وـهـذـاـ يـضـادـ عـنـدـ الزـيدـيـةـ عـلـامـاتـ إـلـمـامـةـ كـمـاـ حـكـيـناـهـ .

فـأـمـاـ الحـشـوـةـ فـإـنـاـ تـدـيـنـ بـإـمـامـةـ بـنـيـ أـمـيـةـ ، وـلـاـ تـرـىـ لـوـلـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ إـمـامـةـ عـلـىـ حـالـ .

وـالـمـعـتـزـلـةـ لـاـ تـرـىـ إـلـمـامـةـ إـلـاـ فـيـمـنـ كـانـ عـلـىـ رـأـيـهاـ فـيـ الـاعـتـزـالـ ، وـمـنـ تـوـلـواـ هـمـ - العـقـدـ لـهـ بـالـشـورـيـ وـالـاخـتـيـارـ ، وزـيـدـ عـلـىـ ماـ قـدـمـنـاـ ذـكـرـهـ خـارـجـ عـنـ هـذـهـ الـأـحـوـالـ .

وـالـخـوارـجـ لـاـ تـرـىـ إـمـامـةـ مـنـ تـوـلـىـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـهـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ ، وزـيـدـ كـانـ مـتـوـلـيـاـ أـبـاهـ وـجـدـهـ بـلـاـ اـخـتـلـافـ .

فصل

فـلـمـاـ الحـسـنـ بـنـ الحـسـنـ فـكـانـ جـلـيلـاـ رـئـيـساـ فـاضـلـاـ وـرـعاـ ، وـكـانـ يـلـيـ صـدـقـاتـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ وـقـتـهـ ، وـلـهـ مـعـ الـحـجـاجـ خـبـرـ رـوـاهـ الرـزـيـرـ بـنـ بـكـارـ قـالـ : كـانـ الحـسـنـ بـنـ الحـسـنـ وـالـيـاـ صـدـقـاتـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ عـصـرـهـ ، فـسـاـيـرـ يـوـمـاـ الـحـجـاجـ بـنـ يـوسـفـ فـيـ موـكـبـهـ - وـهـوـ إـذـ ذـاكـ أـمـيـرـ الـمـدـيـنـةـ - فـقـالـ لـهـ الـحـجـاجـ : أـدـخـلـ

عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَكَ فِي صَدَقَةٍ أَبِيهِ، فَإِنَّهُ عَمُّكَ وَيَقِيَّةُ أَهْلِكَ، فَقَالَ لِهِ الْحَسْنُ: لَا أُغَيِّرُ شَرْطَ عَلِيٍّ وَلَا أُذْخِلُ فِيهَا مِنْ لَمْ يُذْخُلْ، فَقَالَ لِهِ الْحَجَاجُ: إِذَا أُذْخِلْتَهُ أَنَا مَعَكَ.

فَنَكَصَ الْحَسْنُ بْنُ الْحَسْنِ عَنْهُ (حتى غفل)^(١) الْحَجَاجُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ فَوَقَفَ بِبَابِهِ يَطْلُبُ الْإِذْنَ، فَمَرَّ بِهِ يَحْيَى بْنُ أُمَّ الْحَكَمِ فَلَمَّا رَأَهُ يَحْيَى مَالَ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ عَنْ مَقْدِمَهُ وَخَبْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَأَنْفَعُكَ عَنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ - فَلَمَّا دَخَلَ الْحَسْنُ بْنُ الْحَسْنِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ رَحِبَّ بِهِ وَأَحْسَنَ مُسَاءَلَتَهُ، وَكَانَ الْحَسْنُ قَدْ أَسْرَعَ إِلَيْهِ الشَّيْبَ، وَيَحْيَى بْنُ أُمَّ الْحَكَمِ فِي الْمَجْلِسِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ إِلَيْكَ الشَّيْبَ يَا بَأْمُوسَمِدِ، فَقَالَ يَحْيَى: وَمَا يَمْنَعُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ شَيْبَهُ أَمَانِيُّ أَهْلِ الْعَرَاقِ، يَقْدُ^(٢) عَلَيْهِ الرَّكْبُ يُمَنُّونَهُ الْخَلَافَةَ. فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْحَسْنُ فَقَالَ: بَشَّسَ وَاللهِ الرَّفْدُ رَفَدْتَ، لَسْتَ^(٣) كَمَا قُلْتَ، وَلَكُنَّا أَهْلُ بَيْتِ يُسْرَعُ إِلَيْنَا الشَّيْبَ. وَعَبْدُ الْمَلِكِ يَسْمَعُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَ: هَلْمُ^(٤) بِهَا قَلَمَتَ لَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِقُولِ الْحَجَاجِ فَقَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ، أَكْتُبْ إِلَيْهِ كِتَابًا لَا يَتَجَاوِزُهُ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَوَصَّلَ الْحَسْنَ بْنَ الْحَسْنِ فَأَحْسَنَ صِلَّتَهُ.

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عَنْدِهِ لَقِيَهُ يَحْيَى بْنُ أُمَّ الْحَكَمِ، فَعَاتَبَهُ الْحَسْنُ عَلَى

(١) كما في النسخ الثلاث، لكن في هامش «ح» والبحار: حين غفل، والظاهر ان الصحيح: حتى قفل - بالقف - أي رجع. انظر مختصر تاريخ دمشق ٦: ٣٣٠.

(٢) في «م» وهامش «ش»: يبغدو.

(٣) في هامش «ش»: ليس.

(٤) في «م» وهامش «ش»: ما.

سوء حضره وقال له: ما هذا الذي وعدتني به؟ فقال له يحيى: إيهأ عنك، فوالله لا يزال يهابك، ولو لا هيبتك ما قضى لك حاجة، وما ألوتك رفداً^(١).

وكان الحسن بن الحسن حضر مع عمّه الحسين بن عليٍّ عليهم السلام الطف، فلما قُتل الحسين وأسر الباقون من أهله، جاءه أسماء بنت خارجة فانتزعه من بين الأسرى وقال: والله لا يوصل إلى ابن خولة أبداً، فقال عمر بن سعيد: دعوا لأبي حسان ابن أخيه. ويقال إنه أسر وكان به جراح قد أشفي منها.

ودوبي: أن الحسن بن الحسن خطب إلى عمّه الحسين عليه السلام إحدى ابنته، فقال له الحسين: «اختر يا بني أحبهما إليك» فاستحيا الحسن ولم يجز جواباً، فقال الحسين عليه السلام: «فإنّي قد اخترت لك ابنتي فاطمة، وهي أكثرهما شبهًا بأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما»^(٢).

وقبض الحسن بن الحسن رضوان الله عليه وله حسن وثلاثون سنة وأخوه زيد بن الحسن حيٌّ، ووصى إلى أخيه من أمّه إبراهيم بن محمد بن طلحة.

(١) وذكر البلاذري في انساب الاشراف ٣: ٨٥/٧٣ الخبر مختصرًا، وكذا الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤: ٤٨٥، وفي هامش السير نقله عن مصعب الزبيري في نسب فريش: ٤٦، ٤٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤: ٢١٨ ، ب ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ١٦٦.

(٢) مقاتل الطالبين: ١٨٠، الأغاني ٢١: ١١٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣/١٦٧

ولما مات الحسن بن الحسن رحمة الله عليه ضررت زوجته فاطمة بنت الحسين على قبره فسطاطاً، وكانت تقوم الليل وتصوم النهار، وكانت تُشَبِّه بالحور العين لجهتها، فلما كان رأس السنة قالت لمواليها: إذا أظلم الليل فَقَوْضُوا هذا الفسطاط، فلما أظلم الليل سمعت قائلًا يقول هل وَجَدُوا ما فَقَدُوا؟ فاجابه آخر: بَلْ يَئُسُوا فَانْقَلَبُوا.

ومضى الحسن بن الحسن ولم يدع الإمامة ولا ادعاهما له مُدَعٍ، كما وصفناه من حال أخيه زيد رحمة الله عليهما.

وأما عمرو والقاسم وعبد الله بنو الحسن بن علي رضوان الله عليهم فإنهم استشهدوا بين يدي عمهم الحسين عليه السلام بالطف رضي الله عنهم وأرضاهم وأحسن عن الدين والإسلام وأهله جزاءهم.

وعبد الرحمن بن الحسن رضي الله عنه خرج مع عمه الحسين عليه السلام إلى الحج فتوفي بالأبواء وهو مُحرّم.

والحسين بن الحسن المعروف بالأثرم كان له فضل ولم يكن له ذِكر في ذلك.

وطلحة بن الحسن كان جنوداً.

باب

ذكر الإمام بعد الحسن بن علي
عليها السلام وتاريخ مولده، ودلائل إمامته،
ومبلغ سنه، ومدة خلافته، وقت وفاته وسببها،
وموضع قبره، وعدد أولاده، ومحضر من أخباره

والإمام بعد الحسن بن علي عليها السلام أخوه الحسين بن
عليٍّ، ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهم بنص أبيه وجده
عليه، ووصية أخيه الحسن إليه.

كنته أبو عبد الله. ولد بالمدينة خمس ليالٍ خلؤن من شعبان
سنة أربعٍ من الهجرة، وجاءت به أمُه فاطمةٌ عليها السلام إلى
جده رسول الله صلى الله عليه وآله فاستبشر به وسماه حسيناً وعَرَّ
عنَه كِبْشًا؛ وهو وأخوه بشهادة الرسول صلى الله عليه وعليهما سيداً
شبابِ أهل الجنة، وبالاتفاق الذي لا مِرْيَةَ فيه سبطاً نبيَّ الرحمة.

وكان الحسن بن عليٍّ عليها السلام يُشبهُ بالنبيِّ صلى الله عليه
وآله من صدره إلى رأسه، والحسين يُشبهُ به من صدره إلى رجليه، وكانا
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله من بين جميعِ أهلهِ وولدهِ.

روى زاذان عن سليمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فِي الْحَسَنِ وَالْحَسِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبُّهُمَا (وَأَحِبَّ مِنْ أَحِبَّهُمَا)»^(١).

وقال عليه وآلِهِ السَّلَامُ: «مَنْ أَحَبَّ الْخَيْرَ وَالْمُحْسِنَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - أَحْبَيْتُهُ، وَمَنْ أَحْبَبَتِي أَحْبَبَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَحْبَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضَتُهُ، وَمَنْ أَبْغَضَتُهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ خَلَدَ فِي النَّارِ»^(٢).

وقال عليه وآلِهِ السَّلَامُ: «إِنَّ ابْنَ هَذِينِ رَحْمَاتِنَا يَمِنُ الدُّنْيَا»^(٣).

وروى زيد بن حبيش، عن ابن مسعود قال: كان النبي صلى الله عليه وآلِهِ يُصلّي فجاءه الحسن والحسين عليهما السَّلَامُ فازداد فداء، فلما رفع رأسه أخذها أخذها رفياً، فلما عادا، فلما انصرف أجلس هذا على فخذه وهذا على فخذه، وقال: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذِينِ»^(٤).

(١) في «م» وهامش «ش»: وأحب من يحبها.

(٢) رواه الترمذى في سنته ٥: ٦٥٦ / ذبح ٣٧٦٩ عن اسامه بن زيد، وابن الأثير في أسد الغابة ٢: ١١، والمتقى المندى في كنز العمال ١٣: ٦٦٦، ورواه ابن عساكر عن مسند حسين بن عوف الخثعمي في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام: - ٩٥ بدون جملة (وأحب من احبها) فراجع هامش الكتاب.

(٣) ذكره الحاكم التسالبوري في مستدركه ٣: ٦٦٦ باختلاف يسير، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام: - ١٣١/٩٧ و ١٣٢/٩٨، والكتنجي الشافعى في كفاية الطالب: ٤٢٢، والمتقى المندى في كنز العمال ١٢: ١١٩، ونقله العلامة المجلسى في البحار ٤٣: ٤٢/٢٧٥.

(٤) ذكره البخارى في الصحاح ٥: ٣٣، باختلاف يسير، والترمذى في سنته ٥: ٦٥٦، ٣٧٧٠ وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام: - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٥٨، وابن الأثير في أسد الغابة ٢: ١٩، وابن الصباغ فى الفصول المهمة: ١٥٤، والمتقى المندى في كنز العمال ١٢: ١١٣، ونقله العلامة المجلسى في البحار ٤٣: ٤٢/٢٧٥.

(٥) روى نحوه البيهقي في سنته ٢: ٢٦٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام

وكانا عليهما السلام حجَّةُ اللهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ فِي
المُبَاهَلَةِ، وَحِجَّةُ اللهِ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِمَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمَا السَّلَامُ
عَلَى الْأُمَّةِ فِي الدِّينِ وَالإِسْلَامِ وَالْمَلَةِ.

وروى محمدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عن رجاليه، عن أَبِي عبدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قالَ: «قَالَ الْحَسْنُ بْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
مَدِينَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا فِي الْمَشْرِقِ، وَالْأُخْرَى فِي الْمَغْرِبِ، فِيهِمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَ لَمْ يَهْمُمُوا بِمَعْصِيَةِ لَهُ قُطُّ، وَاللَّهُ مَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا حِجَّةُ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ غَيْرِي وَغَيْرُ أَخِي الْحَسِينِ»^(١).

وجاءتِ الرِّوَايَةُ بِمَثِيلِ ذَلِكَ عَنِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ
لِأَصْحَابِ ابْنِ زِيَادٍ: «مَا بِالْكُمْ^(٢) تَنَاصِرُونَ عَلَيْهِ؟ أَمْ وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمْنِي
لَتَقْتُلُنَّ حِجَّةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، لَا وَاللَّهِ مَا بَيْنَ جَبَلَقَا وَجَابَرَسَا ابْنُ نَبِيٍّ احْتَاجَ
اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ غَيْرِي»^(٣) يَعْنِي بِجَابَلَقَا وَجَابَرَسَا الْمَدِينَتَيْنِ الَّتِيْنِ ذُكِرُهُمَا
الْحَسْنُ أَخُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَكَانَ مِنْ بِرْهَانِ كِلَاهِمَا وَحِجَّةِ اخْتِصَاصِ اللَّهِ لَهُمَا - بَعْدَ الَّذِي
ذُكِرْنَاهُ مِنْ مُبَاهَلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بِيَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ
لَهُمَا، وَلَمْ يُبَايِعْ صَبِيًّا فِي ظَاهِرِ الْحَالِ غَيْرَهُمَا، وَنَزَولُ الْقُرْآنِ بِإِيجَابٍ

→

الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - ١١٦/٨٣، وَحَبِّ الدِّينِ الطَّبَرِيُّ فِي ذَخَارِ الْعَقَبَى: ١٣١ وَ ١٣٢،
وَالْمُتَقَىُّ الْمُسْنَدُ فِي كِنْزِ الْعِمَالِ: ١٢١ مُخْتَصِراً، وَنَقْلُهُ الْعَالَمُ الْمُجَلِّسُ فِي الْبَحَارِ: ٤٣
٤٣/٢٧٥.

(١) أوردنحوه الصفار في بصائر الدرجات: ٥/٣٥٩ و٥، والكليني في الكافي: ١: ٣٨٤.

(٢) في «م» وهامش «ش»: مالكم.

(٣) انظر نحوه في الطبرى: ٣١٩، الكامل: ٤: ٦٢.

ثواب الجنة لها على عملهما مع ظاهر الطفولية فيهما، ولم ينزل بذلك في مثلهما، قال الله عز اسمه في سورة هم هل أتى: «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبَّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُنَا مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا * إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمَطْرِيرًا * فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَاهُمْ نَصْرَةً وَسُرُورًا * وَجَرَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا»^(١) فعمّها هذا القول مع أبيهما وأمهما عليهم السلام، وتضمن الخبر نطقهما في ذلك وضميرهما الدالين على الآية الباهرة فيهما، والحقيقة العظمى على الخلق بهما، كما تضمن الخبر عن نطق المسيح عليه السلام في المهد وكان حجة لتبؤته، واحتصاصه من الله بالكرامة الدالة على محله عنده في الفضل ومكانه.

وقد صرّح رسول الله صلى الله عليه وآله بالنّص على إمامته وإماماة أخيه من قبله بقوله: «ابناي هذان إمامان قاماً أو قعداً» ودلت وصيّة الحسن عليه السلام إلىه على إمامته، كما دلت وصيّة أمير المؤمنين إلى الحسن على إمامته، بحسب ما ذكرت وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين على إمامته من بعده.

فصل

فكانت إماماة الحسين عليه السلام بعد وفاة أخيه بما قدمناه ثابتةً، وطاعتها - جميع الخلق - لازمة، وإن لم يدع إلى نفسه عليه السلام

للتَّقْيَةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، وَالْمُهْدَنَةِ الْحاصلَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ معاوية بْنَ أَبِي سَفِيَّانَ فَالْتَّزَمَ الْوَفَاءَ بِهَا، وَجَرِيَ فِي ذَلِكَ مَجْرِيُ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَثَبَوتِ إِمَامَتِهِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ الصُّمُومِ، وَإِمامَةِ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْمُهْدَنَةِ مَعَ الْكَفَّ وَالسُّكُوتِ، وَكَانُوا فِي ذَلِكَ عَلَى سَنَنِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي الشَّعْبِ مُحَصَّرُونَ، وَعِنْدَ خَرْجِهِ مَهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ مُسْتَخْفِيًّا فِي الْغَارِ وَهُوَ مِنْ أَعْدَائِهِ مُسْتَوْرٌ.

فَلَمَّا مَاتَ معاوية وَانْقَضَتْ مُدَّةُ الْمُهْدَنَةِ الَّتِي كَانَتْ تَمْنَعُ الْحَسَنَ بْنَ عَلَيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الدَّعْوَةِ إِلَى نَفْسِهِ، أَظْهَرَ أَمْرَهُ بِحَسْبِ الْإِمْكَانِ، وَأَبَانَ عَنْ حَقِّهِ لِلْجَاهِلِينَ بِهِ حَالًا بَحَالٍ، إِلَى أَنْ اجْتَمَعَ لَهُ فِي الظَّاهِرِ الْأَنْصَارُ. فَدَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَهَادِ وَشَمَرَ^(١) لِلْقَتَالِ، وَتَوَجَّهَ بِوْلِدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَحْرَمِ رَسُولِهِ نَحْوَ الْعَرَاقِ، لِلْاسْتِنْصَارِ بِمَنْ دَعَاهُ مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ. وَقَدَّمَ أَمَامَهُ بْنَ عَمِّهِ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ - لِلْدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ وَالْبَيْعَةِ لَهُ عَلَى الْجَهَادِ، فَبَايَعَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَلَى ذَلِكَ وَعَاهَدُوهُ، وَضَمَّنُوا لَهُ النُّصْرَةَ وَالنَّصِيحَةَ وَوَتَّقُوا لَهُ فِي ذَلِكَ وَعَادِدوهُ، ثُمَّ لَمْ تَطُلِ الْمُدَّةُ بَعْدُ حَتَّى نَكَثُوا بَيْعَتَهُ وَخَذَلُوهُ وَأَسْلَمُوهُ، فُقْتَلَ بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَمْنَعُوهُ، وَخَرَجُوا إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحُصِّرُوهُ وَمُنْعِوهُ الْمَسِيرَ فِي بَلَادِ اللَّهِ، وَاضْطَرُّوهُ إِلَى حِيثُ لَا يَجِدُ نَاصِرًا وَلَا مَهْرَبًا مِنْهُمْ، وَحَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَاءِ الْقُرَّاتِ حَتَّى تَمَكَّنُوا مِنْهُ وَقَتْلُوهُ، فَمَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ظَمَانَ مُجَاهِدًا صَابِرًا

(١) في هامش «شن»: وَشَمَرَ.

محتسباً مظلوماً، قد نكثت بيته، واستحلّت حرمته، ولم يُوفَ له بعهده، ولا رُعيت^(١) فيه ذمة عقد، شهيداً على ما مضى عليه أبوه وأخوه عليهما أفضل الصلاة والرحمة والتسليم.

فصل

فمن ختصر الأخبار التي جاءت بسبب دعوته عليه السلام وما أخذه على الناس في الجهاد من بيته، وذكر جملة من أمره وخروجه ومقتله.

ما رواه الكلبي والمدائني وغيرهما من أصحاب السيرة قالوا: لما مات الحسن بن علي عليهما السلام تحركت الشيعة بالعراق وكتبوا إلى الحسين عليه السلام في خليع معاوية والبيعة له، فامتنع عليهم وذكر أن بيته وبين معاوية عهداً وعقداً لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة، فإن مات معاوية نظر في ذلك.

فلما مات معاوية - وذلك للنصف^(٢) من رجب سنة ستين من الهجرة - كتب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - وكان على المدينة من قبل معاوية - أن يأخذ الحسين عليه السلام بالبيعة له، ولا يُرخص له في التأخير عن ذلك. فأنفق الوليد إلى الحسين عليه السلام في الليل فاستدعاه، فعرف الحسين الذي أراد فدعا جماعة من مواليه وأمرهم بحمل السلاح، وقال لهم: «إن الوليد قد

(١) في هامش «ش» و«م»: روعيت.

(٢) في هامش «ش» و«م»: في النصف.

استدعاني في هذا الوقت، ولست آمناً أن يُكلّفي فيه أمراً لا أجيده إليه، وهو غير مأمورٍ، فكعونوا معي ، فإذا دخلت إليه فاجلسوا على الباب ، فإن سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمعنوه مني .

فصار الحسين عليه السلام إلى الوليد فوجدَ عنده مروانَ بن الحكم ، فتعمى الوليد إليه معاوية فاسترجع الحسين عليه السلام ، ثم قرأ كتاب يزيد وما أمره فيه من أخذ البيعة منه له ، فقال له الحسين : «إنَّ لَا أراكَ تقنُّ ببيعتي ليزيد سرًا حتى أبَايعه جهراً ، فيعرف الناسُ ذلك» فقال الوليد له : أجل ، فقال الحسين عليه السلام : «فاصبُحْ وترى رأيك في ذلك» فقال له الوليد : انصرفْ على اسم الله حتى تأتينا مع جماعة الناس . فقال له مروان : والله لئن فارقك الحسين الساعَة ولم يُلْمِعْ لَا قدرت منه على مثلها أبداً حتى يكثُر القتل بينكم وبينه ، احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه . فوثبَ عند ذلك الحسين عليه السلام وقال : «أنت - يا ابن الزرقاء - تقتلني أو هو؟! كذبت والله وأثمتَ وخرجَ (بمشي وملعنة)^(١) مواليه حتى اتى منزله .

قال مروان للوليد : عصيَّتني ، لا والله لا يُمكِّنكَ مثلها من نفسه أبداً ، فقال الوليد : (الويع لغيرك)^(٢) يا مروان إنك اخترت لي التي فيها هلاك ديني ، والله ما أحبُّ أن لي ما طلعت عليه الشَّمسُ وغابت عنه من مال الدنيا وملكيها وأني قتلت حسيناً ، سبحان الله ! أقتل حسيناً أَن

(١) في هامش «ش» و«م»: فمشي معه.

(٢) في هامش «ش» و«م»: ويع غيرك ، وما أثبتناه من «ش» و«م» و«وح». قال العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٦٠ : قال هذا تعظيًّا له ، أي لا أقول لك ومحك بل أقول لغيرك.

قال لا أُبَايِعُ؟ والله إِنِّي لَأَظُنُّ أَنَّ امْرَأًا يُحَاسِّبُ بَدْمَ الْحَسِينِ خَفِيفُ الْمِيزَانِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَقَالَ لَهُ مَرْوَانٌ: فَإِذَا كَانَ هَذَا رَأِيكَ فَقَدْ أَصْبَتَ فِيهَا صَنْعَتَ؟ يَقُولُ هَذَا وَهُوَ غَيْرُ الْحَامِدِ لَهُ فِي رَأِيهِ^(١).

فَأَقَامَ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنْزِلِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَهِيَ لِيَلَةُ السَّبْتِ لِثَلَاثٍ بَقِيَنَّ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ سَتِينَ. وَاشْتَغَلَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بِمَرْاسِلَةِ ابْنِ الرُّبَّيرِ فِي الْبَيْعَةِ لِيَزِيدَ وَامْتَنَاعِهِ عَلَيْهِ. وَخَرَجَ ابْنُ الرُّبَّيرِ مِنْ لَيْلَتِهِ عَنِ الْمَدِينَةِ مَتَوَجِّهًا إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الْوَلِيدُ سَرَّحَ فِي أَثْرِهِ الرَّجَالُ، فَبَعَثَ رَاكِبًا مِنْ مَوَالِيِّ بْنِي أَمْيَةَ فِي ثَمَانِينَ رَاكِبًا، فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يُدْرِكُوهُ فَرَجَعُوا.

فَلَمَّا كَانَ آخِرُ (نَهَارِ يَوْمِ)^(٢) السَّبْتِ بَعَثَ الرَّجَالُ إِلَى الْحَسِينِ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ لِيَحْضُرَ فِي بَيْاعَ الْوَلِيدِ لِيَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُمُ الْحَسِينُ: «أَصْبَحُوا ثُمَّ تَرَوْنَ وَنَرَى» فَكَفَّوْا تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَنْهُ وَلَمْ يُلْحُوا عَلَيْهِ. فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ - وَهِيَ لِيَلَةُ الْأَحَدِ لِيَوْمَيْنِ بَقِيَا مِنْ رَجَبٍ - مَتَوَجِّهًا نَحْوَ مَكَّةَ وَمَعَهُ بَنُوهُ وَأَخْوَتُهُ وَبَنُو أَخِيهِ وَجُلُّ أَهْلِ بَيْتِ إِلَّا حَمَدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةَ - رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَإِنَّهُ لَمَّا عَلِمَ عَزْمَهُ عَلَى الْخُرُوجِ عَنِ الْمَدِينَةِ لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَخِي أَنْتَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَأَعْزُّهُمْ عَلَيَّ وَلَسْتُ أَدْخِرُ النَّصِيحَةَ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ إِلَّا لَكَ وَأَنْتَ أَحَقُّهَا، تَنَحَّ بِبَيْعَتِكَ عَنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَعِنِ الْأَمْصَارِ مَا اسْتَطَعْتَ، ثُمَّ ابْعَثْ رُسُلَّكَ إِلَى النَّاسِ فَادْعُهُمْ إِلَى نَفْسِكَ، فَإِنْ تَابَعَكَ النَّاسُ وَبَايَعُوكَ لَكَ حَدَّتَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ

(١) تاريخ الطبرى ٥ : ٣٣٩.

(٢) في هامش «ش»: النهار من يوم.

أجمع الناس على غيرك لم ينفعك الله بذلك دينك ولا عقلك ولا تذهب به مروءتك ولا فضلك؛ إني أخاف أن تدخل مصرًا من هذه الأمصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك وأخرى عليك، فيقتلونك فتكون أنت لأول الأئمة، فإذا خير هذه الأمة كلها نفسها وأبا وأماً أضياعها دماً وأذلاً أهلاً، فقال له الحسين عليه السلام: «فأين أذهب يا أخي؟» قال: انزل مكناً فإن اطمأنت بك الدار بها فسبيل ذلك، وإن بنت بك^(١) لحقت بالرمال وشعف الجبال وخرجت من بلد إلى بلد، حتى تنظر ما يصير أمر الناس إليه^(٢)، فإنك أصوب ما تكون رأياً حين تستقبل الأمر استقبالاً. فقال: يا أخي قد نصحت وأشفقت، وأرجو أن يكون رأيك سديداً موفقاً.

فسار الحسين عليه السلام إلى مكنا وهو يقرأ: **﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبُّ نَجَّيْنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾**^(٣) ولزم الطريق الأعظم، فقال له أهل بيته: لو تنكببت الطريق الأعظم كما صنع^(٤) ابن الزبير لشألا يلحقك الطلب، فقال: «لا والله لا أفارقك حتى يقضي الله ما هو قاضٍ».

ولما دخل الحسين مكناً كان دخوله إليها^(٥) ليلة الجمعة لثلاث ماضين من شعبان، دخلها وهو يقرأ: **﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَذِيَّنَ قَالَ**

(١) بنت بك: أي لم تخد بها قراراً، ولم تطمئن عليها. «انظر لسان العرب - بنا - ١٥ . ٤٣٠٢

(٢) في هامش «ش»: إلى ما يصير أمر الناس.

(٣) القصص ٢٨ : ٢١.

(٤) في هامش «ش» و«م»: فعل.

(٥) في هامش «ش»: إياها.

عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلُ^(١) شَمْ نَزَلَهَا وَأَقْبَلَ أَهْلُهَا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ بِهَا مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ وَأَهْلَ الْآفَاقِ، وَابْنُ الرَّبِّيرِ بِهَا قَدْ لَزَمَ جَانِبَ الْكَعْبَةِ فَهُوَ قَائِمٌ يَصْلِي عَنْهَا وَيَطْوُفُ، وَيَأْتِي الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمِنْ يَأْتِيهِ، فَيَأْتِيهِ الْيَوْمَيْنِ الْمُتَوَالِيْنِ وَيَأْتِيهِ بَيْنَ كُلَّ يَوْمَيْنِ مَرَّةً، وَهُوَ أَثْقَلُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى ابْنِ الرَّبِّيرِ، قَدْ عَرَفَ أَنَّ أَهْلَ الْمَحْجَازَ لَا يُبَايِعُونَهُ مَا دَامَ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَلْدِ^(٢)، وَأَنَّ الْحَسِينَ أَطْوَعُ فِي النَّاسِ مِنْهُ وَأَجْلُ.

وَيَلْغَ أَهْلُ الْكُوفَةِ هَلَكَ مَعَاوِيَةَ فَأَرْجَفُوا بِيْزِيدَ، وَعَرَفُوا خَبْرَ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَامْتَنَاعُهُ مِنْ بَيْعَتِهِ، وَمَا كَانَ مِنْ ابْنِ الرَّبِّيرِ فِي ذَلِكَ، وَخَرَجُوهُمَا إِلَى مَكَّةَ، فَاجْتَمَعَتِ الشِّيَعَةُ بِالْكُوفَةِ فِي مَنْزِلِ سُلَيْمَانِ ابْنِ صُرْدَ، فَذَكَرُوا هَلَكَ مَعَاوِيَةَ فَحَمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: إِنَّ مَعَاوِيَةَ قَدْ هَلَكَ، وَإِنَّ حُسَيْنَاً قَدْ تَقْبَضَ^(٣) عَلَى الْقَوْمِ بَيْعَتِهِ، وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، وَأَنْتُمْ شَيْعَتُهُ وَشِيعَةُ أَبِيهِ، فَإِنْ كُتْمَتْ تَعْلِمُونَ أَنَّكُمْ نَاصِرُوهُ وَمُجَاهِدوْ عَدُوْهُ (فَاعْلَمُوهُ)، وَإِنْ خَفْتُمُ الْفَشْلَ وَالْوَهْنَ فَلَا تَغْرِبُوا الرَّجُلَ فِي نَفْسِهِ، قَالُوا: لَا، بَلْ نَقَاتِلُ عَدُوْهُ، وَنَقْتَلُ أَنفُسَنَا دُونَهُ، قَالَ: ^(٤) فَكَتَبُوا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِلْحَسِينِ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرْدَ، وَالْمَسِيبِ

(١) القصص: ٢٨: ٢٢.

(٢) في «م» وهامش «ش»: بالبلد.

(٣) تَقْبَضَ بَيْعَتِه: اِنْزَوَى بِهَا وَلَمْ يَعْطُهُمْ اِيَاهَا «لِسَانُ الْعَرَبِ - قَبْضٌ - ٧: ٢١٣».

(٤) في «ش» و«م»: بَدَلَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ: وَنَقْتَلُ أَنفُسَنَا دُونَهُ.

ابن نجَّةَ، ورِفاعةُ بن شَدَّادٍ، وحَبِيبُ بن مُظَاهِرٍ^(١)، وشِيعَتِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ:

سلامٌ عَلَيْكَ، فَإِنَا نَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَصَمَ عِدْوَكَ الْجَبَارَ الْعَنِيدَ، الَّذِي انتزَى عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ فَابْتَرَاهَا أَمْرَهَا، وَغَصَبَهَا فِيهَا، وَتَأْمَرَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ رِضَىٰ مِنْهَا، ثُمَّ قَتَلَ خَيَارَهَا وَاسْتَبْقَى شِرَارَهَا، وَجَعَلَ مَالَ اللَّهِ دُولَةً بَيْنَ (جَبَابِرَتِهَا وَأَغْنِيَائِهَا)^(٢)، فَبَعْدًا لَهُ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودٌ. إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا إِمَامٌ، فَأَقْبِلَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْمِعَنَا بِكَ عَلَى الْحَقِّ؛ وَالثَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فِي قَصْرِ الْإِمَارَةِ لَسْنَا تُجَمِّعُ مَعَهُ فِي جُمْعَةٍ وَلَا نَخْرُجُ مَعَهُ إِلَى عِيدٍ، وَلَوْقَدْ بَلَغْنَا أَنَّكَ أَقْبَلْتَ إِلَيْنَا أَخْرَجْنَا حَتَّى تُلْحَقَهُ بِالشَّامِ إِنْ شاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ سَرَحُوا الْكِتَابَ^(٣) مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِسْمَعٍ الْهَمْدَانِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ وَالِّ، وَأَمْرُوهُمَا بِالنَّجَاءِ^(٤)، فَخَرَجَا مُسْرِعِينَ حَتَّى قَدَمَا عَلَى الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ^(٥)، لِعَشِيرِ مَاضِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

(ولَبِثَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَوْمَيْنِ بَعْدَ تَسْرِيْحِهِمْ)^(٦) بِالْكِتَابِ، وَانْفَذُوا قَيْسَ بْنَ مُسْبِرِ الصَّيْدَاوِيِّ وَ(عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْجَبِيِّ)^(٧) وَعَمَارَةَ

(١) في هامش «ش» و«م»: مُظَاهِرٌ.

(٢) في هامش «ش» و«م»: عاتِها واغْنِيَائِها.

(٣) في هامش «ش»: بِالْكِتَابِ.

(٤) النَّجَاءُ: السُّرْعَةُ «القاموس المحيط» - نَجُورٌ - ٤ : ٣٩٣.

(٥) في «م» وهامش «ش»: مَكَّةَ.

(٦) في «م» وهامش «ش»: ثُمَّ كَتَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بَعْدَ تَسْرِيْحِهِمْ.

(٧) في النَّسْخَ الخَطِيَّةِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنِ شَدَّادَ الْأَرْجَبِيِّ، وَبَعْدَهُ يَاسْطُرُ ذَكْرَهُ بِاسْمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عبد السلوكي إلى الحسين عليه السلام ومعهم نحو مائة وخمسين صحيفه من الرجل والاثنين والأربعة.

ثم لبשו يومين آخرين وسرحوا إليه هانئ بن هانئ السبعيني وسعيد بن عبد الله الحنفي، وكتبوا إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي من شيعته من المؤمنين والمسلمين.

أما بعد: فحي هلا، فإن الناس يتظرونك، لا رأي لهم غيرك، فالعدل العجل، ثم العدل العجل، والسلام.

وكتب شبيث بن رباعي وحجاج بن أبيجر ويزيد بن الحارث بن رؤيم و(عروة بن قيس)^(١) وعمرو بن الحجاج الزبيدي و(محمد بن عمرو التميمي)^(٢): أما بعد: فقد أخضر الجناب وأينعت الممار، فإذا شئت فاقدم على جندي لك مجند، والسلام.

وتلاقت الرسل كلها عنده، فقرأ الكتب وسأل الرسول عن الناس، ثم كتب مع هانئ بن هانئ وسعيد بن عبد الله وكان آخر الرسول:

ابن عبد الله الارحي والمصادر مجمعة عليه انظر «تاريخ الطبرى»: ٣٥٢، انساب الأشراف للبلذري: ٣: ١٥٨، الفتوح لابن اعشن: ٥: ٣٢، وقعة الطف لابي مخنف: ٩٢، تذكرة الحوادث: ٢٢٠، وفي الأخبار الطوال: ٢٢٩: ابن عبيد.

(١) لم نجد في كتب الرجال عروة بن قيس، والظاهر ان الصحيح عزرة بن قيس، انظر تاريخ الطبرى: ٥: ٣٥٣، انساب الاشراف: ٣: ١٥٨، وهو عزرة بن قيس بن عزبة الاحسن البجلي الدهني الكوفي.

(٢) كما في النسخ الخطية، ولم نجد له في كتب الرجال ترجمة، والظاهر ان الصحيح محمد بن عمير التميمي، انظر تاريخ الطبرى: ٥: ٣٥٣، انساب الاشراف: ٣: ١٥٨، وهو محمد بن عمير بن عطارة بن حاجب الدارمي التميمي الكوفي، كان من اشراف أهل الكوفة، لسان الميزان: ٥: ٣٣٠، مختصر تاريخ دمشق: ٢٣: ١٥١.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَىٰ
إِلَى الْمَلِءِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ.

أَمَا بَعْدُ : فَإِنْ هَاتَنَا وَسِعِيدًا قَدِمًا عَلَيْ بِكُتُبِكُمْ ، وَكَانَا آخَرُ مِنْ
قَدْمَ عَلَيْ مِنْ رُسُلِكُمْ ، وَقَدْ فَهَمْتُ كُلَّ الَّذِي اقْتَصَصَتْ
وَذَكْرَتْمُ ، وَمَقَالَةُ جُلُوكُمْ : أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا إِمَامٌ فَأَقْبَلَ لِعَلَّ اللَّهَ أَنْ
يَجْمِعَنَا بِكَ عَلَى الْهُدَى وَالْحَقِّ . وَإِنَّ بَاعِثَ إِلَيْكُمْ أَخْيَ وَابْنَ عَمِّي
وَنَقْتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَإِنْ كَتَبَ إِلَيْ أَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَكِكُمْ
وَذُوِي الْحِجَّا وَالْفَضْلِ^(١) مِنْكُمْ عَلَى مُشَكِّلٍ مَا قَدَمْتُ بِهِ رُسُلُكُمْ
وَقَرَأْتُ فِي كُتُبِكُمْ ، أَقْدَمْ عَلَيْكُمْ وَشِيكًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَلَعْمَرِي
مَا إِلَامٌ إِلَّا حَاكِمٌ بِالْكِتَابِ ، الْقَائِمُ بِالْقُسْطِ ، الدَّائِنُ بِدِينِ
الْحَقِّ ، الْحَابِسُ نَفْسَهُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ ، وَالسَّلَامُ .

وَدَعَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلَىٰ عَلِيهِمَا السَّلَامُ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلَ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَرَّهُ مَعَ قَيْسَ بْنَ مُسْهِرٍ الصَّيْدَاوِيِّ وَعُمَارَةَ بْنَ
عَبْدِ السَّلْوَلِيِّ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْجَبِيِّ ، وَأَمْرَةَ بْنَ قَوْيِيِّ اللَّهِ وَكَتَمَانِ
أَمْرَهِ وَاللَّطَّافِ ، فَإِنْ رَأَى النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ مُسْتَوْسِقِينَ عَجَلَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ .
فَأَقْبَلَ مُسْلِمٌ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَصَلَّى فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَدَعَ مِنْ أَحَبِّهِ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ اسْتَأْجَرَ دَلِيلِيِّنِ مِنْ قَيْسَ ،

(١) فِي هَامِشْ «شِ وَمِ» : الْفَضِيلَةَ .

فأقبلَ به ينْكَبَانِ الطَّرِيقَ، فضلاً وَأَصَابَهُمْ عَطْشٌ شَدِيدٌ فَعَجَزاً عن السَّيْرِ، فَأَوْمَأَاهُ إِلَى سَنَنِ الطَّرِيقِ بَعْدَ أَنْ لَاحَ لَهُمَا ذَلِكَ، فَسَلَكَ مُسْلِمٌ ذَلِكَ السَّنَنَ وَمَاتَ الدَّلِيلَانِ عَطْشًا.

فَكَتَبَ مُسْلِمٌ بْنُ عَقِيلٍ - رَحْمَةُ اللَّهِ - مِنَ الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُضِيقِ مَعَ قَيْسِ بْنِ مُسْهِرٍ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَعَ دَلِيلِي لِي فَجَارًا عَنِ الطَّرِيقِ فَضلاً وَاشْتَدَّ عَلَيْنَا^(١) الْعَطْشُ فَلَمْ يَلْبِسَا أَنْ مَاتَا، وَأَقْبَلْنَا حَتَّى انتَهَيْنَا إِلَى الْمَاءِ فَلَمْ تَنْجُ إِلَّا بُحْشَاشَةً أَنفُسِنَا، وَذَلِكَ الْمَاءُ بِمَكَانٍ يُدْعَى الْمُضِيقَ مِنْ بَطْنِ الْخَبْتِ^(٢)، وَقَدْ تَطَيَّرْتُ مِنْ وَجْهِي هَذَا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَعْفِيَتِنِي مِنْهُ وَبَعْثَتَ غَيْرِي، وَالسَّلَامُ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

«أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ خَشِيتُ^(٣) أَنْ لَا يَكُونَ حَمْلَكَ عَلَى الْكِتَابِ إِلَيَّ فِي الْاسْتِعْفَاءِ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي وَجَهْتُكَ لَهُ إِلَّا الْجُبْنُ، فَامْضِ لِوَجْهِكَ الَّذِي وَجَهْتُكَ لَهُ، وَالسَّلَامُ».

فَلَمَّا قَرَأَ مُسْلِمٌ الْكِتَابَ قَالَ: أَمَّا هَذَا فَلَسْتُ أَتَخْوِفُهُ عَلَى نَفْسِي. فَأَقْبَلَ حَتَّى مَرَّ بِمَاءِ لِطَيٍّ فَنَزَلَ بِهِ ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْهُ، فَإِذَا رَجَلٌ يَرْمِي الصَّيْدَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَدْ رَمَى ظَبِيبًا حِينَ أَشْرَفَ^(٤) لَهُ

(١) في «م» وهامش «ش»: عليهما.

(٢) الْخَبْتُ: مَاءُ لِقَبِيلَةِ كَلْبٍ «مَعْجَمُ الْبَلْدَانَ» - خَبْتٌ - ٢: ٣٤٣.

(٣) في هامش «ش» و«م»: حَسِبَتْ.

(٤) في هامش «ش» و«م»: اشْرَأَبَّ. وَمَعْنَاهُ: مَذَّعْنَقَهُ لِيَنْظُرُ. «الصَّحَاجَ» - شَرَبٌ - ١:

চস্রعه، فقال مسلم : نقتل عدونا إن شاء الله . ثم أقبل حتى دخل الكوفة، فنزل في دار المختار بن أبي عبيد ، وهي التي تُدعى اليوم دار سلم بن المسيب . وأقبلت الشيعة مختلفاً إليه، فكلما اجتمع إليه منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين بن عليٍّ عليهما السلام وهم يكُونُونَ، وبايده الناس حتى بايده منهم ثمانية عشر ألفاً، فكتب مسلم رحمة الله إلى الحسين عليه السلام يخبره ببيعة ثمانية عشر ألفاً وأيامه بالقدوم . وجعلت الشيعة مختلفاً إلى مسلم بن عقيل رضي الله عنه حتى عُلِمَ مكانه^(١)، فبلغ النعمان بن بشير ذلك - وكان والياً على الكوفة من قبل معاوية فأقره يزيد عليها - فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

أَمَا بَعْدُ : فَاتَّقُوا اللَّهَ - عَبَادَ اللَّهَ - وَلَا تُسَارِعُوا إِلَى الْفَتْنَةِ وَالْفُرْقَةِ ، فَإِنَّ فِيهَا يَهْلِكُ الرِّجَالُ ، وَتُسْفِكُ الدَّمَاءُ ، وَتُغْتَصَبُ^(٢) الْأُمَوَالُ ، إِنَّ لَا أَقْاتِلُ مِنْ لَا يُقَاتِلُنِي ، وَلَا أَتِي عَلَى مَنْ لَمْ يَأْتِ عَلَيَّ ، وَلَا أَنْبَهُ نَائِمَكُمْ ، وَلَا أَخْرَشُ بَكُمْ ، وَلَا آخُذُ بِالْقَرْفِ^(٣) وَلَا الْظَّنَّةِ وَلَا التَّهْمَةِ ، وَلَكُنُوكُمْ إِنْ أَبْدَيْتُمْ صَفْحَتُكُمْ لِي وَنَكْشَمْتُ بِعِنْتَكُمْ وَخَالَفْتُمْ إِمَامَكُمْ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَأَضْرِنَّكُمْ بِسَيِّفي ما ثَبَّتَ قَائِمَهُ فِي يَدِي ، وَلَوْلَمْ يَكُنْ لِي مِنْكُمْ نَاصِرٌ . أَمَا إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ يَعْرُفُ الْحَقَّ مِنْكُمْ أَكْثَرُ مَنْ يُرْدِيهِ الْبَاطِلُ .

فقام إليه عبد الله بن مسلم بن ربعة الحضرمي ، حليف بني أمية ،

(١) في هامش «ش»: بمكانه.

(٢) في هامش «ش»: وتغصب.

(٣) القرف: التهمة «الصالح». قرف - ٤: ١٤١٥.

فقال: إِنَّه لَا يُصلحُ مَا ترَى إِلَّا الغَشْمُ؛ إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ رَأْيُ الْمُسْتَضْعِفِينَ. فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ: أَكُونُ^(١) مِنَ الْمُسْتَضْعِفِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْأَعْزَيْنَ فِي مُعْصِيَةِ اللَّهِ. ثُمَّ نَزَلَ.

وَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ فَكَتَبَ إِلَى يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ: أَمَا بَعْدُ: فَإِنَّ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ قَدْ قَدَمَ الْكُوفَةَ، فَبَايِعَتْهُ الشِّيَعَةُ لِلْحَسِينِ بْنِ عَلَيِّ، فَإِنَّ يَكُ لَكَ فِي الْكُوفَةِ حَاجَةٌ فَابْعُثْ إِلَيْهَا رَجُلًا قَوِيًّا، يُنَفِّذُ أَمْرَكَ وَيَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِكَ فِي عَدُوِّكَ، فَإِنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَجُلٌ ضَعِيفٌ أَوْ هُوَ يَتَضَعَّفُ. ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ حُوَيْرٍ مِنْ كِتَابِهِ؛ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ مِثْلَ ذَلِكَ.

فَلَمَّا وَصَلَتِ الْكِتَبُ إِلَى يَزِيدَ دَعَا سَرَجُونَ مَوْلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ: مَا رَأَيْكَ؟ إِنَّ حَسِينًا قدْ وَجَهَ إِلَى الْكُوفَةِ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلَ يُبَايِعُ لَهُ، وَقَدْ بَلَغَنِي عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ضَعْفُ وَقُولُ سَعْيٍّ، فَمَنْ تَرَى أَنْ أَسْتَعْمَلَ عَلَى الْكُوفَةِ؟ وَكَانَ يَزِيدُ عَاتِبًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيَادٍ؛ فَقَالَ لَهُ سَرَجُونُ: أَرَأَيْتَ مَعَاوِيَةَ لَوْ نُشِرُ^(٢) لَكَ حَيَّاً أَمَا كَنْتَ أَخْذَا بِرَأْيِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَخْرَجَ سَرَجُونُ عَهْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيَادٍ عَلَى الْكُوفَةِ وَقَالَ: هَذَا رَأْيُ مَعَاوِيَةِ، مَاتَ وَقَدْ أَمْرَ بِهَذَا الْكِتَابِ، فَضَمَّ الْمِصْرِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيَادٍ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: أَفْعُلُ، ابْعُثْ بِعَهْدِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَيْهِ. ثُمَّ دَعَا مُسْلِمَ بْنَ عَمْرُو الْبَاهْلِيَّ وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيَادٍ مَعَهُ:

أَمَا بَعْدُ: فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ شَيْعَتِي مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، يُخْبِرُونِي أَنَّ أَبْنَ

(١) في هامش «ش» و«م»: لَئِنْ أَكُونَ.

(٢) في «م» وهامش «ش»: انشَرَ.

عقيلٍ بها يجتمع الجموع ويشقق^(١) عصا المسلمين، فسر حين تقرأ كتابي هذا حتى تأتني الكوفة، فتطلب ابن عقيلٍ طلباً الخرزة حتى تتفقهَ فتوثيقه أو تقتله أو تنفيه، والسلام.

وسلم إلى عهده على الكوفة. فسار مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله بالبصرة، فأوصل إلى العهد والكتاب، فأمر عبيد الله بالجهاز من وقته، والمسير والتهيؤ إلى الكوفة من الغد، ثم خرج من البصرة واستخلف أخاه عثمان، وأقبل إلى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي وشريك بن أغور الحارثي وحشمه وأهل بيته، حتى دخل الكوفة عليه عمامة سوداء وهو مُتلثم، والناس قد بلغهم إقبال الحسين عليه السلام إليهم فهم يتظرون قدوته، فظنوا حين رأوا عبيد الله أنه الحسين، فأخذ لا يُمر على جماعة من الناس إلا سلموا عليه وقالوا: مرحباً بابن رسول الله، قدمت خير مقدم. فرأى من تبasherهم بالحسين ما ساءه، فقال مسلم بن عمرو لما أكثروا: تأخرعوا، هذا الأمير عبيد الله بن زياد.

وسار حتى وافى القصر في الليل، ومعه جماعة قد التفوا به لا يشكرون أنه الحسين عليه السلام، فأغلق النعماان بن بشير عليه وعلى حامته^(٢)، فناداه بعض من كان معه ليفتح لهم الباب، فاطلع إليه النعماان وهو يظنه الحسين فقال: أنشدك الله إلا تتحمّس، والله ما أنا مسلم إليك أمانتي، وما لي في قاتلك من أرب، فجعل لا يكلمه، ثم إن دنا وتدلى

(١) في هامش «ش» و«م»: ليشقق.

(٢) في «م» وهامش «ش»: خاصة.

النعمان من شرفٍ فجعلَ يُكلِّمه، فقالَ: افتحْ لَا فَتَحَّ^(١)، فقد طالَ
ليلكَ. وسمعها إنسانٌ خلفه فنكصَ إلى القومِ الَّذينَ اتبَعوه من أهلِ
الكوفةِ على أَنَّهُ الحسينُ فقالَ: أَيُّ قومٍ! ابنُ مرجانَةِ والَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ.
ففتحَ له النعمانُ ودخلَ وضربوا البابَ في وجوهِ النَّاسِ فانقضُوا.

وأصبح فنادى في الناس : الصلاة جامعه . فاجتمع الناس ، فخرج إليهم محمد الله وأثنى عليه ثم قال :

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا نَيْ مِصْرَكُمْ وَثَغْرَكُمْ وَفَيْكُمْ ، وَأَمْرَفِي
بِإِنْصَافِ مَظْلُومِكُمْ وَإِعْطَاءِ مَحْرُومِكُمْ ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى سَامِعِكُمْ
وَمُمْطِيعِكُمْ كَالْوَالِدِ الْبَرِّ ، وَسُوْطِي وَسِيفِي عَلَى مَنْ تَرَكَ أَمْرِي وَخَالَفَ
عَهْدِي ، فَلِيُقُولَ (٢) امْرُؤٌ عَلَى نَفْسِهِ ؛ الصَّدُقُ يُنْبَى عَنْكَ (٣) لَا الْوعِيدُ .

ثُمَّ نَزَلَ فَأَخْذَ الْعِرَفَاءَ^(٤) وَالنَّاسَ^(٥) أَخْذًا شَدِيدًا فَقَالَ: اكْتُبُوا إِلَى

(١) قال العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٦١: لا فتح دعاء عليه أي لا فتحت على نفسك باباً من الخير.

(٢) في هامش «ش» و«م»: فليستق.

(٣) في هامش «ش» و«م»: يبني عنك - بغير همز - أي يدفع عنك من النبوة، ويمكن أن يكون من النبأ الخبر اي الصدق يخبر عنك بالحقيقة. والأول سباع والثاني قياس.
وقال الجوهري في الصحاح - نبا - ٦: ٢٥٠٠: في المثل: «الصدق يبني عنك لا
الوعيد» أي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد. وقال أبو عبيد: هو
ينبئ بغير همز. ويقال: أصله المهمز من الاباء أي ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول.
وقد نقل ابن منظور في لسان العرب: ٤٠٢ / ١٥ هذا الكلام ناسباً إياه الى التهذيب
وهو اشتية والصحبي انه عن الصحاح.

(٤) العرفاء: جمع عريف، وهو القائم بامر جماعة من الناس يرفعها الى السلطان، وعمله العرافة
بجمم الحرمين - عرف - ٥ : ٤٩٧.

(٥) في «ش»: بالناس.

العُرْفَاءِ وَمَنْ فِيْكُمْ مِنْ طَلَبَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ فِيْكُمْ مِنَ الْحَرُوْرِيَّةِ وَأَهْلِ الرَّيْبِ، الَّذِينَ رَأَيْهُمُ الْخَلَافُ وَالشَّقَاقُ، (فَمَنْ يَجِدْ بَهُمْ لَنَا فَبَرِّيْهُ^(١))، وَمَنْ لَمْ يَكْتُبْ لَنَا أَحَدًا فَلِيَضْمُنْ لَنَا مَا فِي عِرَافَتِهِ أَلَا يَخْلُفَنَا مِنْهُمْ خَالِفٌ، وَلَا يَبْغِ عَلَيْنَا مِنْهُمْ بَاغِرٌ، فَمَنْ لَمْ يَفْعُلْ بِرَبِّنَا مِنْهُمُ الْدَّمَّةُ وَحَلَالُ لَنَا دَمُهُ وَمَالُهُ، وَأَيُّهَا عَرِيفٌ وُجُودُهُ فِي عِرَافَتِهِ مِنْ بُعْدِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَحَدٌ لَمْ يَرْفَعْهُ إِلَيْنَا، صُلْبٌ عَلَى بَابِ دَارِهِ، وَالْغَيْثُ تِلْكَ الْعِرَافَةُ مِنَ الْعَطَاءِ.

وَلَا سَمِعَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ رَحْمَهُ اللَّهُ بِمَجِيئِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زَيَادٍ الْكَوْفَةَ، وَمَقَاتَلَهُ الَّتِي قَالَهَا، وَمَا أَخَذَ بِهِ الْعُرْفَاءُ وَالنَّاسُ، خَرَجَ مِنْ دَارِ الْمُخْتَارِ حَتَّى انتَهَى إِلَى دَارِ هَانِئِ بْنِ عُرْوَةَ فَدَخَلَهَا، وَأَخْذَتِ الشَّيْعَةُ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فِي دَارِ هَانِئٍ عَلَى تَسْتِيرِ وَاسْتَخْفَاءِ مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ، وَتَوَاصَوْا بِالْكَتْهَانِ.

فَدَعَا ابْنُ زَيَادٍ مَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ مَعْقُلٌ، فَقَالَ: خُذْ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ اطْلُبْ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ وَالْتَّمَسْ أَصْحَابَهُ، فَإِذَا ظَفَرَتْ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ أَوْ جَمِيعِهِمْ فَأَعْطِهِمْ هَذِهِ الْثَّلَاثَةَ آلَافَ دِرْهَمٍ، وَقُلْ لَهُمْ: اسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى حِرْبِ عَدُوكُمْ، وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّكُمْ مِنْهُمْ، فَإِنَّكُمْ لَوْ قَدْ أَعْطَيْتُهَا إِلَيْهِمْ لَقِدْ اطْهَانُوا إِلَيْكُمْ وَوَقَوْا بِكُمْ وَلَمْ يَكْتُمُوكُمْ شَيْئًا مِنْ أَخْبَارِهِمْ، ثُمَّ اغْدُ عَلَيْهِمْ وَرُحْ حَتَّى تَعْرَفَ مُسْتَقْرَرُ مُسْلِمٍ بْنِ عَقِيلٍ، وَتَدْخُلَ عَلَيْهِ.

فَفَعَلَ ذَلِكَ وَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى مُسْلِمٍ بْنِ عَوْسَاجَةَ الْأَسْدِيِّ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ وَهُوَ يَصْلِيُّ، فَسَمِعَ قَوْمًا يَقُولُونَ: هَذَا يَبَايِعُ لِلْحُسَنِينَ، فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنِّي أَمْرُؤُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ بَحْبَ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ

(١) فِي «ش» نسخة أخرى: ثُمَّ يَجَاهُهُمْ لَنْرِي رَأَيْنَا فِيهِمْ.

وحبَّ مَنْ أَحْبَبْهُمْ؛ وَبَاكَى لَهُ وَقَالَ: مَعِي ثَلَاثَةُ آلَافِ دَرْهَمٍ، أَرَدْتُ بِهَا لِقَاءَ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِلْغَنِي أَنَّهُ قَدَمَ الْكُوفَةَ يَبَايِعُ لَابْنِ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، فَكُنْتُ أُرِيدُ لِقَاءَهُ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَدْلِيَ عَلَيْهِ وَلَا أَعْرَفُ مَكَانَهُ، فَإِنِّي بِالْحَالِسِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَنَّ إِذْ سَمِعْتُ نَفِرَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ لَهُ عِلْمٌ بِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ، وَإِنِّي أَتَيْتُكَ لِتَقْبِضَ مِنِّي هَذَا الْمَالَ وَتُدْخِلَنِي عَلَى صَاحِبِكَ، فَإِنَّمَا أَنَا أَخْ مِنْ إِخْرَانِكَ وَثَقَةُ عَلَيْكَ، وَإِنْ شَتَّتَ أَخْذَتْ بِعِتِي لَهُ قَبْلَ لِقَائِهِ.

فَقَالَ لَهُ مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَاجَةَ رَحْمَةُ اللَّهِ: احْمَدُ اللَّهَ عَلَى لِقَائِكَ إِيَّاهُ فَقَدْ سَرَّنِي ذَلِكُ، لِتَنَالَ الَّذِي تَحْبُّ، وَلِيَنْصُرَ اللَّهُ بَكَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ، وَلَقَدْ سَاءَنِي مَعْرِفَةُ النَّاسِ إِيَّاهُ بِهَذَا الْأَمْرِ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ، مَخَافَةُ هَذَا الْطَاغِيَةِ وَسُطُورِهِ؛ فَقَالَ لَهُ مَعْقُلٌ: لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا، حُذِّ الْبَيْعَةَ عَلَيَّ، فَأَخْذَ بِعِتَّهُ وَأَخْذَ عَلَيْهِ الْمَوَاتِيقَ الْمُغْلَظَةَ لِيُنَاصِحَّنَ وَلِيُكْتُمَنَ، فَأَعْطَاهُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَضِيَّ بِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اخْتَلَفَ إِلَيْيَّ أَيَّامًا فِي مِنْزِلِي فَأَنَا طَالِبٌ لِكَ الْإِذْنَ عَلَى صَاحِبِكَ. فَأَخْذَ بِخِتْلَفٍ مَعَ النَّاسِ، فَطَلَبَ لَهُ الْإِذْنَ فَأَذِنَ لَهُ، فَأَخْذَ مُسْلِمًّا بْنَ عَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعِتَّهُ، وَأَمْرَأَ بَأْثَامَةَ الصَّائِدِيَّ فَقَبَضَ الْمَالَ مِنْهُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَقْبِضُ أَمْوَالَهُمْ وَمَا يُعِينُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَشْتَرِي لَهُمُ السَّلَاحَ، وَكَانَ بَصِيرًا وَمِنْ فَرْسَانِ الْعَرَبِ وَوُجُوهِ الشِّيَعَةِ.

وَأَقْبَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِخِتْلَفٍ إِلَيْهِمْ، وَهُوَ أَوَّلُ دَاخِلٍ وَآخِرُ خَارِجٍ، حَتَّى فَهِمَ مَا احْتَاجَ إِلَيْهِ أَبْنُ زِيَادٍ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَكَانَ يُخْبِرُهُ بِهِ وَقْتًا فَوْقَهُ. وَخَافَ هَانِئٌ بْنُ عُرْوَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ عَلَى نَفْسِهِ فَانْقَطَعَ مِنْ حُضُورِ مجلِسِهِ وَمَارَضَ، فَقَالَ أَبْنُ زِيَادٍ بِلِسْلَائِهِ: مَا لِي لَا أَرَى هَانِئًا؟ فَقَالُوا: هُوَ

شاكٍ، فقال: لو علمتُ بمرضه لعذته، ودعا محمدً بن الأشعث وأسماءً بن خارجةً وعمرو بن الحجاج الزبيدي، وكانت روحه بنت عمرو تحث هانٌ بن عروة وهي أم بحني بن هانٌ، فقال لهم: ما يمنع هانٌ بن عروة من إيتينا؟ فقالوا: ما ندرى وقد قيل إنه يشتكي؛ قال: قد بلغنى أنه قد برىء وهو مجلس على باب داره، فالقوه ومروه لا يدع ما عليه من حقنا، فإنّي لا أحب أن يفسد عندي مثله من أشراف العرب.

فأتوه حتى وقفوا عليه عشيّة وهو جالس على بابه، فقالوا: ما يمنعك من لقاء الأمير؟ فإنه قد ذكرك وقال: لو أعلم أنه شاكٍ لعذته، فقال لهم: الشكوى تمنعني، فقالوا له: قد بلغه أنك مجلس كلّ عشيّة على باب دارك، وقد استبطأك، والإبطاء والجفاء لا يتحمله السلطان، أقسمنا عليك لما ركبت معنا. فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببلغته فركبها، حتى إذا دنا من القصر كان نفسه أحست ببعض الذي كان، فقال لحسان بن أسماء بن خارجه: يا ابن أخي إنّي والله لهذا الرجل لخائف، فما ترى؟ قال: أي عزم! والله ما أخوّف عليك شيئاً، ولم تجعل على نفسك سبيلاً، ولم يكن حسان يعلم في أي شيء بعث إليه عيّد الله.

فجاء هانٌ حتى دخل على ابن زياد ومعه القوم، فلما طلع قال ابن زياد: أتّك بحائِن^(١) رجلاه. فلما دنا من ابن زياد - وعنده شريح القاضي - الفتّ نحوه فقال:

(١) مثل يضرب لم يسعى إلى مكره حتى يقع فيه. «جهرة الأمثال للعسكرى» ١: ١١٩ ت ١١٤، والحاين: المالك. «لسان العرب» - حين - ١٣٦: ١٣.

أَيْدِي حِبَّاءُ وَتِرْبَةُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ^(١)

وقد كان أول (مدخل)^(٢) عليه مكرماً له ملطفاً، فقال له هانى^(٣):
 وما ذلك أئياً الأمير؟ قال: إنها يا هانى بن عروة، ما هذه الأمور التي
 ترقص في دارك لأمير المؤمنين وعامة المسلمين؟ جئت بمسلم بن
 عقيل فأدخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك،
 وظنت أن ذلك يخفى علي، فقال: ما فعلت، وما مسلم عندي،
 قال: بل قد فعلت. فلما كثر ذلك بينها، وأبى هانى إلا مجادلته
 ومناكرته، دعا ابن زيد مغفلاً - ذلك العين^(٤) - فجاء حتى وقف بين
 يديه، فقال: أتعرف هذا؟ قال: نعم، وعلم هانى عند ذلك أنه
 كان عيناً عليهم، وأنه قد أتاه بأخبارهم، فأسقط في يده ساعة ثم
 راجعته نفسه فقال: اسمع مني وصدق مقالتي^(٥)، فوالله لا كذبت، والله
 ما دعوتكم إلى منزلي، ولا علمت بشيء من أمره حتى جاءني يسألني^(٦)
 النزول فاستحييت من رده، ودخلتني من ذلك ذمام فضيقته وأوسته، وقد
 كان من أمره ما كان بلغك، فإن شئت أن أعطيك الآن مونقاً مغلظاً ألا
 أبغيك سوءاً ولا غائلة، ولاتئنك حتى أضع يدي في يدك، وإن شئت
 أعطيتك رهينة تكون في يدك حتى آتيك، وأنطلق إليه فامره أن يخرج
 من داري إلى حيث شاء من الأرض، فأنخرج من ذمامه وجواره. فقال له

(١) البيت لعمرو بن معدى كرب: كتاب سيرته ١: ٢٧٦، الأغاني ١٠: ٢٧، العقد الفريد ١: ١٢١، جهرة اللغة ٦: ٣٦١.

(٢) في هامش «ش» نسخة أخرى: ما قدم.

(٣) العين: الجاسوس «الصحابح» - عين - ٦: ٤٢١٧٠.

(٤) في هامش «ش»: قولي.

(٥) في «م»: ليساني.

ابن زياد: والله لا تفارقني أبداً حتى تأتيني به، قال: لا والله لا آتيك^(١) به أبداً، أجيتك بضيفي تقتله؟! قال: والله لتأتيني^(٢) به، قال: لا والله لا آتيك به.

فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي - وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره - فقال: أصلح الله الأمير، خلني وإياه حتى أكلمه، فقام فخلا به ناحية من ابن زياد، وها منه بحث يرثما، فإذا رفعا أصواتهما سمع ما يقولان، فقال له مسلم: يا هانٌ إني أنشدك الله أن تقتل نفسك، وأن تدخل البلاء على عشيرتك، فوالله إني لأنفسي بك عن القتل، إن هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتلية ولا ضاريه، فادفعه إليه فإنه ليس عليك بذلك مخزأة ولا منقصة، إنما تدفعه إلى السلطان. قال هانٌ: والله إن علي في ذلك للخزي والعار، أنا أدفع جاري وضيفي وأنا حي صحيح أسمع واري، شديد الساعد، كثير الأعوان؟! والله لو لم أكن إلا واحداً ليس لي ناصر لم أدفعه حتى أموت دونه. فأخذ يُناشدُه وهو يقول: والله لا أدفعه أبداً.

فسمع ابن زياد ذلك فقال: أذنوه مني، فأذنَّ منه فقال: والله لتأتني به أو لا أضرَّنْ عنكَ، قال هانٌ: إذا والله تكرر البارقة حول دارك فقال ابن زياد: والهفاه عليك! أبا البارقة تُخوّفني؟ وهو يظن أن عشيرته سيمعنونه؛ ثم قال: أذنوه مني، فأذنَّ، فاعتراض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب وجهه وأنفه وجبيته وخده حتى كسر

(١) في «م»، وهامش «ش»: لا أجيتك.

(٢) في هامش «ش»، و«م»: لتأتني.

أنفه وسَيْل الدَّمَاء على ثيابِه، ونثرَ لَحْمَ خَدَّه وجَبِينِه على لُحْتِهِ، حتَّى كسرَ القضيب. وضربَ هانئَ يده إلى قائم سيفِ شُرطِيٍّ، وجاذبه الرَّجُل ومنبعَه، فقالَ عَبْدُ اللهِ: أَحَرُورِي سائرَ الْيَوْم؟ قد حلَّ لنا دُمُكَ، جُرُوهُ، فَجَرَوهُ فَالْقَوْهُ في بَيْتِ مِنْ بَيْوَتِ الدَّارِ، وأَغْلَقُوا عَلَيْهِ بَابَهُ، فقالَ: اجعلُوا عَلَيْهِ حَرَسًا، فَفَعَلَ ذَلِكَ بَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ حَسَانُ بْنُ أَسْمَاءَ فَقَالَ لَهُ: أَرْسُلْ غَدَرْ سَائِرَ الْيَوْم؟ أَمْرَتَنَا أَنْ نُجِيَّكَ بِالرَّجُلِ، حتَّى إِذَا جَنَّتَكَ بِهِ هَشَمَتْ وَجْهَهُ، وسَيَّلَتْ دَمَاهُ عَلَى لُحْتِهِ، وَزَعَمَتْ أَنَّكَ تَقْتُلُهُ. فقالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: وَإِنَّكَ لَهَا هُنَا، فَأَمَرَ بِهِ فَلَهَزَ^(١) وَتَعْتَعَ^(٢) ثُمَّ أَجْلَسَ نَاحِيَةً. فقالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ: قد رَضِيْنَا بِمَا رَأَاهُ^(٣) الْأَمِيرُ، لَنَا كَانَ أَوْ عَلَيْنَا، إِنَّمَا الْأَمِيرُ مُؤَدِّبٌ.

وبلغَ عمرو بنَ الحجاجِ أَنَّ هانئًا قد قُتِلَ، فَأَقْبَلَ فِي مَذْجِحِهِ حتَّى أَحاطَ بالقصْرِ وَمَعْهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ، ثُمَّ نَادَى: أَنَا عمرو بنُ الحجاجِ، وَهَذِهِ فُرْسَانُ مَذْجِحِ وَوُجُوهُهُ، لَمْ تَخْلُعْ طَاعَةً، وَلَمْ تُفَارِقْ جَمَاعَةً، وَقَدْ بَلَغَهُمْ أَنَّ صَاحِبَهُمْ قد قُتِلَ فَأَعْظَمُوهُ ذَلِكَ. فَقَبَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ: هذه مَذْجِحٌ بِالبَابِ، فَقَالَ لِشَرِيعِ القاضِيِّ: ادْخُلْ عَلَى صَاحِبِهِمْ فَانْظُرْ إِلَيْهِ، ثُمَّ اخْرُجْ وَأَعْلِمُهُمْ أَنَّهُ حَيٌّ لَمْ يُقْتَلْ. فَدَخَلَ فَنَظَرَ شَرِيعٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ هانئٌ لَهَا رَأَى شَرِيعًا: يَا اللَّهِ! يَا لِلْمُسْلِمِينَ! أَهْلَكْتُ عَشِيرَتِي؟! أَيْنَ أَهْلُ الدِّينِ؟! أَيْنَ أَهْلُ البَصَرِ^(٤)؟! وَالدَّمَاءُ تَسِيلُ عَلَى

(١) الْهَزُ: الضرب بجمع اليد في الصدر «الصحاب» - لفظ - ٣: ٨٩٤.

(٢) تَعْتَعَ: حركه بعنف. «القاموس» - تعريف - ٣: ٩.

(٣) في «م» وهامش «ش» رأى.

(٤) في «م» وهامش «ش»: المصر.

لحيته، إذ سمع الرَّجَحةَ^(١) على بَابِ الْقَصْرِ فَقَالَ: إِنِّي لَأَظُنُّهَا أَصْوَاتَ مَذْحِجٍ وَشَيْعَتِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّهُ إِنْ (دَخَلَ عَلَيْهِ)^(٢) عَشْرَةً نَفَرٍ أَنْقَذُونِي. فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُ شُرِيعَ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُمْ: إِنَّ الْأَمِيرَ لِمَا بَلَغَهُ مَكَانُكُمْ وَمَقَالَتُكُمْ فِي صَاحِبِكُمْ، أَمْرَنِي بِالدُّخُولِ إِلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَأَمْرَنِي^(٣) أَنَّ الْقَاتِلَمْ وَأَنَّ أَعْلَمُكُمْ أَنَّهُ حَيٌّ، وَأَنَّ الَّذِي بَلَغَكُمْ مِنْ قَتْلِهِ بَاطِلٌ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْحَجَاجَ وَأَصْحَابُهُ: أَمَا إِذْ لَمْ يُقْتَلْ^(٤) فَالْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ انْصَرُوا.

وَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فِي صَعْدَةِ النَّبْرِ، وَمَعَهُ أَشْرَافُ النَّاسِ وَشُرَطُهُ وَحَشَمُهُ، فَقَالَ:

أَمَا بَعْدُ: أَهُمَا النَّاسُ فَاعْتَصِمُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ أَئِمَّتِكُمْ، وَلَا تَفَرُّوا فَهَلُكُوا وَتَذَلَّلُوا وَتُقْتَلُوا وَتُجْفَوْا وَتُحَرَّبُوا^(٥)، إِنَّ أَخْاكَ مَنْ صَدَقَكَ، وَقَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْزَلَ فِيمَا نَزَلَ عَنِ النَّبْرِ حَتَّى دَخَلَتِ النَّظَارَةُ الْمَسْجَدَ مِنْ قِبَلِ بَابِ التَّمَارِينِ يَشْتَدُونَ وَيَقُولُونَ: قَدْ جَاءَ ابْنُ عَقِيلٍ! قَدْ جَاءَ ابْنُ عَقِيلٍ! فَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ الْقَصْرَ مُسْرِعاً وَأَغْلَقَ أَبْوَابَهُ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَازِمٍ: أَنَا وَاللَّهِ رَسُولُ ابْنِ عَقِيلٍ إِلَى الْقَصْرِ لِأَنْظُرَ مَا فَعَلَ هَانِئٌ، فَلَمَّا حُبِسَ وَضُرِبَ رَكِبُتُ فَرِسِي فَكِنْتُ أَوَّلَ أَهْلِ

(١) في هامش «ش» و«م»: الوجبة. وهي الصوت الساقط. «القاموس - وجوب - ١: ١٣٦».

(٢) في «ش»: دخل اليه.

(٣) في «م» وهامش «ش»: وأمرني.

(٤) في هامش «ش» و«م»: أما اذا كان لم يقتل.

(٥) الحرب: أحد المال قهراً. «الصحاب - حرب - ١: ١٠٨».

الدار دخلَ على مسلمِ بن عقيلٍ بالخبرِ، فإذا نسوةٌ لرَادَ مجتمعاتُ يُناديَنَّ: يا عبرتاه! يا ثُكلاه! فدخلتُ على مسلمِ بن عقيلٍ فأخبرتهُ فأمرَني أنْ أناديَ في أصحابِه وقد ملأَ بهم^(١) الدُورَ حولَهِ، وكانوا فيها أربعةَ آلافِ رجلٍ، فناديتُ: يا منصوروَ أمِّتْ، فنناديَ أهلَ الكوفةِ واجتمعوا عليهِ، فعقدَ مسلمٌ لرؤوسِ الأربعَ على القبائلِ كِنْدَةً ومَذْحِجَ وَاسَدَ وَتَمِيمَ وَهَدَانَ، وتَداعى النَّاسُ واجتمعوا، فما لبَثنا إلَّا قليلاً حتَّى امتلأَ المسجدُ منَ النَّاسِ والسوقُ، وما زالوا يتَوَبُونَ حتَّى المساءِ، فضاقَ بعِيدُ اللهِ أَمْرُهُ، وكانَ أَكْثَرُ عملِهِ أَنْ يُمسِكَ بَابَ القصرِ وليسَ معَهِ في القصرِ إلَّا ثلَاثُونَ رجلاً منَ الشُّرُطِ وعشرونَ رجلاً منَ أَشْرَافِ النَّاسِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وخاصَّتهِ، وأقبلَ مَنْ نَأى عنَهُ منَ أَشْرَافِ النَّاسِ يأتُونَهُ منْ قِبَلِ البابِ الَّذِي يَلِي دَارَ الرُّومِينَ، وجعلَ مَنْ فِي القصرِ مَعَ ابنِ زِيادٍ يُشَرِّفُونَ عَلَيْهِمْ فَيُنْظَرُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَرْمُونَهُمْ بِالحجارةِ ويشتمونَهُمْ ويقترونَ عَلَى عَبِيدِ اللهِ وَعَلَى أَبِيهِ.

ودعا ابنُ زِيادٍ كَثِيرَ بْنَ شَهَابَ وَأَمْرَهُ أَنْ يَخْرُجَ فِيمَنْ أَطَاعَهُ مَذْحِجَ، فَيُسِيرَ فِي الكوفةِ وَيُخَذِّلَ النَّاسَ عَنْ ابنِ عَقِيلٍ وَيُخَوِّفُهُمُ الْحَرَبَ^(٢) وَيُخَذِّلُهُمْ عَقْوَبَةَ السُّلْطَانِ، وَأَمْرَ حَمْدَةَ بْنَ الْأَشْعَثِ أَنْ يَخْرُجَ فِيمَنْ أَطَاعَهُ مِنْ كِنْدَةَ وَحَضْرَمَوْتَ، فَيُرْفَعَ رَايَةُ أَمَانٍ لِمَنْ جَاءَهُ مِنَ النَّاسِ، وَقَالَ مُثْلِ ذلكَ لِلْقَعْقَاعِ الدَّهْلِيِّ وَشَبَّثَ بْنَ رِبَعَيِّ التَّمِيمِيِّ وَحَجَارَ بْنَ أَبْعَرِ الْعِجْلِيِّ وَشَمَرَ بْنَ ذِي الْجَوْشِ الْعَامِرِيِّ، وَجَسَسَ بَاقِيَ وَجْهِ النَّاسِ عَنْهُ استِيحاشًا إِلَيْهِمْ لِقَلَّةِ عَدِّهِ مِنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ.

(١) في «م» وهامش «ش»: منهم.

(٢) في هامش «ش» و«م»: بالحروب.

فخرجَ كثيُرُ بْنُ شِهَابٍ فَخَذَلَ^(١) النَّاسَ عَنْ أَبْنَ عَقِيلٍ، وَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ حَتَّى وَقَفَ عَنْدَ دُورِ بْنِ عُمَارَةَ، فَبَعَثَ أَبْنَ عَقِيلٍ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنَ الْأَشْعَثِ مِنَ الْمَسْجِدِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيفِ الشَّامِيِّ، فَلَمَّا رَأَى أَبْنَ الْأَشْعَثِ كُثْرَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ مَكَانِهِ، وَجَعَلَ مُحَمَّدًا بْنَ الْأَشْعَثِ وَكَثيُرًا بْنَ شِهَابٍ وَالْفَعْقَانَ بْنَ شَوْرِ الدُّهْلِيَّ وَشَبَّاثَ بْنَ رِبْعَيِّ يَرْدُونَ النَّاسَ عَنِ الْلَّهُوْرِ بِمُسْلِمٍ وَخَوْفِهِمُ السُّلْطَانَ، حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِمْ عَدُودٌ كَثِيرٌ مِنْ قَوْمِهِمْ وَغَيْرِهِمْ، فَصَارُوا إِلَى أَبْنِ زِيَادٍ مِنْ قِبَلِ دَارِ الرُّومِيَّينَ وَدَخَلُوا قَوْمَهُمْ مَعَهُمْ، فَقَالَ لَهُ كَثيُرُ بْنُ شِهَابٍ: أَصْلَحْ اللَّهُ الْأَمِيرَ، مَعَكَ فِي الْقَصْرِ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ وَمِنْ شُرَطِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَمَوَالِيكَ، فَاخْرَجَ بِنَاهِمِ، فَأَبْيَ عَبِيدَ اللَّهِ؛ وَعَقَدَ لِشَبَّاثَ بْنَ رِبْعَيِّ لَوَاءً فَأَخْرَجَهُ.

وَاقَمَ النَّاسُ مَعَ أَبْنِ عَقِيلٍ يَكْثِرُونَ حَتَّى الْمَسَاءِ وَأَمْرُهُمْ شَدِيدٌ، فَبَعَثَ عَبِيدَ اللَّهِ إِلَى الْأَشْرَافِ فَجَمَعُوهُمْ، ثُمَّ أَشْرَفُوا عَلَى النَّاسِ فَمَنَّوا أَهْلَ الطَّاعَةِ الرَّبِيعَةِ وَالْكَرَامَةِ، وَخَوْفُوا أَهْلَ الْعَصِيَّانِ^(٢) الْخَرْمَانَ وَالْعَقْوَبَةَ، وَأَعْلَمُوهُمْ وَصُولَ^(٣) الْجَنِيدِ مِنَ الشَّامِ إِلَيْهِمْ. وَتَكَلَّمَ كَثِيرٌ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَحْبَبَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ حَقُوا بِأَهْالِيْكُمْ وَلَا تَعَجَّلُوا الشَّرَّ، وَلَا تُعَرِّضُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْقَتْلِ، فَإِنَّ هَذِهِ جَنُودُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدَ قَدْ أَقْبَلَتْ، وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْأَمِيرُ عَهْدًا: لَئِنْ تَمَّمْتُمْ عَلَى حَرْبِهِ وَلَمْ تَنْصُرُوا مِنْ عَشِيَّتِكُمْ (أَنْ يَحْرَمَ)^(٤) ذُرَيَّتِكُمُ الْعَطَاءَ، وَيُفْرَقَ مُقَاتِلُكُمْ فِي مَغَازِي الشَّامِ، وَأَنْ يَأْخُذَ الْبَرِيءُ بِالسَّقِيمِ وَالشَّاهِدُ بِالْغَائِبِ، حَتَّى لَا

(١) فِي النُّسْخَةِ: فَخَذَلَ، وَمَا فِي الْمُنْتَهَى مِنْ هَامِشِ «ش» وَ«م».

(٢) فِي «م» وَهَامِشِ «ش»: الْمُعَصِيَّةُ.

(٣) فِي «م» وَهَامِشِ «ش»: فَصُولُ.

(٤) فِي هَامِشِ «ش»: لِيَحْرُمُونَ.

تبقى له بقيةٌ من أهلِ المعصيةِ إلَّا أذاقها وبالـ ما جنتْ أيديها. وتكلّم الأشرافُ بنحوٍ من ذلك.

فلما سمعَ النَّاسُ مقالَهُمْ أخذُوا يتفرّقونَ، وكانتِ المرأةُ تأتي ابنَهَا أو أخاهَا فتقولُ: انصرُفْ، النَّاسُ يكفُونَكَ؛ ويجيءُ الرَّجُلُ إلى ابنِهِ وأخيهِ فيقولُ: غداً يأتِيكَ أهْلُ الشَّامِ، فما تَصْنَعُ بالحربِ والشَّرِّ؟ انصرُفْ؛ فيذهبُ به فينصرُفُ. فما زالُوا يتفرّقونَ حتَّى أمسى ابنُ عقيلٍ وصلَّى المَغْرِبَ وما (معهِ إلَّا ثلَاثُونَ)^(١) نَفْسًا في المسجدِ، فلما رأى أَنَّه قد أَمْسَى وَمَا مَعَهُ إلَّا أُولَئِكَ النَّفَرُ، خرجَ من المسجدِ متوجَّهًا نحوَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ، فما بلَغَ الْأَبْوَابَ وَمَعَهُمْ عَشَرَةُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِذَا لَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ، فالتَّفَتَ فَإِذَا هُوَ لَا يُحِسْنُ أَحَدًا يَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ، وَلَا يَدُلُّهُ عَلَى مَنْزِلَهُ، وَلَا يُوَاسِيهِ بِنَفْسِهِ إِنْ عَرَضَ لَهُ عَدُوًّا.

فمضى على وجههِ مُتَلَّدًا^(٢) في أَزْقَةِ الكوفَةِ لَا يدرِي أَيْنَ يَذْهَبُ، حتَّى خَرَجَ إِلَى دُورِ بَنِي جَبَلَةَ مِنْ كِنْدَةَ، فَمَشَى حَتَّى انتَهَى إِلَى بَابِ امْرَأَ يُقَالُ لَهَا: طَوْعَةُ، أُمُّ وَلَدٍ كَانَتْ لِلأشْعَثِ بْنِ قَيسٍ فَاعْتَقَهَا، فَتَزَوَّجَهَا أَسِيدُ الْحَضْرَمِيُّ فَوَلَدَتْ لَهُ بِلاَلًا، وَكَانَ بِلاَلُ قَدْ خَرَجَ مَعَ النَّاسِ فَأَمْهَمَ قَائِمَةَ تَنْتَرِهِ؛ فَسَلَمَ عَلَيْهَا ابْنُ عَقِيلٍ فَرَدَّتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا: يَا أَمَّةَ اللَّهِ اسْقِينِي مَاءً، فَسَقَتْهُ وَجَلَسَ وَأَدْخَلَتِ الْإِنَاءَ، ثُمَّ خَرَجَتْ فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَمْ تَشْرُبْ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَتْ: فَاذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ، فَسَكَتَ ثُمَّ أَعَادَتْ مُثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ فِي الثَّالِثَةِ: سُبْحَانَ اللَّهِ! يَا

(١) في «م» وهامش «ش»: معه ثلَاثُونَ.

(٢) في هامش «ش»: التَّلَدُ: النَّظَرُ إِلَى اليمينِ والشَّمَاءِ.

عبدالله قُمْ عافاك الله إلى أهلك فإنه لا يصلح لك الجلوس على بابي،
ولا أحِلُّ لك.

فقام وقال: يا أمَّةَ اللهِ ما لي في هذا المِصرِ مُنْزَلٌ ولا عشيرةُ، فهل
لَكِ في^(١) أَجْرٍ وَمَعْرُوفٍ، لَعَلَّي مُكافِئُكَ بِعِدَّ الْيَوْمِ ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ
وَمَا ذَاكُ؟ قَالَ: أَنَا مُسْلِمٌ بْنُ عَقِيلٍ كَذَبَنِي هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ وَغَرُونِي
وَأَخْرَجُونِي؛ قَالَتْ: أَنْتَ مُسْلِمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَتْ: ادْخُلْ، فَدَخَلَ
بَيْتًا فِي دَارِهَا غَيْرَ الْبَيْتِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ، وَفَرَشَتْ لَهُ وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ
الْعَشَاءَ فَلَمْ يَعْشُ.

وَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعِ أَنْ جَاءَ ابْنَهَا، فَرَآهَا تُكْثِرُ الدُّخُولَ فِي الْبَيْتِ
وَالْخُروْجَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهَا: وَاللهِ إِنَّهُ لَيَرِبِّنِي كُثْرَةُ دُخُولِكِ هَذَا الْبَيْتِ مِنْذِ
اللَّيْلَةِ وَخَرْوَجِكِ مِنْهُ؛ إِنَّ لَكِ لَشَانًا، قَالَتْ: يَا بُنْيَ إِلَهُ عَنْ هَذَا؛
قَالَ: وَاللهِ لَتُخْبِرِنِي^(٢)؛ قَالَتْ: أَقْبَلْ عَلَى شَائِنِكَ وَلَا تَسْأَلِنِي عَنْ
شَيْءٍ، فَلَاحَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ: يَا بُنْيَ لَا تَخْبِرَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بِشَيْءٍ مَا
أَخْبَرْتُكَ بِهِ؛ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخْذَتْ عَلَيْهِ الْأَيْمَانَ فَحَلَفَ لَهَا، فَأَخْبَرْتَهُ
فَاضْطَجَعَ وَسَكَتَ.

وَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ عَقِيلٍ طَالَ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ وَجَعَلَ
لَا يَسْمَعَ لِأَصْحَابِ ابْنِ عَقِيلٍ صَوْتاً كَمَا كَانَ يَسْمَعُ قَبْلَ ذَلِكَ؛
قَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَشْرَفُوا فَانْظُرُوا، هَلْ تَرَوْنَ مِنْهُمْ أَحَدًا؟ فَأَشْرَفُوا فَلَمْ
يَرَوْا أَحَدًا، قَالَ: فَانْظُرُوا لِعَلَيْهِمْ تَحْتَ الظَّلَالِ وَقَدْ كَمْنَوْا لَكُمْ،

(١) في هامش «ش» و«م»: إلى.

(٢) في هامش «ش» و«م»: لَتُخْبِرَنِي.

فزعوا تختاج^(١) المسجد وجعلوا يخوضون شعل النار^(٢) في أيديهم وينظرون، فكانت أحياناً تُضيء لهم وأحياناً لا تُضيئ كما يريدون، فدللوا القناديل (وأطنان القصب تشد^(٣)) بالحبال ثم تجعل فيها النيران ثم تُدلل حتى تنتهي إلى الأرض، ففعلوا ذلك في أقصى الظلال^(٤) وأدناها وأوسطها حتى فعل ذلك بالظللة التي فيها المنبر، فلما لم يرروا شيئاً أعلموا ابن زيد بتفرق القوم، ففتح باب السدة^(٥) التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج أصحابه معه، فأمرهم فجلسوا قبيل العتمة وأمر عمرو بن نافع فنادي: ألا برئت الذمة من رجل من الشرط والعرفاء والمذاكب^(٦) أو المقاتلة صل العتمة إلا في المسجد، فلم يكن إلا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس، ثم أمر مناديه فأقام الصلاة، وأقام الحرس خلفه وأمرهم بحراسته من أن يدخل عليه أحد يغتاله، وصل بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد: فإن ابن عقيل السفية الجاهل قد أتى ما قد رأيتم من

(١) قال العلامة المجلبي في البحار ٤٤: التختاج: لعله معرب «ختنه» اي نزعوا الأخشاب من سقف المسجد لينظروا هل فيه أحد منهم. وان لم يرد بهذا المعنى في اللغة.

(٢) في هامش «ش»: النيران.

(٣) في هامش «ش» و«م»: وانصف الطنان تشد.

والطنان والأطنان: جمع طن، وهو حزمه القصب «الصحاح - طنن - ٦: ١٢١٥٩».

(٤) الظلال: جمع ظلة وهي السقفة يستر بها من الحر والبرد انظر «جمع البحرين - ظلل - ٥: ٤١٧».

(٥) السدة: السقفة فوق الباب، وقيل هي الساحة بين يدي الباب. «جمع البحرين - سدد - ٣: ٤٦٧».

(٦) المذاكب: جمع منكب، وهو رئيس العرفاء «الصحاح - نكب - ١: ٤٢٨».

الخلاف والشُّفَاقِ، فبرأَتْ ذمَّةُ اللهِ من رجلٍ وجدها في دارِهِ، ومن جاءَ به فله دِيْنُهُ، واتقُوا^(١) اللهَ عبادَ اللهِ والزموا طاعَتكم وبيعتكم، ولا تجعلوا على أنفسِكم سبيلاً. يا حُصينَ بنَ نُميرٍ، ثكلْتَ أُمكَ إنْ ضاعَ بابَ سَكَّةَ من سكِّ الكوفةِ، أو خرجَ هذا الرَّجُلُ ولم تأتِني به، وقد سلطْتُكَ على دورِ أهْلِ الكوفةِ، فابعثْ مراصدَ على أهْلِ السَّكِّ، وأصبحْ غداً فاستَبِرْ^(٢) الدُّورَ وجُنْدُ خلَّها حتَّى تأتِيَنِي بهذا الرَّجُلِ . وكانَ الحُصينُ بنَ نُميرٍ على شُرَطِهِ وهو من بني تميمِ.

ثمَ دخلَ ابنُ زيادِ القصرَ، وقد عقدَ لعمرو بنِ حُريثِ رايَةً وأمرَهُ على النَّاسِ . فلماً أصبحَ جلسَ مجلسَهُ وأذنَ للناسَ فدخلوا عليهِ، وأقبلَ محمدُ بنُ الأَشعَّثِ، فقالَ: مرحباً بمن لا يُستَغْشَى ولا يُتَهَمُ، ثمَ أَعْدَهُ إلى جنبِهِ.

وأصبحَ ابنُ تلك العجوز فגדاً إلى عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ بنِ الأشعَّثِ فأخبرهُ بمكانِ مسلمِ بنِ عقيلٍ عندَ أُمّهِ، فأقبلَ عبدُ الرَّحْمَنَ حتَّى أتى أباهُ وهو عندَ ابنِ زيادِ فسَارَهُ، فعرفَ ابنُ زيادِ سِرارَه فقالَ له ابنُ زيادِ بالقضيبِ في جنبِهِ: قُمْ فاتَّئني بهِ السَّاعَةُ، فقامَ وبعثَ معَهُ قومَهُ، لأنَّه قد علمَ أَنَّ كُلَّ قومٍ يكرهُونَ أَنْ يُصَابَ فِيهِمْ (مسلمُ بنُ عقيلٍ)^(٣)، فبعثَ معَهُ عبيدَ اللهِ بنَ عباسِ السُّلْميَّ في سبعينَ رجلاً من قيسٍ، حتَّى أتوا الدَّارَ التي فيها مسلمُ بنُ عقيلٍ رحْمَهُ اللهُ، فلماً سمعَ وقعَ حوافيِ

(١) في «دم» وهامش «شن»: اتقوا.

(٢) في هامش «شن» و«دم»: فاستَبِرْ، أو استَبِرْ أمرَ من استِبار، وبار اذا اختبر أو استَبِرْ اقتتل من السُّبْرِ.

(٣) في هامش «شن» و«دم»: مثل ابن عقيل.

الخييل وأصوات الرجال علم أنه قد أتي، فخرج إليهم بسيفه، واقتحموا عليه الدار، فشدّ عليهم بسيفه حتى أخرجهم من الدار، ثم عادوا إليه فشدّ عليهم كذلك، فاختلف هو وبكر بن حران الأحمرى فضربَ فمَ مسلمٍ شقًّا^(١) شفته العليا وأسرع السيف في السفل ونصلت^(٢) له ثيَّاه، وضربه مسلمٍ في رأسه ضربةً منكرةً وثناه بأخرى على جبل العاتق^(٣) كادت تطلع على جوفه، فلما رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق البيت فأخذوا يرمونه بالحجارة، ويلهبون النار في أطنان القصب ثم يلقونها عليه من فوق البيت، فلما رأى ذلك خرج عليهم مُصلتاً بسيفه في السكّة، فقال له محمد بن الأشعث: لك الأمان، لا تقتل نفسك؛ وهو يقاتلهم ويقول:

إني ^(٤) رأيت الموت شيئاً نكراً رد ^(٥) شعاع الشمس فاستقرأ أخاف أن أكذب أو أغراً	أقسمت لا أقتل إلا حراً ويجعل ^(٦) البارد سخناً ممراً كُل أمرٍ يوماً ملاقي شرًا
--	--

فقال له محمد بن الأشعث: إنك لا تكذب ولا تغرس، إن القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضاربيك^(٧). وكان قد أثخن بالحجارة

(١) في «م» وهامش «ش»: فقطع.

(٢) نصل: أي زال. انظر «الصحاح - نصل - ٥: ١٨٣٠».

(٣) في هامش «ش» و«م»: عانقه.

وان.

(٤) في هامش «ش» و«م»: وخلط.

ذر.

(٥) في هامش «ش» و«م»: ولا ضاربيك.

وعجزَ عن القتالِ، فانبهَرَ وأسندَ ظهرَه إلى جنبِ تلكِ الدارِ، فأعادَ ابنُ الأشعَّث عليهِ القولَ: لكَ الْأَمَانُ، فقالَ: آمِنْ أَنَا؟ قالَ: نعمٌ. فقالَ للقومِ الَّذِينَ مَعَهُ: لِمَ الْأَمَانُ؟ فقالَ الْقَوْمُ لَهُ: نعمٌ، إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ السُّلْمَى فَإِنَّهُ قَالَ: لَا ناقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَلَلٌ، وَتَنَحَّى؛ فَقَالَ مُسْلِمٌ: أَمَا لَوْلَمْ تُؤْمِنُونِي مَا وَضَعْتُ يَدِي فِي أَيْدِيكُمْ.

وأُتِيَ بِغَلَةٍ فَحُمِّلَ عَلَيْهَا، واجتَمَعُوا حَوْلَهُ وَانْتَزَعُوا سِيقَهُ، فَكَانَهُ
عِنْدَ ذَلِكَ أَيْسَ (٢) مِنْ نَفْسِهِ وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا أَوْلُ الغَدَرِ،
قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثَ: أَرْجُو أَلَا يَكُونُ عَلَيْكَ بَأْسٌ، فَقَالَ: وَمَا هُوَ إِلَّا
الرَّجَاءُ، أَيْنَ أَمَانُكُمْ؟ إِنَّا لِهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ! وَبَكَى، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الْعَبَّاسِ السُّلْمَى: إِنَّ مَنْ (٣) يَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي تَطْلُبُ، إِذَا نَزَلَ بِهِ مِثْلُ
الَّذِي نَزَلَ بِكَ لَمْ يَكُنْ. قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا لِنَفْسِي بِكِيتُ، وَلَا هُوَ مِنَ الْقَتْلِ
أَرْثِي، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أُحِبَّ لَهَا طَرْفَةً عَيْنٍ تَلْفَأَ، وَلَكِنْ (٤) أَبْكِي لِأَهْلِي
الْمُقْبَلِينَ إِلَيَّ، أَبْكِي لِلْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآلِ الْحَسِينِ.

ثمَ أَبْلَى عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَرِ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي أَرَاكَ وَاللهُ
سَتَعْجِزُ عَنِ الْأَمَانِ، فَهَلْ عِنْدَكَ خَيْرٌ؟ تَسْتَطِعُ أَنْ تَبْعَثَ مِنْ عِنْدِكَ رَجُلًا
عَلَى لِسَانِي أَنْ يُلْغِي حَسِينَي؟ فَإِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ خَرَجَ إِلَيْكُمُ الْيَوْمَ مَقْبَلًا
أَوْ هُوَ خَارِجٌ غَدًّا وَأَهْلُ بَيْتِهِ، وَيَقُولُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عَقِيلٍ بَعْثَنِي إِلَيْكَ وَهُوَ
أَسِيرٌ فِي أَيْدِي الْقَوْمِ، لَا يَرَى أَنَّهُ ^(٥) يَمْسِي حَتَّى يُقْتَلُ، وَهُوَ يَقُولُ:

(١) في هامش «ش»: الى.

(٢) في هامش «ش» و«م»: أحس.

(٣) في هامش «ش» و«م»: ان الذي.

(٤) في هامش «ش» و«م»: لكتيف

(۵) فی هامش «مش»؛ ان.

ارجع فداك أبي وأمي بأهل بيتك ولا يُغرك^(١) أهل الكوفة، فإنهم أصحاب أبيك الذي كان يتمسّى فرافقهم بالموت أو القتل، إن أهل الكوفة قد كذبوك وليس لكذوب^(٢) رأي. فقال ابن الأشعث: والله لأفعلن ولأعلم ابن زياد أني قد آمنتكم.

وأقبل ابن الأشعث باب عقيل إلى باب القصر، فاستأذن فأذن له فدخل على ابن زياد فأخبره خبر ابن عقيل وضرب بذكر إيه وما كان من أمانه له، فقال له عبيد الله: وما أنت والأمان، كاتنا أرسلناك لتومنه إنما أرسلناك لتأتينا به، فسكت ابن الأشعث، وانتهى باب عقيل إلى باب القصر وقد اشتد به العطش، وعلى باب القصر ناس جلوس يتظرون الإذن، فيهم عمارة بن عقبة بن أبي معيط، وعمرو بن حرث، ومسلم بن عمرو، وكثير بن شهاب؛ وإذا قللة باردة موضوعة على الباب، فقال مسلم: اسقوني من هذا الماء، فقال له مسلم بن عمرو: أترها؟ ما أبردتها! لا والله لا تذوق منها قطرة أبداً حتى تذوق الحميم في نار جهنم. فقال له ابن عقيل رضي الله عنه: ويلك من أنت؟ قال: أنا من عرف الحق إذ أنكرته، ونصح لإمامه إذ غشسته، وأطاعه إذ خالفته، أنا مسلم ابن عمرو الباهلي، فقال له مسلم بن عقيل: لأمرك التkul، ما أجهلك وأفظلك وأقسى قلبك! أنت يا ابن باهله أولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني. ثم جلس فساند إلى حائط.

وبعث عمرو بن حرث غلاماً له فجاءه بقلة عليها منديل وقدح،

(١) في «م» وهو معاشر «ش»: يغرك.

(٢) في هامش «ش»: لمن كذب.

فصَبَ فِي مَاءٍ فَقَالَ لَهُ: اشْرِبْ، فَأَخْذَ كُلَّمَا شَرَبَ امْتَلَأَ الْقَدْحُ دَمًا مِنْ فِيهِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَشْرَبَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً وَمَرَّةً، فَلَمَّا ذَهَبَ فِي الْثَالِثَةِ لِيَشْرَبَ سَقَطَتْ ثَيْنَتَاهُ فِي الْقَدْحِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَوْكَانَ لِي مِنَ الرِّزْقِ الْمَقْسُومِ شَرِبَتْهُ.

وَخَرَجَ رَسُولُ ابْنِ زِيَادٍ فَأَمْرَ بِإِدْخَالِهِ إِلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ لَمْ يَسْلُمْ عَلَيْهِ بِالْإِمْرَةِ، فَقَالَ لَهُ الْحَرَسِيُّ: أَلَا تُسْلِمُ عَلَى الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ يُرِيدُ قَتْلِي فَمَا سَلَامِي عَلَيْهِ؟ وَإِنْ كَانَ لَا يُرِيدُ قَتْلِي لِيَكْثُرَنَ سَلَامِي عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: لَعَمْرِي لَتُقْتَلَنَّ؛ قَالَ: كَذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: فَذَعَنِي أُوصِي^(١) إِلَى بَعْضِ قَوْمِي؛ قَالَ: افْعُلْ، فَنَظَرَ مُسْلِمٌ إِلَى جُلْسَائِهِ وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ فَقَالَ: يَا عُمَرُ، إِنَّ بَيْنِ وَبَيْنَكَ قَرَابَةً، وَلِي إِلَيْكَ حَاجَةً، وَقَدْ يَجِبُ لِي عَلَيْكَ نُجُحُ حَاجَتِي وَهِيَ سِرْ؛ فَامْتَنَعَ عُمَرُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ عَبِيدُ اللَّهِ: لَمْ تَمْتَنِعْ أَنْ تَنْظَرَ فِي حَاجَةِ ابْنِ عَمِّكَ؟ فَقَامَ مَعَهُ فَجَلَسَ حَيْثُ يَنْظَرُ إِلَيْهِمَا ابْنُ زِيَادٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ عَلَيَّ دِينًا بِالْكُوفَةِ اسْتَدَنْتُهُ مِنْذُ قَدَمْتُ الْكُوفَةَ سِبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَاقْضَاهَا عَنِّي، وَإِذَا قُتِلْتُ فَاسْتَوْهِبُ جُئْتَيْ منْ ابْنِ زِيَادٍ فَوَارِهَا، وَابْعَثُ إِلَى الْحَسَنِ مِنْ يَرُدُّهُ، فَإِنِّي قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أُعْلَمُهُ أَنَّ النَّاسَ مَعَهُ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا مُقْبِلًا؛ فَقَالَ عُمَرُ لِابْنِ زِيَادٍ: أَتَدْرِي أُهِبَا الْأَمْرِ مَا قَالَ لِي؟ إِنَّهُ ذَكَرَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: إِنَّهُ لَا يَخُونُكَ الْأَمِينُ وَلَكِنْ قَدْ يُؤْمِنُ^(٢) الْخَائِنُ! أَمَّا مَالِكَ فَهُوَ لَكَ وَلَسْنَا نَمْنَعُكَ أَنْ تَصْنَعَ بِهِ مَا أَحْبَبْتَ، وَأَمَّا جُئْتُهُ فَإِنَّا لَا نُبَالِي إِذَا قُتْلَنَا مَا صُنِعَ بِهَا، وَأَمَّا حَسِينٌ فَإِنْ هُوَ لَمْ يُرِدْنَا لِمِ

(١) في «شن» وهامش «دم»: أوصي.

(٢) في «دم» وهامش «شن»: يُؤْمِن.

نُرِدَه.

ثم قال ابن زياد: إيه يا ابن عقيل، أتيت الناس وهم جموع
فشتّت بينهم، وفرقت كلمتهم، وحملت بعضهم على بعض.

قال: كلاماً، لست لذلك أتيت، ولكن أهل مصر زعموا أن
أباك قتل خيارهم وسفك دماءهم، وعمل فيهم أعمالاً كسرى
وقيصر، فأتياه لامر بالعدل، وندعوا إلى حكم الكتاب.

فقال له ابن زياد: وما أنت وذاك يا فاسق؟ لم تعلم فيهم بذلك
إذ أنت بالمدينة تشرب الخمر؟

قال: أنا أشرب الخمر؟ ألم والله إن الله ليعلم أنك تعلم أنك غير
صادق، وأنك قد قلت بغير علم، واني لست كما ذكرت، وانك
أحق بشرب الخمر مني، وأولى بها من يلangu في دماء المسلمين ولغاها،
فيقتل النفس التي حرّم الله قتلها، ويسفك الدم الحرام على الغصب
والعداوة وسوء الظن، وهو يلهو ويلعب كأن لم يصنع شيئاً.

فقال له ابن زياد: يا فاسق، إن نفسك تمنيك ما حال الله دونه،
ولم يدرك الله له أهلاً.

فقال مسلم: فمن أهله إذا لم نكن نحن أهله؟!

فقال ابن زياد: أمير المؤمنين يزيد.

فقال مسلم: الحمد لله على كل حال، رضينا بالله حكماً بيتنا
وبينكم.

فقال له ابن زياد: قتلني الله إن لم أقتلها لم يقتلها أحد في

الإسلام من الناس .

قال له مسلم : أما إنك أحق من أحدث في الإسلام ما لم يكن ، وإنك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبيث السيرة ولئيم الغلبة .

فأقبل ابن زياد يشتمه ويشتتم الحسين وعلياً وعقيلاً عليهم الصلاة والسلام ، وأخذ مسلم لا يكلمه .

ثم قال ابن زياد : اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ، ثم أتبعوه جسده . فقال مسلم بن عقيل رحمة الله عليه : لو كانبني وبينك قرابة ما قلتني ؟ فقال ابن زياد : أين هذا الذي ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف ؟ فدعي بيكر بن حران الأحرمي فقال له : اصعد فلتكن ^(١) أنت الذي تضرب عنقه . فصعد به وهو يكبر ويستغفر لله ويصلّى على رسوله ويقول : اللهم احكم بيننا وبين قوم ^(٢) غرّونا وكذبونا وخدّلونا . وأشارفوا به على موضع الحذائن اليوم ، فضرب بُـتْ عَنْقَهُ واتبع (جسده) رأسه ^(٣) .

وقام محمد بن الأشعث إلى عبيد الله بن زياد فكلمه في هانئ بن عرفة فقال : إنك قد عرفت متزلاً هانئ في مصر وبيته في العشيرة ، وقد علم قومه أنّي أنا وصاحب سُـقـنـاه إـلـيـكـ ، فأنـشـدـكـ الله لـمـاـ وـهـبـهـ لـيـ ، فـإـنـيـ أـكـرـهـ عـدـاؤـ الـمـصـرـ وـأـهـلـهـ . فـوـعـدـهـ أـنـ يـفـعـلـ ، ثـمـ بـدـاـ لـهـ فـأـمـرـ بـهـانـئـ فـيـ

(١) كذا في النسخ ، وهو استعمال نادر ، وال الأولى « فكـنـ » . كما في الطبرـي ٥: ٣٧٨ ، ومروج الذهب ٣: ٦٩ .

(٢) في هامش « ش » و « م » : قـوـمـنـاـ .

(٣) في هامش « ش » و « م » : رـأـسـ جـسـدـهـ .

الحالِ فقالَ: أَخْرُجُوهُ إِلَى السُّوقِ فَاضْرِبُوهُ عَنْهُ. فَأَخْرَجَ هَانِئَ حَتَّى
أَنْتَهَيَ بِهِ إِلَى مَكَانٍ مِنَ السُّوقِ كَانَ يُبَاغُ فِيهِ الْغَنْمُ، وَهُوَ مَكْتُوفٌ، فَجَعَلَ
يَقُولُ: وَامْدُحْجَاهُ! وَلَا مَدْحُجَاهُ لِي الْيَوْمَ، يَا مَدْحُجَاهُ! يَا مَدْحُجَاهُ! وَأَيْنَ
مَدْحُجَاهُ؟! فَلَمَّا رَأَى أَنَّ أَحَدًا لَا يَنْصُرُهُ جَذْبَ يَدِهِ فَنَزَعَهَا مِنَ الْكِتَافِ،
ثُمَّ قَالَ: أَمَا مِنْ عَصَاءً أَوْ سِكِينًا أَوْ حَجْرًا أَوْ عَظِيمٍ يُحَاجِرُ بِهِ رَجُلٌ عَنْ
نَفْسِهِ؛ وَوَبَثُوا إِلَيْهِ فَشَدُوهُ وَثَاقًا، ثُمَّ قِيلَ لَهُ امْدُذُ عَقْنَكَ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِهَا
سَخِيٌّ، وَمَا أَنَا بِمُعِينِكُمْ عَلَى نَفْسِي، فَضَرَبَهُ مَوْلَى الْعَبْدِ الْأَلِهِ - تَرْكِي يَقُولُ لَهُ
رُشِيدٌ - بِالسَّيْفِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا، فَقَالَ هَانِئٌ: إِلَى اللَّهِ الْمَعَادُ، اللَّهُمَّ إِلَى
رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ؛ ثُمَّ ضَرَبَهُ أُخْرَى فَقَتَلَهُ.

وَفِي مُسْلِمٍ بْنِ عَقِيلٍ وَهَانِئٍ بْنِ عُرْوَةَ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا -

يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ الْأَسْدِيِّ:

إِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي مَا الْمَوْتُ فَانْظُرْنِي
إِلَى بَطْلٍ قَدْ هَشَمَ السَّيْفَ وَجَهَهُ
أَصَابَهَا أَمْرُ الْأَمِيرِ فَأَصْبَحَاهُ
تَرَيْنِي جَسْداً قَدْ غَيَّرَ الْمَوْتُ وَجَهَهُ
فَتَسْتَأْنِي هُوَ أَخْيَا مِنْ فَتَاهَ حَيَّةٍ
أَيْرَكَبُ أَسْهَاءً^(١) الْهَمَالِيَّجَ^(٢) آمِنًا

إِلَى هَانِئٍ فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلٍ
وَآخَرَ يَهُوَيَّ مِنْ طَهَارٍ^(٣) قَتِيلٍ
أَخَادِيثَ مِنْ يَسْرِي بَكَلَ سَيْلٍ
وَنَفْسَحَ دَمٍ قَدْ سَالَ كُلُّ مَسِيلٍ
وَأَقْطَعَ مِنْ ذِي شَفَرَتَيْنِ صَقِيلٍ
وَقَدْ طَلَبَتْهُ مَدْحُجٌ بِذَحْوَلٍ

(١) في هامش «ش» و «دم»: يقال هوى فلان من طهار اذا سقط من مكان عال. قال الأصمي: انصب عليه من طهار اي من مكان عال مثل قطام.

(٢) في «دم» و «هامش «ش»: لونه.

(٣) هو أسماء بن خارجة أحد ثلاثة الذين ذهبوا بهانئ إلى ابن زياد.

(٤) الملاح: من البراذين الحسنة السير في سرعة وبخفة. «تهذيب اللغة» - مجلج - ٦:

**تُطِيفُ حَوَالَنِيهِ مُرَادٌ وَكُلُّهُمْ
فَكُوئُنُوا بَعْنَايَا أَرْضِيَّكُمْ**

ولما قُتل مسلم وهانى - رحمة الله عليهما - بعث عبيد الله بن زياد
برؤوسهما مع هانى بن أبي حية الوادعى والزبير بن الأزوح التميمي إلى يزيد
ابن معاوية، وأمر كاتبه أن يكتب إلى يزيد بما كان من أمر مسلم
وهانى، فكتب الكاتب - وهو عمرو بن نافع - فأطال، وكان أول من
أطال في الكتاب، فلما نظر فيه عبيد الله تكرهه^(٢) وقال: ما هذا التطويل؟
وما هذه الفضول^(٣)؟ اكتب:

أَمَّا بَعْدُ: فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْذَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِحَقِّهِ، وَكَفَاهُ مُؤْنَةُ
عُدُوِّهِ؛ أَخْبَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ جَاءَ إِلَيْهِ دَارِ هَانِيَّ بْنِ عَرْوَةَ
الْمَرَادِيِّ، وَأَنَّهُ جَعَلَتْ عَلَيْهِمَا الْعَيْنَ وَدَسَسَتْ إِلَيْهِمَا الرِّجَالَ وَكَدَّهُمَا حَتَّى
اسْتَخْرَجْتُهُمَا، وَأَمْكَنَ اللَّهُ مِنْهُمَا، فَقَدَّمْتُهُمَا وَضَرَبْتُ أَعْنَاقَهُمَا، وَقَدْ بَعْثَتُ
إِلَيْكَ بِرُؤُسِهِمَا مَعَ هَانِيَّ بْنِ أَبِي حَيَّةِ وَالزَّبِيرِ بْنِ الْأَزْوَاجِ التَّمِيمِيِّ، وَهُمَا مِنْ
أَهْلِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالنَّصِيحَةِ، فَلِيَسَا لَهُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا أَحَبَّ
مِنْ أَمْرِهِمَا، فَإِنَّ عِنْدَهُمَا عِلْمًا وَصَدْقًا وَوَرْعًا، وَالسَّلَامُ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَزِيدُ:

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ لَمْ تَغْدُ أَنْ كُنْتَ كَمَا أَحَبَّ، عَمِلْتَ عَمَلَ
الْحَازِمِ، وَصُلِّتَ صُولَةُ الشُّجَاعِ الرَّابِطِ الْجَاهِشِ، وَقَدْ أَغْنَيْتَ وَكَفَيْتَ

(١) في هامش «ش»: أي هم يراقبون أحوال من يسلّم ويسألونه عن هذه الواقعة.

(٢) في «دم» ومامش «ش»: كرهه.

(٣) في الطبرى: الفضول، ولكل وجه.

وصدقَتْ ظنِّي بك ورأيِي فيك، وقد دعوتُ رسولَكَ فسألُوكَ فسائلُهمَا وناجيتهما، فوجدتهما في رأيِهما وفضلُهما كما ذكرتَ، فاستوص بِهِما خيراً، وإنَّه قد بلغنيَ أنَّ حسيناً قد توجَّهَ إلى^(١) العراقِ فضعَ المَنازِرَ والمَسالَحَ واحترسْ، واحسِّنْ على الظَّنةِ واقْتُلْ على التَّهْمَةِ، واكتُبْ إلىَّ فِيهَا بِمَحدثٍ من خبرٍ إن شاءَ اللهُ^(٢).

فصل

وكانَ خروجُ مسلمٍ بنِ عقيلٍ - رحمةُ اللهِ عليهِما - بالكوفةِ يومَ الثلاثاءِ لثَمانِ مُضيَّنَ من ذي الحجَّةِ سَنَةِ سِتَّينَ، وقتلَهُ يَوْمَ الْأَربعاءِ لتسعِ خلُونَ مِنْهُ يَوْمَ عِرْفَةَ؛ وَكَانَ تَوْجِهُ الحسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْعَرَاقِ فِي يَوْمِ خَرْوَجِ مسلمٍ بالكوفةِ - وَهُوَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ - بَعْدَ مَقَامِهِ بِمَكَّةَ بِقِيَّةِ شَعْبَانَ^(٣) وَشَهْرِ رَمَضَانَ وَشَوَّالًا وَذَا القُعْدَةِ وَثَيَّانِ لِيَالٍ خَلُونَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ سَنَةِ سِتَّينَ، وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَدَةُ مَقَامِهِ بِمَكَّةَ نَفْرًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَنَفْرًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، انْصَافُوا إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ.

(١) في «م» و«هامش» ش: نحو.

(٢) كل ما مار في هذا الفصل فهو في تاريخ الطبرى ٥: ٣٤٧ - ٣٨١، ومقاطعه في فتوح ابن اعشن ٥: ٣١، الاخبار الطوال: ٢٢٧، وقعة الطف: ٧٧، مقاتل الطالبين: ٩٥، مقتل الخوارزمي ١: ١٨٠، مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٨٧، ونقله العلامة الجلبي في البخارى ٤٤: ٢/٣٢٤.

(٣) مبدؤه ليلة الجمعة لثلاث مضيَّنَ من شعبان، وهو يَوْمُ دخولِهِ مَكَّةَ.

ولما أراد الحسين عليه السلام التوجّه إلى العراق، طاف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة، وأحلَّ من إحرامه وجعلها عمرةً، لأنَّه لم يتمكُنْ من تمامِ الحجَّ مخافةً أن يُقْبَضَ عليه بمكَّةَ فينفذ إلى يزيد بن معاویة، فخرجَ عليه السلام مبادراً بأهله وولده ومن انضمَّ إليه من شيعته، ولم يكنْ خبرُ مسلمٍ قد بلغَه خروجه يومَ خروجه على ما ذكرناه.

فُرِويَ عن الفرزدق الشاعر أَنَّه قالَ: حَجَجْتُ بِأُمِّي في سِنِّيَنَ، فبِنَا أَنَا أَسْوَقُ بعيرَها حينَ دخلَتُ الْحَرَمَ إِذْ لقيتُ الحسينَ بنَ عَلَىٰ عَلِيهِمَا السَّلَامُ خارجاً من مكَّةَ معَهُ أَسْيَافُهُ وِتِرَاسُهُ^(١) فقلتُ: مَنْ هَذَا الْقِطَارُ؟ فقيلَ: لِلحسينِ بْنِ عَلَىٰ، فَاتَّهُ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَقَلَّتْ لَهُ: أَعْطَاكَ اللَّهُ سُؤْلَكَ وَأَمْلَكَ فِيمَا تُحِبُّ، بَأَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا أَعْجَلْتَنَا عَنِ الْحَجَّ؟ فَقَالَ: «لَوْلَمْ أَعْجَلْ لِأَحِدْنَا» ثُمَّ قَالَ لِي: «مَنْ أَنْتَ؟» قَلَّتْ: امْرُؤٌ مِّنَ الْعَرَبِ، فَلَا وَاللَّهِ مَا فَتَشَنَّى عَنِ الْأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَخْبَرْنِي عَنِ النَّاسِ خَلْفَكَ» فقلتُ: الخبرَ سَأْلَتْ، قُلُوبُ النَّاسِ مَعَكَ وَأَسْيَافُهُمْ عَلَيْكَ، وَالْقَضَاءُ يَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاللَّهُ يَفْعُلُ مَا يَشَاءُ، فَقَالَ: «صَدَقَتْ، اللَّهُ أَكْمَلُ، وَكُلُّ يَوْمٍ رُّتِنَا هُوَ فِي شَاءٍ، (إِنْ نَزَلَ الْقَضَاءُ)^(٢) بِمَا تُحِبُّ فَنَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ، وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى أَدَاءِ الشُّكْرِ، وَإِنْ حَالَ الْقَضَاءُ دُونَ الرَّجَاءِ، فَلَمْ يُبَعِّدْ مَنْ كَانَ الْحَقُّ نِيَّتَهُ وَالشَّقْوَى سَرِيرَتَهُ» فقلتُ له: أَجل، بِلَغَكَ اللَّهُ مَا تُحِبُّ وَكَفَاكَ مَا تَحْذَرُ، وَسَأْلَتُه

(١) تِرَاس: جمع ترس، وهو ما يستتبه المقاتل من عدوه في الحرب، انظر «الصحاح» - ترس - ٣: ٤٩١٠.

(٢) في هامش «ش»: إن ينزل القضاء.

عن أشياء من نذور ومناسك فأُخْبَرَنِي بها، وحرَّكَ راحلَتَه وقال: «السَّلَامُ عَلَيْكَ» ثم افْتَرَقْنَا^(١).

وكان الحسين بن علي عليهما السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ اعْتَرَضَهُ
يعْنَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ ، وَمَعَهُ جَمِيعَةً أَرْسَلُوهُمْ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ^(٢) إِلَيْهِ ،
فَقَالُوا لَهُ: انْصُرْفْ ، إِلَى أَيْنَ تَذَهَّبُ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ وَمَضَى وَتَدَافَعَ الْفَرِيقَانِ
وَاضْطَرَبُوا بِالسَّيْاطِ ، وَامْتَنَعَ الْحَسَنُ وَأَصْحَابُهُ مِنْهُمْ امْتَنَاعًا قَوْيًا.
وَسَارَ حَتَّى أَتَى التَّنْعِيمَ^(٣) فَلَقِيَ عِيرًا قَدْ أَقْبَلَتْ مِنَ الْيَمِينِ ، فَاسْتَأْجَرَ مِنْ
أَهْلِهَا جَهَالًا لِرَحِيلِهِ وَأَصْحَابِهِ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ أَحَبَ أَنْ يَنْطَلِقَ مَعَنَا
إِلَى الْعَرَاقِ وَفِيهَا كَرَاءَهُ وَأَحْسَنَا صَحْبَتَهُ ، وَمَنْ أَحَبَ أَنْ يَفَارِقَنَا فِي
بعْضِ الطَّرِيقِ أَعْطِيَنَا كَرَاءَهُ عَلَى قَدْرِ مَا قَطَعَ مِنَ الطَّرِيقِ» فَمَضَى
مَعَهُ قَوْمٌ وَامْتَنَعَ آخَرُونَ.

وَأَلْحَقَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَابِنِيَّ عَوْنَ وَمُحَمَّدٍ ، وَكَتَبَ
عَلَى أَيْدِيهِمَا إِلَيْهِ كِتَابًا يَقُولُ فِيهِ:

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَسَأَلُكَ بِاللَّهِ لَمَّا انْصَرَفْتَ حِينَ تَنْظَرْتُ فِي كِتَابِي ، فَإِنِّي
مَشْفُقٌ عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ لَهُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَلَكُكَ
وَاسْتَهْصَالُ أَهْلِ بَيْتِكَ ، إِنْ هَلَكَتِ الْيَوْمَ طَفْئٌ نُورُ الْأَرْضِ ، فَإِنَّكَ

(١) ذكره ابن اعثم في الفتوح ٥: ٧٧، والخوارزمي في مقتله ١: ٢٢٣، والطبرى في تاريخه ٥: ٣٨٦، باختلاف يسير، ومحضراً في مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٩٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٦٥.

(٢) في هامش «ش»: كان أمير مكة من قبل يزيد.

(٣) التَّنْعِيمُ: موضع بمكة في الحال، وهو بين مكة وسرف، على فرسخين من مكة وقيل على أربعة «معجم البلدان ٢: ٤٩».

عَلِمُ الْمَهْتَدِينَ وَرَجَاءُ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَا تَعْجَلْ بِالْمَسِيرِ فَإِنَّ فِي أَثْرِ كِتَابِي،
وَالسَّلَامَ.

وصَارَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى عُمَرٍ وَبْنِ سَعِيدٍ فَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبْ لِلْحَسِينِ
أَمَانًا وَيُمْنِيهِ لِيَرْجِعَ عَنْ وَجْهِهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ وَبْنُ سَعِيدٍ كِتَابًا يُمْنِيهِ فِي الصَّلَةِ
وَيُؤْمِنُهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَنْفَذَهُ مَعَ أَخِيهِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، فَلَحِقَهُ يَحْيَى وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ جَعْفَرٍ بَعْدَ نَفْوِهِ وَدَفَعَا إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَجَهَدَا بِهِ فِي الرُّجُوعِ
فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي النَّاسِ، وَأَمْرَنِي بِاَنَا
مَاضٌ لَهُ» فَقَالَا لَهُ: فَمَا تَلِكَ الرُّؤْبِيَا؟ قَالَ: «مَا حَدَثَ أَحَدًا بِهَا، وَلَا أَنَا
مُحَدَّثٌ أَحَدًا حَتَّى أَقْرَى رَبِّي جَلَّ وَعَزَّ فَلِمَا أَبَيَّسَ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَمْرَ
ابْنِهِ عَوْنَى وَحَمْدًا بِلِزَوْمِهِ وَالْمَسِيرِ مَعَهُ وَالْجَهَادِ دُونَهُ، وَرَجَعَ مَعَ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ إِلَى مَكَّةَ.

وَتَوَجَّهَ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَ الْعَرَاقِ مُغَذِّدًا^(١) لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ
حَتَّى نَزَلَ ذَاتَ عِرَقٍ^(٢).

وَلَا بَلَغَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ إِقْبَالُ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى
الْكُوفَةِ، بَعْثَ الْحُصَينَ بْنَ نُعَيْرَ صَاحِبَ شَرْطِهِ حَتَّى نَزَلَ الْقَادِسِيَّةَ^(٣)،
وَنَظَمَ الْخَيْلَ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ إِلَى خَفَانَ^(٤)، وَمَا بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ إِلَى الْقُطْقَطَانَةِ^(٥).

(١) الاغذاذ في السير: الاسراع فيه. «الصحاح - غذذ - ٢ - ٥٦٧».

(٢) ذات عرق: مكان في طريق مكة وهو الحد بين نجد وتهامة. «معجم البلدان ٤: ١٠٧».

(٣) القادسية: موضع بالعراق. «معجم البلدان ٤: ٢٩١».

(٤) خفان: موضع فوق القادسية. «معجم البلدان ٢: ٣٧٩».

(٥) القطقطانة: موضع قرب الكوفة، كان به سجن النعمان بن المنذر «معجم

وقال الناسُ: هذا الحسينُ يُريدُ العراقَ.

ولمَّا بلغَ الحسينُ عليهِ السَّلامُ الحاجَرَ من بطنِ الرُّمة^(١)، بعثَ قيسَ بنَ مُسْهِرَ الصَّيْدَاوِيَّ، - ويُقالُ: بل بعثَ أخاهُ من الرَّضاعَةِ عبدَ اللهِ بنَ بَقْطَرٍ^(٢) - إلَى أهْلِ الْكُوفَةِ، ولمْ يَكُنْ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلِمٌ بِخَبْرِ مُسْلِمٍ ابْنِ عَقِيلٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمَا وَكَتَبَ مَعَهُ إِلَيْهِمْ:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

منَ الحسِينِ بْنِ عَلَيْهِ إِلَى إِخْرَانِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ،
سَلامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي أَهْدُ إِلَيْكُمْ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.
أَمَا بَعْدُ: فَإِنَّ كِتَابَ مُسْلِمٍ بْنِ عَقِيلٍ جَاءَنِي يُخْبِرُ فِيهِ
بِحَسْنٍ رَأَيْكُمْ وَاجْتِمَاعٌ مَلَكُوكُمْ عَلَى نَصْرَنَا وَالْتَّطْلُبِ بِحَقْنَا،
فَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُحْسِنَ لَنَا الصَّنْعَ، وَأَنْ يُبَشِّرَكُمْ عَلَى ذَلِكَ أَعْظَمَ
الْأَجْرِ، وَقَدْ شَخَصْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الْثُلَاثَاءِ لِثَمَانِ
مُضِيَّنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، فَإِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَسُولُ
فَانْكِبِشُوا^(٣) فِي أَمْرِكُمْ وَجِدُّوا، فَإِنِّي قَادِمٌ عَلَيْكُمْ فِي أَيَّامِي
هَذِهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ». .

→ البلدان ٤ : ٣٧٤ .

(١) بطن الرمة: منزل يجمع طريق البصرة والكوفة إلى المدينة المنورة «مراصد الأطلاع ٢ : ٦٣٤».

(٢) كذا في النسخ الخطية وكذا ضبطه علماؤنا الآن ابن داود ذكر قولًا بالباء - بقططر - : ٤٢٥، ٩٢٠، وهو قول الطبرى في تاريخه ٥: ٣٩٨، وضبطه ابن الأثير بالباء كما في الكامل ٤: ٣٧٦، وفي القاموس المحيط: بقططر - كعصفور - رجل .

(٣) في هامش «ش» و«م»: فانكبشوا. وكلامًا بمعنى أسرعوا.

وكان مسلمًّا كتبَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ بِسِعْ وَعَشْرِينَ لِيَلَةً، وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَهْلَ الْكُوفَةِ: أَنَّ لَكَ هَاهَا مائَةً أَلْفِ سِيفٍ فَلَا تَأْخُرْ. فَأَقْبَلَ قيسُ بْنُ مُسْهَرٍ إِلَى الْكُوفَةِ بِكِتَابِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى إِذَا انتَهَى إِلَى الْقَادِسِيَّةِ أَخْدَهُ الْحُصَيْنُ بْنُ نَمِيرٍ فَأَنْفَذَهُ^(١) إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: اصْعِدْ فَسُبْكَ الْكَذَابِ الْحَسِينَ بْنَ عَلَيِّ؛ فَصَعَدَ قيسُ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَهُمَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الْحَسِينَ بْنَ عَلَيِّ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ ابْنُ فَاطِمَةَ بْنَتِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَيْكُمْ فَأَجِيبُوهُ، ثُمَّ لَعَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَأَبِيهِ، وَاسْتَغْفِرُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَلَّى عَلَيْهِ. فَأَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يُرْمَى بِهِ مِنْ فَوْقِ الْقَصْرِ، فَرَمَوْا بِهِ فَتَقَطَّعَ.

فصل

وَدُرِيَّ: أَنَّهُ وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ مَكْتُوفًا فَتَكْسَرَتْ عَظَامُهُ وَبَقَيَّ بِهِ رَمْقٌ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيرَ الْلَّخْمِيَّ فَذَبَحَهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ وَعِيَّبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أُرْيَحَهُ^(٢).

ثُمَّ أَقْبَلَ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحَاجِرِ يَسِيرًا نَحْوَ الْكُوفَةِ فَانْتَهَى إِلَى مَاءِ مِيلِهِ الْعَرَبِ، فَإِذَا عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُطَعِّمٍ الْعَدُوِيَّ وَهُوَ نَازِلٌ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَبَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي - يَا ابْنَ رَسُولِ

(١) في «م» وهامش «ش»: فبعث به.

(٢) تاريخ الطبرى ٥: ٣٩٨، كامل ابن الأثير ٤: ٤٣، مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٢٢٨، مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٩٥، ونقله العلامة المجلسى في البحار ٤: ٣٧٠.

من موتِ معاوية ما قد بلغك، فكتب إلى أهل العراق يدعونني إلى أنفسِهم» فقال له عبد الله بن مطفع: «اذكر الله يا بن رسول الله وحرمة الإسلام أن تنتَهك، أنشُدك الله في حرمة قريش، أنشُدك الله في حرمة العرب، فوالله لئن طلبت ما في أيدي بني أمية ليقتلنَك، ولئن قتلوك لا يهابوا^(١) بعدك أحداً أبداً، والله إنما لحرمة الإسلام تنتَهك، وحرمة قريش وحرمة العرب، فلا تَفْعَلْ، ولا تأتِ الكوفة، ولا تعرَض نفسك لبني أمية. فأبى الحسين عليه السلام إلا أن يمضي».

وكان عبيداً الله بن زياداً أمرَ فأخذَ ما بينَ واقصَةَ^(٢) إلى طريق الشام إلى طريق البصرة، فلا يدعونَ أحداً يلْجُ ولا أحداً يخرجُ، وأقبلَ الحسين عليه السلام لا يشعرُ بشيءٍ حتى لقيَ الأعراب، فسألهُم فقالوا: لا واللهِ ما ندرِي، غير إنا لا نستطيعُ أن نلْجَ (أو نخرج)^(٣). فسارَ تلقاء وجهِه عليه السلام.

وحدثَ جماعةٌ من فزارة ومن بجيلا قالوا: كُنا مع رُهير بن القين البَجْلِيَّ حينَ أقبلنا من مكةَ، فكنا نُسايرُ الحسينَ عليه السلام فلم يكنْ شيءٌ أبغضَ إلينا من أن نُتازَلَه في منزلِه، فإذا سارَ الحسين عليه السلام ونزلَ منزلًا لم نجدْ بُدًّا من أن نُتازَلَه، فنزلَ الحسينُ في جانبٍ ونزلنا في جانبٍ، فبيانا نحن جلوسٌ نتغذى من طعامٍ لنا إذ أقبلَ رسولُ الحسينِ عليه السلام حتى سلمَ ثم دخلَ، فقال: يا

(١) كذا في النسخ وله وجه، وال الأولى «لا يهابون» كما في الطبرى.

(٢) واقصَة: موضع في طريق مكة إلى العراق «معجم البلدان» ٥: ٣٥٤.

(٣) في «ش» و«دم»: ولا نخرج، وما أتبناه من هامشها.

زهير بن القين إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ لِتَأْتِيهِ . فَطَرَحَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَنَا مَا فِي يَدِهِ حَتَّى كَانَ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرَ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : سَبَحَانَ اللَّهِ ، أَبَيَعُثُ إِلَيْكَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ لَا تَأْتِيهِ ، لَوْ أَتَيْتَهُ فَسَمِعْتَ مِنْ كَلَامِهِ ، ثُمَّ انْصَرَفْتَ . فَأَتَاهُ زُهيرُ بْنُ الْقِينَ ، فَمَا لَبَثَ أَنْ جَاءَ مُسْتَبْشِرًا قَدْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ ، فَأَمْرَ بِفَسْطَاطِهِ وَثَقْلِهِ وَرَحْلِهِ وَمَتَاعِهِ فَقُوْضَضَ وَحُمِّلَ إِلَى الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ قَالَ لَامْرَأَتِهِ : أَنْتِ طَالِقَ ، الْحَقِيْقَى بِأَهْلِكَ ، فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ يُصْبِيَكَ بِسَبِّي إِلَّا خَيْرٌ ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : مَنْ أَحِبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَبَعَنِي ، وَإِلَّا فَهُوَ أَخْرُ الْعَهْدِ ، إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا : إِنَّا غَرَّوْنَا الْبَحْرَ^(١) ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَأَصْبَنَا غَنَائِمَ ، فَقَالَ لَنَا سَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَفْرَحْتُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَأَصْبَתُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ ؟ فَقَلَنَا : نَعَمْ ، فَقَالَ : إِذَا أَدْرَكْتُمْ شَبَابَ آلِ مُحَمَّدٍ فَكُونُوا أَشَدَّ فَرْحًا بِقَاتِلِكُمْ مَعَهُمْ مَمَّا أَصْبَתُمُ الْيَوْمَ مِنَ الْغَنَائِمِ . فَأَمَّا أَنَا فَأَسْتَوْدُعُكُمُ اللَّهَ . قَالُوا : ثُمَّ وَاللَّهِ مَا زَالَ فِي الْقَوْمِ مَعَ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قُتِّلَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٢) .

وروى عبد الله بن سليمان والمُنْذِرُ بْنُ الْمُشَمَّعِ الْأَسَدِيَّانِ قالا: لِمَ قَضَيْنَا حَجَّنَا لَمْ تَكُنْ لَنَا هَمَّةٌ إِلَّا الْلَّحَاقُ بِالْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطَّرِيقِ، لِتَنْظَرَ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ، فَأَقْبَلْنَا تُرْقُلُ^(٣) بِنَا

(١) كذا في النسخ، وفي وقعة الطف لابي مخنف وتاريخ الطبرى: (بلنسج): وهي مدينة ببلاد الروم. انظر «معجم ما استعجم ١: ٣٧٦».

(٢) وقعة الطف لابي مخنف: ١٦١، تاريخ الطبرى ٥: ٣٩٦، الكامل في التاريخ ٤: ٤٢، وختصاراً في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٢٥، عن أحمد بن اعشن.

(٣) أرقلت في سيرها: أسرعت. «جمع البحرين - رقل - ٥: ٣٨٥».

نِيَافِنَا^(١) مُسْرِعِينَ حَتَّى لَحْقَنَا بِزَرْوَد^(٢)، فَلَمَّا دُنُونَا مِنْهُ إِذَا نَحْن بِرَجْلِهِ مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ قَدْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ حِينَ رَأَى الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَقَفَ الْحَسِينُ كَانَهُ يُرِيدُهُ ثُمَّ تَرَكَهُ وَمَضَى، وَمَضِينَا نَحْوَهُ، فَقَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا لِنْسَأَلَهُ فَإِنَّ عَنْهُ خَبَرَ الْكَوْفَةِ، فَمَضِينَا حَتَّى اتَّهَيْنَا إِلَيْهِ فَقَلَنَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ، قَلَنَا: مَنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: أَسَدِيُّ، قَلَنَا: وَنَحْن أَسَدِيَّانِ، فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا بَكْرُ بْنُ فُلَانِ، وَاتَّسِبَنَا لَهُ ثُمَّ قَلَنَا لَهُ: أَخْبَرْنَا عَنِ النَّاسِ وَرَاءَكِ؛ قَالَ: نَعَمْ، لَمْ أَخْرُجْ مِنَ الْكَوْفَةِ حَتَّى قُتِلَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ وَهَانِئُ بْنُ عُرْوَةَ، وَرَأَيْتُهُمَا يُجَرَّانِ بِأَرْجُلِهِمَا فِي السُّوقِ.

فَأَقْبَلْنَا حَتَّى لَحْقَنَا الْحَسِينَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَسَابِرْنَاهُ حَتَّى نَزَلَ الْغَلَيْةَ مُسِيًّا، فَجَئَنَا حِينَ نَزَلَ فَسَلَّمَنَا عَلَيْهِ فَرَدَ عَلَيْنَا السَّلَامُ، فَقَلَنَا لَهُ: رَحْكَ اللَّهُ، إِنَّ عَنْدَنَا خَبْرًا إِنْ شَتَّ حَدَثَنَا عَلَانِيَّةً، وَإِنْ شَتَّ سِرَّاً؛ فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَإِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا دُونَ هُؤُلَاءِ سَرَرَ» فَقَلَنَا لَهُ: رَأَيْتَ الرَّاكِبَ الَّذِي اسْتَقْبَلَهُ عَشَيْ أَمْسِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَقَدْ أَرَدْتُ مَسَأَلَتَهُ» فَقَلَنَا: قَدْ وَاللَّهِ اسْتَبَرْنَا لَكَ خَبْرَهُ، وَكَفِينَاكَ مَسَأَلَتَهُ، وَهُوَ امْرُؤٌ مَنَا ذُو رَأْيٍ وَصَدِيقٌ وَعَقْلٌ، وَإِنَّهُ حَدَثَنَا أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْكَوْفَةِ حَتَّى قُتِلَ مُسْلِمُ وَهَانِئٌ، وَرَآهُمَا يُجَرَّانِ فِي السُّوقِ بِأَرْجُلِهِمَا؛ فَقَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا»

(١) في «م» وهامش «ش»: ناقاتنا.

(٢) زَرْوَد: موضع على طريق حاج الكوفة بين الشعيبة والخزيمية. «معجم البلدان»:

يكرر^(١) ذلك مراراً، فقلنا له: نَسْدُكَ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَّا
انصرفتَ مِنْ مَكَانِكَ هَذَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِالْكُوْفَةِ نَاصِرٌ وَلَا شِيعَةُ، بَلْ
تَخْوَفُ أَنْ يَكُونُوا عَلَيْكَ. فَنَظَرَ إِلَى بْنِي عَقِيلٍ فَقَالَ: «مَا تَرَوْنَ؟ فَقَدْ
قُتِلَ مُسْلِمٌ» فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَا تَرْجِعُ حَتَّى نُصِيبَ ثَارَنَا أَوْ نُذُوقَ مَا ذَاقَ،
فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: «لَا خَيْرَ فِي الْعِيشِ بَعْدَ
هَؤُلَاءِ» فَعْلَمْنَا أَنَّهُ قَدْ عَزَمَ رَأْيَهُ عَلَى الْمُسِيرِ، فَقَلَّنَا لَهُ: خَارَ اللَّهُ لَكَ،
فَقَالَ: «رَحْمَكُمُ اللَّهُ». فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا أَنْتَ مِثْلُ مُسْلِمٍ
ابْنِ عَقِيلٍ، وَلَوْ قَدِمْتَ الْكُوْفَةَ لَكَانَ النَّاسُ إِلَيْكَ أَسْرَعَ. فَسَكَّتَ ثُمَّ
انتَظَرَ حَتَّى إِذَا كَانَ السَّحْرُ قَالَ لِفَتَيَانِهِ وَغَلَّانِهِ: «أَكْثِرُوا مِنَ الْمَاءِ»
فَاسْتَقَوْا وَأَكْثَرُوا ثُمَّ ارْتَحَلُوا، فَسَارَ حَتَّى انتَهَى إِلَى زُبَالَةَ^(٢) فَأَتَاهُ خَبْرُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَقْطَرٍ، فَأَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ كِتَابًا فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ^(٣):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَا بَعْدُ: فَإِنَّهُ قَدْ أَتَانَا خَبْرُ فَظِيْعَ قَتْلُ مُسْلِمٍ بْنِ
عَقِيلٍ، وَهَاتَئِي بْنِ عُرْوَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَقْطَرٍ، وَقَدْ خَذَلَنَا
شِيعَتَنَا، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمُ الْاِنْصَرَافَ فَلَيَنْصُرْ فَغَيْرَ حَرْجٍ،
لَيْسَ عَلَيْهِ ذَمَامٌ»

فَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَخْذُوهَا يَمِينًا وَشَمَاءً، حَتَّى بَقَى فِي أَصْحَابِ

(١) في «د»، وهامش «ش»: يردد.

(٢) زُبَالَة: منزل بطريق مكة من الكوفة. (معجم البلدان ٣: ١٢٩).

(٣) رواه الطبرى في تاريخه ٥: ٣٩٧، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١: ٢٢٨.

وذكره أبو الفرج في مقاته: ١١٠ مختصرأ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٧٢.

الذين جاؤوا معه من المدينة، ونفر يسيراً ممن انضوا إليه. وإنما فعل ذلك لأنَّه عليه السلام علمَ أنَّ الأُعرابَ الذين اتبعوه إنما اتبعوه وهم يظنوُّنَّ أنَّه يأتي ببلداً قد استقامَتْ له طاعةُ أهلهِ، فكرهَ أن يسيراً معه إلا وهم يعلمونَ على ما^(١) يقدمونَ.

فلما كان السحرُ أمراً أصحَّاهُ فاستقروا ماءً وأكثروا، ثمَ سارَ حتى مرَّ بِطِنَ العَقَبَةِ (نزلَ عليها)^(٢)، فلقيَهُ شيخٌ من بني عُكرمةَ يقالُ له عمروُ بْنُ لَوْذَانَ، فسألهُ: أينَ تَرِيدُ؟ فَقَالَ لَهُ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْكُوفَةَ» فَقَالَ الشَّيْخُ: أَنْشَدُكَ اللَّهُ لَمَّا انْصَرَفْتَ، فَوَاللَّهِ مَا تَقْدُمُ إِلَّا عَلَى الْأَسْنَةِ وَحْدَ السُّيُوفِ، وَإِنَّ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ بَعْثَوْا إِلَيْكَ لَوْ كَانُوا كَفُوكَ مَوْنَةَ الْقِتَالِ وَوَطَّوْرُوكَ لَكَ الْأَشْيَاءَ فَقَدِمْتَ عَلَيْهِمْ كَانَ ذَلِكَ رَأْيَاً، فَأَمَّا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ الَّتِي تَذَكَّرُ فِيْنِي لَا أَرِي لَكَ أَنْ تَفْعَلُ. فَقَالَ لَهُ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَيْسَ يَخْفِي عَلَيَ الرَّأْيِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُغْلِبُ عَلَى أَمْرِهِ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ لَا يَدْعُونِي حَتَّى يَسْتَخْرِجُوا هَذِهِ الْعَلْقَةَ مِنْ جَوْفِي، فَإِذَا فَعَلُوا سُلْطَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ يُذْهِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا أَذْلَلَ فَرَقَ الْأُمَمِ»^(٣).

ثمَ سارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَطْنِ الْعَقَبَةِ حَتَّى نَزَلَ شَرَافَ^(٤)، فلما كان في السحرِ أمراً فتىَهُ فاستقروا ماءً فاكتروا، ثمَ سارَ منها حتَّى

(١) كذا في النسخ، والأصح: علام.

(٢) في النسخ الخطية: فنزل عنها، وما في المتن من هامش «ش».

(٣) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٢٨، عن ابن اعثم، ولم نجد له في الفتوح ولعله عن غيره، تاريخ الطبرى ٥: ٣٩٧، عن أبي حنف... عن عبدالله بن سليم والمذرى بن المشعمل الأسديين، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٧٢.

(٤) شراف: موضع بنجد «معجم البلدان» ٣: ٣٣١.

انتصف النهار، فبينا هو يسير إذ كبرَ رجلٌ من أصحابه فقال له الحسين عليه السلام: «الله أكبر، لمْ كبرت؟» قال: رأيْت النخلَ، فقال له جماعة من أصحابه: والله إن هذا المكان ما رأينا به نخلةً قطُّ، فقال الحسين عليه السلام: «فما ترونَه؟» قالوا: نراه والله آذان^(١) الخيل ، قال: «أنا والله أرى ذلك» ثم قال عليه السلام: «مالنا^(٢) ملجاً نلجأ إليه ف يجعله في ظهورنا، ونستقبل القوم بوجهٍ واحدٍ؟» فقلنا: بل، هذا ذو حسمى^(٣) إلى جنبك، تميل إليه عن يسارك، فإن سبقت إليه فهو كما ترید.

فأخذ إليه ذات اليسارِ وملأنا معه، فما كان بأسرع من أن طلعت علينا (هودي الخيل)^(٤) فتبينها وعدلنا، فلما رأونا عدلنا عن الطريق عدلوا إلينا كان أستهم اليعاسيب^(٥)، وكان رايتهم أجنحة الطير، فاستيقنا إلى ذي حسمى فسبقناه إليه، وأمرَ الحسين عليه السلام بأبنيته فضررت.

(١) في «م»: آذان، وقد كتب تحتها: جمع اذنى.

(٢) في هامش «ش»: أما لنا.

(٣) في هامش «م»: حسمى - هكذا في نسخة الشيخ.

وهامش آخر في «ش» و«م»: حسمى بكسر الحاء جبال شواهد بالبادية، قد ذكرها النابغة في شعره قال:

فأصبح عاقلاً بجبال حسمى دقاق الترب ختم القنام

وفي هامشها كتبت: ذو جشم، ذو حشم، حسم، حسم، وفي «م»: ذي حسمى.

(٤) أقبلت هودي الخيل: اذا بدت أعنقاها. «الصحاح - هدى - ٦: ٢٥٣٤».

(٥) اليعسوب: طائر أطول من الجراد لا يضم «الصحاح - عسب - ١: ١٨١» وفي هامش «ش»: الاصل في اليعسوب فحل النحل.

وجاء القوم زهاء ألف فارسٍ مع الحُرَّ بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام في حَرَّ الظَّهِيرَةِ، والحسين وأصحابه معتمدون متقلدو أسيافهم، فقال الحسين عليه السلام لفتیانه: «اسقوا القوم وأرووهُم من الماء، ورَشَّفُوا الخيل ترشيفاً» ففعلوا وأقبلوا يملؤون القصاع والطَّسَاسَ^(١) من الماء ثم يدنو منها من الفرس، فإذا عبَ فيها ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً عزلت عنه وسقوا آخر، حتى سقوها كلها.

فقال عليُّ بن الطَّعَانِ الْمُحَارِبِي: كنتُ مع الحُرَّ يومئذ فجئتُ في آخر من جاء من أصحابه، فلما رأى الحسين عليه السلام ما بِي وبفرسي من العطش قال: «أنخِ الراوية والراوية عندي السَّقاء، ثم قال: «يا ابن أخي انخِ الجمل» فأنخْته فقال: «اشربْ» فجعلتُ كلما شربت سال الماء من السَّقاء، فقال الحسين عليه السلام: «اخْبِثِ السَّقاء» أي اعطْفْه، فلم أدرِ كيْفَ أفعُلُ، فقام فخته فشربت وسقيت فرسِي.

وكان مجِيءُ الحُرَّ بن يزيد من القادسية، وكان عَبِيدُ الله بن زياد بعث الحُصين بن نمير وأمره أن ينزل القادسية، وتقدم الحُرُّ بين يديه في ألف فارس يستقبل بهم حسيناً، فلم يَزَلِ الحُرُّ مُوقفاً للحسين عليه السلام حتى حضرت صلاة الظَّهر، وأمرَ الحسين الحاجَ بن مسروِرَ أن يُؤَدِّنَ، فلما حضرت الإقامة خرج الحسين عليه السلام

(١) الطَّسَاس: جمع طَسَّ وهو معرَب طَسَّت وهو انة معروف «مجمع البحرين - طَسَّت - ٢١٠».

في إزارٍ ورداءً ونعليين، فحمدَ الله وأثنى عليه ثمَ قال: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لِمَا تَكُمْ حَتَّى أَتَتْنِي كِتَبُكُمْ وَقَدَمْتُ عَلَيْهِ رَسُولُكُمْ: أَنْ اقْدَمْ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا إِمَامٌ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْمِعَنَا بِكَ عَلَى الْهُدَى وَالْحَقِّ؛ فَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ جَئْنُكُمْ فَاعْطُونِي مَا أَطْمَئِنُ إِلَيْهِ مِنْ عَهُودِكُمْ وَمَوَاثِيقِكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَفْعِلُوا وَكُنْتُمْ لَقَدْمِي كَارِهِينَ انْصَرَفْتُ عَنْكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَئْتُ مِنْهُ إِلَيْكُمْ» فَسَكَتُوا عَنْهُ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلْمَةٍ.

فَقَالَ لِلْمُؤْذِنِ: «أَقِمْ» فَأَقَمَ الصَّلَاةَ فَقَالَ لِلْحُرُّ: «أَتَرِيدُ أَنْ تُصْلِيَ بِأَصْحَابِكَ؟» قَالَ: لا، بل تُصْلِي أَنْتَ وَنُصْلِي بِصَلَاتِكَ. فَصَلَّى بِهِمْ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ دَخَلَ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَانْصَرَفَ الْحُرُّ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، فَدَخَلَ خِيمَةً قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَادَ الْبَاقُونَ إِلَى صَفَّهُمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ فَأَعْادُوهُ، ثُمَّ أَخْدَى كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِعَنَانِ دَابِّتِهِ وَجَلَسَ فِي ظَلَّهَا.

فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ أَمَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَهَيَّأُوا لِلرَّحِيلِ فَفَعَلُوا، ثُمَّ أَمَرَ مَنَادِيهِ فَنَادَى بِالْعَصْرِ وَأَقَامَ، فَاسْتَقَامَ^(١) الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى بِالْقَوْمِ ثُمَّ سَلَّمَ وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ بِوجْهِهِ، فَحمدَ الله وأثنى عليه ثمَ قال:

«أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ إِنْ تَتَقَوَّلُو اللَّهَ وَتَعْرِفُو الْحَقَّ لِأَهْلِهِ يَكُنْ أَرْضِي لَهُ عَنْكُمْ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْلَى بُولَى هَذَا الْأَمْرِ عَلَيْكُمْ مِنْ هُؤُلَاءِ الْمُدَعَّينَ مَا لِيَسَ لَهُمْ، وَالسَّائِرُونَ فِيهِمْ بِالْجُحُورِ وَالْعَدُوانِ؛

(١) في دم، وهامش «ش»: فاستقدم.

وإن أبيتم إلا كراهيَةً^(١) لنا والجهل بحقنا، فكان رأيكم الآن غير ما أتنى به كتبكم وقدِمت به علىَ رسُلكم، انصرفت عنكم».

فقال له الحُرُّ: أنا والله ما أدرى ما هذه الكتب والرُّسُلُ التي تذكُرُ، فقال الحسين عليه السلام لبعض أصحابه: «يا عُقبَةَ بن سِمعان، أخرج الْخُرَجِينَ الَّذِينَ فِيهِمَا كَتَبُهُمْ إِلَيْ» فاخْرَجَ خُرَجِينَ مُلَوَّئِينَ صحفاً فُشِرتْ بَيْنَ يَدِيهِ، فقال له الحُرُّ: إنَّا لَسَنَا مِنْ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ كَتَبُوا إِلَيْكَ، وقد أَمْرَنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَاكَ، أَلَا تُفَارِقَكَ حَتَّى تُقْدِمَكَ الْكُوفَةَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ. فقال له الحسين عليه السلام: «الموت أَدْنِي إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ» ثمَّ قال لأصحابه: «قُومُوا فَارْكِبُوا» فركبوا وانتظر حتى ركب نساؤهم، فقال لأصحابه: «انصِرُوهَا» فلما ذهبو لينصرُوا حالَ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْانْصَافِ، فقال الحسين عليه السلام للحُرُّ: «ثُكْلَتَكَ أُمُّكَ، مَا تُرِيدُ؟» فقال له الحُرُّ: أَمَا لَوْغَيْرُكَ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُهَا لِي وَهُوَ عَلَى مُثْلِ الْحَالِ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا، مَا ترَكْتُ ذَكْرَ أُمِّهِ بِالثُّكْلِ كَائِنَاً مِنْ كَانَ، وَلَكِنْ واللهِ مَا لِي إِلَى ذَكْرِ أُمِّكَ مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا بِأَحْسَنِ مَا يُقْدِرُ عَلَيْهِ؛ فقال له الحسين عليه السلام: «فَمَا تُرِيدُ؟» قال: أُرِيدُ أَنْ أَنْطَلِقَ بِكَ إِلَى الْأَمْرِيْرِ عَبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ؛ قال: «إِذَا وَاللهِ لَا أَتَبْعَكَ» قال: إِذَا واللهِ لَا أَدْعُكَ. فترَاوَ القول ثَلَاثَ مَرَاتٍ. فلما كثُرَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا قال له الحُرُّ: إِنِّي لَمْ أُمِرْ بِقَتَالِكَ، إِنَّمَا أَمْرَتُ أَلَا تُفَارِقَكَ حَتَّى تُقْدِمَكَ الْكُوفَةَ، فَإِذَا أَبِيتَ فَخَذْ طَرِيقاً لَا يُدْخِلُكَ الْكُوفَةَ وَلَا يَرْدُكَ إِلَى الْمَدِينَةِ، تَكُونَ بَيْنِهِ وَبَيْنَكَ نَصْفًا، حَتَّى أَكْتَبَ إِلَى الْأَمْرِيْرِ وَتَكْتَبَ إِلَيْهِ يَزِيدَ أَوْ إِلَى عَبَيْدِ اللَّهِ فَلَعَلَّ اللهَ إِلَى ذَلِكَ أَنْ يَأْتِيْ بِأَمْرٍ يَرْزُقُنِيْ فِيهِ الْعَافِيَةَ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى

(١) في هامش «ش» و«م»: الكراهيَة.

بشيءٍ من أمركَ، فخذْ هاهنا. فتيسّرَ عن طريق العذيبِ والقادسيةِ، وسارَ الحسينُ عليه السلامُ وسارَ الحرثُ في أصحابه يُسايرُه وهو يقولُ له: يا حسین إني أذكرك الله في نفسيك، فإني أشهدُ لئن قاتلتُ لقتلنَ، فقالَ له الحسينُ عليه السلامُ: «أفبالموتِ تُخوّفُني؟ وهل يعودُ بكم الخطبُ أن تقتلوني؟ وسأقولُ كما قالَ أخوه الأوس لابن عمّه، وهو يردُ نصرةً رسول الله صلى الله عليه وآله فخوّفه ابن عمّه وقالَ: أين تذهبُ؟ فإنك مقتولٌ، فقالَ:

إذاً ما نوى حفأً وجاهدَ مسلماً وفارقَ مثبوراً وساعداً ^(١) مجرماً كفري بك دللاً لأن تعيشَ وترعىماً	سأمضيُ فيها بالموت عاراً على الفتى وأسى الرجال الصالحين بنفسه فإن عشت لم أندم وإن موت لم ألم
--	--

فلما سمع ذلك الحرث تناهى عنه، فكان يسيرُ بأصحابه ناحيةً، والحسينُ عليه السلامُ في ناحيةٍ أخرى، حتى انتهوا إلى عذيبِ المجاناتِ^(٢).

ثم مضى الحسينُ عليه السلامُ حتى انتهى إلى قصرِ بني مقاتلٍ فنزلَ به، فإذا هو بفساطِ مضروبٍ فقالَ: «لمن هذا؟» فقيلَ: لعبدالله بن الحرث الجعفي، فقالَ: «ادعوه إلي» فلما أتاه الرسولُ قالَ له: هذا الحسينُ بن عليٍ يدعوكَ، فقالَ عبد الله: إنما الله وإنما إليه راجعونَ، والله ما خرجت من الكوفة إلا كراهيّة أن يدخلها الحسينُ وأنها بها، والله ما أريدُ أن أراه ولا يراني؛ فأتاه الرسولُ فأخبره قيامَ الحسينِ عليه

(١) في هامش «ش» و«م»: وخالف.

(٢) عذيب المجانات: موضع في العراق قرب القادسية (معجم البلدان ٤: ٩٢).

السلام فجأة حتى دخل عليه فسلّم وجلس، ثم دعاه إلى الخروج معه، فأعاد عليه عبد الله بن الحارث تلك المقالة واستقاله مما دعاه إليه، فقال له الحسين عليه السلام: «فإن لم تنصرنا فاتق الله أن تكون من يقاتلنا؛ والله لا يسمع واعينا^(١) أحد ثم لا ينصرنا إلا هلك» فقال: أمّا هذا فلا يكون أبداً إن شاء الله؛ ثم قام الحسين عليه السلام من عنده حتى دخل رحله.

ولما كان في آخر الليل أمرَ فتیانه بالاستقاء من الماء، ثم أمر بالرحيل، فارتحل من قصر بني مقاتلٍ، فقال عقبة بن سمعان: سرنا معه ساعة فخفق وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه، وهو يقول: «إنما الله وإنما إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين» ففعل ذلك مرتين أو ثلاثة، فأقبل إليه ابنه علي بن الحسين عليهم السلام على فرسٍ فقال: مم حمدت الله واسترجعت؟ فقال: «يا بني، إني خفت خفقةً فعن لي فارس على فرس وهو يقول: القوم يسرون، والمنايا تسير إليهم، فعلمت أنها أنفسنا نعيت إلينا» فقال له: يا أبا! لا أراك الله سوءاً، ألسنا على الحق؟ قال: «بلى، والذي إليه مرجع العباد» قال: فإننا إذاً لا نبالي أن نموت محققاً؛ فقال له الحسين عليه السلام: «جزاك الله من ولدٍ خير ما جزى ولداً عن والده».

فلما أصبح نزل فصل الغداة ثم عجل الرُّكوب، فأحدٌ يتيسّر بأصحابه يربدُ أن يفرقهم، فيأتيه الحارث بن يزيد فيرده وأصحابه، فجعل إذا ردهم نحو الكوفة ردّاً شديداً امتنعوا عليه فارتفعوا، فلم

(١) الوعية: الصارخة. «الصحيح - وعى - ٦: ٤٥٢٦»

يزالوا يتيسرونَ كذلك حتى انتهوا إلى نينوى - المكان الذي نزل به الحسين عليه السلام - فإذا راكم على نجيف له عليه السلاح متسلّكْ قوساً مقبلً من الكوفة، فوقفوا جميعاً يتظرونَه^(١) فلما انتهى إليهم سلم على الحر وأصحابه ولم يسلم على الحسين وأصحابه، ودفع إلى الحر كتاباً من عبيد الله بن زياد فإذا فيه:

أَمَّا بَعْدُ فَجَعْجَعُ^(٢) بِالْحَسِينِ حِينَ يَلْعُكَ كَتَابِي وَيَقْدِمُ عَلَيْكَ رَسُولِي، وَلَا تَرْزُلْهُ^(٣) إِلَّا بِالْعِرَاءِ فِي غَيْرِ حَصْنٍ وَعَلَى غَيْرِ مَاءِ، فَقَدْ أَمْرَتُ رَسُولِي أَنْ يَلْرَمَكَ وَلَا يُفَارِقْكَ حَتَّى يَأْتِيَنِي بِإِنْفَادِكَ أَمْرِي، وَالسَّلَامُ.

فلما قرأ الكتاب قال لهم الحر: هذا كتاب الأمير عبيد الله يأمرني أن أجعجع بكم في المكان الذي يأتي كتابه، وهذا رسوله وقد أمره ألا يفارقني حتى أنفذ أمره.

فنظرَ يزيدُ بْنُ الْمَهَاجِرِ الْكَنَانِيَّ^(٤) - وكان مع الحسين عليه السلام - إلى رسول ابن زياد فعرفه فقال له يزيد: ثكلتك أمك، ماذا جئت فيه؟ قال: أطعت إمامي ووفيت بيبيتي، فقال له ابن المهاجر: بل عصيت ربك وأطعت إمامك في هلاك نفسك وكسبت العار والنار، وبئس الإمام إمامك، قال الله عز من قائلٍ

(١) في هامش «ش»: ينظرون.

(٢) في الصحاح - جمجم - ٣: ١١٩٦: كتب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد: أن جمجم بحسين. قال الأصممي: يعني احسنه، وقال ابن الأعرابي: يعني ضيق عليه.

(٣) في «ش» و«م»: تركه، وما في المتن من هامشها.

(٤) في هامش «ش» و«م»: الكندي.

«وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ»^(١)
فِيَمَا مُكْثُوكُمْ مِنْهُمْ.

وَأَخْذُهُمُ الْحَرُّ بِالنُّزُولِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ وَلَا قَرِيرَةٍ،
فَقَالَ لَهُ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «دَعْنَا - وَحْكَ - نَزَلَ فِي هَذِهِ الْقَرِيرَةِ أَوْ هَذِهِ
- يَعْنِي نِيَنَوْيَ وَالْغَاضِرَةِ - أَوْ هَذِهِ - يَعْنِي شَفَنَةَ»^(٢) - «قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا
أَسْتَطِعُ ذَلِكَ، هَذَا رَجُلٌ قَدْ بُعِثَ إِلَيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ زُهَيرُ بْنُ
الْقَيْنِ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَرَاهُ يَكُونُ بَعْدَ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَ إِلَّا أَشَدُّ مَا تَرَوْنَ، يَا
ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ قَتَالَ هُؤُلَاءِ السَّاعَةِ أَهُونُ عَلَيْنَا مِنْ قَتَالِ مَنْ يَأْتِيَنَا
بَعْدَهُمْ، فَلَعْمَرِي لَيَأْتِيَنَا بَعْدَهُمْ مَا لَا يَقْبَلُ لَنَا بِهِ، فَقَالَ الْحَسِينُ عَلَيْهِ
الْسَّلَامُ: «مَا كُنْتُ لَأَبْدَأْهُمْ بِالْقَتَالِ» ثُمَّ نَزَلَ؛ وَذَلِكَ يَوْمُ الْخَمِيسِ
وَهُوَ الْيَوْمُ^(٣) الْثَّانِي مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةً إِحدَى وَسَتِينَ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَدِمَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ مِنْ
الْكُوفَةِ فِي أَرْبِيعَةِ آلَافِ فَارِسٍ، فَنَزَلَ بَنِينَوْيَ وَبَعْثَ إِلَى الْحَسِينِ عَلَيْهِ
الْسَّلَامُ (عُرُوَةُ بْنُ قَيْسٍ)^(٤) الْأَحْسَى فَقَالَ لَهُ: ائْتِهِ فَسَلْهُ مَا الَّذِي جَاءَ
بِكَ؟ وَمَاذَا تَرِيدُ؟

وَكَانَ عُرُوَةُ مَنْ كَتَبَ إِلَى الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَحِيَا
مِنْهُ أَنْ يَأْتِيهِ، فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى الرُّؤُسَاءِ الَّذِينَ كَاتَبُوهُ، فَكَلَّهُمْ

(١) القصص: ٢٨ : ٤١.

(٢) في هامش «ش» و«م»: شَفَنَة، شَفَةٌ. وكأنها شفاثا. في هامش «م» نسخة أخرى:
مَشْفَقَةٌ.

(٣) في «م» و«ش»: يوم، وما في المتن من «ح» وهامش «ش».

(٤) انظر ص ٣٨ هامش (١) من هذا الكتاب.

أَبِي ذَلِكَ وَكَرْهِهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيُّ وَكَانَ فَارِسًا شُجَاعًا لَا يَرُدُّ وَجْهَهُ شَيْءٌ فَقَالَ: أَنَا أَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَوَاللَّهِ لَئِنْ شِئْتَ لَأَفْتَكِنَّ بِهِ؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أُرِيدُ أَنْ تَفْتَكَ بِهِ، وَلَكِنْ ائِتِهِ فَسَلْهُ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ؟

فَأَقْبَلَ كَثِيرٌ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَهُ أَبُو ثَمَامَةَ الصَّائِدِيَّ قَالَ لِلْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَدْ جَاءَكَ شُرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَأَجْرُؤُهُمْ عَلَى دَمِّ ، وَأَفْتَكُهُمْ^(١). وَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: ضَعْ سِيفَكَ، قَالَ: لَا وَلَا كِرَامَةً، إِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ، فَإِنْ سَمِعْتُ مِنْيَ بَلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ أَبْيَتُمْ انْصَرْفُ عَنْكُمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَخْذُ بِقَائِمِ سِيفِكَ، ثُمَّ تَكَلَّمُ بِحاجَتِكَ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا تَمْسِّهِ، فَقَالَ لَهُ: أَخْبُرْنِي بِمَا جَئَتْ بِهِ وَأَنَا أُبَلِّغُهُ عَنْكَ، وَلَا أَدْعُكَ تَدْنُوْنِ مِنْهُ فَإِنَّكَ فَاجِرٌ، فَاسْتَبَّا وَانْصَرَفَ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ.

فَدَعَا عُمَرُ قُرْبَةَ بْنَ قَيسٍ الْخَنْظَلِيَّ فَقَالَ لَهُ: وَيَحْكَ يَا قُرْبَةُ، الَّتِي حَسِينًا فَسَلْهُ مَا جَاءَ بِهِ وَمَاذا يَرِيدُ؟ فَأَتَاهُ قُرْبَةُ فَلَمَّا رَأَهُ الْحَسِينُ مُقْبَلًا قَالَ: أَتَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ: نَعَمْ، هَذَا رَجُلٌ مِّنْ حَنْظَلَةِ تَمِيمٍ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِنَا، وَقَدْ كُنْتُ أَعْرَفُهُ بِحَسْنِ الرَّأْيِ، وَمَا كُنْتُ أَرَاهُ يَشْهُدُ هَذَا الْمَشْهَدَ. فَجَاءَ حَتَّى سَلَّمَ عَلَى الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبْلَغَهُ رِسَالَةً عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْحَسِينُ: «كَتَبَ إِلَيَّ أَهْلُ مِصْرِكُمْ هَذَا أَنْ اقْدِمَ، فَأَمَا إِذْ كَرِهْتُمُونِي فَأَنَا أَنْصَرُ عَنْكُمْ» ثُمَّ قَالَ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ: وَيَحْكَ يَا قُرْبَةُ أَيْنَ تَرْجُعُ؟ إِلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ؟! أَنْصُرْ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي بَآبَائِهِ أَيْدِيَ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ، فَقَالَ لَهُ قُرْبَةُ: أَرْجُعُ إِلَى صَاحِبِي

(١) فِي دَمٍ وَهَامِشٍ وَشَاءَ: وَأَجْرَاهُ عَلَى دَمٍ وَأَفْتَكَهُ.

بحواب رسالته، وأرَى رأيِّي . قال: فانصرفَ إِلَى عمر بن سعدٍ فأخبرَه الخبرَ؛ فقالَ عمرُ: أَرجوَ أَن يعافِينِي اللَّهُ مِنْ حَرِبِهِ وَقَاتِلِهِ؛ وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَمَا بَعْدُ: فَإِنَّ حِينَ نَزَلْتُ بِالْحَسِينِ بَعْثَةً إِلَيْهِ رَسْلِي، فَسَأَلْتُهُ عَمَّا أَفْدَمَهُ، وَمَاذَا يَطْلُبُ؟ فَقَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَهْلُ هَذِهِ الْبَلَادِ، وَأَتَتْنِي رُسُلُهُمْ يَسْأَلُونِي الْقَدْوَمَ فَفَعَلْتُ، فَأَمَا إِذْ كَرْهَوْنِي وَبِدَا لَهُمْ غَيْرُ مَا أَتَتْنِي بِهِ رُسُلُهُمْ، فَأَنَا مُنْصَرِفٌ عَنْهُمْ.

قالَ حَسَانُ بْنُ قَائِدٍ الْعَبْسِيِّ: وَكُنْتُ عَنْدَ عَبْدِ اللَّهِ حِينَ أَتَاهُ هَذَا الْكِتَابُ، فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ:

أَلَآنِ إِذْ عَلِقْتُ مَخَالِبِنَا بِهِ يَرْجُو النَّجَاهَ وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِ وَكَتَبَ إِلَى عمرِ بْنِ سَعْدٍ:

أَمَا بَعْدُ: فَقَدْ بَلَغْنِي كَتَابُكَ وَفَهَمْتُ مَا ذَكَرْتَ، فَاعْرُضْ عَلَى الْحَسِينِ أَنْ يُبَايِعَ لِيَزِيدَ هُوَ وَجِبْعُ أَصْحَابِهِ، فَإِذَا فَعَلَ هُوَ ذَلِكَ رَأَيْنَا رَأْيِنَا، وَالسَّلَامُ.

فَلَمَّا وَرَدَ الْجَوَابُ عَلَى عمرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَدْ خَشِيتُ أَلَا يَقْبَلَ ابْنَ زِيَادِ الْعَافِيَةَ.

وَوَرَدَ كَتَابٌ ابْنِ زِيَادٍ فِي الْأُثْرِ إِلَى عمرِ بْنِ سَعْدٍ: أَنْ حُلَّ بَيْنَ الْحَسِينِ وَأَصْحَابِهِ وَبَيْنَ الْمَاءِ فَلَا يَذْوَقُوا مِنْهُ قَطْرَةً، كَمَا صُنِعَ بِالْتَّقْيَى الرَّكَيِّ عُثَمَانَ بْنَ عَفَانَ . فَبَعْثَعَمْرُ بْنُ سَعْدٍ فِي الْوَقْتِ عَمْرُو بْنَ الْمُحَاجِجِ فِي خَمْسَائِهِ فَارِسٌ، فَنَزَلُوا عَلَى الشَّرِيعَةِ وَحَالُوا بَيْنَ الْحَسِينِ وَأَصْحَابِهِ وَبَيْنَ الْمَاءِ أَنْ يَسْتَقْعُوا مِنْهُ قَطْرَةً، وَذَلِكَ قَبْلَ قَتْلِ الْحَسِينِ بِثَلَاثَةِ

أيامٍ، ونادى عبد الله بن الحُصين^(١) الأَزدي - وكان عداؤه في بجالة - بأعلى صوته: يا حسین، ألا تنظر إلى الماء كأنه كبد السماء، والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشاً؛ فقال الحسين عليه السلام:

«اللهم اقتلْه عطشاً ولا تغفر له أبداً».

قال حميد بن مسلم : والله لعلته بعد ذلك في مرضه ، فوالله الذي لا إله غيره ، لقد رأيته يشرب الماء حتى يغير^(٢) ثم يقيئه ، ويصبح العطش العطش ، ثم يعود فيشرب الماء حتى يغير ثم يقيئه ويتلظى عطشاً ، فما زال ذلك دأبه حتى (لفظ نفسه)^(٣).

ولما رأى الحسين نزول العساكر مع عمر بن سعيد بنينوي ومددتهم لقتاله أنفذ إلى عمر بن سعيد : «أني أريد أن ألقاك^(٤)» فاجتمعوا ليلاً فتاجيا طويلاً ، ثم رجع عمر بن سعيد إلى مكانه وكتب إلى عبيد الله بن زياد :

أما بعد: فإن الله قد أطأها النائرة وجمع الكلمة وأصلح أمر الأمة ، هذا حسين قد أعطاني أن يرجع إلى المكان الذي أتي منه أو أن يسير إلى ثغر من الشعور فيكون رجلاً من المسلمين ، له ما لهم وعليه ما عليهم ، أو أن يأتي أمير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده ، فيرى فيما بينه وبينه رأيه ، وفي هذا [لكم]^(٥) رضي وللامة صلاح .

(١) في «م» وهامش «ش»: حضر.

(٢) بغر: كثرة شربه للماء ، انظر «العين - بغر - ٤: ٤١٥».

(٣) في هامش «ش»: مات.

(٤) في هامش «ش» بعده اضافة: واجتمع معك.

(٥) ما بين المعقوفين اثبتناه من تاريخ الطبرى ٥: ٤١٤ ، والكامل لابن الأثير ٤: ٥٥

فليَقْرأُ عَبِيدُ اللَّهِ الْكِتَابَ قَالَ: هَذَا كِتَابٌ نَاصِحٌ مَشْفُقٌ عَلَى قَوْمِهِ.
 فَقَامَ إِلَيْهِ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجُوشِ فَقَالَ: أَتَقْبِلُ هَذَا مِنْهُ وَقَدْ نَزَلَ بِأَرْضِكَ وَإِلَيْ
 جَنْبِكَ؟ وَاللَّهِ لَئِنْ رَحَلَ مِنْ بِلَادِكَ وَلَمْ يَضْعُ يَدَهُ فِي يَدِكَ، لَيَكُونَنَّ أَوْلَى
 بِالْقَوْمَةِ وَلَتَكُونَنَّ أَوْلَى بِالْضَّعْفِ وَالْعَجزِ، فَلَا تُعْطِهِ هَذِهِ الْمُنْزَلَةَ فَإِنَّهَا مِنَ
 الْوَهْنِ، وَلَكِنْ لِيَنْزَلُ عَلَى حُكْمِكَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَانْعَاقْتَ فَأَنْتَ (أَوْلَى
 بِالْعَقوْبَةِ)^(١) وَإِنْ عَفَوتَ كَانَ ذَلِكَ لَكَ.

قَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: نَعَمْ مَا رَأَيْتَ، الرَّأْيُ رَأْيُكَ، اخْرُجْ بِهِذَا الْكِتَابَ
 إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ فَلْيَعْرِضْ عَلَى الْحَسَنِ وَأَصْحَابِهِ النَّزُولَ عَلَى حُكْمِيِّ،
 فَإِنْ فَعَلُوكُمْ فَلَيَبْعَثُنَّ بِهِمْ إِلَيَّ سِلْمًا، وَأَنْ هُمْ أَبْوَا فَلِيقَاتِهِمْ، فَإِنْ فَعَلُوكُمْ
 فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِيعْ، وَإِنْ أَبِي أَنْ يَقَاتِلَهُمْ فَأَنْتَ أَمِيرُ الْجَيْشِ، وَاضْرِبْ
 عُنْقَهِ وَابْعِثْ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ.

وَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ: أَنِّي لَمْ أُبْعِثْكَ إِلَى الْحَسَنِ لِتَكْفَ عَنْهُ وَلَا
 لِتُطَاوِلَهُ وَلَا لِتَمْنَيِ السَّلَامَةَ وَالبَقَاءَ وَلَا لِتَعْتَذِرَ لَهُ وَلَا لِتَكُونَ لَهُ عِنْدِي
 شَافِعًا، انْظُرْ فَإِنْ نَزَلَ حَسَنٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى حُكْمِيِّ وَاسْتَسْلَمُوا فَابْعِثْ
 بِهِمْ إِلَيَّ سِلْمًا، وَإِنْ أَبْوَا فَازْحَفْ إِلَيْهِمْ حَتَّى تَقْتُلُهُمْ وَتُمْثَلْ بِهِمْ، فَإِنَّهُمْ
 لِذَلِكَ مُسْتَحْقُونَ، وَإِنْ قُتِلَ الْحَسَنُ فَأَوْطَئِي الْخَيْلَ صَدَرَهُ وَظَهَرَهُ، فَإِنَّهُ
 عَاتِ ظُلْمَوْمَ، وَلَيْسَ أَرَى أَنَّ هَذَا يَضُرُّ بَعْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا، وَلَكِنْ عَلَيْ
 قَوْلٍ قَدْ قَلْتُهُ: لَوْ قَتَلْتُهُ لَفَعَلْتُ هَذَا بِهِ، فَإِنْ أَنْتَ مُضِيَّتْ لِأَمْرِنَا فِيهِ
 جَزِينَاكَ جَزَاءَ السَّامِعِ الْمَطِيعِ، وَإِنْ أَبِيَتْ فَاعْتَزِلْ عَمَلَنَا وَجُنْدَنَا، وَخَلِّ

بين شمر بن ذي الجوشين وبين العسکر فإننا قد أمرنا بأمرنا، والسلامُ.

فأقبل شمر بكتاب عبد الله إلى عمر بن سعيد، فلما قدم عليه وقرأه قال له عمر: ما لك ويلك؟ لا قرب الله دارك، قبّح الله ما قدمت به على، والله إنّي لاظننك أنت نهبيه^(١) أن يقبل ما كتبته به إليه، وأفسدت علينا أمراً، قد كنا رجحونا أن يصلح، لا يستسلم والله حسين، إن نفس أبيه لم يبن جنبيه. فقال له شمر: أخبرني ما أنت صانع، أقضى لأمر أميرك وتقاتل عدوه؟ وإلا فخل بيدي وبين الجندي والعسکر؛ قال: لا، لا والله ولا كرامة لك، ولكن أنا أتولى ذلك، فدونك فكّن أنت على الرجالية. ونهض عمر بن سعيد إلى الحسين عشية الخميس لتسع ماضين من المحرم.

وجاء شمر حتى وقف على أصحاب الحسين عليه السلام فقال: أين بنو أخيتنا؟ فخرج إليه العباس وجعفر^(٢) وعثمان بن علي بن أبي طالب عليه وعليهم السلام فقالوا: ما تريده؟ فقال: أنت يا بني أخي أمنون؟ فقالت له الفتية: لعنك الله ولعنة أمائك، أتؤمننا^(٣) وابن رسول الله لاأمان له؟!

ثم نادى عمر بن سعيد: يا خيل الله اركبي وأبشرى، فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر، وحسين عليه السلام جالس أمام بيته محظى بسيفه، إذ خفق برأسه على ركبتيه، وسمعت أخته

(١) في هامش «ش» و«م»: ثنيته.

(٢) في هامش «ش»: وعبد الله، وفوقه مكتوب: لم يكن في نسخة الشيخ.

(٣) في «م» وهامش «ش»: تومننا.

الصَّيْحَةَ^(١) فَدَنَتْ مِنْ أَخْيَهَا فَقَالَتْ: يَا أَخِي أَمَا تَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ قَدْ اقْتَرَبَتْ؟ فَرَفَعَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّاعَةَ فِي النَّاسِ»^(٢) فَقَالَ لِي: إِنَّكَ تُرْوَحُ إِلَيْنَا فَلَطَمَتْ أُخْتَهُ وَجْهَهَا وَنَادَتْ بِالْوَيْلِ، فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ لَكِ الْوَيْلُ يَا أَخِيَّ، اسْكُنِي رَحْمَكَ اللَّهُ» وَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلَيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَا أَخِي أَتَأْكُلُ الْقَوْمَ، فَنَهَضَ ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبَّاسُ، ارْكِبْ - بِنَفْسِي أَنْتَ يَا أَخِي - حَتَّى تَلْقَاهُمْ وَتَقُولَ لَهُمْ: مَا لَكُمْ وَمَا بَدَلُوكُمْ؟ وَتَسْأَلُهُمْ عَمَّا جَاءَ بِهِمْ».

فَأَتَاهُمُ الْعَبَّاسُ فِي نَحْوِهِ مِنْ عَشْرِينَ فَارِسًا، مِنْهُمْ^(٣) زُهَيرُ بْنُ الْقَبِينَ وَحَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرٍ، فَقَالُوا لَهُمُ الْعَبَّاسُ: مَا بَدَلُوكُمْ وَمَا تَرِيدُونَ؟ قَالُوا: جَاءَ أَمْرُ الْأَمْرِيَّ أَنْ تَعْرَضَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِهِ أَوْ نَنْاجِزَكُمْ؛ قَالَ: فَلَا تَعْجَلُوا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِ مَا ذَكَرْتُمْ، فَوَقَفُوا وَقَالُوا: الْقَهْ فَأَعْلَمُهُ، ثُمَّ الْقَنَا بِمَا يَقُولُ لَكُمْ. فَانْصَرَفَ الْعَبَّاسُ رَاجِعًا يَرْكِضُ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْبِرُهُ الْخَبَرَ، وَوَقَفَ أَصْحَابُهُ يَخَاطِبُونَ الْقَوْمَ وَيَعْطُوْهُمْ وَيَكْفُوْهُمْ عَنْ قَتْلِ الْحَسَنِ.

فَجَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «اْرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَإِنِّي أَسْتَطَعْ أَنْ تُؤْخِرَهُمْ إِلَى الْغُدْوَةِ»^(٤) وَتَدْفَعُهُمْ

(١) في «م» وهامش «ش»: الضَّجَّةُ.

(٢) في «م» وهامش «ش»: منامي.

(٣) في «م» وهامش «ش»: فيهم.

(٤) في «م» وهامش «ش»: غَدْوَة.

عَنِّا العُشِيَّةَ. لَعْنَا نَصِّلِ لِرَبِّنَا اللَّيْلَةَ وَنَدْعُوهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، فَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّنِي قد أَحِبُّ الصَّلَاةَ لَهُ وَتَلَوَّهُ كَتَابَهُ وَالدُّعَاءَ وَالاستغفارَ.

فمضى العباس إلى القوم ورجع من عندهم ومعه رسولٌ من قبل عمر بن سعد يقول: إنا قد أجلناكم إلى غدٍ، فإن استسلمتم سرخاكم إلى أميرنا عبد الله بن زياد، وإن أبيتم فلسنا تاركينكم، وانصرف.

فجتمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء. قال علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام: «فَدَنَوْتُ مِنْهُ لَا سَمِعَ مَا يَقُولُ لَهُمْ، وَأَنَا إِذْ ذَاكَ مَرِيضٌ، فَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: أَثْنَى عَلَى اللَّهِ أَحْسَنَ الشَّنَاءِ، وَأَحْمَدُهُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ عَلَى أَنْ أَكْرَمْنَا بِالنُّبُوَّةِ وَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ وَفَقَهْنَا فِي الدِّينِ، وَجَعَلْتَ لَنَا أَسْمَاءً وَأَبْصَارًا وَأَفْئَدَةً، فَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ.

أَمَا بَعْدُ: فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَصْحَابًا أَوْفِي وَلَا خِيرًا مِنْ أَصْحَابِي، وَلَا أَهْلَ بَيْتٍ أَبْرَرُ وَلَا أَوْصَلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ فِي جِزَائِكُمُ اللَّهُ عَنِّي خِيرًا، إِلَّا وَإِنِّي لَأَظُنَّ أَنَّهُ آخِرٌ^(١) يَوْمٌ لَنَا مِنْ هُولَاءِ، إِلَّا وَإِنِّي قد أَذِنْتُ لَكُمْ فَانطَلِقُوا جَمِيعًا فِي حِلٍّ لِيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ دِمَاءً، هَذَا اللَّيْلُ قَدْ غَشِّيَّكُمْ فَاتَّخِذُوهُ جَمَلًا.

فقال له إخوه وأبناءه وبنو أخيه وآبنا عبد الله بن جعفر: لِمَ نَفْعُلُ ذَلِكَ؟ لَنْ يَبْقَى بَعْدَكَ؟! لَا أَرَانَا اللَّهُ ذَلِكَ أَبْدًا. بَدَأْهُمْ بِهَذَا القَوْلِ الْعَبَاسُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاتَّبَعَهُ الْجَمَاعَةُ عَلَيْهِ فَتَكَلَّمُوا بِمُثْلِهِ وَنَحْوِهِ.

(١) في «ش» و«ام»: لَأَظُنَّ يَوْمًا. وَمَا اثْبَتَاهُ مِنْ «ح».

فقال الحسين عليه السلام: يا بني عقيل، حسبكم من القتل بمسلم، فاذهبو أنتم فقد أذنت لكم. قالوا: سبحان الله، فما يقول الناس؟ يقولون إننا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا - خير الأعما - ولم نرم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم نضر معهم بسيف، ولا ندرى ما صنعوا، لا والله ما ن فعل ذلك، ولكن (تفديك أنفسنا وأموالنا وأهلوна)^(١)، ونقاتل معك حتى نرد مورتك، ففتح الله العيش بعدك.

وقام إليه مسلم بن عوسمة فقال: أخلي^(٢) عنك ولما نذر إلى الله سبحانه في أداء حرقك؟ أما والله حتى أطعن في صدورهم برمحي، وأضرهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقتلتهم بالحجارة، والله لا نخليك حتى يعلم الله أن قد حفظنا غيبة رسول الله^(٣) صلى الله عليه وآله فيك، والله لو علمت أن أقتل ثم أحيا ثم أحرق ثم أحيا ثم أذرى، يفعل ذلك بي سبعين مرة مافارقتك حتى ألقى حامي دونك، فكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً.

وقام زهير بن القين البجلي - رحمة الله عليه - فقال: والله لوردت أن قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى أقتل هكذا ألف مرة، وأن الله تعالى يدفع بذلك القتل عن نفسك، وعن أنفس هؤلاء الفتى من أهل بيتك.

(١) كذا في «م» وهامش «ش»، وفي «ش»: (تفديك أنفسنا وأموالنا وأهلينا).

(٢) في «م» وهامش «ش»: أتحن نحلي.

(٣) في هامش «ش»: رسوله.

وتكلم جماعة أصحابه^(١) بكلام يُشبه بعضه بعضاً في وجه واحد، فجزاهم الحسين عليه السلام خيراً وانصرف إلى مضره^(٢).

قال علي بن الحسين عليهما السلام: «إني بحالٍ في تلك العشية التي قُتِلَ أبي في صبيحتها، وعندى عمتى زينب تُمرضني، إذ اعتزل أبي في خباء له وعنده جُوَنْ مولى أبي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وأبي يقول:

يادهُرُ أَفِ لَكَ مِنْ خَلِيلٍ
كُمْ لَكَ بِالْإِسْرَاقِ وَالْأَصِيلِ
مِنْ صَاحِبٍ أَوْ طَالِبٍ قَتِيلٍ
وَإِنَّمَا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ
وَكُلُّ حَيٍ سَالِكٌ سَيِّلٌ

فأعادها مررتين أو ثلاثة حتى فهمتها وعرفت ما أراد، فخنقتنى العبرة فرددتها ولزمنت السكوت، وعلمت أن البلاء قد نزل، وأماماً عمتى فإنها سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع، فلم تمل نفسها أن وثبتت تجرؤ ثوبها^(٣) وإنها لحاسرة، حتى انتهت إليه فقالت: واشكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة، اليوم ماتت أمي فاطمة وأبي علي وأخي الحسن، يا خليفة الماضي وثمال الباقي. فنظر إليها الحسين عليه السلام فقال لها: يا أخي لا يذہبن حلمك الشيطان، وترقرقت عيناه بالدموع وقال: لو ترك القطا لنام^(٤)؛ فقالت: يا ولاته!

(١) في هامش «ش»: من أصحابه.

(٢) المضرب: الفساطط أو الخيمة «القاموس المحيط - ضرب ١: ٩٥».

(٣) في «م» وهامش «ش»: ذيولها.

(٤) بضرب مثلاً للرجل يستار فيظلّم. انظر جهرة الأمثال للعسكرى ٢: ١٩٤/١٥١٨.

أَفْتَغْصِبُ نَفْسُكَ اغْتِصَابًا؟! فَذَاكَ أَفْرَحَ لِقَلْبِي وَأَشَدَّ عَلَى نَفْسِي. ثُمَّ
لَطَمَتْ وَجْهَهَا وَهَوَتْ إِلَى جِيَهَا فَشَفَقَتْهُ وَخَرَتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا.

فَقَامَ إِلَيْهَا الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَبَّ عَلَى وَجْهِهَا الْمَاءَ وَقَالَ
لَهَا: يَا أَخْتَاهَ! أَتَقِيَ اللَّهُ وَتَعَزِّي بِعَزَاءِ اللَّهِ، وَاعْلَمُ أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ
يَمُوتُونَ وَأَهْلَ السَّمَاءِ لَا يَمِيقُونَ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هَالَكَ إِلَّا وَجْهُ اللَّهِ
الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ بِقَدْرَتِهِ، وَبَعَثَ الْخَلْقَ وَيَعْدُونَ، وَهُوَ فَرَدٌ وَحْدَهُ ،
أَبِي خَيْرٍ مِنِّي، وَأَمِي خَيْرٌ مِنِّي، وَأَخِي خَيْرٌ مِنِّي، وَلِي وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُسْوَةٌ. فَعَزَّاهَا بِهَذَا وَنَحْوِهِ وَقَالَ لَهَا: يَا
أُخْيَهُ إِنِّي أَقْسَمْتُ فَأَبِرِّي قَسْمِي، لَا تَشْفَقِي عَلَيَّ جَيَّبًا، وَلَا تَخْمِشِي^(١)
عَلَيَّ وَجْهًا، وَلَا تَدْعِي عَلَيَّ بِالْوَرِيلِ وَالثُّبُورِ إِذَا أَنَا هَلَكْتُ. ثُمَّ جَاءَ بِهَا
حَتَّى أَجْلَسَهَا عَنْدِي .

ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَأَمْرَاهُمْ أَنْ يُقْرَبَ بَعْضُهُمْ بَيْوَهُمْ مِنْ
بَعْضٍ، وَأَنْ يُدْخِلُوا الْأَطْنَابَ بَعْضًا فِي بَعْضٍ ، وَأَنْ يَكُونُوا بَيْنَ
الْبَيْوَتِ، فَيُسْتَقْبِلُونَ الْقَوْمَ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ وَالْبَيْوَتُ مِنْ وَرَائِهِمْ وَعَنْ
أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ قَدْ حَفَّتْ بَهُمْ إِلَّا الْوَجْهُ الَّذِي يُأْتِيهِمْ مِنْهُ
عَدُوُهُمْ .

وَرَجَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَانِهِ فَقَامَ الْلَّيْلَ كُلَّهُ يُصْلِي وَيَسْتَغْفِرُ
وَيَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ، وَقَامَ أَصْحَابُهُ كُلُّهُ يُصْلِي وَيَدْعُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ^(٢).

(١) خَشْ وَجْهَهُ: خَدْشَهُ وَلَطْمَهُ وَضَرْبَهُ وَقَطْعَهُ عَضْوًا مِنْهُ. «القاموس - خَشْ - ٢ : ٢٧٣».

(٢) تاريخ الطبرى ٥ : ٤٢٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٥ : ١ ، ٢ .

قال الضحاك بن عبد الله: ومر بنا خيل لابن سعد مجرسنا، وإن حسينا ليقرأ: «وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَرْدَادُوا إِنَّمَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِمَّ» * مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ»^(١) فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له عبد الله بن سمير^(٢)، وكان مضحاكاً وكان شجاعاً بطلاً فارساً فاتاكا شريفاً فقال: نحن رب الكعبة الطيبون، ميّزنا منكم. فقال له بريء بن خضراء: يا فاسق أنت يجعلك الله من الطيبين؟! فقال له: من أنت ولدك؟ قال: أنا بريء بن خضراء فتسابا^(٣).

وأصبح الحسين بن عليٍّ عليهما السلام فعباً أصحابه بعد صلاة الغداة، وكان معه اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، فجعل رهير بن القين في ميمنة أصحابه، وحيبيب بن مظاهر في ميسرة أصحابه، وأعطى راية العباس أخيه، وجعلوا البيوت في ظهورهم، وأمر بخطب وقصب كان من وراء البيوت أن يتترك في خندق كان قد حفر هناك وأن يحرق بالنار، مخافة أن يأتواهم من ورائهم.

وأصبح عمر بن سعيد في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت، فعباً أصحابه وخرج فيمن معه من الناس نحو الحسين عليه السلام وكان على ميمنته عمرو بن الحاج، وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشين، وعلى الخيل عروة بن قيس، وعلى الرجال شبيث بن ربعي،

(١) آل عمران: ٣ - ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) في «م»، وعماش «ش»: سميرة.

(٣) تاريخ الطبرى ٥: ٤٢١، مفصلًا نحوه، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٤٥: ٣.

وأعطي الرَايَةَ دُرِيداً^(١) مولاه.

فُرُويَ عن عَلَيْ بن الحسِين زين العابدِين عليه السَّلامُ أَنَّهُ قَالَ:

«لَمَّا صَبَحَتِ الْخَيْلُ الْحَسِينَ رَفِعَ يَدِيهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ تِيقْنَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَرَجَائِي فِي كُلِّ شَدَّةٍ^(٢) وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي نَفْهَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ هُمْ يَضْعُفُ فِي هِفَادٍ، وَتَقْلُ فِي هِيلَةٍ، وَيَهْذِلُ فِي الصَّدِيقِ، وَيَشْمَتُ فِي الْعَدُوِّ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتَهُ إِلَيْكَ رَغْبَةً مِنِّي إِلَيْكَ عَمَّنْ سَوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ، وَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُتَنَاهِي كُلِّ رَغْبَةٍ»^(٣).

قَالَ: وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَجْوِلُونَ حَوْلَ بَيْوَتِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَيَرْوَنُ الْخَنْدَقَ فِي ظَهُورِهِمْ وَالنَّارَ تَضْطَرِّمُ فِي الْحَاطِبِ وَالْقَصْبِ الَّذِي كَانَ أَلْقِيَ فِيهِ، فَنَادَى شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشِ عَلَيْهِ الْلِّعْنَةُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا حَسِينَ أَتَعْجَلْتَ النَّارَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلامُ: «مَنْ هَذَا؟ كَانَهُ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشِ» فَقَالُوا لَهُ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ رَاعِيَةِ الْمِعْزَىِ، أَنْتَ أَوْلَى بِهَا صَلِيَّاً».

وَرَأَمْ مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَاجَةَ أَنْ يَرْمِيَ بِسَهْمٍ فَمَنَعَهُ الْحَسِينُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: دُعْنِي حَتَّى أَرْمِيهِ فَإِنَّ الْفَاسِقَ مِنْ عُظَمَاءِ الْجَبَارِينَ، وَقَدْ أَمْكَنَ اللَّهُ مِنْهُ. فَقَالَ لَهُ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلامُ: «لَا تَرْمِهِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبْدِأَهُمْ».

(١) في هامش «ش» و«م» نسختان: ١/ دُرِيداً ، ٢/ دُرِيداً . وكذا في المصادر.

(٢) في هامش «ش»: شديدة.

(٣) تاريخ الطبرى ٤٢٣ : ٥ ، ونقله العلامة المجلسى فى البحار ٤٥ : ٤ .

ثم دعا الحسين براحته فركبها ونادي بأعلى صوته: «يا أهل العراق» - وجُلَّهم يسمعون - فقال: «أيُّها النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَلَا تَعْجَلُوا حَتَّى أُعْظِمَكُمْ بِمَا يَحْقُّ لَكُمْ عَلَيَّ وَهَنَى أَعْذِرُ إِلَيْكُمْ، فَإِنْ أَعْطَيْتُمُنِي النَّصْفَ كَتَمْ بِذَلِكَ أَسْعَدَ، وَإِنْ لَمْ تُعْطُوْنِي النَّصْفَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَأَجْمِعُوْا رَأْيَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَّةً ثُمَّ اقْضَوْا إِلَيْهَا وَلَا تُنْظِرُوهُنَّ، إِنَّ وَلَيْتَ اللَّهَ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَولَّ الصَّالِحِينَ». ثم حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَأَنْبِيَائِهِ، فَلَمْ يُسْمَعْ مُتَكَلِّمٌ قَطُّ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَبْلَغَ فِي مَنْطِقَتِهِ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ:

«أَمَّا بَعْدُ: فَانْسِبُونِي فَانْظُرُوْا مَنْ أَنَا، ثُمَّ ارْجِعُوْا إِلَيْهِ أَنْفُسِكُمْ وَعَابِرُوهَا، فَانْظُرُوْا هَلْ يَصْلُحُ لَكُمْ قَتْلِي وَانتِهَاكُ حَرْمَتِي؟ أَلْسْتُ ابْنَ بَنْتِ نَبِيِّكُمْ، وَابْنَ وَصِيِّهِ وَابْنَ عَمِّهِ وَأَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُصَدِّقِ لِرَسُولِ اللَّهِ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ، أَوْلَىسَ حَزَنَةُ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عَمِّي، أَوْلَىسَ جَعْفَرُ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ بِجَنَاحِنِ عَمِّي، أَوْلَمْ يَتْلُغُكُمْ (١) مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِي وَلِأَخِي: هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَانْصَدَّقُتُمُونِي بِمَا أَقُولُ وَهُوَ الْحَقُّ، وَاللَّهُ مَا تَعْمَدْتُ كَذِبًا مِنْذُ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ يَمْكُتُ عَلَيْهِ أَهْلَهُ، وَإِنْ كَذَبْتُمُونِي فَإِنَّ فِيكُمْ (مَنْ لَوْ) (٢) سَأَلْتُمُوهُ عَنْ ذَلِكَ أَخْبَرَكُمْ، سَلُوْا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَ وَأَبَا سَعِيدِ الْخُدْرَيِّ وَسَهْلَ بْنَ سَعِيدِ السَّاعِدِيِّ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ، يَخْبُرُوكُمْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا هَذِهِ الْمَقَالَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِي

(١) في هامش «ش» او ما يلفظكم.

(٢) في «دم» وهامش «ش»: مَنْ إن.

ولأخرى ، أَمَا فِي هَذَا (حاجز لَكُمْ)^(١) عَنْ سَفْكِ دَمِيْ؟!» .

فَقَالَ لَه شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشِ: هُوَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ إِنْ كَانَ يَدْرِي (مَا تَقُولُ)^(٢) فَقَالَ لَه حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكَ تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى سَبْعِينَ حِرْفًا ، وَأَنَا أَشْهُدُ أَنَّكَ صَادِقٌ مَا تَدْرِي مَا يَقُولُ ، قَدْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِكَ .

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَإِنْ كَتَمْتُ فِي شَكٍّ مِنْ هَذَا ، أَفْشِكُونَ أَنِّي ابْنُ بَنْتِ نَبِيِّكُمْ! فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ابْنُ بَنْتِ نَبِيٍّ غَيْرِي فِيهِمْ وَلَا فِي غَيْرِكُمْ ، وَحْكَمْ أَتَطْلُبُونِي بِقَتْلِيِّ مِنْكُمْ قَتْلَتُهُ ، أَوْ مَالِ لَكُمْ اسْتَهْلَكْتُهُ ، أَوْ بِقَصَاصِ جَرَاحَةٍ؟!» فَأَخْذَنُوا لَا يُكَلِّمُونَهُ ، فَنَادَى: «يَا شَبَّثَ بْنَ رِعْيَى ، يَا حَجَارَ بْنَ أَبْجَرَ ، يَا قَيسَ بْنَ الْأَشْعَثِ ، يَا يَزِيدَ بْنَ الْحَارِثِ ، أَلَمْ تَكْتُبُوا إِلَيَّ أَنَّ قَدْ أَيْنَعْتُ الشَّمَارِ وَالْخَضْرَ الْجَنَابُ ، وَإِنَّمَا تَقْدُمُ عَلَى جُنْدِ لَكَ مُجَنِّدٍ؟!» فَقَالَ لَه قَيسُ بْنُ الْأَشْعَثِ: مَا نَدْرِي مَا تَقُولُ ، وَلَكِنْ أَنْزَلْتُ عَلَى حُكْمِ بَنِي عَمْكَ ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُرُوكُ إِلَّا مَا تُحِبُّ . فَقَالَ لَه الْحَسِينُ «لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيْكُمْ بِيَدِي إِعْطَاءَ الدَّلِيلِ ، وَلَا أَفِرُّ فِرَارَ الْعَبِيدِ^(٣)» . ثُمَّ نَادَى: «يَا عَبَادَ اللَّهِ ، إِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجِعُونِي ، أَعُوذُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ» .

ثُمَّ إِنَّه أَنَّا خَرَجَ رَاحِلَتَهُ وَأَمْرَ عُقَبَةَ بْنَ سَمْعَانَ فَعَقَلَهَا ، وَأَقْبَلُوا

(١) في «م» وَهَامِشُ «ش»: حاجز يمحرك من.

(٢) هكذا في النسخ الخطيّة ، لكن الصحيح: ما يقول ، وهو موافق لنقل الطبرى وال الكامل.

(٣) في «م»: العبيد ، وفي «ش»: مشوشة ، وهي تحتمل الوجهين ، وفي نسخة العلامة المجلبي: العبيد.

يزحفون نحوه، فلما رأى الحسين بن يزيد أن القوم قد صمموا على قتال الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعيد: أين عمر؟^(١)، أعقايل أنت هذا الرجل؟ قال: إين والله قتالاً أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيّح الأيدي، قال: أفل لكم فيما عرضه عليكم رضي؟ قال عمر: أما لو كان الأمر إلى لفعت، ولكن أميرك قد أبى.

فأقبلَ الْحَرُّ حَتَّى وَقَفَ مِنَ النَّاسِ مُوقَفًا، وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ: قُرَّةُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ: يَا قُرَّةُ هَلْ سَقَيْتَ فَرَسَكَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا تُرِيدُ أَنْ تَسْقِيهِ؟ قَالَ قُرَّةُ: فَظَنَّتُ وَاللهِ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتَّخِي فَلَا يَشَهَدُ الْقَتَالَ، وَبِكَرَهِ^(٢) أَنْ أَرَاهُ حِينَ يَصْنَعُ ذَلِكَ، فَقَلَّتْ لَهُ: لَمْ أَسْقِهِ وَأَنَا مُنْطَلِقٌ فَأَسْقِيهِ، فَاعْتَزَّذَ ذَلِكَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ فِيهِ، فَوَاللهِ لَوْاَنَهُ أَطْلَعَنِي عَلَى الَّذِي يُرِيدُ لَخْرَجَتْ مَعَهُ إِلَى الْحَسَينِ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ فَأَخْدَى يَدَنِو مِنَ الْحَسَينِ قَلِيلًا قَلِيلًا، فَقَالَ لِهِ الْمَهَاجِرُ بْنُ أَوْسٍ: مَا تُرِيدُ يَا ابْنَ يَزِيدَ، أَتُرِيدُ أَنْ تَحْمِلَ؟ فَلَمْ يُجْبِهِ وَأَخْذَهُ مِثْلُ الْأَفْكَلِ - وَهِيَ الرَّعْدَةُ - فَقَالَ لِهِ الْمَهَاجِرُ: إِنَّ أَمْرَكَ لَمُرِيبٌ، وَاللهِ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فِي مَوْقِفٍ قَطُّ مِثْلَ هَذَا، وَلَوْ قِيلَ لِي: مَنْ أَشْجَعُ أَهْلَ الْكَوْفَةِ مَا عَدَوْتُكَ، فَمَا هَذَا الَّذِي أَرَى مِنْكَ؟ فَقَالَ لِهِ الْحَرُّ: إِنِّي وَاللهِ أَخْيَرُ نَفْسِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَوَاللهِ لَا أَخْتَارُ عَلَى الْجَنَّةِ شَيْئًا وَلَوْ قُطِعَتْ وَحْرَقْتُ.

ثُمَّ ضربَ فرسَهُ فلِحْقَ بِالْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ:
جَعَلْتُ فِدَاكَ - يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ - أَنَا صَاحِبُكَ الَّذِي حَبِستُكَ عَنْ

(١) في هامش «ش»: يا عمر.

(٤) في «م» وهامش «ش»: فَكَرْهٌ.

الرجوع ، وسايرتك في الطريق ، وجعجعت بك في هذا المكان ، وما ظنت أن القوم يرددون عليك ما عرضته عليهم ، ولا يلعنون منك هذه المنزلة ، والله لو علمت أنهم ينتهون بك إلى ما أرى ما ركبتك منك الذي ركبتك ، وإن نائب إلى الله تعالى مما صنعت ، فترى لي من ذلك توبة؟ فقال له الحسين عليه السلام : «نعم ، يتوب الله عليك فائز» قال : فأنا لك فارساً خيراً مني راجلاً ، أقاتلهم على فرسي ساعة ، والى النزول ما يصير آخر أمري . فقال له الحسين عليه السلام : «فاصنع - يرحمك الله - ما بدارك» .

فاستقدم أمام الحسين عليه السلام ثم أنشأ رجل من أصحاب الحسين عليه السلام يقول :

لِنَفْمَ الْمُرْ حَرُّ بَنِي رِبَاحٍ وَحَرُّ عِنْدَ مُخْتَلِفِ الرِّمَاحِ
وَنَفْمَ الْمُرْ إِذْ نَادَى حُسَيْنٌ وَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصَّبَاحِ

ثم قال^(١) : يا أهل الكوفة ، لأمكم المبل والعرب ، أدعوكم هذا العبد الصالح حتى إذا أتاكم أسلتمموه ، وزعمتم أنكم قاتلو أنفسكم دونه ثم عذتوه عليه لقتلوه ، أمسكتم بنفسه وأخذتم بكم^(٢) ، وأحاطتم به من كل جانب لمنعوه التوجة في بلاد الله العريضة ، فصار كالأسير في أيديكم لا يملك لنفسه نفعاً ولا يدفع عنها ضرراً^(٣) ، وحلاً^(٤) نسوءه وصبيته وأهله عن ماء الفرات

(١) اي الحر عليه الرحمة.

(٢) يقال : اخذت بكمه اي بمخرج نفسه «الصحاب» - كظم - ٥ : ٢٣ - ٤٢٠.

(٣) في «م» وهامش «ش» : ضرراً.

(٤) حلأه عن الماء : طرده ولم يدعه يشرب «الصحاب» - حلأ - ١ : ٤٤٥.

الجاري يُشرئه اليهود والنصارى والمجوس وتَمْرُغُ فيه خنازيرُ السواد^(١) وكلابُه، وها هم قد صرّعهم العطش، بئس ما خلقت مُحَمَّداً في ذرّتِه، لا سقاكم اللّهُ يوم الظّمآن الأكابر. فحملَ عليه رجالٌ يرمون بالنَّبلِ ، فأقبلَ حتى وقفَ أمّامَ الحسين عليه السلام.

ونادي عمرُ بنُ سعيدٍ: يا ذُوي دُودٍ^(٢)، أذنِ رأيتك؛ فأدناها ثمَّ وضعَ سهمَه في كبدِ قوسِه ثمَّ رمى وقال: أشهَدوا أني أولُ من رمى ، ثمَّ ارتمى الناسُ وتبارزوا ، فبرزَ يسارُ مولى زيادٍ بن أبي سفيان ، وبرزَ إلَيْهِ عبدُ الله بن عمّيرٍ، فقال له يسارٌ: مَنْ أنتَ؟ فانتسبَ له ، فقال: لستُ أعرُفُكَ، ليخرجُ إلَيْهِ رُهيرَ بنُ القينِ أو حبيبَ بنِ مُظاہرٍ، فقال له عبدُ الله بن عمّيرٍ: يا ابنَ الفاعلةِ، وبِكَ رغبةٌ عن مبارزةِ أحدٍ منَ النّاسِ؟! ثمَّ شدَّ عليه فضريه بسيفِه حتَّى بَرَدَ ، فإنَّه لُشتَغلَ بضربيه إذ شدَّ عليه سالمَ مولى عبدِ الله بن زيادٍ ، فصاحُوا به: قدْ رهقَكَ العبدُ ، فلمَ يشعرْ حتَّى غشَيَه فبدَرَه ضربَةٌ أثَقَها ابنُ عمِيرٍ بكفَه^(٣) اليسرى فأطارتْ أصابعَ كفَهِ ، ثمَّ شدَّ عليه فضريه حتَّى قتلَه ، وأقبلَ وقد قتلَهما جمِيعاً وهو يرتجُرُ ويقولُ:

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ كَلْبٍ إِنِّي امْرُؤٌ ذُو مِرَّةٍ وَعَضْبٍ
وَلَسْتُ بِالْخَوَارِ عِنْدَ النَّكَبِ

(١) في «ش» البَوَاد، وما في المتن من «م» وهامش «ش».

(٢) انظر ص ٩٦ هامش (١).

(٣) في «م» وهامش «ش»: بيده.

(٤) ورد في «ش» و«م»: عَضْب، وهو السيف القاطع. «الصحاح - عَضْب - ١٨٣ / ١». وفي هامش «م» فَسَرَ قوله: «ذُو مِرَّةٍ وَعَضْبٍ» بقوله: أي القوة والشدة، ثم ذيله بقوله: قال حسان:

دَعُوا التَّخَاجُ وَامْشُوا مُشَيَّةً سُجْحًا إِنَّ الرِّجَالَ ذُوو عَضْبٍ وَتَذَكِيرَ

وَحَمَلْ عُمَرُ بْنُ الْحَجَاجِ عَلَى مِيمَنَةِ أَصْحَابِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَئْنَا لَهُ عَلَى الرُّكْبَ وَأَشْرَعُوا الرَّمَاحَ نَحْوَهُمْ، فَلَمْ تُقْدِمْ خَيْلُهُمْ عَلَى الرَّمَاحِ، فَذَهَبَتِ الْخَيْلُ إِلَى رَجْعِ فَرْشَقَهُمْ أَصْحَابُ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّبْلِ فَصَرَعُوا مِنْهُمْ رِجَالًا وَجَرَحُوا مِنْهُمْ آخَرِينَ.

وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نَعِيمٍ يُقَاتَلُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوْزَةَ، فَأَقْدَمَ عَلَى عَسْكَرِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَادَاهُ الْقَوْمُ: إِلَى أَيْنَ ثَكَلْتَكَ أُمَّكَ؟! فَقَالَ: إِنِّي أَقْدَمَ عَلَى رَبِّ رِحَمٍ وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ، فَقَالَ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ هَذَا؟» قَيْلَ: هَذَا ابْنُ حَوْزَةَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ حُزْنَةٌ إِلَى النَّارِ» فَاضْطَرَبَتِ بَرْسُهُ فِي جَدْوَلٍ فَوْقَ وَتَلَقَّتْ رِجْلُهُ الْيُسْرَى بِالرَّكَابِ وَارْفَعَتِ الْيُمْنَى، فَشَدَّ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ بْنُ عَوْسَاجَةَ فَضَرَبَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى فَطَارَتْ، وَعَدَا بَهُ فَرْسُهُ يَضْرِبُ بِرَأْسِهِ كُلَّ حَجَرٍ وَكُلَّ شَجَرٍ حَتَّى مَاتَ وَعَجَلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى النَّارِ.

وَنَشَبَ الْقَتْالُ فَتَلَّ مِنَ الْجَمِيعِ جَاعِهُ. وَحَلَّ الْحَرُّ بْنُ يَزِيدَ عَلَى أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ يَتَمَثَّلُ بِقَوْلِ عَنْتَرَةَ: مَا زِلْتُ أَرْمِيْهِمْ بِغَرَّهُ وَجْهِهِ وَلَبَانِهِ^(١) حَتَّى تَرَتَّلَ بِالدَّمِ

→ وهذا يدل على انه بالصاد لا بالضاد كما في جميع المصادر، انظر في ذلك ديوان حسان: ٢١٩ ومصادرها، كما ان العصب يتضمن معنى الشدة.

وما يجدر باللحظة انه في نسخة «م» كتبت تحت عصب التي في الرجز صاد مقطعة وكذا تحت عصب من بيت حسان في الحاشية.

(١) اللبناني: الصدر «الصحاب» - لبنان - ٦: ٢١٩٣.

فَبَرَزَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِّنْ بَلْحَارَثٍ يَقَالُ لَهُ: يَزِيدُ بْنُ سُفيَانَ، فَمَا لَبَّهُ الْحَرُّ
حَتَّى قُتِلَ، وَبَرَزَ نَافعُ بْنُ هَلَالٍ وَهُوَ يَقُولُ:
اَنَا ابْنُ هَلَالَ الْبَجْلِيٖ^(١) اَنَا عَلَى دِينِ عَلِيٍّ

فَبَرَزَ إِلَيْهِ مُزَاحِمٌ بْنُ حُرَيْثٍ فَقَالَ لَهُ: اَنَا عَلَى دِينِ عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ
نَافعٌ: اَنْتَ عَلَى دِينِ شَيْطَانٍ، وَهُمْ عَلَيْهِ فَقْتَلَهُ.

فَصَاحَ عُمَرُ بْنُ الْحَجَاجِ بِالنَّاسِ: يَا حَقِّي، أَتَدْرُونَ مَنْ تَقَاتِلُونَ؟
تَقَاتِلُونَ فُرُسَانَ أَهْلِ الْمَصْرِ، وَتَقَاتِلُونَ قَوْمًا مُّسْتَمِتِينَ، لَا يَبْرُزُ إِلَيْهِمْ
مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَإِنَّهُمْ قَلِيلٌ وَقَلِيلًا يَقْفَوْنَ، وَاللَّهُ لَوْلَمْ تَرْمُوهُمْ إِلَّا
بِالْحَجَارَةِ لَقَتَلْتُمُوهُمْ؛ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: صَدِقَتْ الرَّأْيُ مَا رَأَيْتَ،
فَأَرْسَلَ فِي النَّاسِ مِنْ يَعْزِمُ^(٢) عَلَيْهِمْ أَلَا يُبَارِزُ رَجُلٌ مِنْكُمْ رَجُلًا مِنْهُمْ.

شَمَّ حَلَّ عُمَرُ بْنُ الْحَجَاجِ فِي أَصْحَابِهِ عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنْ نَحْوِ الْفَرَاتِ فَاضْطُرَّ بِوَاسِعَةَ، فَصُرِعَ مُسْلِمٌ بْنُ عَوْسَاجَةَ الْأَسْدِيَّ
- رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَانْصَرَفَ عُمَرُ وَأَصْحَابُهُ، وَانْقَطَعَتِ الْغَبَرَةُ فَوَجَدُوا
مُسْلِمًا صَرِيعًا، فَمَشَى إِلَيْهِ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا بِهِ رَمَقُ، فَقَالَ:
«رَحِكَ اللَّهُ يَا مُسْلِمُ 『مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَةً وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَظَرُّ وَمَا بَدَلُوا
تَبَدِيلًا』^(٣)» وَدَنَا مِنْهُ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ فَقَالَ: عَزُّ عَلَيَّ مَصْرِعُكَ يَا
مُسْلِمُ، أَبِشْرُ بِالْجَنَّةِ، فَقَالَ مُسْلِمٌ قَوْلًا ضَعِيفًا: بَشِّرْكَ اللَّهُ بِخَيْرِهِ.
فَقَالَ لَهُ حَبِيبٌ: لَوْلَا أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي فِي أَثْرِكَ مِنْ سَاعِيَتِي هَذِهِ، لَأَحِبِّتُ

(١) لم يرد شطر البيت في نسخنا وإنما ابنته من نسخة البحار.

(٢) في «م» وَهَامِشُ «ش»: من يعرض.

(٣) الاحزاب: ٣٣: ٢٣.

أن تُوصيَّني بكلِّ ما أهْمَكَ.

شَمَّ تراجعَ الْقَوْمُ إِلَى الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَلَ شَمْرُبْنُ ذِي
الْجَوْشِنَ لَعْنَهُ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْمِيسَرِ فَبَثَتُوا لَهُ فَطَاعَنُوهُ، وَحُمِّلَ عَلَى
الْحَسِينَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَقَاتَلُوهُمْ أَصْحَابُ الْحَسِينِ قَتَالاً
شَدِيداً، فَأَخْذَتْ خَيْلُهُمْ تَحْمِلُ وَإِنَّمَا هِيَ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ فَارِسًا، فَلَا
تَحْمِلُ عَلَى جَانِبٍ مِنْ خَيْلِ الْكُوفَةِ إِلَّا كَشَفَتْهُ.

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُرُوْفُ بْنُ قَيْسَ - وَهُوَ عَلَى خَيْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ - بَعَثَ
إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ: أَمَا تَرَى مَا تَلَقَى خَيْلِي مِنْذِ الْيَوْمِ مِنْ هَذِهِ الْعِدَّةِ
الْمِيسَرِ، أَبْعَثْتُ إِلَيْهِمُ الرِّجَالَ وَالرُّمَاءَ. فَبَعَثَ عَلَيْهِمْ بِالرُّمَاءِ فَعَقِيرَ
بِالْحَرَّ بْنِ يَزِيدَ فَرْسُهُ فَنَزَلَ عَنْهُ وَجَعَلَ يَقُولُ:

إِنْ تَعْقِرُوا بِيْ فَأَنَا أَبْنُ الْحَرَّ أَشَجَّعُ مِنْ ذِي لَبِدٍ^(١) هَرَبِّ

وَيَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِهِ وَتَكَاثِرُوا عَلَيْهِ فَاشْتَرَكَ فِي قِتْلِهِ أَيُوبُ بْنُ مُسَرَّحٍ
وَرَجُلٌ آخَرٌ مِنْ فُرْسَانِ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

وَقَاتَلَ أَصْحَابُ الْحَسِينِ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَوْمَ أَشَدَّ قَتَالِ
حَتَّى انتَصَرَ النَّهَارُ. فَلَمَّا رَأَى الْحَصِينُ بْنُ نُعْمَرَ - وَكَانَ عَلَى الرُّمَاءِ - صَبَرَ
أَصْحَابُ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقْدِمَ إِلَى أَصْحَابِهِ - وَكَانُوا خَمْسَائِهِ
نَابِلٌ - أَنْ يَرْسُقُوا أَصْحَابَ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّبْلِ فَوْشَقُوهُمْ،
فَلَمْ يَلْبِسُوا أَنْ عَقَرُوا خَيْوَلَهُمْ وَجَرَحُوا الرِّجَالَ، وَأَرْجَلُهُمْ. وَاشْتَدَّ الْقَتَالُ

(١) في هامش «ش» يقال للأسد: ذو الـلبـد وذو الـلبـتين، والـلبـدة: ما اجتمع على قفا
الـأسد من الشـعر.

بيَّنُهُمْ سَاعَةً، وَجَاءُهُمْ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشِ فِي أَصْحَابِهِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ رُهْيَرُ بْنُ الْقَيْنِ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي عَشْرَةِ رِجَالٍ مِّنْ أَصْحَابِ الْحَسِينِ فَكَشَفَهُمْ^(١) عَنِ الْبَيْوَتِ، وَعَطَفَ عَلَيْهِمْ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشِ فَقُتِلَ مِنَ الْقَوْمِ وَرَدَ الْبَاقِينَ إِلَى مَوَاضِعِهِمْ؛ وَأَشَاءَ رُهْيَرُ بْنُ الْقَيْنِ يَقُولُ مُخَاطِبًا لِلْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

الْيَوْمَ نَلَقَى جَدَكَ النَّبِيَا وَحَسَنَا وَالْمُرْتَضَى عَلَيَا
وَذَا الْجَنَاحَيْنِ الْفَتَى الْكَمِيَا

وَكَانَ القَتْلُ يَبْيَنُ فِي أَصْحَابِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَلْبِهِمْ، وَلَا يَبْيَنُ فِي أَصْحَابِهِمْ عَمَرُ بْنُ سَعْدٍ لِكثْرَتِهِمْ، وَاشْتَدَّ الْقَتَالُ وَالْتَّحَمَ وَكَثُرَ الْقَتْلُ وَالْجَرَاحُ فِي أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ زَالَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى الْحَسِينُ بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ.

وَتَقدَّمَ حَنْظَلَةُ بْنُ سَعْدِ الشَّبَابِيِّ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَادَى أَهْلَ الْكُوفَةِ : يَا قَوْمَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مُثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ، يَا قَوْمَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ، يَا قَوْمَ لَا تَقْتَلُوا حَسِينًا فَيُسْتَحْتَكُمْ^(٢) اللَّهُ بِعِذَابٍ وَقَدْ خَابَ مِنْ افْتَرَى؛ ثُمَّ تَقدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رَحْمَهُ اللَّهُ.

وَتَقدَّمَ بَعْدَهُ شَوَّدَبُ مُولَى شَاكِرٍ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيَكَ؛ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رَحْمَهُ اللَّهُ .

(١) في هامش «ش»: فـكـشـفـهـمـ.

(٢) يـسـتـحـكـمـ: يـمـلـكـكـمـ وـيـسـتـأـصـلـكـمـ «جـمـعـ الـجـرـبـينـ ٢: ٢٠٥ـ».

وتقديم عابس بن [أبي]^(١) شبيب^(٢) الشاكري فسلم على الحسين عليه السلام وودعه وقاتل حتى قُتل رحمه الله.

ولم ينزل يتقدّم رجلٌ من أصحابه فيقتلُ، حتَّى لم يَقُلْ مع الحسين عليه السلام إلا أهل بيته خاصةً. فتقديم ابنه عليٍّ بن الحسين عليه السلام - وأمه ليل بنت أبي مرة^(٣) بن عروة بن مسعود الثقفي - وكان من أصبح الناس وجهاً، وله يومئذ بضع عشرة سنة، فشدَّ على الناس وهو يقول:

أَنَا عَلَيْيَ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَلَيْ نَحْنُ وَتَبَيَّنَ اللَّهُ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ
تَاهَ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدُّعَى أَصْرَبُ بِالسَّيْفِ أَحَامِيَّ عَنْ أَبِي
ضَرْبَ غَلَامٍ هَاشِمِيٍّ قُرَشِيٍّ

ففعَلَ ذلك مراراً وأهل الكوفة يتقدون قتله، فبصرَ به مُرَّةٌ بن منقذ العبدى فقال: على آثارِ العربِ إن مُرَّةً يفعلُ مثلَ ذلك إن لم أثكُله أباء؛ فمررَ يشتَدُ^(٤) على الناس كما مررَ في الأول، فاعتربَه مُرَّةٌ بن منقذٍ فطعنه فصرعَ، واحتواه القومُ فقطعوه بأسيافهم، فجاء الحسينُ عليه السلام حتَّى وقفَ عليه فقال: «قتلَ اللهُ قوماً قتلوك يا بُنيَّ، ما أجرأهم على الرَّحْنِ وعلى انتهاءِ حرمةِ الرَّسُولِ!» وانهملَت عيناه بالدموعِ ثمَّ قالَ: «على الدُّنيا بعدَك العفاء»

(١) ما بين المقوفين انتهاه من رجال الشيخ: ٢٣/٧٨، ٤٤٣، والطبرى ٥: ٤، والكلمل ٤: ٧٣.

(٢) في هامش «ش»، حبيب.

(٣) في «ش» و«م»: أبي قرة، وسيأتي في باب ذكر ولد الحسين عليه السلام: أبي مرة. وهو الموافق لما في المصادر.

(٤) في «م» وهامش «ش»: يشتَد.

وخرجت زينبُ أختُ الحسين مُسرعَةً تُنادي: يا أخِيَّاه وابنَ أخِيَّاه، وجاءت حتى أكبتُ عليه، فأخذَ الحسين برأْسِها فردها إلى الفساطِ، وأمرَ فتىَهُ فقال: «احلوا أخاكم» فحملوه حتى وضعوه بين يديِ الفساطِ الذي كانوا يقاتلون أمامَه.

ثمَ رمى رجلٌ من أصحابِ عمر بن سعيدٍ يُقالُ له: عمرُو بنُ صَبِيْحٍ عبدَ الله بن مسلم بن عقيلٍ رحمَهُ اللَّهُ بِسَهْمٍ، فوضعَ عبدَ الله يَدُه على جهِّهِ يتقيهِ، فأصابَ السَّهْمُ كفَهُ ونفذَ إلى جبهته فسُمِّرَها به فلم يستطعْ تحريكَها، ثمَ انتحرَ عليه آخرٌ برعِيه فطعنَه في قلبه فقتله.

وحلَ عبدَ الله بن قُطيبة الطائي على عونَ بن عبدَ الله بن جعفرِ ابنِ أبي طالبٍ رضيَ اللَّهُ عنْهُ فقتله.

وحلَ عامرُ بْنُ نهشلٍ التَّيمي على محمدٍ بن عبدَ الله بن جعفرِ بن أبي طالبٍ رضيَ اللَّهُ عنْهُ فقتله.

وشدَ عثمانُ بْنُ خالدِ الهمدانِي على عبدِ الرحمنِ بن عقيلِ بن أبي طالبٍ رضيَ اللَّهُ عنْهُ فقتله.

قالَ حميدُ بْنُ مُسلِّمٍ: فإنَّا لَكذلِكَ إِذْ خرَجَ عَلَيْنَا غلامٌ كَانَ وجْهُه شِقَّةٌ قَمَرٌ، فِي يَدِه سيفٌ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ وَإِزارٌ وَنَعْلَانٌ قد انقطعَ شِسْنُعٌ إِحْدَاهُما، فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ نُفَيْلٍ الْأَزْدِيُّ: وَاللَّهِ لأشدَّنَّ عَلَيْهِ، فَقَلَّتْ: سَبَحَانَ اللَّهِ، وَمَا تَرِيدُ بِذَلِكَ؟! ذَغَهُ يَكْفِيكَهُ هؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ مَا يُقْوِنُونَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ؛ فَقَالَ: وَاللَّهِ لأشدَّنَّ عَلَيْهِ، فَشَدَّ عَلَيْهِ فَمَلَ حَتَّى ضَرَبَ رَأْسَه بالسَّيْفِ فَقَلَّهُ، وَوَقَعَ

الغلام لوجهه فقال: يا عمّاه! فجلَّ^(١) الحسين عليه السلام كما يجلُّ الصقر ثم شدَّ شدَّة ليثِ أغضِبَ، فضربَ عمرَ بن سعيد بن نفيلي بالسيف فاتقاها بالساعِدِ فأطْنَاهَا^(٢) من لدنِ المِرْفَقِ، فصاحَ صيحةً سمعَها أهلُ العَسْكَرِ، ثم تَنَحَّى عنه الحسين عليه السلام. وحملَتْ خيلُ الكوفة لستنقذهُ فتوطأهُ بارجُلِها حتى ماتَ.

وانجلتِ الغبرة فرأيتُ الحسين عليه السلام قائماً على رأسِ الغلام وهو يَفْحَصُ بِرْجَلِهِ والحسين يقولُ: «بعداً لقومٍ قتلوكَ ومنْ خَصْمُهُمْ يوم القيمة فيك جذك» ثم قالَ: «عَزْ - والله - على عَمَّكَ أَنْ تدعوهُ فلا يحييكَ، أو يحييكَ فلا ينفعكَ، صوتُ - والله - كثُرَ واترُوه وقلَّ ناصروه» ثم حملَه على صدره، فكأنَّهُ أنظَرَ إِلَى رُجْلِيَ الغلام تخطَّانِ الأرضِ، فجاءَ به حتَّى ألقاه معَ ابنِه عليَّ بنِ الحسين والقتل من أهلِ بيتهِ، فسألَتْ عنه فقيلٌ لي: هو القاسمُ ابنُ الحسين بنِ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ عليهم السلامُ.

ثم جلسَ الحسين عليه السلام أمَّامَ الفُسْطَاطِ فأتَى بابِه عبدُ اللهِ ابنُ الحسين وهو طفُلٌ فاجلسَه في حجره، فرمَاه رجلٌ من بنيِّ أسدِ بسهمٍ فذبحَه، فتلقى الحسين عليه السلام دمه، فلما ملأ كفَهُ صبهُ في الأرضِ ثم قالَ: «ربَّ إِنْ تكُنْ حبْسَتَ عَنَ التَّصْرِّفِ مِنَ السَّماءِ، فاجعلْ ذلكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ، وانتقمْ لِنَا مِنْ هُؤُلَاءِ الظَّالِمِينَ» ثم حملَه حتَّى وضعَه معَ قتليِّ أهلهِ.

(١) جلَّ يبصره: اذا رمى به كما ينظر الصقر الى الصيد. «الصحاح - جلا - ٦:

.٤٢٣٥

(٢) في «م» وهامش «ش»: فقطعها.

ورمى عبد الله بن عقبة الغنوبي أبا بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقتله.

فلما رأى العباس بن علي رحمة الله عليه كثرة القتلى في أهلة قال لإخوته^(١) من أمّه - وهم عبد الله وجعفر وعثمان - يا بنى أمي، تقدموا حتى أراكم قد نصحتم لله ولرسوله، فإنه لا ولد لكم. فتقدّم عبد الله فقاتل قتالاً شديداً، فاختلف هو وهانئ بن ثابت الحضرمي ضربتين قتله هانئ لعنه الله. وتقدّم بعده جعفر بن علي رحمة الله فقتله أيضاً هانئ. وتعمّد خولي بن يزيد الأصبهني عثمان بن علي رضي الله عنه وقد قام مقام إخوته فرماه بهم فصرعه، وشد عليه رجل منبني دارم فاحتز رأسه.

وحملت الجماعة على الحسين عليه السلام فغلبوه على عسكره، واشتد به العطش، فركب المسنة^(٢) يريد الفرات وبين يديه العباس أخوه، فاعتبرضته خيل ابن سعدي وفيهم رجل منبني دارم فقال لهم: ويلكم حولوا بينه وبين الفرات ولا تكُنوه من الماء، فقال الحسين عليه السلام: «اللهم أظممْه» فقضى الذارمي ورماه بهم فأثبتته في حنكه، فانتزع الحسين عليه السلام السهم وبسط يده تحت حنكه فامتلأت راحته بالدم، فرمى به ثم قال: «اللهم إنيأشكو إليك ما يُفعل بابن بنت نبيك» ثم رجع إلى مكانه وقد اشتد به العطش، وأحاط القوم بالعباس فاقتطعوه عنه، فجعل يقاتلهم وحده حتى قُتل

(١) في «ش»: لاخوانه، وصحّ في المامش بـ: إخوته.

(٢) المسنة: تراب عالي يحيط بين النهر والأرض الزراعية. «نَاجُ الْعَرَوْسِ - سنى -

رضوان الله عليه - وكان المتأول لقتله زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن الطفيلي السُّنْبِيَّ بعد أن أُخْنَى بالجرح فلم يستطع حراكاً.

ولما راجع الحسين عليه السلام من المسنّة إلى فساططه تقدّم إليه شمرُبُنْ ذي الجوشن في جماعةٍ من أصحابه فأحاط به، فأسرع منهم رجلٌ يقال له مالكُ بْنُ النَّسَرِ الكندي، فشتمَ الحسينَ وضرَبه على رأسه بالسيفِ، وكان عليه قلنسوةً فقطعها حتى وصل إلى رأسه فادمَاه، فامتلأت القلنسوة دماً، فقال له الحسين: «لا أكلت بيمينك ولا شربت بها، وحضرَكَ اللهُ معَ الظالمين» ثم ألقى القلنسوة ودعا بخرقةٍ فشدَّ بها رأسه واستدعى قلنسوةً أخرى فلبسها واعتنم عليها، ورجع عنه شمرُبُنْ ذي الجوشن ومن كان معه إلى مواضعهم، فمكث هنِيَّةً ثم عاد وعادوا إليه وأحاطُوا به.

فخرج إليهم عبد الله بن الحسن بن عليٍّ عليهما السلام - وهو غلامٌ لم يُراهِقْ - من عند النساء يشتَدُّ حتى وقف إلى جنب الحسين فلحقته زينب بنت عليٍّ عليهما السلام لتجبسه، فقال لها الحسين: «احبسيه يا أختي» فأبكي وامتنع عليها امتناعاً شديداً وقال: والله لا أفارق عمِي . وأهوى أبجرُبُنْ كعبٌ إلى الحسين عليه السلام بالسيفِ، فقال له الغلام: ويلك يا ابنَ الخبيثةِ أتقتلَ عمِي؟! فضرَبه أبجرُ بالسيفِ فاتقاها الغلام بيده فأطأتها إلى الجلدَ فإذا يدُه معلقةً، ونادي الغلام: يا أماته! فأخذَه الحسين عليه السلام فضمَّه إليه وقال: «يا ابنَ أخي ، اصبرْ على ما نزلَ بكَ، واحتسبْ في ذلكَ الخيرَ، فإنَّ اللهَ يُلْحِقُكَ بآباءِكَ الصالحين».

ثم رفعَ الحسين عليه السلام يده وقال: «اللَّهُمَّ إِنْ مَتَّهُمْ إِلَى

حين فرقُهم فِرَقاً، واجعلُهم طَرائِقَ قَدَداً، ولا تُرْضِي الولَاةَ عنهم أبداً، فإنَّهُمْ دَعَوْنَا لِيَنْصُرُونَا، ثُمَّ عَدَوْنَا عَلَيْنَا فَقَتَلُونَا».

وحملتِ الرَّجَالَةُ يَمِينًا وشَمَالًا عَلَى مَنْ كَانَ بَقِيَّ مَعَ الْحَسَنِ فَقُتُلُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا ثَلَاثَةُ نَفْرٍ أَوْ أَرْبَعَةَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْحَسَنُ دَعَا بِسَرَاوِيلٍ يَمِينَةٍ يُلْمَعُ فِيهَا الْبَصْرُ فَقَزَّرَهَا^(١) ثُمَّ لَبَسَهَا، وَإِنَّمَا فَزَرَهَا لِكَيْ لَيُسْلَمَهَا بَعْدَ قُتْلِهِ.

فَلَمَّا قُتِلَ عَمَدَ أَبْجَرْ بْنُ كَعْبٍ إِلَيْهِ فَسَلَّمَهُ السَّرَاوِيلَ وَتَرَكَهُ مُجَرَّدًا، فَكَانَتْ يَدَا أَبْجَرِ بْنِ كَعْبٍ بَعْدَ ذَلِكَ تَيْسَانٌ فِي الصَّيفِ حَتَّى كَانَهَا عُودَانٍ، وَتَتَرَطَّبَانِ فِي الشَّتَاءِ فَتَنْضَحَانِ دَمًا وَقِحًا إِلَى أَنْ أَهْلِكَهُ اللَّهُ.

فَلَمَّا لَمْ يَبْقَ مَعَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ رَهْطٍ مِّنْ أَهْلِهِ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ يَدْفَعُهُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَالثَّلَاثَةَ يَمْحُونَهُ، حَتَّى قُتِلَ الْثَّلَاثَةُ وَبَقِيَ وَحْدَهُ وَقَدْ أُتْخِذَ بِالْجَرَاحِ فِي رَأْسِهِ وَبَدْنِهِ، فَجَعَلَ يُضَارِّهِمْ بِسِيفِهِ وَهُمْ يَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ يَمِينًا وَشَمَالًا.

فَقَالَ حُيَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَكْثُورًا^(٢) قَطُّ قُدِّقُتْ قَاتِلَ ولَدُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَاصْحَابِهِ أَرْبَطَ جَائِشًا وَلَا أَمْضَى جَنَانًا مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنْ كَانَ الرَّجَالَةُ لَتَشَدُّ عَلَيْهِ فَيُشَدُّ عَلَيْهَا بِسِيفِهِ، فَتَنْكِشِفُ عَنْ يَمِينِهِ وَشَمَالِهِ اِنْكَشَافَ الْمِعْزَى إِذَا شَدَّ فِيهَا الدَّئْبُ.

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشِنِ اسْتَدْعَى الْفَرَسَانَ فَصَارُوا فِي ظَهُورِ الرَّجَالَةِ، وَأَمْرَ الرَّمَّامَةَ أَنْ يَرْمُوهُ، فَرَشَقُوهُ بِالسَّهَامِ حَتَّى صَارَ

(١) في هامش «ش» فزر الثوب: اذا مده حتى يتميز سداء من لحمته.

(٢) في هامش «ش» و«م» المكثور: الذي أحاط به الكثير.

كالقُنْدِقَ فأحَجَّمَ عَنْهُمْ، فَوَقَفُوا بِإِزَاةِهِ، وَخَرَجَتْ أُخْتُهُ زَيْنَبُ إِلَى بَابِ
الْفَسْطَاطِ فَنَادَتْ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ أَبِي وَقَاصٍ: وَيَحْكَ يَا عَمِّرًا! يُقْتَلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ؟ فَلَمْ يُجِنْهَا عَمْرُ بْشِيءٍ، فَنَادَتْ: وَيَحْكُمُ أَمَا
فِيكُمْ مُسْلِمٌ؟! فَلَمْ يُجِنْهَا أَحَدٌ بْشِيءٍ؛ وَنَادَى شَمْرُ بْنُ ذِي
الْجَوْشِنِ الْفَرْسَانَ وَالرِّجَالَ^(١) فَقَالَ: وَيَحْكُمُ مَا تَنْتَظِرُونَ بِالرَّجُلِ؟
ثَكْلَتُكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ! فَحُمِّلَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَضْرَبَهُ رُزْعَةً بْنَ
شَرِيكٍ عَلَى كَفَهِ^(٢) الْيَسْرَى فَقَطَعَهَا، وَضَرَبَهُ آخَرُ مِنْهُمْ عَلَى عَاتِقِهِ فَنَكَبَ مِنْهَا
لِوْجَهِهِ، وَطَعَنَهُ سِنَانُ بْنُ أَنْسٍ بِالرُّمْحِ فَصَرَعَهُ، وَسَدَرَ إِلَيْهِ خَوْلَيُّ بْنُ
يَزِيدَ الْأَصْبَحِيَّ لِعَنِهِ اللَّهُ فَنَزَلَ لِيَحْتَرَ^(٣) رَأْسَهُ فَلَرَعَدَ، فَقَالَ لَهُ شَمْرٌ: فَتَ
اللَّهِ فِي عَصْدِكَ، مَا لَكَ تَرْعَدُ؟

وَنَزَلَ شَمْرٌ إِلَيْهِ فَذَبَحَهُ ثُمَّ دَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى خَوْلَيِّ بْنِ يَزِيدَ فَقَالَ: احْمِلْهُ إِلَى
الْأَمِيرِ عَمَرَ بْنِ سَعْدٍ، ثُمَّ أَقْبِلُوا عَلَى سَلْبِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَأَخْذَ قَمِيصَهُ إِسْحَاقُ بْنُ حَيَّةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَأَخْذَ سَرَاوِيلَهُ أَبْجَرُ بْنُ
كَعْبٍ، وَأَخْذَ عِمَامَتَهُ أَخْنَسُ بْنُ مَرْثِدٍ^(٤)، وَأَخْذَ سِيفَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
دَارَمٍ، وَاتَّهَبُوا رَاحِلَهُ وَإِبْلَهُ وَأَنْقَالَهُ وَسَلَبُوا نِسَاءَهُ.

قَالَ حُيَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَبَنَاهُ
وَأَهْلِهِ تُنَازِعُ ثُوْبَهَا عَنْ ظَهِيرَهَا حَتَّى تُغْلِبَ عَلَيْهِ فَيُذَهَّبَ بِهِ مِنْهَا، ثُمَّ
اَنْتَهَيْنَا إِلَى عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُبَيِّسٌ عَلَى فَرَاشِهِ وَهُوَ

(١) في هامش «ش»: الرِّجَال.

(٢) في «م» وهامش «ش»: كتفه.

(٣) في «م»: ليختر.

(٤) في «ش»: مَزِيدٌ، وما انتبهنا من «م» وهامش «ش».

شديد المرض ، ومع شمِّ جماعةٍ من الرجالِ فقالوا له: ألا نقتلُ هذا العليل؟ فقلتُ: سبحان الله! أيقتلُ الصبيان؟ إنما هو صبيٌ وإنما به، فلم أزل حتى رددتهم^(١) عنه.

وجاء عمرُ بن سعدٍ فصاخ النساء في وجهه وبكين فقال لأصحابه: لا يدخل أحدكم بيته هؤلاء النساء، ولا تعرضا لهذا الغلام المريض ، وسألته النساء ليسترجع ما أخذَ منهاً ليتسرّن به فقال: منْ أخذَ من متعاهن شيئاً فليردُّه عليهن؛ فوالله ما رأى أحداً منهم شيئاً، فوكّل بالفسطاط وببيوت النساء وعلى بن الحسين جماعةٍ من كانوا^(٢) معه وقال: احفظوهم لشلا يخرج منهم أحدٌ، ولا تُسيئن إليهم.

ثم عاد إلى مضربه ونادي في أصحابه: من يتدبّل للحسين في سوطه فرسه؟ فانتدب عشرة منهم: إسحاق بن حيوة، وأخنس بن مرثيد^(٣)، فداسوا الحسين عليه السلام بخيولهم حتى رضوا ظهره.

وسرّح عمرُ بن سعدٍ من يومه ذلك - وهو يوم عاشوراء - برأسِ الحسين عليه السلام مع خوليٍّ بن يزيد الأصبهني وحيدٍ بن مسلمٍ الأزدي إلى عبيد الله بن زياد، وأمر برؤوس الباقيين من أصحابه وأهل بيته فنُظفّت، وكانت اثنين^(٤) وسبعين رأساً، وسرّح بها مع شمرٍ بن ذي الجوشين وقيسٍ بن الأشعث وعمرو بن الحاج، فأقبلوا حتى قدموا بها على

(١) في «م» وهامش «ش»: دفعتهم.

(٢) في هامش «ش»: كان.

(٣) في «ش»: مزيد، وما اثنانه من «م» وهامش «ش».

(٤) في «ش» و«م»: اثنين.

ابن زياد.

وأقام بقيّة يومه واليوم الثاني إلى زوال الشمس، ثم نادى في الناس بالرحيل وتوجه إلى الكوفة ومعه بنات الحسين وأخواته، ومن كان معه من النساء والصبيان، وعلى بن الحسين فيهم وهو مريض بالذرب^(١) وقد أشفق^(٢).

ولما رحل ابن سعيد خرج قوم منبني أسد كانوا نزولاً بالغاضرية إلى الحسين وأصحابه رحمة الله عليهم، فصلوا عليهم ودفنتوا الحسين عليه السلام حيث قبره الآن، ودفنتوا ابنه علي بن الحسين الأصغر عند رجليه، وحرقوا للشهداء من أهل بيته وأصحابه الذين صرعوا حوله ما يلي رجلي الحسين عليه السلام وجعلوه فدفنتهم جميعاً معاً، ودفنتوا العباس بن علي عليهما السلام في موضعه الذي قُتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن.

ولما وصل رأس الحسين عليه السلام ووصل ابن سعيد -لعنه الله - من غد يوم وصوله ومعه بنات الحسين وأهله، جلس ابن زياد للناس في قصر الإمارة وأذن للناس إذناً عاماً، وأمر بإحضار الرأس فوضع بين يديه، فجعل ينظر إليه وتبسم وفي يده قضيب يضرب به ثنياه، وكان إلى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله - وهو شيخ كبير - فلما رأه يضرب بالقضيب ثنياه قال له : ارفع قضيتك عن هاتين الشفتين، فوأله الذي لا إله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما ما لا أحصيه

(١) في هامش «ش»: ذربت معدته اذا فسد عليه الطعام فلم ينهض وخرج رقباً.

(٢) أشفى المريض: قرب من الموت. انظر «الصحاح - شفا - ٦ : ٤٣٩٤».

كثرة تقبّلهم؛ ثم انتصب باكيًا. فقال له ابن زياد: أبكى الله عينيك، أبكى لفتح الله؟ والله لولا أنك شيخ قد خرقت وذهب عقلك لضررت عنقك؛ فنهض زيد بن أرقم من بين يديه وصار إلى منزله.

وأدخل عيال الحسين عليه السلام على ابن زياد، فدخلت زينب أخت الحسين في جلتهم مُتنكرةً وعليها أرذل ثيابها، فمضت حتى جلست ناحيةً من القصر وحفت بها إمازها، فقال ابن زياد: من هذه التي انحازت ناحيةً ومعها نساوها؟ فلم تجبه زينب، فأعاد ثانيةً وثالثةً يسأل عنها، فقال له بعض إمائها: هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله؛ فأقبل عليها ابن زياد وقال لها: الحمد لله الذي فضحكم وقتلوكم وأذبّ أحذوتكم.

قالت زينب: الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه واله وطهرنا من الرجس تطهيرًا، وإنما يفتضح الفاسق ويكتنف الفاجر، وهو غيرنا والحمد لله.

قال ابن زياد: كيف رأيت فعل الله بأهل بيتك؟

قالت: كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مصاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجون إليه وتخصمون عنده.

فغضب ابن زياد واستشاط، فقال عمرُ وبن حُريث: أئها الأمير، إنها امرأة ولنؤاخذ بشيء من منطقها، ولا تُذم على خطابها. فقال لها ابن زياد: لقد^(١) شفى الله نفسي من طاغيتك والعصاة من أهل بيتك.

(١) في «م» وهامش «ش»: قد.

فَرَّقْتُ^(١) زِينَبَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَبَكَتْ وَقَالَتْ لَهُ: لَعْنِي لَقَدْ قَتَلَتْ كَهْلِي، وَأَبْدَلَتْ^(٢) أَهْلِي، وَقَطَعْتَ فَرْعَوْنِي، وَاجْتَسَتْ أَصْلِي، فَإِنْ يَشْفِيكَ هَذَا فَقَدْ اشْتَفَيْتُ.

فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: هَذِهِ سَجَاعَةٌ، وَلَعْنِي لَقَدْ كَانَ أَبُوهَا سَجَاعَةً شَاعِرًا.

فَقَالَتْ: مَا لِلْمَرْأَةِ وَالسَّجَاعَةِ؟ إِنَّ لِي عَنِ السَّجَاعَةِ لَشْغَلًا، وَلَكِنْ صَدْرِي نَفَثَ بِمَا قَلَتْ.

وَعَرَضَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟

فَقَالَ: «أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ».

فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بْنَ الْحَسَنِ؟

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قَدْ كَانَ لِي أَخٌ يُسَمَّى عَلَيْاً قَتَلَهُ النَّاسُ».

فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: بِلِ اللَّهِ قَتَلَهُ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اللَّهُ يَتَوَفَّ الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتَهَا»^(٣).

فَغَضِبَ ابْنُ زِيَادٍ وَقَالَ: وَبِكَ جُرَأَ جَوَابِي وَفِيكَ بَقِيَّةُ الْرَّدِّ عَلَيَّ؟ اذْهَبُوا بِهِ فَاضْرِبُوا عَنْهُ. فَتَعْلَقَتْ بِهِ زِينَبُ عَمْتُهُ وَقَالَتْ: يَا ابْنَ زِيَادٍ، حَسْبُكَ مِنْ دَمَائِنَا؛ وَاعْتَنِقْتَهُ وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أُفَارِقُهُ فَإِنْ قُتِلَهُ

(١) فَرَّقْتُ: اي صاحت «الصحاح» - زقا - ٦: ٢٣٦٨، وفي هامش «ش»، و«دم»: فرققت.

(٢) في «دم»، وهامش «ش»: وأَبْرَزَتْ.

(٣) الزمر: ٤٢: ٣٩.

فاقتلي معه؛ فنظر ابن زياد إليها وإليه ساعةً ثم قال: عجباً للرحمٍ
والله إني لأظنها ودَتْ أني قتلتُها معه، دعوه فإنّي أراه لِي بها.

ثمَّ قامَ من مجلسِه حتَّى خرجَ من القصرِ، ودخلَ المسجدَ
فصعدَ المنبرَ فقالَ: الحمدُ للهِ الذي أظهرَ الحقَّ وأهلهِ، ونصرَ أميرَ
المؤمنينَ يزيدَ وحزبهِ، وقتلَ الكذابَ ابنَ الكذابِ وشيعتهِ.

فقامَ إليهِ عبدُ اللهِ بنُ عَفِيفِ الأَزديِّ - وكانَ من شيعةِ أميرِ المؤمنينَ
عليهِ السَّلامُ - فقالَ: ياعدوَ اللهِ، إِنَّ الْكَذَابَ أَنْتَ وَأَبُوكَ، وَالَّذِي
وَلَأَكَ وَأَبُوكَ، يا ابنَ مرجانَةَ، تَقْتُلُ أَوْلَادَ النَّبِيِّ وَتَقْتُلُ عَلَى الْمَنْبِرِ مَقَامَ
الصَّدِيقَيْنَ؟!

قالَ ابنُ زيادٍ: عليٌّ بهِ؛ فأخذَتْهُ الجلاوزةُ، فنادي بِشعارِ الأَزدِّ،
فاجتمعَ منهم سبعاً مائةً رجلٍ فانتزعوهُ من الجلاوزةِ، فلما كانَ الليلُ
أرسلَ إِلَيْهِ ابنُ زيادٍ مَّنْ أخْرَجَهُ مِنْ بَيْتِهِ، فضربَ عَنْقَهِ وصَلَبَهُ فِي
السَّبَخَةِ رَحْمَهُ اللهُ.

ولما أصبحَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ زِيادٍ بَعْثَ برأسِ الحسينِ عليهِ السَّلامُ فَدِيرَ بهِ
فِي سِكَّ الكوفةِ كُلُّها وَقَبَائِلُها.

فرُويَ عن زيدِ بنِ أَرْقمَ أَنَّهُ قالَ: مُرِّ بهِ عَلَيْيَ وَهُوَ عَلَى رُمْحٍ وَأَنَا
فِي غُرْفَةٍ، فلما حاذاني سمعتُه يَقْرَأُ: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ
وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا»^(١) فَقَفَ^(٢) - واللهِ - شَعْري وَنَادَيْتُ:
رَأْسُكَ وَاللهِ - يا ابنَ رسولِ اللهِ - أَعْجَبُ وَأَعْجَبُ^(٣).

(١) الكهف: ٩.

(٢) قَفَ شَعْري: أي قام من الفزع «الصالحة» - قفف - ٤: ١٤١٨.

(٣) مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف: ١٧٥، ونقله العلامة المجلبي في البحر

ولمَّا فرَغَ الْقَوْمُ مِنَ التَّطَوُّفِ بِهِ بِالْكَوْفَةِ، رَدَوْهُ إِلَى بَابِ الْقَصْرِ، فَدَفَعَهُ ابْنُ زَيْدٍ إِلَى رَجْرِ بْنِ قَيْسٍ وَدَفَعَ إِلَيْهِ رَؤُوسَ أَصْحَابِهِ، وَسَرَّحَهُ إِلَى يَزِيدَ بْنَ معاوِيَةَ عَلَيْهِمْ لِعائِنُ اللَّهِ وَلِعَنَّهُ الْلَاعِنَينَ فِي السَّهَابَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَانْفَذَ مَعَهُ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ عَوْفٍ الْأَزْدِيَّ وَطَارِقَ بْنَ أَبِي ظَبِيَّانَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ، حَتَّى وَرَدُوا بِهَا عَلَى يَزِيدَ بِدمَشَقَّ.

فَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنَ رَبِيعَةَ الْحِمَرَيِّ فَقَالَ: إِنِّي لَعَنِّي يَزِيدَ بْنَ معاوِيَةَ بِدِمَشَقَّ، إِذَا أَقْبَلَ رَجْرُ بْنُ قَيْسٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: وَيْلَكَ مَا وَرَأَكَ وَمَا عَنَّدَكَ؟ قَالَ: أَبِشْرِيْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِفَتْحِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ، وَرَدَ عَلَيْنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَيٍّ فِي ثَمَانِيَّةِ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَسَتِينَ مِنْ شَيْعَتِهِ، فَسِرْنَا إِلَيْهِمْ فَسَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَسْتَلِمُوا أَوْ يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ الْأَمِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَوِ الْقَتَالِ، فَاخْتَارُوا الْقَتَالَ عَلَى الْاسْتِلَامِ، فَغَدَوْنَا عَلَيْهِمْ مَعَ شَرْوَقِ الشَّمْسِ، فَأَحْخَطْنَا بِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، حَتَّى إِذَا أَخْذَتِ السُّيُوفَ مَا حَذَّهَا مِنْ هَامِ الْقَوْمِ، جَعَلُوا يَهْرِبُونَ إِلَى غَيْرِ فَزَرِّ، وَيَلْبُدُونَ مَنَا بِالْأَكَامِ وَالْحُفَرِ^(١) لَوَادِاً كَمَا لَأَذَّ الْحَمَائِمُ مِنْ صَقَرِ، فَوَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانُوا إِلَّا جَزْرَ جَرْزُورٍ أَوْ نُومَةَ قَائِلٍ، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى آخِرِهِمْ، فَهَاتِيكَ أَجْسَادُهُمْ مُجَرَّدَةٌ، وَثِيَابُهُمْ مُرْمَلَةٌ، وَخَدْوُهُمْ مَعْفَرَةٌ، تَضَهَرُهُمُ الشَّمْسُ^(٢) وَتَسْسِيْ عَلَيْهِمِ الرِّيَاحُ، رُوَارُهُمُ الْعَقْبَانُ وَالرَّخْمُ. فَأَطْرَقَ يَزِيدُ هُنْيَهَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَرْضِيَ مِنْ طَاعِنِكُمْ^(٣) بِدُونِ

→ ٤٥:١٢١.

(١) في هامش «ش» و«م»: والشجر.

(٢) في «م» وهامش «ش»: الشموس.

(٣) في هامش «ش» و«م»: طاغيتكم.

ثم إن عبيدا الله بن زياد بعد إنفاذه برأس الحسين عليه السلام أمر بنسائه وصبيانه فجهزوا، وأمر بعلي بن الحسين فغل بغل إلى عقده، ثم سرّح بهم في أثر الرأس مع مجفر بن ثعلبة العاذري وشمر بن ذي الجوشن، فانطلقوا بهم حتى لحقوا بالقوم الذين معهم الرأس، ولم يكن علي بن الحسين عليه السلام يكلم أحداً من القوم في الطريق كلمة حتى بلغوا، فلما انتهوا إلى باب يزيد رفع مجفر بن ثعلبة صوته فقال: هذا مجفر بن ثعلبة أتى أمير المؤمنين بالثام الفجرة، فأجابه علي بن الحسين عليهما السلام: «ما ولدت أُمّ مجفر أشر وألام»^(٢).

قال: ولَا وُضِعَتِ الرُّؤوسُ بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدٍ وَفِيهَا رَأْسُ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال يزيد: نَفَلُّ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْنَاقًا وَأَظْلَمُهُمْ^(٣)

قال يحيى بن الحكم - أخوه مروان بن الحكم - وكان جالساً مع يزيد:

(١) تاريخ الطبرى ٥: ٤٥٩، الفتوح لابن اعثم ٥: ١٤٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢: ٥٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٥: ١٢٩.

(٢) نسب هذا الجواب إلى يزيد بن معاوية، انظر: الطبرى ٥: ٤٦٠، ٤٦٣، انساب الاشراف ٣: ٢١٤، البداية والنهاية ٨: ٢١١، ونقله العلامة المجلسي - عن ابن نعما عن تاريخ دمشق - في البحار ٤٥: ١٣١.

(٣) هذا شعر الحسين بن الحمام وهو شاعر جاهلي وقصيدهه ٤٢ بيتاً، وقد نقل يزيد - لعنه الله - باليت السادس. انظر الأغاني ١٤: ٧، شرح اختيارات المفضل للخطيب التبريزى ١: ٣٢٥ وهوامته.

لَهَامُ بَأْذَنِي الْطَّفَّ أَذَنَى قَرَابَةً
مِنْ ابْنِ زِيَادٍ الْعَبْدِيِّ الْحَسَبِ الرَّذْلُ^(١)
وَبَنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ^(٢)
أُمَّيَّةٌ^(٣)

فَضَرَبَ يَزِيدُ فِي صَدِيرِ بَحْرِي بْنِ الْحَكْمِ وَقَالَ: إِسْكَنْ؟ ثُمَّ قَالَ
لَعْلَى بْنِ الْحَسِينِ: يَا ابْنَ حَسِينٍ، أَبُوكَ قَطْعَ رَحْمِي وَجَهَلَ حَقِّي وَنَازَعَنِي
سُلْطَانِي، فَصَنَعَ اللَّهُ بِهِ مَا قَدْ رَأَيْتَ.

فَقَالَ عَلَيُّ بْنُ الْحَسِينِ: «مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلٍ أَنْ تَبْرَأُهَا إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ»^(٤).

فَقَالَ يَزِيدُ لَابْنِهِ خَالِدٍ: ارْدُدْ عَلَيْهِ؛ فَلَمْ يَذْرُ خَالِدٌ مَا يَرْدُ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: قُلْ «مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيَّةٍ فِيهَا كَسَبْتُ أَيْدِيكُمْ
وَيَعْقُوْنَ كَثِيرٌ»^(٥).

شَمَ دَعَا بِالنِّسَاءِ وَالصَّيَّانِ فَأَجْلَسُوا بَيْنَ يَدِيهِ، فَرَأَى هِيَةً قَبِحَةً
فَقَالَ: قَبَحَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، لَوْ كَانَتْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ رَحْمٌ^(٦) مَا
فَعَلَ هَذَا بَكُمْ، وَلَا بَعْثَ بَكُمْ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ^(٧).

(١) في «م» وهامش «ش»: السوغل.

(٢) كذا في «ش» و«م». وفي نسخة البحار، والطبرى ومقتل الحسين للخوارزمى: سمية،
ولعله الانسب بالمقام.

(٣) كذا روى البيتان في النسخ، وفيها إقاوه وهو اختلاف حركات الروي، وفي الطبرى
ومقتل الحسين للخوارزمى والبحار روى عجز البيت الثاني: «وبنت رسول الله
ليست بذى نسل».

(٤) الحديـد ٥٧: ٢٢.

(٥) الشورى ٤٢: ٣٠.

(٦) في «م» وهامش «ش»: ورحـم.

(٧) في هامش «ش» و«م»: هذه الحال.

قالت فاطمة بنت الحسين عليهما السلام : فلما جلسنا بينَ يَدِيْ يَزِيدَ رَقَّ لنا ، فقام إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَهْمَرُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَبْ لِي هَذِهِ الْجَارِيَةَ - يَعْنِيَنِي - وَكُنْتُ جَارِيَةً وَضَيْئَةً فَأَرْعَدْتُ وَظَنَّتُ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لَهُمْ ، فَأَخْذَتُ بِشَابِّ عَمِّي زَيْنَبَ ، وَكَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ .

فَقَالَتْ عَمِّي لِلشَّامِيَّ : كَذَبْتَ وَاللهِ وَلَوْفَتَ ، وَاللهِ مَا ذَلِكَ لَكَ وَلَاهُ .

فَغَضِبَ يَزِيدُ وَقَالَ : كَذَبْتِ ، إِنَّ ذَلِكَ لِي ، وَلَوْ شَاءْتُ أَنْ أَفْعَلَ لَفْعَلْتُ .

قَالَتْ : كَلَّا وَاللهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مَلَّتِنَا وَتَدِينَ بِغِرْهَا .

فَاسْتَطَارَ يَزِيدُ غَضِبًا وَقَالَ : إِيَّا يَ تَسْتَقْبِلُنَّ بِهَذَا؟! إِنَّمَا خَرَجَ مِنَ الدِّينِ أَبُوكَ وَأَخْوِكَ .

قَالَتْ زَيْنَبُ : بِدِينِ اللهِ وَدِينِ أَبِي وَدِينِ أَخِي اهْتَدَيْتَ أَنْتَ وَجَدْكَ وَأَبْوَكَ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا .

قَالَ : كَذَبْتِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ .

قَالَتْ لَهُ : أَنْتَ أَمِيرٌ ، تَشْتَمُ ظَالِمًا وَتَقْهِرُ بَسْطَانِكَ ، فَكَانَهُ اسْتَحْيَا وَسَكَتَ .

فَعَادَ الشَّامِيُّ فَقَالَ : هَبْ لِي هَذِهِ الْجَارِيَةَ .

فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : اغْرِبْ ، وَهَبَ اللَّهُ لَكَ حَنْفًا قَاضِيًّا .

ثُمَّ أَمْرَ بِالنِّسْوَةِ أَنْ يُنْزَلَنَّ فِي دَارٍ عَلَى حِدَةٍ مَعْهُنَّ أَخْوَهُنَّ عَلَيُّ بْنُ الْحَسِينِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَأَفْرَدَ لَهُمْ دَاراً تَتَّصَلُّ بِدارِ يَزِيدَ، فَأَقَامُوا أَيَّامًا، ثُمَّ نَدَبَ يَزِيدُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ وَقَالَ لَهُ: تَجْهِزْ لِتَخْرُجِ بَهْلَاءِ النِّسْوَانِ^(١) إِلَى الْمَدِينَةِ. وَلَا أَرَادَ أَنْ يُجْهِزَهُمْ، دَعَا عَلَيَّ بْنُ الْحَسِينِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَاسْتَخْلَاهُ^(٢) ثُمَّ قَالَ لَهُ: لَعْنَ اللَّهِ ابْنَ مَرْجَانَةَ، أَمْ وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي صَاحِبُ أَبِيكَ مَا سَأَلَنِي خَصْلَةً أَبْدَأْ إِلَّا أَعْطَيْتُهُ إِلَيْهَا، وَلَدَفَعْتُ الْحَتْفَ عَنِّي بِكُلِّ مَا اسْتَطَعْتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَضَى مَا رَأَيْتَ؛ كَاتِبِي مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنِّي كُلُّ حاجَةٍ تَكُونُ لِكَ.

وَتَقدَّمَ بِكُسوَتِهِ وَكُسُوَّةِ أَهْلِهِ، وَأَنْفَذَ مَعَهُمْ فِي جَمْلَةِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَسُولًا تَقدَّمَ إِلَيْهِ أَنْ يُسِيرَ بَهُمْ فِي الظَّلَلِ، وَيَكُونُوا أَمَامَهُ حَيْثُ لَا يَفْتوَنُ طَرْفَهُ^(٣)، فَإِذَا بَزَلُوا تَنْحَى عَنْهُمْ وَتَفَرَّقَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُمْ كَهِيَّةُ الْحَرَسِ لَهُمْ، وَيَنْزَلُ مِنْهُمْ حَيْثُ إِذَا أَرَادَ إِنْسَانٌ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ وَضَوْءًا أَوْ قَضَاءَ حاجَةٍ لَمْ يَحْتَشِمْ.

فَسَارَ مَعَهُمْ فِي جَمْلَةِ النَّعْمَانِ، وَلَمْ يَنْزَلْ يُنَازِلُهُمْ فِي الطَّرَيقِ وَيَرْفَقُ بَهُمْ - كَمَا وَصَاهَ يَزِيدُ - وَيَرْعُونَهُمْ حَتَّى دَخْلُوا الْمَدِينَةَ.

(١) في «م» وهامش «ش»: النسوة.

(٢) في «م» وهامش «ش»: فاستخل به.

(٣) في «ش»: طرفة عين.

فصل

ولمَّا أَنْفَدَ ابْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَزِيدَ، تَقْدَمَ إِلَى
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْحُدَيْثِ السُّلْمَانِ فَقَالَ: أَتَطْلُقُ حَتَّى تَأْتِيْ عَمَرَوْ بْنَ سَعِيدَ
ابْنَ الْعَاصِي بِالْمَدِينَةِ فَبَشَّرَهُ بِقَتْلِ الْحَسِينِ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَرَكِبْتُ
رَاحِلَتِي وَسَرَّتُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مِّنْ قُرَيْشٍ^(١) فَقَالَ: مَا الْخَبْرُ؟
فَقَلَّتُ الْخَبْرُ عَنْدَ الْأَمِيرِ تَسْمِعُهُ، فَقَالَ: إِنَّا لِهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، قُتِلَ
- وَاللَّهِ - الْحَسِينُ. وَلَا دَخَلْتُ عَلَى عَمَرَوْ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: مَا وَرَاءَكَ؟ فَقَلَّتُ:
مَا سَرَّ الْأَمِيرَ، قُتِلَ الْحَسِينُ بْنُ عَلَيْهِ؛ فَقَالَ: اخْرُجْ فَنَادِيْ بَقْتَلَهِ؛ فَنَادَيْتُ،
فَلَمْ أَسْمَعْ وَاللَّهِ وَاعِيَّهُ قَطُّ مُثْلِ وَاعِيَّهُ بْنِ هَاشِمٍ فِي دُورِهِمْ عَلَى الْحَسِينِ
ابْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ سَمِعُوا النَّدَاءَ بِقَتْلِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَمَرَوْ بْنِ
سَعِيدٍ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ إِلَيَّ ضَاحِكًا ثُمَّ أَنْشَأَ مَتَمَّلِّا بِقَوْلِ عَمَرَوْ بْنِ
مَعْدِيْ كَرْبَلَةِ:

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَّةً كَعِيجٍ نُسْوَتَنَا غَدَّةَ الْأَرْنَبِ^(٢)

ثُمَّ قَالَ عَمَرُو: هَذِهِ وَاعِيَّهُ بِواعِيَّهُ عُثْمَانَ. ثُمَّ صَعَدَ الْمِنْبَرَ فَأَعْلَمَ
النَّاسَ قُتْلَ الْحَسِينِ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَدَعَا لِيْزِيَدَ بْنَ مَعَاوِيَّةَ وَنَزَلَ.

(١) في هامش «ش» و«م»: قيس.

(٢) في هامش «ش» و«م»: (قال أبو الندى الاعرابي: الأرنب: ماء، وروي: الأنثى وهو: شجر. وفي الطبرى: ٥٤٦٦، والكامل: ٤٩٨: الأرنب: وقعة كانت لبي زيد على بنى زياد من بنى الحارث بن كعب).

ودخلَ بعضُ موالي عبْدِ اللهِ بنِ جعفرِ بنِ أَبِي طالبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَنِ الْأَبْنَى فَاسْتَرْجَعَ، فَقَالَ أَبُو السَّلَاسِلِ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ : هَذَا مَا لَقِيَنَا مَنْ الْحَسِينُ بْنُ عَلَيْهِ، فَحَذَفَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ جعْفَرٍ بَنْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ الْلَّخْنَاءِ، أَلِّهُ الْحَسِينَ تَقُولُ هَذَا؟ وَاللهِ لَوْ شَهَدْتُهُ لَأَحْبَيْتُ أَلَا أَفَارِقَهُ حَتَّى أُقْتَلَ مَعَهُ، وَاللهِ إِنَّهُ لَمَا يُسْخَنِي بِنَفْسِي عَنْهَا وَيُعَزِّيَنِي^(١) عَنِ الْمُصَابِ بِهَا أُصِيبُ مَعَ أَخِي وَابْنِ عَمِّي مَوَاسِيَنِ لَهُ، صَابِرَيْنِ مَعَهُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى جُلُسَائِهِ فَقَالَ : الحَمْدُ لِلَّهِ، عَزَّ عَلَيْهِ مَصْرُعُ^(٢) الْحَسِينِ، إِنْ لَا أَكُنْ^(٣) آسِيَتُ حَسِينًا بِيَدِي فَقَدْ آسَاهُ وَلَدِي.

وَخَرَجَتْ أُمُّ لُقْمَانَ بَنْتُ عَقِيلٍ بْنِ أَبِي طَالبٍ حِينَ سَمِعَتْ نَعْيَ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاسِرَةً وَمَعَهَا أَخْوَاتُهَا : أُمُّ هَانِئٍ، وَأُمُّ سَاءٍ، وَرَمَلَةً، وَرِزِينَبْ، بَنَاتُ عَقِيلٍ بْنِ أَبِي طَالبٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِنَّ تَبْكِي قَتْلَاهَا بِالظَّفَرِ، وَهِيَ تَقُولُ : مَاذَا تَقُولُونَ إِذْ^(٤) قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ : بِعْرُقٍ وَبِأَهْلِي بَعْدَ مُفْتَقَدِي مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي خَطَبَ فِيهِ عَمَرُو بْنُ سَعِيدٍ

بَقْتَلَ الْحَسِينَ بْنَ عَلَيْهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ، سَمِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مُنَادِيًّا يُنَادِي، يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَلَا يَرَوْنَ شَخْصَهُ

(١) في «م» وهامش «ش»: ويعزي.

(٢) في نسخنا: بمصرع، وما اثبناه من نسخة العلامة المجلسي في البحار.

(٣) في «ش» و«م»: الأَكْوَنُ، وصحّ في هامشها بما في المتن.

(٤) في «م»: إنْ.

(٥) في هامش «ش» و«م»: اذ.

أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنَكِيلِ
 مِنْ نَبِيٍّ وَمَلَكٍ وَقَبِيلٍ^(١)
 دَوْمُوسَى وَصَاحِبِ الْإِنْجِيلِ
 أَئِهَا الْقَاتِلُونَ جَهَلًا حُسْنِيَاً
 (كُلُّ أَهْلٍ)^(٢) السَّمَاء يَدْعُو عَلَيْكُمْ
 قَدْ لَعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاؤُو

فصل

أسماء من قُتلَ مع الحسين بن عليٍّ عليه السلام من أهل بيته بطُفَّ كربلاة، وهم سبعة عشرَ نفساً، الحسين بن عليٍّ عليه السلام ثامن عشرَ منهم: العباس وعبد الله وجعفر وعثمان بنو أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام، أمُّهم أمُّ النبيَّ.

وعبد الله^(٣) وأبو بكرٍ ابنا أمير المؤمنين عليهم السلام، أمُّهما ليل بنت مسعود الثقفيَّة.

وعليٍّ وعبد الله ابنا الحسين بن عليٍّ عليهم السلام.

والقاسم وأبو بكرٍ وعبد الله بنو الحسين بن عليٍّ عليهم السلام.

ومحمدٌ وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رحمة الله عليهم.

وعبد الله وجعفر وعبد الرحمن بنو عقيل بن أبي طالب.

(١) في هامش «شن»: كل من في.

(٢) في هامش «شن»: وقتيل.

(٣) كذا في «شن» و«م»، لكن الصحيح عبد الله كما مضى من المصنف في أولاد أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الموافق لما في المصادر الأخرى.

وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

فَهُؤُلَاءِ سَبْعَةُ عَشَرَ نَفْسًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ - رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - إِخْوَةُ الْحَسَنِ وَبْنُو أَخِيهِ وَبْنُو عَمِّهِ جَعْفَرٌ وَعَقِيلٌ، وَهُمْ كُلُّهُمْ مَدْفُونُونَ مَا يَلِي رِجْلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَشْهِدِهِ حُفْرَ لَهُ حَفِيرَةٌ وَأَلْقُوا فِيهَا جَمِيعًا وَسُوَّيَ عَلَيْهِمُ التُّرَابُ، إِلَّا الْعَبَاسَ بْنَ عَلَيَّ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ دُفِنَ فِي مَوْضِعِ مَقْتَلِهِ عَلَى الْمُسَنَّةِ بِطَرِيقِ الْغَاضِرِيَّةِ وَقَبْرُهُ ظَاهِرٌ، وَلَيْسَ لِقَبْوِ إِخْرَوْهُ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ سَمِّيَّا مِنْهُمْ أَثْرٌ، وَإِنَّمَا يَزُورُهُمُ الزَّائِرُ مِنْ عَنْدِ قَبْرِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُوْمَئِي إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي نَحْنُ رَجَلِيهِ بِالسَّلَامِ، وَعَلَيْهِ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي جَلِيلِهِمْ، وَيَقُولُ: إِنَّهُ أَقْرَبُهُمْ دُفْنًا إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَأَمَّا أَصْحَابُ الْحَسَنِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ الَّذِينَ قُتِلُوا مَعَهُ، فَإِنَّهُمْ دُفُنُوا حَوْلَهُ وَلَسْنَا نُحَصِّلُ لَهُمْ أَجْدَاثًا عَلَى التَّحْقِيقِ وَالتَّفَصِيلِ، إِلَّا أَنَّا لَا نُشُكُ أَنَّ الْحَائِرَ مُحِيطٌ بِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَرْصَادُهُمْ وَأَسْكَنَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

باب

طرف من فضائل الحسين عليه السلام وفضل زيارته وذكر مصيبيه

روى سعيد بن راشد^(١)، عن يعلى بن مُرّة قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآلِهِ يَقُولُ: «حسينٌ مثني وأنا من حسینٍ؛ أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسينٌ سبطٌ من الأسباط»^(٢).

ودوى ابن هبّعة، عن أبي عوانة^(٣) رفعه إلى النبي صلّى الله عليه وآلِهِ قال: قال رسول الله: «إنَّ الحسنَ والحسينَ شَفَّافَا^(٤) العرشِ، وإنَّ الجنةَ قالتْ: يا ربَّ أسكنْتَنِي الضعفاءِ والمساكينِ؛ فقالَ اللهُ لها: ألا ترْضَينَ أني زَيَّنتُ أركانَكِ بالحسنِ والحسينِ؛ قالَ: فَمَاسَتْ^(٥) كما تَمِيسَ العروسُ

(١) في بعض المصادر: سعيد بن أبي راشد، وكلاهما واحد. انظر تهذيب الكمال: ١٠ / ٤٢٦٧ / ٤٢٦٧ ومصادره.

(٢) رواه أحمد في مسنده ٤: ١٧٢، وابن ماجة في سنه ١: ١٤٤ / ٥١، والترمذى في سنته ٥ / ٣٧٧٥ / ٦٥٨، والحاكم في مستدركه ٣: ١٧٧، والذهبى في تلخيصه له، وابن قولويه في كامل الزيارات: ٥٢، ٥٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٧٩ / ١١٢، وابن الأثير في أسد الغابة ٢: ١٩، والحمويى في فرائد السبطين ٢: ٤٢٩ / ١٣٠، والمزري في تهذيب الكمال ١٠: ٤٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٢٧١.

(٣) في تاريخ بغداد وكنز العمال: ابو عثمان.

(٤) الشف: قرط يلبس في أعلى الأذن، انظر «الصحاح - شف - ٤: ١٣٨٣».

(٥) الميس: التبخر. «الصحاح - ميس - ٣: ٩٨٠».

فرحاً»^(١).

وروى عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: «اصطَرَعَ الحسنُ والحسينُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِيَّاهَا^(٢) حَسْنٌ، خُذْ حَسِينًا؛ فَقَالَتْ فاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَسْتَهْضُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هَذَا جَرْبَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلْحَسِينِ: إِيَّاهَا يَا حَسِينًا^(٣)، خُذْ الْحَسْنَ»^(٤).

وروى إبراهيمُ بنُ الرافعي^(٥)، عن أبيه، عن جده قال:رأيتَ الحسنَ والحسينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَمْشِيَانِ إِلَى الْحَجَّ، فَلَمْ يَمْرَا بِرَاكِبٍ إِلَّا نَزَلَ يَمْشِيَ، فَثَقَلَ ذَلِكَ عَلَى بَعْضِهِمْ فَقَالُوا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ: قَدْ ثَقَلَ عَلَيْنَا الشَّيْءُ، وَلَا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نَرْكَبَ وَهَذَا السَّيْدَانِ يَمْشِيَانِ؛ فَقَالَ سَعْدٌ لِلْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ الشَّيْءَ قَدْ ثَقَلَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِّنْ مَعْكَ، وَالنَّاسُ إِذَا رَأُوكُمَا يَمْشِيَانِ لَمْ تَطِبْ أَنفُسُهُمْ

(١) ذكر قطعة منه الخطيب في تاريخ بغداد ٢: ٢٣٨ ، والمتقي المتندي في كنز العمال ١٢١ ، ونقل الهيثمي في جمجم الزوائد ٩: ١٨٤ قطعة منه بسند آخر، وروا ابن شهر آشوب في مناقبه ٣: ٣٩٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٤٤ / ٢٧٥ .

(٢) كذا في النسخ، وبلا حرف في ذلك. «لسان العرب - أبيه - ١٣ - ٤٧٤ .

(٣) في «ش»: حسيناً. وفي «م»: حسين، وما اثبتناه من هامش «ش».

(٤) قرب الاسناد: ٤٨ ، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١٠٥ كتاب سليم بن قيس: ١٧٠ ، امامي الصدوق: ٣٦١ ، امامي الطوسي ٢: ١٢٧ ، تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام: ١١٦ - ١١٧ - ١٥٤ - ١٥٦ ، أسد الغابة ٢: ١٩ ، الاصابة

١: ٣٣٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٤٥ / ٢٧٦ .

(٥) في هامش «ش»: من أولاد أبي رافع الصحابي.

أن يرکبوا، فلو رکبتما؛ فقالَ الْحَسْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا نَرْكِبُ، قَدْ جَعَلْنَا عَلَى أَنفُسِنَا الشَّيْءَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ عَلَى أَقْدَامِنَا، وَلَكُنَا تَنْكِبُ الطَّرِيقَ» فَأَخْذَا جانِبًا مِنَ النَّاسِ^(١).

وروى الأوزاعي، عن عبد الله بن شداد^(٢) عن أم الفضل بنت الحارت: أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله، رأيت الليلة حلمًا منكراً، قال: «وما هو؟» قالت: إنه شديد؛ قال: «ما هو؟» قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً فيكون في حجرك» فولدت فاطمة الحسين عليه السلام فقلت: وكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخلت به يوماً على النبي صلى الله عليه وآله فوضعته في حجره، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله عليه وآله السلام تهراقان بالدموع، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، مالك؟! قال: «أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا، وأنني بتربة من تربته حراء»^(٣).

(١) مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٣٩٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٤٦ / ٢٧٦ .
 (٢) وهو ابن الهاد، وام الفضل لبنة بنت الحارت الهمالية خالته، توفيت في خلافة عثمان، وتوفي هجرة سنة ٨١، ٨٢، ٨٣ هـ.

وفي اغلب المصادر والترجم: ان الأوزاعي يروي عن شداد بن عبد الله ابى عمار مولى معاوية، ولم يذكروا تاريخ وفاته، وهو عبد الله بن شداد من طبة واحدة.
 والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو، ولد سنة ٨٨ وتوفي سنة ١٥٧ ، وذكره ابن ابي حاتم الرازي فيمن يرسل، انظر «الراسيل»: ١١٢ ، سير اعلام النبلاء: ٧: ٢ ، ١٠٧ ، ٣١٤ ، ٤٨٨ ، تهذيب الكمال: ١٥: ٨١ ، ١٢: ٣٩٩ ومصادرها».

(٣) روى الحديث الحاكم في مستدركه ٣: ١٧٦ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة

وروى سماك، عن ابن مخارق، عن أم سلمة - رضي الله عنها -
قالت: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس والحسين
عليه السلام جالس في حجره، إذ هملت عيناه بالدموع ، فقلت له: يا
رسول الله، ما لي أراك تبكي ، جعلت فداك؟ فقال: « جاءني جبريل عليه
السلام فعزاني ببني الحسين ، وأخبرني أن طائفه من أمتي تقتلها ، لا أنا لهم
الله شفاعتي »^(١).

وروي بإسناد آخر عن أم سلمة - رضي الله عنها - أنها قالت: خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله من عندنا ذات ليلة فغاب عنها طويلاً، ثم
جاءنا وهوأشعر أغرب ويده مضجمة، فقلت: يا رسول الله، ما لي أراك
شعشاً مغبراً؟ فقال: « أسرى بي في هذا الوقت إلى موضع من العراق يقال
له كربلاء، فأربت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي وأهل
بيتي، فلم أزل أقط دماءهم فيها هي في يدي » وبسطها إلى فقال:
«خذيها واحتفظي بها» فأخذتها فإذا هي شبة تراب أحمر، فوضعته في
قارورة وسدّدت^(٢) رأسها واحتفظت به، فلما خرج الحسين عليه السلام
من مكانه متوجها نحو العراق، كنت أخرج تلك القارورة في كل يوم
وليلة فأشمها وأنظر إليها ثم أبكي لمصابه، فلما كان في اليوم^(٣)

→ الإمام الحسين عليه السلام - : ١٨٣ / ٢٣٢ ، والطبرى في دلائل الامامة : ٧٢ ، والتسترى في
احقاق الحق ١١ : ٣٦٣ عن الخصائص ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٠ / ٢٣٨ .

(١) اعلام السورى : ٢١٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٢٣٩ .

(٢) في «م» وهامش «ش»: شددت.

(٣) في «م» وهامش «ش»: يوم .

العاشر مِنَ الْمُحَرَّمِ - وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَخْرَجْتُهَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَهِيَ بِحَالِهَا، ثُمَّ عَدْتُ إِلَيْهَا آخَرَ النَّهَارِ فَإِذَا هِيَ دَمٌ عَبِيطٌ، فَصِحْتُ فِي بَيْتِي وَبِكِيتُ وَكَظَمْتُ غَيْظِي مُخَافَةً أَنْ يَسْمَعَ أَعْدَاؤُهُمْ بِالْمَدِينَةِ فَيُسْرِعُوا بِالشَّهَادَةِ، فَلَمْ أَزِلْ حَافِظَةً لِلْوَقْتِ حَتَّى جَاءَ النَّاعِي يَنْعَاهُ فَحَقَقَ مَا رأَيْتُ^(١).

وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا وَحْولَهِ عَلَيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسْنَ وَالْحَسِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُتِمْ صَرْغَى وَقَبُورُكُمْ شَتَّى؟ فَقَالَ لَهُ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْمَوْتُ مُوتَنًا أَوْ نُقْتَلُ؟ فَقَالَ: بَلْ تُقْتَلُ يَا بُنْيَ ظَلَمًا، وَيُقْتَلُ أَخْرُوكَ ظَلَمًا، وَتُشَرَّدُ ذَرَارِيُّكُمْ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَنْ يَقْتَلُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: شِرَارُ النَّاسِ، قَالَ: فَهُلْ يَزُورُنَا بَعْدَ قَتْلِنَا أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّيَّةِ يَرِيدُونَ بِزِيَارَتِكُمْ بَرِّيَ وَصِلَّتِي، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَئْتُهُمْ^(٢) إِلَى الْمَوْقِفِ حَتَّى آخُذَ (بِأَعْصَادِهِمْ فَأُخْلَصَهُمْ)^(٣) مِنْ أَهْوَالِهِ وَشَدَائِهِ».

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكَ الْعَامِرِيَّ قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَصْحَابَ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ يَقُولُونَ: هَذَا

(١) روى اليعقوبي في تاريخه ٢: ٢٤٦ - ٢٤٥ مضمون الخبر، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٢: ٣٤٧ . ٢٣٩

(٢) في هامش دح: جئتها.

(٣) في دش: بأعصابها فاختلصها.

قاتلُ الحسِينِ بنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ قَبْلَ قُتْلِهِ^(١) بِزَمَانٍ^(٢).

وَرَوَى سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ لِلْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ قَبْلَنَا نَاسًا سُفَهَاءً، يَزْعُمُونَ أَنِّي أَقْتَلُكُ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِسُفَهَاءٍ وَلَكُنُّهُمْ حُلَماءٌ، أَمَّا إِنِّي فَأُقْرَأُ عَيْنِي أَلَا تَأْكُلُ بُرُّ الْعَرَاقِ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا»^(٣).

وَرَوَى يُوسُفُ بْنُ عَبْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ: لَمْ تُرِّهُ هَذِهِ الْحُمْرَةُ فِي السَّمَاءِ إِلَّا بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤).

وَرَوَى سَعْدُ الْإِسْكَافَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَانَ قَاتِلُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا وَلَدَ زِنَاءَ، وَقَاتِلُ الْحُسَينِ بْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدَ زِنَاءَ، وَلَمْ تَحْمِرْ السَّمَاءُ إِلَّا لَهُ»^(٥).

وَرَوَى سُفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحُسَينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا نَزَلَ مِنْزَلًا وَلَا ارْتَحَلَ مِنْهُ إِلَّا ذَكَرَ يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَا وَقَتْلَهُ؛ وَقَالَ يَوْمًا: وَمَنْ هُوَنِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ أَنَّ رَأْسَ يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْدِيَ إِلَى بَغْيِيِّ مِنْ بَعْيَادِ بْنِ إِسْرَائِيلَ»^(٦).

(١) في «م» وهامش «ش»: أن يقتل.

(٢) نقله العلامة المجلبي في البحار ٤٤: ١٩ / ٢٦٣.

(٣) نقله العلامة المجلبي في البحار ٤٤: ٢٠ / ٢٦٣.

(٤) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٢٤٥، ٢٩٨، وانظر مصادره.

(٥) رواه ابن قولوبي في كامل الزيارات: ٧٧ و ٧٩، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٦) مجمع البيان ٣: ٥٠٢.

وتَظاهَرَتِ الأَخْبَارُ بِأَنَّهُ لَمْ يُنْجِيْ أَحَدٌ مِنْ قاتلِيِّ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - مِنْ قُتْلٍ أَوْ بَلَاءً افْتَضَحَ بِهِ قَبْلَ موْتِهِ.

فصل

ومضى الحسينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةً إِحْدَى وَسَتِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهُورِ مِنْهُ قَتِيلًا مَظْلُومًا ظَمَانَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا - عَلَى مَا شَرْحَنَاهُ - وَسِنِهِ يَوْمَئِذٍ ثَمَانٌ وَخَمْسونَ سَنَةً ، أَقَامَ مِنْهَا مَعَ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعَ سَنِينَ ، وَمَعَ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَمَعَ أَخِيهِ الْحَسِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَشَرَ سَنِينَ ، وَكَانَتْ مَدَدُهُ خَلَافَتِهِ بَعْدَ أَخِيهِ إِحْدَى عَشَرَةَ سَنَةً ، وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْضُبُ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ^(١) ، وَقُتِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ نَصَلَ الْخِضَابُ مِنْ عَارِضِيْهِ .

وقد جاءت روايات كثيرة في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام بل في وجودها .

فَرُوِيَّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: « زِيَارَةُ الْحَسِينِ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مَنْ يُقْرَرُ لِلْحَسِينِ بِالإِلَامَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »^(٢) .

(١) الْكَتَمُ: نَبْتٌ يَخْلُطُ بِالْحِنَاءِ وَيَخْضُبُ بِهِ الشَّعْرُ فَيَقُولُ لَوْنَهُ « القَامُوسُ الْمُحيَطُ » - كِتَمٌ - ٤: ١٦٩ ، وَانْظُرْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٥: ٢١٧ .

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٢١ و ١٥٠ / ذيل ح ١ ، والصدق في الفقيه ←

وقال عليه السلام: «زيارة الحسين عليه السلام تعدل مائة حجّة مبرورة، ومائة عمرة متقبلاً»^(١).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زار الحسين عليه السلام بعد موته فله الجنة»^(٢).

والأخبار في هذا الباب كثيرة، وقد أوردنا منها جملة كافية في كتابنا المعروف بمناسك المزار.

→ ٣٤٨ / ذيل ح ١٥٩٤ ، والامالي: ١٢٣ / ١٠ ، والشيخ في التهذيب: ٦ / ٤٢ ، والمشت في المقمعة: ٤٦٨ ، والمزار: ١ / ٣٧ .

(١) كامل الزيارات: ١٤٢ ، والامالي الصدوق: ١٢٣ / ١١ ، وتهذيب الأحكام: ٦ / ٥١ ، ١١٩ / ٥١ ، ومصباح المتهدج: ٦٥٩ ، باختلاف يسير فيها.

(٢) كامل الزيارات: ١ / ١٠ ، تهذيب الأحكام: ٦ / ٤٠ ، ومزار المنجد: ٣٠ / ذبح ١ .

باب

ذكر ولد الحسين بن عليٍّ عليهما السلام

وكان للحسين عليه السلام ستة أولاد: عليُّ بن الحسين الأكبر،
كنيته أبو محمد، وأمه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد.

وعليُّ بن الحسين الأصغر، قُتل مع أبيه بالطف، وقد تقدّم ذكره
فيها سلف، وأمه ليلي بنت أبي مروءة بن عروة بن مسعود الثقفيَّة.

وجعفرُ بن الحسين، لا بقية له، وأمه قضاعيَّة، وكانت وفاته في
حياة الحسين.

وعبدالله بن الحسين، قُتل مع أبيه صغيراً، جاءه سهم وهو في
حجر أبيه فذبحه، وقد تقدّم ذكره فيها مضى.

وسكينة بنت الحسين، وأمه الرَّبَابُ بنت امرئ القيس بن
عديٍّ، كلية، وهي أم عبد الله بن الحسين.

وفاطمة بنت الحسين، وأمهما أم إسحاق بنت طلحة بن عبد الله،
تيمية.

باب

ذِكْرُ الْإِمَامِ بَعْدَ الْحُسَينِ بْنِ عَلَيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ،
وَتَارِيخِ مَوْلِدِهِ، وَدَلَائِلِ إِمَامِتِهِ، وَمَبْلَغِ سَنَّةِ
وَمَدَّةِ خِلَافَتِهِ، وَوقْتِ وَفَاتِهِ وَسَبِيلِهَا، وَمَوْضِعِ قَبْرِهِ،
وَعَدْدِ أَوْلَادِهِ، وَمُخْتَصِّرٌ مِنْ أَخْبَارِهِ

وَالْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَينِ بْنِ عَلَيٍّ ابْنُهُ أَبُو حَمَدٍ عَلَيُّ بْنُ الْحُسَينِ زَيْنُ
الْعَابِدِينَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ يُكَنِّى أَيْضًا أَبَا الْحَسْنِ، وَأَمَّهُ شَاهُ
زَنَانَ بَنْتُ يَزْدَجِردَ بْنَ شَهْرِيَارَ بْنَ كَسْرَى، وَيُقَالُ إِنَّ اسْمَهَا (شَهْرَبَانُوا)^(١)،
وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيُّ حُرَيْثَ بْنِ جَابِرِ الْخَنْفِيِّ جَانِبًا مِنَ
الْمَشْرِقِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بْنَتِي يَزْدَجِردَ بْنَ شَهْرِيَارَ بْنَ كَسْرَى، فَنَحَلَّ ابْنَهُ
الْحُسَينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ شَاهَ زَنَانَ مِنْهَا فَأَوْلَادُهَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَنَحَلَّ الْآخَرُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَوْلَدْتُ لَهُ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَهُمَا ابْنَا خَالِلٍ.

وَكَانَ مَوْلُدُ عَلَيٍّ بْنِ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ
مِنَ الْهِجْرَةِ، فَبَقَى مَعَ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَتِينَ، وَمَعَ
عُمَّهُ الْحَسْنِ عَشَرَ سَنِينَ، وَمَعَ أَبِيهِ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِحدَى
عَشَرَةِ سَنَّةٍ، وَبَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَّةً. وَتُوْقَى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ
وَتَسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ، وَلَهُ يَوْمَيْنِ سَبْعَ وَخَسْوَنَ سَنَّةً.

(١) كذا في النسخ، وفي هامش «ش»: نُونه.

وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنةً، ودفن بالبقاء مع عمّه الحسين ابن علي عليهما السلام، وثبتت له الإمامة من وجوهه:

أحدُهما: أنه كان أفضَل خلق الله بعد أبيه علمًا وعملاً؛ والإمامية للأفضل دون المفضول بدلائل العقول.

ومنها: أنه كان أولى بأبيه الحسين عليه السلام وأحقُّهم بمقامه من بعده بالفضل والنسب؛ والأولى بالإمام الماضي أحقُّ بمقامه من غيره، بدلالة آية ذوي الأرحام وقصة زكريا عليه السلام.

ومنها: وجوب الإمامة عقلًا في كل زمان، وفساد دعوى كل مدعٍ للإمامية في أيام علي بن الحسين عليهما السلام أو مدعى له سواه، فثبتت فيه، لاستحالة خلو الزمان من إمام.

ومنها: ثبوت الإمامة أيضًا في العترة خاصةً، بالنظر والخبر عن النبي صلَّى الله عليه وآله، وفساد قول من ادعاهما ل محمد بن الحفيظ رضي الله عنه - بتعريره من النص عليه بها، فثبت أنها في علي بن الحسين عليهما السلام، إذ لا مدعى له الإمامية من العترة سوى محمد رضي الله عنه وخروجه عنها بما ذكرناه.

ومنها: نصُّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله بالإمامية عليه فيما روَيَ من حديث اللوح - الذي رواه جابر - عن النبي صلَّى الله عليه وآله، ورواه محمد بن علي الباقي عليهما السلام عن أبيه عن جده عن فاطمة بنت رسول الله صلَّى الله عليه (١)؛ ونصُّ جده أمير المؤمنين عليه

(١) للتحقق من شهرة حديث اللوح انظر: ثبات الوصية: ١٤٣، ٢٢٧، ٢٣٠، الكافي ١ ←

السلامُ في حياة أبيه الحسين عليه السلام بما تضمنَ^(١) ذلك من الأخبار^(٢)، ووصيَّةُ أبيه الحسين عليه السلام إليه، وايداعُه أم سلمة رضيَ اللهُ عنها ما قبضَه علَيْه من بعده، وقد كانَ جعل التماسَه من أم سلمة عالمةً على إمامَة الطَّالب له من الأنام^(٣)، وهذا بابٌ يعرِفُه من تصفَّح الأخبار، ولم نقصَدْ في هذا الكتاب إلى القول في معناه فنستقصِيه على التَّمام .

→
٣/٤٤٢، إكمال الدين: ١/٣١١، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١: ١/٤٠، غيبة النصياني: ٦٢، امالي الطوسي: ١: ٢٩٧، غيبة الطوسي: ١٤٣: ١٠٨، القلب الرسول وعتره صلَّى الله عليه وآلَه: ١٧٠، فرائد السبطين: ٢: ١٣٦ - ٤٣٥، والمصنف في الاختصاص: ٢١٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٣٦: ١٩٢ - ٢٠٣ .

(١) في دم: ضَيْنَ.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٤٨٤ / ١٣٩ .

(٣) الكافي: ١: ٣/٢٤٢، غيبة الطوسي: ١٥٩ / ١٩٥ .

باب ذكر طرفِ من الأخبار لعليٍّ بن الحسين عليهما السلام

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي^(١)
قَالَ: حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى^(٢) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسْنٍ بْنِ حَسْنٍ،
وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ جَمِيعاً قَالُوا: حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ بْنَتُ
الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأْمُرُنِي أَنْ أَجْلِسَ إِلَى خَالِي عَلَيٍّ بْنِ الْحَسَنِ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَمَا جَلَسْتُ إِلَيْهِ قَطُّ إِلَّا قَمَتْ بِخَيْرٍ قَدْ أَفْدَتُهُ: إِمَّا خَشِيَّةٌ
لِلَّهِ تَحْدُثُ فِي قَلْبِي لِمَا أَرَى مِنْ خَشِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى؛ أَوْ عِلْمٌ قَدْ اسْتَفَدْتُهُ
مِنْهُ^(٣).

(١) هو يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أبو الحسين المعروف بالعيدي، العالم الفاضل الصدوق، صنف كتاباً، منها كتاب نسب آل أبي طالب، كتاب المسجد، وقد روى عنه حفيده الحسن بن محمد بن يحيى، انظر رجال النجاشي: ٤٤١ / ١١٨٩.

وَسَتَائِي لَهُ روایات كثيرة في أبواب أحوال الامامين زين العابدين والباقي عليهم السلام وأبواب أحوال الامامين الكاظم والرضا عليهم السلام مصرحة بأنها من روایات العبيدي وبعض ما لم يصرح بالأخذ منه أخذ منه - كما سيأتي ذكر موارد منها - ولا يبعد أخذه من كتابه نسب آل أبي طالب.

(٢) في «ش»: «بحر» بدل «يحيى»، وفي هامشها: يحيى، ولعله تصحيح، وفي «م» و«ح»: يحيى، وهو ما اثبتناه.

(٣) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧٣ / ٥٩.

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدُ الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلَوَى، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِيمُونَ الْبَرَازَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّاً بْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ الرُّهْبَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسِينِ عَلَيْهَا السَّلَامُ - وَكَانَ أَفْضَلَ هَاشِمِيًّا أَدْرِكْنَاهُ - قَالَ: «أَحَبُّوْنَا حُبَّ الْإِسْلَامِ، فَمَا زَالَ حُبُّكُمْ لَنَا حَتَّى صَارَ شَيْئًا عَلَيْنَا»^(١).

وروى أبو معمر، عن عبد العزيز بن أبي حازم قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت هاشميًّا أفضل من عليًّا بن الحسين عليهما السلام^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدُ الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِيمُونَ الْبَرَازَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسِينُ بْنُ عَلْوَانَ، عَنْ أَبِي عَلَى زِيَادِ بْنِ رُسْتَمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ كُلَّثُومَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَطْرَاهُ وَمَدَحَهُ بِهَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَكَلَ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الدُّنْيَا حَرَاماً قَطُّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، وَمَا عَرَضَ لَهُ أَمْرًا قَطُّ هُمَا لِلَّهِ رَضِيَ إِلَّا أَحَدَ بَأْشَدِهِمَا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ، وَمَا نَزَّلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَازِلَةً إِلَّا دُعَاهُ فَقَدَّمَهُ ثَقَةً بِهِ، وَمَا أَطَاقَ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ

(١) رواه ابن سعد بسند آخر في الطبقات ٥: ٢١٤ ، وابونعيم في الخلية ٣: ١٣٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤: ٣٨٩ ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٤٢ . ونقله المجلسي في البحار ٤٦: ٥٨/٧٣ .

وفي هامش «ش»: «هذا نهي لم عن الغلوّ، يقول: أحّبنا الحبّ الذي يقتضيه الإسلام ولا تجاوزوا الحدّ فيكون غلوّاً».

(٢) علل الشرائع: ٢٢٢ ، حلية الأولياء ٣: ١٤١ ، وعن الخلية وتاريخ النسائي رواه ابن شهرآشوب في المناقب ٤: ١٥٩ ، تذكرة الخواص: ٢٩٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٦٠/٧٣ .

هذه الأُمَّةِ غيره، وإنْ كانَ لِيَفْعَلُ عَمَلَ رَجُلٍ كَأَنَّ وَجْهَهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَرْجُو ثَوَابَ هَذَا وَيَخَافُ عَقَابَ هَذَا، وَلَقَدْ أَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ أَلْفَ مَلْوِكٍ فِي طَلَبِ وَجْهِ اللَّهِ وَالنَّجَاهَةِ مِنَ النَّارِ مَا كَدَّ بِيَدِيهِ وَرَشَحَ مِنْهُ جَيْسِنَهُ، وَإِنْ كَانَ لِيَقُولُ أَهْلَهُ بِالزَّيْتِ وَالْخَلُّ وَالْعَجْوَةِ، وَمَا كَانَ لِبَاسِهِ إِلَّا الْكَرَابِيسَ، إِذَا فَضَلَ شَيْءٌ عَنْ يَدِهِ مِنْ كُمَّهُ دَعَا بِالْجَلَمِ^(١) فَقَصَّهُ، وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ وَلَدِهِ وَلَا أَهْلِهِ بَيْتِهِ أَحَدٌ أَقْرَبَ شَبَهًا بِهِ فِي لِبَاسِهِ وَفَقَهِهِ مِنْ عَلَيْهِ بْنِ الْحَسِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

ولَقَدْ دَخَلَ أَبُو جَعْفَرَ - ابْنَهُ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعِبَادَةِ مَا لَمْ يَلْغُهُ أَحَدٌ، فَرَآهُ قَدْ اصْفَرَ لَوْنَهُ مِنَ السَّهْرِ، وَرَمَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبَكَاءِ، وَدَبَرَتْ جَبَهَتُهُ وَانْخَرَمَ أَنْفُهُ مِنَ السُّجُودِ، وَوَرَمَتْ سَاقَاهُ وَقَدْمَاهُ مِنَ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَلَمْ أَمْلِكْ حِينَ رَأَيْتُهُ بِتِلْكَ الْحَالِ الْبَكَاءَ، فَبَكَيْتُ رَحْمَةً لَهُ^(٢)، وَإِذَا هُوَ يُفَكَّرُ، فَالْتَّفَتَ إِلَيَّ بَعْدَ هُنْيَهَةٍ مِنْ دَخْوَلِي فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَعْطِنِي بَعْضَ تِلْكَ الصَّحْفِ الَّتِي فِيهَا عِبَادَةُ عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَعْطَيْتُهُ، فَقَرَا فِيهَا شَيْئًا يَسِيرًا ثُمَّ تَرَكَهَا مِنْ يَدِهِ تَضَجُّرًا وَقَالَ: مَنْ يَقْوِي عَلَى عِبَادَةِ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟!^(٣)».

وروى محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا توضأ اصفر لونه، فيقول له

(١) الجَلَمُ: الَّذِي يَجْزَئُ بِهِ الشِّعْرُ وَالصُّوفُ، كَالْفَصْ «جَمِيعُ الْبَحْرَيْنِ» - جَلَمُ - ٦ : ٤٣٠.

(٢) في هامش «ش» و«م»: عليه.

(٣) ذكر ذيله ابن شهر آشوب في مناقبه ٤: ١٤٩، وأورده الطبرسي في اعلام الورى: ٢٥٤

ختصاراً، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٤٦: ٧٤/٦٥.

أهله : ما هذا الذي يغشاك؟ ! فيقول : «أتدرؤنَ لِمَنْ أَتَاهُنَّ لِلقيامِ بِيَدِيهِ»^(١).

وروى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : «كانَ عَلَىٰ بْنُ الْحَسِينِ عَلَيْهَا السَّلَامُ يُصْلِي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةً، وَكَانَ الرَّبِيعُ تُمَيِّلُهُ بِمَنْزِلَةِ السُّبْلَةِ»^(٢).

وروى سفيان الثوري، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال : ذكر لعلي بن الحسين فضله فقال : «خَسْبُنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِنَا»^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ شَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّيْمِيِّ قال : سمعتُ شيخاً من عبد القيس يقول : قال طاؤوس : دخلت الحجر في الليل ، فإذا على بن الحسين عليهما السلام قد دخل فقام يُصلِي ، فصل ما شاء الله ثم سجد ، قال : فقلت : رجل صالح من أهل بيته الخير ، لأستمعن إلى دعائه ، فسمعته يقول في سجوده : «عَبِيدُكَ بِفِنَائِكَ ، مِسْكِينُكَ بِفِنَائِكَ ، فَقِيرُكَ بِفِنَائِكَ ، سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ». قال طاؤوس : فما

(١) مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٣٦ ، وذكر ما يشبه ابن سعد في طبقاته ٥ : ٢١٦ ، وابو نعيم في حلية ٣ : ١٣٣ ، والذهبي في سير اعلام النبلاء ٤ : ٣٩٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٦١ / ٧٣.

(٢) مناقب ابن شهرآشوب ٤ : ١٥٠ ، اعلام الورى : ٢٥٥ ، وانظر الحصول : ٤ / ٥١٧ صدر الحديث ، وكذا سير اعلام النبلاء ٤ : ٣٩٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٦٢ / ٧٤.

(٣) طبقات ابن سعد ٥ : ٢١٤ ، مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٣٥ ، مناقب ابن شهرآشوب ٤ : ١٦٢ ، اعلام الورى : ٢٥٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٦٣ / ٧٤.

دَعُوتُ بِهِنَّ فِي كَرْبَلَاءَ فُرَجَ عَنِي^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو حَمْدٍ الْحَسْنُ بْنُ حَمْدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّافِعِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلَيِّيٍّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ عَلَيِّ بْنَ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالثَّالِثُ^(٢) عَلَيْهِ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا، فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالقِضَيبِ ثُمَّ قَالَ: «آه! لَوْلَا الْقِصَاصُ» وَرَدَّ يَدَهُ عَنْهَا^(٣).

وَهَذَا الْإِسْنَادُ قَالَ: حَجَّ عَلَيِّ بْنَ الْحَسِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَاشِيًّا، فَسَارَ عَشْرِينَ يَوْمًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو حَمْدٍ الْحَسْنُ بْنُ حَمْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنَ أَعْيَنَ قَالَ: سُمِعَ سَائِلٌ فِي جَوْفِ الْلَّيلِ وَهُوَ يَقُولُ: أَيْنَ الرَّازَادُونَ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُونَ فِي الْآخِرَةِ؟ فَهَتَّفَ بِهِ هَاتِفٌ مِنْ نَاحِيَّ الْبَقِيعِ يُسَمِّعُ صَوْتَهُ لَا يُرَى شَخْصُهُ: ذَاكَ عَلَيُّ بْنُ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥).

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَاقِ، عَنْ مَعْمِرٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ: لَمْ أُدْرِكْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي بَيْتَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَفْضَلُ مِنْ عَلَيِّ

(١) سير أعلام النبلاء: ٤: ٣٩٣، وفي هامشه عن ابن عساكر: ١٢: ٢٠، آ، ب ، مختصر تاريخ دمشق: ١٧، ٢٣٥، وفي كفاية الطالب: ٤٥١، وتنكرة الخواص: ٢٩٧، والقصول المهمة:

. ٢٠٢ ، باختلاف سير، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٤٦ / ٧٥ .

(٢) الثالث الناقة: أي ابطأ في سيرها. «مجمع البحرين - لوثر - ٢: ٤٢٦٢ .

(٣) مناقب ابن شهرآشوب: ٤: ١٥٥ ، اعلام الورى: ٢٥٥ ، الفصول المهمة: ٢٠٣ ، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٤٦ / ٧٦ .

(٤) مناقب ابن شهرآشوب: ٤: ١٥٥ ، اعلام الورى: ٢٥٦ ، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٤٦ / ٧٦ .

(٥) مناقب ابن شهرآشوب: ٤: ١٤٨ ، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٤٦: ٦٧ / ٧٦ .

ابن الحسين عليهما السلام^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُونسَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا: أَنَّ فَتَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ جَلَسَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسِيبِ، فَطَلَّعَ عَلَيْهِ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ الْقُرَشِيُّ لِابْنِ الْمُسِيبِ: مَنْ هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلَيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَغَيْرِهِ قَالُوا: وَقَفَ عَلَى عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَسْمَاهُ وَشَتَّمَهُ، فَلَمْ يَكُلْمَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِجَلْسَائِهِ: «قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ هَذَا الرَّجُلُ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَبْلُغُوا مَعِي إِلَيْهِ حَتَّى تَسْمَعُوا رَدِّي عَلَيْهِ» قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: نَفْعُلُ، وَلَقَدْ كَنَا نُحِبُّ أَنْ تَقُولَ لَهُ وَنَقُولَ، قَالَ: فَأَخْذُ نَعْلِيهِ وَمَشِّي وَهُوَ يَقُولُ: «وَالْكَاظِمِينَ الْفَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُخْسِنِينَ»^(٣) فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَا يَقُولُ لَهُ شَيْئًا، قَالَ: فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى مِنْزَلَ الرَّجُلِ فَصَرَخَ بِهِ فَقَالَ: «قُولُوا لَهُ: هَذَا عَلَيِّ بْنُ الْحَسَنِ» قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْنَا مَتَوَثِّبًا لِلشَّرِّ، وَهُوَ لَا يُشَكُّ أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَهُ مُكَافِنًا لِهِ عَلَى بَعْضِ مَا كَانَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ عَلَيِّ بْنُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: «يَا

(١) المحرّ والتّعديل ٦: ١٧٩، سير أعلام النبلاء ٤: ٣٨٩، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٤٦: ٧٦.

(٢) نقله العلامة المجلبي في البحار ٤٦: ٧٢/٧٦.

(٣) آل عمران ٣: ١٣٤.

أخي إنك كنت قد وقفت على آنفًا فقلت وقلت، فإن كنت قلت ما في فأستغفر الله منه، وإن كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك» قال: فقبل الرجل ما بين عينيه وقال: بل قلت فيك ما ليس فيك، وأنا أحق به.

قال الراوي للحديث: والرجل هو الحسن بن الحسن^(١).

أخبرني الحسن بن محمد، عن جده قال: حدثني شيخ من أهل اليمن قد أتت عليه بضم وتسعون سنة (بما أخبرني به رجل)^(٢) يقال له عبد الله بن محمد قال: سمعت عبد الرزاق يقول: جعلت جارية لعلي بن الحسين عليهما السلام تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلوة، فتعسست فسقط الإبريق من يد الجارية فشجه، فرفع رأسه إليها فقالت له الجارية: إن الله يقول: «والكافرون الغافقون»^(٣) قال: «قد

(١) ذكره مختصرًا ابن شهرآشوب في المناقب ٤: ١٥٧، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤: ٣٩٧ وفي هامشه عن ابن عساكر ١٢: ٢٤ آ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٤٠ ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٥٤.

(٢) كذا في «ش» و«م» و«دح»، وفي هامش «ش»: قال أخبرني رجل، وفوقه علامة النسخة، وفي هامش «م» كلمة قال، وكان المراد منه هو نفس ما في هامش «ش»، ونسخة البحار موافقة لهذه النسخة. وقد ورد الخبر في إمالي الصدوق بنفس السند حيث قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدثني يحيى بن الحسين بن جعفر قال: حدثني شيخ من أهل اليمن يقال له: عبد الله ابن محمد قال: سمعت عبد الرزاق، كذا في النسخ المعتبرة من الأمالى، وفي النسخة المطبوعة من الأمالى: الحسين بن محمد بن يحيى، وهو تصحيف، وشيخه هو جده يحيى بن الحسن بن جعفر وما في نسخ الأمالى المخطوطة تصحيف.

(٣) آل عمران ٣: ١٣٤.

كظمت غبظي^(١) قالت: «وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ»^(٢) قال لها: «عفا
الله عنك» قالت: «وَالله يحب المحسنين»^(٣) قال: «اذهبي فأنت
حُرَّة»^(٤).

وروى الواقدي^٥ قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي
قال: كان هشام بن إسماعيل يسيء جوارنا، ولقي منه علي بن
الحسين عليهما السلام أذى شديداً، فلما عزل أمر به الولي أن يوقف
للناس؛ قال: فمر به علي بن الحسين وقد وقف عند دار مروان، قال:
سلم عليه، وكان علي بن الحسين عليه السلام قد تقدم إلى حامته
ألا يعرض له أحد^(٦).

فُوْرِي: أن عليَّ بنَ الحسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا مَلُوكَهُ مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يُجِبْهُ،
ثُمَّ أَجَابَهُ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، أَمَا سَمِعْتَ صُوْقِي؟» قَالَ: بَلَّ،
قَالَ: «فَمَا بِالْكَ؟^(٧) لَمْ تُجِبْنِي؟» قَالَ: أَمْتُكَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
جَعَلَ مَمْلُوكِي يَأْمُنِي^(٨)».

(١) في «ش»: الغيط، وما في المتن من نسخة «م» و«ح» وهامش «ش» ونسخة البحار، وكذا بعض المصادر.

(٢) و(٣) آل عمران: ٣ : ١٣٤.

(٤) مختصر تاريخ دمشق: ١٧ : ٢٤٠، وذكره الصدوق في أماليه: ١٢ / ١٦٨، وابن شهرآشوب في مناقبه: ٤ : ١٥٧، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٤٦ : ٣٧ / ٦٨.

(٥) انظر تاريخ الطبرى: ٦ : ٤٢٨، كامل ابن الأثير: ٤ : ٥٢٦، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٤٦ : ٥ / ٥٥.

(٦) في «م» وهامش «ش»: فما لك.

(٧) في هامش «ش»: يؤمنني.

(٨) مختصر تاريخ دمشق: ١٧ : ٢٤٠، مناقب ابن شهرآشوب: ٤ : ١٥٧، اعلام الورى: ٢٥٦، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٤٦ : ٦ / ٦٦.

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي
 قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْمَغْيِرَةِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْأَعْشَى، عَنْ أَبِي حِمْزَةَ الْثُمَالِيِّ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ
 الْحَسِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: «خَرَجْتُ حَتَّى انتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْحَائِطِ
 فَاتَّكَأْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثُوبَانٌ أَمِيسَانٌ يَنْظُرُ فِي تَجَاهِ وَجْهِيِّ،
 ثُمَّ قَالَ: يَا عَلَيِّ بْنَ الْحَسِينِ، مَا لَيْ أَرَاكَ كَيْئِيَا^(١) حَزِيزِيَا، أَعْلَى الدُّنْيَا
 حُزْنُكَ؟ فَرَزَقَ اللَّهُ حَاضِرًا لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ؛ قَالَ: قَلْتُ: مَا عَلَى هَذَا
 أَحْرَنُ^(٢)، وَإِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ؛ قَالَ: فَعَلَى الْآخِرَةِ؟ فَهُوَ وَعْدٌ صَادِقٌ
 يَحْكُمُ فِيهِ مَلِكُ قَاهِرٍ؛ [قَالَ: قَلْتُ: وَلَا عَلَى هَذَا أَحْرَنُ، وَإِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ؛
 قَالَ:]^(٣) فَعَلِمَ حُزْنُكَ؟ قَالَ: قَلْتُ: أَتَخْوِفُ مِنْ فَتْنَةِ ابْنِ الرَّبِّيرِ؛ قَالَ: فَضَحِكَ ثُمَّ
 قَالَ: يَا عَلَيِّ بْنَ الْحَسِينِ، هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا قَطُّ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكُفِهِ؟
 قَلْتُ: لَا؛ قَالَ: يَا عَلَيِّ بْنَ الْحَسِينِ، هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا قَطُّ خَافَ اللَّهَ
 فَلَمْ يُنْجِهِ؟ قَلْتُ: لَا؛ قَالَ: يَا عَلَيِّ بْنَ الْحَسِينِ، هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا قَطُّ
 قَدْ سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ؟ قَلْتُ: لَا؛ ثُمَّ نَظَرَتْ فِي إِذَا لَيْسَ قُدَامِي
 أَحَدٌ^{(٤) (٥)}.

(١) في «م» وهامش «ش»: مكتبياً.

(٢) في هامش «ش»: حزني.

(٣) ما بين المعقوفين اثناءه من المطبوع وبعض المصادر الأخرى كأعمال المصنف والكافى وختصر تاريخ دمشق .

(٤) في ختصر تاريخ دمشق هنا زيادة: «... يَا عَلَيِّ هَذَا الْخَضْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاجِكَ».

(٥) التوحيد للصدوق: ١٧/٣٧٣، خنصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٣٨، الكافي: ٢: ٥٢/٢

بطريق آخر، والمصنف في إمالية: ٣٤/٢٠٤، وخرج نحوه أبو نعيم في حلته: ٣: ١٣٤

والكتنجي الشافعى في كفاية الطالب: ٤٥٠، وابن الصباغ فى الفصول المهمة: ٢٠٣

والمناقب لابن شهرآشوب: ٤: ١٣٧ ، والخرائج والجرائح للراوندى ١: ١٣/٢٦٩

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ (ابْنِ إِسْحَاقَ) ^(١) قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ كَذَا وَكَذَا أَهْلُ بَيْتِ يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمْ، فَلَمَّا مَاتَ عَلَيُّ بْنُ الْحَسْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَدُوا ذَلِكَ ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: حَضَرَتْ زَيْدَ بْنَ أَسْعَامَةَ بْنَ زَيْدٍ الْوَفَاءَ فَجَعَلَ يَكْيِي، فَقَالَ لَهُ عَلَيُّ بْنُ الْحَسْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: «مَا يُكَيِّكَ؟» قَالَ: يُكَيِّنِي أَنَّ عَلَيًّا بْنَ الْحَسْنِ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَلَمْ أَتْرُكْ لَهَا وَفَاءً؛ فَقَالَ لَهُ عَلَيُّ بْنُ الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تَبِكِ، فَهِيَ عَلَيَّ، وَأَنْتَ مِنْهَا بُرِيءٌ» فَقَضَاهَا عَنْهُ ^(٣).

وروى هارون بن موسى ^(٤) قال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز

→ ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٣٣ / ٣٧ .

(١) كذا في «م» والبحار، وفي «ح»: أبي اسحاق، وفي «ش»: علي بن اسحاق.
ويونس بن بكر الشيباني يروي عن محمد بن اسحاق كما في تهذيب التهذيب ١١ : ٤٣٥ ،
ونقل ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق عن الحديث عن محمد بن اسحاق. وهو الأنس.
(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٣٨ ، وذكره ابو نعيم في حلية الاولى ٣ : ١٣٦ ، باختلاف
يسير، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٧ : ٢٧٠ و ١١ : ٣٨٢ ، وابن شهرآشوب في مناقب ٤ :
١٥٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٧ / ٥٦ .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ١٧ : ٢٣٩ ، وانتظر حلية الاولى ٣ : ١٤١ ، وتنكرة الخواص : ٢٩٨ ،
مناقب آل أبي طالب ٤ : ١٦٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٨ / ٥٦ .

(٤) هارون بن موسى هذا من مشايخ يحيى بن الحسن العسيلي، انظر غایة الاختصار: ٢٤ ، ٢٢ ،
٣٢ ، وقد روی عن عبد الله بن نافع الزبيري في ص ٣٢ من غایة الاختصار، وهو

قال: لَمَا وَلَيَ عَبْدُ الْمَلِكَ بْنَ مَرْوَانَ الْخِلَافَةَ رَدَ إِلَى عَلَيْهِ بْنَ الْحَسِينِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَكَانَا مَضْمُومَتِينِ، فَخَرَجَ عَمْرُ بْنُ عَلَيْهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَتَظَلَّمُ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ^(١)؛ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَقُولُ كَمَا قَالَ أَبْنُ أَبِي الْحُقْيقِ:

وَأَنْصَتَ السَّامِعَ لِلْقَائِلِ
نَقْضِي بِحُكْمِ عَادِلٍ فَاصِلِ
نُلْظُ^(٢) دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
فَتَخْمُلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ
إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَى
وَاصْطَرَرَ النَّاسُ بِالْبَاهِمْ
لَا تَجْعَلْ الْبَاطِلَ حَقًا وَلَا
تَخَافُ أَنْ تَسْفَهَ أَحْلَامُنَا

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَجَّ عَلَيْهِ بْنُ الْحَسِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاسْتَجَهَ^(٤) النَّاسُ مِنْ جَاهِلٍ، وَتَشَوَّفُوا إِلَيْهِ وَجَعَلُوهُ يَقُولُونَ: مَنْ هَذَا؟! مَنْ هَذَا؟! تَعَظِّيْلًا لِهِ وَإِجْلَالًا لِرَبِّيْتِهِ، وَكَانَ الْفَرْزَدقُ هَنَاكَ

→ هارون بن موسى بن عبد الله المدنى مولى آل عثمان الذى عنونه ابن حجر وذكر روايته عن عبد الله بن نافع الزبيري وروايته عن عبد الملك ابن الماجشون، وعبد الملك بن الماجشون هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون التميمي مولاهم أبو مروان المدنى المتوفى سنة ٢١٢ أو ٢١٤، ومن هذا كله يظهر أن الرواية مأخوذة من كتاب يحيى بن الحسن العيدلي.

(١) في هامش «ش»: أي من اختلال أحوال نفسه.

(٢) الْلُّظُّ بِهِ: لازمه لا يفارقه. «الصحاح - لفظ - ٣: ١١٧٨».

(٣) نقله العلامة المجلبي في البخاري ٤٦: ١٢١/١٢١.

(٤) لم نعثر على هذه الصيغة في بعض الموسوعات اللغوية المفصلة، وفي هامش السختين «ش» و«دم»: جهرت الرجل واحتهره [صح - كما في هامش «ش»] اذا استحسنته، وما احسن جهره وجهرته.

فأنشا يقول:

وَالْبَيْتُ يَعْرُفُهُ وَالْحِلْلُ وَالْخَرْمُ
هَذَا التَّقِيُّ التَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
رُكْنُ الْحَطِيمٍ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمِّ
لَاوَلِيَةً هَذَا أَوْلَهُ نَعْمُ
فَالَّذِينَ مِنْ يَتِ هَذَا نَالَهُ الْأَمْ
إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَتَهِي الْكَرْمُ^(١)

هَذَا الَّذِي تَعْرُفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِهَ
هَذَا ابْنُ حَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ كَلَّهُمْ
يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحِتِهِ
يُغْضِي حَيَاءَ وَيُغْضِي مِنْ مَهَابِتِهِ
أَئِ الْخَلَاثِ لَيْسَتْ فِي رَقَابِهِمْ
مَنْ يَعْرُفُ اللَّهَ يَعْرُفُ أَوْلَيَهُ ذَا
إِذَا رَأَتَهُ قُرْيَشُ قَالَ قَاتِلُهَا

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ
ابْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ زِيدٍ، عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَلَيِّ، عَنْ أَبِيهِ
عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَمْ أَرْ مُثْلَ التَّقْدِيمِ فِي
الدُّعَاءِ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيْسَ يَخْضُرُ الإِجَابَةَ فِي كُلِّ وَقْتٍ^(٢)».».

وَكَانَ مَا حُفِظَ عَنْهُ مِنَ الدُّعَاءِ حِينَ بَلَغَهُ تَوْجِهُ مُسْرِفِ بْنِ
عُقْبَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ:

«رَبُّ كُمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قُلْ لَكَ عِنْدَهَا شَكْرِيُّ، وَكُمْ

(١) ديوان الفرزدق ٢: ١٧٨، وانظر الأغاني ٣: ٣٧٦، الاختصاص: ١٩١، حلية الأولياء: ٣: ١٣٩، مرآة الجنان: ١: ٢٣٩، حياة الحيوان مادة - أسد - ١: ٩، مناقب ابن شهرآشوب: ٤: ١٦٩، كفاية الطالب: ٤: ٥١، الفصول المهمة: ٢٠٧، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٤: ١٢١، ١٣/١٢١، وثمة روایة أخرى لواقعته في المصادر آنفة الذكر.

(٢) جاء في هامش «ش» مانصبه: هذا أمر منه بالدعاء أيام الرخاء ليكون مفزعاً وعدة أيام البلاء، فربما يوافق وقت الشدة الوقت الذي لا يستجاب الدعاء فيه.

من بلية ابتليتني بها قل لك عندَها صبّري، فما مَنْ قَلَّ عنَّهْ نعمتِه شكرِي فلم يحرّمني، وقل^(١) عندَ بلايَه صبّري فلم يخْذُلني، يا ذا المعروض الذي (لا ينقطع)^(٢) أبداً، وبِذا النعيمِ التي لا تُحصى عدداً، صلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ (وَآلِ مُحَمَّدٍ)^(٣) وادفعْ عنِي شرَه، فإِنِّي أَدْرَا بِكَ في نحرِه، وأَسْتَعِيْدُ بِكَ من شرَه» فقدمَ مسْرُفُ بْنُ عُقْبَةَ الْمَدِينَةِ وكانَ يقالُ: لا يُرِيدُ غَيْرَ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ؛ فَسَلِّمَ مِنْهُ وَأَكْرَمَهُ وَجَاهَهُ وَوَصَّلَهُ^(٤).

وجاء الحديثُ من غيرِ وجهٍ: أنَّ مُسْرِفَ بْنَ عُقْبَةَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَرْسَلَ إِلَى عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِ قَرْبَهُ وَأَكْرَمَهُ وَقَالَ لَهُ: وَصَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِرَبِّكَ وَتَمِيزَكَ مِنْ غَيْرِكَ؛ فَجَزَاهُ خَيْرًا؛ ثُمَّ قَالَ: أَسْرَجُوكَ لِبَغْلَتِي، وَقَالَ لَهُ: أَنْصَرْفُ إِلَى أَهْلِكَ، فإِنِّي أَرَى أَنْ قَدْ أَفْزَعْنَا هُمَّ وَأَتَعْبَنَاكَ بِمَشِيكَ إِلَيْنَا، وَلَوْ كَانَ بِأَيْدِينَا مَا نَقْوَى بِهِ عَلَى صِلَّتِكَ بِقَدْرِ حَقِّكَ لَوَصَلْنَاكَ؛ فَقَالَ لَهُ عَلَيِّ بْنُ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا أَعْذَرَنِي لِلْأَمِيرِ^(٥)!» وَرَكِبَ؛ فَقَالَ بِلِسَانِهِ: هَذَا الْخَيْرُ لَا شَرُّ فِيهِ، مَعَ مَوْضِعِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ وَمَكَانِهِ^(٦).

وجاءتِ الرَّوَايَةُ: أنَّ عَلَيِّ بْنَ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتِ يَوْمٍ إِذْ سَمِعَ قَوْمًا يُشَبَّهُونَ اللهَ

(١) في هامش «ش»: وبِا من قَلَ.

(٢) في هامش «ش» و«م»: لا ينْقُضُ ولا ينْقطُ.

(٣) في هامش «ش»: آلِهِ.

(٤) مناقبَ آلِ أبي طالبٍ ٤: ١٦٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٢٢.

(٥) في هامش «ش»: أي أعزِّيْرُ الْأَمِيرِ، كما يقول: ما أَصْرَبْنِي لِزِيدِ.

(٦) انظر تاريخ الطبرى ٥: ٤٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٢٢.

تعالى بخلقه، ففرغ لذلِكَ وارتَاعَ له، ونهضَ حتَّى أتى قبرَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فوقَ عنَّدَهُ ورفعَ صوَّتهُ يُناجِي رَبَّهُ، فقالَ في مُناجاتهِ لَهُ :

«إلهي بَدَأْتُ قدرَتُكَ وَلَمْ تَبْدِ هَيَّةً فِي جَهَلِكَ، (وَقَدْرُوكَ بِالتَّقْدِيرِ عَلَى غَيْرِ مَا بِهِ أَنْتَ)^(١)، شَبَهُوكَ وَأَنَا بَرِيءٌ يَا إلهي مِنَ الظَّاهِرِيِّينَ بِالتَّشْبِيهِ طَلْبُوكَ، لَيْسَ كَمُثْلِكَ^(٢) شَيْءٌ إلهي وَلَمْ يُدْرِكُوكَ، وَظَاهِرُ مَا بَيْهُمْ مِنْ نَعْمَةٍ دَلِيلُهُمْ عَلَيْكَ لَوْ عَرَفْتُكَ، وَفِي خَلْقِكَ يَا إلهي مَنْدُوْحَةٌ أَنْ يَنَاوِلُوكَ^(٣) ، بَلْ سَوْوَكَ بِخَلْقِكَ فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَعْرَفْكَ، وَلَخَذَنَا بَعْضَ آيَاتِكَ رَبِّيْ ذَلِكَ وَصَفْوُكَ، فَتَعْالَيْتَ يَا إلهي عَنْهَا بِالْمُشَبَّهِوْنَ نَعْتُوكَ»^(٤) .

فهذا طرفٌ مِّمَّا وردَ منَ الحديثِ في فضائلِ زينِ العابدينِ عليه السَّلَامُ.

وقد روى عنه فقهاءُ العامةِ منَ الـعُلُومِ مَا لَا يُحصى كثرةً، وَحُفِظَ عنه منَ الموعظِ والأدعيةِ وفضائلِ القرآنِ والحلالِ والحرامِ والمغازيِ والأيامِ ما هو مشهورٌ بينَ العلماءِ، ولو قَصَدْنَا إِلَى شرحِ ذلك لَطَالَ به الخطابُ وتقضى به الزمانُ.

وقد رَوَتِ الشِّيعَةُ لَهُ آيَاتٍ مَعْجَزَاتٍ وَبِرَاهِينَ وَاضْحَاتٍ لَمْ

(١) العبارة في «ش» مضطربة ومكررة، وأثبتناها من «م».

(٢) في «م» وهامش «ش»: ليس مثلك.

(٣) في هامش «ش»: يعني في خلقك مستغنٍ باعتبار الاستدلال عن تناول ذلك والكلام فيها نفسها، وحقيقة المتناوله ان تتناول ذاته عَزَّتْ.

(٤) نقله العلامة المجلبي في البخاري: ١٥/٢٩٣ ، وذكره الصدقون في الأئمالي: ٤٨٧ عن الإمام الرضا عليه السلام وكذا في التوحيد: ٢/١٢٤ ، والعيسون ١: ٥/١١٦ .

يَتَسْعَ لِذِكْرِهَا الْمَكَانُ، وَوُجُودُهَا فِي كِتَابِهِمُ الْمُصَنَّفَةِ يَنْبُوْبُ مَنَابَ إِبْرَادِهَا
فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَاللَّهُ الْمَوْفُقُ لِلصَّوَابِ.

* * *

باب

ذكر أولاد علي بن الحسين عليهما السلام

وولد علي بن الحسين عليهما السلام خمسة عشر ولداً:

محمد المكتن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أمّه أمّ عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

عبد الله والحسن والحسين، أمّهم أمّ ولد وزيد وعمّر، لأمّ ولد.

والحسين الأصغر عبد الرحمن سليمان، لأمّ ولد.

وعليه وكان أصغر ولد علي بن الحسين وخدیجہ، أمّها أمّ ولد. محمد الأصغر، أمّه أمّ ولد.

وفاطمة وعليه وأم كلثوم، أمّهن أمّ ولد.

* * *

باب

ذكر الإمام بعد علي بن الحسين عليهما السلام،
وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنه،
ومدة خلافته، وقت وفاته وسببها،
وموضع قبره، وعدد أولاده، وختصر من أخباره

وكان الباقي أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام من بين إخوته خليفة أبيه علي بن الحسين ووصييه والقائم بالإمامية من بعده، ويرز على جاعتهم بالفضل في العلم والزهد والسؤدد، وكان أنهم ذكراً وأجلهم في العامة والخاصة وأعظمهم قدرأ، ولم يظهر عن أحدي من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من علم الدين والأثار والسنّة وعلم القرآن والسيرة وفنون الآداب ما ظهر عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه معالم الدين بقایا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين، وصار بالفضل به علماً لأهله تضرب به الأمثال، وتسير بوصفه الآثار والأشعار؛ وفيه يقول القراطسي :
يا باقر العلم لاهل التقوى وخير من لبني على الأجيال^(١)

وقال مالك بن أعين الجهي فيه :

إذا طلب الناس علم القرآن ن كانت قريش عليه عيالا
 وإن قيل : أين ابن بنت النبي ؟ نلت بذلك فروعاً طوالا

(١) سير أعلام النبلاء ٤ : ٤٠٣ ، مختصر تاريخ دمشق ٢٣ : ٧٨ .

نُجُومٌ تَهَلَّلُ لِلْمُذْلِينَ جِبَالٌ تُورَّثُ عِلْمًا جِبَالًا^(١)

وُولِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَّخَسِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ،
وَقُبِضَ فِيهَا سَنَةً أَرْبَعَ عَشَرَةَ وَمَائَةَ، وَسَنَةُ يَوْمِ ثَلِيلٍ سَبْعَ وَخَسِينَ سَنَةً،
وَهُوَ هَاشِمِيٌّ مِنْ هَاشِمِيَّنْ عَلَوِيٌّ مِنْ عَلَوِيَّنْ، وَقَبْرُهُ بِالْبَقِيعِ مِنْ مَدِينَةِ
الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

روى ميمون القداح، عن جعفر بن محمدٍ، عن أبيه قال: «دخلتْ
على جابر بن عبد الله رحمة الله عليه فسلمتْ عليه، فردَّ على السلام ثم قالَ
لي: مَنْ أَنْتَ؟ - وذلكَ بعْدَمَا كَفَّ بِصَرِّهِ - فقلتُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيْهِ
الْحُسْنَيْنِ؛ فَقَالَ: يَا بُنْيَيْ أَدْنُ مِنْكَيْ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَبَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَهْوَى إِلَيْهِ
رَجْلَيْ يَقْبِلُهَا فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
وَكِيفَ ذَلِكَ يَا جَابِرُ؟ فَقَالَ: كُنْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لِي: يَا جَابِرُ،
لَعْلَكَ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى رَجُلًا مِنْ وَلَدِي يَقُولُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيْهِ
الْحُسْنَيْنِ، يَهْبُ اللَّهُ لَهُ النُّورَ وَالْحُكْمَةَ فَأَقْرِئُهُ مِنْيَ السَّلَامَ»^(٢).

وَكَانَ فِي وصيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ولَدِهِ ذَكْرُ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) معجم الشعراء للمرزباني: ٢٦٨ ، سير اعلام النبلاء: ٤: ٤٠٤ .

(٢) انظر الكافي: ١: ٢/٣٩٠ ، امامي الصدق: ٩/٢٨٩ ، كمال الدين: ١: ٣/٢٥٤ ، علل
الشرع الرابع: ٢٣٣ ، مختصر تاريخ دمشق: ٢٣: ٧٨ ، الفصول المهمة: ٢١١ ، المناقب لابن
شهر آشوب: ٤: ١٩٦ ، وقد ورد فيها مضمون الخبر بطريق مختلفة. وقد روى هذا الخبر في غاية
الاختصار: ١٠٤ باسناده الى محمد بن الحسن العسيدلي، قال: أخبرني ابن أبي بزة: أخبرنا
عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه... ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٦
. ٨/٢٢٧

عَلَيْهِ وَالْوَصَّاَةُ بِهِ .

وَسَاهَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَرَفَهُ بِبَاقِرِ الْعِلْمِ^(١) ، عَلَى مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ الْأَثَارِ ، وَبِهَا رُوِيَّ عن جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثٍ مُجَرَّدٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « يُوشِكُ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَدًا لِي مِنَ الْحَسِينِ يُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدٌ يَقْرُءُ عِلْمَ الدِّينِ بَقْرًا ، فَإِذَا لَقَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ »^(٢) .

وَرَوَتِ الشِّيعَةُ فِي خَبْرِ اللَّوْحِ الَّذِي هَبَطَ بِهِ جَبَرُ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَأَعْطَاهُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَفِيهِ أَسْمَاءُ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَكَانَ فِيهِ : « مُحَمَّدٌ ابْنُ عَلِيٍّ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيهِ »^(٣) .

وَرَوَتْ أَيْضًا : أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ إِلَى نَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَامُ كِتَابًا مُخْتَومًا بِاثْنَيْ عَشَرَ حَاقِمًا ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَأْمُرَهُ أَنْ يَفْضُّلْ أَوْلَى خَاتَمٍ فِيهِ وَيَعْمَلَ بِمَا تَحْتَهُ ، ثُمَّ يَدْفَعَهُ عَنْدَ وَفَاتَهُ إِلَى ابْنِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَأْمُرَهُ أَنْ يَفْضُّلْ الْخَاتَمَ الثَّانِي وَيَعْمَلَ بِمَا تَحْتَهُ ، ثُمَّ يَدْفَعَهُ عَنْدَ حُضُورِ وَفَاتَهُ إِلَى أَخِيهِ الْحَسِينِ وَيَأْمُرَهُ أَنْ يَفْضُّلْ الْخَاتَمَ الثَّالِثَ وَيَعْمَلَ بِمَا تَحْتَهُ ، ثُمَّ يَدْفَعَهُ الْحَسِينُ عَنْدَ وَفَاتَهُ إِلَى ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَيَأْمُرَهُ بِمَثِيلِ ذَلِكَ وَيَدْفَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحَسِينِ عَنْدَ وَفَاتَهُ إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَأْمُرَهُ بِمَثِيلِ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَدْفَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى

(١) في هامش «ش» و«م»: العلوم.

(٢) مناقب آل أبي طالب ٤: ١٩٧، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٤٦: ٦/٢٢٢.

(٣) انظر ص ١٣٨ من هذا الكتاب.

ولدِه حتَّى ينتهي إلى آخرِ الأئمَّةِ عليهم السَّلامُ أجمعين^(١).

وروواً أيضًا نصوصاً كثيرةً عليه بالإمامَةِ بعدَ أبيه عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْهِ الْحَسِينُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

وقد روى النَّاسُ من فضائلِه ومناقبِه ما يكثُرُ به الخطُبُ إنْ أثبَتَناه، وفيما نذكرُه منه كفايةً فيما نقصده في معناه إنْ شاءَ اللهُ.

أخبرَنِي الشَّرِيفُ أبو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ
الْأَزْدِيَّ، عَنْ أَبِي مَالِكِ الْجَنْبَنِيِّ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءِ الْمَكِّيِّ قَالَ: مَا
رَأَيْتُ الْعُلَمَاءَ عِنْدَ أَحَدٍ قَطُّ أَصْغَرُهُمْ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ
ابْنِ الْحَسِينِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَكَمَ بْنَ عَتَيْيَةَ - مَعَ جَلَالِه
فِي الْقَوْمِ - بَيْنَ يَدِيهِ كَأَنَّهُ صَبِّيٌّ بَيْنَ يَدَيِّ مُعْلِمِه^(٣).

وكانَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفَرِيُّ إِذَا رَوَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِمَا
السَّلامُ شَيْئًا قَالَ: حَدَّثَنِي وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ وَوارثُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدُ
ابْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

(١) انظر الكافي ١: ٢، ١/٢٢٠، أمالي الصدوق: ٢/٣٢٨، كمال الدين: ٣٥/٢٣١، غيبة
النعماني: ٣/٥٢، ٤، أمالي الطوسي: ٢: ٥٦.

(٢) كذا واصحًا في «ش» و«م» و«وح» وفي ذيل الكلمة في «ش»: «هكذا»، وكأنه اشارة إلى أنه
هو الموجود في نسخة قرئت على المصنف، وقد تكررت الحكاية عن نسخة قرئت على الشيخ - يعني
المصنف - كما مر. وفي هامش «ش»: «الجنبني لا غير»، وقد سقط (عن أبي مالك الجنبي) من
نسخة البحار، وفي المطبع من الإرشاد (الجهني) وهو تصحيف من النسخة، وعلى هذه النسخة
الصحفة بنى بعض المعاصرین الوهم الذي عقده في كتابه واعتبرض على المصنف وغيره.

(٣) مختصر تاريخ دمشق: ٢٣: ٧٩، حلية الأولياء: ٣: ١٨٦، مناقب آل أبي طالب: ٤: ١٨٠
٤: ٢٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٦: ٢/٢٨٦.

وروى مخوّل بن إبراهيم، عن قيس بن الربيع قال: سأّلتُ أبا إسحاقَ عن المسح فقلَّ: أدركتُ الناسَ يمسحونَ حتَّى لقيتُ رجلاً من بني هاشمٍ لم أرْ مثله قطُّ، محمد بن عليٍّ بن الحسين، فسألته عن المسح على الحففين فنهاني عنه، وقال: «لم يكنْ عليٌّ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام يمسحُ، وَكَانَ يَقُولُ: سبقَ الكتابُ المسحَ على الحففينِ».

قال أبو إسحاق: فما مسحتَ منذ نهاني عنه.

قال قيسُ بن الربيع: وما مسحتَ أنا منذ سمعتُ أبا إسحاقَ^(١).

أخبرني الشَّرِيفُ أبو محمدٍ الحسنُ بنُ محمدٍ قال: حدَثني جدّي، عن يعقوب بن يزيد قال: حدَثنا محمدُ بن أبي عمّير، عن عبدِ الرحمنِ بن الحجاجِ، عن أبي عبدِ اللهِ جعفرِ بن محمدٍ عليهما السلامُ قال: إنَّ محمدَ بنَ المنكدرِ كانَ يقولُ: ما كنتُ أرى أنَّ مثلَ عليٍّ بنَ الحسينِ يَدْعُ خَلْفًا - لفضلِ عليٍّ بنِ الحسينِ - حتَّى رأيتُ ابنَه محمدَ بنَ عليٍّ فَأرَدْتُ أنْ أُعظِّمه فوعظَني.

قال له أصحابه: بأيِّ^(٢) شيءٍ وَعَظَكَ؟

قال: بخرجتُ إلى بعضِ نواحيِ المدينةِ في ساعَةٍ حارَّةٍ، فلقيتُ محمدَ ابنَ عليٍّ - وكانَ رجلاً يَدِينَا - وهو متَّكئٌ على غلامَيْنِ له أَسودَيْنِ - أو مولَيْنِ له - فقلَّتُ في نفسي: شيخٌ من شيوخِ قُريشٍ في هذه السَّاعَةِ على

(١) نقله العلامة المجلبي في البحار ٤٦: ٤/٢٨٦.

(٢) في وش: اي.

هذه الحال^(١) في طلب الدنيا! أشهد لأعظمَه؛ فدنوت منه فسلمتُ عليه، فسلمَ على بئه^(٢) وقد تصبَّ عرقاً، فقلتُ: أصلحك الله، شيخ من أشياخ قريش في هذه السَّاعة على مثل هذه الحال في طلب الدنيا! لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال؟!

قال: فخلَّ عن الغلامين من يده، ثم تساند وقال: «لو جاءني والله الموت وأنا (في هذه)^(٣) الحال، جاءني وأنا في طاعة من طاعات الله، أكف بها نفسي عنك وعن الناس، وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا على معصية من معاichi الله».

فقلتُ: يرحمك الله، أردت أن أعظك فوعظتني^(٤).

أخبرني الشَّرِيف أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثني جدي قال: حدثني (شيخ من أهل الري)^(٥) قد علَّت سُنْه قال: حدثني يحيى ابن عبد الحميد الحماني، عن معاوية بن عمَّار الدُّهْنِي، عن محمد بن علي ابن الحسين عليهم السلام في قول الله عز وجل: «فَاسْتَأْتُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»^(٦) قال: «نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ».

(١) في «ش»: الحالة.

(٢) الbeer: تابع النفس. «الصحاح - بير - ٢: ٥٩٨».

(٣) في هامش «ش»: على هذه.

(٤) رواه الكليني في الكافي بسند آخر عن ابن أبي عمر ٥: ٧٣، والشيخ الطوسي في التهذيب ٦: ٣٢٥، ٨٩٤، وختصاراً في الماقب لابن شهرآشوب ٤: ٢٠١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٢٨٧.

(٥) كذا في «ش» و«م»، وفي «ح»: شيخ من مشياخ الري، وقد جعل في هامش «ش»: من أشياخ، ومثله في هامش «م» بدون «من» والظاهر أن المراد أن في بعض النسخ (أشياخ) بدل (أهل).

(٦) التحل ١٦: ٤٣، الانبياء ٢١: ٧.

قال الشيخ الرازي: وقد سألتُ محمدَ بنَ مُقاتِلٍ عن هذا فتكلّمَ فيه برأيِه، وقال: أهلُ الذّكر: العلماءُ كافّةٌ؛ فذكرتُ ذلك لأبي زُرعةَ فبقي متوجّلاً من قوله، وأوردتُ عليه ما حذّنني به يحيى بن عبدِ الحميد؛ قال: صدقَ محمدُ بنُ عليٍّ، إنّهم أهلُ الذّكر، ولعمري إنَّ أبا جعفرٍ عليه السلامَ لِمَنْ أكبَرُ العلماءِ^(١).

وقد روى أبو جعفرٍ عليه السلامُ أخبارَ المُبتدأ^(٢) وأخبارَ الأنبياءِ، وكتبَ عنه النّاسُ المغازيَّ وأثروا عنه السُّننَ^(٣) واعتمدوا عليه في مناسكِ الحجَّ التي رواها عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآلِه وكتبو عنه تفسيرَ القرآنِ، وروتَ عنه الخاصةُ والعامَّةُ الأخبارُ، وناظرَ مَنْ كانَ يَرُدُّ عليه من أهلِ الأراءِ، وحَفِظَ عنه النّاسُ كثيراً من علمِ الكلامِ.

أخبرَني الشّريفُ أبو محمدٍ قال: حذّنني جديٌ قال: حذّنني أبي بكرٌ قال: حذّنني عبدُ الرحمنِ بن عبدِ اللهِ الزهرانيَّ قال: حجَّ هشامُ بن عبدِ الملكِ فدخلَ المسجدَ الحرامَ متّكئاً على يدِ سالمٍ مولاهِ، ومحمدُ بن عليٍّ بن الحسينِ عليهم السلامُ جالسٌ في المسجدِ، فقالَ له سالمٌ مولاه: يا أميرَ المؤمنينَ هذا محمدُ بن عليٍّ؛ قال هشام: المفتونُ به أهلُ العراق؟ قال: نعم؛ قال: اذهبْ إلَيْهِ فقُلْ له يقولُ لكَ أميرُ المؤمنينَ: ما الذي يأكلُ النّاسُ ويشربونَ إلى أنْ يُفصَلَ بينَهم يوم القيمةِ؟

(١) انظر الكافي ١: ١٦٣ - ١٦٥ بابَ انَّ أهلَ الذّكرَ همَ الائمةُ عليهم السلامُ، المناقبُ لابن شهرآشوب ٤: ١٧٨ باختصار، وفي بصائرِ الدرجات: ١١ - ١٥ ، فلاحظ.

(٢) في هامش «ش»: يعني ابتداء خلق العالم.

(٣) في «ش» و«دم» و«وح»: السير، وما ثبّتها من هامش «ش» و«دم».

قالَ لِهِ أَبُو جعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يُحَشِّرُ النَّاسُ عَلَى مُثْلِ قُرْصِ النَّفَقِ^(١)، فِيهَا أَنْهَارٌ مُتَفَجِّرَةٌ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرِبُونَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ».

قالَ: فَرَأَى هِشَامٌ أَنَّهُ قَدْ ظَفَرَ بِهِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ، اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: مَا أَشْغَلَهُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ يَوْمَئِذٍ؟!

فَقَالَ لِهِ أَبُو جعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هُمْ فِي النَّارِ أَشْغَلُوا وَلَمْ يُشْغِلُوهُمْ عَنْ أَنْ قَالُوا: «أَفَيُضُّوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِنَ رَزْقَكُمُ اللَّهُ^(٢)» فَسَكَتَ هِشَامٌ لَا يَرْجِعُ كَلَامًا^(٣).

وَجَاءَتِ الْأَخْبَارُ أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرِ قَدْ جَاءَ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنَ عَلَيْهِ عَلِيهِمَا السَّلَامُ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدِيهِ فَسَأَلَهُ^(٤) عَنِ مَسَائلٍ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، فَقَالَ لِهِ أَبُو جعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَرْضٍ كَلَامِهِ: «قُلْ لِهَذِهِ الْمَارِقَةِ: بِمَ اسْتَحْلَلْتُمْ فِرَاقَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سَفَكْتُمْ دَمَاءَ كُمْ بَيْنَ يَدِيهِ فِي طَاعَتِهِ وَالْقَرْبَةِ إِلَى اللَّهِ بِنَصْرَتِهِ؟ فَسَيَقُولُونَ لَكَ: إِنَّهُ حَكْمٌ فِي دِينِ اللَّهِ، قُلْ لَهُمْ: قَدْ حَكَمَ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَرِيعَتِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلِينِ مِنْ خَلْقِهِ فَقَالَ تَعَالَى: «فَابْعَثُوكُمْ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا».

(١) النَّفَقَ: الْجَزِيزُ الْحُوَارِيُّ «النَّهَايَةُ ٥: ١١٢».

(٢) الْأَعْرَافُ ٧: ٥٠.

(٣) سِيرُ اعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٤: ٤٠٥، وَفِي هَامِشِهِ عَنْ تَارِيخِ ابْنِ عَسَكِرٍ ١٥: ٣٥٣ بـ، مُختَصَرُ تَارِيخِ دَمْشِقٍ ٢٣: ٧٩، وَذِكْرُ الْكَلِيْفِ فِي الْكَافِيِّ ٨: ١٢١/٩٣ نَوْهٌ، وَكَذَا ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي الْمَنَاقِبِ ٤: ١٩٨، وَالْطَّبَرِيُّ فِي الْاِحْتِاجَاجِ: ٣٢٣، وَنَقْلُهُ الْعَالَمُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْسَّجَارِ ٤٦: ٤٦/٣٣٢.

(٤) فِي دَمٍ وَهَامِشُ دَمٍ: يَسَّالَهُ.

يُوقَنُ اللَّهُ بِئْتَهُمَا^(١)) وَحَكَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَعْدَ بْنَ مَعَاذَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَحَكَمَ فِيهِمْ بِمَا أَمْضَاهُ اللَّهُ، أَوْمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَمْرَ الْحَكَمِينَ أَنْ يَخْكُمُوا بِالْقُرْآنِ وَلَا يَتَعَدِّيَاهُ، وَاشْتَرَطَ رَدًّا مَا خَالَفَ الْقُرْآنَ مِنْ أَحْكَامِ الرِّجَالِ، وَقَالَ حِينَ قَالُوا لَهُ: حَكَمْتَ عَلَى نَفْسِكَ مَنْ حَكَمَ عَلَيْكَ، فَقَالَ: مَا حَكَمْتُ مُخْلوقًا، وَإِنَّمَا حَكَمْتُ كِتَابَ اللَّهِ؛ فَأَيْنَ تَجِدُ الْمَارِقَةَ تَضْلِيلًا مِنْ أَمْرِ الْحَكْمِ بِالْقُرْآنِ وَاشْتَرَطَ رَدًّا مَا خَالَفَهُ؟! لَوْلَا ارْتَكَبْتُمْ فِي بَدْعَتِهِمُ الْبَهَانَ».

فَقَالَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرِ: هَذَا كَلَامٌ مَا مَرَّ بِسَمْعِي قُطُّ، وَلَا خَطَرَ مِنِّي بِيَالٍ، وَهُوَ الْحَقُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٢).

وَرَوَى الْعَلَمَاءُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدٍ وَفَدَ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنَ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَمْتَحِنَهُ بِالْسُّؤَالِ، فَقَالَ لَهُ: جَعَلْتُ فَدَاكَ مَا مَعْنِي قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ: «أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَّقْنَاهُمَا^(٣)» مَا هَذَا الرَّتْقُ وَالْفَتْقُ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَانَتِ السَّمَاوَاتِ رَتْقًا لَا تُنْزَلُ الْقَطْرَ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تُخْرِجُ النَّبَاتَ» فَانْقَطَعَ عُمَرُ وَلَمْ يَجِدْ اعْتِراضاً.

وَمَضَى ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: خَبَرْنِي - جَعَلْتُ فَدَاكَ - عَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: «وَمَنْ يَخْلُلُ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى^(٤)» مَا غَضَبُ اللَّهُ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «غَضَبُ اللَّهِ عَقَابُهُ يَا عُمَرُ، وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ اللَّهَ يُغَيِّرُهُ

(١) النساء: ٤: ٣٥.

(٢) الاحتجاج: ٣٢٤، البداية والنهاية: ٩: ٣٣٩.

(٣) الانبياء: ٢١: ٣٠.

(٤) طه: ٢٠: ٨١.

شيء فقد كفرَ^(١).

وكان - مع ما وصفناه به من الفضل في العلم والسؤدد والرئاسة والإمامية - ظاهر الجود في الخاصة والعامة، مشهور الكرم في الكافة، معروفاً بالفضل^(٢) والإحسان مع كثرة عياله وتتوسط حاله.

حدَثَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَثَنِي جَدِّي قَالَ: حَدَثَنَا أَبُونَصَرٌ قَالَ: حَدَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ قَالَ: حَدَثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَثَنَا حَبَّانُ^(٣) بْنُ عَلَيٍّ، عَنِ الْحَسْنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: شَكُوتُ إِلَى أَبِي جعفرِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَاجَةُ وَجَفَاءُ الْإِخْرَانِ، فَقَالَ: «بَشَّرَ الْأَخْرَى أَخْ يَرْعَاكَ غَنِيًّا وَيَقْطُلُكَ فَقِيرًا» ثُمَّ أَمَرَ غَلامَهُ فَأَخْرَجَ كِيسًا فِيهِ سَبْعَاهُنَّ دِرْهَمٍ وَقَالَ: «اسْتَنْفِقْ هَذِهِ فَإِذَا نَفِدْتَ فَأَعْلَمُنَّكِي»^(٤).

وقد روى (محمد بن الحسين)^(٥) قال: حدثنا عبد الله بن الزبير قال: حدثنا عن عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيدة بن عمرٍ أنها قالا: ما لقينا أبا جعفرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا وَحَلَّ إِلَيْنَا التَّفَقَّهُ وَالصَّلَةُ وَالكِسْوَةُ، وَيَقُولُ: «هَذِهِ مُعَدَّةٌ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَلْقَوْنِي»^(٦).

(١) اخرج صدره الكليني في الكافي ١: ٥/٨٦ ، والصدوق في التوحيد: ١/١٦٨ ، والمعاني: ١/١٨ ، والطبرسي في الاحتجاج: ٣٢٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٦ : ٧/٣٥٤ .

(٢) في «م» وهمش «ش»: بالفضل.

(٣) في هامش «ش» و«م»: الصحيح حَبَّان بالفتح، الا أن أصحاب الحديث قد أولعوا فيه بالكسر، وهو اخوه مندل بن علي العنزي ، منسوب إلى عترة وهي قبيلة.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٤: ٢٠٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٦ : ٦/٢٨٧ .

(٥) يحمل كونه محمد بن الحسين المذكور في الخبر السابق، فهذا أيضاً مأخوذ من كتاب الحسين ابن يحيى جد الشريف أبي محمد الحسن بن محمد.

(٦) مناقب آل أبي طالب ٤: ٢٠٧ ، البداية والنهاية ٩: ٣٤١ ونقله العلامة المجلسي في البحار

وروى أبو نعيم التخعي، عن معاوية بن هشام ، عن سليمان بن قرم قال: كان أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام يجيزنا بالخمسة درهم إلى السنتين إلى الألف درهم ، وكان لا يمل من صلة إخوانه وقادسيه ومؤمليه وراجبيه^(١).

وروي عنه عن آبائه عليه وعليهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه واله كان يقول: «أشد الأعمال ثلاثة: مواساة الإخوان في المال، وإنصاف الناس من نفسك، وذكر الله على كل حال»^(٢).

وروى إسحاق بن منصور السلوقي قال: سمعت الحسن بن صالح يقول: سمعت أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول: «ما شَيْبَ شيءٌ أَحْسَنَ (٣) مِنْ حَلْمٍ بَلَّمٍ»^(٤).

وروي عنه عليه السلام أنه سُئل عن الحديث يُرسّله ولا يُسندُه فقال: «إذا حدثت الحديث فلم أُسندَه فسَنَدَيْ فيه أبي عن جدي عن أبيه عن جده رسول الله عليه واله عن جبرائيل عليه السلام عن الله عز وجل»^(٥).

وكأن عليه وآبائه السلام يقول: «بلغة الناس علينا عظيمة، إن

→ ٤٦ : ٢٨٨ / ٧.

(١) مناقب آل أبي طالب ٤: ٢٠٧ مختصرًا، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٤٦: ٩ / ٢٨٨.

(٢) الخصال ١: ١٢٥ / ضمن ح ١٢٢ باختلاف يسير.

(٣) في هامش «ش»: الضم على انه صفة شيء ، والنصب على انه صفة مصدر معدوف ، يعني ما شَيْبَ شيءً أَحْسَنَ.

(٤) الخصال ١: ١٠ / ٤ باختلاف يسير.

(٥) نقله العلامة المجلبي في البحار ٤٦: ١١ / ٢٨٨.

دعوناهم لم يستجيبوا لنا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا»^(١).
 وكان عليه السلام يقول: «ما ينقم الناس منا؟ نحن أهل بيته الرحمة، وشجرة النبوة، ومعدن الحكمة، وموضع^(٢) الملائكة، ومهبط الوحي»^(٣).

وتُؤثِّي عليه وآبائه السلام وخلف سبعة أولاد، وكان لكل واحدٍ من إخوته فضلٍ وإن لم يبلغ فضله لكونه من الإمامة، ورتبته عند الله في الولاية، وحمله من النبي عليه وآل السلام في الخلافة. وكانت مدة إمامته وقيامه مقام أبيه في خلافة الله عز وجل على العباد تسع عشرة سنة.



(١) مناقب آل أبي طالب ٤: ٢٠٦، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٤٦: ٢٨٨ / ذيل ح ١١.

(٢) في هامش «ش» و«م»: مختلف.

(٣) بصائر الدرجات: ٧٧ / ٥ باختلاف يسير، الكافي ١: ١/١٧٢ عن علي بن الحسين عليه السلام باختلاف يسير أيضاً.

باب ذكر [إخوته و]^(١) طرف من أخبارهم

وكان عبد الله بن علي بن الحسين أخوه أبي جعفر عليه السلام يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان فاضلاً فقيهاً، وروى عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخباراً كثيرةً، وحدث الناس عنه وحملوا عنه الآثار.

فمن ذلك ما رواه إبراهيم بن محمد بن داود بن عبد الله الجعفري^(٢)، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمارة بن غزية^(٣)، عن عبد الله بن علي بن الحسين^(٤) أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ الْبَخِيلَ كُلُّ الْبَخِيلِ الَّذِي إِذَا ذُكِرَتْ عِنْدَهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ»^(٥).

وروى زيد بن الحسن بن عيسى قال: حدثنا أبو بكر بن أبي

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ الثلاث وما أثبتناه من المطبوع لضرورة السياق.

(٢) كذا في النسخ، لكن قد ترجم ابن حجر في تهذيب التهذيب ٦: ٣٥٣ عبد العزيز بن محمد الدراوردي وذكر روايته عن عمارة بن غزية ورواية داود بن عبد الله الجعفري عنه، وقد ورد في غایة الاختصار: ٢٢ عن رواية يحيى بن الحسن العبيدي عن هارون بن موسى عن داود بن عبد الله الجعفري عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، فحيثت لا يبعد وقوع تحريف في سند الكتاب، وكونه مأخوذاً من كتاب العبيدي كسائر روايات هذا الفصل.

(٣) ضبط في «ش» و«دم»: «غزية»، وفي هامش «ش»: «غزية لا غير»، ولعله تعريض بقول آخر.

(٤) رواه عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله. كما في معانى الاخبار.

(٥) معانى الاخبار: ٩/٢٤٦ باتفاق يسني ونقله العلامة المجلسي في البحار ٩٤: ٦١/٤٧.

أوس^(١)، عن عبد الله بن سمعان قال: لقيت عبد الله بن علي بن الحسين فحدثني عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه كان يقطع يد السارق اليماني في أول سرقته، فإن سرق ثانية قطع رجله اليسرى، فإن سرق ثالثة خلده^(٢) السجن^(٣).

وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلاً جليلاً، وولى صدقات النبي صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان ورعاً سخياً.

وقد روى (داود بن القاسم)^(٤) قال: حدثنا الحسين بن زيد قال: رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين يشرط^(٥) على من ابتاع صدقات

(١) كذا في «م» و«ح» وفي «ش»: «أبو بكر بن أوس» وفي هامشها: «أبي أو»، وفوفقاً: «نسخة سيد» والظاهر أن المراد أن في نسخة السيد - أي السيد فضل الله الروايني - أبو بكر بن أبي أوس، وكيف كان فقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب^٣: ٤٠٧ زيد بن الحسن العلوي، روى عن عبدالله بن موسى العلوي وأبي بكر بن أبي أوس، وعن عبيدي بن الحسن بن جعفر العلوي النسابة، انتهى.

ومنه يظهر أن الخبر من كتاب العبيدي يحيى بن الحسن على الظاهر، وعلى أي حال فأبو بكر ابن أبي أوس هو عبد الحميد بن عبدالله بن أوس الأصحابي أبو بكر بن أبي أوس الملناني كما ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب^٦: ١١٨ وذكر وفاته سنة ٢٠٢ ببغداد. ومن عنوان ابن حجر له يعلم صحة اطلاق أبي بكر بن أوس عليه أيضاً.

(٢) في «ش» و«م»: خلد، وما في المتن من نسخة «ح».

(٣) الكافي ٧: ٤/ ٢٢٢ باختلاف يسير، وكذا دعائم الإسلام ٢: ٤٧٠/ ١٦٧٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٧٩: ١٨٨.

(٤) قد مر في ص ١٥١ رواية المصنف عن أبي محمد الحسن بن محمد عن جده عن داود بن القاسم عن الحسين بن زيد عن عمّه عمر بن علي، والظاهر أن هذا الخبر أيضاً مأخوذ من كتاب العبيدي جد أبي محمد الحسن بن محمد.

(٥) في هامش «ش»: يشرط.

عليٍّ عليه السلام أن يثلم في الحائط كذا وكذا ثلماً، ولا يمنع من دخله يأكل منه^(١).

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا (أَبُو الحَسْنِ بَكَارُ بْنُ أَحَدَ الْأَزْدِي) (٢) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ الْحَسْنِ بْنِ الْعَرَنِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرِ الْقَطَانِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَلَيِّ بْنِ الْحَسْنِ يَقُولُ : الْمُفْرَطُ فِي حُبَّنَا كَالْمُفْرَطِ فِي بَعْضِنَا ، لَنَا حَقٌّ بِقِرَابَتِنَا مِنْ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَحْقٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا ، فَمَنْ تَرَكَهُ تَرَكَ عَظِيمًا ، أَنْزَلُونَا بِالْمُنْزَلِ الَّذِي أَنْزَلَنَا اللَّهُ بِهِ ، وَلَا تَقُولُوا فِينَا مَا لَيْسَ فِينَا ، إِنْ يُعَذِّبَنَا اللَّهُ فَبِذُنُوبِنَا ، وَإِنْ يَرْحَمَنَا فَبِرَحْمَتِهِ وَفَضْلِهِ (٣).

وَكَانَ زَيْدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ الْحَسْنِ عَيْنَ إِخْوَتِهِ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَفْلَلَهُمْ ، وَكَانَ عَابِدًا وَرَعِيًّا فَقِيهًا سُخْنًا شجاعًا ، وَظَهَرَ بِالسَّيْفِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَطَّالِبُ بِثَارَاتِ الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٦٧.

(٢) كذا في نسخة البحار المطبع، وفي متن «ش» و«م» و«ح»: بكار بن الحسن بن أحد الأزدي، وفي هامش «م» و«ش» كنيته: أبو الحسن بكار.

ثم إن في متن «ش»: محمد بدل أحد وفقه علامة تشبه أن تكون (سيد)، ولكن في هامشها أحد/س صح، وهو ما ثبتناه، فقد عنونه الشيخ في فهرسته ٣٩: ١٢٨؛ بكار بن عبد الكريم أحد، وثبت له كتاباً روى بعضها علي بن العباس المقانعى وبعضها الحسين بن عبد الكريم الزعفرانى. وعنونه في باب من لم يرو عنهم في الرجال: ٢/٤٥٦: بكار بن أحد بن زياد، روى عنه ابن الزبير. وال موجود في الفهرست رواية ابن الزبير عنه بتوسط علي بن العباس المقانعى لا مباشرة - ويأتي في ص ١٩٣ رواية علي بن العباس المقانعى عن بكار بن أحد عن حسن بن حسين، وهو نفس من يروى عنه بكار بن أحد في هذه الرواية.

(٣) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٦٧.

الحسن بن يحيى قال: حدثنا الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مُساورٍ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر قال: قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن عليٍّ قيل لي: ذاك حليف القرآن^(١).

روى هشيم^(٢) قال: سألت خالد بن صفوان عن زيد بن عليٍّ - وكان يحدثنا عنه - فقلت: أين لقيته؟ قال: بالرُّصافة^(٣)، فقلت: أي رجلٍ كان؟ فقال: كان - ما علمت - يبكي من خشية الله حتى تختلط دموعه بمخاطره^(٤).

واعتقد فيه كثيرٌ من الشيعة الإمامية، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمد فظنُّوه يُريد بذلك نفسه، ولم يكن يُريدُها به لمعرفته عليه السلام باستحقاق أخيه للإمامية من قبله، ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله عليه السلام.

وكان سبب خروج أبي الحسين زيد رضي الله عنه - بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين عليه السلام - أنه دخل على هشام بن عبد الملك، وقد جمع له هشام أهل الشام وأمر أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكَّن من الوصول إلى قربه، فقال له زيد: إنه ليس من عباد الله أحدٌ فوق أن يُوصي بتنقُّل الله، ولا من عباده أحدٌ دون أن يُوصي بتنقُّل الله، وأنا أوصيك بتنقُّل الله - يا أمير المؤمنين - فاتقه.

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٨٦.

(٢) في «ش» و«ح»: هشام، ولكن في «م» وهامش «ش»: هشيم، وقد كتب في هامشهما: هو هشيم بن بشير الواسطي، وهو شيخ البخاري ومسلم.

(٣) في هامش «ش» و«م»: الرُّصافة هذه بلدة بالشام.

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٨٦.

فقال له هشام: أنت المؤهل نفسك للخلافة الراجحة؟! وما أنت وذاك - لا أم لك - وإنما أنت ابن أمي؛ ف قال له زيد: إني لا أعلم أحداً أعظم منزلة عند الله من نبيٍّ بعثه وهو ابن أمي، فلو كان ذلك يُقصِّر عن متنهي غاية لم يُبعث، وهو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، فالنبوة أعظم منزلة عند الله أم الخلافة، يا هشام؟! وبعد، فما يُقصِّر برجل أبوه رسول الله عليه وآله وهو ابن علي بن أبي طالب؛ فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه وقال: لا يَبْتَئِنْ هذا في عَسْكِري .

فخرج زيد رحمة الله عليه وهو يقول: إنه لم يكره قومٌ قط حرب السُّيوف إلا ذلوا. فلما وصل الكوفة اجتمع إليه أهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب، ثم نقضوا بيته وأسلموه، فُقتل عليه السلام وصُلِّبَ بينهم أربع سنين، لا يُذكر أحدٌ منهم ولا يُغَيِّرُ بِيده ولا لسانِ.

ولما قُتلَ بَلَغَ ذلك من أبي عبد الله عليه السلام كلَّ مبلغٍ، وحزنَ له حزناً عظيماً حتى بان عليه، وفرقَ من ماله على عيالٍ مَنْ أُصيبَ معه من أصحابه ألف دينار. (روى ذلك أبو خالد الواسطي قال: سلم إلى أبو عبد الله عليه السلام ألف دينار^(١)، وأمرَني أن أقسمَها في عيالٍ مَنْ أُصيبَ مع زيدٍ، فأصابَ عيال عبد الله بن الزبير أخي فضيلٍ الرَّسَان منها أربعة دنانير^(٢)).

(١) ما بين القوسين لم ترد في «ش» و«م»، وما ابنته من «ح».

(٢) انظر اختصار معرفة الرجال: ٦٢٢/٣٣٨، نقله عن عبد الرحمن بن سيابة، ونقله العلامة

المجلسي في البحار: ٤٦ : ١٨٧

وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، وكانت سنه يومئذ اثنين وأربعين سنة.

وكان الحسين بن علي بن الحسين فاضلاً ورعاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه علي بن الحسين وعمته فاطمة بنت الحسين وأخيه أبي جعفر عليهم السلام.

وروى أ Ahmad بن عيسى قال: حدثنا أبي قال: كنت أرى الحسين بن علي بن الحسين يدعوا، فكنت أقول: لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جيعاً^(١).

وروى حَرْبُ الطَّحَانُ قال: حدثني سعيدُ صاحبُ الحسنِ بن صالحٍ قال: لم أر أحداً أخوفَ منَ الحسنِ بن صالحٍ، حتى قدمتُ المدينةَ فرأيتُ الحسينَ بنَ عليٍّ بنَ الحسينِ عليهم السلام فلم أر أشدَّ خوفاً منه، كأنما أدخلَ النارَ ثمَّ أخرجَ منها لشدةِ خوفِه^(٢).

وروى يحيى بن سليمان بن الحسين، عن عمِّه إبراهيم بن الحسين، عن أبيه الحسينِ بنِ عليٍّ بنِ الحسينِ قال: كان إبراهيمُ بنُ هشام المخزوميَّ والياً على المدينةِ، فكان يجتمعُنا يوم الجمعة قريباً من المِنْبَرِ، ثمَّ يقعُ في عليٍّ ويستتمه. قال: فحضرتُ يوماً وقد امتلأ ذلك المكانُ، فلقيتُ بالمنبرِ فأغفَيْتُ، فرأيتُ القبرَ قد انفرجَ وخرجَ منه رجلٌ عليه ثيابٌ بيضاءٌ، فقال لي: يا أبا عبدالله، ألا يحزنك ما يقولُ هذا؟ قلتُ: بلى واللهِ، قال: افتحْ عينيكَ، انظرْ ما يصنعُ اللهُ به؛ فإذا هو قد ذكرَ

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٦٧.

(٢) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٦٧.

١٧٥ الحسين بن علي بن الحسين وفضله علیاً فرمی به من فوق المُنْبَرِ فمات لعنه الله^(١).

* * *

(١) اعلام الورى: ٢٥٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٦: ١٦٧.

باب

ذكر ولد أبي جعفر عليه السلام وعدد هم وأسمائهم

قد ذكرنا فيما سلف أنَّ ولدَ أَبِي جعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةً نَفْرٍ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ - وَكَانَ بَهِ يُكْنَى - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أُمُّهُمَا أُمُّ فَرْوَةَ بَنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ. إِبْرَاهِيمُ وَعَبْدُ اللَّهِ، دَرَجا^(١)، أُمُّهُمَا أُمُّ حَكِيمٍ بَنْتُ أَسِيدٍ بْنِ الْمُغَيْرَةِ التَّقْفِيَّةِ.

وعليٌّ وزينبُ، لَامٌ وَلَدٍ.
وَأُمُّ سَلْمَةَ، لَامٌ وَلَدٍ^(٢).

ولم يُعتقد في أحدٍ من ولدِ أَبِي جعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِمَامَةُ إِلَّا في أَبِي عبدِ اللَّهِ جعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً، وَكَانَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْفَضْلِ وَالصَّالِحِ.

وَرُوِيَّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى بَعْضِ بَنِي أُمِّيَّةَ فَأَرَادَ قَتْلَهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَقْتُلْنِي فَأَكُونُ^(٣) لِلَّهِ عَلَيْكَ عَوْنَاءً، وَأَسْتَبْقِنِي أَكُنْ لَكَ عَلَى اللَّهِ عَوْنَاءً؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ مَمَنْ يَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ فَيُشَفَّعُهُ، فَقَالَ لَهُ الْأَمْوَيُّ:

(١) في هامش «ش»: دَرَجاً أَيْ لَمْ يُعْقِبَا.

(٢) انظر الطبقات لابن سعد ٥: ٣٢٠.

(٣) في «ش» و«دم»، أَكُنْ، وَمَا أَثْبَتَهُ هُوَ الصَّحِيفَ الْمُؤْقَنُ لِنَسْخَةِ «ج»، وَكَذَا صَحِيفَ في هامش «ش».

لست هناك؛ وسقاه السم فقتلَه^(١).

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٣٦٥ .

باب

ذكر الإمام القائم بعد أبي جعفر محمد بن عليٍّ عليها السلام من ولده، وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنّه، ومدة خلافته، وقت وفاته، وموضع قبره، وعدد أولاده، وختصر من أخباره

وكان الصادقُ جعفرُ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ الحسينِ عليهم السلام من بين إخوته خليفة أبيه محمد بن عليٍّ عليهما السلام ووصيٍّ والقائم بالإمامية من بعده، ورَزَّ على جماعتهم بالفضل ، وكان أنبههم ذكراً، وأعظمهم قدرًا، وأجلهم في العامة والخاصة، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الرُّكبان ، وانتشر ذكره في الْبُلدان ، ولم ينْقُلْ عن أحدٍ من أهل بيته العلماء ما نُقلَّ عنه، ولا لقي أحدٌ منهم من أهل الآثار ونَقلَة الأَخْبَار ، ولا نَقَلُوا عنهم كما نَقَلُوا عن أبي عبد الله عليه السلام، فإنَّ أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرُّوَاة عنـه من الثقات ، على اختلافهم في الآراء والمقالات ، فكأنـوا أربعة آلاف رجل^(١).

وكان له عليه السلام من الدلائل الواضحة في^(٢) إمامته، ما بَهَرَتِ القلوب وأخرستِ المخالفَ عنِ الطَّعن^(٣) فيها بالشُّبهاتِ.

وكان مولده عليه السلام بالمدينة سنة ثلثٍ وثمانينَ من الهجرة،

(١) انظر مناقب ابن شهراشوب ٤ : ٢٤٧ ، واعلام الورى : ٣٢٥ ، والعتبر : ٥.

(٢) في هامش «ش»: على.

(٣) في هامش «ش» و«م»: الطعون.

ومضى عليه السلام في شوالٍ من سنة ثمان وأربعين ومائة، وله خمس وستون سنةً، ودُفِنَ بالبقعِ مع أبيه وجده وعمّه الحسن عليهما السلام.

وأمّه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

وكانت إمامته عليه السلام أربعاً وثلاثين سنةً.

ووصيَّ إلَيْهِ أَبُوهُ أَبُو جعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وصيَّ ظاهِرٌ، ونصَّ عَلَيْهِ بِالإِمَامَةِ نَصَّاً جَلِيلًا.

فروى محمدُ بنُ أبي عمِيرٍ، عن هشامِ بنِ سالمٍ، عن أبي عبدِ اللهِ جعفرِ بنِ محمدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قال: «لَمَّا حَضَرَتْ أُمِّ الوفَاءَ قَالَ: يَا جعْفَرُ، أَوْصِيكَ بِأَصْحَابِي خَيْرًا؛ قَلَتْ: جَعَلْتُ فَدَاكَ، وَاللَّهِ لَأَذْعَنَّهُمْ وَالرَّجُلُ مِنْهُمْ يَكُونُ فِي الْمَصْرِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا»^(١).

وروى أبا عثمانَ، عن أبي الصبَّاحِ الكتانيِّ قال: نظرَ أبو جعفرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي عبدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «تَرَى هَذَا هُنَّ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَتُرِيدُ أَنْ تَسْمُّنَ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضْعَفُوكُمْ فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلُهُمْ أَثْمَةً وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ»^(٢)».

وروى هشامُ بنُ سالمٍ، عن جابرِ بنِ يزيذِ الجعفيِّ قال: سُئِلَ

(١) في هامش «ش»: أي اغتيالهم. وهو تفسير لكل الجملة.

(٢) الكافي ١ : ٤٢٤، ونقله العلامة المجلبي في البحرار ٤٧ : ١٢.

(٣) القصص ٥ : ٢٨.

(٤) الكافي ١ : ١/٤٢٤، مناقب ابن شهرآشوب ٤ : ٢١٤، ونقله العلامة المجلبي في البحرار

. ٤٧ : ٤١٣.

أبو جعفر عليه السلام عن القائم بعده، فضرب بيده على أبي عبد الله وقال: «هذا والله قائم آل محمد عليهم السلام»^(١).

وروى علي بن الحَكَمُ، عن طاهرٍ صاحب أبي جعفر عليه السلام - قال: كنت عندَه فأقبلَ جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام: «هذا خير البرية»^(٢).

وروى يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الأعلى مولى آل سامٍ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ أبي عليه السلام استودعني ما هنَاكَ، فلما حضرته الوفاة قال: ادع لي شهوداً، فدعوت أربعة من قريشٍ، فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر، قال: اكتب: هذا ما أوصي به يعقوب بنيه: «يا بني إنَّ الله أصطفى لكم الدين فلا تغتوُنَ إلا وأنتُم مُسلِّمون»^(٣) وأوصي محمد بن علي إلى جعفر بن محمد وأمره أن يُكتَفَنَ في بُرده الذي كان يُصلَّى فيه يوم الجمعة، وأن يُعمَّمَ بعامتِه، وأن يُرْبَعَ قبره ويرفعه أربع أصابع، وأن يَحُلَّ عنه أطهاره^(٤) عند دفنه، ثم قال للشهداء: انصرفا رحْكُم الله، فقلت له: يا أبا عبد الله، ما كان في هذا بأن يُشَهَّدَ عليه؟ فقال: يا بني، كَرِهْتُ أن تُغلَبَ، وأن يُقال: لم يُوصَ إليه، فأرَدْتُ أن تكون لك الحجَّة»^(٥).

(١) الكافي ١: ٧/٢٤٤، وأشار المسعودي اليه في اثبات الوصية: ١٥٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٦/١٣.

(٢) الكافي ١: ٤/٤٤٤، ٥، الامامة والتبصرة: ١٩٩/٥٥، وأشار اليه المسعودي في اثبات الوصية: ١٥٥ ، عن فضيل بن يسار، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٦/١٣٠.

(٣) البقرة ٢: ١٣٢.

(٤) في هامش «ش»: أطهار مع طمر، وهو ثوب خلق.

(٥) الكافي ١: ٨/٢٤٤، متنقِّب ابن شهر آشوب ٤: ٢٧٨، الفصول المهمة: ٢٢٢ ، ونقله

وأشباء هذا الحديث في معناه كثير، وقد جاءت الرواية التي قدمنا ذكرها في خبر اللوح بالنص عليه من الله تعالى بالإمامية^(١).

ثم الذي قدمناه - من دلائل العقول على أن الإمام لا يكون إلا الأفضل^(٢) - يدل على إمامته عليه السلام لظهور فضله في العلم والرُّزْدَهِ والعمل على كافة إخوته وبني عمّه وسائر الناس من أهل عصره.

ثم الذي يدل على فساد إمامية من ليس بمعصوم كعصمة الأنبياء عليهم السلام وليس بكامل في العلم، وظهور تعرّي من سواه من أدعى له الإمامة في وقته عن العصمة، وقصورهم عن الكمال في علم الدين؛ يدل على إمامته عليه السلام، إذ لا بد من إمام معصوم في كل زمان، حسب ما قدمناه ووصفناه^(٣).

وقد روى الناس من آيات الله الظاهرة على يده^(٤) عليه السلام ما يدل على إمامته وحقّه، وبطلان مقال من أدعى الإمامة لغيره.

فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار^(٥) من خبره عليه وأبائه السلام مع المنصور لما أمر الرَّبِيع باحضار أبي عبد الله عليه السلام فأحضره، فلما بصر به المنصور قال له: قتلني الله إن لم أقتلنك، أتلحد في سلطاني

→ المجلسي في البحار ٤٧ : ٩/١٣.

(١) تقدم في باب ذكر الإمام علي بن الحسين عليه السلام - دلائل امامته - وكذا باب ذكر الإمام الباقر عليه السلام - دلائل امامته - فراجع.

(٢) تقدم في باب ذكر الإمام علي بن الحسين عليه السلام، دلائل امامته.

(٤) في هامش «ش»: يديه.

(٥) في «م» وهامش «ش»: الاخبار.

وَتَبْغِينِي الغَوَائِلُ؟!

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «والله ما فعلت ولا أردت، فإن كان بـلغـكـ فـمـنـ كـاذـبـ، (ولـوـكـنـ) ^(١) فعلـتـ لـقـدـ ظـلـمـ يـوـسـفـ فـغـفـرـ، وـابـتـلـيـ آـيـوبـ فـصـبـرـ، وـأـعـطـيـ سـلـيـمـانـ فـشـكـرـ، فـهـؤـلـاءـ أـنـبـيـاءـ اللهـ وـإـلـيـهـمـ يـرـجـعـ نـسـبـكـ».

فقال له المنصور: أجل، ارتقـعـ هـاـنـاـ، فـارـتـقـعـ؛ فـقـالـ لهـ: إـنـ فـلـانـ اـبـنـ فـلـانـ أـخـبـرـنـيـ عـنـكـ بـماـ ذـكـرـ.

فـقـالـ: «أـحـضـرـ» - ياـ أمـيرـ المـؤـمـنـينـ - لـيـوـاقـنـيـ عـلـىـ ذـلـكـ»، فـأـحـضـرـ الرـجـلـ المـذـكـورـ.

فـقـالـ لهـ المنـصـورـ: أـنـتـ سـمـعـتـ مـاـ حـكـيـتـ عـنـ جـعـفـرـ؟

قـالـ: نـعـمـ؛ فـقـالـ لهـ أبوـ عبدـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ: «فـاسـتـحـلـفـهـ عـلـىـ ذـلـكـ».

فـقـالـ لهـ المنـصـورـ: أـخـلـفـ؟

قـالـ: نـعـمـ؛ وـابـتـداـ بـالـيمـينـ.

فـقـالـ لهـ أبوـ عبدـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ: «ذـاغـفـيـ - ياـ أمـيرـ المـؤـمـنـينـ - أـخـلـفـهـ أـنـاـ».

فـقـالـ لهـ: أـفـبـعـلـ.

فـقـالـ أبوـ عبدـ اللهـ للـسـاعـيـ: «قـلـ: بـرـئـتـ مـنـ حـوـلـ اللهـ وـقـوـتهـ، وـالـتـجـاـهـاتـ إـلـىـ حـوـلـيـ وـقـوـتيـ، لـقـدـ فـعـلـ كـذـاـ وـكـذـاـ جـعـفـرـ، وـقـالـ كـذـاـ وـكـذـاـ جـعـفـرـ».

فـامـتـنـعـ مـنـهـ هـنـيـهـةـ ثـمـ حـلـفـ بـهـاـ، فـماـ بـرـحـ حـتـىـ ضـرـبـ بـرـجـلـهـ.

(١) في دم، وهامش دم: وان كنت.

فقال أبو جعفر: جرروا برجليه، فآخر جوجه لعنة الله.

قال الربيع: وكنت رأيت جعفر بن محمد عليهما السلام حين دخل على المنصور يحرّك شفتيه، فكلما حرّكهما سكن غضب المنصور، حتى أدهنه منه وقد رضي عنه. فلما خرج أبو عبد الله عليه السلام من عند أبي جعفر اتبعته فقلت: إن هذا الرجل كان من أشد الناس غضباً عليك، فلما دخلت عليه دخلت وأنت تحرّك شفتيك، وكلما حرّكتهما سكن غضبه، فبأي شيء كنت تحرّكهما؟ قال: «بدعاء جدي الحسين بن علي عليهما السلام» قلت: جعلت فداك، وما هذا الدعاء؟ قال: «يا عذتي (عند شدتي)^(١)، ويا غوثي عند كربتي، اخرستي بعينك التي لا تنام، واكتفي برُكْبِنك الذي لا يُرام».

قال الربيع: فحفظت هذا الدعاء، فما نزلت بي شدة قط إلا دعوت به فُرجَّعني.

قال: وقلت لجعفر بن محمد: لم مئنت الساعي أن يخلف بالله؟ قال: «كرهت أن يراه الله يُوحده ويمجدُه فيحُل عنده ويلوح عقوبته، فاستحلقت به سمعت فأخذَه الله أخذَه ربَّي»^(٢).

ودُوِيَ أن داؤدَ بن عليَّ بن عبد الله بن عباس قتل المعلى بن خنيس - مولى جعفر بن محمد عليهما السلام - وأخذ ماله، فدخل عليه جعفر وهو

(١) في «م» وهامش «ش»: في شدتي.

(٢) رواه ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٢٥، باختلاف يسير، وأشار إلى الواقعية باختصار سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٣٠٩، والكتنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤٥٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٧: ٢١/١٧٤.

يَبْرُرْ رداءه فقال له: «قتلت مولاي وأخذت مالي، أما علمت أنَّ الرَّجُلَ يَنامُ
عَلِيِّ التُّكْلِفِ وَلَا يَنامُ عَلِيِّ الْحَرْبِ، أَمَا وَاللَّهِ لَأَذْعُونَ اللَّهَ عَلَيْكَ»، فقال له
داود: أَتَهَدَّدُنا^(١) بدعائك؟ كالمستهزئ بقوله. فرجع أبو عبد الله عليه السلام
إلى داره، فلم يَزُلْ لِيَلَهُ كُلَّهُ قائِمًا وقاعدًا، حتَّى إِذَا كَانَ السَّحْرُ سُمِعَ
وهو يقول في مناجاته: «يَا ذَا الْقُوَّةِ الْقَوْيَةِ، وَيَا ذَا الْمَحَالِ الشَّدِيدِ، وَيَا ذَا
الْعَزَّةِ الَّتِي كُلُّ خَلْقِكَ هَا ذَلِيلٌ، اكْفِنِي هَذَا الطَّاغِيَةُ وَاتْقِنِي لِي مِنْهُ» فما
كَانَ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى ارْفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالصُّبَاحِ وَقَبِيلًا: قَدْ مَاتَ دَاوُدُ
ابْنُ عَلِيٍّ السَّاعَةَ^(٢).

وروى أبو بصير قال: دخلت المدينة وكانت معه جوهرية لي فأصببَتْ
منها، ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجّهون إلى جعفر
ابن محمد عليهما السلام فخففت أن يسبقوني ويفوتني الدخول إليه،
فمشيت معهم حتى دخلت الدار، فلما مثلت بين يدي أبي عبد الله عليه
السلام نظر إلي ثم قال: «يا أبو بصير، أما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد
الأنبياء لا يدخلُها الجنُّ» فاستحيت وقلت له: يا ابن رسول الله، إني
لقيت أصحابنا فخشيت أن يفوتنِي الدخول معهم، ولن أعود إلى مثلها؛
وخرجت^(٣).

وجاءت الرواية عنه مستفيضة بمثل ما ذكرناه من الآيات والإخبار
بالسُّنُنِ مَا يطُولُ تعداده.

(١) في «م» وهامش «ش»: أَتَهَدَّدُنا.

(٢) رواه خنزيراً ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٢٦، وأشار إلى نحو الكلبي في الكافي
٢: ٣٧٢ / ٥، وابن شهرآشوب فيمناقب: ٤: ٢٣٠، والراوندي في الخرائج: ٢: ٦١ / ٧.

(٣) روى نحو الصفار في بصائره: ٢٦١ / ٢٣، والطبراني في دلائل الامة: ١٣٧، وابن
شهرآشوب في مناقبه: ٤: ٢٢٦.

وكان يقول عليه وعلى آبائه السلام : «علمُنا غابرًا ومزيورًا، ونَكِتَ في القلوب، ونَقَرَ في الأسماء؛ وإنَّ عندنا الحُفَرَ الْأَحْمَرَ والجُفُرَ الْأَيْضَرَ ومُصَحَّفَ فاطمةَ عليها السلام، وإنَّ عندنا الجامعَةَ فيها جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ».

فُسْئَلَ عن تفسير هذا الكلام فقال: «أما الغابر فالعلم بما يكون، وأما المزيور فالعلم بما كان، وأما النَّكِتُ في القلوب فهو إلهام، والنَّقَرُ في الأسماء حديث الملائكة، نَسْمَعُ كلامَهم ولا نرى أشخاصَهم، وأما الحُفَرُ الْأَحْمَرُ فوعاء فيه سلاحُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلِنَبِّهِ(١) حتى يقوم قائمُنا أهلَ البيت، وأما الجُفُرُ الْأَيْضَرُ فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داؤد وكتُبُ الله الأولى، وأما مُصَحَّفُ فاطمةَ عليها السلام ففيه ما يكون من حادث وأسماء كلٌّ من يملُكُ(٢) إلى أن تقوم الساعة، وأما الجامعَةَ فهي كتاب طوله سبعون ذراعاً، املاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلِنَبِّهِ من فلق فيْهِ وخطَّ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طالبٍ عليه السلام بيده، فيه - والله - جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، حتى ان فيه أَرْشَ الْخَدْشِ وَالْجَلْدَةِ وَنَصْفَ الْجَلْدَةِ»(٣).

وكان عليه وآبائه السلام يقول: «حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وحديث علي أمير المؤمنين حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلِنَبِّهِ،

(١) في هامش «ش» و«م»: بخراج.

(٢) في هامش «ش» و«م»: ملك.

(٣) رواه خصرأ الكلبي في الكافي ١: ٣/٢٠٧، والصفار في بصائر الدرجات: ٢/٣٣٨.

و الحديثُ رسول اللهِ قولُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ^(٤).

وروى أبو حزنة الثماليُّ، عن أبي عبد اللهِ جعفر بن محمدٍ عليهما السلامُ قال: سمعته يقولُ: «ألواحُ موسى عليه السلامُ عندنا، وعصا موسى عندنا، ونحن ورثةُ النبيينَ»^(٢).

وروى معاوية بنُ وهبٍ، عن سعيدِ السمانِ قال: كنتُ عند أبي عبد اللهِ عليه السلامُ إذ دخلَ عليه رجلانِ من الزيدية فقلالا له: أفيكم إمامٌ مفترضٌ طاعته؟ قال: فقال: «لا» قال: فقالا له: قد أخبرنا عنك الثقاتُ أنك تقولُ به - وسموا قوماً - وقالوا: هم أصحابُ وزعٍ وتشمير^(٣) وهم من لا يكذبُ؛ فغضبَ أبو عبد اللهِ عليه السلامُ وقال: «ما أمرتُم بـهذا» فلما رأيا الغضبَ في وجهِه خرجا.

قالَ لي: «أتعرفُ هذين؟» قلتُ: نعم، هما من أهل سُوقنا، وهما من الزيدية وهم يزعمان أنَّ سيفَ رسول اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآلِهِ وعنه عبد اللهِ بن الحسنِ بن الحسنِ فقال: «كذباً لعنها اللهُ، واللهِ ما رأاه عبد الله ابن الحسنِ بعينيه ولا بواحدةٍ من عينيه، ولا رأاه أبوه، اللهم إلا أن يكونَ رأه عندَ عليٍّ بنِ الحسينِ عليهما السلامُ، فإنْ كانوا صادقينَ فما علامهُ في مقتضيه؟ وما أثرُ في مضرِّيه؟ فإنَّ عندي لسيفَ رسول اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآلِهِ، وإنَّ عندي لدرعِ رسول اللهِ، وإنَّ عندي لرايةِ رسول اللهِ ولامتَه ومغفرةِه، فإنَّ كانوا صادقينَ فما علامهُ في درعِ رسول اللهِ؟ وإنَّ

(١) الكافي ١: ٤٢: ٤٢.

(٢) الكافي ١: ٢/١٨٠، بصائر الدرجات: ٣٢/٢٠٣، مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٢٧٦.

(٣) التشمير: الجذف في الشيء، الصحاح - شمر - ٢: ٧٠٣. وفي «ش» وهو مثلك: التمييز.

عندِي لرایة رسول الله المُغلبَة^(١)، وإنَّ عندي الْواحَ موسى وعصاه وإنَّ عندي لخاتم سليمان بن داود، وإنَّ عندي الطَّسْتَ التي كانَ موسى يُقْرَبُ فيها للقربانَ، وإنَّ عندي الاسمَ الذي كانَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا وضعَه بينَ المسلمينَ والمركينَ لم تَصُلْ منَ المشركينَ إلى المسلمينَ نُشَأَةً، وإنَّ عندي لثلَّ الذي جاءَت به الملائكةُ؛ ومثُلُ السَّلاхِ فينا كمثلِ التَّابوتِ^(٢) في بني إِسْرَائِيلَ، كانتْ بُنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَيِّ بَيْتٍ وُجِدَ التَّابوتُ عَلَى أَبْوَابِهِمْ أُوتُوا النُّبُوَّةَ، وَمَنْ صَارَ إِلَيْهِ السَّلاхُ مَنَا أُوقِيَ الْإِمَامَةَ، ولقد لبسَ أَبِي درَّعَ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَطَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ خَطِيطًا، ولبستُها أَنَا فكانتْ وكانتْ، وَقَائِمُنَا مَنْ إِذَا لَبَسَهَا مَلِأَهَا إِنْ شَاءَ اللهُ^(٣).

وروى عبد الأعلى بن أعيينَ قالَ: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقولُ: «عندِي سلاخَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا أَنَازُ فِيهِ؛ ثُمَّ قالَ: إِنَّ السَّلاخَ مَدْفُوعَ عَنِّهِ^(٤)، لَوْوُضَعَ عَنَّدَ شَرِّ خَلْقِ اللهِ كَانَ خَيْرَهُمْ. ثُمَّ قالَ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَصِيرُ إِلَى مَنْ يُلْوِي لِهِ الْحَنَكَ^(٥)، فَإِذَا كَانَتْ مَنِ اللهِ فِيهِ الْمُشَيْئَةُ خَرَجَ، فيقولُ النَّاسُ: مَا هَذَا الَّذِي كَانَ؟!

(١) ضبطناها كما في نسخة «ش» و«دم»، وفي مرآة العقول: «المغلبة» اسم آلة من الغلبة كأنها اسم أحدى راياته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

(٢) في هامش «ش»: قال الشیخ المفید (رحمه الله): يعني التابوت الذي جاءت به الملائكة الى طالوت.

(٣) الكافي ١: ١/١٨١، بصائر الدرجات: ٢/١٩٤.

(٤) في مرآة العقول: أي تدفع عنه الآفات.

(٥) في هامش «ش» و«دم»: اي يُستحرق.

وروى عمرُ بنُ أبِيأن قال: سأَلَتْ أَبَا عبدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِّي
 يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَ إِلَى أُمَّ سَلْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - صَحِيفَةً مُخْتَوِمَةً
 فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا قُبِضَ وَرَثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَمَهُ وَسَلَاحَهُ وَمَا هَنَاكَ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ».

قال: فقلتُ: ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلَيْهِ بْنَ الْحَسَنِ، ثُمَّ إِلَى ابْنِهِ، ثُمَّ انتهى
 إِلَيْكَ؟

قال: «نعم»^(٢).

وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ، وَفِيهَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْهَا كَفَايَةً فِي الغَرْضِ
 الَّذِي نَؤْمِنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) الكافي ١ : ٢/١٨٢ ، بصائر الدرجات : ٣٩/٢٠٤

(٢) الكافي ١ : ٨/١٨٣ ، بصائر الدرجات : ٤٥/٢٠٦

باب

ذكر طرفٍ من أخبارِ أبي عبدِ اللهِ
جعفرِ بنِ محمدٍ الصادقِ عليه السلامُ وكلامِه

وَجَدْتُ بِخَطٍّ أَبِي الْفَرْجِ عَلَيَّ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي
أَصْلِ كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِمَقَاوِلِ الطَّالِبِيْنَ :

أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ :
حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشَمِيُّ وَابْنُ دَاهَةَ .

قَالَ أَبُو زِيدٍ^(١) ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرُو بْنُ جَبَّلَةَ قَالَ :
حَدَّثَنِي الْحَسْنُ بْنُ أَيُّوبَ - مَوْلَى بْنِ نُعْمَرِ - عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْكَرَامِ الْجَعْفَرِيَّ ، عَنْ
أَبِيهِ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلَيِّ ، عَنْ
أَبِيهِ ، وَقَدْ دَخَلَ حَدِيثَ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ الْأَخْرَيْنَ :

أَنَّ جَمِيعَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اجْتَمَعُوا بِالْأَبْوَاءِ ، وَفِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَاسِ ، وَأَبُو جَعْفَرِ الْمُتَصُوْرِ ، وَصَالِحُ بْنُ

(١) أَبُوزِيدٌ : هُوَ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ كَمَا فِي هَامِشِ [ش] ، وَقَدْ عُنِونَهُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ١١ : ٢٠٨ وَذَكَرَ
وَلَادَتِهِ فِي اُولِ رَجَبِ سَنَةِ ١٧٣ وَوَفَاتَهُ فِي جَادِيِ الْآخِرَةِ سَنَةِ ٢٦٢ م.

عليٰ، وعبدالله بن الحسن، وابناء محمدٍ وإبراهيمٍ، ومحمدٌ بن عبد الله بن عمرو بن عثمان؛ فقال صالح بن عليٰ: قد علمتكم أنكم الذين يمدد الناس إلينهم^(١) أعينهم ، وقد جعكم الله في هذا الموضع ، فاعقدوا بيعة لرجلٍ منكم تعطونه إياها من أنفسكم ، وتوافقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين .

محمد الله عبد الله بن الحسن وأثنى عليه ثم قال: قد علمتم أن ابني هذا هو المهدى ، فهلُّمْ فلنبايعه .

قال أبو جعفر: لأي شيء تخدعون أنفسكم؟ والله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور^(٢) أعنقاً ولا أسرع إجابةً منهم إلى هذا الفتى - يريد به محمد بن عبد الله - .

قالوا: قد - والله - صدقت ، إن هذا الذي نعلم
فبایعوا محمدًا جیعاً ومسحوا على یده .

قال عيسى: وجاء رسول عبد الله بن حسن إلى أبي: إن ائتنا فإننا مجتمعون لأمرٍ، وأرسل بذلك إلى جعفر بن محمدٍ عليهما السلام .

وقال غير عيسى^(٣): إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر: لا تُريدوا جعفراً، فإننا نخاف أن يُفسد عليكم أمركم .

قال عيسى بن عبد الله بن محمد: (فارسلني أبي أنظر ما اجتمعوا له، فجئهم)^(٤) ومحمد بن عبد الله يصلّى على طنفسة رحلٍ مثنتين فقلت لهم:

(١) في دح، وهامش «ش»: اليكم.

(٢) الصور: الميل. «الصحاح - صور - ٢ : ٧١٦».

(٣) هو عبد الله الأعلى، كما صرّح به في مقاتل الطالبين.

(٤) في مقاتل الطالبين هكذا: انظر إلى ما اجتمعوا عليه، وارسل جعفر بن محمد عليه السلام ،

أَرْسَلْنِي أَبِي إِلَيْكُمْ أَسْأَلُكُمْ لَأَيِّ شَيْءٍ اجْتَمَعْتُمْ؟

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: اجْتَمَعْنَا لِنبَاعِ الْمَهْدَىٰ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالَ: وَجَاءَ جَعْفُرُ بْنُ حَمْدٍ فَأَوْسَعَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ حَسْنٍ إِلَى جَنْبِهِ، فَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ كَلَامِهِ.

فَقَالَ جَعْفُرُ: «لَا تَقْعُلُوا، فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ، إِنْ كُنْتُ تَرَى - يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ - أَنَّ ابْنَكَ هَذَا هُوَ الْمَهْدَىٰ، فَلَيْسَ بِهِ وَلَا هَذَا أَوَانَةُ، وَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنْ تُخْرِجَهُ غَضَبًا لِلَّهِ وَلِيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنَّا وَاللَّهِ لَا نَدْعُكُ - وَأَنْتَ شَيْخُنَا - وَنَبَاعِ ابْنَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ».

فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ: لَقَدْ عَلِمْتُ خَلَافَةَ مَا تَقُولُ، وَوَاللَّهِ مَا أُطْلَعَكَ اللَّهُ عَلَى غَيْرِهِ، وَلَكَنَّهُ يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا الْحَسْدِ لِابْنِي».

فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا ذَاكَ يَحْمِلُنِي، وَلَكُنْ هَذَا وَإِخْرُوتُهُ وَأَبْنَاؤُهُمْ دُونَكُمْ» وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى ظَهَرِ (أَبِي الْعَبَّاسِ)^(١) ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَفِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَسْنٍ وَقَالَ: «إِنَّمَا - وَاللَّهُ - مَا هِيَ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى ابْنِيْكَ وَلَكَنَّهَا لَهُمْ، وَإِنَّ ابْنَيْكَ لَمْ قُتُلُوْنَ» ثُمَّ نَهَضَ وَتَوَكَّأَ عَلَى يَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَانَ الزُّهْرَى فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ صَاحِبَ الرَّدَاءِ الْأَصْفَرِ؟» يَعْنِي (أَبَا جَعْفَرِ)^(٢) فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «إِنَّا وَاللَّهِ نَجِدُهُ يَقْتَلُهُ» قَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ: أَيْقَتْلُ مُحَمَّدًا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

فَقَلَّتُ فِي نَفْسِي : حَسَدَهُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ! قَالَ: ثُمَّ وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ

→ محمد بن عبد الله الارقط بن علي بن الحسين فجئناهم... الخ.

(١) في هامش «ش»: كأنه أبو العباس السفاح.

(٢) هو أبو جعفر المنصور.

إختار الإمام الصادق عليه السلام بالغائبات ١٩٣
من الدنيا حتى رأيته قتلها.

قال : فلما قال جعفر ذلك ونهض القوم وافترقوا ، تبعه عبد الصمد وأبو جعفر فقالا : يا أبا عبدالله أنتقول هذا ؟ قال : «نعم ، أقوله - والله - وأعلم». .

قال أبو الفرج : وحدثني علي بن العباس المقانعي قال : أخبرنا بكار بن أحمد قال : حدثنا حسن بن حسين^(١) عن (عنترة بن بجاد)^(٢) العابد قال : كان جعفر بن محمد عليهما السلام إذا رأى محمد بن عبدالله ابن حسن تغيرت عيناه ، ثم يقول : «بنفسي هو ، إن الناس ليقولون فيه ، وإنه مقتول ، ليس هو في كتاب علي من خلفاء هذه الأمة»^(٣).

فصل

وهذا حديث مشهور كالذي قبله ، لا يختلف العلماء بالأئحة في صحتهما ، وهو ماما يدلان على إمامية أبي عبدالله الصادق عليه السلام وإن المعجزات كانت تظهر على يده لإخباره بالغائبات والكائنات قبل كونها ، كما كان يخبر الأنبياء عليهم السلام فيكون ذلك من آياتهم وعلامات

(١) كذا في «ش» و«ح» ، وحكاه في هامش «م» عن نسخة ، وفي منته : حسن ، ومثله هامش «ش» عليه علامة (مس) ، وهو تصحيف ، والمراد منه هو الحسن بن الحسين العربي الذي مر في ١٧١ برواية بكار بن أحمد عنه ، انظر ترجمة العربي في رجال النجاشي : ١١١/٥١.

(٢) أبنته من «م» وهامش «ش» وهو محمل «ح» ، وفي «ش» : نجاد ، وهو تصحيف ، انظر ايضاح الاشتباه : ٥٠١/٢٤٧ ، رجال العلامة : ٣/١٢٩ ، رجال ابن داود : ١٤٧/١١٥٤.

(٣) مقابل الطالبين : ٢٥٧ - ٢٠٨ ، ورواية مراة اخرى في ص ٢٥٣ - ٢٥٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٨٧ و ٤٧ : ٥٣ و ١٨٧ .

نبوئهم وصدقهم على ربِّهم عزَّ وجلَّ.

أَخْبَرَ فِي أَبْوِ الْقَاسِمِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ قَوْلُوْهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلُّينِيِّ، عَنْ عَلَىِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، (عَنْ جَمَاعَةِ مِنْ رِجَالِهِ)^(١)، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي رَجُلٌ صَاحِبٌ كَلَامٍ وَفَقِيهٍ وَفَرَائِضَ، وَقَدْ جَئْتُ لِنَاظِرِ أَصْحَابِكَ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَلَامُكَ هَذَا مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِكَ؟» فَقَالَ: مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ بَعْضُهُ، وَمِنْ عِنْدِي بَعْضُهُ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَأَنْتَ إِذْنُ شَرِيكِ رَسُولِ اللَّهِ؟!» فَقَالَ: لَا؛ قَالَ: «فَسَمِعْتَ الْوَحْيَ عَنِ اللَّهِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَتَجَبَ طَاعَتَكَ كَمَا تَجَبَ طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ؟» قَالَ: لَا؛ فَالْفَتَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَا يُونُسَ بْنَ يَعْقُوبَ، هَذَا قَدْ خَصَّمَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ». .

ثُمَّ قَالَ: «يَا يُونُسُ، لَوْكُنْتَ تُخْسِنُ الْكَلَامَ لِكَلْمَتَهُ». .

قَالَ يُونُسُ: فِيهَا مِنْ حَسْرَةٍ؛ ثُمَّ قَلْتُ: جَعَلْتُ فَدَاكَ، سَمِعْتُكَ تَنْهَى عنِ الْكَلَامِ وَتَقُولُ: «وَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْكَلَامِ، يَقُولُونَ هَذَا يَنْقَادُ وَهَذَا لَا يَنْقَادُ، وَهَذَا يَنْسَاقُ وَهَذَا لَا يَنْسَاقُ، وَهَذَا تَعْقِلُهُ وَهَذَا لَا تَعْقِلُهُ». .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّمَا قَلْتُ: وَيْلٌ لِقَوْمٍ تَرَكُوا قَوْلِي وَذَهَبُوا إِلَى مَا يُرِيدُونَ؛ ثُمَّ قَالَ: اخْرُجْ إِلَى الْبَابِ فَانْظُرْ مَنْ تَرَى مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَأَدْخِلْهُ». .

(١) فِي الْكَافِ: عَمَّ ذَكَرَهُ.

قال: فخرجتُ فوجدتُ حُرَيْانَ بْنَ أَعْيَنَ - وَكَانَ يُخْسِنُ الْكَلَامَ -
وَمُحَمَّدَ بْنَ النَّعْمَانِ الْأَخْوَلَ^(١) - وَكَانَ مُتَكَلِّمًا - وَهِشَامَ بْنَ سَالِمٍ وَقَيْسَ الْمَاصِرَ -
وَكَانَا مُتَكَلِّمَيْنَ - فَأَدْخَلْتُهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بَنَا الْمَجْلِسُ - وَكَنَا فِي خِيمَةٍ
لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى طَرْفِ جَبَلٍ فِي طَرْفِ الْحَرَمِ، وَذَلِكَ قَبْلَ
الْحَجَّ بِأَيَّامٍ - أَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَأْسَهُ مِنَ الْخِيمَةِ، فَإِذَا هُوَ يَبْعِيرُ يَخْبُثُ^(٢)
فَقَالَ: «هِشَامٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ».

قال: فظننا أَنَّ هِشَاماً رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَقِيلٍ كَانَ شَدِيدَ الْمُحَبَّةِ لِأَبِي
عَبْدِ اللَّهِ، فَإِذَا هِشَامُ بْنُ الْحَكْمٍ قَدْ وَرَدَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا اخْتَطَطْتُ لِحَيْتِهِ،
وَلَيْسَ فِينَا إِلَّا مِنْ هُوَ أَكْبَرُ سَنَّا مِنْهُ، قَالَ: فَوَسَعَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَقَالَ: «نَاصِرُنَا بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ».

ثُمَّ قَالَ لِحُرَيْانَ: «كَلَمُ الرَّجُلِ» يَعْنِي الشَّامِيَّ، فَكَلَمَهُ حُرَيْانُ
فَظَاهَرَ عَلَيْهِ.

ثُمَّ قَالَ: «يَا طَاقِي كَلَمِي» فَكَلَمَهُ فَظَاهَرَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ النَّعْمَانِ.

ثُمَّ قَالَ: «يَا هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ كَلَمِي» فَتَعَارَفَا.

ثُمَّ قَالَ لِقَيْسِ الْمَاصِرِ: «كَلَمِي» فَكَلَمَهُ، وَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
الْسَّلَامُ يَتَبَسَّمُ مِنْ كَلَامِهِمَا، وَقِدْ اسْتَخَذَ الشَّامِيَّ فِي يَدِهِ.

ثُمَّ قَالَ لِلشَّامِيَّ: «كَلَمُ هَذَا الْغَلامِ» يَعْنِي هِشَامَ بْنَ الْحَكْمِ.

فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ الشَّامِيُّ لِهِشَامٍ: يَا غَلامُ، سَلْطَنِي فِي إِمَامَةِ

(١) في هامش «ش»: يعني مؤمن الطاق.

(٢) الخبب: ضرب من العدو، وخب الفرس إذا راوح بين يديه ورجليه. «الصحاح - خبب - ١».

هذا - يعني أبا عبد الله عليه السلام - فغضب هشام حتى ارتعد^(١) ثم قال له : أخبرني يا هذا ، أرىك أنظار خلقه أم هم لأنفسهم ؟

فقال الشامي: بل ربَّ أَنْظُرْ لِخَلْقِهِ.

قال: ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا؟

قال: كلفهم وأقام لهم حجّةً ودليلًا على ما كلفهم، وأزاح في ذلك عللهم.

فقال له هشام: فما الدليل الذي نصبه لهم؟

قال الشامي : هو رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال له هشام : فَبَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ؟

قال: الكتاب والسنة.

قال له هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنّة فيها اختلفنا فيه، حتى رفع عنا الاختلاف ومحنتنا من الانفاق؟

قال الشامي : نعم .

قال له هشام: فَلِمْ اخْتَلَفْنَا نَحْنُ وَأَنْتَ، وَجَعْنَا مِنَ الشَّامِ تُخَالِفُنَا
وَتَزَعَّمُ أَنَّ الرَّأْيَ طَرِيقُ الدِّينِ، وَأَنْتَ مُقْرَرٌ بِأَنَّ الرَّأْيَ لَا يَجْمِعُ عَلَى الْقَوْلِ
الْوَاحِدِ الْمُخْتَلِفِينَ؟

فُسْكَتِ الشَّامِيُّ كَالْمُفَكَّرِ.

(١) في «ش»: أُرِعَدَ، وما أثبناه من «م» وهامش «ش» وهو موافق للكافي والاحتجاج
ونسخة المحار.

فقالَ لِأَبْوَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا لَكَ لَا تَكَلَّمُ؟ »

قَالَ : إِنْ قَلْتُ إِنَّا مَا اخْتَلَفْنَا كَابِرٌ ، وَإِنْ قَلْتُ إِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّنْنَةَ يَرْفَعُانِ عَنَّا الْخِلْفَافَ أَبْطَلْتُ ، لَأَنَّهَا يَحْتَمِلُنِ الْوَجْهَ ، وَلَكِنْ لِي عَلَيْهِ مَثْلُ ذَلِكَ .

فقالَ أَبْوَ عَبْدِ اللَّهِ : « سَلْمٌ تَجِدُه مَلِيّاً » .

فقالَ الشَّامِيُّ هشامٍ : مَنْ أَنْظَرُ لِلْخَلْقِ ، رَبُّهُمْ أَمْ أَنفُسُهُمْ؟

فقالَ هشامٌ : بَلْ رَبُّهُمْ أَنْظَرُهُمْ .

فقالَ الشَّامِيُّ : فَهَلْ أَقَامَهُمْ مِنْ يَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ ، وَيَرْفَعُ اخْتِلَافَهُمْ ، وَيَبْيَّنُهُمْ حَقَّهُمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ؟ .

قالَ هشامٌ : نَعَمْ .

قالَ الشَّامِيُّ : مَنْ هُوَ؟

قَالَ هشامٌ : أَمَّا فِي ابْتِداِ الشَّرِيعَةِ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَمَّا بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَيْرُهُ .

قَالَ الشَّامِيُّ : وَمَنْ هُوَ غَيْرُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِي حَجَّتِهِ؟

قالَ هشامٌ : فِي وَقْتِنَا هَذَا أَمْ قَبْلَهُ؟

قالَ الشَّامِيُّ : بَلْ فِي وَقْتِنَا هَذَا .

قالَ هشامٌ : هَذَا الْجَالِسُ - يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - الَّذِي تُشَدَّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ ، وَتُخْبَرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ ، وَرَاثَةُ أَبٍ عَنْ جِدٍ .

قال الشامي : وكيف لي بعلم ذلك؟

قال هشام : سلء عنها بداعك.

قال الشامي : قطعت عذرني ، فعلئ السؤال .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : «أنا أكيفيك المسألة يا شامي ، أخبرك عن مسرك وسفرك ، خرجت يوم كذا ، وكان طريقك كذا ، ومررت على كذا ، ومررت بك كذا» .

فأقبل الشامي كلما وصف له شيئاً من أمره يقول : صدقت والله .

ثم قال له الشامي : أسلمت لله الساعة .

فقال له أبو عبد الله عليه السلام : «بل آمنت بالله الساعة ، إن الإسلام قبل الإيمان ، وعليه يتوارثون ويتناكحون ، والإيمان عليه يُتابون» .

قال الشامي : صدقت ، فأنا الساعةأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنك وصي الأوصياء .

قال : فأقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمران بن أعين فقال : «يا حمران ، تُخْبِرِي الكلام على الأثر فتصيب» .

والتفت إلى هشام بن سالم فقال : «تُريد الأثر ولا تَعْرِف» .

ثم التفت إلى الأحول فقال : «قياس رَوَاعٌ^(١) ، تكسر باطلًا بباطل ، إلا أن باطلك أظهر» .

(١) رَوَاعٌ : ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة ، فهو لا يستقر في جهة «مجمع البحرين - راغ - ٥ : ١٠» .

ثمَ التفتَ إِلَى قَيْسٍ الْمَاصِرِ فَقَالَ: «تُكَلِّمُ وَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنَ الْخَيْرِ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبْعَدُ مَا تَكُونُ مِنْهُ، تَمْرِحُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ، وَقَلِيلٌ الْحَقُّ يَكْفِي مِنْ كَثِيرِ الْبَاطِلِ ، أَنْتَ وَالْأَحْوَلُ قَفَازَانِ حَادِقَانِ».

قالَ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ: فَظَنَنْتُ وَاللَّهِ أَنَّهُ يَقُولُ هَشَامٌ قَرِيبًا مَّا
قَالَ هَمَا، فَقَالَ: «يَا هَشَامُ، لَا تَكَادُ تَقْعُدُ، تَلْوِي رَجْلَيْكَ، إِذَا هَمَّتْ
بِالْأَرْضِ طَرَرْتَ، مثْلُكَ فَلِيُكَلِّمَ النَّاسَ، اتَّقِ الزَّلَّةَ، وَالشَّفَاعَةُ مِنْ
وَرَائِكَ»^(١).

فصل

وهذا الخبرُ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ إِثْبَاتٍ حَجَّةٍ النَّظَرِ وَدَلَالَةٍ الْإِمَامَةِ، يَتَضَمَّنُ مِنْ
الْمَعْجزِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْخَبَرِ عَنِ الْغَائِبِ مُثْلَ الَّذِي تَضَمَّنَهُ
الْخَبَرُانِ الْمُتَقْدِمَانِ، وَيَوْافِقُهُمَا فِي مَعْنَى الْبَرْهَانِ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفُرُ بْنُ حَمْدٍ الْقَمِيُّ، عَنْ حَمْدٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَّيْنِيِّ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمِّرٍو^(٣) الْفَقِيمِيِّ: أَنَّ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ وَابْنَ طَالُوتَ وَابْنَ الْأَعْمَى وَابْنَ

(١) الكافي : ٤ / ١٣٠ ، وذكره مختصر ابن شهرآشوب في المناقب : ٤ : ٢٤٣ ، وروى الطبرسي في الاحتجاج : ٣٦٤ ، مثله ، ونقله العلامة المجلسي في البخاري : ٤٨ : ٧ / ٢٠٣ .

(٢) كذا في نسخة البحار والمطبوع، وفي النسخ الثلاث: عمر بدل عمرو، وفي «م»: العباس عن عمر الفقيمي، والظاهر صحة ما أثبناه، انظر: توحيد الصدوق: ٦٠، ١٠٤، ١٤٤، ١٦٩، ٢٦٣، ٢٩٣، معنى الأخيل: ٨، ٢٠، الكافي ١: ٨٠، ١٠٨، وإن كان في ص ١٦٨ منه: العباس بن عمر الفقيمي، لكن حكى عن الطبيعة القديمة (ابن عمرو). لاحظ معجم رجال الحديث: ٩: ٢٣٧.

المُقْفَعُ ، في نفرٍ من الرِّزَادَةِ ، كانوا مجتمعينَ في المَوْسِمِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وأبُو عَبْدِ اللَّهِ جعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِيهِ إِذْ ذَاكَ يُفْتَنُ النَّاسَ ، وَيُفْسَرُ لَهُمُ الْقُرْآنَ ، وَيُجِيبُ عَنِ الْمَسَائِلِ بِالْحَجَجِ وَالْبَيِّنَاتِ .

فَقَالَ الْقَوْمُ لَابْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ : هَلْ لَكَ فِي تَغْلِيطٍ هَذَا الْجَالِسِ وَسُؤَالِهِ عَمَّا يَفْضُحُهُ عِنْدَ هُؤُلَاءِ الْمُحِيطِينَ بِهِ ؟ فَقَدْ تَرَى فَتَنَّ النَّاسِ بِهِ ، وَهُوَ عَلَامٌ زَمَانِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو الْعَوْجَاءِ : نَعَمْ ؛ ثُمَّ تَقْدَمْ فَرْقَ النَّاسِ وَقَالَ : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِنَّ الْمَجَالِسَ أَمَانَاتٌ ، وَلَا بَدَّ لِكُلِّ مَنْ كَانَ بِهِ سُعَالٌ أَنْ يَسْعَلَ ؛ فَتَأْذُنُ فِي السُّؤَالِ ؟

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « سَلْ إِنْ شَئْتَ » .

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَوْجَاءِ : إِلَى كُمْ تَدْوُسُونَ هَذَا الْبَيْدَرَ ، وَتَلْوِذُونَ بِهَا الْحَجَرَ ، وَتَعْبُدوْنَ هَذَا الْبَيْتَ الْمَرْفُوعَ بِالْطُّوبِ وَالْمَلَدَرِ ، وَتَهْرُولُونَ حَوْلَهُ هَرْوَلَةً الْبَعِيرِ إِذَا نَفَرَ ؟! مِنْ فَكَرِ فِي ذَلِكَ^(١) وَقَدْرَ ، عَلِمْ أَنَّهُ فَعَلَ غَيْرَ حَكِيمٍ وَلَا ذِي نَظَرٍ ؛ فَقُلْ فَإِنَّكَ رَأْسُ هَذَا الْأَمْرِ وَسَنَامُهُ ، وَأَبُوكَ أُسْهَهُ وَنَظَامُهُ .

فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ وَآبَائِهِ السَّلَامُ : « إِنَّ مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَأَعْمَى قَلْبَهُ اسْتُوْخَمَ الْحَقَّ فَلَمْ يَسْتَعْذِبْهُ ، وَصَارَ الشَّيْطَانُ وَلِيَهُ وَرَبُّهُ ، يُورِدُهُ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ ، وَهَذَا بَيْتٌ اسْتَعْبَدَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ لِيختَبَرَ طَاعَتَهُمْ فِي إِتْيَانِهِ ، فَحَثَّهُمْ عَلَى تَعْظِيمِهِ وَزِيَارَتِهِ ، وَجَعَلَهُ قَبْلَةً لِلْمُصْلِيْنَ لَهُ ، فَهُوَ شُعَبَةٌ مِنْ رَضْوَانِهِ ، وَطَرِيقٌ يَؤْدِي إِلَى غُفرَانِهِ ، مَنْصُوبٌ عَلَى اسْتَوَاءِ الْكَمَالِ وَمَجْمَعِ الْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ ، خَلْقَهُ قَبْلَ دَحْوِ الْأَرْضِ بِالْفَيْنِ عَامٍ ، فَأَحَقُّ مَنْ

(١) فِي «م» وَهَامِشِ «ش» : هَذَا .

أطْبِعَ فِيهَا أَمْرًا وَاتْتَّهِيَ عَمَّا رَجَرَ، اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَنْشُى لِلأَرْوَاحِ وَالصُّورِ.
فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ: ذَكَرْتَ - أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - فَأَحْلَتَ عَلَى غَائِبٍ.
فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَيْفَ يَكُونُ - يَا وَيْلَكَ - عَنَّا غَائِبًا
مِنْ هُوَ مَعَ خَلْقِهِ شَاهِدٌ، وَإِلَيْهِمْ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ؟! يَسْمَعُ
كَلَامَهُمْ وَيَعْلَمُ اسْرَارَهُمْ، لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ، وَلَا يَشْتَغِلُ بِهِ مَكَانٌ، وَلَا
يَكُونُ إِلَى مَكَانٍ أَقْرَبُ مِنْ مَكَانٍ، تَشَهُّدُ لَهُ بِذَلِكَ آثَارُهُ، وَتَدْلُّ عَلَيْهِ
أَفْعَالُهُ، وَالَّذِي بَعْثَهُ بِالْآيَاتِ الْمُحَكَّمِ وَالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَاءَنَا بِهَذِهِ الْعِبَادَةِ، فَإِنْ شَكَكْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَاسْأَلْ
عَنْهُ أُوْضَخْهُ لَكَ».

قالَ: فَأَبْلَسَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ وَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ، فَانْصَرَفَ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: سَأَلْتُكُمْ أَنْ تَلْتَمِسُوا لِي حُمْرَةً فَأَلْقَيْتُمُونِي عَلَى جَمَرَةٍ، قَالُوا لِهِ: اسْكُتْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ فَضَحَّتَنَا بِحَيْرَتِكَ وَانْقِطَاعِكَ، وَمَا رَأَيْنَا أَحَقَّ مِنْكَ الْيَوْمَ فِي مَجْلِسِهِ؛ فَقَالَ: أَلِي تَقُولُونَ هَذَا؟ إِنَّهُ ابْنَ مِنْ حَلْقَ رَؤُوسَ مِنْ تَرَوْنَ، وَأَوْمَأْ بِيَدِهِ إِلَى أَهْلِ الْمَوْسَمِ^(١).

فُرُي: أَنْ أَبَا شاكر الدِّيَصَانِي وَقَفَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ لِأَحَدِ النَّجُومِ الْزَّوَاهِرِ، وَكَانَ أَبَاكُوكَ بُدُورًا بُوَاهِرًا، وَأَمْهَاتُكَ عَقِيلَاتٍ عَبَاهِرٍ^(٢)، وَعَنْصُرُكَ مِنْ أَكْرَمِ الْعَنَاصِرِ، وَإِذَا

(١) روى الكليني قطعة منه في الكافي ٤: ١/١٩٧، والصدوق في الامالي: ٤/٤٩٣، والعلل: ٤/٤٠٣، والطبرسي في الاحتجاج: ٣٣٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ١٠

(٤) العبرة: هي المرأة التي جمعت الحسن والجسم والخلق ولسان العرب - عبير - ٤ : ٥٣٦

ذِكْرُ الْعَلَمَاءِ فِي كِتَابِ ثَنَى الْخَنَّاصِ^(١) خَبَرْنَا أَهْمًا بِالْبَحْرِ الرَّاهِنِ، مَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدَوثِ^(٢) الْعَالَمِ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مِنْ أَقْرَبِ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ مَا أَذْكَرُ لَكَ؛ ثُمَّ دَعَا بِبِيضةٍ فَوضَعَهَا فِي رَاحِتِهِ وَقَالَ: هَذَا حَصْنٌ مَلْمُومٌ، دَاخِلُهُ غَرْقَى^(٣)؛ رَقِيقٌ، تُطَيِّفُ بِهِ كَالْفَضْلَةِ السَّائِلَةِ وَالْذَّهَبِيَّةِ الْمَاعِدَةِ، أَتَشْكُ فِي ذَلِكَ؟»

قَالَ أَبُو شَاكِرٍ: لَا شَكَ فِيهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ثُمَّ إِنَّهُ يَنْفَلُقُ عَنْ صُورَةِ كَالْطَّاوُوسِ، أَدْخِلْهُ شَيْءًا غَيْرًا مَا عَرَفْتَ؟».

قَالَ: لَا.

قَالَ: «فَهَذَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدَوثِ الْعَالَمِ».

فَقَالَ أَبُو شَاكِرٍ: دَلَّتْ - أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - فَأَوْضَحَتْ، وَقَلَّتْ فَأَحْسَنَتْ، وَذَكَرَتْ فَأَوْجَزَتْ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَقْبِلُ إِلَّا مَا أَدْرَكْنَا بِأَبْصَارِنَا، أَوْ سَمِعْنَا بِأَذْنِنَا، أَوْ ذُقْنَا بِأَفْوَاهِنَا، أَوْ شَمْمَنَا بِأَنفِنَا، أَوْ لَسْنَنَا بِيَشْرَتِنَا.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ذَكَرْتَ الْخَوَاسَ الخَمْسَ وَهِيَ لَا

(١) ثَنَى الْخَنَّاصُ: بَقْلَانٌ ثَنَى الْخَنَّاصُ أَيْ تُبَدِّدُ بِهِ إِذَا ذُكِرَ أَشْكَالُهُ.
«لِسَانُ الْعَرَبِ - خَنْصُ - ٤»: ٤٦١.

(٢) فِي «ش» وَ«دَم»: حَدَثٌ، وَمَا فِي الْمُتْنَ من نَسْخَةِ «ح».

(٣) الغرقى: قُنْرُ الْبَيْضِ الرَّقِيقِ الَّذِي تَحْتَ الْقَشْرِ الصَّلْبِ «الصَّحَاجُ - غَرْقاً - ١»: ٦١.

تنفع في الاستنباط إلا بدليل، كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح^(١)، يُريدُ عليه السلام أنَّ الحواسَ بغيرِ عقلٍ لا تُوصلُ إلى معرفةِ الغائباتِ، وأنَّ الذي أراه من حدوثِ الصورةِ معقولٌ بِنِي العلمُ به على محسوسٍ.

فصل

وما حفظ عنه عليه السلام في وجوب المعرفة بالله تعالى وبدينه، قوله: «وَجَدْتُ عِلْمَ النَّاسِ كُلَّهُمْ فِي أَرْبَعٍ : أَوْلُهَا : أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ، وَالثَّانِي : أَنْ تَعْرِفَ مَا صَنَعَ بِكَ؛ وَالثَّالِثُ : أَنْ تَعْرِفَ مَا أَرَادَ مِنْكَ؛ وَالرَّابِعُ : أَنْ تَعْرِفَ مَا يُخْرِجُكَ عَنِ دِينِكَ»^(٢).

وهذه أقسامٌ تُحيط بالافتراضِ من المعارفِ، لأنَّه أَوْلُ ما يجبُ على العبدِ معرفةُ ربِّه - جلَّ جلالُه - فإذا علمَ أَنَّه إِلَهٌ، وجبَ أَنْ يَعرفَ صُنْعَه إِلَيْهِ، فإذا عرفَ صُنْعَه عَرَفَ بِه نعمتَه، فإذا عِرَفَ نعمتَه وجبَ عليه شُكْرُه، فإذا أَرَادَ ثَانِيَةً شُكْرَه، وجبَ عليه معرفةُ مُرادِه لِيُطِيعَه بفعلِه، وإذا وجبَ عليه طاعته، وجبَ عليه معرفةُ ما يُخْرِجُه من دينِه ليجتنبه فَتَخلُصَ لَه طاعةُ ربِّه وشُكْرُ إنعامِه.

(١) رواه الصدوق في التوحيد: ١/٢٩٢، باختلاف يسير، وروى الكليني قطعة منه في الكافي: ١/٦٣/ذيل ح٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ١٠: ١٢/٢١١.

(٢) الكافي: ١: ١١/٤٠، الخصال: ٨٧/٢٢٩.

فصل

وَمَا حُفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّوْحِيدِ وَنَفِي التَّشْبِيهِ قَوْلُهُ
هَشَامُ بْنُ الْحَكْمِ رَحْمَةُ اللَّهِ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُشْبِهُ شَيْئًا وَلَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ،
وَكُلُّ مَا وَقَعَ فِي الْوَهْمِ فَهُوَ بِخَلَافِهِ»^(١).

فصل

وَمَا حُفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مُوجِزِ القَوْلِ فِي الْعِدْلِ قَوْلُهُ
لِزُرَارَةَ بْنَ أَعْيَنَ رَحْمَةُ اللَّهِ: «يَا زَرَارَةً، أُعْطِيَكَ جَمْلَةً فِي الْقَضَاءِ
وَالْقَدْرِ».

قَالَ لَهُ زَرَارَةُ: نَعَمْ، جَعَلْتُ فَدَاكَ.

قَالَ لَهُ: «إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ سَأْلَهُمْ عَنِّي
عَهْدَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَسْأَهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ»^(٢).

فصل

وَمَا حُفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْمَوعِظَةِ قَوْلُهُ: «مَا كُلُّ مَنْ

(١) توحيد الصدوق: ٨٠/ ذِي ٣٦، عن المفضل بن عمر.

(٢) توحيد الصدوق: ٢/ ٣٦٥، إِعْقَادَاتُ الصَّدَوقِ: ٧١، وَفِيهَا مِنْ قَوْلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ

نَوْيَ شَيْئاً قَدَرَ عَلَيْهِ، وَلَا كُلُّ مَنْ قَدَرَ عَلَى شَيْءٍ وُفِّقَ لَهُ، وَلَا كُلُّ مَنْ وُفِّقَ أَصَابَ لَهُ مَوْضِعًا، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ النَّيْةُ وَالْقُدْرَةُ وَالتَّوْفِيقُ وَالْإِصَابَةُ فَهُنَالِكَ تَمَّتِ السَّعَادَةُ»^(١).

فصل

وَمَا حُفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَثَّ عَلَى النَّظرِ فِي دِينِ اللَّهِ، وَالْمَعْرِفَةِ لِأَوْلَيَاءِ اللَّهِ، قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَحَسِنُوا النَّظرَ فِيمَا لَا يَسْعُكُمْ جَهْلُهُ، وَانْصُحُوا لِأَنفُسِكُمْ وَجَاهِدُوهَا»^(٢) فِي طَلْبِ مَعْرِفَةٍ مَا لَا عُذْرٌ لَكُمْ فِي جَهْلِهِ، فَإِنَّ لِدِينِ اللَّهِ أَرْكَانًا لَا يَنْفَعُ مَنْ جَهَلَهَا شِدَّةُ اجْتِهادِهِ فِي طَلْبِ ظَاهِرِ عَبَادَتِهِ، وَلَا يَضُرُّ مَنْ عَرَفَهَا فَدَانَ بِهَا حَسْنُ اقْتِصَادِهِ، وَلَا سَبِيلٌ لِأَحدٍ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِعُوَنٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).

فصل

وَمَا حُفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَثَّ عَلَى التَّوْبَةِ قَوْلُهُ: «تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ اغْتَارٌ، وَطُولُ التَّسْوِيفِ حَيْرَةٌ، وَالاعْتِلَالُ عَلَى اللَّهِ هُلْكَةٌ، وَالإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ أَمْنٌ لِمَكْرِ اللَّهِ، وَلَا يَأْمُنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ

→ القيامة ...

(١) الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٢٨.

(٢) في هامش «ش» و«م»: وجاهدوا.

(٣) كنز الغوائض ٢: ٣٣.

الخاسرون»^(١).

والأَخْبَارُ فِيهَا حُفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ وَالْحَجَّةِ وَالْزُّهْدِ وَالْمَوْعِظَةِ وَفِسْوَنِ الْعِلْمِ كُلُّهُ، أَكْثَرُهُ مِنْ أَنْ تُحَصَّنَ بِالْخَطَابِ أَوْ تُحَوَّلَ بِالْكِتَابِ، وَفِيهَا أَثْبَتَنَا مِنْهُ كَفَايَةً فِي الْغَرْضِ الَّذِي قَصَدْنَا، وَاللَّهُ الْمَوْفُقُ لِلصَّوَابِ.

فصل

وفيه عليه السلام يقول السيد ابن محمد الحميري - رحمه الله - وقد رجع عن قوله بمذهب الكيسانية^(٢)، لما بلغه إنكار أبي عبد الله عليه السلام مقاله، ودعاه له إلى القول بنظام الإمامة:

عَذَافِرَةً^(٤) (يُطْوِنُ بِهَا)^(٥) كُلُّ سَبَبٍ^(٦)
فَقُلْ لِوَلَيِّ اللَّهِ وَابْنِ الْمُهَذَّبِ
أَتُوبُ إِلَى الرَّحْمَانِ ثُمَّ تَأْوِي
أَجَاهِدُ فِيهِ دَائِبًا كُلَّ مُغَرِّبٍ

يَا رَاكِبًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ جَسْرَةً^(٣)
إِذَا مَا هَدَاكَ اللَّهُ عَانِيْتَ جَعْفَرًا
أَلَا يَا وَلَيِّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيَهِ
إِلَيْكَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي كُنْتُ مُطْبَنًا

(١) الفصول المهمة: ٢٢٨.

(٢) الكيسانية: هم القائلون بامامة محمد بن الحنفية، وانه وصي الامام علي بن أبي طالب عليه السلام. «فرق الشيعة»: ٢٣.

(٣) الجسرة: العظيمة من الابل. «الصحاح» جسر - ٢: ٦٦٣.

(٤) العذافرة: العظيمة الشديدة من الابل. «الصحاح» عذر - ٢: ٧٤٢.

(٥) في هامش «ش»: تطوي له.

(٦) السبب: المفازة أو البادية «الصحاح» سبب - ١: ١٤٥.

مُعَانِدَةً مِنِي لِنْسُلِ الْمُطَبِّبِ
وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قَالَ بِالْمُتَكَبِّبِ
سِينِينَ كَفِعْلِ الْخَافِفِ الْمُتَرَقِّبِ
تَغْيِيْهَ^(٢) بَيْنَ الصَّفِيْحِ الْمُنْصَبِ
تَقُولُ فَحَتَّمْ غَيْرَ مَا مُتَغَضِّبَ^(٣)
عَلَى الْخَلْقِ طُرَا مِنْ مُطِيعٍ وَمُذَنِّبِ
تَطَلُّعُ نَفْسِي نَحْوَهُ وَتَطَرُّبِ
فَصَلَّ عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ مُتَغَيِّبِ
فِيمَلَأْ عَدْلًا كُلَّ شَرْقٍ وَمَغْرِبَ^(٤)

وَمَا كَانَ قَوْلِي فِي (ابن حَوْلَة)^(١) دَائِيَاً
وَلِكِنْ رَوَيْنَا عَنْ وَصِيِّ الْمُحَمَّدِ
بَأَنَّ وَلَيَ الْأَمْرِ يُفْقَدُ لَا يُرَى
فَتُقْسَمُ أَمْوَالُ الْفَقِيْدِ كَأَنَّهَا
فَإِنْ قُلْتَ: لَا، فَالْحُقُّ قَوْلُكَ وَالَّذِي
وَأَشْهَدُ رَبِّيْ أَنَّ قَوْلَكَ حُجَّةٌ
بَأَنَّ وَلَيَ الْأَمْرِ وَالْقَائِمُ الَّذِي
لَهُ غَيْبَةٌ لَا يُدَّلُّ أَنْ سَيْغِيْهَا
فَيُمْكِثُ حِينَأَ ثُمَّ يَظْهَرُ أَمْرَهُ

وفي هذا الشِّعْرِ دليلٌ على رجوعِ السَّيِّدِ رحمة الله عن مذهبِ

(١) في هامش «ش»: محمد بن الحفيظة - رحمة الله عليه -. .

(٢) في هامش «ش» و«م»: تغيبة.

(٣) في هامش «ش»: متغضب.

(٤) روى الصدوق هذه القصيدة في إكمال الدين: ٣٤، باضافة خمسة أبيات بعد قوله: تغيبة بين الصريح المنصب:

كنبعة جدي من الافق كوكب
على سؤدد منه وأمر مسبب
فيقتلهم قتلاً كحران مغضب
صرفنا اليه قولنا لم نكتب
يعيش به من عدله كل مجدب

ولست وان عربت فيه بمعتب

فيملك حيناً ثم يتبع نبعة
بسير بنصر الله من بيت ربته
بسير الى اعدائه بلوائه
فلما روى ان ابن حولة غائب
وقلنا هو المهدى والقائم الذي
وفي آخر القصيدة زاد آخر:

بذاك أدين الله سراً وجهرة

الكَيْسَانِيَّةِ، وقوله بإمامَة الصَادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ووجود الدَّعْوَةِ ظَاهِرَةً مِنَ الشِّيَعَةِ فِي أَيَّامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى إِمامَتِهِ وَالْقُولُ بِغَيْرِهِ صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَّهَا إِحْدَى عَلَامَاتِهِ، وَهُوَ صَرِيحٌ قَوْلُ الْإِمَامِيَّةِ الْأَثْنَى عَشَرَيْةَ.



باب

ذكر أولاد أبي عبد الله عليه السلام وعددهم وأسمائهم وطرفٍ من أخبارهم

وكان لأبي عبد الله عليه السلام عشرةُ أولادٍ: إسماعيل وعبد الله وأم فروة،
أمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام^(١).
وموسى وإسحاق ومحمد، لأنّ ولد.
والعباس وعلي وأسماء وفاطمة، لأمهاتٍ أولادٍ شتى.

وكان إسماعيل أكبر إخوته، وكان أبوه عليه السلام شديد المحبة له
والبر به والإشفاق عليه، وكان قومٌ من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه
وال الخليفة له من بعده، إذ كان أكبر إخوته سناً، وليل أبيه إليه وإكرامه
له؛ فمات في حياة أبيه بالعریض^(٢)، وحمل على رقب الرجال إلى أبيه
بالمدينة حتى دُفِن بالبقيع.

وروي: أنَّ أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً، وحزن
عليه حزناً عظيماً، وتقطم سريره بلا^(٣) حذاء ولا رداء، وأمر بوضع سريره على
الأرض قبل دفنه مراراً كثيرةً، وكان يكشِف عن وجهه وينظر إليه،

(١) ذكر في عمدة الطالب (ص ٢٣٣) أنها: فاطمة بنت الحسين الاثرم بن الإمام الحسن بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام، والظاهر انه هو الصواب.

(٢) العريض: واد بالمدينة فيه بساتين نخل، انظر «معجم البلدان» ٤: ١١٤.

(٣) في «م» وهامش «ش»: بغير.

يُريدُ عليهِ السَّلَامُ بذلِكَ تَحْقِيقُ أَمْرٍ وفَاتِهِ عَنْ الظَّانِينَ خِلَافَتَهُ لِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِزَالَةُ الشُّبُهَةِ عَنْهُمْ فِي حَيَاةِهِ^(١).

وَلَمَّا ماتَ إِسْمَاعِيلُ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ انْصَرَفَ عَنِ القَوْلِ بِإِمامَتِهِ بَعْدَ أَبِيهِ مِنْ كَانَ يَظُنُّ ذلِكَ فَيَعْتَقِدُهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَقَامَ عَلَى حَيَاةِ شِرْذَمَةٍ لَمْ تَكُنْ مِنْ خَاصَّةِ أَبِيهِ وَلَا مِنْ الرُّؤْوَةِ عَنْهُ، وَكَانُوا مِنَ الْأَبَاعِدِ وَالْأَطْرَافِ.

فِيمَا ماتَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انتَقَلَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ إِلَى القَوْلِ بِإِمامَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَبِيهِ، وَافْتَرَقَ الْبَاقِونَ فَرِيقَيْنِ: فَرِيقٌ مِنْهُمْ رَجَعُوهَا عَنْ حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ وَقَالُوا بِإِمامَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، لَظَاهِرُهُمْ أَنَّ الْإِمَامَةَ كَانَتْ فِي أَبِيهِ وَأَنَّ الْابْنَ أَحَقُّ بِمَقَامِ الْإِمَامَةِ مِنَ الْأَخِ؛ وَفَرِيقٌ ثَبَّتُوا عَلَى حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ، وَهُمْ الْيَوْمُ شُذَّادٌ لَا يُعْرَفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ يُومًا إِلَيْهِ. وَهَذَا الْفَرِيقُ يُسَمَّى بِالْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، وَالْمَعْرُوفُ مِنْهُمْ الْآنَ مِنْ يَزْعُمُ أَنَّ الْإِمَامَةَ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ فِي وَلَدِهِ وَلَدِ ولَدِهِ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ.

فصل

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ أَكْبَرُ إِخْرَوْهُ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ، وَلَمْ تَكُنْ مَنْزِلَتُهُ عَنْ أَبِيهِ مَنْزِلَةً غَيْرَهُ مِنْ وَلَدِهِ فِي الْإِكْرَامِ، وَكَانَ مُتَهَمًا بِالْخَلَافِ عَلَى أَبِيهِ فِي الْاعْتِقَادِ، وَيُقَالُ أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ الْحَشْوَيَّةَ^(٢)، وَيَمْلِئُ إِلَى مَذَاهِبِ

(١) حَكَاهُ الطَّبَرِيُّ فِي أَعْلَامِ الْوَرَى: ٢٨٤، وَنَقَلَهُ الْعَلَمَاءُ الْمُجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ: ٤٧، ٢٤٢.

(٢) الْحَشْوَيَّةُ: هُمُ الْقَاتِلُونَ أَنَّ عَلِيًّا وَطَلْحَةً وَالزَّبِيرَ لَمْ يَكُونُوا مُصَبِّينَ فِي حَرِبَتِهِمْ وَأَنَّ الْمُصَبِّينَ هُمُ الَّذِينَ قَدَّمُوا عَنْهُمْ، وَأَنَّهُمْ يَتَولَّهُمْ جَمِيعًا وَيَتَبَرَّؤُونَ مِنْ حَرِبَتِهِمْ وَيَرْدُونَ أَمْرَهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

المُرْجَحة^(١)، وادعى بعد أبيه الإمامة، واحتَاجَ بأنَّه أكْبَرُ إخْرُوْه الباقينَ، فاتَّبعه على قوله جماعةٌ من أصحابِ أبي عبدِ الله عليه السلام ثمَّ رجعُ أكْثَرُهُم بعْدَ ذلِكَ إِلَى القولِ بِإِمَامَةِ أخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَبَيَّنَا ضعْفَ دُعْوَاهُ، وقوَّةُ أَمْرِ أَبِي الْحَسْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَلَالَةُ حَقِّهِ وَبِرَاهِينِ إِمَامِيَّتِهِ؛ وَأَقَامَ نَفْرٌ يَسِيرُ مِنْهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَدَانُوا بِإِمَامَةِ عبدِ اللهِ، وَهُمْ الطَّائِفَةُ الْمُلْقَبَةُ بِالْفَطْحَيَّةِ، وَإِنَّمَا لَزَمَهُمْ هَذَا اللَّقْبُ لِقُوَّتِهِمْ بِإِمَامَةِ عبدِ اللهِ وَكَانَ أَفْطَحُ الرَّجُلَيْنِ، وَيُقَالُ إِنَّهُمْ لَقُبِّوْا بِذلِكَ لَأَنَّ دَاعِيَتِهِمْ إِلَى إِمَامَةِ عبدِ اللهِ كَانَ يُقَالُ لَهُ عبدِ اللهِ بْنُ أَفْطَحَ.

وَكَانَ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالصَّالِحِ وَالوَرَعِ وَالاجْتِهَادِ، وَرَوِيَ عَنْهُ النَّاسُ الْمُحْدِثُ وَالْأَثَارُ، وَكَانَ ابْنُ كَاسِبٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الثَّقَةُ الرَّضِيُّ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ. وَكَانَ إِسْحَاقُ يَقُولُ بِإِمَامَةِ أخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَوِيَ عَنْ أَبِيهِ النَّصْرِ بِإِمَامَةِ أخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ شَجَاعًا سَخِيًّا، وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَيَرِي رَأْيَ الزَّيْدِيَّةِ فِي الْخَرْوَجِ بِالسَّيْفِ.

وَرُوِيَّ عَنْ زَوْجِهِ خَدِيجَةِ بَنْتِ عبدِ اللهِ بْنِ الْحَسِينِ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا

→ «فرق الشيعة»: ٤٥.

(١) المرجحة: هم القائلون بأنَّ أهل القبلة كلَّهم مؤمنون باقرارهم الظاهر بالبيان، ويؤخرون العمل عن النية ويرجون المغفرة للمؤمن العاصي. «فرق الشيعة»: ٤٦.

(٢) حكاية الطبرسي في اعلام الورى: ٢٩٠، ويأتي هنا في باب النص على الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام.

خرجَ من عندِنا مُحَمَّدٌ يوماً قَطُّ في ثوبٍ فرجعَ حتَّى يكُسُوهُ^(١)، وكانَ يَذْبَحُ في كُلِّ يَوْمٍ كَبْشاً لأَصْيَافِهِ.

وخرجَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَتِسْعِينَ وَمَائَةِ بِمَكَّةَ، وَاتَّبَعَهُ الْزَّيْدِيَّةُ الْجَارِودِيَّةُ، فخرَجَ لِقتالِهِ عَيْسَى الْجَلْوَدِيُّ فَفَرَّقَ جَمِيعَهُ وَأَخْذَهُ وَأَنْفَذَهُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ أَكْرَمَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَدْنَى مَجْلِسَهُ مِنْهُ وَوَصَّلَهُ وَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ، فَكَانَ مُقِيمًا مَعَهُ بِخَرَاسَانَ يَرْكُبُ إِلَيْهِ فِي مَوْكِبٍ مِنْ بَنِي عَمَّهِ، وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَحْتَمِلُونَ مِنْهُ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ السُّلْطَانُ مِنْ رِعْيَتِهِ.

وَدُوِيَّ: أَنَّ الْمُؤْمِنَ أَنْكَرَ رَكْوَةَ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ مِنَ الطَّالِبِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الْمُؤْمِنِ فِي سَنَةِ المِائَتَيْنِ فَآمَنُوهُمْ، فخرَجَ التَّوْقِيقُ إِلَيْهِمْ: لَا تَرْكِبُوا مَعَ مُحَمَّدٍ ابْنَ جَعْفَرٍ وَارْكِبُوا مَعَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَسِينِ، فَأَبْوَا أَنْ يَرْكُبُوا وَلِزَمُوا مَنَازِلَهُمْ، فخرَجَ التَّوْقِيقُ: ارْكِبُوا مَعَ مَنْ أَحَبْبَتُمْ؛ فَكَانُوا يَرْكَبُونَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ إِذَا رَكَبَ إِلَى الْمُؤْمِنِ وَيَنْصُرُونَ بِانْصَارِهِ^(٢).

وَذُكِرَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: أُتَيَ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنَ جَعْفَرٍ فَقَيَّلَ لَهُ: إِنَّ غَلَمانَ ذِي الرَّئَاسَتَيْنِ قَدْ ضَرَبُوا غَلَمَانَكَ عَلَى حَطَبٍ اشْتَرَوْهُ، فخرَجَ مُؤْتَزِرًا بِبُرْدَتَيْنِ مَعَهُ هِرَاؤَةً وَهُوَ يَرْجُزُ وَيَقُولُ:

الْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ عَيْشٍ بِذَلِّ

(١) مقاتل الطالبين: ٥٣٨ ، تاريخ بغداد: ٢ ، ١١٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٧ .

٢٤٣

(٢) اشار الى ذلك ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين: ٥٣٧ ، وحكاه الطبرسي في اعلام الورى: ٢٨٥ .

وتبَعَهُ النَّاسُ حَتَّى ضَرَبَ غَلْمَانَ ذِي الرَّئَاسَيْنِ وَأَخْذَ الْحَطَبَ مِنْهُمْ. فُرِّجَ الْخَبَرُ إِلَى الْمُؤْمِنِ، فَبَعَثَ إِلَى ذِي الرَّئَاسَيْنِ فَقَالَ لَهُ: أَئْتِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ فَاعْتَذِرْ إِلَيْهِ، وَحَكْمُهُ فِي غَلْمَانِكَ. قَالَ: فَخَرَجَ ذُو الرَّئَاسَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ. قَالَ مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ: فَكُنْتُ عَنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ جَالِسًا حَتَّى أَتَيَ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا ذُو الرَّئَاسَيْنِ، فَقَالَ: لَا يَجْلِسُ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ؛ وَتَسَاوَلَ بِسَاطًا كَانَ فِي الْبَيْتِ فَرَمَى بِهِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ نَاحِيَةً، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْبَيْتِ إِلَّا وَسَادَةُ جَلْسَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ذُو الرَّئَاسَيْنِ وَسَعَ لَهُ مُحَمَّدٌ عَلَى الْوَسَادَةِ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهَا وَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَحَكَمَهُ فِي غَلْمَانِهِ^(١).

وَتُوَفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِخُرَاسَانَ مَعَ الْمُؤْمِنِ، فَرَكِبَ الْمُؤْمِنُ لِيَشْهَدَهُ فَلَقِيَهُمْ وَقَدْ خَرَجُوا بِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى السَّرِيرِ نَزَلَ فَتَرَجَّلَ وَمَشَى حَتَّى دَخَلَ بَيْنَ الْعَمَودَيْنِ، فَلَمْ يَرِزُلْ بَيْنَهُمَا حَتَّى وُضَعَ فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى ثُمَّ حَلَّهُ حَتَّى بَلَغَ بَهُ الْقَبْرُ، ثُمَّ دَخَلَ قَبْرَهُ فَلَمْ يَرِزُلْ فِيهِ حَتَّى بُنِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَامَ عَلَى الْقَبْرِ حَتَّى دُفِنَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسِينِ وَدَعَاهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ قَدْ تَعْبَتَ فَلَوْ رَكِبْتَ؛ فَقَالَ الْمُؤْمِنُ: إِنَّ هَذِهِ رَحْمٌ قُطِعَتْ مِنْ مِائَتِيْ سَنَةٍ.

وَدُرِّيَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ: قَلْتُ لِأَخِي - وَهُوَ إِلَى جَنْبِي وَالْمُؤْمِنُ قَائِمٌ عَلَى الْقَبْرِ -: لَوْ كَلَّمْنَاهُ فِي دِينِ الشَّيْخِ ، فَلَا نِجَدُهُ أَقْرَبَ مِنْهُ فِي وَقْتِهِ هَذَا؛ فَابْتَدَأَ الْمُؤْمِنُ فَقَالَ: كُمْ تَرَكَ أَبُو جَعْفَرَ مِنَ الدِّيَنِ؟ فَقَلَّتْ: خَسْنَةُ وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ؛ فَقَالَ: قَدْ قَضَى اللَّهُ عَنْهُ دِينَهُ؛ إِلَى مَنْ أَوْصَى؟ قَلَّا: إِلَى أَبِنِ لَهِ يَقَالُ لَهُ يَحْسِي بِالْمَدِينَةِ؛ فَقَالَ: لَيْسَ

هو بالمدينة، وهو بمصر، وقد علمنا بكونه فيها، ولكن كرهاً أن نعلم به بخروجه من المدينة لثلاً يسوءه ذلك لعلمه بكراهتنا لخروجه عنها^(١).

وكان عليُّ بن جعفرٍ - رضيَ اللهُ عنه - راويةً للحديثِ، سديداً الطريقة، شديداً الورع، كثيراً الفضل؛ ولزمَ أخاه موسى عليه السلام وروى عنه شيئاً كثيراً.

وكان العباسُ بنُ جعفرٍ - رضيَ اللهُ عنه - فاضلاً نبيلاً.

وكان موسى بن جعفر عليه السلام أجلَّ ولدَ أبي عبد الله عليه السلام قذراً وأعظمهم محلاً، وأبعدهم في الناس صيتاً، ولم يُرِ في زمانه أنسخ منه ولا أكرم نفساً وعشراً، وكان أعبدَ أهل زمانه وأورعهم وأجلهم وأفقههم، واجتمع جهورُ شيعة أبيه على القول بإمامته والتعظيم لحقه والتسليم لأمره.

وروى عن أبيه عليه السلام نصوصاً عليه بالإمامية، وإشاراتٍ إليه بالخلافة، وأخذوا عنه معلمَ دينهم، ورووا عنه من الآيات والمعجزات ما يقطع به على حجته وصواب القول بإمامته.

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧ : ٢٤٤

باب

ذكر الإمام القائم بعد أبي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام من ولده،
و تاريخ مولده، و دلائل إمامته، و مبلغ سنّه،
ومدة خلافته، و وقت وفاته و سببها، و موضع
قبره، و عدد أولاده، و مختصر من أخباره

و كان الإمام - كما قدمناه - بعد أبي عبد الله ابنه أبو الحسن موسى
ابن جعفر العبد الصالح عليه السلام، لاجتماع خلال الفضل فيه
والكمال، ولنصّ أبيه بالإمامية عليه وإشارته بها إليه.

و كان مولده عليه السلام بالأبواء⁽¹⁾ سنة ثمان وعشرين ومائة.
و قضى عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست
خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله يومئذ خمس وخمسون سنة.
و أمّه أم ولد يقال لها: حميدة البربرية.

و كانت مدة خلافته و مقامه في الإمامة بعد أبيه عليهما السلام
خمساً وثلاثين سنة.

و كان يُكنى أبو إبراهيم وأبا الحسن وأبا علي، ويُعرف بالعبد

(1) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة ما يلي المدينة ثلاثة وعشرون
ميلاً «معجم البلدان» ١ : ٤٧٩.

الصالح ، ونُسِّقَتْ أَيْضًا بِالكافِلِ .

فصل

في النَّصْ عَلَيْهِ بِالإِمَامَةِ مِنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

فِيمِنْ رُوِيَ صَرِيحَ النَّصْ بِالإِمَامَةِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِهِ أَبِي الْحَسْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شِيوخِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَخَاصَّتِهِ وَبِطَانَتِهِ وَثَقَاتِهِ الْفَقَهَاءِ الصَّالِحِينَ - رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ الْجَعْفَرِيُّ ، وَمَعَاذُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمَحَاجِجِ ، وَالْفَيْضُ بْنُ الْمُخْتَارِ ، وَيَعْقُوبُ السَّرَّاجُ ، وَسَلِيْمانُ بْنُ خَالِدٍ ، وَصَفْوَانُ الْجَمَالِ ، وَغَيْرُهُمْ مَنْ يَطْوُلُ بِذِكْرِهِمِ الْكِتَابُ^(١) .

وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ مِنْ إِخْوَتِهِ إِسْحَاقُ وَعَلَيْهِ ابْنُ جَعْفَرٍ وَكَانَا مِنْ الْفَضْلِ وَالْوَرَاعِ عَلَى مَا لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانٌ .

فَرَوَى مُوسَى الصَّبِيْقُلُّ ، عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ رَحْمَهُ اللَّهُ قَالَ: كُنْتُ عَنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ غَلامٌ - فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «اسْتَوْصِ بِهِ، وَضَعْ أَمْرَهُ عَنْدَ مَنْ تَشَقُّ بِهِ مِنْ

(١) يَأْتِي تَفْصِيلُ روَايَاتِ هَؤُلَاءِ بِنَفْسِ التَّرتِيبِ المَذَكُورُ هُنَّا ، لَكِنْ قَدْ ذُكِرَ بَعْدَ روَايَةِ الْفَيْضِ ابْنِ الْمُخْتَارِ روَايَةً مِنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ وَعِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَبِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَطَاهِرِ بْنِ عَمَدَ ، ثُمَّ يَذَكِّرُ روَايَةً يَعْقُوبِ السَّرَّاجِ وَغَيْرِهِ مِنْ ذَكْرِهِمَا هُنَّا ، وَالْمَنَسِّبُ ذَكِرُ مِنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ وَمِنْ بَعْدِهِ هُنَّا كَمَا هُوَ الْمَعْهُودُ فِي سَائرِ الْأَبْوابِ ، وَلَا يَعْدُ وَقْعُ سَهْوِهِمَا فِي عَدَمِ ذِكْرِهِمَا .

وروى ثبيت، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي رَزَقَ أَبَاكَ مِنْكَ هَذِهِ الْمَرْزَلَةَ، أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ قَبْلَ السَّهَاتِ مِثْلَهَا، فَقَالَ: «فَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ» قلت: من هو جعلت فداك؟ فأشار إلى العبد الصالح وهو راقد، قال: «هذا الرَّاقدُ» وهو يومئذ غلام^(٢).

وروى أبو علي الأرجاني عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام في منزله، فإذا هو في بيت كذا من داره في مسجد له، وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر عليهما السلام يؤمِّن على دعائه، فقلت له: جعلني الله فداك، قد عرفت انتقاماعي إليك وخدمتي لك، فمن ولِي الأمر بعدك؟ قال: «يا عبد الرحمن، إن موسى قد ليس الدرع واستوت عليه» فقلت له: لا أحتاج بعدها إلى شيء^(٣).

وروى عبد الأعلى، عن الفيض بن المختار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: خذ بيدي من النار، من لنا بعدك؟ قال: فدخل أبو إبراهيم - وهو يومئذ غلام - فقال: «هذا صاحبكم فتمسّك به»^(٤).

(١) الكافي ١: ٤/٢٤٦، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٤٨: ١٧/١٣.

(٢) الكافي ١: ٢/٢٤٥، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٤٨: ١٧/١٥.

(٣) الكافي ١: ٣/٢٤٥، الفصول المهمة: ٢٣١، ونقله المجلبي في البحار ٤٨: ١٧/١٧.

(٤) الكافي ١: ١/٢٤٥، الفصول المهمة: ٢٣١، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٤٨:

وروى ابنُ أبي نَجْرَانَ، عن مُنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قَلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ الْأَنْفُسَ يُغْدِي عَلَيْهَا وَيُرَاحِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ صَاحِبُكُمْ» وَضَرَبَ عَلَى مَنْكِبِ أَبِي الْحَسِنِ الْأَيْمَنِ، وَهُوَ فِيهَا أَعْلَمُ يَوْمَئِذٍ خَمَاسِيٌّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَالِسٌ مَعَنَا^(١).

وروى ابنُ أبي نَجْرَانَ، عن عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ قَالَ: قَلْتُ لَهُ: إِنَّ كَانَ كَوْنُ - وَلَا أَرَانِ اللَّهَ ذَلِكَ - فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالَ: فَأَوْمًا إِلَى أَبِيهِ مُوسَى، قَلْتُ: فَإِنَّ حَدَثَ بِمُوسَى حَدَثٌ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالَ: «بُولِدِه» قَلْتُ: فَإِنَّ حَدَثَ بِبُولِدِه حَدَثٌ؟ قَالَ: «بُولِدِه» قَلْتُ: وَإِنَّ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ وَتَرَكَ أَخَاً كَبِيرًا وَابْنًا صَغِيرًا؟ قَالَ: «بُولِدِه، ثُمَّ هَكَذَا أَبَدًا»^(٢).

وروى الفضلُ، عن طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: رَأَيْتُه يَلْوُمُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَهُ وَيَعْظُهُ وَيَقُولُ لَهُ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ أَخِيكَ؟ إِنَّ قَوْالِه إِنِّي لَا عُرِفُ النُّورَ فِي وَجْهِهِ» فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَكَيْفَ؟ أَلِيسَ أَبِي وَأَبْوَهُ وَاحِدًا، وَأَصْلِي وَأَصْلِهُ وَاحِدًا؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّهُ مِنْ نَفْسِي وَأَنْتَ أَبْنِي»^(٣).

(١) الكافي ١: ٦/٢٤٦، الفصول المهمة: ٢٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٨ . ٢٠/١٨

(٢) الكافي ١: ٧/٢٤٦، وباختلاف يسيراً في كمال الدين: ٤٣/٣٤٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٨ . ١١/١٦

(٣) الكافي ١: ١٠/٢٤٧، الامامة والتبصرة: ٦٣/٢١٠، وفيها: فضيل، عن طاهر، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٨: ٢٢/١٨

وروى محمد بن سِنَانٍ، عن يعقوب السَّرَاجِ قال: دخلتُ على أبي عبدِ اللهِ عليهِ السَّلامُ وهو واقفٌ على رأسِ أبي الحسنِ موسى وهو في المهدِ، فجعلَ يُسَارُ طويلاً، فجلستُ حتَّى فرغَ فقمتُ إِلَيْهِ، فقالَ لِي: «ادْنُ إِلَى مولاكَ فسلَّمْ عَلَيْهِ» فدنوتُ فسلَّمْتُ عَلَيْهِ، فرَدَ عَلَيَّ بِلْسَانٍ فصَحِّ ثُمَّ قالَ لِي: «اذْهَبْ فَغَيْرُ اسْمَ ابْنِتِكَ الَّتِي سَمِّيَّتَهَا أَمْسِ، فَإِنَّهُ اسْمُ يُعْضُدِهِ اللَّهُ» وكانتُ وُلِدتِ لِي بِنَتٌ فسَمِّيَّتُهَا بِالْحُمَيرَاءِ، فقالَ أبو عبدِ اللهِ: «اتَّهِ إِلَى أَمْرِهِ تَرْشِدُ» فغَيَّرَتُ اسْمَهَا^(١).

وروى ابنُ مُسْكَانَ، عن سُلَيْمانَ بْنِ خَالِدٍ قالَ: دعا أبو عبدِ اللهِ أبا الحسنِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ يوْمًا ونَحْنُ عَنْهُ فَقَالَ لَنَا: «عَلَيْكُمْ بَهْدِي، فَهُوَ وَاللَّهِ صَاحِبُكُمْ بَعْدِي»^(٢).

وروى الوَشَاءُ، عن عليٍّ بْنِ الحَسِينِ، عن صَفَوَانَ الْجَمَالِ قالَ: سَأَلْتُ أبا عبدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ: «صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَلْهُو وَلَا يَلْعَبُ» فَأَقْبَلَ أبو الحسنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَمَعَهُ بَهْمَةً^(٣) لَهُ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: «اسْجُدْ لِرَبِّكِ» فَأَخْذَهُ أبو عبدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «بَأَبِي وَأُمِّيِّ، مَنْ لَا يَلْهُو وَلَا يَلْعَبُ»^(٤).

وروى يعقوبُ بْنُ جعفرِ الجعفريَّ قالَ: حدَثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ جعفر

(١) الكافي ١: ١١/٢٤٧، دلائل الامامة: ١٦١، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٨ . ٢٤/١٩

(٢) الكافي ١: ١٢/٢٤٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٨ : ٢٥/١٩ .

(٣) يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها - من الضأن والماعز جيماً، ذكرًا كان أو أنثى - سخلة ثم هي البهيمة . لسان العرب - بهم - ١٢ : ٤٥٦ .

(٤) الكافي ١: ١٥/٢٤٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٨ : ٢٧/١٩ .

الصادق قال: كنت عند أبي يوماً فسألة علي بن عمر بن علي فقال: جعلت فداك، إلى من نفرت وفزع الناس بعدك؟ فقال: «إلى صاحب هذين الثوبين الأصفرتين والغديرتين»^(١)، وهو الطالع عليك من الباب قال: فما ليثنا أن طلعت علينا كفان أحذتان بالبابين حتى افتحها، ودخل علينا أبو إبراهيم موسى عليه السلام وهو صبي وعليه ثوبان أصفران^(٢).

وروى محمد بن وليد قال: سمعت علي بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: سمعت أبي - جعفر بن محمد - يقول لجماعة من خاصته وأصحابه: «استوصوا ببني موسى خيراً، فإنه أفضل ولدي ومن أخلف من بعدي، وهو القائم مقامي، واللحجة لله تعالى على كافة خلقه من بعدي»^(٣).

وكان علي بن جعفر شديد التمسك بأخيه موسى والانقطاع إليه والشوق على أخيه معالم الدين منه، وله مسائل مشهورة عنه وجوابات رواها سمعاء منه.

والأخبار فيها ذكرناه أكثر من أن تُحصى على ما بينناه ووصفناه.

(١) الغدير: الذؤبة التي تسقط على الصدر. «لسان العرب - غدر - ٥ : ١٠»، والذؤبة: هي العقيقة والمصفر من شعر الرأس. «لسان العرب - ذائب - ١ : ٣٧٩».

(٢) الكافي ١ : ٥ / ٢٤٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ٢٩٠.

(٣) حكاية الطبرسي في إعلام الورى: ٢٩١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ٣٠ / ٢٠.

باب

ذكر طرفٍ من دلائل أبي الحسن موسى عليه السلام وآياته وعلاماته ومعجزاته

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَوْلَوِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدِ بْنِ عَيسَى، عَنْ أَبِي
يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاتَهُ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ النُّعَمَانَ صَاحِبُ الطَّاقَ، وَالنَّاسُ
مُجْمَعُونَ^(١) عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَ أَبِيهِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ
- وَالنَّاسُ عِنْدَهُ - فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الرِّزْكَةِ فِي كُمْ تَحْبُّ، فَقَالَ: فِي مِائَتِي دِرْهَمٍ
خَسْنَةُ دِرْهَمٍ، فَقَلَنَا لَهُ: فَفِي مِائَةٍ؟ قَالَ: دِرْهَمٌ وَنَصْفٌ؛ قَلَنَا: وَاللَّهِ
مَا تَقُولُ الْمُرْجَحَةُ هَذَا؛ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ الْمُرْجَحَةُ.

قَالَ فَخَرَجْنَا ضُلَّالًا لَا نَدْرِي إِلَى أَيْنَ نَتَوَجَّهُ، أَنَا وَأَبُو جَعْفَرٍ
الْأَخْوَلُ، فَقَعَدْنَا فِي بَعْضِ أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ بِأَكِيْنِ لَا نَدْرِي أَيْنَ نَتَوَجَّهُ إِلَى مِنْ
تَقْصِدُ، نَقُولُ: إِلَى الْمُرْجَحَةِ، إِلَى الْقَدْرَةِ، إِلَى الْمُعْتَلَةِ، إِلَى الرِّبَلَةِ، [إِلَى الْخَوَارِجِ]^(٢)، فَنَحْنُ
كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ رَجُلًا شِيخًا لَا أَعْرِفُهُ يُومَئِ إِلَيَّ بِسِدِهِ، فِخَفْتُ أَنْ يَكُونَ
عِيْنَا مِنْ عِيْوَنِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَصْوُرِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ جَوَاسِيسٌ عَلَى مِنْ
يَجْتَمِعُ بَعْدَ جَعْفَرِ النَّاسِ، فَيُؤَخِّذُ فَيُضْرِبُ عَنْهُ، فِخَفْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ.

(١) في هامش ٤٠: مجتمعون.

(٢) ما بين المعرفتين أثبتناه من الكافي ورجال الكشي، ليستقيم سياق ترديد الراوي مع جواب
الإمام عليه السلام فيما يأتي بعد من الحديث.

فقلت لالأحوال : تَنَحَّ فَإِنِّي خائِفٌ عَلَى نَفْسِي وَعَلَيْكَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُنِي لِيُسْرِيْكَ، فَتَنَحَّ عَنِّي لَا تَهْلِكْ فَتَعْيَنَ عَلَى نَفْسِكَ؛ فَتَخَىَ عَنِّي بَعِيداً.

وَبَيَعْتُ الشَّيْخَ، وَذَلِكَ أَنِّي ظَنَنتُ أَنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهُ، فَمَا زَلْتُ أَبْعَدُهُ - وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَى الْمَوْتِ - حَتَّى وَرَدَ بِي عَلَى بَابِ أَبِي الْحَسِنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَلَانِي وَمَضَنِي، فَإِذَا خَادَمُ بِالْبَابِ فَقَالَ لِي :

أَدْخُلْ رَحْمَكَ اللَّهُ.

فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَبُو الْحَسِنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي ابْتِداَءَ مِنْهُ :

«إِلَيْ إِلَيْ، لَا إِلَى الْمُرْجَحَةِ، وَلَا إِلَى الْقَدَرَةِ، وَلَا إِلَى الْمُعْتَزَلَةِ، وَلَا إِلَى الْخَوَارِجِ، وَلَا إِلَى الرَّيْدِيَّةِ» قَلَّتَ : جَعَلْتُ فَدَاكَ، مَضَنِي أَبُوكَ؟ قَالَ :

«نَعَمْ» قَلَّتَ : مَضَنِي مَوْتًا؟ قَالَ : «نَعَمْ» قَلَّتَ : فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ؟ قَالَ : «إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَكَ هَذَاكَ» قَلَّتَ : جَعَلْتُ فَدَاكَ، إِنْ عَبْدُ اللَّهِ أَخَاكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيهِ؛ فَقَالَ : «عَبْدُ اللَّهِ يُرِيدُ أَلَا يَعْبُدَ اللَّهُ» قَالَ :

قَلَّتَ : جَعَلْتُ فَدَاكَ، فَمَنْ لَنَا بَعْدَهِ؟ فَقَالَ : «إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَكَ هَذَاكَ» قَالَ : قَلَّتَ : جَعَلْتُ فَدَاكَ، فَأَنْتَ هُوَ؟ قَالَ : «لَا أَقُولُ ذَلِكَ».

قَالَ : فَقَلَّتَ : فِي نَفْسِي : لَمْ أَصِبْ طَرِيقَ الْمَسَالَةِ؛ ثُمَّ قَلَّتْ لَهُ : جَعَلْتُ فَدَاكَ، عَلَيْكَ إِمَامًا؟ قَالَ : «لَا» قَالَ : فَدَخَلْنِي شَيْءٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ إِعْظَامًا لَهُ وَهِيَّ، ثُمَّ قَلَّتَ : جَعَلْتُ فَدَاكَ، أَسْأَلُكَ كَمَا كُنْتُ أَسْأَلُ أَبَاكَ؟ قَالَ : «سَلْ تُخْبِرُ لَا تُذْعِنْ، فَإِنْ أَذْعَتَ فَهُوَ الذَّبْحُ» قَالَ : فَسَأَلْتُهُ فَإِذَا هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ، قَلَّتَ : جَعَلْتُ فَدَاكَ، شِيعَةً أَبِيكَ ضَلَالٌ، فَلَقِيْتُ إِلَيْهِمْ هَذَا الْأَمْرَ وَأَدْعَوْهُمْ إِلَيْكَ؟ فَقَدْ أَخْذَتَ عَلَيَّ الْكَتْمَانَ؛ قَالَ : «مَنْ آنَسَتْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَأَلْقَ إِلَيْهِ وَخُذْ عَلَيْهِ بِالْكَتْمَانِ، فَإِنْ أَذْاعَ فَهُوَ الذَّبْحُ»

وأشار بيده إلى حلقة .

قال : فخرجت من عنده ولقيت أبا جعفر الأُخْرَوِيَّ ، فقال لي : ما وراءك ؟ قلت : الْهُدَى ؛ وحدثته بالقصة . قال : ثم لقينا زُرَارَة^(١) وأبا بصير فدخلنا عليه وسمعا كلامه وسألاه وقطعنا عليه ، ثم لقينا الناس أفواجاً ، فكل من دخل عليه قطع عليه ، إلآ طائفة عمار السباطي ، وبقي عبد الله لا يدخل إليه من الناس إلآ القليل^(٢) .

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قوله ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الرافعى قال : كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله ، وكان زاهداً وكان من عبد أهل زمانه ، وكان يتلقىه السلطان بلده في الدين واجتهاده ، وربما استقبل السلطان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما يغضبه ، فكان يحتمل ذلك له لصلاحه ، فلم تزل هذه حاله حتى دخل يوماً المسجد وفيه أبو الحسن موسى عليه السلام فأومأ إليه فأتاه ، فقال له : « يا أبا علي ، ما أحب إلى ما أنت فيه وأسرني به ! إلآ أنه ليست لك معرفة ، فاطلب المعرفة » فقال له : جعلت فداك ، وما المعرفة ؟ قال : « اذهب تفقه ، واطلب الحديث » قال : عمن ؟ قال : « عن فقهاء أهل المدينة ، ثم اعرض على الحديث » .

قال : فنحب فكتب ثم جاء فقرأه عليه فأسقطه كلّه ، ثم قال له :

(١) في هامش البحار المطبوع قد ينقل عن العلامة المجلسي رحمه الله : « ذكر زرارة هنا غريب ، إذ غيبته في هذا الوقت عن المدينة معروفة ، والظاهر مكانه مفضل [بن عمر] كما مر [من الكشي] او الفضيل كما في الكافي .

(٢) الكافي ١ : ٧/٢٨٥ ، رجال الكشي ٢ : ٥٦٥ / ٥٠٢ ، وذكره مختصر الصفار في البصائر : ٤٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٣٤٣ / ٣٥ .

«اذهبْ فَأَعْرِفُ» وكانَ الرَّجُلُ مَعْنِيًّا بِدِينِهِ، قالَ: فَلِمْ يَرْكَضْ أَبَا الحَسْنِ حَتَّى خَرَجَ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ، فَلَقِيهِ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَحْتَاجُ عَلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ، فَذَلَّنِي عَلَى مَا تَجْبُ عَلَيَّ مَعْرِفَتِهِ؛ قالَ: فَأَخْبَرَهُ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحْقَهُ وَمَا يَجْبُ لَهُ، وَأَمْرِ الْحَسْنِ وَالْحَسْنَى وَعَلَيِّ بْنِ الْحَسْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ سَكَتَ. فَقَالَ لَهُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، فَمَنْ إِلَامُ الْيَوْمِ؟ قالَ: «إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَقْبِلُ؟» قالَ: نَعَمْ، قالَ: «أَنَا هُوَ» قالَ: فَشِيءٌ أَسْتَدِلُّ بِهِ؟ قالَ: «اذهبْ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ - وَاسْتَأْنِي بِعَضِ شَجَرَةِ غَيْلَانٍ^(١) - فَقُلْ لَهَا: يَقُولُ لَكَ: مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَقْبِلِي» قالَ: فَأَتَيْهَا فَرَأَيْتَهَا وَاللهِ تَخَذَّلَ^(٢) الْأَرْضَ خَدَّا حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهَا بِالرَّجْوِ فَرَجَعَتْ. قالَ: فَأَقْرَبَ بِهِ، ثُمَّ لَزِمَ الصَّمْتَ وَالْعِبَادَةَ، فَكَانَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ^(٣).

وروى أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، عنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ، عنْ أَبِي بَصِيرٍ، قالَ: قَلْتُ لِأَبِي الْحَسْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، بِمَ يُعْرَفُ إِلَامُ؟ قالَ: «بِخَصَالٍ»:

أَمَا أَوْهَنَّ فَإِنَّهُ بَشِيءٌ قَدْ تَقَدَّمَ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ، وَإِشَارَتُهُ إِلَيْهِ، لِيَكُونَ حُجَّةً، وَسُؤَالٌ فِي جِيبٍ، وَإِذَا سُكِّتَ عَنْهُ أَبْتَداً، وَتَخَبَّرُ بِهَا فِي غَدِ، وَيُكَلِّمُ النَّاسَ بِكُلِّ لِسَانٍ». ثُمَّ قالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أُعْطِيْكَ عَلَامَةً قَبْلَ أَنْ

(١) أَمْ غَيْلَانُ: مِنَ الْأَشْجَارِ الْمُعْرَفَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَتُسَمَّى أَيْضًا السَّمَرَةُ، أَنْظُرْ. «الصَّاحَاجَ - غَيْلَانَ» - ٥ - ١٧٨٨.

(٢) تَخَذَّلَ الْأَرْضَ: تَشَقَّها. «الصَّاحَاجَ - خَدَّدَ» - ٢ - ٤٦٨.

(٣) الكافي ١ : ٢٨٦ / ٨، بصائر الدرجات: ٤ / ٢٧٤، ٦، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٤٨.

تَقَوْمَ، فَلَمْ تَلْبِسْ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَكَلَمَهُ الْخَرَاسَانِيُّ
بِالْعَرَبِيَّةِ، فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسْنِ بِالْفَارَسِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ الْخَرَاسَانِيُّ: وَاللَّهِ مَا مَنَعْنِي
أَنْ أَكَلِمَكَ بِالْفَارَسِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَا تُحِسِّنُنَا، فَقَالَ: «سَبَحَانَ اللَّهِ،
إِذَا كُنْتُ لَا أُحِسِّنُ أَجِيبُكَ، فَمَا فَضْلِي عَلَيْكَ فِيمَا يُسْتَحِقُّ بِهِ الْإِمَامَةُ!» ثُمَّ
قَالَ: «يَا أَبَا حَمْدَ، إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ كَلَامُ أَحَدٍ مِّنَ النَّاسِ، وَلَا
مَنْطِقُ الطَّيْرِ^(١)، وَلَا كَلَامُ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ^(٢).»

وروى عبد الله بن إدريس، عن ابن سينا، قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً أكرمه بها، وكان في جلتها دراعة خرز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب، فأنفذَ عليُّ بن يقطين جلَّ تلك الثياب إلى موسى بن جعفر وأنفذَ في جلتها تلك الدراعية، وأضاف إليها مالاً كان عنده على رسمِ لَهُ فِيمَا يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِ مَالِهِ.

فَلَمَّا وَصَلَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ الْمَالِ وَالثِّيَابِ،
وَرَدَ الدُّرَاعَةُ عَلَى يَدِ الرَّسُولِ إِلَى عَلَيِّ بْنِ يَقْطِينِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: «إِحْتَفِظْ
بِهَا، وَلَا تُخْرِجْهَا عَنْ يَدِكَ، فَسَيَكُونُ لَكَ بِهَا شَانٌ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا مَعْهُ»
فَأَرْتَابَ عَلَيِّ بْنِ يَقْطِينَ بِرَدَّهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَدْرِ مَا سَبَبْ ذَلِكَ، وَاحْتَفَظَ
بِالدُّرَاعَةِ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ تَغَيَّرَ عَلَيُّ بْنِ يَقْطِينَ عَلَى غَلَامٍ كَانَ يَخْتَصُّ بِهِ

(١) في الكافي وقرب الإسناد بعده إضافة: (ولا بهيمة).

(٢) الكافي ١: ٧/٢٢٥، ورواه الحميري في قرب الإسناد: ١٤٦، والطبراني في دلائل الإمامة: ١٦٩، باختلاف يسير، وابن شهرآشوب في المناقب ٤: ٢٩٩، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٤٨: ٤٧.

فصرفة عن خدمته، وكان الغلام يعرف ميل علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، ويقف على ما يحمله إليه في كل وقت من مال وثياب وألطاف وغير ذلك، فسعى به إلى الرشيد فقال: إنه يقول بإمامية موسى ابن جعفر، وتحمّل إليه خمس ماله في كل سنة، وقد حمل إليه الدراءة التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا وكذا. فاستشاط الرشيد لذلك وغضب غضباً شديداً، وقال: لا تكشف عن هذه الحال، فإن كان الأمر كما تقول أزهقت نفسك.

وأنفذ في الوقت بإحضار علي بن يقطين، فلما مثل بين يديه قال له: ما فعلت الدراءة التي كسرت بها؟ قال: هي يا أمير المؤمنين عندي في سقط مختوم فيه طيب، قد احتفظت بها، فلما أصبحت إلا وفتحت السقط ونظرت إليها تبركاً بها وقبلتها ورددتها إلى موضعها، وكلما أمسكت صنعت بها مثل ذلك.

قال: أحضرها الساعة، قال: نعم يا أمير المؤمنين. واستدعي بعض خدمه فقال له: إمض إلى البيت الفلافي من داري، فخذ مفاتحه من خازني وأفتحه، ثم افتح الصندوق الفلافي فجئني بالسقط الذي فيه بختمه. فلم يلبث الغلام أن جاء بالسقط مختوماً، فوضع بين يدي الرشيد فأمر بكسر ختمه وفتحه.

فلما فتح نظر إلى الدراءة فيه بحالها، مطوية مدفونة في الطيب، فسكن الرشيد من غضبه، ثم قال لعلي بن يقطين: أرددها إلى مكانها وأنصرف راشداً، فلن أصدق عليك بعدها ساعياً. وأمر أن يتبع بجائزه سنية، وتقدم بضرب الساعي به ألف سوط، فضرب نحو خمسة

سُوْطِ فَهَاتَ فِي ذَلِكَ^(١).

وروى محمد بن إسحائيل، عن (محمد بن الفضل)^(٢) قال: إختلفت الرواية من بين أصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء، أهوا من الأصابع إلى الكعبتين، أم من الكعبين إلى الأصابع؟ فكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام: جعلت فداك، إن أصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين، فإن رأيت أن تكتب إلى بخطتك ما يكون عملي بحسبه^(٣) فقلت إن شاء الله.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء، والذي أمرك به في ذلك أن تتمضمض ثلاثة، وتستنشق ثلاثة، وتغسل وجهك ثلاثة، وتخلل شعر لحيتك (وتغسل يدك إلى المرفقين ثلاثة)^(٤) وتسخ رأسك كله، وتسخ ظاهر أذنيك وباطنهما، وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثة، ولا تحالف ذلك إلى غيره. فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين، تعجب مما رسم له فيه مما جمع العصابة على خلافه، ثم قال: مولاي أعلم بما قال، وأنا متضل

(١) ذكره ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٣٦، وأورده مختصرًا ابن شهرآشوب في المناقب: ٤، ٢٨٩، والراوندي في الخرائج والجرائح: ١: ٢٥/٣٣٤، والطبرسي في إعلام الورى: ٢٩٣، ونقله العلامة المجلبي في البخاري: ٤٨: ١٣٧ / ١٢.

(٢) كذا في النسخ والمترد في الاستناد رواية محمد بن إسحائيل المتخد مع محمد بن إسحائيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل، ولا يبعد وقوع التصحيف هنا أيضًا، لاحظ معجم رجال الحديث ١٧: آخر ٤٣ - ٤٥.

(٣) في «م» وهامش «ش»: عليه.

(٤) ما بين القوسين سقط من نسختي «م» و«ح» موجودة في نسخة «ش» وأشار إليها بأنها مثبتة من نسخة أخرى.

أمْرَهُ، فكَانَ يَعْمَلُ فِي وَضْوئِهِ عَلَى هَذَا الْحَدَّ، وَيَخْلُفُ مَا عَلَيْهِ جِيعُ الشِّيَعَةِ، امْتَالًا لِأَمْرِ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَسُعِيَ بَعْلَيٌّ بْنِ يَقْطِينٍ إِلَى الرَّشِيدِ وَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ رَافِضٌ مُخَالِفٌ لَكَ، فَقَالَ الرَّشِيدُ لِبَعْضِ خَاصَّتِهِ: قَدْ كَثُرَ عِنْدِي الْقَوْلُ فِي عَلَيِّ بْنِ يَقْطِينِ، وَالْقَرْفُ^(١) لَهُ بِخَلْفَاهَا، وَمِيلُهُ إِلَى الرَّفْضِ، وَلَسْتُ أَرِيَ فِي خَدْمَتِهِ لِي تَقْصِيرًا، وَقَدْ امْتَحَنْتُهُ مِرَارًا، فَما ظَهَرْتُ مِنْهُ عَلَى مَا يُقْرَفُ بِهِ، وَأَحَبَّ أَنْ أَسْتَرِيَّهُ أَمْرَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ فَيَتَحرَّزُ مِنِّي. فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الرَّافِضَةَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - تُخَالِفُ الْجَمَاعَةَ فِي الْوُضُوءِ فَتُخَفَّفِهِ، وَلَا تَرِي غَسْلَ الرُّجَلَيْنِ، فَامْتَحَنْتُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِالوقوفِ عَلَى وَضْوئِهِ. فَقَالَ: أَجَلْ، إِنَّ هَذَا الْوَجْهَ يَظْهُرُ بِهِ أَمْرُهُ.

ثُمَّ تَرَكَهُ مَدَّةً وَنَاطَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّغْلِ فِي الدَّارِ حَتَّى دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، وَكَانَ عَلَيِّ بْنِ يَقْطِينٍ مَخْلُوِّ فِي حُجْرَةِ فِي الدَّارِ لِوَضْوئِهِ وَصَلَاتِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ وَقَفَ الرَّشِيدُ مِنْ وَرَاءِ حَائِطِ الْحُجْرَةِ بِحِيثِ يَرَى عَلَيِّ بْنِ يَقْطِينٍ وَلَا يَرَاهُ هُوَ، فَدَعَا بِالْمَاءِ لِلْوُضُوءِ، فَتَمَضَّمَضَ ثَلَاثَةً، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثَةً، وَغَسَّلَ وَجْهَهُ، وَخَلَّ شَعْرَ لِحْيَتِهِ، وَغَسَّلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَةً، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَأَذْنَيْهِ، وَغَسَّلَ رِجْلَيْهِ، وَالرَّشِيدُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَهُ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ بِحِيثِ يَرَاهُ، ثُمَّ نَادَاهُ: كَذَبَ - يَا عَلَيِّ بْنِ يَقْطِينِ - مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ مِنَ الرَّافِضَةِ. وَصَلَحَتْ حَالُهُ عِنْدَهُ.

وَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « ابْتَدِئْ مِنَ الْآنِ يَا

(١) الْقَرْفُ: الْإِتْهَامُ. «الصَّاحِحُ» - قَرْفٌ - ٤: ١٤١٥.

عليه بن يقطين ، تَوَضَّأَ كَمَا أَمْرَ اللَّهُ ، اغْسِلْ وَجْهَكَ مَرَّةً فَرِيشَةً وَأُخْرَى
إِسْبَاغًا ، وَاغْسِلْ يَدِيْكَ مِنَ الْمُرْفَقَيْنَ كَذَلِكَ ، وَامْسَحْ بِمُقَدَّمِ رَأْسِكَ
وَظَاهِرِ قَدْمَيْكَ مِنْ فَضْلِ نَدَاوَةِ وَضُوئِكَ ، فَقَدْ زَالَ مَا كَانَ يُخَافُ
عَلَيْكَ ، وَالسَّلَامُ^(١).

وَرَوَى عَلَيْهِ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَاطِنِيَّ ، قَالَ : خَرَجَ أَبُو الْحَسْنِ مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ خَارِجَةٌ عَنْهَا ، فَصَاحَبَتْهُ أَنَا
وَكَانَ رَاكِبًا بَغْلَةً وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ لِي ، فَلَمَّا صِرَنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ
أَغْتَرَضَنَا أَسَدٌ ، فَأَخْجَمْتُ خَوْفًا وَأَقْدَمْ أَبُو الْحَسْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ
غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِهِ ، فَرَأَيْتُ الْأَسَدَ يَتَذَلَّلُ لِأَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَهُمْهُمْ ،
فَوَقَفَ لَهُ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ كَالْمُصْغَى إِلَى هُمْهُمْتِهِ ، وَوَضَعَ الْأَسَدُ
يَدَهُ عَلَى كَفَلِ بَغْلَتِهِ ، وَقَدْ هَمَّتِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَخِفْتُ خَوْفًا عَظِيمًا ، ثُمَّ
تَنَحَّى الْأَسَدُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَخَوَّلَ أَبُو الْحَسْنِ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ
وَجَعَلَ يَدْعُو ، وَمُحَرَّكُ شَفَقَتِي بِهَا لَمْ أَفْهَمْهُ ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْأَسَدِ بِيَدِهِ أَنَّ
أَمْضِ ، فَهُمْهُمُ الْأَسَدُ هُمْهُمَ طَوِيلَةً وَأَبُو الْحَسْنِ يَقُولُ : «آمِينَ آمِينَ»
وَانْصَرَفَ الْأَسَدُ حَتَّى غَابَ مِنْ بَيْنِ أَعْيُّنِنَا .

وَمَضَى أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ لِوَجْهِهِ وَأَتَبَعْتُهُ ، فَلَمَّا بَعْدَنَا عَنِ
الْمَوْضِعِ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فَدَاكَ ، مَا شَاءَنُ هَذَا الْأَسَدُ؟ فَلَقَدْ
خِفْتُهُ - وَاللَّهِ - عَلَيْكَ ، وَعَجِبْتُ مِنْ شَائِنِهِ مَعَكَ . فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ

(١) ذكره مختصر ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٢٨٨ ، والراوندي في الخرائح والجرائح ١ : ٣٣٥ / ٢٦ ، وذكره مرسلًا الطبرسي في اعلام الورى : ٢٩٣ ، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٤٨ : ١٤ / ٣٨ .

السلام : «إِنَّهُ خَرَجَ إِلَيَّ يَشْكُوْ عُسْرَ الولادةِ عَلَى لِبْعَتِهِ^(١) وَسَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُفْرِجَ عَنْهَا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، وَأَلْقَيْتُ فِي رُؤُسِهِ^(٢) أَنَّهَا تَلِدُ ذَكَرًا لَهُ، فَخَبَرَتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لِي : امْضِ فِي حِفْظِ اللَّهِ، فَلَا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا عَلَى ذُرِّيْتِكَ وَلَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ شَيْئِكِ شَيْئًا مِنَ السَّبَاعِ ، فَقُلْتُ : آمِينَ^(٣) .

وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ، وَفِيهَا أَثْبَتْنَا مِنْهَا كَفايَةً عَلَى الرَّسْمِ
الَّذِي تَقْدَمَ، وَالْمِنَةُ لِلَّهِ .



(١) اللُّبُوةُ : انتِي الأَسْدُ ، وَاللُّبُوةُ ساكنةُ الْبَاءِ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ لِغَةً فِيهَا «الصَّاحَاج» - لِبَأً - ١ : ٧٠ .

(٢) الرُّوعُ : الْقَلْبُ . «الصَّاحَاج» - رُوعٌ - ٣ : ١٢٢٣ .

(٣) ذَكْرُهُ مُخْتَصِرًا ابنُ شَهْرَآشُوبَ فِي الْمَاقِبِ : ٤ : ٢٩٨ ، وَالراونديُّ فِي الْخَرَائِجِ وَالْجَرَائِحِ : ٢

. ٦٤٩ / ١ ، وَنَقْلُهُ العَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ : ٤٨ : ٥٧ / ٦٧ .

باب

ذِكْرُ طَرَفٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَنَاقِبِهِ
وَخِلَالِهِ الَّتِي بَأْنَبَاهَا فِي الْفَضْلِ مِنْ غَيْرِهِ

وَكَانَ أَبُو الْحَسْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْبَدَ أَهْلَ زَمَانِهِ وَأَفْقَهَهُمْ
وَأَسْخَاهُمْ كَفَّاً وَأَكْرَمَهُمْ نَفْسًا.

وَرُوِيَ : أَنَّهُ كَانَ يُصْلِي نِوافِلَ اللَّيْلِ وَيَصِلُّهَا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ
يُعَقِّبُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَيَخْرُجُ إِلَيْهِ سَاجِدًا فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الدُّعَاءِ
وَالْمُجَيْدِ^(١) حَتَّى يَقْرُبَ زَوَالَ الشَّمْسِ^(٢) . وَكَانَ يَدْعُو كَثِيرًا فَيَقُولُ :
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ»^(٣) وَيُكَرِّرُ
ذَلِكَ .

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ : «عَظِيمَ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلِيَحْسُنَ الْعَفْوُ مِنْ
عَنْدِكَ»^(٤) .

وَكَانَ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى تَخْضَلُ لِحِيَّتُهُ بِالدُّمُوعِ . وَكَانَ
أَوْصَلَ النَّاسَ لِأَهْلِهِ وَرَحِيمِهِ ، وَكَانَ يَفْتَقِدُ فُقَرَاءَ الْمَدِينَةِ فِي اللَّيْلِ فَيَحْمِلُ

(١) في «م» وها مش «ش»: والتحميد.

(٢) أشار إلى نحو ذلك الخطيب في تاريخه ١٣: ٣١، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٣٨، وذكره الطبرسي في اعلام الورى: ٢٩٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٨: ٥/١٠١.

(٣) اعلام الورى: ٢٩٦، مناقب آل أبي طالب: ٤: ٣١٨، الفصول المهمة: ٢٣٧.

(٤) تاريخ بغداد: ١٣: ٢٧، ومناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣١٨ باختلاف يسير.

إِلَيْهِمْ فِيهِ الْعَيْنُ^(١) وَالْوَرَقُ^(٢) وَالْأَدْقَةُ^(٣) وَالتُّمُورُ، فَيُوصِلُ إِلَيْهِمْ ذَلِكَ،
وَلَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيِّ جَهَةٍ هُوَ^(٤).

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
جَدِي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَقْوَبٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيُّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَطْلَبُ بِهَا دِينِي
فَأَغْيَايَ، فَقُلْتُ: لَوْ ذَهَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ بِنَقْمَى^(٥) فِي ضَيْعَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ وَمَعَهُ غَلَامٌ مَعْهُ
مِنْشَفٌ^(٦) فِيهِ قَدِيدٌ مُعْزَعٌ^(٧)، لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ، فَأَكَلَ وَأَكَلَتُ مَعَهُ، ثُمَّ
سَأَلَنِي عَنْ حَاجَتِي، فَذَكَرْتُ لَهُ قِصَّتِي، فَدَخَلَ لَيْسَ مَعْنَاهُ فَدَفَعَ إِلَيَّ صُرَّةً
إِلَيَّ، فَقَالَ لِغَلَامِهِ: «اذْهَبْ» ثُمَّ مَدَ يَدَهُ إِلَيَّ فَدَفَعَ إِلَيَّ صُرَّةً فِيهَا ثَلَاثَةِ
دِينَارٍ، ثُمَّ قَامَ فَوَلَّ، فَقُمْتُ وَرَكِبْتُ دَابِّي وَانْصَرَفْتُ^(٨).

(١) العين: الذهب والدنانير. «الصحاح - عين - ٦ : ٢١٧٠».

(٢) الورق: الفضة والدرامون. «الصحاح - ورق - ٤ : ١٥٦٤».

(٣) الأدقة: جمع دقيق وهو الطحين. «الصحاح - دق - ٤ : ١٤٧٦».

(٤) ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣١٨، والطبرسي في اعلام الورى: ٢٩٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٠١ / ذيل الحديث ٥.

(٥) نقمى: موضع من ريف المدينة المنورة كان لأن أبي طالب عليهم السلام. «معجم البلدان ٥: ٣٠٠».

وفي النسخ الخطلية بـ«نقمى»، لكن الصحيح بـ«بنقمى». كما في نسخة العلامة المجلسي

رحمه الله من بحاره للإرشاد ٤٨: ١٠٢، وفي تاريخ بغداد ١٣: ٢٨: وـ«نقمى» موضع.

(٦) في هامش «ش»: «المشف: إِزَارٌ لِهِ زَثِيرٌ» أي خلل كالقطفية.

(٧) في هامش «ش»: المجزع: الأبيض والأحمر.

المجزع: القطع بألوان مختلفة من الجزع. بمعنى القطع. «لسان العرب - جزء - ٨:

٤٨

(٨) تاريخ بغداد ١٣: ٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٦ / ١٠٢

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَمَشَايِخِهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ ولَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ يُؤْذِي أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَسْبُهُ إِذَا رَأَهُ وَيَشْتِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ يَوْمًا : دَعْنَا نَقْتُلُ هَذَا الْفَاجِرَ، فَنَهَا هُمْ عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهَيِ وَذَجَّرُهُمْ أَشَدَّ الرَّجْرِ، وَسَأَلَ عَنِ الْعُمَرِيِّ، فَذَكَرَ أَنَّهُ يَرْزَعُ بِنَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ، فَرَكِبَ فَوْجَهُهُ فِي مَرْزُعَةٍ، فَدَخَلَ الْمَرْزُعَةِ بِحِمَارٍ، فَصَاحَ بِهِ الْعُمَرِيُّ: لَا تُؤْتُهُ رُزْعَنَا، فَتَوَطَّأَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحِمَارِ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ فَتَرَأَّلَ وَجَلَّ عِنْدَهُ وَبِاسْطَهُ وَضَاحِكَهُ، وَقَالَ لَهُ: كَمْ غَرْمَتِ فِي رُزْعَكَ هَذَا؟» فَقَالَ لَهُ: مائَةُ دِينَارٍ، قَالَ: «وَكَمْ تَرْجُو أَنْ تُصِيبَ فِيهِ؟» قَالَ: لَسْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ، قَالَ: «إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ: كَمْ تَرْجُو أَنْ يَبْيَكَ فِيهِ» قَالَ: أَرْجُو فِيهِ مائَةَ دِينَارٍ. قَالَ: فَأَخْرَجَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صُرَّةً فِيهَا ثَلَاثُ مائَةَ دِينَارٍ وَقَالَ: «هَذَا رُزْعُكَ عَلَى حَالِهِ، وَاللَّهُ يَرْزُقُكَ فِيهِ مَا تَرْجُو» قَالَ: فَقَامَ الْعُمَرِيُّ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَصْفَحَ عَنْ فَارِطِهِ، فَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَانْصَرَفَ.

قال: وراح إلى المسجد فوجد العُمرى جالساً، فلما نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته. قال: فثبت أصحابه إليه فقالوا: ما قصتك؟ قد كنت تتقول غير هذا، قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن، وجعلت يدعولاً بـأبي الحسن عليه السلام فخاصمة وخاصمهم، فلما رجع أبو الحسن إلى داره قال جلسائه الذين سأله في قتل العُمرى: «أيُّما كان خيراً ما أردتُم أو ما أرددتُ؟ إنني أصلحت أمراً

بالمقدار الذي عرفتُمْ، وكيفَتُ به شرَّه»^(١).

وذكر جماعة من أهل العلم: أنَّ أبا الحسن عليه السلام كان يحصل بماله ديناراً إلى الثلاثاء دينار، وكانت صرار أبي الحسن موسى مثلاً^(٢).

وذكر ابن عمار - وغيره من الرواة -: أنَّه لما خرج الرشيد إلى الحجَّ وقربَ من المدينة استقبلته الوجوهُ من أهلها يقدِّمُهم موسى بن جعفر عليهما السلام على بغلة، فقال له الرَّبِيعُ: ما هذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين، وأنت إن طلبتَ عليها لم تدرك، وإن طلبتَ لم تفُتْ، فقال: «إنها تطأطأت عن خيلٍ، وارتقت عن ذلة العَيْرِ»^(٣)، وخَيْرُ الأمورِ أوساطُها^(٤).

قالوا: ولما دخلَ هارون الرَّشيدُ المدينةَ توجَّهَ لزيارة النبي صلَّى الله عليه وآلِهِ وعَيْلهِ النَّاسُ، فتقدَّمَ إلى قبرِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآلِهِ وقَالَ: السلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، السلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ عَمٍّ؛ مُفتخرًا بذلك على غيره، فتقدَّمَ أبو الحسن عليه السلام إلى القبرِ فقال: «السلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ، السلامُ عَلَيْكَ يا أَبِهِ» فتغيرَ وجهُ الرَّشيد

(١) اخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٣: ٢٨، باختلاف يسير، ورواه مختصرًا أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين: ٤٩٩، وابن شهرآشوب في المناقب ٤: ٣١٩، والطبرسي في

اعلام الورى: ٢٩٦، ونقله العلامة المجلسي في البحر ٤٨: ٧/١٠٢.

(٢) مقاتل الطالبيين: ٤٩٩، تاريخ بغداد ١٣: ٢٨، اعلام الورى: ٢٩٦، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣١٨.

(٣) العَيْرُ: الحمار الوحشي والاهلي ايضاً «الصحاح - عير - ٢: ٧٦٢».

(٤) مقاتل الطالبيين: ٥٠٠، اعلام الورى: ٢٩٦، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٢٠، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحر ٤٨: ١٠٣.

وَرَوَى أَبُو زِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ قَالَ: سَأَلَ مُحَمَّدًا بْنَ
 الْحَسْنِ أَبَا الْحَسْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَحْضِرِ مِنَ الرَّشِيدِ - وَهُمْ
 بِعِكَةٍ - فَقَالَ لَهُ: أَيْجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يُظَلِّلَ عَلَيْهِ عَمَلَهُ؟ فَقَالَ لَهُ مُوسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ مَعَ الْإِخْتِيَارِ» فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ:
 أَفَيْجُوزُ أَنْ يَمْشِي تَحْتَ الظِّلَالِ مُخْتَارًا؟ فَقَالَ لَهُ: «نَعَمْ» فَتَضَاحَكَ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ:
 «أَتَعْجَبُ مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَبَّا! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَشَفَ الظِّلَالَ فِي إِحْرَامِهِ، وَمَشَى تَحْتَ الظِّلَالِ وَهُوَ
 مُحْرِمٌ، وَإِنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ - يَا مُحَمَّدُ - لَا تُقَاسُ، فَمَنْ قَاسَ بَعْضَهَا عَلَى
 بَعْضٍ فَقَدْ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّيْلِ» فَسَكَتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسْنِ لَا يَرْجِعُ
 جَوَابًا^(٢).

وَقَدْ رَوَى النَّاسُ عَنْ أَبِي الْحَسْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكْثَرُهُوا، وَكَانَ
 أَفْقَهُ أَهْلِ زَمَانِهِ - حَسَبَ مَا قَدَّمْنَا - وَأَحْفَظُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَحْسَنَهُمْ
 صَوْتاً بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ إِذَا قَرَا يَمْدُرُ^(٣) وَيَبْكِي وَيَبْكِي السَّاعِدُونَ لِتِلَاقِهِ،
 وَكَانَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ يُسْمُونَهُ زِينَ الْمَتَهَجِدِينَ. وَسُمِّيَّ بِالْكَاظِمِ لِمَا كَظَمَهُ

(١) تاريخ بغداد: ١٣، كفاية الطالب: ٤٥٧، تذكرة الخواص: ٣١٤، اعلام الورى: ٢٩٧، مناقب ابن شهراشوب: ٤، ٣٢٠، الاحتجاج: ٣٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٨: ١٠٣.

(٢) اعلام الورى: ٢٩٨، الاحتجاج: ٣٩٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٩٩: ١/١٧٦.

(٣) في دم: يجزئ.

مِنَ الْغَيْظِ، وَصَبَرَ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِ الظَّالِمِينَ بِهِ، حَتَّىٰ مَضَىٰ قَتِيلًاٰ فِي
حَبْسِهِمْ وَوَثَاقِهِمْ.



باب ذكر السبب في وفاته وطرفٍ من الخبر في ذلك

وكان السبب في قبض الرشيد على أبي الحسن موسى عليه السلام وبحسبه وقتله، ما ذكره أحد بن عبيدة الله بن عمّار، عن علي بن محمد النوفلي، عن أبيه؛ وأحمد بن محمد بن سعيد، وأبو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى، عن مشائخهم قالوا: كان السبب في أخذ موسى بن جعفر عليهما السلام أنَّ الرشيد جعل ابنته في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسدَه يحيى بن خالد بن برمك على ذلك، وقال: إِنْ أَفْضَتْ إِلَيْهِ الْخِلَافَةُ زَالَتْ دَوْلَتِي وَدَوْلَةُ وَلْدِي، فاحتال على جعفر بن محمد - وكان يقول بالإمامية - حتى دخله وأنس إليه، وكان يُكثِرُ غشيانه في منزله فيقف على أمره ويترفعه إلى الرشيد، ويزيد عليه في ذلك بما يقدح في قلبه.

ثم قال يوماً لبعض ثقاته: تعرفون لي رجلاً من آل أبي طالب ليس بواسع الحال، يُعرفني ما أحتاج إليه، فدلّ على علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فحمل إليه يحيى بن خالد مالاً، وكان موسى بن جعفر عليه السلام يائس بعلي بن إسماعيل وبصلة وبره. ثم أنفذ إليه يحيى بن خالد يرغبه في قصد الرشيد وبعده بالإحسان إليه، فعمل على ذلك، وأحس به موسى عليه السلام فدعاه فقال له: «إلى أين يا بن أخي؟» قال: إلى بغداد. قال: «وما تصنع؟» قال: على دين وأنا معلم. فقال له موسى: «فأنا أقضى دينك وأفعل بك وأصنع» فلم يلتقط إلى ذلك، وعمل على

الخروج ، فاستدعاه أبو الحسن فقال له : «أنت خارج؟» قال : نعم ، لا بد لي من ذلك . فقال له : «انظر - يا بن أخي - واتق الله ، ولا تؤتمن أولادي» وأمرَ له بثلاثمائة دينارٍ وأربعة آلاف درهم ، فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمن حضره : «والله ليس عينَ في دمي ، وبِعْنَ أولاًدي» فقالوا له : جعلنا الله فداك ، فأنت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصلك ! قال لهم : «نعم ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه واله ، أن الرّحيم إذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله ، وإنني أردت أن أصله بعد قطعه لي ، حتى إذا قطعني قطعه الله» .

قالوا : فخرج علي بن إسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد ، فتعرف منه خبر موسى بن جعفر عليهما السلام ورفعه إلى الرشيد وزاد عليه ، ثم أوصله إلى الرشيد فسأله عن عمّه فسأله بهائيه وقال له : إن الأموال تحمل إليه من المشرق والمغارب ، وأنه اشتري ضياعة سهاماً السيرة بثلاثين ألف دينار ، فقال له صاحبها - وقد أحضره المال - لا آخذ هذا النقود ، ولا آخذ إلا نقداً كذا وكذا ، فأمر بذلك المال فرده وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقود الذي سأله يعنيه . فسمع ذلك منه الرشيد وأمر له بهائيه ألف درهم تسبباً^(١) على بعض النواحي ، فاختار بعض كور المشرق ، ومضط رسله لقبض المال وأقام يتظارهم ، فدخل في بعض تلك الأيام إلى الخلاء فزحر رخراخة خرجت منها حشوة^(٢) كلُّها فسقط ، وجهدوا في

(١) في «م» وهامش «ش» : سبب .

وبسبب مشتق من السبب ، وهو كل ما يتوصل به إلى الشيء ، ومن هذا الباب تسبب مال الفيء ، لأن المسبب عليه المال جعل سبباً لوصول المال إلى من وجب له من أهل الفيء .
«تحذيب اللغة - سبب - ١٢ : ٣١٤ ، لسان العرب - سبب - ١ : ٤٥٨ .»

(٢) في هامش «ش» : الحشوة : ما في البطن .

رَدَّهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَوَقَعَ لِاِبْرَاهِيمَ^(١)، وَجَاءَهُ الْمَالُ وَهُوَ يَنْزِعُ، فَقَالَ: مَا أَصْنَعْ بِهِ وَأَنَا فِي الْمَوْتِ؟!

وَخَرَجَ الرَّشِيدُ فِي تُلُكَ السَّنَةِ إِلَى الْحَجَّ، وَبَدَا بِالْمَدِينَةِ فَقَبضَ فِيهَا عَلَى أَبِي الْحَسْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَيُقَالُ: أَنَّهُ لَمَّا وَرَدَ الْمَدِينَةَ اسْتَقْبَلَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرَ فِي جَمَاعَةِ الْأَشْرَافِ، وَانْصَرَفُوا مِنْ اسْتِقبَالِهِ، فَمَضَى أَبُو الْحَسْنِ إِلَى الْمَسْجِدِ عَلَى رَسْمِهِ، وَأَقامَ الرَّشِيدُ إِلَى الظَّلَلِ وَصَارَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَعْتَدْرُ إِلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَهُ، أُرِيدُ أَنْ أَخْبِسَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ التَّشْتِيتَ بَيْنَ أَمْتَكَ وَسَفَكَ دِمَائِهَا.

ثُمَّ أَمْرَ بِهِ فَأَخِذَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَدْخَلَ إِلَيْهِ فَقِيَدَهُ، وَاسْتَدْعَى قَبَّيْنَ فَجَعَلَهُ فِي إِحْدَاهُمَا عَلَى بَعْلٍ، وَجَعَلَ الْقُبَّةَ الْأُخْرَى عَلَى بَعْلٍ آخَرَ، وَخَرَجَ الْبَغْلَانُ مِنْ دَارِهِ عَلَيْهَا الْقَبَّيْنَ مَسْتُورَتَانِ، وَمَعَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَيْلٌ، فَاقْرَفَتِ الْخَيْلُ فَمَضَى بَعْضُهَا مَعِ إِحْدَى الْقَبَّيْنِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصَرَةِ، وَالْأُخْرَى عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُبَّةِ الَّتِي مُضِيَّ بِهَا عَلَى طَرِيقِ الْبَصَرَةِ. وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ الرَّشِيدُ لِيُعَمِّي عَلَى النَّاسِ الْأَمْرَ فِي بَابِ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَمْرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ قُبَّةِ أَبِي الْحَسْنِ أَنْ يُسَلِّمُوهُ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمُنْصُورِ، - وَكَانَ عَلَى الْبَصَرَةِ حِينَئِذٍ - فَسُلِّمَ إِلَيْهِ فَحَبَسَهُ عِنْدَهُ سَنَةً، وَكَتَبَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ فِي ذَمِّهِ، فَاسْتَدْعَى عِيسَى بْنَ جَعْفَرَ بَعْضَ خَاصَّيْهِ وَثَقَاتِهِ فَاسْتَشَارُهُمْ فِيهَا كَتَبَ بِهِ الرَّشِيدُ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ

(١) لِاِبْرَاهِيمَ: اِيَّ اَنْ حَالَهُ حَالَةُ الْمَوْتِ.

بالشَّوْفِ عن ذلك والاسْتِعْفاء منه، فَكَتَبَ عِيسَى بْنُ جَعْفَرَ إِلَى الرَّشِيدِ يَقُولُ لَهُ: قَدْ طَالَ أَمْرُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ وَمَقَامُهُ فِي حَبْسِيِّ، وَقَدْ اخْتَبَرْتُ حَالَهُ وَوَضَعْتُ عَلَيْهِ الْعَيْوَنَ طُولَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، فَمَا وَجَدْتُهُ يَقْتَرُّ عَنِ الْعِبَادَةِ، وَوَضَعْتُ مَنْ يَسْمَعُ مِنْهُ مَا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ فَمَا دَعَا عَلَيْكَ وَلَا عَلَىٰ وَلَا ذَكَرَنَا فِي دُعَائِهِ بُسُوءٍ، وَمَا يَدْعُونَ لِنَفْسِهِ إِلَّا بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَإِنْ أَنْتَ أَنْقَذْتَ إِلَيَّ مَنْ يَتَسَلَّمُ مِنِّي وَإِلَّا خَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَإِنِّي مُتَحَرِّجٌ مِنْ حَبْسِهِ.

وَدُوِيَّ: أَنَّ بَعْضَ عَيْوَنِ عِيسَى بْنِ جَعْفَرَ رَفَعَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَسْمَعُ كُثِيرًا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ وَهُوَ تَخْبُوسٌ عِنْدَهُ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُرْغَغِنِي لِعِبَادَتِكَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ فَعَلْتَ فِلَكَ الْحَمْدَ».

فَوَجَهَ الرَّشِيدُ مَنْ تَسَلَّمَ مِنْ عِيسَى بْنِ جَعْفَرَ، وَصَرَرَ بِهِ إِلَى بَغْدَادِ، فَسُلِّمَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَبَقِيَ عِنْدَهُ مُدَّةً طَوِيلَةً فَأَرَادَهُ الرَّشِيدُ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَأَبَىٰ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِتَسْلِيمِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فَتَسَلَّمَ مِنْهُ، وَجَعَلَهُ فِي بَعْضِ حُجَّتِ دَارِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الرَّصَدَ، وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشْغُولاً بِالْعِبَادَةِ يُحْبِي اللَّيْلَ كُلَّهُ صَلَاتَهُ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ وَدُعَاءَهُ وَاجْتِهادَهُ، وَيَصُومُ النَّهَارَ فِي أَكْثَرِ الْأَيَّامِ، وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ مِنَ الْمَحْرَابِ، فَوَسَعَ عَلَيْهِ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى وَأَكْرَمَهُ.

فَاتَّصلَ ذَلِكَ بِالرَّشِيدِ وَهُوَ بِالرَّقَّةِ^(١) فَكَتَبَ إِلَيْهِ يُنْكِرُ عَلَيْهِ تَوْسِعَتَهُ عَلَىٰ مُوسَى وَيَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِ، فَتَوَقَّفَ عَنِ ذَلِكَ وَلَمْ يُقْدِمْ عَلَيْهِ، فَاغْتَاظَ الرَّشِيدُ

(١) الرَّقَّةُ: مَدِينَةٌ مشهورةٌ عَلَى الْفَرَاتِ مَعْدُودَةٌ فِي بَلَادِ الْجَزِيرَةِ لِأَنَّهَا مِنْ جَانِبِ الْفَرَاتِ الشَّرْقِيِّ، وَهِيَ الْأَنْ أَحَدُ مَدَنِ سُورِيَا، انْظُرْ «مَعْجَمَ الْبَلَادَ» ٣: ٥٩.

لذلك وَدَعَا مَسْرُورًا الْخَادِمَ فَقَالَ لَهُ: أَخْرُجْ عَلَى الْبَرِيدِ^(١) فِي هَذَا الْوَقْتِ إِلَى بَغْدَادَ، وَادْخُلْ مِنْ فَوْرِكَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرَ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ فِي دَعَةٍ وَرَفَاهِيَّةٍ فَأُوْصِلْ هَذَا الْكِتَابَ إِلَى الْعَبَاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُرْهَ بِأَمْثَالِ مَا فِيهِ. وَسَلِّمْ إِلَيْهِ كِتَابًا آخَرَ إِلَى السِّنَدِيِّ بْنِ شَاهِكَ يَأْمُرُهُ فِيهِ بِطَاعَةِ الْعَبَاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

فَقَدِمَ مَسْرُورٌ فَتَزَلَّ دَارَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَا يُرِيدُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدَهُ عَلَى مَا بَلَغَ الرَّشِيدَ، فَمَضَى مِنْ فَوْرِهِ إِلَى الْعَبَاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالسِّنَدِيِّ بْنِ شَاهِكَ فَأُوْصِلَ الْكِتَابَيْنِ إِلَيْهِمَا، فَلَمْ يُلْبِسْ النَّاسُ أَنْ خَرَجَ الرَّسُولُ يَرْكُضُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى، فَرَكِبَ مَعَهُ وَخَرَجَ مُتَدَوِّهًا دَهْشًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْعَبَاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَدَعَا الْعَبَاسَ بِسِيَاطِ وَعْدَةِ أَبَيْنِ^(٢) وَأَمَرَ بِالْفَضْلِ فَجَرَدَ وَضَرَبَهُ السِّنَدِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ مائَةَ سَوْطٍ، وَخَرَجَ مُتَغَيِّرَ اللُّونِ خِلَافَ مَا دَخَلَ، وَجَعَلَ يُسَلِّمُ عَلَى النَّاسِ يَمِينًا وَشِمَاءً.

وَكَتَبَ مَسْرُورٌ بِالْخَبَرِ إِلَى الرَّشِيدِ، فَأَمَرَ بِتَسْلِيمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السِّنَدِيِّ بْنِ شَاهِكَ، وَجَلَسَ الرَّشِيدُ مُجْلِسًا حَافِلًا وَقَالَ: أَئْهَا النَّاسُ، إِنَّ الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى قَدْ عَصَانِي وَخَالَفَ طَاعَتِي، وَرَأَيْتُ أَنَّ الْعَنَّهَ فَالْعُنُونَ لَعْنَهُ اللَّهُ. فَلَعْنَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، حَتَّى ارْتَجَ الْبَيْتُ وَالدَّارُ بِلَعْنِهِ.

وَتَلَغَّ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ الْخَبَرُ، فَرَكِبَ إِلَى الرَّشِيدِ فَدَخَلَ مِنْ غَيْرِ

(١) في هامش «ش»: حلَّ فلان على البريد، وخرج على البريد: اذا كان رُتب له في كل مرحلة مركوب فينزل عن المعية الواقع ويركب القار المزدوع، وكذلك في جميع المنازل.

(٢) في هامش «ش»: العُقابان: آلة من آلات العقوبة لها طرفان اذا شال احدهما نزل الآخر وبالعكس حتى تأتيا على روحه.

الباب الذي تدخل الناس منه، حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر، ثم قال له: التفت - يا أمير المؤمنين - إلى فأصغى إليه فزعاً، فقال له: إن الفضل حَدَثَ، وأنا أكفيك ما ت يريد، فانطلق وجهه وسرّه، وأقبل على الناس فقال: إن الفضل كان قد عصاني في شيء فلعنْتُه، وقد تاب وأناب إلى طاعتي فَتَوَلَُّوهُ. فقالوا: نحن أولياء من واليَّتَ، وأعداء من عاديَّتَ وقد تولَّيْنَا.

ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتى واف ببغداد، فماج الناس وأرجفوا بكل شيء، وأظهروا أنه ورد لتعديل السواد والنَّظر في أمر العمال، وتشاغل بعض ذلك أيامًا، ثم دعا السندي فأمره فيه بأمره فامثله.

وكان الذي تولى به السندي قتله عليه السلام سماً جعله في طعام قدمه إليه، ويقال: أنه جعله في رطب أكل منه فأحس بالسم، ولبث ثلاثة بعده موعداً منه، ثم مات في اليوم الثالث^(١).

ولما مات موسى عليه السلام أدخل السندي بن شاهك عليه الفقهاء ووجوه أهل بغداد، وفيهم الميثم بن عدي وغيره، فنظرُوا إليه لا أثر به من خراج ولا خنق، وأشهدهم على أنه مات حتفاً فشهدوا على ذلك.

وأخرج ووضع على الجسر ببغداد، ونودي: هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا إليه، فجعل الناس يتقرسون في وجهه وهو

(١) في هامش «ش»: روی انه اذاب الرصاص فصبه في حلق الكاظم عليه السلام فكان سبب موته.

مِيَّتُ، وَقَدْ كَانَ قَوْمٌ رَعَمُوا فِي أَيَّامِ مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ الْمُتَنَظَّرُ، وَجَعَلُوا حَبْسَهُ هُوَ الْغَيْةُ الْمَذَكُورَةُ لِلْقَائِمِ، فَأَمَرَ بِحِينَيْ بْنَ خَالِدٍ أَنْ يُنَادِي عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرَ الَّذِي تَرَعَّمَ الرَّافِضِيُّ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ فَانْظُرُوهُ إِلَيْهِ، فَنَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِيَّتًا. ثُمَّ حُمِّلَ فِدْنَ في مَقَابِرِ قُرَيْشٍ^(١) فِي بَابِ التَّبَنِ^(٢)، وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَقْبَرَةُ لِبَنِي هَاشِمٍ وَالْأَشْرَافِ مِنَ النَّاسِ قَدِيمًا.

وَرُوِيَ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَتِهِ الْوَفَاءُ سَأَلَ السَّنَدِيُّ بْنَ شَاهِكَ أَنْ يُحْصِرَهُ مَوْلَى لَهُ مَدْنِيَاً يَنْزُلُ عِنْدَ دَارِ الْعَبَاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي مَشْرُعَةِ الْقَصْبِ^(٣)، لِيَتَوَلَّ غُسلَهُ وَتَكْفِينَهُ، فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ السَّنَدِيُّ بْنَ شَاهِكَ: وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ فِي الإِذْنِ لِي فِي أَنْ أُكَفِّنَهُ فَأَبَى، وَقَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ، مُهُورُ نِسَائِنَا وَحَجَّ صَرُورَتِنَا وَأَكْفَانُ مَوْتَانَا مِنْ طَاهِرٍ أُمُوْلَانَا، وَعِنْدِنِي كَفَنٌ، وَأُرِيدُ أَنْ يَتَوَلَّ غُسْلِي وَجَهَازِي مَوْلَايَ فَلَانَ» فَتَوَلَّ ذَلِكَ مِنْهُ^(٤).

* * *

(١) مقابر قريش: هي مدينة الكاظمية الحالية.

(٢) باب التبن ومشعرة القصب من مناطق بغداد في تلك الأيام.

(٣) رواه أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين: ٥٠١، وقد سقطت منه بعض الفقرات،

والشيخ الطوسي في الغيبة: ٦/٢٦ مثل ما في الرشاد، وذكره خنصر الطبرسي في اعلام الورى:

(٤) وابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٣٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٨

بَابُ

عَدَدِ أَوْلَادِهِ وَطَرْفٍ مِنْ أَخْبَارِهِمْ

وكان لأبي الحسن موسى عليه السلام سبعة وثلاثون ولداً ذكرها وأتنى منهم: علي بن موسى الرضا عليهم السلام، وإبراهيم، والعباس، والقاسم، لأمهات أولاد.

وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسين، لأم ولد.
وأحمد، ومحمد، وحمزة، لأم ولد.

وعبد الله، وإسحاق، وعبد الله، وزيد، والحسن، والفضل،
وسليمان، لأمهات أولاد.

وفاطمة الكبرى، وفاطمة الصغرى، ورقية، وحكيمة، وأم أيها،
ورقية الصغرى، وكلثم، وأم جعفر، ولبابه، وزينب، وحديجة، وعالية،
وآمنة، وحسنة، ويرية، وعائشة، وأم سلمة، وميمونة، وأم كلثوم، لأمهات
أولاد.

وكان أفضل ولد أبي الحسن موسى عليهم السلام وأنبههم
وأعظمهم قدرًا وأعلمهم وأجمعهم فضلاً أبو الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام.

وكان أحمد بن موسى كريماً جليلًا ورعاً، وكان أبو الحسن موسى
عليه السلام يحبه ويقدمه، ووهب له ضياعته المعروفة باليسيرة. ويقال: إن

أحمد بن موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ أَلْفَ مَلْوِكٍ.

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: خَرَجَ أَبِي بَوْلَدِهِ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ بِالْمَدِينَةِ - وَأَسْمَى ذَلِكَ الْمَالَ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ يَحْيَى نَبِيُّ الْأَنْسَمَ - قَالَ: فَكُنَّا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَكَانَ مَعَ أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى عَشْرَوْنَ مِنْ خَدْمِ أَبِي وَحْشِيهِ، إِنْ قَامَ أَحَدٌ قَامُوا مَعَهُ، وَإِنْ جَلَسَ جَلَسُوا مَعَهُ، وَأَبِي بَعْدِ ذَلِكَ يَرْعَاهُ بَيْصَرٌ مَا يَعْفُلُ عَنْهُ، فَمَا انْقَلَبْنَا حَتَّى انْشَأَ^(١) أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى بَيْتَنَا^(٢).

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالصَّالِحِ . أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي هاشمِيَّةُ مُوْلَاتُ رُقَيَّةَ بِنْتِ مُوسَى قَالَتْ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى صَاحِبَ وُضُوءِ وَصَلَاءِ، وَكَانَ لِيَهُ كَلْهُ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي فَتَسْمَعُ سَكْبُ الْمَاءِ وَالْوُضُوءِ ثُمَّ يُصَلِّي لَيْلًا ثُمَّ يَهْدَأُ سَاعَةً فَيَرْقُدُ، وَيَقُولُ فَتَسْمَعُ سَكْبُ الْمَاءِ وَالْوُضُوءِ ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَرْقُدُ سُوَيْغَةً ثُمَّ يَقُولُ فَتَسْمَعُ سَكْبُ الْمَاءِ وَالْوُضُوءِ، ثُمَّ يُصَلِّي فَلَا يَزَالُ لِيَهُ كَذَلِكَ حَتَّى يُضْبَحَ، وَمَا رَأَيْتُهُ قَطُّ إِلَّا ذَكَرَتْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجِمُونَ﴾^(٣) .^(٤)

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى سَخِيًّا شَجَاعًا كَرِيمًا، وَتَقَلَّدَ الْإِمْرَةَ عَلَى

(١) في هامش «ش» و«دم»: أي أصابته مع تلك المراعة العظيمة أصابته شجنة.

(٢) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ٢ / ٢٨٧.

(٣) الذاريات ٥١ : ١٧ .

(٤) ذكره مختصرًا ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٤٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ :

اليمن في أيام المؤمنين من قبل محمد بن زيد^(١) بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الذي باليه أبو السرايا بالكوفة، ومضى إليها ففتحها وأقام بها مدةً إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان ، فأخذ له الأمان من المؤمنين.

ولكل واحدٍ من ولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فضلٌ ومنبة مشهورة ، وكان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل حسب ما ذكرناه .

* * *

(١) هنا نسبة إلى الجد ، وهو محمد بن محمد بن زيد كما صرّح به الطبرى في تاريخه ٨ : ٥٢٩ والنجاشي في ترجمة علي بن عبيد الله بن حسين العلوى : ٢٥٦ / ٦٧١ .

باب

ذِكْرُ الْإِمَامِ الْقَائِمِ

بَعْدَ أَبِي الْحَسْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وَلْدِهِ،
وَتَارِيخِ مَوْلِدِهِ وَدَلَائِلِ إِمَامَتِهِ، وَمَبْلَغِ سِنِّهِ،
وَمُدَّةِ خِلَافَتِهِ، وَوَقْتِ وَفَاتِهِ وَسَبِيلِهَا، وَمَوْضِعِ
قَبْرِهِ، وَعَدَدِ أَوْلَادِهِ، وَمُخْتَصِّرٌ مِنْ أَخْبَارِهِ

وَكَانَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِي الْحَسْنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ ابْنِهِ أَبَا الْحَسْنِ عَلَيْهِ بَنْ
مُوسَى الرَّضا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِفَضْلِهِ عَلَى جَمَاعَةِ إِخْوَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَظَهَورِ
عِلْمِهِ وَجَلْمِهِ وَوَرَاعِهِ وَاجْتِهادِهِ، وَاجْتِمَاعِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ عَلَى ذَلِكَ فِيهِ
وَمَعْرِفَتِهِمْ بِهِ مِنْهُ، وَبَنَصَّ أَبِيهِ عَلَى إِمَامَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِ
بِذَلِكَ دُونَ جَمَاعَةِ إِخْوَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

وَكَانَ مَوْلُدُهُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ وَمَائَةً. وَقُبْضَ بَطْوَسِ مِنْ
أَرْضِ خُرَاسَانَ، فِي صَفَرِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِيْنِ وَمَائَتَيْنِ، وَلَهُ يَوْمَيْنِ خَسْرَانَ
وَخَسْوَنَ سَنَةً، وَأَمَّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْبَنِينَ. وَكَانَتْ مُدَّةُ إِمَامَتِهِ وَقِيَامِهِ
بَعْدَ أَبِيهِ فِي خِلَافَتِهِ عَشْرِينَ سَنَةً.

فصلٌ

فَمَمَّنْ رَأَى النَّصْرَ عَلَى الرَّضا عَلَيْهِ بَنْ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ

من أبيه والإشارة إليه منه بذلك، من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته: داود بن كثير الرقبي، ومحمد بن إسحاق بن عمار، وعلى ابن يقطين، ونعيم القابوسي، والحسين بن المختار، وزياد بن مروان، والمخزومي، وداود بن سليمان، ونصر بن قابوس، وداود بن ربي، ويزيد ابن سليط، ومحمد بن سنان.

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلَوِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ غَيَاثِ الْقَصْرِيِّ جَمِيعًا عَنْ دَاوَدِ الرَّقَبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ سِنًّي فَخُذْ بِيَدِي وَأَنْقَذْنِي مِنَ النَّارِ، مَنْ صَاحِبْنَا بَعْدَكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ إِلَى أَبِيهِ أَبِي الْحَسْنِ فَقَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي»^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدِ، عَنْ مُحَمَّدِ يَعْقُوبِ الْكَلِيفِيِّ، عَنْ الْحَسِينِ^(٢) بْنِ مُحَمَّدِ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسْنِ، عَنْ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسْنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا تَدْلِنِي عَلَى مَنْ آخَذَ

(١) الكافي ١ : ٣ / ٢٤٩ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٧ / ٢٣ ، غيبة الطوسي : ٣٤ ، الفصول المهمة لابن الصباغ : ٢٤٣ ، اعلام الورى : ٣٠٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٢٣ / ٣٤ .

(٢) في «م»: ظاهره الحسن بن محمد، وهو موجود في «ش»، وفي «وح»: الحسين، وهو الصواب وفقاً للекافي وهو متكرر في أنسداد الكافي، وهو الحسين بن محمد بن عامر الأشعري الذي يروي كتب معلم بن محمد البصري كما في رجال النجاشي: ٤١٨ / ١١٧ ، وفهرست الشيخ: ٧٣٢ / ١٦٥ ، ونظيرها في رجال الشيخ: ٥١٥ / ١٣٢ ، ومشيخة الصدق: ٤ : ١٣٦ .

عنه ديني؟ فقال: «هذا ابني عليٌّ، إنَّ أباً أَخْذَ بيدي فَأَدْخِلَنِي إلى قبرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فقالَ لِي: يا بُنْيَّ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَالَ: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً»^(١) وإنَّ اللَّهَ إِذَا قَالَ قَوْلًا وَفِيهِ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو القاسم جعفرُ بنُ محمدٍ، عنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، عنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيسَىٰ، عنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَبْبٍ، عنْ الْحَسَنِ^(٣) بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَافِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَهُشَامُ بْنُ الْحَكْمِ وَعَلَيْهِ أَبُنِي يَقْطِينِ بِيَغْدَادِ، فَقَالَ عَلَيْهِ بْنُ يَقْطِينِ: كُنْتُ عِنْدَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ فَقَالَ لِي: «يَا عَلَيْهِ بْنُ يَقْطِينِ، هَذَا عَلَيْهِ سِيدُ لَدِيِّ، أَمَا إِنِّي قَدْ نَحَلَّتُهُ كُنْتِي» وَفِي رَوْاْيَةِ أَخْرَىٰ «كُنْتِي» فَضَرَبَ هُشَامٌ بِرَاحَتِهِ جَبَهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَخُنْكَ، كَيْفَ قُلْتَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ بْنُ يَقْطِينِ: سَمِعْتُهُ وَاللَّهُ مِنْهُ كَمَا قُلْتَ، فَقَالَ هُشَامٌ: إِنَّ الْأَمْرَ وَاللَّهُ فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ»^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو القاسم جعفرُ بنُ محمدٍ، عنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيسَىٰ، عنْ مَعاوِيَةَ بْنِ حَكَمٍ، عنْ نُعَيْمِ الْقَابُوسيِّ، عنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «أَبْنَي عَلَيْهِ أَكْبَرُ لَدِيِّ، وَأَثْرُهُمْ عَنِّي، وَأَجْبُهُمْ إِلَيَّ، وَهُوَ يَنْظُرُ مَعِي فِي الْجَفَرِ، وَلَمْ

(١) البقرة: ٢٣٠.

(٢) الكافي: ١: ٤/٢٤٩، غيبة الطوسي: ٣٤/١٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٩/٢٤ . ٣٥

(٣) كذا في دم، وهو موجود في الكافي، وفي دش، ودوح: الحسن، وهو تصحيف كما يعلم من رجال النجاشي: ٥٣/١٢٠، وفهرست الشيخ: ٥٦/٢١٧، ورجال الشيخ: ٤٦٣/١١.

(٤) الكافي: ١: ١/٢٤٨، عيون اخبار الرضا عليه السلام: ١: ٣/٢١، غيبة الطوسي: ٣٥/١١

أَخْبَرَ فِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، وَعَلَيِّ بْنِ الْحَكْمِ - جَمِيعًا - عَنْ الْحَسِينِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَيْنَا الْلَوَاحُ مِنْ أَبِي الْحَسِينِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ: «عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ وَلَدِي أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَأَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَفَلَانُ لَا تُنْلِهِ شَيْئًا حَتَّى أَلْقَاكَ أَوْ يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ الْمَوْتَ»^(٢).

وَهَذَا الإِسْنَادُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ، عَنْ (زِيَادِ بْنِ مَرْوَانِ الْقَنْدِيِّ)^(٣) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَعِنْهُ أَبُو الْحَسِينِ ابْنُهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لِي: «يَا زِيَادَ، هَذَا أَبْنِي فَلَانُ، كَتَابُهُ كَتَابٌ، وَكَلَامُهُ كَلَامٌ، وَرَسُولُهُ رَسُولٌ، وَمَا قَالَ فَالْقَوْلُ قَوْلٌ»^(٤).

وَهَذَا الإِسْنَادُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضَّيْلِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَخْرُومِيُّ - وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -، قَالَ: بَعَثَ إِلَيْنَا أَبُو الْحَسِينِ مُوسَى فَجَمَعَنَا ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ لِمَ

(١) الكافي ١ : ٢/٢٤٩ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٣١/٢٧ ، وفيه «واسعهم لقولي واطعهم لامری» بدل: «واتّرهم عندي واجبهم الي» غيبة الطوسي: ٣٦/١٢ ، مناقب ابن شهرآشوب: ٤/٣٦٧ ، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٤٩/٢٤ : ٣٦.

(٢) الكافي ١ : ٨/٢٥٠ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٣٠/٢٢ ، مختراً، غيبة الطوسي: ٣٦/١٣ ، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٤٩/٢٤ : ٣٧.

(٣) قال الصدق - رحمة الله عليه - في عيون أخبار الرضا عليه السلام: إن زيد بن مروان القندي روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى عليه السلام، وقال بالوقف وجيب ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليه السلام.

(٤) الكافي ١ : ٦/٢٤٩ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ٣١/٢٥ ، غيبة الطوسي: ٣٧/١٤ ، الفصول المهمة: ٤٤/٢٤ ، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٤٩/١٩ : ٢٣.

جَعْتُكُمْ؟» فقلنا: لا، قال: «اَشْهَدُوا أَنَّ ابْنِي هَذَا وَصِّيٌّ، وَالْقَيْمُ بِأَمْرِي، وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي دِينٌ فَلْيَأْخُذْهُ مِنْ ابْنِي هَذَا، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدِي عِدَّةٌ فَلْيَتَنَجَّزْهَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدْ منْ لِقَائِي فَلَا يَلْفَنِي إِلَّا بِكِتَابِهِ»^(١).

وبهذا الإسناد عن محمد بن علي، عن أبي علي الخزار، عن داود بن سليمان قال: قُلْتُ لِأَبِي إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَحْدُثَ حَدَثٌ وَلَا أَلْقَاكُ، فَأَخْبَرْنِي مَنْ إِلَامٌ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: «ابْنِي فَلانٌ» يعني أبا الحسن عليه السلام^(٢).

وبهذا الإسناد عن ابن مهران، عن محمد بن علي، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قُلْتُ لِأَبِي إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ: مَنْ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ، فَلَمَّا تُوفِّيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ذَهَبَ النَّاسُ يَمِينًا وَشَمَاءً، وَقُلْتُ بِكَ أَنَا وَأَصْحَابِي، فَأَخْبَرْنِي مَنْ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَكَ مِنْ وَلَدِكَ؟ قَالَ: «ابْنِي فَلانٌ»^(٣).

وبهذا الإسناد عن محمد بن علي، عن الضحاك بن الأشعث، عن

(١) الكافي ١ : ٢٤٩ / ٧، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ : ١٤ / ٢٧ ، غيبة الطوسي : ٣٧ / ١٥ ، الفصول المهمة : ٢٤٤ ، ونقله المجلسي في البحار ٤٩٩ : ١٦ / ١٢ .

(٢) الكافي ١ : ٢٥٠ / ١١ ، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ : ٨ / ٢٣ ، باختلاف يسير، غيبة الطوسي : ٣٨ / ١٦ ، ونقله المجلسي في البحار ٤٩ : ٣٨ / ٢٤ .

(٣) الكافي : ١ : ٢٥٠ / ١٢ ، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ : ٣١ / ٢٦ ، وفيه: ابْنِي عَلِيٍّ رجَالُ الْكَثِيِّ : ٤٥١ / ٨٤٩ ، غيبة الطوسي : ٣٨ / ١٧ ، ونقله المجلسي في البحار ٤٩ : ٢٥ .

داود بن زَبِيْ قال: جَئْتُ إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَاٰ، فَأَخَذَ بَعْضَهُ وَتَرَكَ بَعْضَهُ، فَقُلْتُ: أَصْلَحْكَ اللَّهُ لَأَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ عَنِّي؟ فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَطْلُبُهُ مِنْكَ» فَلَمَّا جَاءَ نَعْمَهُ بَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسْنِ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَنِي ذَلِكَ الْمَالُ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ^(١).

وبهذا الإسناد عن أَحْمَدَ بْنَ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحَكْمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ سَلِيلٍ - فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ - عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَنَّهُ قَالَ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ عَلَيْهِ فِيهَا: «إِنِّي أَؤْخُذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَالْأَمْرُ إِلَى ابْنِي عَلَيِّ سَمِيُّ عَلَيِّ وَعَلَيِّ، فَأَمَّا عَلَيِّ الْأَوَّلُ فَعَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَلَيِّ الْآخِرُ فَعَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ - صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - أُعْطِيَ فَهُمُ الْأَوَّلُ وَجِلْمَهُ وَنَصْرَهُ وَوَرْعَهُ وَدِينَهُ، وَمُخْنَةُ الْآخِرِ وَصَبْرَهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ»^(٢) فِي الْحَدِيثِ^(٣) بِطُولِهِ.

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرْبِزِيَّانِ، عَنْ أَبِنِ سَنَانٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْدَمَ الْعَرَاقَ بِسَنَةٍ، وَعَلَيِّ ابْنُهُ جَالِسٌ بَيْنَ يَدِيهِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ حَرَكَةً فَلَا تَجْرِعْ لَذَلِكَ».

(١) الكافي ١ : ٢٥٠ / ١٣ ، غيبة الطوسي: ٩٣ / ١٨ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٦٨ ، وذكره باختلاف سير الكشي في رجاله: ٣١٣ / ٥٦٥ ، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٤٩ : ٤٥.

(٢) الكافي ١ : ٢٥٢ / ذيل الحديث ١٤ ، غيبة الطوسي: ٤٠ / ١٩ .

(٣) في هامش «ش»: يعني المروي أو المؤذن.

قال: قلت: وما يكون جعلني الله فداك فقد أفلقْتني؟

قال: «أصيَرْ إِلَى هَذِهِ الطَّاغِيَةِ، أَمَا إِنَّهُ لَا يَنْدَانِي^(١) مِنْهُ سُوءٌ، وَلَا مِنْ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ».

قال: قلت: وما يكون، جعلني الله فداك؟

قال: «يُضْلِلُ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَقْعُلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ»^(٢).

قال: قلت: وما ذاك، جعلني الله فداك؟

قال: «مَنْ ظَلَمَ أَبْنِي هَذَا حَقًّهُ وَجَحَدَهُ إِمَامَتِهِ مِنْ بَعْدِي، كَانَ كَمَنْ ظَلَمَ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِمَامَتِهِ وَجَحَدَهُ حَقًّهُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

قال: قلت: والله لئن مدد الله لي في العمر لأسلم له حقه ولا يقرئن بأمامته.

قال: «صَدَقْتَ - يَا مُحَمَّدًا - يَمْدُ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ، وَتُسَلِّمَ لَهُ حَقُّهُ، وَتُقْرَرَ لَهُ بِإِمَامَتِهِ وَإِمَامَةِ مَنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ».

قال: قلت: ومن ذاك؟

قال: «ابنه محمد».

قال: قلت: له الرضى والتسليم^(٣).

(١) في هامش دشن: لا ينداني: أي لا يصيبي، وهو من حر الكلام.

(٢) ابراهيم ١٤ : ٢٧.

(٣) الكافي ١ : ٢٥٦/١٦، غيبة الطوسي: ٨/٣٢، وارده الصدوق في عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ : ٢٢/٢٩، بختلاف، ونقله العلامة المجلبي في البخاري ٤٩ : ٢٢/٢٧.

باب

ذكر طرفٍ من دلائله وأخباره

أَخْبَرَنِي جعفرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىِ،
 عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ عَبْرَوْبِ، عَنْ هَشَامِ بْنِ أَحْمَرِ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي
 الْحَسْنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَلْ عَلِمْتَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قَدِيمًا؟»
 قَلَّتْ: لَا، قَالَ: «بَلٌ، قَدْ قَدِيمٌ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ الْمَدِينَةِ، فَانْطَلَقَ بِنَا»
 فَرَكِبَ وَرَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى انتَهَيْنَا إِلَى الرَّجُلِ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ
 مَعَهُ رِقْيَّ، قَلَّتْ لَهُ: إِعْرِضْ عَلَيْنَا، فَعَرَضَ عَلَيْنَا سَبْعَ جَوَارِ كُلُّ ذَلِكَ
 يَقُولُ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا» ثُمَّ قَالَ: «اعْرِضْ
 عَلَيْنَا» فَقَالَ: مَا عَنِّي إِلَّا جَارِيَّةً مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ: «مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَهَا؟»
 فَأَبَى عَلَيْهِ، فَانْصَرَفَ.

ثُمَّ أَرْسَلَنِي مِنَ الْغَدِ فَقَالَ لِي: «قُلْ لَهُ: كُمْ كَانَ غَايَتُكَ فِيهَا؟ فَإِذَا
 قَالَ لَكَ: كَذَا وَكَذَا، فَقُلْ: قَدْ أَخَذْتُهَا» فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ
 أَنْفَصَهَا مِنْ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ: قَدْ أَخَذْتُهَا. قَالَ: هِيَ لَكَ، وَلَكِنْ
 أَخْبَرْنِي مِنْ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ،
 قَالَ: مَنْ أَيَّ بَنِي هَاشِمٍ؟ فَقُلْتُ: مَا عَنِّي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا. فَقَالَ: أَخْبِرْكَ أَنِّي
 اشْتَرَيْتُهَا مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ، فَلَقِيْتُنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَتْ: مَا
 هَذِهِ الْوَصِيفَةُ مَعَكَ؟ قُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي، فَقَالَتْ: مَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ
 هَذِهِ عِنْدِ مِثْلِكَ، إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَّةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ خَيْرٍ أَفْلَى

الأَرْضِ ، فلَا تَبْلُغُ عَنْهُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى تَلِدْ غُلَامًا لَمْ يُولَدْ بِشَرْقِ الْأَرْضِ
وَلَا غَرْبَهَا مِثْلُهُ . قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَلَمْ تَلِدْ عَنْهُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَلَدَتْ
الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١) .

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبٍ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٢) ، عَنْ صَفْوَانَ بْنَ يَحْيَى قَالَ : لَمْ
مَضِيْ أَبُو إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَكَلَّمَ أَبُو الْحَسْنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
خِفْنَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَيْلَ لَهُ : إِنَّكَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمْرًا عَظِيمًا ، وَإِنَّا نَخَافُ
عَلَيْكَ هَذَا الطَّاغِيَةَ ، فَقَالَ : « لِيَجْهَدْ جَهْدَهُ فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيَّ »^(٣) .

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبٍ ، عَنْ عَلَيَّ بْنِ
مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جَهْوَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ (أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ)^(٤) ،
عَنِ الْغَفارِيِّ قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي رَافِعٍ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يُقَالُ لَهُ : فَلَانُ ، عَلَيَّ حَقٌّ فَتَقاضَنِي وَالْحَقُّ عَلَيَّ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ
ذَلِكَ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ
تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِالْعَرَيْضِ^(٥) - فَلَمَّا قَرِبْتُ مِنْ

(١) الكافي ١ : ٤٠٦ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ١٧ ، دلائل الامامة : ١٧٥ ،
ابيات الوصية : ١٧٠ ، عيون المعجزات : ١٠٦ ، الخرائج والجرائح ٢ : ٦/٦٥٣ ، ونقله
العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ١١/٨ .

(٢) في الكافي هنا زيادة: عَمِّنْ ذَكْرِهِ . . . ، وَمَا هُنَّا أَوْفَقُ بِسَائِرِ الْاسْنَادِ .

(٣) الكافي ١ : ٤٠٦ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٤/٢٢٦ ، مناقب آل أبي طالب
٤ : ٣٤٠ ، الفصول المهمة : ٢٤٥ ، ونقله العلامه المجلسي في البحار ٤٩ : ١١٤ .

(٤) كذا في النسخ الثلاث والبحار، وفي الكافي: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

(٥) ذُكِرَ صاحبُ تارِيخِ قمَّ نَقْلًا عَنْ بَعْضِ الرَّوَاةِ : أَنَّ الْعَرَيْضَ مِنْ قَرِيَّةِ الْمَدِينَةِ عَلَى بَعْدِ فَرَسْخِ
مِنْهَا ، وَكَانَتِ الْقَرِيَّةُ مَلْكًا لِلَّامِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَوْصَى الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ
الْقَرِيَّةِ إِلَى وَلَدِهِ عَلَيِّ الْعَرَيْضِ . تارِيخُ قمَّ : ٢٢٤ .

بابه إذا هو قد طَلَعَ على حمارٍ وعليه قميصٌ ورداء، فلما نظرتُ إليه استحييتُ منه، فلما لحقني وقف ونظر إلى فسلمتُ عليه - وكان شهر رمضان - فقلتُ: جعلتُ فداك، إن مولاك فلان على حقاً، وقد والله شهري؛ وأنا أظن في نفسي أنه يأمره بالكف عنِّي، والله ما قلت له كُمْ له على ولا سميت له شيئاً، فأمرني بالجلوس إلى رجوعه.

فلم أزل حتى صليتُ المغرب وأنا صائم، فضاق صدرِي وأردتُ أن أنصرف، فإذا هو قد طَلَعَ على حوله الناس، وقد قعد له السؤال وهو يتصلق عليهم، فمضى فدخل بيته ثم خرج، ودعاني فقمت إليه ودخلت معه، فجلس وجلسَتُ معه فجعلتُ أحدثه عن ابن المسمى^(١) - وكان كثيراً ما أحدثه عنه - فلما فرغت قال: «ما أطئتك أفترطت بعد» قلتُ: لا، فدعاني ب الطعام فوضع بين يدي، وأمرَ الغلامَ أن يأكلَ معي، فأصببَتُ والغلام من الطعام، فلما فرغنا قال: «ارفع الوسادة وخذ ما تحتها» فرقعتها فإذا دنانير فأخذتها ووضعتها في كمي.

وأمرَ أربعةَ من عبيده أن يكونوا معه حتى يبلغوا بي منزلي، فقلتُ: جعلت فداك إن طائف^(٢) ابن المسمى يقعد وأكره أن يلقياني ومعي عبيده، فقال لي: «أصبتَ، أصابَ الله بك الرشاد» وأمرُهم أن ينصرفوا إذا رددتهم.

فلما قررتُ من منزلي وأنسستُ رددتهم وصررتُ إلى منزلي ودعوتُ السراج ونظرت إلى الدنانير، فإذا هي ثمانية وأربعون ديناراً، وكان حَقُّ الرجل على ثمانية وعشرين ديناراً، وكان فيها دينار يلوح فاعجبني حُسْنُه فأخذته

(١) هو هارون بن المسمى كان والي المدينة.

(٢) الطائف: العاص بالليل. «العين - طوف - ٧ : ٤٥٨»

وقرئته من السراج فإذا عليه نقش واضح : «حق الرجل ثانية وعشرون ديناراً، وما بقي فهو لك» لا والله ما كنت عرّفت ما له علىٰ على التحديد^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَىٰ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي الْحَسْنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ - فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا هَارُونَ - يُرِيدُ الْحَجَّ فَانْتَهَى إِلَى جَبَلٍ عَلَى يَسَارِ الطَّرِيقِ يُقْلِلُ لَهُ: فَلَرَعَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: «يَا فَارِعَ^(٢)، وَهَلْ مُمِكِّنٌ قُطْعَ إِنْسَانٍ إِلَيْهَا» فَلَمْ تَنْزِلْ مَا مَعْنَى ذَلِكَ. فَلَمَّا بَلَغَ هَارُونَ ذَلِكَ الْمَكَانَ^(٣) نَزَلَهُ وَصَعَدَ جَعْفُرُ بْنُ يَحْيَى الْجَبَلَ وَأَمْرَ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُ فِيهِ مَجْلِسٌ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ مَكَةَ صَعَدَ إِلَيْهِ وَأَمْرَ بِهَذِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْعَرَاقِ قُطِّعَ جَعْفُرُ بْنُ يَحْيَى إِرْبَأُ^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَىٰ، عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ حَزَّةَ ابْنِ الْمَهِيمِ)^(٥)، عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُوسَىٰ قَالَ: أَلْحَثْتُ عَلَىٰ أَبِي الْحَسْنِ

(١) الكافي ١: ٤٤٠٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٩٧/١٢.

(٢) في الكافي والمناقب: باني فارع.

(٣) في دم وهماش [ش]: الموضع.

(٤) الكافي ١: ٤٤٠٧، ٥، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٤٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٥٦/٧٠.

(٥) كذا في النسخ ، والظاهر أن الصواب محمد بن حزة بن القاسم، كما في الكافي والاختصاص وبالصائر، وفيه: محمد بن حزة بن القاسم أو عمن أخبره عنه قال: أخبرني إبراهيم بن موسى ، ولا يبعد احتماله مع محمد بن حزة بن القاسم الذي عده الشيخ (قدره) في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام: ٣٩٢/٦٧، والموجود في نقل دلائل الإمامة للخبر: محمد بن حزة الهاشمي ، فيحتمل قريباً كونه محمد بن حزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب ، وقد أورد اسمه في المجدى: ٢٢ ، وذكر أن اثناء قتلوا مع الكوكبي ، والحسين

الرضا عليه السلام في شيء أطلبه منه فكان يعدهني، فخرج ذات يوم يستقبله والي المدينة وكنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل عنده تحت شجرات، ونزلت معه وليس معنا ثالث فقلت: جعلت فداك، هذا العيد قد أظلنا، ولا والله ما أملك درهماً فما سواه، فحكت بسوطه الأرض حكاً شديداً، ثم ضرب بيده فتناول منه سبيكة ذهب ثم قال: «استفع بها واكتُم ما رأيت»^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن مسافر قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام يمنى فمرّ بمحني بن خالد فغطى وجهه من الغبار، فقال الرضا عليه السلام: «مساكين لا يذرون ما يحلّ بهم في هذه السنة» ثم قال: «وأعجب من هذا، هارون وأنا كهاتين» وضمّ إضبعيه، قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه^(٢).

→ الكوكبي خرج سنة ٢٥٠ كما في مروج الذهب، فيناسب كون والد المقتولين معه من اصحاب الرضا عليه السلام.

(١) بصائر الدرجات: ٢/٣٩٤، الكافي: ٦/٤٠٨، دلائل الامامة: ١٩٠، الاختصاص: ٢٧٠، الخرائج والجرائح: ١: ٣٣٧، ٢: بتفصيل، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٤٩.

(٢) الكافي: ٤١٠ / ذيل الحديث ٩، عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٢/٢٢٥ و ١/٢٢٦، اعلام الورى: ٣١٢، مناقب آل أبي طالب: ٤: ٣٤٠ إلى قوله: اصبعيه، الفصول المهمة: ٢٤٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٩: ٤٤ و ٥٦: ٤٤.

فصل

وكان المؤمن قد أنفقَ إلِي جماعةٍ من آل أبي طالب، فحملَهم إِلَيْهِ من المدينةِ وفيهم الرضا عَلَيْهِ بن موسى عَلَيْهِما السَّلامُ، فأخذَ بهم على طريق البصرة حتى جاوزوه بهم، وكان التولى لأشخاصِ المعروف بالجلودي^(١)، فقدمَ بهم على المؤمن فأنزلَهم داراً، وأنزلَ الرضا عَلَيْهِ بن موسى عَلَيْهِما السَّلامُ داراً، وأكرمه وعظمَ أمرَه، ثم أنفقَ إِلَيْهِ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أخلعَ نفسي من الخلافة وأقلدك إِيَّاهَا فما رأيُك في ذلك؟ فأنكرَ الرضا عَلَيْهِ السَّلامُ هذا الأمرَ و قالَ له: «أعيذك بالله - يا أمير المؤمنين - من هذا الكلام ، وأن يسمع به أحد» فردَ عليه الرسالة: فإذا أبىت ما عرَضْتُ عليك فلا بدَّ من ولادة العهد من بعدي ، فأبى عليه الرضا إباءً شديداً ، فاستدعاه إِلَيْهِ وخلا به ومعه الفضلُ بن سهلِ ذو الرئاسيين ، ليس في المجلسِ غيرَهِم وقالَ له: إِنِّي قد رأيْتُ أنْ أقلدك أميرَ المسلمين ، وأفسخَ ما في رقبتي وأصفعَه في رقبتك ، فقالَ له الرضا عَلَيْهِ السَّلامُ: «الله الله - يا أمير المؤمنين - إِنه لا طاقةَ لي بذلك ولا قوةَ لي عليه» قالَ له: فليُوكِّيك العهدَ من بعدي ، فقالَ له: «أغفني من ذلك يا أميرَ المؤمنين» فقالَ له المؤمن كلاماً فيه كالتهجد له على الامتناع عليه ، وقالَ له في كلامه: إنَّ عمرَ بن الخطابَ جعلَ الشورى في ستةِ أحدهم جدُّك أميرَ المؤمنين عَلَيْهِ بن أبي طالب وشَرطَ فيمن خالَفَ منهم أنْ تُضربَ عُنقُه ، ولا بدَّ من قوله ما أُرِيدُه منك ،

(١) هو عيسى بن يزيد الجلودي .

فإنني لا أجد محيصاً عنه، فقال له الرضا عليه السلام: «فإنّي أجيّبك^(١) إلى ما تُرِيدُ من ولادة العهد، على أنّي لا أَمْرُ ولا أَمْنِي ولا أُفْتَنُ ولا أُقْضَى ولا أُولَئِكُ ولا أُغْزَلُ ولا أُغَيِّرُ شَيْئاً مَا هو قائم» فأجابه المأمون إلى ذلك كله.

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثنا جدي قال: حدثني^(٢) موسى بن سلمة قال: كنت بخراسان مع محمد بن جعفر، فسمعت أنَّ ذا الرئاستين خرج ذات يوم وهو يقول: واعجاه وقد رأيت عجباً، سلوبي ما رأيت؟ فقالوا: وما رأيت أصلحك الله؟ قال: رأيت المأمون أمير المؤمنين يقول لعلي بن موسى الرضا: قد رأيت أنَّ أفلذك أمور المسلمين، وأفسخ ما في رقبتي وأجعله في رقبتك، ورأيت علي بن موسى يقول: يا أمير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة، فما رأيت خلافة قط كانت أضيع منها، إنَّ أمير المؤمنين يتفضى^(٣) منها ويعرضها على علي بن موسى وعلى بن موسى يرفضها ويابي^(٤).

وذكر جماعة من أصحاب الأخبار ورواية السير والآثار ول أيام الخلفاء: أنَّ المأمون لما أراد العقد للرضا على بن موسى عليه السلام وحدَث نفسه بذلك، أحضر الفضل بن سهل فأعلمه ما قد عزم عليه من ذلك وأمره بالاجتماع مع أخيه الحسن بن سهل على ذلك، ففعَّل واجتمعوا بحضورته،

(١) في «م»: عجبك.

(٢) في هامش «ش»: حدثنا، وكان في جنبه علامة التصحيح.

(٣) في هامش «ش» و«م»: يتفضى: أي يتفضل.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦/١٤١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩.

فَجَعَلَ الْحَسْنَ يُعَظِّمُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَيُعَرِّفُهُ مَا فِي إِخْرَاجِ الْأَمْرِ مِنْ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِهِ الْمُؤْمِنُونَ: إِنِّي عَاهَدْتُ اللَّهَ أَنِّي إِنْ ظَفَرْتُ بِالْمُخْلُوقِ^(١) أَخْرَجْتُ الْخَلَاقَةَ إِلَى أَفْضَلِ آلِ أَبِي طَالِبٍ، وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

فَلِمَّا رَأَى الْحَسْنُ وَالْفَضْلُ عَزِيزَتَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْسَكَا عَنْ مُعَاوِضَتِهِ فِيهِ، فَأَرْسَلُوهُمَا إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَرَضَا ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَمْتَثَّنَّهُ مِنْهُ، فَلَمْ يَزَالَا بِهِ حَتَّى أَجَابَا، وَرَجَعَا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ فَعَرَفَاهُمْ فَسُرُّ بِذَلِكَ وَجَلَّ لِلْخَاصَّةِ فِي يَوْمِ خَمِيسٍ، وَخَرَجَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ فَأَعْلَمَ النَّاسَ بِرَأْيِ الْمُؤْمِنِينَ فِي عَلَيِّ بْنِ مُوسَى، وَأَنَّهُ قَدْ وَلَاهُ عَهْدَهُ وَسَيَاهَ الرَّضَا، وَأَمْرَهُمْ بِلِبْسِ الْخُضْرَاءِ وَالْعَوْدِ لِبِيعَتِهِ فِي الْخَمِيسِ الْآخِرِ، عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا رِزْقَ سَنَةٍ.

فَلِمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ رَكِبَ النَّاسُ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ مِنَ الْقُوَّادِ وَالْحُجَّابِ وَالْقُضَّاءِ وَغَيْرِهِمْ فِي الْخُضْرَاءِ، وَجَلَّسَ الْمُؤْمِنُونَ وَوَضَعَ لِلرَّضَا وَسَادِتِينَ عَظِيمَتِينَ حَتَّى لَحِقَ بِمَجْلِسِهِ وَفَرِشِهِ، وَأَجْلَسَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَيْهِمَا فِي الْخُضْرَاءِ وَعَلَيْهِ عَمَامَةً وَسَيْفًا، ثُمَّ أَمَرَ ابْنَهُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْمُؤْمِنِ يُبَايِعُ لَهُ أَوْلَى النَّاسِ، فَرَفَعَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ يَدَهُ فَتَلَقَّى بِهَا وَجْهُ نَفْسِهِ وَبِيَطْنَاهَا وَجُوْهَرَهُمْ، فَقَالَ لِهِ الْمُؤْمِنُونَ: أَبْسُطْ يَدَكَ لِلبيعةِ، فَقَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَكَذَا كَانَ يُبَايِعُ فِيَابِعَهُ النَّاسُ وَيَدُهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، وَوُضِعَتِ الْبِدْرُ^(٢) وَقَامَتِ الْخُطَّابَاءِ وَالشَّعْرَاءُ فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ فَضْلَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَمْرِهِ».

(١) المخلوق: هو محمد بن هارون الأمين.

(٢) الْبِدْرُ: جمع بدرة، وهي عشرة آلاف درهم. «الصحاح - بدر». ٢ : ٥٨٧.

ثم دعا أبو عباد بالعباس بن المؤمن، فوثب فدنا من أبيه فقبل يده، وأمره بالجلوس، ثم نودي محمد بن جعفر بن محمد وقال له الفضل بن سهل: قم، فقام فمشى حتى قرب من المؤمن فوقف ولم يقبل يده، فقيل له: أمض فخذ جائزتك، وناداه المؤمن: ارجع يا بيا جعفر إلى مجلسك، فرجع، ثم جعل أبو عباد يدعو بعلوي وعباسى فيقضيان جوازهما حتى نفذت الأموال، ثم قال المؤمن للرضا عليه السلام: أخطب الناس وتكلم فيهم، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «إن لنا عليكم حقاً برسول الله، ولكم علينا حقاً به، فإذا أديتم إلينا ذلك وجب علينا الحق لكم» ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس.

وأمر المؤمن فضربت له الدرهم وطبع عليها اسم الرضا عليه السلام، وزوج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عميه إسحاق بن جعفر ابن محمد، وأمره فتح بالناس^(١)، وخطب للرضا عليه السلام في كل بلد بولاية العهد^(٢).

فروى أحمد بن محمد بن سعيد قال: حديثي يحيى بن الحسن العلوي قال: حديثي من سمع (عبد الجبار بن سعيد)^(٣) يخطب في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله، بالمدينة، فقال في الدعاء له: ولني عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

(١) في هامش «ش»: فتح بالناس: أي صار أمير الحاج.

(٢) مقاتل الطالبين: ٥٦٢ - ٥٦٥، الفصول المهمة: ٢٥٥، اعلام الورى: ٣٢٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٩: ١٤٥ / ١٣.

(٣) كذا في النسخ، وفي العيون: عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي، وفي البحار عن الإرشاد: عبد الحميد بن سعيد.

أبي طالب عليهم السلام .

سَتَةٌ آبَاءٌ هُمْ مَا هُمْ أَفْضَلُ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْعَيْمٍ^(١)

وذَكَرَ المدائني عن رجاله قال: لَمَّا جَلَسَ الرِّضا عَلَيْهِ بَنُو مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي الْخَلْعِ بِولَايَةِ الْعَهْدِ، قَامَ بَنُو يَدِيهِ الْمُطْبَأَ وَالشُّعَرَاءُ وَخَفَقَتِ الْأَلْوَاهُ عَلَى رَأْسِهِ، فَذُكِرَ عَنْ بَعْضِهِ مَنْ حَضَرَ مَنْ كَانَ يَخْتَصُّ بِالرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ بَنُو يَدِيهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وَأَنَا مُسْتَبِّشِرٌ بِمَا جَرَى، فَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ أَنْ أَذْنُ مَنِيَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ لِي مِنْ حِيثُ لَا يَسْمَعُهُ غَيْرِي: «لَا تَشْغُلْ قَلْبَكَ بِهَذَا الْأَمْرِ وَلَا تَسْتَبِّشِرْ بِهِ، فَإِنَّهُ شَيْءٌ لَا يَتُمْ»^(٢).

وَكَانَ فِيمَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الشُّعَرَاءِ دُغْبِلُ بْنُ عَلَيِّ الْخُزَاعِيِّ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: إِنِّي قَدْ قُلْتُ قَصِيدَةً وَجَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَلَا أُنْشِدَهَا أَحَدًا قَلْكَلَ، فَلَمَرَهُ بِالْجَلْوَسِ حَتَّى خَفَّ مَجْلِسُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَاتِهَا» قَالَ: فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوْهَاهُ: مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاؤِهِ وَمَنْزِلُ وَحِيٍّ مُقْفَرُ الْعَرَصَاتِ

حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا^(٣)، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِنْشَادِهِ قَامَ الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ إِلَى حُجْرَتِهِ وَبَعْثَ إِلَيْهِ خَادِمًا بِخَرْقَةٍ خَرِّ فِيهَا سَتِّيَّةُ دِينَارٍ

(١) مقاتل الطالبين: ٥٦٥، عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٥، ١٤٠، وفيه: سبعة آباء هم، مناقب آل أبي طالب: ٤: ٣٦٤، الفصول المهمة: ٢٥٦، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٤٩: ١٤٦، كما أن الشعر هو للنابعة الذبياني، راجع ديوانه: ١١٧، وفيه: خمسة آباء هم، وانظر خزانة الادب: ١: ٢٨٨، وفيه: من يشرب صفو المدام.

(٢) الفصول المهمة: ٢٥٦، اعلام الورى: ٣٢١، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٤٩: ١٤٧.

(٣) انظر القصيدة في الديوان: ١٢٤.

وقال لخادمه : «قُلْ لَهُ : اسْتَعِنْ بِهِذِهِ عَلَى سَفَرِكَ وَاعْذِرْنَا» فَقَالَ لَهُ دِعْبَلُ : لَا وَاللَّهِ مَا هَذَا أَرَدْتُ وَلَا لَهُ خَرَجْتُ ، وَلَكِنْ قُلْ لَهُ : أَكْسِنِي ثُوِبًا مِنْ أَثْوَابِكَ ، وَرَدِهَا عَلَيْهِ ، فَرَدَهَا عَلَيْهِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ : «خُذْهَا» وَبَعْثَ إِلَيْهِ بِجُبَيْهِ مِنْ ثِيَابِهِ .

فَخَرَجَ دِعْبَلُ حَتَّى وَرَدَ «قُمْ» فَلَمَّا رَأَوْا الْجُبَيْهَ مَعَهُ أَعْطَوْهُ بِهَا أَلْفَ دِينَارٍ فَأَبَى عَلَيْهِمْ وَقَالَ : لَا وَاللَّهِ وَلَا خِرْقَةً مِنْهَا بِالْفِ دِينَارٍ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ «قُمْ» ، فَاتَّبَعَهُمْ وَقَطَّعُوا عَلَيْهِ وَأَخْدَنُوا الْجُبَيْهَ ، فَرَجَعَ إِلَى «قُمْ» وَكَلَّمُهُمْ فِيهَا فَقَالُوا : لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ فَهَذِهِ أَلْفُ دِينَارٍ ، قَالَ لَهُمْ : وَخِرْقَةً مِنْهَا ، فَأَعْطَوْهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَخِرْقَةً مِنْ الْجُبَيْهِ^(١) .

وروى عليٌّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعاً قالا: لما حضر العيد وكان قد عقد للرضا عليه السلام الأمر بولايته العهد، بعث إليه المأمون في الركوب إلى العيد والصلوة بالناس والخطبة بهم، فبعث إليه الرضا عليه السلام: «قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول الأمر، فاعفني من الصلاة بالناس» فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : إِنَّمَا أُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ تَطْمَئِنَ قُلُوبُ النَّاسِ وَيَعْرُفُوا فَضْلَكَ ، وَلَمْ تَرِزِّ الرَّسُولُ تَرَدَّدَ بِيَنْهَا فِي ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَلْحَ عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ : «إِنْ أَعْفَتِنِي فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْيَ ، وَإِنْ لَمْ تَعْفِنِي خَرَجْتُ كَمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ» فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : أَخْرُجْ كِيفَ شِئْتَ . وَأَمَرَ الْقُوَّادَ وَالنَّاسَ أَنْ يُبَكِّرُوا إِلَى بَابِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قال: فَقَعَدَ النَّاسُ لِأَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطُّرُقَاتِ وَالسُّطُوحِ ،

(١) رجال الكشي: ٥٠٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٦٣ - ٢٦٥.

واجتمع النساء والصبيان ينتظرون خروجه، وصار جميع القواد والجندي إلى بابه، فوقفوا على دوابهم حتى طلعت الشمس.

فاغسل أبو الحسن عليه السلام ولبس ثيابه وتعمم بعامة بيضاء من قطن، ألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه، ومس شيئاً من الطيب، وأخذ بيده عكارة، وقال لمواليه: «إفعلوا مثل ما فعلت» فخرجوا بين يديه وهو حافي قد شمر سراويله إلى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة، فمشى قليلاً ورفع رأسه إلى السماء وكبر وكبر مواليه معه، ثم مشى حتى وقف على الباب، فلما رأه القواد والجندي على تلك الحال^(١) سقطوا كلهم عن الدواب إلى الأرض وكان أحسنهم حالاً من كان معه سكين قطع بها شرابة حاجيته وزرعها وتحققى.

وكبر الرضا عليه السلام على الباب وكبر الناس معه، فخجل إلينا أن النساء والحيطان تجاوئه، وتزعرت مزرو بالبكاء والضجيج لما رأوا أبو الحسن عليه السلام وسمعوا تكبيرة.

وتبلغ المؤمن ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين: يا أمير المؤمنين، إن بلغ الرضا المصل على هذا السبيل افتتن به الناس وخفتنا كلنا على دمائنا، فأنفذه إليه أن يرجع، فبعث إليه المؤمن: قد كلفناك شططاً واتبعناك، ولستنا نحب أن تلحقك مشقة فارجع وليصل بالناس من كان يصل إليهم على رسمي. فدعاه أبو الحسن عليه السلام بحفة قلبته دركب وجاع، واختلف أمر الناس في ذلك اليوم، ولم ينتظم في

(١) في هامش «شن» و«دم»: الصورة.

صلاتهم^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَىِ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَاسِرِ قَالَ: لَمَّا عَزَّمَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَىِ الْخَرْجِ مِنْ خَرَاسَانَ إِلَىِ
بَغْدَادَ، خَرَجَ وَخَرَجَ مَعَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ذُو الرَّئَاسَتَيْنِ، وَخَرَجَا مَعَ أَبِي
الْحَسْنِ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَرَّدَ عَلَىِ الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ كِتَابًا مِنْ أَخِيهِ
الْحَسْنِ بْنِ سَهْلٍ وَنَحْنُ فِي بَعْضِ الْمَازَلِ: إِنِّي نَظَرْتُ فِي تَحْوِيلِ السَّنَةِ
فَوَجَدْتُ فِيهِ أَنَّكَ تَذَوَّقُ فِي شَهْرٍ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ الْأَرْبَاعَاءِ حَرًّا حَدِيدًا وَحَرًّا
النَّارِ، وَأَرَى أَنْ تَدْخُلَ أَنْتَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّضا الْحَمَامَ فِي هَذَا الْيَوْمِ
وَتَحْتَجِمَ فِيهِ وَتَصْبِبَ عَلَىِ بَدْنِكَ الدَّمَ لِيَزُولَ عَنْكَ نَحْسُهُ.

فَكَتَبَ ذُو الرَّئَاسَتَيْنِ إِلَىِ الْمُؤْمِنِونَ بِذَلِكَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ أَبَا الْحَسْنِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ، فَكَتَبَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَىِ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ فِيهِ،
فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسْنَ: «لَسْتُ بِدَاخِلِ الْحَمَامِ غَدًا» فَأَعْدَادُ عَلَيْهِ الرُّقْعَةَ مَرَّتَيْنِ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَسْتُ دَاخِلًا الْحَمَامِ غَدًا»، فَإِنِّي
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي هَذِهِ الْلَّيْلَةِ فَقَالَ لِي: يَا عَلَيَّ، لَا
تَدْخُلِ الْحَمَامَ غَدًا، فَلَا أَرَى لَكَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَلَا لِلْفَضْلِ أَنْ
تَدْخُلَا الْحَمَامَ غَدًا» فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ: صَدَقْتَ - يَا أَبَا الْحَسْنِ -
وَصَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لَسْتُ بِدَاخِلِ الْحَمَامِ غَدًا، وَالْفَضْلُ
أَعْلَمُ.

(١) الكافي ١ : ٤٠٨ ، وباختلاف يسير في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ١٥٠
والفصول المهمة: ٢٦١ ، وذكره مختصرًا ابن شهراشوب في المناقب ٤ : ٣٧١ ، ونقله
العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ١٣٦ .

قالَ: فَقَالَ يَاسِرُ: فَلَمَّا أَمْسَيْنَا وَغَابَتِ الشَّمْسُ، قَالَ لَنَا الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَوْلُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزَلُ فِي هَذِهِ الْلَّيْلَةِ» فَلَمْ تَرْزُلْ نَقْوُلُ ذَلِكَ، فَلَمَّا صَلَّى الرَّضَا الصُّبْحَ قَالَ لِي: «إِصْعَدْ السَّطْحَ، اسْتَمِعْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟» فَلَمَّا صَعِدْتُ سَمِعْتُ الضَّجَّةَ وَكَثُرَتْ وَزَادَتْ فَلَمْ نَشْعُرْ بِشَيْءٍ فَإِذَا نَحْنُ بِالْمُؤْمِنِينَ قَدْ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي كَانَ مِنْ دَارِهِ إِلَى دَارِ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَبَا الْحَسْنِ، آجِرْكَ اللَّهُ فِي الْفَضْلِ، فَإِنَّهُ دَخَلَ الْحَمَامَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ بِالسُّيُوفِ فَقَتَلُوهُ، وَأَخْدَى مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ نَفِرٍ، أَحَدُهُمْ ابْنُ خَالِهِ الْفَضْلِ بْنُ ذِي الْقَلْمَينِ.

قَالَ: وَاجْتَمَعَ الْجُنُدُ وَالْقُوَّادُ وَمَنْ كَانَ مِنْ رِجَالِ الْفَضْلِ عَلَى بَابِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا: هُوَ اغْتَالَهُ، وَشَغَبُوا^(١) عَلَيْهِ وَطَلَبُوا بَدِيمَهُ، وَجَاؤُوا بِالنِّيرَانِ لِيُحْرِقُوا الْبَابَ، فَقَالَ الْمُؤْمِنُ لِأَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَيِّدِي، نَرَى أَنَّ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَتُرْفَقَ بَهُمْ حَتَّى يَتَفَرَّقُوا، قَالَ: «نَعَمْ» وَرَكِبَ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لِي: «يَا يَاسِرُ ارْكِبْ» فَرَكِبْتُ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ بَابِ الدَّارِ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ وَقَدْ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ بِيَدِهِ: «تَفَرَّقُوا» قَالَ يَاسِرُ: فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَاللهِ يَقْعُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَمَا أَشَارَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا رَكَضَ وَمَضَى لِوَجْهِهِ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَسَافِرٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ هَارُونَ بْنَ الْمُسَيْبَ أَنْ يَوْقَعَ مُحَمَّدَ بْنَ

(١) في هامش «ش»، و«دم»: وَشَغَبُوا.

(٢) الكافي ١: ٤٠٩/٨، وباختلاف يسير في عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٥٩ / ضمن حديث ٤٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٦/١٧٠.

جعفر قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام : «اذهب إليه وقل له : لا تخرج غداً، فإنك إن خرجت غداً هزمت وقتل أصحابك ، فإن قال لك : من أين علمت هذا؟ فقل : رأيت في النوم » قال : فأتيته فقلت له : جعلت فداك ، لا تخرج غداً، فإنك إن خرجت هزمت وقتل أصحابك ، فقال لي : من أين علمت ؟ قلت في النوم ، فقال : نام العبد ولم يغسل استه ، ثم خرج فانهزم وقتل أصحابه^(١) .

* * *

(١) الكافي ١ : ٤١٠ ، ٩ / مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٣٩ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩

باب

ذِكْرِ وفَاتِ الرَّضَا عَلَيْهِ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَبَبِهَا، وَطَرَفٌ مِنَ الْأَخْبَارِ فِي ذَلِكَ

وكان الرضا عليه بن موسى عليهما السلام يكتُر وعظَ المأمون إذا خلا به ويُخوّفه بالله ويُقبح له ما يرتكبه من خلافه، فكان المأمون يظهر قبول ذلك منه ويطعن كراحته واستيقائه.

ودخل الرضا عليه السلام يوماً عليه فرآه يتوضأ للصلوة والغلام يصب على يده الماء، فقال: «لا تُشرك - يا أمير المؤمنين - بعبادة ربّك أحداً» فصرف المأمون الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه وزاد ذلك في غيظه وجوده.

وكان عليه السلام يزري^(١) على الحسن والفضل - ابني سهل - عند المأمون إذا ذكرهما وصف له مساوئهما وينه عن الإصغاء إلى قولهما، وعرفا ذلك منه فجعلاه يخطبان^(٢) عليه عند المأمون ويدركان له عنه ما يبعده منه ويخوفانه من حمل الناس عليه، فلم يزال كذلك حتى قلبوا رأيه، وعمل على قتليه عليه السلام، فاتفق أنه أكل هو والمأمون يوماً طعاماً، فاعتقل منه الرضا عليه السلام^(٣) وأظهر المأمون تارضاً.

(١) الأزراء: التهاون بالشيء. «الصحاح - زرى - ٦ : ٤٢٣٦٨».

(٢) في هامش «ش»: خطب فلان واحتسب: جذب عليه شرًا.

(٣) في مقاتل الطالبين: ٥٦٦ بعده: ولم يزل الرضا عليه أثلاً حتى مات.

فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حِزْنَةَ، عَنْ مُنْصُورِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أَمْرَنِي الْمُؤْمِنُ أَنْ أَطْوَلَ أَطْفَارِي عَنِ الْعَادَةِ وَلَا أَظْهِرُ لِأَحَدٍ ذَلِكَ فَعَلَّتْ، ثُمَّ اسْتَدْعَانِي فَأَخْرَجَ إِلَيَّ شَيْئًا شَبَهَ التَّمْرَ الْهِنْدِي وَقَالَ لِي: أَعْجِنْ هَذَا بِيَدِيْكَ جِيْعًا فَعَلَّتْ، ثُمَّ قَامَ وَتَرَكَنِي فَدَخَلَ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِهِ: مَا خَبَرُكَ؟ قَالَ: أَرْجُو أَنْ أَكُونَ صَالِحًا قَالَ لَهُ: أَنَا الْيَوْمَ بِحَمْدِ اللَّهِ أَيْضًا صَالِحًا، فَهَلْ جَاءَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُرْفَقِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ قَالَ: «لَا» فَغَضِبَ الْمُؤْمِنُ وَصَاحَ عَلَى غَلْمَانِهِ، ثُمَّ قَالَ: خُذْ مَاءَ الرَّمَانَ السَّاعَةَ، فَإِنَّهُ مَا لَا يُسْتَغْفِنُ عَنْهُ، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ: أَثْتَنَا بِرُمَانِ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَقَالَ لِي: أَعْصِرْهُ بِيَدِيكَ، فَعَلَّتْ وَسَقَاهُ الْمُؤْمِنُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبُ وَفَاتِهِ، فَلَمْ يَلْبِسْ إِلَّا يَوْمَنِ حَتَّى مَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَذَكَرَ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرْوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ خَرَجَ الْمُؤْمِنُ مِنْ عَنْدِهِ، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا الصَّلْتِ قَدْ فَعَلُوْهَا» وَجَعَلَ يُوحِدُ اللَّهَ وَيُمَجِّدُهُ^(١) .

وَرُوِيَّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهمِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجِبُهُ الْعَنْبُ، فَأَخِذَ لَهُ مِنْهُ شَيْءًا فَجُعِلَ فِي مَوْضِعِ أَقْمَاعِهِ^(٢) الْإِبْرُ أَيَّامًا ثُمَّ نُزِعَتْ مِنْهُ، وَجِيءَ بِهِ إِلَيْهِ فَأَكَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي عِلْلَتِهِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا فَقَتَلَهُ، وَذَكَرَ

(١) مقاتل الطالبين: ٥٦٦، اعلام الورى: ٣٢٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٩، ١٨/٣٠٨، وذيل الحديث في مناقب آل أبي طالب: ٤: ٣٧٤.

(٢) في هامش «ش»: أَقْمَاع: جمع قمع وقمع، وهو موصل حبة العنبر بالعنقود.

ولما توفي الرضا عليه السلام كتم المأمون مותו يوماً وليلة، ثم أنفذ إلى محمد بن جعفر الصادق وجاءه من آل أبي طالب الذين كانوا عنده، فلما حضره نعاه إليهم وبكى وأظهر حزناً شديداً وتوجعاً، وأراهم إياه صحيح الجسد، وقال: يعز علينا يا أخي أن أراك في هذه الحال، قد كنت أهل أن أقدم قبلك، فأباي الله إلا ما أراد، ثم أمر بغسله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتى انتهى إلى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن فدفنه. والموضع دار حميد بن قحطبة^(٢) في قرية يقال لها: «سناباد» على دعوة^(٣) من «نوقان»^(٤) بأرض طوس، وفيها قبر هارون الرشيد^(٥)، وقبور أبي الحسن عليه السلام بين يديه في قبنته.

ومضى الرضا علي بن موسى عليه السلام ولم يترك ولداً نعلمه إلا ابنه الإمام بعده أبي جعفر محمد بن علي عليها السلام وكانت سنه يوم وفاة أبيه سبع سنين وأشهرأ.

(١) مقاتل الطالبين: ٥٦٧، اعلام الورى: ٣٢٥، مناقب آل أبي طالب: ٤، ٣٧٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٩، ٣٠٨.

(٢) في هامش «ش»: كان قخطبة قد وجهه الخليفة إلى بعض الأمور فانجح فقال له: انت قخطبة، فقال: يا أمير المؤمنين وما معنى ذلك؟ فقال: اردت هبط حق قلبك لثلا يوقف عليه.

(٣) على دعوة: يعني مسافة بلوغ الصوت.

(٤) نوقان: أحدي قصبي طوس، والآخر طبران «معجم البلدان»: ٥، ٣١١.

(٥) انظر: مقاتل الطالبين: ٥٦٧.

باب

ذكر الإمام بعد أبي الحسن علي بن موسى
عليهما السلام، وتاريخ مولده، ودلائل إمامته
وطرف من أخباره، ومدة إمامته، وبلغ سنّه، وذكر وفاته
وسببها، وموضع قبره، وعدد أولاده، وختصر من أخبارهم

وكان الإمام بعد الرضا علي بن موسى عليهما السلام ابنه محمد بن علي
المرتضى بالنص عليه والإشارة من أبيه إليه، وتكامل الفضل فيه، وكان مولده
عليه السلام في شهر رمضان سنة حسن وتسعين ومائة، وقبض ببغداد في
ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ حسن وعشرون سنة، وكانت
مدة خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشرة سنة، وأمه أم ولد يقال لها:
سيكك، وكانت نوبية^(١).

(١) في هامش «ش»: النوبة: جنس من السمر.
النوب والنوبة، والواحد نوب: بلاد واسعة للسودان، وأيضاً جبل من السودان: «لسان
العرب - نوب - ١ : ٤٧٦».

۱۰

ذكر طرفٍ من النص على أبي جعفر
محمد بن عليٍّ عليهما السلام بالإمامية،
والإشارة بها إلىه من أبيه عليهما السلام

فمَنْ رَوَى النَّصْرُ عَنْ أَبِي الْحَسْنِ الرَّضا عَلَى ابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالإِمَامَةِ: عَلَيُّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، وَصَفَوَانُ بْنُ يَحْيَى، وَمَعْمَرُ بْنُ حَلَّادٍ، وَالْحَسِينُ بْنُ يَسَانٍ^(١)، وَابْنُ أَبِي نَصْرِ الْبَزَنْطِيِّ، (وَابْنُ

(١) كذا في «ش» و«م» وكان اصلهما: بشاراً فصح بيسار، وفي «ح»: بشار، وهذا الاختلاف يوجد عند ذكر روايته أيضاً، ونسخ الكافي مختلفة هناك أيضاً، وفي رجال الكشي: الحسين بن بشار.

وفي المصادر اختلاف في اسم هذا الرجل، فقد أورده البرقي في اصحاب الامام الجواد عليه السلام: ٥٦ بعنوان الحسن بن بشار، لكن في نسخة: بسر او يسار، ويمكن ان يكون الحسن خطأ مطبعياً، اذ اورده في فهرست الكتاب: الحسين بن بشار، وأورده في باب اصحاب الامام الكاظم عليه السلام بعنوان: الحسين بن يسار.

وأورده الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان الحسين بن بشار، وفي أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام: الحسين بن يسار على ما في كثير من النسخ، كنسخة ابن سراهـنـك المؤرخة سنة ٥٣٣ وهي بعضها في كلا البابين: بشار، وعبارة الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام بعد عنوانه: مدائـيـ، مولـيـ زيـادـ ثـقـةـ صـحـيـعـ، روـيـ عنـ أبيـ الحـسـنـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ، وأوردهـ الشـيـخـ فـيـ بـاـبـ اـصـحـابـ الـجـوـادـ عـلـيـهـ السـلـامـ أـيـضـاـ: الـحـسـنـ بـنـ يـسـارـ، فـظـاهـرـهـ تـغـيـيرـ الـحـسـنـ بـنـ يـسـارـ مـعـ الـحـسـنـ بـنـ يـسـارـ.

وقد ترجم العلامة الحلي للحسين بن بشار المدائني، وضبط بشار: ببالء المنقطة تحتها والشين المعجمة المشددة. (الخلاصة ٤٩/٦)، وأورده ابن داود بعنوان: الحسن بن بشار - بالاء المفيدة والشين المعجمة. (دجال، ابن داود ٧٧/٤٠٠).

والروايات الواردة عن هذا الرجل مختلفة أيضاً، فقد ذكر في اكثراها: الحسين بن بشار، وقد

قياماً الواسطي^(١)، والحسن بن الجهم، وأبو يحيى الصنعاني، والخيزاني^(٢)، ومحى بن حبيب الزيات، في جماعة كثيرة يطول بذكراهم الكتاب.

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمْ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَيِّ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ وَ^(٣) عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَاسِنِيِّ جِيمِعًا عَنْ زَكْرِيَا ابْنِ يَحْيَى بْنِ النَّعْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلَيَّ بْنَ جَعْفَرٍ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ الْحَسَنَ ابْنَ الْحَسَنِ بْنَ عَلَيِّ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: لَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بَغَى عَلَيْهِ إِخْرُوْهُ وَعُمُومَتُهُ، وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا حَتَّى اَنْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: فَقُمْتُ وَقَضَيْتُ عَلَى يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْتُ لَهُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامٌ^(٤) عِنْدَ اللَّهِ، فَبَكَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: «يَا عَمَّ، أَلَمْ تَسْمَعْ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ بَدْلُ الْحَسَنِ فِي بَعْضِهَا أَوْ فِي بَعْضِ نَسْخَهَا بِالْحَسَنِ، وَكَذَلِكَ بَدْلُ بَشَارِ بِسَارِ، وَقَدْ وُصَفَ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ بِالْوَاسِطِيِّ، وَفِي رَوَايَةِ الْبَدَنَانِيِّ، انظُرْ: مَعْجَمُ رَجَالِ الْحَدِيثِ ٤: ٢٩٠، ٥: ٢٩٢ وَ ٢٠٤، ٦: ١١٥، ٢٠٤ وَ ٢٠٦، ٧٤٧ وَ ٧٦٦ وَ ٧٨٦ وَ ٩٤٢، بِصَائِرِ الْدَّرَجَاتِ: ٧١ وَ ١٩٣ وَ ٤٤٧، وَالرَّجُعَةُ: ٢٠٩، وَأَكِيلَ الدِّينِ: ١٣٦، وَعَيْنُ أَخْبَارِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١١٨ وَ ٢٠٩، وَالتَّوْحِيدِ: ١٣٦.

والظاهر كون الصواب: الْحَسَنِ بْنِ بَشَارِ، لِكُنَّ الْجَزْمَ بِهِ اعْتِهَادًا عَلَى ضَبْطِ الْعَلَمَةِ الْحَلِيِّ وَتَأْثِيرِهِ بِضَبْطِ ابْنِ دَاؤِدِ مَشْكُلِ، لَا حَتَّمَ اعْتِهَادَهُمَا فِي الضَّبْطِ عَلَى بَعْضِ النَّسْخِ الْمُصَحَّحةِ بِنَظَرِهِمَا.

(١) اثنتان من هامش «ش» و«م»، وفي هامش «ش» عليه علامنة النسخة، ولم يذكره في متن النسخ، ولعل وجه عدم الاتيان به في بعض النسخ - مع ذكر روایته في ما بعد - كونه واقفياً والممدوه في الكتاب الاستدلال بروايات الثقات من اصحاب الامام السابق. فتأمل.

(٢) يروي الخيزاني النص عن أبيه - كما يأتي - وليس هو الراوي بال مباشرة، ولا يعلم توصيف والده بالخيزاني في كتب الرجال أيضاً. ويأتي في ص ٢٩٨، ٢٩٩.

(٣) كذلك في «م» و«ج»، وفي «ش» وهامش «م»: عن، وهو تصحيف كما يظهر من سائر الاسناد، ومن كلمة (جيما) في نفس السندا.

(٤) في هامش «ش» و«م»: امامي.

وَالْهِ: بَأْيَ ابْنُ خِيرَةِ الْإِمَاءِ النُّوبِيَّةِ الطَّيِّبَةِ، يَكُونُ مِنْ وَلَدِهِ الطَّرِيدُ
الشَّرِيدُ، الْمُؤْتُورُ بِأَبِيهِ وَجَدِهِ، صَاحِبُ الْفَيْبَةِ، فَيُقَالُ: مَا تَأْتِي
وَادِ سَلَكَ؟ فَقُلْتُ: صَدَقْتَ جُعِلْتُ فَدَاكَ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ
السَّلَامُ: قَدْ كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهْبِطَ اللَّهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرٍ فَكُنْتَ تَقُولُ:
«يَهْبِطُ اللَّهُ لِي غُلَامًا» فَقَدْ وَهَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَقَرَرَ عَيْنُونَا بِهِ، فَلَا أَرَانَا اللَّهُ يَوْمَكَ،
فَإِنْ كَانَ كَوْنُ فَإِلَى مَنْ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ قَائِمٌ بَيْنِ يَدِيهِ،
فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فَدَاكَ، وَهَذَا ابْنُ ثَلَاثَ سَنِينَ، قَالَ: «وَمَا يَضُرُّ مِنْ
ذَلِكَ! قَدْ قَامَ عِيسَى بِالْحَجَّةِ وَهُوَ ابْنُ أَقْلَى مِنْ ثَلَاثَ سَنِينَ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبٍ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ:
سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ شَيْئًا^(٣) فَقَالَ: «مَا حاجَتُكُمْ إِلَى ذَلِكَ،
هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ أَجْلَسْتُهُ مُجْلِسِي وَصَيَرْتُهُ مَكَانِي» وَقَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ
يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَنْ أَكَابِرِنَا الْقُدَّةُ بِالْقُدَّةِ»^(٤)^(٥).

(١) الكافي ١: ١٤/٢٥٩، اعلام الورى: ٣٣٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠ .٧/٢١

(٢) الكافي ١: ١٠/٢٥٨، اثبات الوصية: ١٨٥، الفصول المهمة: ٢٦٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠ .٨/٢١

(٣) قال العلامة المجلسي (ره) في البحار: ٥٠ : ٢٢: وذكر شيئاً أي من علمات الامام وأشباهه وربما يقرأ على المجهول من باب التفعيل.

(٤) يضرب مثلاً للشيتين يستبيان ولا يتغافلان. «النهاية - قذذ - ٤: ٢٨».

(٥) الكافي ١: ٢/٢٥٦، الفصول المهمة: ٢٦٥، اعلام الورى: ٣٣١، ونقله العلامة المجلسي ←

أخْبَرَنِي أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أَحَدٍ بن محمد، عن جعفر بن يحيى، عن مالك ابن أَشيم، عن الحسين بن يسار^(١) قال: كَتَبَ ابْنُ قِيَامًا^(٢) إِلَى أَبِي الْحَسْنِ الرضا عليه السلام كتاباً يقولُ فيه: كَيْفَ تَكُونُ إِمَاماً وَلَيْسَ لَكَ ولد؟ فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسْنِ عليه السلام: «وَمَا عِلْمُكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لِي ولد؟ وَاللهُ لَا تَمْضِي الأَيَّامُ وَاللِّيَالِي حَتَّى يَرْزُقَنِي اللهُ ذَكَرًا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ»^(٣).

حدَّثَنِي أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن محمد بن عليّ، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر البزنطي قال: قال لي ابن النجاشي: مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَ صَاحْبِكَ؟ فَأَبِيَّ أَنْ تَسْأَلَهُ حَتَّى أَعْلَمَ . فَدَخَلْتُ عَلَى الرضا عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ، قال: فقال لي: «الإمام: أَبِي» وليس له ولد، ثم قال: هل يَجْزِيَ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: أَبِي، وليس له ولد؟! ولم يَكُنْ ولد أبو جعفر عليه السلام، فلم تَمْضِ الأَيَّامُ حَتَّى وُلِدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ^(٤).

أخْبَرَنِي أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن أَحَدٍ بن محمد^(٥)، عن محمد بن عليّ، عن ابن قيامًا الواسطي - وكان

→ في البحار ٥٠ : ٩ / ٢١ ، وذكر الكليني قطعة منه بطريق آخر عن معمر بن خلاد ١ : ٦ / ٢٥٧ .

(١) كذا في «ش» و«دم»، وفي «وح»: بشار، وقد تقدم الكلام عنه آنفاً.

(٢) في هامش «ش»: ابن قيامًا الواسطي .

(٣) الكافي ١ : ٤ / ٢٥٧ ، رجال الكشي: ٥٥٣ / ١٠٤٤ ، اعلام الورى: ٣٣١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ١٠ / ٢٢ ، وذكر نحوه الطبرى في دلائل الامامة: ١٨٩ ، والمسعودى في أثبات الوصية: ١٨٣ .

(٤) الكافي ١ : ٥ / ٢٥٧ ، اعلام الورى: ٣٣١ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ١١ / ٢٢ .

(٥) كذا في «دم» و«وح»، ومثله في السندين الآتين، وهو الموجود في هامش «ش» في الموارد الثلاثة ←

واقفًا - قال: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْكُونُ إِماماً؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا صَامِتاً» فَقُلْتُ لَهُ: هُوَ ذَا أَنْتَ، لَيْسَ لَكَ صَامِتٌ؟ فَقَالَ لِي: «وَاللَّهِ لِي جُعْلَنَ اللَّهُ مِنِّي مَا يُبْتَهِي بِهِ الْحَقُّ وَأَهْلُهُ، وَيَمْحَقُّ^(١) بِهِ الْبَاطِلُ وَأَهْلُهُ» وَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَقْتِ لَهُ وَلَدٌ، فَوَلَدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ سَنَةٍ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا فَدَعَا بْنَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَاجْلَسَهُ فِي حِجْرِي وَقَالَ لِي: «جَرَدْهُ، إِنْزَعْ قَمِيصَهُ» فَنَزَعْتُهُ فَقَالَ لِي: «أَنْظُرْ بَيْنَ كَتِيفَيْهِ»: فَنَظَرْتُ، فَإِذَا فِي إِحْدَى كَتِيفَيْهِ شَبَهُ الْخَاتَمِ دَاخِلُ الْلَّحْمِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَتَرِى هَذَا؟ مَثُلُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَ مِنْ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامِ»^(٤).

→ وقد جعل في جنبه هنا علامة النسخة، وفي السندين الآتين علامة التصحيف، وفي متن «ش»:

أَحْدَنْ بْنَ هَارُونَ، وَهُوَ أَصْلُ نَسْخَةِ «م» ثُمَّ غَيْرُ وَصَحْحٍ بِأَحْدَنْ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وهذه الروايات وردت في الكافي ١: ٢٥٧ / ٧ / ٩ وسند حديث ٦ هكذا: أَحْدَنْ بْنَ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَلَادٍ... وسند حديث ٧: أَحْدَنْ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ... وسند حديث ٨: أَحْدَنْ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ... وسند حديث ٩: عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ... وَفِي بَعْضِ النَّسْخِ الْمُعْتَبَرَةِ (عَنْهُ) فِي السَّنَدَيْنِ ٧ وَ ٨ أَيْضًا.

ولعل الموجود في نسخة الكافي التي عند المصنف (قده) في سند الحديث ٦: أَحْدَنْ بْنَ مُحَمَّدِ بَدْلَ أَحْدَنْ بْنَ مَهْرَانَ، فَأَخْذَ الْمُفَيدَ سَائِرَ الرَّوَايَاتِ مِنْهَا، وَأَرْجَعَ الضَّمِيرَ إِلَى مَرْجِعِهِ أَوْ أَضَافَ (ابن محمد) بَعْدَ أَحْدَنْ تَوْضِيحاً.

(١) في «ش»: يَمْحَقُّ.

(٢) الكافي ١: ٢٥٧ / ٧ / ١١، وَنَقْلُهُ العَالَمُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ: ٥٠ / ٢٢.

(٣) مَرَآفِنًا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

(٤) الكافي ١: ٢٥٧ / ٨، اعلام الورى: ٣٣٢، وَنَقْلُهُ العَالَمُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ: ٥٠

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىٰ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنْعَانِي قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَ بَابِنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَقَالَ: «هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ مَوْلُودٌ أَعْظَمُ عَلَىٰ شَيْءٍ نَّا بِرَكَةً مِّنْهُ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ (الْحَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ)^(٣) ، عَنْ الْخَيْرَانِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسْنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَرَاسَانَ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ كَوْنُ فَإِلَى مَنْ؟ قَالَ: «إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِي» فَكَانَ الْقَائِلُ اسْتَضْعَفَ سَنًّا أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ بَعْثَ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ رَسُولًا نَّبِيًّا صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأً فِي أَصْغَرِ مِنَ السِّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٤).

أَخْبَرَنِي (أَبُو الْقَاسِمْ)^(٥) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ،

→ ١٣/٢٣

(١) مَرَآنِقًا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.

(٢) الكافي : ١: ٢٥٨، اعلام الورى: ٣٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠، ١٤/٢٣، وذكر المسعودي في اثبات الوصية: ١٨٤، نحوه.

(٣) كذا حكااه في البحار عن الارشاد، وهو الصواب المافق للكافي وسائر الاسناد. وفي النسخ: الحسن بن محمد.

(٤) الكافي : ١: ٢٥٨، ١٣/٢٥٨، اعلام الورى: ٣٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠، ١٥/٢٣، وذكره باختلاف الطبرى في دلائل الامامة: ٢٠٤، والمسعودي في اثبات الوصية: ١٨٦.

(٥) في «ش» و«م» و«دح»: جعفر بن محمد، لكن جعل عليه في «ش» علامه الزيادة، وضرب عليه خطأ في «م».

عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يحيى بن حبيب الزيات قال: أَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا، فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ قَالَ لَهُمْ أَبُو الْحَسْنِ الرَّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الَّقَوْمُ أَبَا جَعْفَرٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَأَجِدُوكُمْ بِهِ عَهْدًا» فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ اتَّفَقُوا إِلَيْهِ فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُفْضَلُ، إِنَّهُ كَانَ لَيَقْنَعُ بِدُونِ هَذَا»^(١).

* * *

(١) الكافي ١ : ١/٢٥٦ ، اعلام الورى: ٣٣٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠
١٦/٢٤ ، ورواه الكثي في رجاله ٢ : ٥٩٣/٦٢٠ ، بسنده آخر، عن محمد بن حبيب،
باختلاف يسير.

باب

طرفٍ من الأخبارِ عن مناقبِ

أبي جعفر عليه السلام ودلائله ومعجزاته

وكان المؤمن قد شعف^(١) بأبي جعفر عليه السلام لرأى من فضله مع صغر سنّه، وبلغه في العلم والحكمة والأدب وكمال العقل ماله يساوه فيه أحدٌ من مشايخ أهل الزمان، فزوجه ابنته أم الفضل وحملها معه إلى المدينة، وكان متوفراً على إكرامه وتعظيمه وإجلال قدره.

روى الحسن بن محمد بن سليمان، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن شبيب قال: لئن أراد المؤمن أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام بلغ ذلك العباسين فغلظ عليهم واستكبوه، وخافوا أن يتنهى الأمر معه إلى ما انتهى مع الرضا عليه السلام فخاضوا في ذلك، واجتمع منهم أهل بيته الأذلون منه فقالوا له: نشذوك الله - يا أمير المؤمنين - (أنْ تُقيِّم)^(٢) على هذا الأمر الذي قد عزَّمت عليه من تزويج ابن الرضا، فإنما نحاف أن يخرج به علينا أمر قد ملَّكتناه الله، ونسُّعَّ مِنَا عزًّا قد ألبسناه الله وقد عرفت ما بیننا وبين هؤلاء القوم قدِيًّا وحدِيثًا، وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم، وقد كُنَّا في وَهْلَةٍ من عَمَلِك مع الرضا ما عمِلْتَ، حتى كفانا الله المهمَّ من ذلك، فالله الله أن ترُدْنَا إلى غمٍّ قد

(١) شعفت به وبعه أبي غثني الحبُّ القلب من قوفه. (القاموس - شف - ٣ : ١٥٩).

(٢) في هامش «ش»: أبي أن لا تقيِّم.

انْحَسَرَ عَنَا، وَاصْرِفْ رَأْيِكَ عَنْ أَبْنَ الرَّضَا وَاعْدِلْ إِلَى مَنْ تَرَاهُ مِنْ أَهْلَ بَيْتِكَ يَصْلُحُ لِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ.

فَقَالَ لَهُمُ الْمُأْمَنُونَ: أَمَّا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ آلَ أَبِي طَالِبٍ فَأَنْتُمُ السَّبَبُ فِيهِ، وَلَوْ أَنْصَفْتُمُ الْقَوْمَ لَكَانَ أَوْلَى بِكُمْ، وَأَمَّا مَا كَانَ يَعْمَلُهُ مِنْ كَانَ قَبْلِهِمْ فَقَدْ كَانَ قَاطِعاً لِلرِّحْمِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ، وَوَاللَّهِ مَا نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي مِنْ اسْتِخْلَافِ الرِّضَا، وَلَقَدْ سَأَلَهُ أَنْ يَقُولُ بِالْأَمْرِ وَاتْزَعَهُ عَنْ نَفْسِي فَأَبَى، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا، وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرُ حَمْدُ بْنُ عَلَيِّ فَقَدْ أَخْرَجَهُ لِتَبْرِيزِهِ عَلَى كَافَةِ أَهْلِ الْفَضْلِ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ مَعَ صَغِيرِ سِنِّهِ، وَالْأَعْجُوبَةُ فِيهِ بِذَلِكَ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَظْهَرَ لِلنَّاسِ مَا قَدْ عَرَفَتُهُ مِنْهُ فَيَعْلَمُوا أَنَّ الرَّأْيَ مَا رَأَيْتُ فِيهِ.

فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الصَّبِيُّ وَإِنْ رَاقِكَ مِنْهُ هَذِهِيَّ، فَإِنَّهُ صَبِيٌّ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا فِقْهَ، فَأَمْهَلْهُ لِيَتَأَدَّبَ وَيَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، ثُمَّ اصْنَعْ مَا تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

فَقَالَ لَهُمْ: وَيُحْكُمُ إِنْتِي أَعْرَفُ بِهَذَا الْفَتَنِ مِنْكُمْ، وَإِنَّ هَذَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عِلْمِهِمْ مِنَ اللَّهِ وَمَوَادِهِ وَإِلَهَامِهِ، لَمْ يَرِزُّ آباؤهُ أَغْنِيَاءَ فِي عِلْمِ الدِّينِ وَالْأَدْبِ عَنِ الرُّعَايَا النَّاقِصَةِ عَنْ حَدَّ الْكَيْمَلِ، فَإِنْ شِئْتُمْ فَامْتَحِنُوهُ أَبَا جَعْفَرٍ بِمَا يَتَبَيَّنُ لَكُمْ بِهِ مَا وَصَفْتُ مِنْ حَالِهِ.

قَالُوا لَهُ: قَدْ رَضِيْنَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا نَفْسِنَا بِامْتِحَانِهِ، فَخَلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ لِنَتَسْبِبَ مَنْ يَسْأَلُهُ بِحَضْرَتِكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ فِقْهِ الشَّرِيعَةِ، فَإِنْ أَصَابَ فِي الْجَوَابِ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا اعْتِرَاضٌ فِي أَمْرِهِ وَظَهَرَ لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ سَدِيدُ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ كُفِيْنَا الْحَطْبَ فِي مَعْنَاهِ.

فَقَالَ لَهُمُ الْمُأْمَنُونَ: شَأْنَكُمْ وَذَاكَ مَتَى أَرْدَتُمْ. فَخَرَجُوا مِنْ عَنْهُ

وأجْعَلَ رَأْيِهِمْ عَلَى مَسَالَةِ يَحْسَنِي بْنِ أَكْثَمَ وَهُوَ يُوْمَئِذٍ قاضِي الْقَضَايَا^(١) عَلَى أَنْ يَسْأَلَهُ مَسَالَةً لَا يَعْرِفُ الْجَوَابَ فِيهَا، وَوَعَدَهُ بِأَمْوَالٍ نَفِيسَةٍ عَلَى ذَلِكَ، وَعَادُوا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَخْتَارَ لَهُمْ يَوْمًا لِلْاجْتِمَاعِ، فَأَجَابُوهُمْ إِلَى ذَلِكَ.

وَاجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ الَّذِي اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، وَحَضَرَ مَعَهُمْ يَحْسَنِي بْنِ أَكْثَمَ، وَأَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُفْرَشَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَسْتُ^(٢)، وَتُجْعَلَ لَهُ فِي مِسْوَرَتَانِ^(٣)، فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَخَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُوْمَئِذٍ أَبْنَ تِسْعَ سَنِينَ وَأَشْهُرٍ، فَجَلَسَ بَيْنَ الْمِسْوَرَتَيْنِ، وَجَلَسَ يَحْسَنِي بْنِ أَكْثَمَ بَيْنَ يَدِيهِ، وَقَامَ النَّاسُ فِي مَرَابِيْهِمْ وَالْمُؤْمِنُونَ جَالُسُونَ فِي دَسْتٍ مُتَصِّلٍ بَدَسْتٍ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ يَحْسَنِي بْنِ أَكْثَمَ لِلْمُؤْمِنِينَ: يَا أَذْنَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ؟ فَقَالَ لَهُ الْمُؤْمِنُونَ: اسْتَأْذِنْهُ فِي ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَحْسَنِي بْنِ أَكْثَمَ فَقَالَ: أَتَأْذَنْ لِي - جَعَلْتُ فَدَاكَ - فِي مَسَالَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «سَلْ إِنْ شِئْتَ» قَالَ يَحْسَنِي: مَا تَقُولُ - جَعَلْتُ فَدَاكَ - فِي حُمْرٍ قَتَلَ صَيْدًا؟

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: «قَتَلَهُ فِي حِلَّ أَوْ حَرَمٍ؟ عَالِيًا كَانَ الْحُمْرُ أَمْ جَاهِلًا؟ قَتَلَهُ عَمْدًا أَوْ خَطَاً؟ حُرَّاً كَانَ الْحُمْرُ أَمْ عَبْدًا؟ صَغِيرًا كَانَ أَمْ كَبِيرًا؟ مُبْتَدِئًا بِالْقَتْلِ أَمْ مُعِيدًا؟ مِنْ ذَوَاتِ الطِّيرِ كَانَ الصَّيْدُ أَمْ مِنْ غَيْرِهَا؟ مِنْ صِغَارِ الصَّيْدِ كَانَ أَمْ كِبَارِهَا^(٤)? مُصِرًا عَلَى مَا فَعَلَ أَوْ نَادِيًّا؟ فِي

(١) في «دم» وهامش «ش»: الزمان.

(٢) أي جانب من البيت، وهي فارسية معربة.

(٣) في هامش «ش»: المسورة: متكأً من أدم.

(٤) في «دم» وهامش «ش»: كبيرة.

الليلَ كَانَ قَتْلَهُ لِلصَّيْدِ أَمْ نَهَارًا؟ تَحْرِمَاً كَانَ بِالْعُمْرِ إِذْ قَتْلَهُ أَوْ بِالْحَجَّ
كَانَ تَحْرِمَاً؟

فَتَحَبَّرَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَيَبَأَ فِي وَجْهِهِ الْعَجْزُ وَالْانْقِطَاعُ وَبِلَلْجَ حَتَّى
عَرَفَ جَمَاعَةَ أَهْلِ الْمَجْلِسِ أَمْرَهُ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ
النِّعْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ لِي فِي الرَّأْيِ. ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُمْ: أَعْرَقْتُمُ
الآنَ مَا كُنْتُمْ تُنْكِرُونَهُ؟

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: أَتَخْطُبُ يَا أَبَا
جَعْفَر؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: أَخْطُبْتُ، جَعَلْتُ فَدَاكَ
لِنَفْسِكَ، فَقَدْ رَضِيْتُكَ لِنَفْسِي وَأَنَا مُزَوْجُكَ أُمُّ الْفَضْلِ ابْنِي وَإِنْ رَغَمَ قَوْمٌ
لِذَلِكِ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ إِقْرَارًا بِنَعْمَتِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ إِخْلَاصًا لَوْحْدَانِيَّةِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ بَرِيَّتِهِ وَالْأَصْفَيَاءِ مِنْ
عَتْرَتِهِ».

أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ كَانَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى الْأَئْنَامِ أَنْ أَغْنَاهُمْ بِالْحَلَالِ
عَنِ الْحَرَامِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامِيِّ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ
عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءٍ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ»^(١) ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَيَّ بْنَ مُوسَى يَخْطُبُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ
الْمَأْمُونِ، وَقَدْ بَذَلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَهْرَ جَدِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ
وَهُوَ خَمْسَائَةِ درَهْمٍ جِيادًا، فَهَلْ زَوْجَتَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا عَلَى هَذَا الصَّدَاقِ
الْمَذْكُورِ؟».

(١) النور: ٢٤ . ٣٢

قال المأمون: نعم، قد رَوَجْتُكَ أبا جعفر أَمَّ الفضل ابْنَتِي على هذا الصداق المذكور، فهل قَبَلْتَ النكاح؟

قال أبو جعفر عليه السلام: «قد قَبَلْتُ ذلك ورَضِيتُ به».

فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة وال العامة.

قال الريان: ولم تلبث أن سمعنا أصواتاً تشبه أصوات الملائكة في محواراتهم، فإذا الخدم يجررون سفينه مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الإبريم على عجل مملوءة من الغالية^(١)، فأمر المأمون أن تخضر لحى الخاصة من تلك الغالية، ثم مددت إلى دار العامة فطبيوا منها، ووضعوا الموائد فأكل الناس، وخرجت الجواهير إلى كل قوم على قدرهم، فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي، قال المأمون لأبي جعفر: إن رأيت - جعلت فداك - أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لتعلمه وستفيده.

فقال أبو جعفر عليه السلام: «نعم، إن المحرم إذا قتل صيداً في الحيل وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة، فإن كان أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً، وإذا قتل فرخاً في الحيل فعليه حمل قد فطم من اللبن، وإذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ، وإن كان من الوحش وكان حار وحش فعليه بقرة، وإن كان نعامه فعليه بدنة، وإن كان ظبياً فعليه شاة، فإن قتل شيئاً من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة، وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه

(١) الغالية: ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعدو. «مجمع البحرين - غلا - ١: ٤٣٩».

الهذى فيه وكان إحرامه للحج نحره بمنى، وإن كان إحرامه للعمرة نحره بمكّة. وجراة الصيد على العالم والجاهل سواء، وفي العمد له المأثم، وهو موضوع عنه في الخطأ، والكافارة على الحر في نفسه، وعلى السيد في عبده، والصغير لا كفارة عليه، وهي على الكبير واجبة، والنادم يُسقط بنديمه عنه عقاب الآخرة، والمصر يجب عليه العقاب في الآخرة».

فقال له المؤمن : أحسنت - أبا جعفر - أحسن الله إليك، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك.

فقال أبو جعفر ليعيى : «أسألك؟».

قال : ذلك إليك - جعلت فداك - فإن عرفت جواب ما تسائلني عنه . وإنما استقدّته منك .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : «خُبِّرْتُ عن رجل نظر إلى امرأة في أول النهار فكان نظرة إليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار حلّت له، فلما زالت الشمس حرمّت عليه، فلما كان وقت العصر حلّت له، فلما غرّبت الشمس حرمّت عليه، فلما دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت له، فلما كان انتصاف الليل حرمّت عليه، فلما طلع الفجر حلّت له، ما حال هذه المرأة وبماذا حلّت له وحرّمت عليه؟».

فقال له يحيى بن أكثم : لا والله ما أهتدى إلى جواب هذا السؤال ، ولا أعرف الوجه فيه ، فإن رأيت أن تفيذناه .

فقال له أبو جعفر عليه السلام : «هذه أمّة لرجل من الناس نظر إليها أجنبي في أول النهار فكان نظرة إليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار

ابتاعها من مولاهَا فحلَّتْ له، فلِمَّا كَانَ الظَّهَرُ أَعْتَقَهَا فَحَرَّمَتْ عَلَيْهِ، فلِمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ تَرَوَّجَهَا فَحَلَّتْ له، فلِمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ ظَاهِرًا مِنْهَا فَحَرَّمَتْ عَلَيْهِ، فلِمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَشَاءِ الْآخِرَةِ كَفَرَ عَنِ الظِّهَارِ فَحَلَّتْ له، فلِمَّا كَانَ فَحْرَمَتْ عَلَيْهِ نَصْفَ اللَّيلِ طَلَّقَهَا وَاحِدَةً فَحَرَّمَتْ عَلَيْهِ، فلِمَّا كَانَ عِنْدَ الْفَجْرِ رَاجَعَهَا فَحَلَّتْ له».

قالَ: فَأَقْبَلَ الْمَأْمُونُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِه فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَجِيبُ عَنْ هَذِهِ الْمَسَأَةِ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوابِ، أَوْ يَعْرُفُ الْقَوْلَ فِيهَا تَقْدِيمَ مِنَ السُّؤَالِ؟

قالُوا: لَا وَاللَّهِ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ وَمَا رَأَى.

فَقَالَ لَهُمْ: وَنَحْكُمُ، إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ خُصُّوا مِنَ الْخُلُقِ بِمَا تَرَوْنَ مِنَ الْفَضْلِ، وَإِنَّ صِغَرَ السِّنِّ فِيهِمْ لَا يَمْنَعُهُمْ مِنِ الْكَمالِ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ افْتَنَحَ دُعَوَتَهُ بِدُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ عَشْرَ سَنِينَ، وَقَبْلَ مَنْهُ الْإِسْلَامَ وَحَكَمَ لَهُ بِهِ، وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا فِي سَنَةِ غَيْرِهِ. وَبِإِيَّاهُمَا الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُما ابْنَا دُونَ السَّتِّ سَنِينَ وَلَمْ يَأْتِيْعْهُمْ صَبِيًّا غَيْرَهُمَا، أَفَلَا تَعْلَمُونَ الْآنَ مَا اخْتَصَّ اللَّهُ بِهِ هُوَ لِأَهْلِ الْقَوْمِ، وَأَنَّهُمْ ذُرَيْرَةُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ، يَجْرِي لِأَخْرِهِمْ مَا يَجْرِي لِأَوْلِهِمْ؟

قالُوا: صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ نَهَضَ الْقَوْمُ.

فَلِمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخْضَرَ النَّاسُ، وَخَضَرَ أَبُو جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَصَارَ الْقُوَّادُ وَالْحَجَابُ وَالْخَاصَّةُ وَالْعَمَالُ لِتَهْبِيَّةِ الْمَأْمُونِ وَأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَخْرَجَتْ ثَلَاثَةُ أَطْبَاقٍ مِنِ الْفِضَّةِ فِيهَا بَنَادِقٌ مِسْكِ

وزعفران معجون، في أجوف تلك البنادق رقاع مكتوبه بأموال جزيلة وعطايا سنية وإقطاعات، فأمر المأمون بشرها على القوم من خاصته، فكان كُلُّ من وقع في يده بُندقة، أخرج الرُّقْعَةَ التي فيها والتمسَه فأطلق له. ووُضِعَتِ البَذَرَة، فُتَشِّرَ ما فيها على القُوَّاد وغيرهم، وانصرَفَ النَّاسُ وهم أغنياء بالجوائز والعطايا. وتقدَّمَ المأمون بالصدقة على كافة المساكين. ولم يَرِزَ مُكْرِماً لأبي جعفر عليه السلام مُعْظِماً لقدرته مدة حياته، يُؤثِّره على ولده وجماعة أهل بيته^(١).

وقد روى الناس: أنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بنت المأمون كَتَبَتْ إلى أبيها من المدينة تُشْكُو أبا جعفر عليه السلام وتقول: إِنَّه يَتَسَرَّى^(٢) عَلَيَّ وَيُغَيْرُنِي، فـكَتَبَ إِلَيْها المأمون: يا بُنْيَةُ، إِنَّا لَمْ نُرْوِجْكَ أبا جعفر لِتُحَرِّمِي^(٣) عَلَيْهِ حَلَالًا، فَلَا تُعَاوِدِي لِذَكْرِ ما ذَكَرْتِ بَعْدَهَا^(٤).

ولَا تَوَجَّهْ أَبُو جعفر عليه السلام من بغداد منصرفًا من عند المأمون ومعه أُمَّ الْفَضْلَ قاصدًا بها المدينة، صارَ إلى شارع باب الكوفة وَمَعَهُ النَّاسُ يُشَيْعُونَهُ، فَأَنْتَهَى إِلَى دارِ الْمُسَبِّبِ عند مَغِيبِ الشَّمْسِ، نَزَّلَ وَدَخَلَ

(١) اعلام الورى: ٣٣٥، الاحتجاج: ٤٤٣، مثله، وذكر نحوه القمي في تفسيره: ١: ١٨٢ والمسعودي في ثبات الوصية: ١٨٩، والطبرى في دلائل الامامة: ٢٠٦، والمصنف في الاختصاص: ٩٨، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٦٧.

(٢) السُّرُّى: الجارية المتخذة للجماع منسوبة إلى السر «القاموس: ٤٧: ٢، لسان العرب: ٤: ٣٥٨».

(٣) في «م» وهامش «ش»: لُنْحَرَمْ.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٤: ٣٨٢، الفصول المهمة: ٢٧٠، ونقله العلامة المجلسي في البحر: ٥: ٧٩.

المسجد، وكان في صحنِه نَبْقَةً^(١) لم تُحْمِلْ بعْدُ، فدعى بكُوزٍ فيه ماءً فَتَوَسَّأَ فِي أَصْلِ النَّبْقَةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، فَقَرَأَ فِي الْأُولَى مِنْهَا الْحَمْدَ وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وَقَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقَرَأَ قَبْلَ رُكُوعِهِ فِيهَا، وَصَلَّى الثَّالِثَةَ وَتَشَهَّدَ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ هُنْيَهَةً يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى، وَقَامَ مِنْ غَيْرِ تَعْقِيبٍ فَصَلَّى النِّوافِلَ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ، وَعَقَبَ بَعْدَهَا وَسَجَدَ سَجْدَةِ الشُّكْرِ، ثُمَّ خَرَجَ. فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبْقَةِ رَأَاهَا النَّاسُ وَقَدْ حَلَّتْ حَلَّاً حَسَنَاً فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ وَأَكَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوهُ نَبْقَةً حُلْوًا لَا عَجْمَ لَهُ.

وَوَدَّعُوهُ وَمَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وَقْتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَرْلُ بَهَا إِلَى أَنْ أَشْخَاصَهُ الْمُعْتَصِمُونَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ عَشَرِينَ^(٢) وَمِائَتَيْنِ إِلَى بَغْدَادِ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى تُوَفِّيَ فِي آخرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ، فُدُنِّيَ فِي ظَهْرِ جَدِّهِ أَبِي الْحَسْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣).

أَخْبَرَ فِي أَبْوَ الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانِ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: كُنْتُ بِالْعَسْكَرِ^(٤) فَبَلَغَنِي أَنَّ هَنَاكَ رَجُلًا مَخْبُوسًا أُتِيَ بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ مَكْبُуْلًا، وَقَالُوا: إِنَّهُ تَبَّأْ. قَالَ: فَأَتَيْتُ الْبَابَ وَدَارَيْتُ الْبَوَابِيْنَ حَتَّى وَصَلَّيْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ فَهْمٌ وَعَقْلٌ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا مَا قِصْطَكِ؟ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ أَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ: إِنَّهُ نُصِبَ فِي رَأْسِ الْحَسِينِ

(١) النَّبْقَةُ: النَّبْقَةُ - بفتح النَّسْوَنِ وَكَسْرِ الْبَاءِ، وَقَدْ تَسْكَنَ: ثُمَرُ السَّدَرُ «النَّهَايَةُ - نَبْقَةُ» - ٤١٠ : ٥.

(٢) كان في النسخة: سنة خمس وعشرين، وما أثبتناه هو الصواب بقرينة ما في ص ٢٧٣ و ٢٩٥ من هذا الجزء؛ وانظر: الكافي ١: ٤١١ و ٤١٦ / ٤١٢، تاريخ أهل البيت (ع): ٨٥.

(٣) اعلام الورى: ٣٣٨، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٩٠، الفصول المهمة: ٢٧٠، ونقله

العلامة المجلسي في البحار: ٥٠ : ٨٩.

(٤) العسْكَرُ: سَامِرَاءُ.

عليه السلام ، فَبَيْنَا أَنَا ذَات لِيلَةٍ فِي مَوْضِعِي مُقْبِلٌ عَلَى الْمَحَرَابِ أَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى ، إِذْ رَأَيْتُ شَخْصاً بَيْنَ يَدَيَّ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي : « قُمْ » ، فَقُمْتُ مَعَهُ فَمَشَى بِي قَلِيلًا فَإِذَا أَنَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ لِي : « أَتَعْرَفُ هَذَا الْمَسْجِدَ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ هَذَا مَسْجِدُ الْكُوفَةِ ، قَالَ : فَصَلِّ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَانْصَرَفْتُ مَعَهُ ، فَمَشَى قَلِيلًا فَإِذَا نَحْنُ بِمَسْجِدِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَلَّى وَصَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجْتُ فَمَشَى قَلِيلًا فَإِذَا أَنَا بِمَكَّةَ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَطَفَتُ مَعَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَمَشَى قَلِيلًا فَإِذَا أَنَا بِمَوْضِعِي الَّذِي كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ بِالشَّامِ ، وَغَابَ الشَّخْصُ عَنْ عَيْنِي ، فَبَقَيْتُ مُتَعَجِّبًا حَوْلًا مَا رَأَيْتُ .

فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ رَأَيْتُ ذَلِكَ الشَّخْصَ فَاسْتَبَشَرْتُ بِهِ ، وَدَعَانِي فَأَجَبْتُهُ ، فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي الْعَامِ الْمُاضِي ، فَلَمَّا أَرَادَ مُفَارَقَتِي بِالشَّامِ قُلْتُ لَهُ : سَأَتَّكَ بِحَقِّ الَّذِي أَفْدَرَكَ عَلَى مَا رَأَيْتُ مِنْكَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ : « أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ » .

فَحَدَثَتْ مَنْ كَانَ يَصِيرُ إِلَيَّ بِخَبْرِهِ ، فَرُقِيَ ذَلِكَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ الْزَّيَّاتِ ، فَبَعَثَ إِلَيَّ فَأَخْدَنَى وَكَلَّنِي فِي الْحَدِيدِ وَحَلَّنِي إِلَى الْعَرَاقِ وَحُبِّسْتُ كَمَا تَرَى ، وَأُدْعِيَ عَلَيَّ الْمَحَالُ .

فَقُلْتُ لَهُ : فَأَرْفَعْ عَنْكَ قَصَّةً إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ الْزَّيَّاتِ .

فَقَالَ : افْعَلْ .

فَكَتَبْتُ عَنْهُ قَصَّةً شَرَحْتُ أَمْرَهُ فِيهَا وَرَفَعْتُهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُلْكِ الْزَّيَّاتِ ، فَوَقَعَ فِي ظَهِيرَهَا : قُلْ لِلَّذِي أَخْرَجَكَ مِنِ الشَّامِ فِي لِيلَةٍ إِلَى

الكوفة ومن الكوفة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة ورَدَّكَ من مكة إلى الشام، أَنْ يُخْرِجَكَ من حَبْسِكَ هذا.

قال عليٌّ بن خالد: فَعَمِّنِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ وَرَفِقْتُ لَهُ وَانْصَرَفْتُ مَحْزُونًا عَلَيْهِ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ بَاكَرْتُ الْجَبَسَ لِأَعْلَمَهُ بِالْحَالِ وَأَمْرِهِ بِالصِّرَاطِ وَالْعَزَاءِ، فَوَجَدْتُ الْجَنَّدَ وَأَصْحَابَ الْحَرَسِ وَأَصْحَابَ السَّجْنِ وَخَلْقًا عَظِيمًا مِنَ النَّاسِ يُهْرَعُونَ، فَسَأَلْتُ عَنْ حَالِهِمْ فَقِيلَ لِي: الْمَهْمُولُ مِنَ الْشَّامِ الْمُتَنَبِّئُ افْتَقَدَ الْبَارِحةَ مِنَ الْجَبَسِ، فَلَا يُدْرِى أَخْسِفَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ اخْتَطَفَهُ الطَّيْرُ!

وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ - أَغْنِيَ عَلَيْهِ بْنَ خَالِدٍ - زِيَديًّا، فَقَالَ بِالإِمَامَةِ لِمَ رَأَى ذَلِكَ وَحْسَنَ اغْتِفَادَهُ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبٍ، عَنْ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيٍّ الْمَاهَشَمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبِيحةً عُرْسِهِ بَيْنَ الْمَأْمُونِ، وَكُنْتُ تَنَوَّلُ مِنَ الْلَّيلِ دَوَاءً، فَأَوْلَى مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي صَبِيحةِهِ أَنَا وَقَدْ أَصَابَنِي الْعَطْشُ، وَكَرْهْتُ أَنْ أَدْعُوا بِالْمَاءِ، فَنَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَجْهِي وَقَالَ: «أَرَاكَ عَطْشَان؟» قُلْتُ: أَجَلُّ، قَالَ: «يَا غَلَامُ اسْقِنَا مَاءً» فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: السَّاعَةُ يَأْتُونَهُ بِمَاءٍ مَسْمُومٍ وَأَغْتَمْتُ لَذَلِكَ، فَأَقْبَلَ الْغَلَامُ وَمَعَهُ الْمَاءُ، فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِي

(١) بصائر الدرجات: ١/٤٢٢، الكافي: ١/٤١١، دلائل الإمامة: ٢١٤، الاختصاص: ٣٢٠، اعلام الورى: ٣٣٢، الخرائج والجرائح: ١/٣٨٠، ١٠، وخرج نحوه ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٧١، وختصاراً في مناقب آل أبي طالب: ٤/٣٩٣، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٥٠: ٤٠.

ثم قال: «يا غلام ناولني الماء» فتناول الماء فشرب ثم ناولني فشربت، وأطلت عنده فعطفت، فدعها بالماء ففعل كما فعل في المرأة الأولى فشرب ثم ناولني وتبسم.

قال محمد بن حمزة: فقال لي محمد بن علي الهاشمي: والله إنني أظن أن أبا جعفر يعلم ما في النقوس كما تقول الرافضة^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج وعمرو بن عثمان، عن رجل من أهل المدينة، عن المطري قال: مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام ولي عليه أربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيره، فازسل إلى أبي جعفر عليه السلام: «إذا كان في غير فاتني» فأتيته من الغد فقال لي: «مضى أبو الحسن ولتك عليه أربعة آلاف درهم؟» فقلت: نعم، فرفع المصلّى الذي كان تحته فإذا تحفظ دنانير فدفعها إليّ، فكان قيمتها في الوقت أربعة آلاف درهم^(٢).

أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، [عن علي بن أسباط]^(٣) قال: خرج علي أبو جعفر عليه

(١) الكافي ١: ٤١٤، ٦/٤١٤، دلائل الامامة: ٢١٥، الخرائج والجرائح ١: ٩، ٣٧٩، ورواه بحذف اوله ابن شهرآشوب في المناقب ٤: ٣٩٠، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٥٠: ٢٨/٥٤.

(٢) الكافي ١: ٤١٥، ١١/٤١٥، اعلام الورى: ٣٣٤، وذكره باختلاف يسir ابن شهرآشوب في المناقب ٤: ٣٩١، ونحوه في الخرائج والجرائح ١: ٧/٣٧٨، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٥٠: ٤.

. ٢٩/٥٤

(٣) ما بين المعقوقتين سقط من السند في النسخ مع أنه الراوي للخبر في المصادر، وقد نقل العلامة المجلبي في البحار الخبر عن الإرشاد، وفيه: معلى بن محمد عن ابن أسباط، وهو اختصار على ابن أسباط كما هو المعلوم من ذا به.

السلام (حدثنا مَوْتِ أَبِيهِ)^(١) فَنَظَرْتُ إِلَى قَدْهِ لِأَصِفَّ قَامَتْهُ
لِأَصْحَابِي^(٢)، فَقَعَدَ شَمْ قَالَ: «يَا عَلِيٌّ^(٣)، إِنَّ اللَّهَ اخْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمَثْلِ مَا
اخْتَجَّ بِهِ فِي النُّبُوَّةِ فَقَالَ: «وَاتَّيَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا»^(٤)». ^(٥)

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ دَاؤِدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعِي ثَلَاثُ رِقَاعَ غَيْرِ مُعْنَوَةٍ وَاشْتَهَيْتُ عَلَيَّ فَاغْتَمَمْتُ
فَتَنَوَّلَ إِحْدَاهُمَا وَقَالَ: «هَذِهِ رُقْعَةُ رَيَانَ بْنِ شَبِيبٍ» ثُمَّ تَنَوَّلَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ:
«هَذِهِ رُقْعَةُ فَلَانٍ» فَبَهَتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَتَبَسَّمَ وَأَخَذَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «هَذِهِ
رُقْعَةُ فَلَانٍ» فَقُلْتُ: نَعَمْ جَعَلْتُ فَدَاكَ.

فَأَغْطَطَنِي ثَلَاثَ مائَةَ دِينَارٍ وَأَمْرَنِي أَنْ أَحْلِلَهَا إِلَى بَعْضِ بَنِي عَمَّهِ
وَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: ذُلْنِي عَلَى حَرِيفٍ يَشْتَرِي لِي بِهَا مَتَاعًا فَذُلْلَهُ
عَلَيْهِ» قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِالدَّنَانِيرِ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا هَاشِمٍ ذُلْنِي عَلَى حَرِيفٍ يَشْتَرِي
لِي بِهَا مَتَاعًا، فَقُلْتُ: نَعَمْ.

وَكَلَّمَنِي فِي الطَّرِيقِ جَمَالُ سَالَنِي أَنْ أُخَاطِبَهُ فِي إِدْخَالِهِ مَعَ بَعْضِ

(١) في هامش «ش»: قريباً من موته أبيه.

(٢) في هامش «ش»: لاصحابنا.

(٣) كذا في «وح» لكن لم يأت فيه بعلى بن اساط كمار، والمناسب لعدم وجوده هو (يا معلئ) وكان في «دم» و«وش» في الاصل: يا علي، ثم صحيحة فيها بـ (معلئ).

(٤) مريم ١٩ : ١٢ .

(٥) ذكر الخبر الصفار في بصائر الدرجات: ٢٥٨ / ١٠ ، والكلبي في الكافي: ١ / ٣١٥
٧ / ٤١٣ ، والسعودي في اثبات الوصية: ١٨٤ ، والطبرسي في جمجمة البيان: ٣ / ٥٠٦ ،
والراوندي في الخرائج والجرائح: ٤ / ٣٨٤ ، وابن شهرآشوب في المناقب: ٤ / ٣٨٩
باختلاف يسير، ونقله المجلبي في البخاري: ٥٠ / ٣٧ .

أصحابه في أموره، فدخلت عليه لاكلمه فوجده يأكل ومعه جماعة، فلمن أتَكُنْ من كلامه، فقال: «يا أبا هاشم كُل»، ووضع بين يديه ما أكل منه، ثم قال ابتداءً من غير مسألة: «يا غلام انظر الجمال الذي أتانا به أبو هاشم فضممه إليك».

قال أبو هاشم: ودخلت معه ذات يوم بستانًا، فقلت له: جعلت فدِاك، إني مولع بأكل الطين، فادع الله لي، فسكت ثم قال لي بعد أيام ابتداءً منه: «يا أبا هاشم، قد أذهب الله عنك أكل الطين» قال أبو هاشم: لما شئت أبغض إلى منه اليوم^(١).

والأخبار في هذا المعنى كثيرة، وفيها أثبتنا منها كفاية فيما قصّدنا له إن شاء الله.

(١) الكافي ١: ٤١٤، ٥، والطبرسي في اعلام الورى: ٣٣٣ عن كتاب اخبار ابي هاشم الجعفري، والقطب الرواندي في الخرائج والجرائح ٢: ٦٦٤ - ٦٦٥ ١/٢ و ٣ و ٤، وابن شهرآشوب في المناقب ٤: ٣٩٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٤١، ٤، ٥، ٦، ٧.

باب

ذِكْرِ وفَاتِهِ أَبِي جعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَمَوْضِعِ قَبْرِهِ، وَذِكْرِ ولدِهِ

قد تَقَدَّمَ القَوْلُ فِي مَوْلِدِ أَبِي جعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرْنَا أَنَّهُ وُلِدَ
بِالْمَدِينَةِ، وَأَنَّهُ قُبِضَ بِبَغْدَادِ.

وَكَانَ سَبَبُ وُرُودِهِ إِلَيْهَا إِشْخَاصٌ الْمُعْتَصِمُ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَوَرَدَ بَغْدَادَ
لِلْيَلَتَيْنِ يَقِيَّاً مِنَ الْمَحْرَمِ مِنْ سَنَةِ عَشْرِينَ وَمَائَتَيْنِ، وَتُوفِّيَّ بِهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ
هَذِهِ السَّنَةِ.

وَقَبِيلَ : إِنَّهُ مَضِيَ مَسْمُومًا^(١) وَلَمْ يُثْبَتْ بِذَلِكَ عِنْدِي خَبْرٌ فَأَشَهَّ بِهِ.
وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرْيَاشٍ فِي ظَهْرِ جَدِّهِ أَبِي الْحَسْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَكَانَ لَهُ يَوْمًا قُبِضَ خَمْسًا وَعِشْرُونَ سَنَةً وَأَشْهُرًا.

وَكَانَ مَنْعُوتًا بِالْمُتَنَجِّبِ وَالْمُرَتَّضِيِّ، وَخَلَفَ بَعْدَهُ مِنَ الْوَلَدِ عَلَيْهِ أَبْنَاهُ
الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ، وَمُوسَى، وَفَاطِمَةُ وَأُمَّامَةُ ابْنَتِهِ، وَلَمْ يُخْلِفْ ذَكَرًا غَيْرَ مِنْ
سَمِّينَاهُ.

(١) كَمَا فِي تَفْسِيرِ الْعَيَاشِيِّ ١ : ٣٢٠، وَنَقْلَهُ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ عَنْ ابْنِ عِيَاشَ فِي الْمَاقْبَرَ ٤ : ٣٧٩.

باب

ذِكْرِ الْإِمَامِ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَتَارِيخِ مَوْلِدِهِ، وَدَلَائِلِ إِمَامَتِهِ، وَطَرَفٍ مِنْ أَخْبَارِهِ
وَمُدَّةِ إِمَامَتِهِ، وَمَبْلَغِ سَنَّهِ، وَذِكْرٍ وَفَاتِهِ وَسَبِيلِهِ،
وَمَوْضِعِ قَبْرِهِ، وَعَدَدِ أَوْلَادِهِ، وَخُصُّصٍ مِنْ أَخْبَارِهِ

وكان الإمامُ بعد أبي جعفر عليه السلام ابنه أبو الحسن عليًّ بن محمدٍ
لاجتمع خصال الإمامة فيه، وتكامل فضله، وأنه لا وارث لمقام أبيه
سواء، وثبتت النصّ عليه بالإمامية والإشارة إليه من أبيه بالخلافة.

وكان مولده بصرى^(١) من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنى عشرة ومائتين، وتوفي بسر من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين،
وله يومئذٍ إحدى وأربعون سنة وأشهر. وكان المتوكّل قد أشخاصه مع
يجي بن هرمة بن أعين من المدينة إلى سرّ من رأى، فأقام بها حتى مضى
لسبيله. وكانت مدة إمامته ثلاثة وثلاثين سنة، وأمه أم ولد يقال لها:
سهاة.

(١) صريبا: هي قرية اسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة اميال من المدينة.
آل أبي طالب ٤ : ٣٨٢.

باب
طرفِ من الخبر في النصّ
عليه بالإمامنة والإشارة إليه بالخلافة

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَىِ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ: لَمَّا أَخْرَجَ أَبُو جَعْفَرَ عَلَيْهِ
السَّلَامَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادِ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَىٰ مِنْ خَرْجَتِهِ قُلْتَ لَهُ عِنْدَ
خُرُوجِهِ: جَعَلْتُ فَدَاكَ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، فَإِلَى مَنْ
الْأَمْرُ بَعْدِكَ؟ قَالَ: فَكَرِّرْ بِوْجَهِهِ إِلَيَّ ضَاحِكًا وَقَالَ: «لَيْسَ حِيثُ^(١) طَنَّتْ
فِي هَذِهِ السَّنَةِ»، فَلَمَّا اسْتَدْعَنِي بِهِ إِلَى الْمُعْتَصَمِ صَرَّتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتُ
فَدَاكَ، أَنْتَ خَارِجٌ، فَإِلَى مَنْ هَذَا الْأَمْرُ بَعْدِكَ؟ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَتْ لِحِيَتِهِ
ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «عِنْدَ هَذِهِ يُخَافُ عَلَيَّ، الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي إِلَى أَبْنِي عَلَيَّ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ
الْحَسِينِ^(٣) بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْخَيْرَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَلْزَمُ بَابَ أَبِي
جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامَ لِلِّخْدَمَةِ الَّتِي وُكِلْتُ بِهَا، وَكَانَ أَحَدُ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) فِي هَامِشِ «ش» وَ«م»: كَمَا.

(٢) الْكَافِي: ١: ١/٢٦٠، اعْلَامُ الْوَرَى: ٣٣٩، مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ: ٤: ٤٠٨، وَنَقْلُهُ الْعَالَمَةُ
الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ: ٥٠/١١٨، وَذَكَرَ أَبْنُ الصَّبَاغِ فِي الْفَصُولِ الْمَهِمَّةِ: ٢٧٧ خَرْجُ الْأَمَامِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَطَّ.

(٣) كَذَّا فِي «وَح» وَهُوَ مُحْتَلِ «ش»، وَفِي «م»: الْحَسِينُ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ مَوْافِقًا لِلْكَافِيِّ.

عِيسَى الْأَشْعَرِيُّ يَحْبِيُّ فِي السَّاحِرِ مِنْ آخِرِ كُلِّ لَيْلَةٍ لِيَتَعَرَّفَ خَبَرَ عَلَيْهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ الرَّسُولُ الَّذِي يُخْتَلِفُ بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ وَبَيْنَ الْخَيْرَانِ إِذَا حَضَرَ قَامَ أَحَدٌ وَخَلَاهُ بِهِ.

قَالَ الْخَيْرَانِ: فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَامَ أَحَدٌ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الْمَجْلِسِ، وَخَلَاهُ بِالرَّسُولِ، وَاسْتَدَارَ أَحَدٌ فَوَقَفَ حِيثُ يَسْمَعُ الْكَلَامَ، فَقَالَ الرَّسُولُ: إِنَّ مُولَاكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: «إِنِّي ماضٌ، وَالْأَمْرُ صَائِرٌ إِلَى إِبْنِي عَلَيِّ»، وَلَهُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ بَعْدَ أَبِي».

ثُمَّ مَضَى الرَّسُولُ وَرَجَعَ أَحَدٌ إِلَى مَوْضِعِهِ، فَقَالَ لِي: مَا الَّذِي قَالَ لَكَ؟ قُلْتُ: خَيْرًا، قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَ، وَأَعَادَ عَلَيَّ مَا سَمِعَ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا فَعَلْتَ، لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: «وَلَا تَجْمِسُوا»^(١) فَإِذَا سَمِعْتُ فَاحْفَظِ الشَّهَادَةَ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ إِلَيْهَا يَوْمًا، وَإِبَّاكَ أَنْ تُظْهِرَهَا إِلَى وَقْتِهَا.

قَالَ: وَأَصْبَحْتُ وَكَتَبْتُ نُسْخَةً الرِّسَالَةِ فِي عَشْرِ رِقَاعٍ، وَخَتَمْتُهَا وَدَفَعْتُهَا إِلَى عَشْرَةِ مِنْ وُجُوهِ أَصْحَابِنَا، وَقُلْتُ: إِنَّ حَدَثَ بِهِ حَدَثُ الْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ أَطْالِبَكُمْ بِهَا فَاقْتُلُوهَا وَاعْمَلُوا بِمَا فِيهَا.

فَلَمَّا مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَخْرُجْ مِنْ مَنْزِلِي حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ رُؤْسَاءِ الْعَصَابَةِ قَدْ اجْتَمَعُوا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ^(٢)، يَتَفَوَّضُونَ فِي الْأَمْرِ. وَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ يُعْلِمُنِي بِجَنْتِي عَنْهُ وَيَقُولُ:

(١) الحجرات: ٤٩: ١٢.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الرُّخْجِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الرَّضا وَالْجَوَادِ وَالْمَادِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

لولا مخافة الشهادة لصررتُ معهم إليك، فأحب أن ترکب إلى.
فرَبِّكتُ وصَرَّتُ إليه، فوجَدْتُ القَوْمَ مجتمعين عنده، فتجارَّنا في
الباب^(١)، فوجَدْتُ أكثَرَهُم قد شَكُوا، فقلَّتْ لِمَنْ عندَ الرِّقَاعِ - وَهُمْ
حُضُورٌ - أَخْرِجُوا تلك الرِّقَاعَ، فَأَخْرَحُوهَا، فقلَّتْ لَهُمْ: هَذَا مَا أَمْرْتُ
بِهِ.

فقالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ كُنَّا نُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَخْرُ
لِي تَأْكِيدَ الْقَوْلِ.

فقلَّتْ لَهُمْ: قَدْ أَنَّا كُمُّ اللَّهِ بِهَا تُحِبُّونَ، هَذَا أَبُو جعفر الأَشْعَرِي
يَشْهَدُ لِي بِسَمَاعٍ هَذِهِ الرِّسَالَةِ فَاسْأَلُوهُ، فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ فَتَوَقَّفَ عَنِ
الشَّهَادَةِ، فَدَعَوْتُهُ إِلَى الْمَبَاهِلَةِ، فَخَافَ مِنْهَا وَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ، وَهِيَ
مَكْرَمَةٌ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَمَّا مَعَ الْمَبَاهِلَةِ فَلَا
طَرِيقٌ إِلَى كِتَابِ الشَّهَادَةِ، فَلَمْ يَتَرَجَّلْ الْقَوْمُ حَتَّى سَلَّمُوا لِأَبِي الْحَسْنِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

وَالْأَخْبَارُ فِي هَذِهِ الْبَابِ كَثِيرٌ جَدًّا إِنْ عَمِلْنَا عَلَى إِثْبَاتِهَا طَالَ بِهَا
الْكِتَابُ، وَفِي إِجْمَاعِ الْعُصَابَةِ عَلَى إِمَامَةِ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَدَمِ
مَنْ يَدْعُهَا سَوَاهِ فِي وَقْتِهِ مِمَّنْ يَلْتَبِسُ الْأَمْرُ فِيهِ غَنِيٌّ عَنْ إِبْرَادِ الْأَخْبَارِ
بِالنَّصْوصِ عَلَى التَّفْصِيلِ.

(١) في هامش «ش»: الباب: صاحب السر الذي يتوصل إلى الإمام به.

(٢) الكافي ١: ٢/٢٦٠، اعلام الورى: ٣٤٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠

باب

ذِكْر طَرَفٍ مِن دَلَائِلِ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ بْنِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَأَخْبَارِهِ وَبَرَاهِينِهِ وَبَيْنَاهُ

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ
الْحَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْمُوشَاءِ، عَنْ خَيْرَانِ
الْأَسْبَاطِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
الْمَدِينَةَ فَقَالَ لِي: «مَا خَبَرُ الْوَاثِقِ عِنْكَ؟» قُلْتُ: جَعَلْتُ فَدَاكَ خَلْفَتَهُ
فِي عَافِيَةٍ، أَنَا مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا بِهِ، عَهْدِي بِهِ مُنْذُ عَشَرَةِ أَيَّامٍ. قَالَ:
فَقَالَ لِي: «إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: إِنَّهُ مَاتَ» فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ
عَهْدًا. قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ مَاتَ» فَلِمَّا قَالَ لِي: إِنَّ النَّاسَ
يَقُولُونَ، عَلِمْتُ أَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ.

ثُمَّ قَالَ لِي: «مَا فَعَلَ جَعْفُر؟» قُلْتُ تَرَكْتُهُ أَسْوَى النَّاسِ حَالًا فِي
السِّجْنِ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ، مَا فَعَلَ ابْنُ الْزِيَّاتِ؟» قُلْتُ:
النَّاسُ مَعَهُ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ شُرُّومٌ عَلَيْهِ».

قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ وَقَالَ لِي: «لَا بُدَّ أَنْ تَجْنِي مَقَادِيرَ اللَّهِ وَأَحْكَامَهُ، يَا
خَيْرَانِ مَاتَ الْوَاثِقُ، وَقَدْ قَعَدَ التَّوْكِيلُ عَلَى جَعْفُرٍ، وَقَدْ قُتِلَ ابْنُ الْزِيَّاتِ»
قُلْتُ: مَتَى جَعَلْتُ فَدَاكَ؟ قَالَ: «بَعْدَ خُروْجِكَ بِسَتَّةِ أَيَّامٍ»^(١).

(١) الكافي ١: ٤١٦، اعلام الورى: ٣٤١، ونقله باختلاف يسير ابن شهرآشوب في المناقب
٤: ٤١٠، والراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٤٠٧، وابن الصباغ في الفصول المهمة:
←

أَخْبَرَ فِي أَبْوَ القَاسِمِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ (عَلَيْهِ بَنْ حَمْدٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّاهِريِّ) ^(١) قَالَ: مَرَضَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ خُرَاجٍ ^(٢) خَرَجَ بِهِ فَأَشْرَقَ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَمْسِهِ بِحَدِيدَةٍ، فَنَذَرَتْ أُمُّهُ إِنْ عُوْفِيَ أَنْ تَحْمِلَ إِلَى أَبِي الْحَسْنِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَالًا جَلِيلًا مِنْ مَا لَهَا.

وَقَالَ لِهِ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ هَذَا الرَّجُلَ - يَعْنِي أَبَا الْحَسْنِ - فَسَأْلَهُ فَإِنَّهُ رَبِّهَا كَانَ عِنْدَهُ صَفَةٌ شَيْءٌ يُفَرِّجُ اللَّهُ بِهِ عَنْكَ. فَقَالَ: ابْعَثُوهُ إِلَيْهِ. فَمَضَى الرَّسُولُ وَرَجَعَ فَقَالَ: حَذَّلُوا كُسْبَ ^(٣) الْغَنِيمَ فَدِيقُوهُ بِهِاءِ وَرِدٍ، وَضَعُّوهُ عَلَى الْخُرَاجِ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ. فَجَعَلَ مَنْ بِحَضْرَةِ الْمُتَوَكِّلِ يَهْزَأُ مِنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ لَهُمُ الْفَتْحُ: وَمَا يَضُرُّ مِنْ تَجْرِيَةِ مَا قَالَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو الصَّلَاحَ بِهِ، فَأَخْبَرَ الْكُسْبَ وَدَيْفَ بِهِاءِ الْوَرِدِ وَوُضِعَ عَلَى الْخُرَاجِ، فَانْفَتَحَ وَخَرَجَ مَا كَانَ فِيهِ.

→ ٢٧٩ وَنَقْلُهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِيُّ فِي الْبَحَارِ ٥٠ / ٤٨ / ١٥٨ .

(١) كذا نقل العلامة المجلبي في البحار عن نسخة الإرشاد، وهو الموجود في الكافي الذي هو مصدر الحديث، والنسخ هنا مشوشه، فقد ورد في «ش» و«دم»: علي بن ابراهيم بن محمد، وفي «وح»: علي بن ابراهيم عن ابراهيم بن محمد، والظاهر صحة ما أثبتناه فقد يأتي في متن الحديث: قال ابراهيم بن محمد.

ثم ان عمدة الاختلاف في النسخ في لقب ابراهيم بن محمد، ففي «ش»: الطاهي وكتب في ذيله: هكذا، وفي هامش «ش»: الطاهي صحيحاً، وأيضاً في هامش «ش» نسخة أخرى: الطاهري وجعل فوق علامه التصحيف وكتب تحته: لا غير، وفي «دم»: الطاهي وفوقه علامه التصحيف وجعل (الطاهري) في هامشه نسخة، وفي «وح» غير واضحة مرددة بين الطاهي والطاهري.

(٢) الْخُرَاجُ: مَا يَخْرُجُ فِي الْبَدْنِ مِنَ الْقَرْوَعِ. «الصَّحَاحُ - خَرَجَ - ١: ٤٣٩».

(٣) في هامش «ش» و«دم»: يعني الْكُسْبَ الذي يُعَلِّمُهُ الْغَنِيمَ.

فُبَشِّرْتُ أُمُّ التوَكِلِ بِعَافِيَتِهِ فَحَمَلْتُ إِلَى أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَشْرَةَ آلَافَ دِينَارٍ تَحْتَ خَتْمَهَا، وَاسْتَقَلَّ التَّوَكِلُ مِنْ عَلَتِهِ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَامَ سَعَى الْبَطْحَانِي بِأَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِلَى
الْمَوْكِلِ وَقَالَ: عَنْهُ سِلَاحٌ وَأَمْوَالٌ، فَتَقَدَّمَ الْمَوْكِلُ إِلَى سَعِيدَ الْحَاجِبِ أَنْ
يَهْجُمَ لِيَلًا عَلَيْهِ، وَيَأْخُذَ مَا يَجِدُ عَنْهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالسِّلَاحِ وَيَحْمِلُهُ إِلَيْهِ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: فَقَالَ لِي سَعِيدَ الْحَاجِبَ: صِرْتُ إِلَى دَارِ أَبِي
الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِاللَّيلِ، وَمَعِي سُلْمَ فَصَعِدْتُ مِنْهُ إِلَى السَّطْحِ ،
وَنَزَّلْتُ مِنَ الدَّرَجَةِ إِلَى بَعْضِهَا فِي الظُّلْمَةِ، فَلَمْ أَدْرِكْ كَيْفَ أَصِلُّ إِلَى
الْدَارِ، فَنَادَانِي أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الدَارِ: «يَا سَعِيدُ، مَكَانُكَ
حَتَّى يَأْتُوكَ بِشَمْعَةٍ» فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَتَوْنَى بِشَمْعَةٍ، فَنَزَّلْتُ فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ
جُبَّةً صُوفٍ وَقَلْنَسُوَّةً مِنْهَا وَسَجَاجِدَتُهُ عَلَى حَصِيرٍ بَيْنَ يَدِيهِ وَهُوَ مُقْبَلٌ عَلَى
الْقِبْلَةِ. فَقَالَ لِي: «دُونَكَ الْبَيْوتَ» فَدَخَلْتُهَا وَفَتَّشَتْهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا شَيْئًا ،
وَوَجَدْتُ الْبَدْرَةَ مُخْتَومَةً بِخَاتَمِ أُمِّ التَّوَكِلِ وَكِيسًا مُخْتَومًا مَعَهَا، فَقَالَ لِي أَبُو
الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «دُونَكَ الْمَصْلَى» فَرَفَعَتْهُ فَوَجَدْتُ سَيْفًا فِي جَفْنٍ
مَلْبُوسًا .

فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَصِرْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى خَاتَمِ أُمِّهِ عَلَى الْبَدْرَةِ بَعَثَ
إِلَيْهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْبَدْرَةِ . فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ خَدَمِ الْخَاصَّةِ أَنَّهَا
قَالَتْ: كُنْتُ نَذَرْتُ فِي عِلْتِكَ إِنْ عُوْفَيْتَ أَنْ أَهْمَلَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِي عَشْرَةَ
آلَافَ دِينَارٍ، فَحَمَلْتُهَا إِلَيْهِ، وَهَذَا خَاتَمُكَ^(١) عَلَى الْكِيسِ مَا حَرَكَهُ، وَفَتَحَ الْكِيسَ

(١) هَذَا فِي النُّسْخَ الخَطِيَّةِ وَنَقْلِ الْعَالَمِ الْمَجْلِيِّ عَنْهُ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّحِيفَ: خَاتَمِي، كَمَا فِي
الْكَافِ وَاعْلَمُ الْوَرَى .

الآخر فإذا فيه أربعمائة دينار، فأمرَ أنْ يُضمَّ إلى البدْرَةِ بَذْرَةً أُخْرَى، وقالَ لي: إِحْمَلْ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْحَسْنِ، وارْدِدْ عَلَيْهِ السِيفَ وَالْكِيسَ بِمَا فِيهِ.

فَحَمَلْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَاسْتَخْيَيْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، عَزَّ عَلَيَّ
بِدُخُولِ دَارِكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ وَلَكِنِي مَأْمُورٌ، فَقَالَ لِي: «سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ
مُنْقَلِبٍ يَتَّقْلِبُونَ»^(١)»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ
الْحَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْمَعْلُوِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
عَنْ عَلَيَّ بْنِ مُحَمَّدِ التَّوْفِيِّ قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرْجِ الرُّخْجِيُّ: إِنَّ ابْنَ
الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَيْهِ: «يَا مُحَمَّدَ، أَجِئْتُ أَمْرَكَ وَخُذْ حَذْرَكَ».

قَالَ: فَأَنَا فِي جَمِيعِ أَمْرِي لَسْتُ أَذْرِي مَا الْمَرَادُ^(٣) بِمَا كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ،
حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ رَسُولُ حَمَلَنِي مِنْ مَصْرُ مُصَفَّدًا بِالْحَدِيدِ، وَضَرَبَ عَلَى كُلِّ
مَا أَمْلِكُ، فَمَكَثْتُ فِي السُّجْنِ ثَانِيَ سَنِينَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ مِنْهُ وَأَنَا فِي
السُّجْنِ: «يَا مُحَمَّدَ بْنَ الْفَرَجِ، لَا تَنْزَلْ فِي نَاحِيَةِ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ» فَقَرَأَتُ
الْكِتَابَ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: يَكْتُبُ أَبُو الْحَسِينِ إِلَيَّ بِهَذَا وَأَنَا فِي السُّجْنِ! إِنَّ
هَذَا لَعَجَبٌ. فَمَا مَكَثْتُ إِلَّا أَيَّامًا يَسِيرَةً حَتَّى أَفْرَجَ عَنِي وَحُلْتُ فَيُودِي
وَخُلِيَّ سَبِيلِي.

(١) الشعراء: ٢٦: ٢٢٧.

(٢) الكافي ١: ٤/٤١٧، اعلام الورى: ٣٤٤، دعوات الراوندي: ٥٥٥/٢٠٢، الخرائط
والخرائط ١: ٨/٦٧٦، ونقله العلامة المجلسي في الجمار: ٥٠، ١٩٨/١٠، وذكره باختلاف
يسير ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٨١، وذكره مختصرًا ابن شهرآشوب في المناقب ٤:

.٤١٥

(٣) في «م» وها معاً «ش»: ما الذي أراد.

قال: فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ خُرُوجِي أَسْأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَرْدُ عَلَيَّ ضِياعِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «سَوْفَ تُرَدُّ عَلَيْكَ، وَمَا يَضُرُّكَ أَلَا تُرَدُّ عَلَيْكَ».

قال علي بن محمد التوفلي: فلما شَخَصَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرْجِ الرُّخْجِي إِلَى الْعَسْكَرِ، كُتِبَ لَهُ بَرْدٌ ضِياعِهِ، فَلَمْ يَصِلِّ الْكِتَابُ حَتَّى ماتَ^(١).

قال: عَلَيُّ بْنُ مُحَمَّدِ النَّوْفَقِيِّ: وَكَتَبَ عَلَيُّ بْنَ الْخَصِيبِ^(٢) إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرْجِ بِالْخَرْجِ إِلَى الْعَسْكَرِ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُشَارِرُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَنْخُرُجْ فَإِنْ فِيهِ فَرَجْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَخَرَجَ فَلَمْ يَلْبِسْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى ماتَ^(٣).

ودَوْيٌ (أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى)^(٤) قال: أَخْبَرَنِي (أَبُو يَعْقُوبَ)^(٥) قال: رَأَيْتُ

(١) الكافي ١: ٤١٨ / ٥، اعلام الورى: ٣٤١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٤١، وذكره بحذف آخره المسعودي في ثبات الوصية: ١٩٦، والقطب الرواندي في الخرائج والجرائح ٢: ٩/٦٧٩، وابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤١٤.

(٢) كذا في النسخ وفي ما نقله الطبرسي في اعلام الورى عن الكافي، وقد جعله العلامة المجلسي في البحار عن الارشاد: نسخة، وفي مطبوعة الكافي: أَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ وَفِي بَعْضِ نسخِ الْمُتَّبِرِ: أَحْمَدُ بْنُ الْخَصِيبِ، وَهُوَ الْوَارِدُ فِي مِنْ الْبَحَارِ، وَالظَّاهِرُ صَحَّتْهُ. فقد ذكره في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام الشيخ في رجاله: ٥/٤٠٩، والبرقي: ٦٠ وَفِي وَفِي بَعْضِ نسخِ رَجَالِ الشَّيْخِ: الْخَصِيبِ، ثُمَّ أَنَّهُ يَاتِي ذِكْرُ أَحْمَدِ بْنِ الْخَصِيبِ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ الْأَتِيَّةِ، وَهُوَ الْوَزِيرُ أَبُو الْعَبَاسِ وَزِيرُ الْمُتَّصِرِ وَيَعْدُهُ لِلْمُسْتَعِنِينَ، ثُمَّ نَفَاهُ الْمُسْتَعِنُونَ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَتَوَفَّ سَنَةً ٢٦٥، انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٢: ٢١١ / ٥٥٣ وَمَصَادِرُه.

(٣) الكافي ١: ٤١٨ / ذيل الحديث ٥، اعلام الورى: ٣٤٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٤١.

(٤) كذا في النسخ، لكن ذكر الخبر وما بعده الطبرسي في اعلام الورى عن أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، وكذلك حكاه العلامة المجلسي في البحار عنه وعن الارشاد، وسند الكافي للخبرين: الحسين بن محمد عن رجل عن أَحْمَدَ بْنَ الْخَصِيبِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْقُوبَ.

(٥) نقل في هامش «ش» عن نسخة: ابن يعقوب.

محمد بن الفرج قبل موته بالعسكر في عشيّة من العشايا، وقد استقبل أبا الحسن عليه السلام فنظر إليه نظراً شافياً، فاعتُلَّ محمد بن الفرج من الغد، فدخلت عليه عائداً بعده أيام من علتِه، فحدثني أنَّ أبا الحسن عليه السلام قد أتَفَدَ إليه بشوب وأرانيه مذرجاً تحت رأسه، قال: فكُفْنِ
فيه والله^(١).

وذكر أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَحْمَدَ بْنَ الْخَصِيبِ يَتَسَايِرُانِ، وَقَدْ قَصَرَ أَبُو الْحَسْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْخَصِيبِ: سِرْ جَعَلْتُ فَدَاكَ، فَقَالَ أَبُو الْحَسْنَ: أَنْتَ الْمَقْدُمُ، فَمَا لَبَثَنَا إِلَّا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى وُضَعَ الدَّهْقُ^(٢) عَلَى ساقِ ابْنِ الْخَصِيبِ (وُقْتُلَ)^(٣).

قَالَ: وَأَلَّحَ عَلَيْهِ ابْنُ الْخَصِيبِ فِي الدَّارِ الَّتِي كَانَ قَدْ نَزَّلَهَا وَطَالَهُ
بِالْأَنْتَقَالِ مِنْهَا وَتَسْلِيمَهَا إِلَيْهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَعْلَمَنَّ
بِكَ مِنَ اللَّهِ مَقْعَدًا لَا يَبْقَى لَكَ مَعَ باقِيَّةِ، فَأَخَذَهُ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ^(٤).

(١) الكافي ١: ٤١٩/٦، باختلاف يسير، اعلام الورى: ٣٤٢، وختصاراً في مناقب آل أبي طالب: ٤: ٤١٤.

(٢) الدهق: نوع من التعذيب «الصحاح - دهق - ٤: ١٤٧٨».

(٣) كذا في نسخة «ش» و«دم» وهو الموجود في اعلام الورى، وفي الكافي بدلـه: ثم نعي، وقد خلت نسخة «ح» منه وهو الصواب، فإنَّ أَحْمَدَ بْنَ الْخَصِيبِ ماتَ سَنَةُ ٢٦٥ أَيْ بَعْدَ وَفَاتَهُ الْأَمَامُ الْمَادِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاحْدَى عَشَرَةِ سَنَةٍ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْخَبَرَ نَاظَرَ إِلَى نَفْيِهِ فَقَطَّ. فَقَدْ نَفَاهُ الْمُسْتَعِينُ إِلَى الْمَرْبَرِ فِي جَادِي الْآخِرَةِ سَنَةُ ٢٤٨ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الْمَرَادُ مِنْ: (فَاخْنَذَهُ اللَّهُ فِي الْخَبَرِ الَّتِي أَيْضًا).

(٤) الكافي ١: ٤١٩/ذيل الحديث ٦، باختلاف يسير، اعلام الورى: ٣٤٢، الخرائج ٢: ١١/٦٨١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٣/١٣٩.

وروى الحسين بن الحسن الحسني قال: حَدَّثَنِي أَبُو الطِّيبِ يَعْقُوبُ بْنُ يَاسِرَ، قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يَقُولُ: وَيَحْكُمُ قَدْ أَعْيَانِي أَمْرُ (ابن الرضا)^(١) وَجَهَذْتُ أَنْ يَشْرَبَ معي وَأَنْ يُنَادِمَنِي فَامْتَسَعَ، وَجَهَذْتُ أَنْ أَجِدَ فُرْصَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى فَلَمْ أَجِدْهَا. فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ أَبْنَ الرَّضَا مَا تُرِيدُهُ مِنْ هَذَا الْحَالِ، فَهَذَا أَخُوهُ مُوسَى قَصَافُ عَزَافٍ^(٢) يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَعْشُقُ وَيَتَخَالَعُ فَأَخْضُرْهُ وَاشْهَرْهُ، فَإِنَّ الْخَبَرَ يَشْيَعُ عَنْ أَبْنَ الرَّضَا بِذَلِكَ وَلَا يُفَرِّقُ النَّاسُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ، وَمَنْ عَرَفَهُ أَتَهُمْ أَخَاهُ بِمَثْلِ فَعَالِهِ.

فَقَالَ: اكْتُبُوا بِإِشْخَاصِهِ مُكْرَمًا. فَأُشْخَصَ مُكْرَمًا فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ أَنْ يَتَلَقَّاهُ جَمِيعُ بْنِي هَاشِمٍ وَالْقَوَادِ وَسَائِرِ النَّاسِ، وَعَمِيلٌ عَلَى أَنَّهُ إِذَا وَافَ أَقْطَعَهُ قَطِيعَةً وَبَنِي لَهُ فِيهَا وَحْوَلَ إِلَيْهَا الْمُخْتَارِينَ وَالْقِيَانِ^(٣)، وَتَقَدَّمَ بِصَلَتِهِ وَبِرِّهِ، وَأَفْرَدَ لَهُ مَنْزِلًا سَرِيرًا^(٤) يَضْلَعُ أَنْ يَزُورَهُ هُوَ فِيهِ.

فَلَمَّا وَافَ مُوسَى تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَنْطَرَةِ وَصِيفِ - وَهُوَ مَوْضِعُ يَتَلَقَّى فِيهِ الْقَادِمُونَ - فَسَلَمَ عَلَيْهِ وَوَقَاهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَخْضَرَكَ لِيَهْتَكَ وَيَضْعَفَ مِنْكَ، فَلَا تُقْرِئْ لَهُ أَنَّكَ شَرِنْتَ نَبِيَّاً قَطَّ، وَاتَّقِ اللَّهَ يَا أَخِي أَنْ تَرْتَكِبَ حَظْظَوْرًا» فَقَالَ لَهُ مُوسَى: إِنَّمَا دُعَانِي هَذَا فِيمَا حِيلْتِي؟ قَالَ: «فَلَا تَضْعُفْ مِنْ قَدْرِكَ، وَلَا تَغْصِرْ رِئَكَ، وَلَا

(١) المراد به أبو الحسن الثالث عليه السلام، واطلاقه على أبي جعفر الجواد وأبي محمد العسكري عليهما السلام صحيح أيضاً.

(٢) في هامش «ش»: القصف: اللهو واللعب، والعزف: أيضاً اللعب.

(٣) القيان: الاسم المغنيات. «جمع البحرين - قين - ٦: ٤٣٠١».

(٤) في هامش «ش»: السرو: الكرم، سريماً: كريماً.

تفعل ما يشينك، فما غرضه إلا هتكك». فأبى عليه موسى، فتكرر عليه أبو الحسن عليه السلام القول والوعظ، وهو مقيم على خلافه، فلما رأى أنه لا يجيب قال له: أما إن المجلس الذي ت يريد الاجتماع معه عليه لا يجتمع عليه أنت وهو أبداً.

قال: فأقام موسى ثلاثة سنين يذكر كل يوم إلى باب الم توكل ، فيقال له: قد تشغل اليوم ، فيروح ، فيقال له: قد سكر ، فيذكر فيقال له: قد شرب دواء . فما زال على هذا ثلاثة سنين حتى قُتل الم توكل ، ولم يجتمع معه على شراب^(١).

ودوى محمد بن علي قال: أخبرني زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: مرضت فدخل الطبيب على ليلاً ووصف لي دواء آخر في السحر كذا وكذا يوماً، فلم يمكنني تحصيله من الليل، وخرج الطبيب من الباب، وردد صاحب أبي الحسن عليه السلام في الحال ومعه صرة فيها ذلك الدواء بعينه، فقال لي: أبو الحسن يقرئك السلام ويقول: «خذ هذا الدواء كذا وكذا يوماً فأخذته فشربت فبرأت».

قال محمد بن علي: فقال لي زيد بن علي: يا محمد، أين الغلام عن هذا الحديث^(٢)؟

(١) الكافي ١: ٤٢٠، ٨/٤٢٠، باختلاف يسير وكذا اعلام الورى: ٣٤٥، ومحضراً في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٠٩، ونقله العلامة الجلبي في البحار ٥٠: ٦/٣.

(٢) الكافي ١: ٤٢٠، ٩/٤٢٠، باختلاف يسير، الخرائج والجرائح ١: ٤٠٦، ١٢/٤٠٦، وذكره الحصبي في المدایة: ٣١٤ بتفصيل، وبمحذف آخره في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٠٨، ونقله العلامة الجلبي في البحار ٥٠: ٣٦/١٥.

باب

ذِكْرُ وَرُودِ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْعَسْكَرِ، وَوَفَاتِهِ بِهَا
وَسَبِيلِ ذَلِكَ، وَعَدَدِ أَوْلَادِهِ، وَطَرَفٌ مِنْ أَخْبَارِهِ

وكان سبب شخص أبي الحسن عليه السلام إلى سرّ من رأى : أن عبد الله بن محمد كان يتولى الحرب والصلوة في مدينة الرسول عليه السلام فسعى بأبي الحسن عليه السلام إلى التوكيل ، وكان يقصده بالآذى ، وتبلغ أبا الحسن سعادته به ، فكتَّبَ إلى التوكيل يذكر تحامل عبد الله بن محمد ويُكذبه فيما سعى به ، فتقدَّمَ التوكيل بإيجابته عن كتابه ودعاه فيه إلى حضور العسكر على جميلٍ من الفعلِ والقولِ ، فخرجت نسخة الكتاب وهي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَا بَعْدُ : فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفٌ بِقَدْرِكَ ، رَاعٍ لِقَرَابَتِكَ ، مُوْجِبٌ لِحَقْكَ ، مُؤْثِرٌ مِنَ الْأُمُورِ فِيكَ وَفِي أَهْلِ بَيْتِكَ مَا يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ حَالَكَ وَحَالَهُمْ ، وَيُشَبِّهُ بِهِ عِزَّكَ وَعِزَّهُمْ ، وَيُدْخِلُ الْأَمْنَ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ رَضِيَ رَبِّهِ وَأَدَاءَ مَا أَفْتَرِضَ عَلَيْهِ فِيكَ وَفِيهِمْ ، وَقَدْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَرْفَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّا كَانَ يَتَوَلَّهُ مِنَ الْحَرْبِ وَالصَّلَاةِ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ عَلَى مَا ذَكَرَتْ مِنْ جَهَالَتِهِ بِحَقِّكَ

واستخفافه بقدرك، وعندما قررك^(١) به ونسبك إليه من الأمر الذي علِمَ أمير المؤمنين براءتك منه، وصدق نيتك في برُّك وقولك، وأنك لم تُوَهْنْ نفسك لما قررت بطلبه، وقد ولَّ أمير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن الفضل، وأمره بإكرامك وتَبَجِيلك والانتهاء إلى أمرك ورأيك، والتقرب إلى الله وإلى أمير المؤمنين بذلك.

وأمير المؤمنين مُشتابِقٌ إليك، يُحثُّ إحداث العَهْدِ بك والنظر إليك، فإن نَسْطَت لزيارته والمُقام قبله ما أحْبَبَتْ شَخْصَتْ ومن اخْتَرَتْ من أهل بيتك ومواليك وحشمتك، على مُهَلَّةٍ وطَمَانِيَّةٍ، تَرْحَلُ إذا شِئتْ وتنزِلُ إذا شِئتْ وتَسِيرُ كِيفَ شِشتَ، وإن أَحْبَبْتَ أَنْ يَكُونَ يَحْسَنَ بِنَهْرَمَةِ مَوْلَى أمير المؤمنين ومن معه من الْجَنْدِ يَرْتَحِلُونَ بِرَحِيلِكَ وَسِيرُونَ بِسِيرِكَ فَالْأَمْرُ في ذلك إليك، وقد تَقَدَّمْتَ إِلَيْهِ بِطَاعَتِكَ، فاستَخِرَ اللَّهَ حَتَّى تُوَافِيَ أمير المؤمنين، فما أَحَدٌ من إخْرُوطَه وولِدِه وأَهْلِ بَيْتِه وَخَاصَتِه الْأَطْفَلُ مِنْهُ مَنْزَلَةً، ولا أَحَدٌ لَهُ أَثْرَة، ولا هُوَ لَهُمْ أَنْظَرٌ، وَعَلَيْهِمْ أَشْفَقُ، وَبِهِمْ أَبْرَأُ، وَإِلَيْهِمْ أَسْكَنَ، منه إليك. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

وكتب إبراهيم بن العباس في شهر كذا من سنة ثلاثة وأربعين ومائتين^(٢).

فلما وصل الكتاب إلى أبي الحسن عليه السلام تجهَّز للرحيل،

(١) قرفك: اتهمك «الصحاح - قرف - ٤ : ١٤١٥».

(٢) الكافي ١ : ٤١٩ / ٧، عن محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا قال: اخذت نسخة كتاب التوكيل إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام من يحيى بن هرثمة في سنة ثلاثة وأربعين ومائتين . . .

وَخَرَجَ مَعَهُ يَحْيَى بْنُ هَرْثِمَةَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى سُرُّ مَنْ رَأَى، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا تَقْدَمَ الْمُتَوَكِّلُ بِأَنْ يُجَبِّ عَنْهُ فِي يَوْمِهِ، فَنَزَلَ فِي خَانٍ يُعْرَفُ بِخَانِ الصَّعَالِيْكَ وَأَقامَ فِي يَوْمِهِ، ثُمَّ تَقْدَمَ الْمُتَوَكِّلُ بِإِفْرَادِ دَارِهِ فَأَنْتَقَلَ إِلَيْهَا.

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحَدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، عَنْ صَالِحٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ وُرُودِهِ فَقَلَتْ لَهُ: جَعَلْتُ فَدَاكَ، فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ وَالتَّقْصِيرَ بِكَ، حَتَّى أَنْزَلْتُكَ هَذَا الْخَانَ الْأَشْنَعَ خَانَ الصَّعَالِيْكَ. فَقَالَ: «هَاهَا أَنْتَ يَا بْنَ سَعِيدٍ!» ثُمَّ أَوْمَأَ بِيدهِ فَإِذَا بِرُوضَاتِ أَنْفَاتِ^(١)، وَأَنْهَارِ جَارِيَاتِ، وَجَنَانٍ فِيهَا خِيرَاتٌ غَطَرَاتٌ، وَوِلْدَانٌ كَأَمْهَنَ اللَّوْلُوَّ الْمَكْنُونُ، فَحَازَ بَصَرِي وَكَثُرَ تَعَجُّبِي، فَقَالَ لِي: «حِيثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا - يَا ابْنَ سَعِيدٍ - لَسْنَا فِي خَانِ الصَّعَالِيْكَ»^(٢).

وَأَقامَ أَبُو الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُدَّةً مُقَامَهُ بِسُرُّ مَنْ رَأَى مُكْرَماً فِي ظَاهِرِ حَالِهِ، يَجْتَهِدُ الْمُتَوَكِّلُ فِي إِيقَاعِ حِيلَةٍ بِهِ فَلَا يَتَمَكَّنُ مِنْ ذَلِكَ. وَلَهُ مَعَهُ أَحَادِيثٌ يَطْوُلُ بِذِكْرِهَا الْكِتَابُ، فِيهَا آيَاتٌ لَهُ وَبَيِّنَاتٌ، إِنْ قَصَدْنَا لِإِيْرَادِ ذَلِكَ خَرَجْنَا عَنِ الْغَرْضِ فِيهَا نَحْوَنَا.

وَتُوْقِيَ أَبُو الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبِعٍ وَخَمْسِينَ وَمَائِتَيْنِ، وَدُفِنَ فِي دَارِهِ بِسُرُّ مَنْ رَأَى، وَخَلَفَ مِنَ الْوَلَدِ أَبَا مُحَمَّدَ الْحَسَنَ ابْنَهُ وَهُوَ

(١) في هامش «ش»: أنيقات.

الرُوضُ الْأَنْفُ: هُوَ الرُوضُ الَّذِي لَمْ يَرْعَهُ أَحَدٌ. «الصَّحَاجُ - اَنْفٌ - ٤ : ١٣٣٢».

(٢) الكافي ١ : ٤١٧ ، اعلام الورى : ٣٤٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار : ٥٠ : ٢٠٢ .

الإمام من بعده، والحسين، ومحمداً، وجعفرًا، وابنته عائشة.

وكان مقامه بسر من رأى إلى أن قبض عشر سنين وأشهرًا. وتوفي وسنة يومئذ على ما قدمناه إحدى وأربعون سنة.

* * *

باب

ذِكْرِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ بَعْدَ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ
ابنُ حَمْدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَتَارِيخُ مَوْلِدِهِ، وَدَلَائِلِ
إِمَامَتِهِ، وَالنَّصْرِ عَلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ، وَمَبْلَغُ سَنَّةِ وِمَدَّةِ
خَلْفَتِهِ، وَذِكْرِ وَفَاتَهِ وَمَوْضِعِ قَبْرِهِ، وَطَرَفٍ مِنْ أَخْبَارِهِ

وَكَانَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ بْنُ حَمْدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ ابْنُهُ أَبَا
عَمَدَ الْحَسْنِ بْنَ عَلَيْهِ لِاجْتِمَاعِ خِلالِ الْفَضْلِ فِيهِ، وَتَقْدِيمِهِ عَلَى كَافِةِ أَهْلِ
عَصْرِهِ فِيهَا يُوجَبُ لِهِ الْإِمَامَةُ وَيُقْتَضِي لِهِ الرِّئَاسَةُ، مِنَ الْعِلْمِ وَالزَّهْدِ
وَكَمالِ الْعُقْلِ وَالْعِصْمَةِ وَالشُّجَاعَةِ وَالْكَرَمِ وَكَثْرَةِ الْأَعْمَالِ الْمُقْرَرَةِ إِلَى
اللَّهِ، ثُمَّ لِنَصِّ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَإِشَارَتِهِ بِالْخَلْفَةِ إِلَيْهِ.

وَكَانَ مَوْلَدُهُ بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ اثْتَتِينَ وَثَلَاثِينَ
وَمَائِينَ.

وَقُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ
الْأُولَى سَنَةِ سِتِينِ وَمَائِينَ، وَلِهِ يَوْمَيْذٌ ثَمَانٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَدُفِنَ فِي دَارِهِ
بِسْرٌ مِنْ رَأْيِ الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَمَّهُ أُمُّ وَلِدٍ يُقَالُ لَهَا: حَدِيثٌ.

وَكَانَتْ مَدَّةُ خَلْفَتِهِ سَتُّ سَنِينَ.

باب

ذِكْر طَرَفٍ مِنَ الْخَبْرِ

الْوَارِدُ بِالنِّصْرِ عَلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ عَلَيْهَا

السَّلَامُ وَالإِشَارَةُ إِلَيْهِ بِالإِمَامَةِ مِنْ بَعْدِهِ

أَخْبَرَنِي أبو القاسم جعفرُ بنُ محمدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبٍ، عَنْ عَلَيِّ
ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ (بِحِسَى بْنِ يَسَارِ الْعَنْبَرِيِّ)^(١)
قَالَ: أَوْصَنَ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِلَى ابْنِهِ الْحَسْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَبْلَ
مُضِيَّهِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَشْهَدَنِي عَلَى ذَلِكَ
وَجَمَاعَةً مِنَ الْمَوَالِيِّ^(٢).

أَخْبَرَنِي أبو القاسم جعفرُ بنُ محمدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبٍ، عَنْ عَلَيِّ
ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جعفرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَوْفِيِّ، عَنْ (يَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ)^(٣)،
عَنْ عَلَيِّ بْنِ عُمَرَو^(٤) التَّوْفِلِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي صَحْنِ دَارِهِ فَمَرَّ بِنَا مُحَمَّدُ ابْنُهُ فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فَدَاكَ، هَذَا صَاحِبُنَا

(١) في مطبوعة الكافي واعلام الورى: القبرى، لكن في عدة من النسخ المعتبرة من الكافي: العنبرى، وكذلك في نسخ الارشاد، وفي غيبة الطوسي: بشار بدلاً يسار.

(٢) الكافي: ١/٢٦١، غيبة الطوسي: ٢٠٠/١٦٦، اعلام الورى: ٣٥١، الفصول المهمة: ٢٨٤، ونقله العلامة المجلسى في البحار: ٥٠/٢٤٦.

(٣) في الكافي واعلام الورى هنا وفي السند الآتى: بشار، لكن في بعض النسخ المعتبرة من الكافي في السند الآتى: يسار، وفي غيبة الطوسي: سيار بن محمد البصري.

(٤) في مطبوعة الكافي: عمر، وفي بعض نسخه: عمرو كما هنا.

بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: «لَا، صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الْحَسْنُ»^(١).

وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ يَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدَاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الَّذِي يُصْلِي عَلَيَّ» قَالَ: وَلَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ أَبَا مُحَمَّدَ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَخَرَجَ أَبُو مُحَمَّدَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ^(٢).

وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ (يَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ)^(٣)، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا أَبَا الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تُؤْتَى أَبْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لِلْحَسْنِ: «يَا بُنَيَّ، أَخْدِثْ لِلَّهِ شُكْرًا فَقَدْ أَخْدَثْتَ فِيكَ أَمْرًا»^(٤).

(١) الكافي ١ : ٢/٢٦٢ ، وعنه اعلام الورى: ٣٥٠ ، غيبة الطوسي: ١٩٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠ / ٢٤٣ .

(٢) الكافي ١ : ٣/٢٦٢ ، وعنه اعلام الورى: ٣٥٠ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٢٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠ / ٢٤٣ .

(٣) أورد الخبر مع الخبرين المتقدمين في الكافي ١ : ٢/٢٦٢ و ٣ و ٤ ، ونص سند الحديث ٢ : على ابن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن أحد البصري .. وسند الحديث ٣ : عنه، عن بشار (يسارخ ل) بن أحد عن عبدالله بن محمد الاصبهاني .. وسند الحديث ٤ : عنه، عن موسى بن جعفر بن وهب .. وكأن المصنف (قده) أرجع الضمير إلى يسار بن أحد، وإلى مثله ذهب الطبرسي في اعلام الورى، لكن الظاهر وجدة مرجع الضمير في السندين ٣ و ٤ ، وأنه جعفر بن محمد الكوفي.

وقد وقع نظرير السند في الكافي ١ : ٢٢/٣٤١ وصوريته: علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي ، وروى جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن موسى بن جعفر ابن وهب في غيبة النعماني: ٢٥٢ .

(٤) الكافي ١ : ٤/٢٦٢ ، اعلام الورى: ٣٥٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠ / ٢٤٤ ، ونحوه في غيبة للشيخ الطوسي: ١٧٠ / ٢٠٣ .

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَاءَ أَبُو الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوُضِعَ لَهُ كُرْسِيٌّ فَجَلَّسَ عَلَيْهِ، وَحَوْلَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَأَبْوَهُ مُحَمَّدُ ابْنُهُ قَائِمٌ فِي نَاحِيَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَمْرِ أَبِي جَعْفَرٍ التَّقَتَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «يَا بُنْيَّ، أَحَدِثُ اللَّهَ شُكْرًا، فَقَدْ أَحَدَثَ فِيْكَ أَمْرًا»^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ، عَنْ عَلَيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ عُمَرٍو، عَنْ عَلَيِّ بْنِ مَهْزِيَّارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ كَانَ كَوْنًا - وَأَعُوذُ بِاللَّهِ - فَإِلَى مَنْ؟ قَالَ: «عَهْدِي إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وَلْدِي» يعنى الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْتَراَبَادِيِّ^(٣)، عَنْ عَلَيِّ بْنِ عُمَرَ الْعَطَّارِ، قَالَ: ذَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنَهُ أَبُو جَعْفَرٍ يُحْبِيَا وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فَدَاكَ، مَنْ أَخْصُ مِنْ وَلْدِكَ؟ فَقَالَ: «لَا تَحْصُوا أَحَدًا حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكُمْ أَمْرِي»، قَالَ: فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعْدًا: فِي مَنْ يَكُونُ

(١) بصائر الدرجات: ٤٩٢/١٣، الكافي ١: ٥/٢٦٢، اعلام الورى: ٣٥٠، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٥٠: ٦/٢٤١.

(٢) الكافي ١: ٦/٢٦٢، اعلام الورى: ٣٥٠، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٥٠: ٦/٢٤٤.

(٣) كذا في نسخ الكتاب، وفي المطبوعة السابقة وأعلام الورى: عن علی بن محمد عن أبي محمد الاسترابادي، وكذا حکاه العلامة المجلبي (قدره) عن الإرشاد.

هذا الأمر؟ قال: فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «فِي الْأَكْبَرِ مِنْ وَلْدِي» قال: وكان أبو محمد عليه السلام أكبر من جعفر^(١).

أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، وغيره، عن سعد بن عبد الله، عن جماعة من بني هاشم منهم (الحسن بن الحسين الأفطس)^(٢): أَنَّهُمْ حَضَرُوا يَوْمَ تُوْقَىْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىَّ بْنُ مُحَمَّدَ دَارَ

(١) الكافي ١ : ٧/٢٦٢، اعلام الورى: ٣٥٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠ . ١٧/٤٤٤

(٢) في الكافي: الحسن بن الحسن الأفطس، والأفطس هو الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب على المشهور في كتب الانساب، لكن البخاري قال: وبعض الناس يقول: إن الأفطس هو الحسين بن الحسن بن علي لا الحسن بن علي والحسن الأفطس أراد قتل الصادق عليه السلام، وقد جزأه عليه السلام بإيصاء شيء له صلة للرحم، وله أولاد: منهم الحسين المعروف بابن الأفطس: ظهر بمكة أيام أبي السرايا وأخذ مال الكعبة (المجدي: ٢١٣ ، عمدة الطالب: ٣٣٧ ، مروج الذهب: ٣٤٤)

ومنهم الحسن المكتوف: غالب على مكة أيام أبي السرايا وأخرجه من مكة إلى الكوفة ورقاه ابن يزيد، كذا ذكره في المجدي: ٢١٥ ، وعمدة الطالب: ٣٣٨ ، لكن خروج أبي السرايا في سنة ١٩٩ وقتله في سنة ٢٠٠ ، ويعده في النظر ظهور كلا الأخرين في هذه المدة القصيرة في مكة، ويتحمل وقوع خلط هنا، فليتحقق.

وكيف كان، يبعد بقاء هذين الأخرين إلى أن يروي عن أحدهما سعد بن عبد الله (المتوفى في حدود سنة ٣٠٠) ولا يبعد كون الصواب الحسين بن الحسن الأفطس وقد وقع في نسبه اختصار، وهو أبو الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الأفطس، وقد ذكر في ترجمة تاريخ قم: ٢٢٨: أن أبو الفضل الحسين جاء من الحجاز إلى قم وتوفي بها وكان من الفقهاء الذين رووا عن الحسن بن علي عليه السلام.

فيناسب رواية سعد بن عبد الله القمي عنه وهو قد هنأ الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام بولادة ابنه المهدي عجل الله تعالى فرجه كما في تاريخ قم: ٢٠٥ ، وغيبة الشيخ: ٢٣٠ وفيه: أبو الفضل الحسين بن الحسن المعلوي، وصل ٢٥١ وفي نسبة سقط. إكمال الدين باب ٤٣ وفيه: أبو الفضل الحسن بن الحسن المعلوي، وهو تصحيح، وقد ذكره في المتقدمة: ٢٥٥ وأخوه علي الدينوري ذكره في عمدة الطالب: ٣٣٨ وقال: كان أبو جعفر محمد الجواد قد

أبي الحسن عليه السلام وقد بُسطَ له في صحن داره، والناسُ جلوسٌ حوله، فقلوا: قَدْرُنا أَنْ يَكُونَ حَوْلَهُ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ وَبَنِي الْعَبَّاسِ وَقَرْيَشَ مائةً وَخَسْوَنَ رَجُلًا سَوْيَ مَوَالِيهِ وَسَائِرِ النَّاسِ، إِذَا نَظَرَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ جَاءَ مَشْقوقَ الْجَيْبِ حَتَّى قَامَ عَنْ يَمِينِهِ وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «يَا بُنْيَءَى، أَخْدِثُ اللَّهَ شُكْرًا، فَقَدْ أَخْدَثَ فِيْكَ أَمْرًا» فَبَكَى الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَرْجَعَ فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمَيْنِ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ تَعَامَ نِعَمَهُ عَلَيْنَا، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقَيَّلَ لَنَا: هَذَا الْحَسَنُ ابْنُهُ، فَقَدْرُنَا لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَشْرَيْنَ سَنَةً وَنَحْوَهَا، فَيُؤْمِنُدُ عَرْفَاهُ وَعَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ وَأَقَامَهُ مَقَامَهِ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ - أَبِيهِ - فَعَزَّزْتُهُ عَنْهُ، وَأَبْوَهُ مُحَمَّدَ جَالِسًا، فَبَكَى أَبُو مُحَمَّدَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ فِيْكَ خَلْفًا مِنْهُ فَاحْمِدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عَنْدَ أَبِي الْحَسَنِ

→ أمره أن يجعل بالديدور، ففعل.

(١) الكافي ١: ٤٢٦، اعلام الورى: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠

١٨/٢٤٥

(٢) الكافي ١: ٩/٢٦٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠: ٢٤٦

عليه السلام بعدهما مَضِيَ ابْنُهُ أَبُو جعْفَرٍ، وَإِنَّ لِأَفْكَرٍ فِي نَفْسِي أَرِيدُ أَنْ أَقُولَ: كَائِنَهَا - أَعْنِي أَبَا جعْفَرٍ وَأَبَا مُحَمَّدٍ - فِي هَذَا الْوَقْتِ كَائِنُ الْحَسَنِ مُوسَى وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَيْ جعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَإِنَّ قِصَّتَهُمَا كَيْفِيَّتَهُمَا، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ فَقَالَ: «نَعَمْ - يَا أَبَا هَاشِمَ - بَدَا لِلَّهِ فِي أَبِي مُحَمَّدٍ بَعْدَ أَبِي جعْفَرٍ مَا لَمْ يَكُنْ يُعْرَفُ لَهُ، كَمَا بَدَلَهُ فِي مُوسَى بَعْدَ مُضِيِّ إِسْمَاعِيلَ مَا كُشِّفَ بِهِ عَنْ حَالِهِ، وَهُوَ كَمَا حَدَّثْتُكَ نَفْسُكَ وَإِنَّ كَرَةَ الْمُبْطِلِونَ؛ أَبُو مُحَمَّدٍ - ابْنِي - الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِي، عَنْدَهُ عِلْمٌ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَمَعَهُ آلُ الْإِمَامَةِ»^(١).

وهذا الإسناد عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى بن رثاب^(٢)، عن أبي بكر الفهفي قال: كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي أَصْحَحُ الْمُحَمَّدِ غَرِيزَةً، وَأَوْثَقُهُمْ حُجَّةً، وَهُوَ الْأَكْبَرُ مِنْ وَلَدِي وَهُوَ الْخَلَفُ، وَإِلَيْهِ تُنْهَى عَرَى الْإِمَامَةِ وَاحْكَامُهَا، فَمَا كُنْتَ سَائِلِي عَنْهُ فَاسْأَلْهُ عَنْهُ، فَعِنْهُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ»^(٣).

وهذا الإسناد عن إسحاق بن محمد، عن شاهوية^(٤) بن عبد الله

(١) الكافي ١: ٢٦٣ / ١٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤١ / ٧، وذكره باختلاف الشيخ الطوسي في غيته: ٢٠٠ / ١٦٧.

(٢) هكذا في النسخ، وفي الكافي هنا وفي الحديث الراقي محمد بن يحيى بن درياب وبه ذكره الشيخ في رجاله في باب أصحاب الإمام الهادي عليه السلام: ٤٢٤ / ٤٢٤.

(٣) الكافي ١: ٢٦٣ / ١١، احـلام الورى: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٥ / ١٩.

(٤) قد وضعت نقطتان على الماء في النسخ الثلاث بوضوح، لكن الموجود في الكافي والممدوح من امثال هذا الترتيب كسيبه ونقطويه وقوليه هو الماء لا الناء.

قال: كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابٍ: «أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْخَلْفِ بَعْدِ أَبِي جَعْفَرٍ وَقِيلَتْ لِذَلِكَ، فَلَا تَقْلُقْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقَوْنَ، صَاحِبُكَ أَبُو مُحَمَّدِ ابْنِي، وَعِنْهُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، يُقْدِمُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُؤْخِرُ مَا يَشَاءُ وَمَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيَّهَا نَاتٍ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا»^(١)^(٢).

وفي هذا بيانٌ وإقناعٌ لذِي عَقْلٍ يَقْطَانُ.

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبٍ، عَنْ عَلَيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحَدِ الْعَلَوِيِّ، عَنْ دَادِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِي الْحَسْنُ، فَكِيفَ لَكُمْ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلْفِ!» فَقُلْتُ: وَلَمْ؟ جَعَلَنِي اللَّهُ فَدَاكَ!؟ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ، وَلَا يَحْلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ» فَقُلْتُ: فَكِيفَ نَذْكُرُهُ؟ فَقَالَ: «قُولُوا الْحَجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِمْ»^(٣).

وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ يَطْوُلُ بِهَا الْكِتَابُ.

* * *

(١) البقرة: ٢؛ ١٠٦.

(٢) الكافي: ١؛ ١٢/٢٦٣، غيبة الطوسي: ١٦٨/٢٠٠، وختصاراً في اعلام الورى: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠؛ ٢٤٣.

(٣) الكافي: ١؛ ١٣/٢٦٤، إكمال الدين: ٣٨١/٥٥؛ ٤/٦٤٨، علل الشرائع: ٤/٥، اثبات الوصية: ٢٢٤، كفاية الأثر: ٢٨٨، غيبة الطوسي: ١٦٩/٢٠٢، اعلام الورى: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠؛ ٢٤٠. إِلَّا أَنَّهُ فِي الْعُلُلِ وَاثِبَاتِ الْوَصِيَّةِ وَكَفَایَةِ الْأَثْرِ وَإِکَمَالِ الدِّینِ: وَالْخَلْفُ مِنْ بَعْدِ «ابْنِي» الْحَسْنِ.

باب

ذِكْر طرفٍ من أخبارِ

أَبِي مُحَمَّد عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنَاقِبِهِ وَآيَاتِهِ وَمُعْجَزَاتِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد، عَنْ مُحَمَّد بْنِ يَعْقُوبِ، عَنْ
الْحَسِينِ^(١) بْنِ مُحَمَّد الْأَشْعَرِي وَمُحَمَّد بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِمَا، قَالُوا: كَانَ أَحَدُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ عَلَى الْضِيَاعِ وَالْخَرَاجِ بِـ(فَمْ) فَجَرَى فِي مَجْلِسِهِ
يَوْمًا ذِكْرُ الْعَلَوِيَّةِ وَمَذَاهِبِهِمْ، وَكَانَ شَدِيدَ النَّصْبِ وَالْأَنْهَارِ فِي أَهْلِ
الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ وَلَا عَرَفْتُ سُرًّا مِّنْ رَأَى مِنْ الْعَلَوِيَّةِ
مِثْلُ الْحَسِينِ بْنِ عَلَيْهِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ الرَّضا فِي هَذِهِ وَسُكُونِهِ وَعَفَافِهِ وَنُبُلِهِ
وَكِبْرِتِهِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي هَاشِمٍ كَافَةً، وَتَقْدِيمِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى ذُوِّ السَّنَنِ
مِنْهُمْ وَالْخَطَرِ، وَكَذَلِكَ كَانَتْ حَالُهُ عِنْدَ الْقُوَّادِ وَالْوُزَّارَاءِ وَعَامَّةِ النَّاسِ.

فَأَذْكُرُ أَنِّي كُنْتُ يَوْمًا قَائِمًا عَلَى رَأْسِ أَبِي وَهُوَ يَوْمُ مَجْلِسِهِ لِلنَّاسِ، إِذ
دَخَلَ حُجَّابَهُ فَقَالُوا: أَبُو مُحَمَّد ابْنُ الرَّضا بِالْبَابِ، فَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ:
أَئْذَنُوكُمْ لِهِ، فَنَعَجَّبَتْ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ وَمِنْ جَسَارِهِمْ أَنْ يُكَثُرُوا رِجْلًا
بِحُضْرَةِ أَبِي، وَلَمْ يَكُنْ يُكَثِّرَ عَنْهُ إِلَّا خَلِيفَةً أَوْ وَلِيًّا عَهْدِ أَوْ مَنْ أَمْرَ
السُّلْطَانُ أَنْ يُكَثِّرَ. فَدَخَلَ رَجُلٌ أَسْمَرُ حَسْنُ الْقَامَةِ جَيْلُ الْوَجْهِ جَيْدُ
الْبَدْنِ حَدِيثُ الْبَيْنَ، لِهِ جَلَالَةٌ وَهِيَةٌ حَسَنَةٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبِي قَامَ
فَمَشَى إِلَيْهِ خَطِيًّا، وَلَا أَعْلَمُ مَهْمَةً فَعَلَ هَذَا بِأَحَدٍ مِّنْ بَنِي هَاشِمٍ وَالْقُوَّادِ، فَلَمَّا

(١) كذا في «ح»، وفي «دش» و«دم»: الحسن، وهو تصحيف.

دَنَا مِنْهُ عَانِقَهُ وَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَصَدَرَهُ، وَأَخْذَ بِيَدِهِ وَأَجْلَسَهُ عَلَى مُصَلَّاهُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ مُقْبِلًا عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَيُقَدِّيهِ بِنَفْسِهِ، وَأَنَا مُتَعَجِّبٌ مَا أَرَى مِنْهُ، إِذَا دَخَلَ الْحَاجِبُ فَقَالَ: الْمَوْقَفُ^(١) قَدْ جَاءَ، وَكَانَ الْمَوْقَفُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَبِي يَقْدُمُهُ حُجَّابُهُ وَخَاصَّةُ قُوَادِهِ، فَقَامُوا بَيْنَ مَجْلِسِ أَبِي وَبَيْنَ بَابِ الدَّارِ سَمَاطِينٍ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ وَيَخْرُجَ. فَلَمْ يَزِلْ أَبِي مُقْبِلًا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى غُلْمَانِ الْخَاصَّةِ فَقَالَ حِشَدٌ لَهُ: إِذَا شِئْتَ جَعَلْنِي اللَّهُ فَدَاكَ، ثُمَّ قَالَ لِحُجَّابِهِ: خُذُوا بِهِ خَلْفَ السَّمَاطِينِ لَا يَرَاهُ هَذَا - يَعْنِي الْمَوْقَفَ - فَقَامَ وَقَامَ أَبِي فَعَانِقَهُ وَمَضَى.

فَقُلْتُ لِحُجَّابِ أَبِي وَغَلْمَانِهِ: وَيُلْكُمُ مَنْ هَذَا الَّذِي كَنَّيْتُمُوهُ بِحَضْرَةِ أَبِي وَفَعَلَ بِهِ أَبِي هَذَا الْفِعْلُ؟ فَقَالُوا: هَذَا غَلْوَيٌ يُقالُ لَهُ: الْحَسْنُ بْنُ عَلِيٍّ يُعْرَفُ بِابْنِ الرَّضَا، فَازْدَدَتْ تَعْجِبًا، وَلَمْ أَزِلْ يَوْمِي ذَلِكَ قَلْقًا مُفْكَرًا فِي أَمْرِهِ وَأَمْرِ أَبِي وَمَا رَأَيْتُهُ مِنْهُ حَتَّى كَانَ اللَّيْلُ، وَكَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ يُصْلِيَ الْعَتَمَةَ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَنْظُرُ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَوَامِرَاتِ وَمَا يَرْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ.

فَلَمَّا صَلَّى وَجَلَسَ جُثْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَيْسَ عَنْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَحَدُ، أَلَكَ حَاجَةٌ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا أَبَهُ، فَإِنْ أَذِنْتَ سَأَلُوكُنَّهُ، فَقَالَ: قَدْ أَذِنْتُ، قُلْتُ: يَا أَبَهُ، مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُكَ بِالْغَدَاءِ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ مِنِ الْإِجْلَالِ وَالْكَرَامَةِ وَالتَّبَجِيلِ وَفَدَيْتَهُ بِنَفْسِكَ وَأَبْوَيْكَ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ ذَاكَ إِمَامُ الرَّافِضِيَّ الْحَسْنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الرَّضَا، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً وَأَنَا سَاكِنٌ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ، لَوْزَالْتَ إِلَمَامَةً عَنْ خُلْفَائِنَا بْنِي الْعَبَاسِ مَا اسْتَحْقَهَا أَحَدٌ مِنْ بْنِي هَاشِمٍ غَيْرُهُ، لِفَضْلِهِ وَعَفَافِهِ وَهَذِهِ

(١) هو أبو أحمد بن الموكل العباسي وأنحو الخلفاء المعترض والمهدى والمعتمد.

وصيانته وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيت أباه رأيت رجالاً جرزاً نبيلاً فاضلاً. فازدلت فلقاً وتتفكرأ وغينطاً على أبي وما سمعت منه فيه، ورأيت من فعله به، فلم يكن لي همة بعد ذلك إلا السؤال عن خبره والبحث عن أمره.

فما سألت أحداً من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاء والفقها وسائر الناس إلا وجدت عنده في غاية الإجلال والإعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه، فعظم قدره عندي إذ لم أز له ولائتا ولا عذوا إلا وهو يحسن القول فيه والشأن عليه.

قال له بعض من حضر مجلسه من الأشعريين: فما خبر أخيه جعفر، وكيف كان منه في محل؟

قال: ومن جعفر فیسأل عن خبره أو يقرئ بالحسن؟! جعفر معلم الفسوق^(١) فاجر شریب للخمور، أقل من رأيته من الرجال وأفتکهم لنفسه، خفيف قليل في نفسه، ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعلجت منه، وما ظنت أنه يكون، وذلك أنه لما اغتلى بعث إلى أبيه: أن ابن الرضا قد اغتلى، فركب من ساعته إلى دار الخلافة، ثم رجع مستعجلًا ومعه خمسة من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصة، فيهم نحريه، وأمرهم بلزوم دار الحسن وتعرّف خبره وحاله، وبعث إلى نفر من المطبيين فأمرهم بالاختلاف إليه وتعهده صباح مساء.

(١) في «دم» وهاشم «ش»: الفسوق.

فلما كانَ بعد ذلك بيومين أو ثلاثة أخْبَرَ آنَه قد ضَعَفَ، فَأَمَرَ الْمُتَطَبِّيْنَ بِلِزَوْمِ دَارِهِ، وَبَعَثَ إِلَى قاضِي الْقُضَايَا فَأَخْضَرَهُمْ مَجْلِسَهُ وَأَمْرَهُ أَنْ يَخْتَارَ عَشَرَةً مَمْنُ يُؤْتَقُ بِهِ فِي دِينِهِ وَوَرَعِهِ وَأَمَانِتِهِ، فَأَخْضَرَهُمْ فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى دَارِ الْحَمْسَنَ وَأَمْرَهُمْ بِلِزَوْمِهِ لِيَلَّا وَنَهَارًا، فَلَمْ يَزَالُوا هُنَاكَ حَتَّى تُؤْتَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا ذَاعَ خَبَرُ وَفَاتِهِ صَارَتْ سُرُّ مَنْ رَأَى ضَبْجَةً وَاحِدَةً، وَعُطِّلَتِ الْأَسْوَاقُ، وَرَكِبَ بَنُو هَاشِمٍ وَالْقُوَّادِ وَسَائِرُ النَّاسِ إِلَى جَنَازَتِهِ، فَكَانَتْ سُرُّ مَنْ رَأَى يَوْمَئِذٍ شَبِيهًَا بِالْقِيَامَةِ، فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ تَهْبِيَتِهِ بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَى أَبِي عِيسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ يَأْمُرُهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ دَنَّا أَبُو عِيسَى مِنْهُ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَعَرَضَهُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْعَلَوِيَّةِ وَالْعَبَاسِيَّةِ وَالْقُوَّادِ وَالْكُتَّابِ وَالْقُضَايَا وَالْمَعْدَلِيَّنَ، وَقَالَ: هَذَا الْحَسْنُ بْنُ عَلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرَّضَا مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَحَضَرَهُ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَ ثَقَاتِهِ فَلَانُ وَفَلَانُ وَفَلَانُ، وَمِنْ الْقُضَايَا فَلَانُ وَفَلَانُ، وَمِنْ الْمُتَطَبِّيْنَ فَلَانُ وَفَلَانُ، ثُمَّ غَطَّى وَجْهَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَأَمْرَ بِحَمْلِهِ.

وَلَمَّا دُفِنَ جَاءَ جَعْفُ^(١) بْنُ عَلَى أَخْوَهُ إِلَى أَبِي فَقَالَ: اجْعَلْ لِي مَرْتَبَةً أَخِي وَأَنَا أُوْصِلُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ سَنَةِ عَشْرِيْنَ أَلْفِ دِينَارٍ، فَرَبَرَهُ أَبِي وَأَسْمَعَهُ مَا كَرِهَ، وَقَالَ لَهُ: يَا أَحْمَقُ، السُّلْطَانُ - أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءَهُ - جَرَدَ سَيِّفَهُ فِي الدِّينِ زَعَمُوا أَنَّ أَبَاكَ وَأَخَاكَ أَنْثَمَةً، لَيَرْدَهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِذَلِكَ، فَإِنْ كُنْتَ عَنْ شِيَعَةِ أَبِيكَ وَأَخِيكَ إِمَامًا فَلَا حاجَةُ بِكَ إِلَى السُّلْطَانِ لِيُرْتَبَكَ مَرَابِبَهُمْ وَلَا غَيْرِ السُّلْطَانِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَنْهُمْ بِهَذِهِ الْمَزَلَةِ لَمْ تَنْلَهَا بِنَا، فَاسْتَقْلُهُ أَبِي

(١) في هامش «ش» و«م»: جعفر هذا يلقب بالكذاب ويلقب أيضاً بزق الخمر لأنهاكه فيها وكان يسعى بأخيه أبي محمد عليه السلام إلى الموكل.

عند ذلك واستضيقَه وأمرَ أنْ يُخجَبَ عنه، فلمْ يَأذنْ له في الدخولِ عليه حتى ماتَ أبيه. وخرَجنا وهو على تلك الحالِ، والسلطانُ يطلُبُ أثراً لولي الحسن بن عليٍ إلى اليومِ وهو لا يجدُ إلى ذلك سبيلاً، وشيعته مُقيمونَ على أنه ماتَ وخلفَ ولداً يقومُ مقامَه في الإمامة^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليٍّ ابن محمد، عن محمد بن إسحائيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قالَ: كتبَ أبو محمد إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزُّبيري قبْلَ موتِ المعتز بنحوِ من عشرين يوماً: «إِلَرَمْ بَيْتَكَ حَتَّى يَحْدُثَ الْحَادِثُ»، فلما قُتِلَ تُرْنِجة^(٢) كتبَ إليه: قد حَدَثَ الْحَادِثُ، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَكَتَبَ إليه: «لَيْسَ هَذَا الْحَادِثُ، الْحَادِثُ الْآخَرُ»، فَكَانَ مِنَ الْمُعْتَزِ ما كَانَ.

قالَ: وكَتَبَ إلى رجلٍ آخرَ: «بِقْتَلِ [ابن][٣] محمد بن داود» قبْلَ قُتْلِه بعشرةِ أيامٍ، فلما كَانَ في اليومِ العاشرِ قُتِلَ^(٤).

(١) الكافي ١: ٤٢١، اعلام الورى: ٣٥٧، وذكره باختلاف يسير الصدق في إكمال الدين: ٤٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠. ٢/٣٢٩.

(٢) كذلك في النسخ، وفي الكافي ونقل العلامة المجلسي عن الارشاد: برجمة، والظاهر ان الصحيح: ابن أترجة، وهو عبدالله بن محمد بن داود الهاشمي بن أترة من نداماء التوكيل والشهور بالنصب والبغض لعلي بن أبي طالب عليه اسلام، وقد قتل يده عيسى بن جعفر وعلي بن زيد الحسينين بالكوفة قبل موت المعتز أيام. نظر: الكامل لابن الأثير: ٥٦، تاريخ الطبرى: ٣٨٨.

(٣) في النسخ الخطية من الارشاد ونسخة البحار: محمد بن داود، والظاهر ان الصحيح: ابن محمد بن داود - كما في الكافي - وهو عبدالله بن محمد بن داود الهاشمي المعروف بـ (ابن أترجة) المشار اليه في صدر الحديث.

(٤) الكافي ١: ٤٢٣، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠. ٥١/٢٧٧.

أخْبَرَنِي أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن (عليّ بن محمد بن إبراهيم، المعروف بابن الكردي)^(١)، عن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: ضاقَ بنا الْأَمْرُ فَقَالَ لِي أَبِي: امْضِ بِنَا حَتَّى نَصِيرُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ - يَعْنِي أَبَا مُحَمَّدَ - فَإِنَّهُ قَدْ وُصِّفَ عَنْهُ سَهَّاحَةً، فَقُلْتُ: تَعْرَفُهُ؟ قَالَ: مَا أَعْرَفُهُ وَلَا رَأَيْتُهُ قَطُّ، قَالَ: فَقَصَّدْنَاهُ فَقَالَ لِي أَبِي وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ: مَا أَحْوَجْنَا إِلَى أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِخَمْسٍ مائَةِ دَرْهَمٍ: مائَتَيْ دَرْهَمٍ لِلْكِسْوَةِ، وَمائَتَيْ دَرْهَمٍ لِلْدِقْيَقِ، وَمائَةِ دَرْهَمٍ لِلنَّفْقَةِ. وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَيْتَهُ أَمْرًا لِي بِثَلَاثِ مائَةِ دَرْهَمٍ: مائَةُ أَشْتَرِي بِهَا حَارَّاً، وَمائَةُ لِلنَّفْقَةِ، وَمائَةُ لِلْكِسْوَةِ، فَأَخْرُجْ إِلَى الْجَبَلِ^(٢).

قَالَ: فَلَمَّا وَافَيْنَا الْبَابَ خَرَجَ إِلَيْنَا غَلامُهُ فَقَالَ: يَدْخُلُ عَلَيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدَ ابْنَهُ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمْنَا قَالَ لِأَبِي: «يَا عَلِيٌّ، مَا خَلَفْكَ عَنَّا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ؟» قَالَ: يَا سَيِّدِي، اسْتَخْيَثْ أَنَّ الْفَالَّكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ.

فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عَنْدِهِ جَاءَنَا غَلامُهُ، فَنَأَوَّلَ أَبِي صُرَّةً وَقَالَ: هَذِهِ خَمْسَائِةُ دَرْهَمٍ: مائَتَانِ لِلْكِسْوَةِ، وَمائَتَانِ لِلْدِقْيَقِ، وَمائَةُ لِلنَّفْقَةِ. وَأَعْطَانِي صُرَّةً وَقَالَ: هَذِهِ ثَلَاثُ مائَةِ دَرْهَمٍ: فَاجْعَلْ مائَةً فِي ثَمَنِ حَارِّ، وَمائَةً

(١) كذا في النسخ، وفي البخار: علي بن ابراهيم المعروف بابن الكردي ، والظاهر ان الصواب ما في الكافي حيث رواه عن علي بن محمد عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن الكردي ، فقد يأتي في ذيل الحديث: قال محمد بن ابراهيم الكردي .

(٢) في «م» وهامش «ش»: الخيل.

الجبال والجبال اسم علم لعرق العجم، وهي ما بين اصفهان الى زنجان وقزوين ومدانا والدينور وقرميسين (كرمانشاه) والري وما بين ذلك. «معجم البلدان ٢ : ٩٩.

للبنسوة، ومائة للفقة، ولا تخرج إلى الجبل^(١) وصِرْ إلى سُوراء^(٢).

قال: فصار إلى سُوراء. وتزوج امرأة منها، فدخله اليوم ألفاً دينار، ومع هذا يقول بالوقف.

قال محمد بن إبراهيم الكردي: فقلت له: وتحك أتريد امراً أبين من هذا؟!

قال: فقال: صدقت، ولكن على أمير قد جئنا عليه^(٣).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي ابن محمد، عن محمد بن علي بن إبراهيم قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَارِثِ الْقَزوِينِيُّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِيهِ سَرْرَ مَنْ رَأَى، وَكَانَ أَبِيهِ يَتَعَاطِي الْبَيْطَرَةَ فِي مَرْبَطِ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: وَكَانَ عِنْدَ الْمُسْتَعِنِ بَغْلًا لَمْ يُرَأِ مِثْلُهُ حُسْنًا وَكِبَرًا، وَكَانَ يَمْنَعُ ظَهْرَهُ وَاللِّجَامَ، وَقَدْ كَانَ جَمَعَ عَلَيْهِ الرُّوَاضُ فَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ حِيلَةٌ فِي رَكْوَبِهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ نَدْمَائِهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَبْعَثُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ الرَّضَا حَتَّى يَحْيِيءَ فَإِمَّا أَنْ يَرْكِبَهُ وَإِمَّا أَنْ يَقْتَلَهُ.

قال: فبعث إلى أبي محمد ومضى معه أبي.

قال: فلما دخل أبو محمد الدار كُنْتُ مع أبي، فنظر أبو محمد إلى البغل واقفاً في صحن الدار فعدَّ إليه فوضَعَ يَدَهُ على كفِلِهِ^(٤).

(١) في «ش» و«دم»: الخيل، وما أتبناه من هامشها.

(٢) سوراء: موضع بالعراق من أرض بابل، قربة من الحلة (معجم البلدان: ٣: ٢٧٨).

(٣) الكافي: ١: ٤٢٤، مناقب آل أبي طالب: ٤: ٤٣٧ بحذف آخره، وكذلك ثاتب المناقب:

.٥٦٩/٥١٤، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٥٠: ٢٧٨.

(٤) في هامش «ش»: كفته.

قال: فَنَظَرْتُ إِلَى الْبَغْلَ وَقَدْ عَرَقَ حَتَّى سَالَ الْعَرَقُ مِنْهُ.
 ثُمَّ صَارَ إِلَى الْمُسْتَعِنِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَحِبَ بِهِ وَقَرَبَ وَقَالَ: يَا أَبَا
 مُحَمَّدَ، لَجْمُ هَذَا الْبَغْلَ. فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٌ لَّاَبِي: «لَجْمُهُ يَا غَلامَ» فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَعِنُ:
 أَلْجَمْتُهُ أَنْتَ، فَوَضَعَ أَبُو مُحَمَّدَ طَيْلَسَانَهُ ثُمَّ قَامَ فَأَلْجَمَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
 مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدَ، أَسْرِجْهُ، فَقَالَ لَأَبِي: «يَا غَلامَ أَسْرِجْهُ»
 فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَعِنُ: أَسْرِجْهُ أَنْتَ، فَقَامَ ثَانِيَةً فَأَسْرِجَهُ وَرَجَعَ، فَقَالَ لَهُ: تَرِي
 أَنْ تَرْكَبَهُ؟ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٌ: «نَعَمْ» فَرَكَبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْتَنَعَ عَلَيْهِ، ثُمَّ
 رَكَضَهُ فِي الدَّارِ، ثُمَّ حَلَّهُ عَلَى الْمَهْلَجَةِ^(١) فَمَسَى أَحْسَنَ مَشِيٍّ يَكُونُ،
 ثُمَّ رَجَعَ فَنَزَلَ. فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَعِنُ: يَا أَبَا مُحَمَّدَ، كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: «مَا
 رَأَيْتُ مِثْلَهُ حُسْنًا وَفِرَاهَةً» فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَعِنُ: فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ حَلَّكَ
 عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٌ لَّاَبِي: «يَا غَلامُ خُلْدُهُ» فَأَخْذَهُ أَبِي فَقَادَهُ^(٢).

وَرَوَى (أَبُو عَلَيْهِ بْنُ رَاشِدٍ)^(٣)، عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ:
 شَكَوْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيْهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْحَاجَةُ، فَحَكَ

(١) الْمَهْلَجَةُ: مَثِي شَيْهِ الْمَهْلَجَةِ. «مُجَمِّعُ الْبَحْرَيْنِ - هِلْجَ - ٢: ٤٣٧».

(٢) الْكَافِيُّ: ١/٤٤٤، الْخَرَائِجُ وَالْجَرَائِعُ: ١/٤٣٢، ثَاقِبُ الْمَاقِبِ: ٥٧٩/٥٢٨، وَنَقْلُ

الْعَلَمَاءِ الْمَجَلِسِيِّ فِي الْبَحَارِ: ٥٠/٢٦٦.

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في مرآة العقول ٦: ١٥١ تعليقاً على هذا الحديث: يشكل
 هذا بأن الظاهر أن هذه الواقعة كانت في أيام امامية أبي محمد بعد وفاة أبيه عليهما السلام وهذا كانتا
 في جاهلي الآخرة سنة ٢٥٤ كما ذكره الكليني وغيره، فكيف يمكن أن تكون هذه في زمان المستعين.
 فلا بد أبداً من تصحيف المعنى بالمستعين، وهو متقربان ب بصورة، أو تصحيف أبي الحسن
 بالحسن، وال الاول أظهر للتصریح بأبي محمد في مواضع، وكون ذلك قبل امامته عليه السلام
 في حياة والده وان كان ممكناً، لكنه بعيد.

(٣) كذا في «ش» و«م» والبحار، وفي «ح»: علي بن راشد، ورواه في الكافي عن علي عن أبي أحد
 ابن راشد.

بِسْرُوطِهِ الْأَرْضَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا سَبِيْكَةً فِيهَا نَحْوُ الْخَمْسِ مَائَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ:
(خَذُّهَا يَا أَبَا هَاشِمَ وَأَعْزِنُنَا) ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمُ، عَنْ حَمْدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَىِّ بْنِ حَمْدٍ، عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَلَىِّ (الْمَطَهْرِيِّ) ^(٢) : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ
مِنَ الْقَادِسِيَّةِ يُعْلَمُهُ اِنْصِرَافُ النَّاسِ عَنِ الْمُضِيِّ إِلَى الْحَجَّ، وَأَنَّهُ يَخَافُ
الْعَطَشَ إِنْ مَضَىَ، فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (إِمْضُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ، فَمَضَىَ مَنْ بَقَيَ سَالِمًا وَلَمْ يَجِدُوا عَطَشًا) ^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمُ، عَنْ حَمْدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَىِّ بْنِ حَمْدٍ، عَنْ
عَلَىِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْيَمَانِيِّ قَالَ : نَزَّلَ بِالْجَعْفَرِيِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
خَلْقٌ كَثِيرٌ لَا قَبْلَهُمْ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو حَمْدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْكُرُ
ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : (تَكْفُونَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ). قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي نَفْرَةِ سِيرٍ
- وَالْقَوْمُ يَرِيدُونَ عَلَى عَشْرِينِ أَلْفِ نَفْسٍ، وَهُوَ فِي أَقْلَلِ مِنْ أَلْفِ -
فَاسْبَاحُهُمْ) ^(٤).

وَهَذَا الإِسْنَادُ، عَنْ حَمْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ قَالَ : حُبِّيْسُ أَبُو حَمْدٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ (عَلَيْهِ بْنِ اُوتَامِش) ^(٥) - وَكَانَ شَدِيدَ الْعَدَاوَةِ لِآلِ حَمْدٍ

(١) الكافي ١: ٤٢٥/٥، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠/٥٣/٢٧٩

(٢) في الكافي: المطهر.

(٣) الكافي ١: ٤٢٥/٦، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠/٥٤/٢٧٩

(٤) الكافي ١: ٤٢٥/٧، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠/٥٥/٢٨٠

(٥) في الكافي: علي بن نارمش (نارش خ. ل)، وفي اعلام الورى: علي بن اوتاش.

عليه وعليهم السلام غليظاً على آل أبي طالبٍ - وقيل له: إفعُل به وافْعُل . قال: فما أقام إلا يوماً حتى وضَعَ خَدِيه له، وكان لا يرتفع بصره إليه إجلالاً له وإنعاماً، وخرج من عنده وهو أحسن الناس بصيرة وأحسنهم قولًا فيه^(١).

وروى إسحاق بن محمد النخعي قال: حَدَّثَنِي أبو هاشم الجعفري قال: شَكَوْتُ إلى أبي محمد عليه السلام ضيقَ الحِينِ وَكَلَّ الْقَيْدِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «أَنْتَ مُصَلَّى الْيَوْمِ الظَّهَرَ في مَنْزِلِكَ» فَأَخْرَجْتُ وَقْتَ الظَّهَرِ فَصَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي كَمَا قَالَ . وَكُنْتُ مُضِيقاً فَأَرْدَتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْهُ مَعْوِنَةً فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ فَاسْتَخَيْتُ، فَلَمَّا صِرَّتُ إِلَى مَنْزِلِي وَجَهَ لِي بِهَاشَةَ دِينَارٍ وَكَتَبَ إِلَيَّ: «إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَلَا تَسْتَحِي وَلَا تَخْشِمْ، وَاطْلُبْهَا تَائِكٌ عَلَى مَا تُحِبُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(٢).

وبهذا الإسناد، عن أَحَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الأَقْرَعِ قال: حَدَّثَنِي (أَبُو حِمْزَةَ نَصِيرَ الْخَادِمِ)^(٣) قال: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مَرَّةٍ يُكَلِّمُ

(١) الكافي ١ : ٤٢٥ / ٨، اعلام الورى ٣٥٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ . ٤/٣٠٧

(٢) الكافي ١ : ٤٢٦ ، اعلام الورى : ٣٥٤ ، الخرائج والجرائح ١ : ٤٣٥ / ١٣ ، وذكر صدره ابن شهرآشوب في المناقب ٤ : ٤٣٢ ، وذيله في ٤ : ٤٣٩ ، وذكر قطعاً منه المسعودي في اثبات الرؤصية: ٢١١ ، وعمر الدين الطوسي في ثالث المناقب: ٥٢٥ / ٢٧٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٦٧ / ٢٦٧ .

(٣) كذا في النسخ ، ونسخ الكافي هنا مختلفة بين نصر ونصير ، وقد ورد في الفقيه ٢ : ١٨٤ ، ٨٢٧ / ١٨٤ ، وفي نسخه اختلاف أيضاً ، وهو من شهود وصية أبي جعفر الثاني عليه السلام الى ابنه علي عليه السلام ، وكتب شهادته بيده (الكافي ١ : ٢٦١ / ٣) والموجود هنا نصر لا غير) وفي الغيبة للشيخ: ٢١٣ / ٢٤٥ : روى محمد بن علي الشلماني في كتاب الاوصياء قال: حدثني حزنة بن نصر غلام أبي الحسن عليه السلام عن أبيه قال: لما ولد السيد عليه السلام تباشر أهل الدار

غُلْمَانَه بِلُغَاتِهِ، وَفِيهِمْ تُرْكُ وَرُومُ وَصَفَالَةُ، فَتَعَجَّبَتْ مِنْ ذَلِكَ وَقَلَّتْ: هَذَا وُلْدٌ بِالْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَظْهُرْ لِأَحَدٍ حَتَّى مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا رَأَاهُ أَحَدٌ، فَكَيْفَ هَذَا؟! أَحَدُنَا نَفْسِي بِذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَبَانَ حُجَّةَ مِنْ سَائِرِ خَلْقِهِ، وَأَعْطَاهُ مَعْرِفَةً كُلَّ شَيْءٍ، فَهُوَ يَعْرِفُ الْلُّغَاتِ وَالْأَسْبَابَ وَالْحَوَادِثَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّةِ وَالْمَحْرُوجِ فَرْقُ»^(١).

وَهَذَا الإِسْنَادُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ طَرِيفٍ قَالَ: اخْتَلَّجَ فِي صَدْرِي مَسَالِتَانَ أَرَدَتُ الْكِتَابَ بِهَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَتَبَتْ أَسْأَلَةً عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ بِمَا يَقْضِي، وَأَيْنَ مَجْلِسُهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ؟ وَأَرَدَتُ (أَنْ أَسْأَلَهُ)^(٢) عَنْ شَيْءٍ لَهُمْ الرِّبَعَ فَأَغْفَلْتُ ذِكْرَ الْحُمَّى، فَجَاءَ الْجَوابُ: «سَأَلْتَ عَنِ الْقَائِمِ، وَإِذَا قَامَ قَضَى بَيْنَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ كَفَضَاءً دَادَ لَا يَسْأَلُ الْبَيْنَةَ، وَكُنْتَ أَرَدَتُ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ حُمَّى الرِّبَعِ فَأَنْسَيْتَ، فَاكْتُبْ فِي وَرَقَةٍ وَعَلِقْهُ عَلَى الْمَحْمُومِ: «يَا نَارُ كُونِي بِرَدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ»^(٣)، فَكَتَبَتْ ذَلِكَ وَعَلَقْتُهُ عَلَى الْمَحْمُومِ^(٤) فَأَفَاقَ وَبَرَئَ^(٥).

→ بِذَلِكَ الْحِبْرِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ نَصَرَ وَالْحَزَّةَ فِي هَذَا السَّنَدِ هُوَ أَبُو حَزَّةَ نَصَرُ الْخَادِمُ الَّذِي نَبَحَتْ عَنْهُ، فَحِينَئِذٍ الظَّاهِرُ صَحَّةُ نَصَرٍ وَكُونُ نَصِيرٍ تَصْحِيفًا.

(١) الكافي ١ : ٤٢٦ ، اعلام الورى: ٣٥٦ ، الخرائج والجرائح ١ : ٤٣٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٦٨ ، ٢٨ ، وذكره مختصرًا المسعودي في آيات الوصية:

٢١٤ ، وابن شهرآشوب في المناقب ٤ : ٤٢٨ .

(٢) في «م» وعماش «ش»: ان اكتب اليه اسئلته.

(٣) الانبياء ٢١ : ٦٩ .

(٤) في «م»: محروم لنا.

(٥) الكافي ١ : ٤٢٦ ، ١٣ / ٤٢٦ ، دعوات الراويني: ٥٦٧ / ٢٠٩ ، اعلام الورى: ٣٥٧ ، الخرائج والجرائح ١ : ٤٣١ ، وختصاراً في مناقب آل أبي طالب ٤ : ٤٣١ ، ونقله العلامة المجلسي ←

أخبرني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليَّ ابن محمد، عن إسحاق بن محمد النخعي قال: حَدَثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبْنَى عَلَيَّ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَعَدْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا مَرَّ بِي شَكْوَتُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ، وَحَلَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ عَنِّي دِرْهَمٌ فِيمَا فَوْقَهُ وَلَا غَدَاءً وَلَا عَشَاءً، قَالَ، فَقَالَ: «تَحْلِفُ بِاللهِ كَاذِبًا! وَقَدْ دَفَنْتَ مائِيَّةً دِينَارٍ، وَلَيْسَ قَوْلِي هَذَا دَفْعًا لَكَ عَنِ الْعَطَيَّةِ، أَعْطِهِ يَا غَلامُ مَا مَعَكَ» فَأَعْطَاهُ غَلامُ مائِيَّةً دِينَارًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي: «إِنَّكَ تُخْرِمُ الدِّنَانِيرَ الَّتِي دَفَنْتَهَا أَخْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا» وَصَدَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلِكَ أَنَّنِي أَنْفَقْتُ مَا وَصَلَّيْتُ بِهِ وَاضْطَرَرْتُ ضَرَورَةً شَدِيدَةً إِلَى شَيْءٍ أَنْفَقْتُهُ، وَأَنْغَلَقْتُ عَلَيَّ أَبْوَابَ الرِّزْقِ، فَبَشَّرْتُهُ عَنِ الدِّنَانِيرِ الَّتِي كُنْتُ دَفَنْتَهَا فَلَمْ أَجِدْهَا، فَنَظَرْتُ فَإِذَا (ابنُ عَمِّي)^(١) قَدْ عَرَفَ مَوْضِعَهَا فَأَخْدَهَا وَهَرَبَ، فَلِمَا قَدَرْتُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ^(٢).

وَهَذَا الإِسْنَادُ، عن إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخْعَنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ زِيدَ بْنِ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ قَالَ: كَانَ لِي فَرْسٌ وَكُنْتُ بِهِ مُعْجَبًا أَكْثَرُ ذِكْرَهُ فِي الْمَجَالِسِ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقَالَ: «مَا فَعَلَ فَرْسُكَ؟» فَقَلَّتُ: هُوَ عَنِّي، وَهُوَ ذَا، هُوَ عَلَى بَابِكَ، الآنَ نَزَّلْتُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: «اسْتَبِدِلْ بِهِ قَبْلَ الْمَسَاءِ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى مُشْتِرٍ وَلَا تُؤَخِّرْ ذَلِكَ»

→ في البحار: ٥٠ : ٢٦٥.

(١) في «م» وهامش «ش»: ابن لي.

(٢) الكافي: ١: ١٤/٤٢٦، اعلام الورى: ٣٥٢، ثاقب المتقاب: ٥٧٨/٥٢٧، الفصول المهمة: ٢٨٦، ذكره خصراً المسعودي في اثبات الوصية: ٢١٤، والراوندي في الخرائح والجرائح: ١: ٦/٤٢٧، وابن شهرآشوب في المتقاب: ٤: ٤٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٠: ٢٨٠.

وَدَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلًا فَانْقَطَعَ الْكَلَامُ، فَقُمْتُ مُفْكَرًا وَمَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِي
فَأَخْبَرْتُ أَخِي فَقَالَ: مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ فِي هَذَا، وَسَخَّنْتُ بِهِ وَنَفَسْتُ عَلَى
النَّاسِ بِبَعِيهِ، وَأَمْسَيْنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعَمَّةَ جَاءَنِي السَّائِسُ فَقَالَ: يَا
مَوْلَايِ، نَفَقَ فَرْسُكُ السَّاعَةِ، فَاغْتَمَمْتُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَنِ هَذَا بِذَلِكِ
الْقَوْلِ. ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَيَّامٍ وَأَنَا أَقُولُ فِي
نَفْسِي: لَيْتَهُ أَخْلَفَ عَلَيَّ دَابَّةً، فَلَمَّا جَلَسْتُ قَالَ قَبْلَ أَنْ أَحْدَثَ^(١)
بَشِّيًّا: «نَعَمْ تُخْلِفُ عَلَيْكَ، يَا غَلامُ أَغْطِيهِ بِرَذْوَنِ الْكَمِيتِ»، ثُمَّ قَالَ:
«هَذَا خَيْرٌ مِنْ فَرِسِكَ وَأَطْلَأَ وَأَطْلَوْلَ عُمَراً»^(٢).

وَهَذَا الإِسْنَادُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ شَمْوَنَ قَالَ: حَدَّثَنِي
أَحَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَخْذَ الْمَهْتَدِيَ فِي
قُتْلِ الْمَوْالِي^(٣): يَا سَيِّدِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَغَلَهُ عَنَا، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ
يَتَهَذَّدُكَ وَيَقُولُ: وَاللَّهِ لَا يُجْلِيْنَاهُمْ عَنْ جَدَدِ^(٤) الْأَرْضِ. فَوَقَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
الْسَّلَامُ بِخَطْهِ^(٥): «ذَلِكَ أَقْصَرُ لَعْمَرِهِ، عُدَّ مِنْ يَوْمَكَ هَذَا خَسْهَةً أَيَّامٍ،
وَيُقْتَلُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ بَعْدَ هَوَانٍ وَاسْتِخْفَافٍ يَمْرُّ بِهِ»، وَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ
الْسَّلَامُ^(٦).

(١) في «د»، وهامش «ش»: أخذت.

(٢) الكافي ١: ١٥/٤٢٧، اعلام الورى: ٣٥٢، الخرائح والخرائح: ١: ١٢/٤٣٤، ثاقب
المناقب: ٥٧٢/٥١٦، وذكره مختصراً المسعودي في آيات الوصية: ٢١٥، وابن شهرآشوب
في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣٠، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٥٠: ٢٦٧.

(٣) في هامش «ش»: أي موالٍ نفسه.

(٤) في «د»، وهامش «ش»: جديد. وفي «ش» هامش آخر: جديد الأرض أي ظهرها.

(٥) قتل المهدي يوم الثلاثاء لاربع عشر بقين من رجب سنة ٢٥٦، فتقيق الامام كان في ٨ رجب
سنة ٢٥٦.

(٦) الكافي ١: ١٦/٤٢٧، اعلام الورى: ٣٥٦، وختصاراً في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣٦.

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ^(١) قَالَ: دَخَلَ الْعَبَاسِيُونَ عَلَىٰ (صَالِحَ بْنَ وَصِيفَ)^(٢) عَنْدَمَا حُبِسَ أَبُو مُحَمَّدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا لَهُ: ضَيْقَ عَلَيْهِ وَلَا تُوَسِّعْ، فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ: مَا أَصْنَعُ بِهِ؟! قَدْ وَكَلْتُ بِهِ رِجْلَيْنِ شَرًّا مِنْ قَدْرَتِي عَلَيْهِ، فَقَدْ صَارَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ إِلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ. ثُمَّ أَمْرَ بِإِحْضَارِ الْمَوْكِلَيْنَ فَقَالَ لَهُمَا: وَمَنْ كَمَا شَأْنُكُمَا فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ؟ فَقَالَا لَهُ: مَا نَقُولُ فِي رِجْلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ، لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَشَاغِلُ بِغَيْرِ الْعِبَادَةِ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْنَا ارْتَعَدْتُ^(٣) فَرَأَيْنَا وَدَخَلْنَا مَا لَا تَمْلِكُهُ مِنْ أَنْفُسِنَا. فَلَمَّا سَمِعْ ذَلِكَ الْعَبَاسِيُونَ انْصَرَفُوا خَاسِئِينَ^{(٤)، (٥)}.

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِم، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالُوا: سُلْمَانُ أَبُو مُحَمَّدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نَحْرِيرٍ^(٦) وَكَانَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيُؤْذِيهِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَتَقُولُ اللَّهُ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي مَنْ فِي مَنْزِلِكَ، وَذَكَرَتْ لَهُ صَلَاحَهُ وَعِبَادَتَهُ، وَقَالَتْ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا زَمِينَ بَيْنَ السَّبَاعِ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ فَأَذِنَ لَهُ، فَرَمَى بِهِ إِلَيْهَا، وَلَمْ

→ وَنَقْلَهُ الْعَالَمُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ: ٥٠ / ٣٠٨.

(١) كَذَا فِي النُّسْخَةِ وَالْبَحَارِ، وَفِي الْكَافِيِّ زِيَادَةً: عَنْ عَلَىٰ بْنِ عَبْدِ الْغَفَارِ هَنَا.

(٢) صَالِحُ بْنُ وَصِيفَ رَئِيسُ الْأَمْرَاءِ فِي خَلَاقَةِ الْمَهْنَدِيِّ قُتِلَ سَنَةُ ٢٥٦. (دُولَ الْإِسْلَامِ: ١٤١).

(٣) فِي «م» وَ«دَح»، وَهَامِشُ «ش»: أَرْعَدَتْ.

(٤) فِي هَامِشُ «ش»: خَائِنِينَ.

(٥) الْكَافِيٌّ: ١: ٤٢٩ / ٤٢٩، بَاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، اعْلَامُ الْوَرَىٰ: ٣٦٠، وَنَقْلَهُ الْعَالَمُ الْمَجْلِسِيُّ فِي

الْبَحَارِ: ٥٠ / ٣٠٨.

(٦) هُوَ نَحْرِيرُ الْخَادِمِ مِنْ خَوَاصِ خَدْمَ بَنِي الْعَبَّاسِ.

يُشَكُّروا في أَكْلِهَا لَهُ، فَنَظَرُوا إِلَى الْمَوْضِعِ لِيَعْرِفُوا الْحَالَ، فَوَجَدُوهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَائِمًا يُصْلِي وَهِيَ حَوْلَهُ، فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَى دَارِهِ^(١).

والرواياتُ في هذا المعنى كثيرةُ، وفيها أثبَتْنَاهُ منها كفايةُ فِيهَا نَحْوُنَاهُ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى.

* * *

(١) الكافي ١ : ٤٣٠ ، ٢٦ / ٤٣٠ ، باختلاف يسير، اعلام الورى: ٣٦٠ ، ثاقب المناقب: ٥٨٠ / ٥٣٠ ،
ومختصرًا في المناقب لابن شهرآشوب ٤ : ٤٣٠ ، وفيه: انه سلم الى يحيى بن قتيبة، عرض
«تحرير»، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٣٠٩ / ٧.

باب

**ذِكْرِ وفاةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسْنِ بْنِ عَلَىٰ
عَلَيْهَا السَّلَامُ وَمَوْضِعُ قَبْرِهِ وَذِكْرِ ولَدِهِ**

ومَرِضَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سِتِينَ
وَمَائِينَ، وَمَاتَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِثَمَانِ لِيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ فِي السَّنَةِ
الْمَذْكُورَةِ، وَلِهِ يَوْمٌ وَفَاتَهُ ثَمَانُ وَعَشْرَوْنَ سَنَةً، وَدُفِنَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ
فِيهِ أَبُوهُهُ مِنْ دَارِهِمَا بِسْرًا مِنْ رَأْيِهِ.

وَخَلَفَ ابْنَهُ الْمُتَنَظَّرِ لِدُولَةِ الْحَقِّ. وَكَانَ قَدْ أَخْفَى مَوْلَدَهُ وَسَرَّ أَمْرَهُ،
لِصُعُوبَةِ الْوَقْتِ، وَشِدَّةِ طَلَبِ سُلْطَانِ الزَّمَانِ لَهُ، وَاجْتَهَادِهِ فِي الْبَحْثِ عَنِ
أَمْرِهِ، وَلَا شَاعَ مِنْ مَذْهَبِ الشِّعِيرَةِ الْإِمامَيَّةِ فِيهِ، وَعُرِفَ مِنْ انتِظَارِهِمْ لَهُ،
فَلَمْ يُظْهِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاتِهِ، وَلَا عَرَفَهُ الْجَمَهُورُ بَعْدَ وَفَاتِهِ.

وَتَوَلَّ جَعْفُرُ بْنُ عَلَىٰ أَخْوَاهُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْذَ تَرَكَتِهِ،
وَسَعَى فِي حَبْسِ جَوَارِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاعْتِقَالِ حَلَائِلِهِ، وَشَنَعَ
عَلَى أَصْحَابِهِ بِاِنْتِظَارِهِمْ وَلَدَهُمْ وَقْطَعَهُمْ بُوْجُودِهِ وَالْقُولِ بِإِمامَتِهِ، وَأَغْرَى
بِالْقَوْمِ حَتَّى أَخَافَهُمْ وَشَرَدَهُمْ، وَجَرَى عَلَى مَخْلُفِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِسَبِّ ذَلِكَ كُلَّ عَظِيمَةٍ، مِنْ اعْتِقَالِ وَحْبَسِ وَتَهْدِيدِ وَتَضَعِيرِ وَاسْتِخْفَافِ
وَذُلِّ، وَلَمْ يَظْفِرِ السُّلْطَانُ مِنْهُمْ بِطَائِلٍ.

وَحَازَ جَعْفُرُ ظَاهِرَ تَرَكَتِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْتَهَادَ فِي الْقِيَامِ عَنِ
الشِّعِيرَةِ مَقَامَهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَلِكَ وَلَا اغْتَقَدَهُ فِيهِ، فَصَارَ إِلَى

سُلطانِ الوقتِ يَلْتَمِسُ مَرْتبَةً أَخْيَهُ، وَيَذَلُّ مَالًا جَلِيلًا، وَتَقْرَبُ بِكُلِّ مَا
ظَنَّ أَنَّهُ يَتَقْرَبُ بِهِ فَلَمْ يَتَفَعَّلْ بِشَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ.

ولجعل حضر أخبار كثيرة في هذا المعنى، رأيتُ الإغراضَ^(١) عن ذكرها
لأسباب لا يحتمل الكتاب شرحها، وهي مشهورة عند الإمامية ومن
عرف أخبار الناس من العامة، وبالله استعين.

(١) في «د»، وهامش «ش»: الإضراب.

باب

ذِكْرِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ بَعْدِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَتَارِيخِ مَوْلِدِهِ، وَدَلَائِلِ إِمَامَتِهِ، وَذِكْرِ طَرَفٍ
مِنْ أَخْبَارِهِ وَغَيْبِتِهِ، وَسِيرَتِهِ عِنْدِ قِيَامِهِ وَمُدَّةِ دُولَتِهِ

وكان الإمام بعد أبي محمد عليه السلام ابنه المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه واله، المكتنى بكتنيته، ولم يختلف أبوه ولدًا غيره ظاهرًا ولا باطنًا، وخلفه غائبًا مستترًا^(١) على ما قدمنا ذكره.

وكان مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين.

وأمّه أم ولد يُقال لها: نرجس.

وكان سنه عند وفاة أبي محمد^(٢) خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة وفضل الخطاب، وجعله آية للعالمين، وآتاه الحكمة كما آتاهها يحيى صبياً، وجعله إماماً في حال الطفولة الظاهرة كما جعل عيسى بن مريم عليه السلام في المهد نبياً.

وقد سبق النص على في ملة الإسلام من النبي المُهدي عليه السلام ثم من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهمما السلام، ونص عليه الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد إلى أبيه الحسن عليه

(١) في «م» وهامش «ش»: مستوراً.

(٢) في «م» وهامش «ش»: أبيه.

السلام، وَنَصَّ أَبُوهُ عَلَيْهِ عِنْدَ ثَقَاتِهِ وَخَاصَّةً شَيْعَتِهِ.

وكان الخبرُ بغيته ثابتًا قبل وجوده، وبدولته مستفيضاً قبل غيابه، وهو صاحبُ السيفِ من أئمَّةِ الْهُدَى عليهم السلام، والقائمُ بالحقِّ، المستظرُ لدولةِ الإيمانِ، وله قبل قيامِه غيَّرانِ، إخداهما أطولُ من الآخرِ، كما جاءَتْ بذلكُ الأخبارُ، فَأَمَّا الْقُصْرِيُّ منها فمُذَكَّرٌ وقتِ مَوْلِده إلى انقطاعِ السَّفَارَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْعَتِهِ وَعَدَمِ السُّفَرَاءِ بِالْوَفَاءِ. وأَمَّا الطُّولِيُّ فَهيَ بَعْدَ الْأُولَى وَفِي آخِرِهَا يَقُولُ بِالسَّيْفِ.

قالَ اللهُ تَعَالَى: «وَنَرِيدُ أَنْ تَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلُهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنَمْكِنُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرِيْ فِرْغَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمْ مَا كَانُوا يَعْذِرُونَ»^(١). وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الرِّزْوِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرَثُها عِبَادِي الصَّالِحُونَ»^(٢).

وقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لَئِنْ تَنْقِضِي الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِيِّ، يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِيِّ، يَمْلِئُهَا عَدْلًا وَقَسْطًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجُحْرَةً»^(٣).

وقالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَوْلَمْ يَقِنَّ مِنَ الدِّينِ إِلَيْوْمَ وَاحِدَ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ فِيهِ رَجُلًا مِنْ وَلْدِيِّ، يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِيِّ، يَمْلِئُهَا

(١) القصص: ٢٨ : ٥ - ٦.

(٢) الأنبياء: ٢١ : ١٠٥.

(٣) وردت قطعة منه في مسند أحمد: ١ : ٣٧٦، وتاريخ بغداد: ٤ : ٣٨٨، ونقله ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٩١.

النص على إمامية القائم المهدى عليه السلام ٣٤١
عَذْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِّثْتُ ظُلْمًا وَجَحْوْرًا^(١).

* * *

(١) سنن أبي داود ٤ : ٤٢٨٢ / ١٠٦ ، سنن الترمذى ٤ : ٥٠٥ / ٢٢٣١ ، غيبة الشيخ الطوسي : ١٤٠ / ١٨٠

باب

ذِكْر طَرَفٍ مِن الدَّلَائِلِ عَلَى إِمَامَةِ القَائِمِ بِالْحَقِّ «مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ»^(١) عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

فمن الدلائل على ذلك ما يقتضيه العقل بالاستدلال الصحيح، من وجود إمام معصوم كاملٌ غنيٌ عن رعايات في الأحكام والعلوم في كل زمانٍ، لاستحالة خلو المكلفين من سلطانٍ يكونون بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد من الفساد، وحاجة الكل من ذوي النقصان إلى مؤدب للجنة، مقوم للعصاة، رادع للغواة، معلم للجهال، مئيء للغافلين، محذرٌ من الضلال، مقيمٌ للحدود، متفدى للأحكام، فاصلٌ بين أهل الاختلاف، ناصبٌ للأمراء، سادي للثغور، حافظٌ للأموال، حاميٌ عن بيضة الإسلام، جامعٌ للناس في الجماعات والأعياد.

وقيام الأدلة على أنه معصومٌ من الزلات لغناه عن الإمام بالاتفاق، واقتضاء ذلك له العصمة بلا ارتياط، ووجوب النص على من هذه سبيله من الأنام، أو ظهور المعجز عليه، لتمييزه من سواه، وعدم هذه الصفات من كل أحدٍ سوى من ثبت إمامته أصحابُ الحسن بن عليٍّ عليهما السلام وهو ابنُ المهدى، على ما بينا.

وهذا أصلٌ لن يحتاج معه في الإمامية إلى روایة النصوص وتعدادٍ

(١) في «م» وهامش «ش»: ابن الحسن.

الدلائل على إمامية القائم المهدى عليه السلام ٣٤٣

ما جاء فيها من الأخبار، لقيامه بنفسه في قضية العقول وصحته بثابت الاستدلال.

ثم قد جاءت روایات في النص على ابن الحسن عليه السلام من طرق ينقطع بها الأعذار، وأنا بمشیة الله مورداً طرفاً منها على السبيل التي سلقت من الاختصار.

* * *

باب

ما جاء من النصّ

على إمامية صاحب الرمان الثاني عشر من الأئمة
صلوات الله عليهم في جملٍ ومفصلٍ على البيانِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ الْكَلِينِيِّ،
عَنْ عَلَىِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَىِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ^(١)، عَنْ
أَبِي حِزْنَةِ الشَّهَابِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ أَرْسَلَ
مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسَنِ، وَجَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ أَثْنَيْ عَشَرَ
وَصِيَّاً، مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ وَمِنْهُمْ مَنْ بَقَى، وَكُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ، فَالْأَوْصِيَاءُ
الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى سُنَّةِ أَوْصِيَاءِ عَيْسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَكَانُوا أَثْنَيْ عَشَرَ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سُنَّةِ
الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىِّ، عَنْ أَحَدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَىِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ
ابْنِ الْحَسِينِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ الْحَسِينِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي

(١) كذا في «وح»، وفي «ش» و«م»: الفضل، وهو تصحيف كما يعلم من تبع الاسناد ومصادر
الحديث، وفي عيون الاخبار والختصال وصف الراوي بالصيري وهو محمد بن الفضيل بن كثير
الازدي الكوفي من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام. انظر معجم رجال
الحادي عشر: ١٧: ١٤٥.

(٢) الكافي: ١: ٤٤٧، إكمال الدين: ٤/٣٢٦، الخصال: ٤٣/٤٧٨، عيون اخبار الرضا
عليه السلام: ١: ٥٥/٤٤٧، الغيبة للطوسي: ١٤١، اعلام الورى: ٣٦٦.

جعفر الثاني، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: أمنوا بليلة القدر، فإنه ينزل فيها أمر السنة، وإن لذلك ولاة من بعدي علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده»^(١).

وبهذا الإسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: «إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولاة من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله» فقال له ابن عباس: من هم؟ قال: «أنا وأحد عشر من صلبي»^(٢) أئمة محدثون^(٣).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد ابن يحيى، عن (محمد بن الحسين)^(٤)، عن ابن حبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري «قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمة من ولدتها، فعددتُ اثنين عشر اسماً آخرهم القائم من ولد فاطمة، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم علي»^(٥).

(١) الكافي ١: ١٢/٤٤٨، والخيصاً: ٤٨٠/٤٨٠، واعلام الورى: ٣٧٠، باختلاف يسير، مناقب آل أبي طالب ١: ٢٩٨، مثله.

(٢) في دم: ولدي.

(٣) الكافي ١: ١١/٤٤٧، الخصال: ٤٧/٤٧٩، الغيبة للنعماني: ٣/٦٠، الغيبة للطوسي: ١٠٦/١٤١، اعلام الورى: ٣٦٩.

(٤) كذا في دم، وقد صرحت الحسين بالحسن في (ش) و(دم).

(٥) الكافي ١: ٩/٤٤٧، إكمال الدين: ٢٦٩/١٣، ٣/٢١١ و٤/٣١٣، الخصال: ٤٢/٤٧٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٧/٤٧٧، والغيبة للطوسي: ١٠٣/١٣٩، اعلام الورى: ٣٦٦.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَلَى الْأَشْعُرِيِّ،
عَنْ (الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ)^(١)، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَابِ، عَنْ عَلَى
ابْنِ سَيَّاعَةَ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ، عَنْ عُمَرِ بْنِ أَذْيَنَةَ، عَنْ زِرَارَةَ
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «الْأَثْنَا عَشَرَ الْأَئْمَةُ مِنْ آلِ
عَمَدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ، عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَاحْدَ عَشَرَ مِنْ وُلْدَهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ
وَعَلَىٰ هُمَا الْوَالَدَانِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «يَكُونُ بَعْدَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعَةُ
أَئْمَةٍ، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ»^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ،
عَنْ مَعْلُونِ بْنِ عَمْدَنَ، عَنْ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ زِرَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا
جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «الْأَئْمَةُ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً، مِنْهُمُ الْحَسَنُ وَالْحُسَينُ،
ثُمَّ الْأَئْمَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَينِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»^(٤).

(١) كذا في النسخ ، والظاهر أن الصواب الحسين بن عبد الله كما في الخصال والعيون ، وأنه الحسين
ابن عبد الله بن سهل السعدي ، يروي عنه أحد بن ادريس - أبو علي الاشعري - في حال
استقامته . (رجال النجاشي : ٦١/١٤١)

(٢) الكافي : ١ : ٤٤٨ ، ١٤ / ٤٤٨ ، وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ : ٥٦ / ٤٥ ، والخصال :
٤٨٠ / ٤٩ ، والغيبة للطوسي : ١٥١ / ١١٢ ، ومناقب آل أبي طالب ١ : ٢٩٨ ، واعلام
الورى : ٣٦٩ ، باختلاف يسر .

(٣) الكافي : ١ : ٤٤٨ ، ١٥ / ٤٤٨ ، الخصال : ٤٨٠ ، إكمال الدين : ٣٥٠ / ٤٥ ، دلائل الامامة :
٢٤ ، الغيبة للنعماني : ٩٤ / ٢٥ ، اثبات الوصية : ٢٢٧ ، الغيبة للطوسي : ١٤٠ / ١٠٤ .

(٤) الكافي : ١ : ٤٤٨ ، ١٦ / ٤٤٨ ، الخصال : ٤٧٨ و ٤٤ / ٤٨٠ ، عيون اخبار الرضا عليه السلام
١ : ٥٦ / ٢٢ .

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ بَلَالٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْهِ أَمْرُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسَتِينَ يَوْمًا فِي الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُ فِي الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَلَّتْ تُكَبِّرُنِي عَنْ مَسَائِلِكَ، فَتَأْذُنْ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ؟ فَقَالَ: «سُلْ» قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، هَلْ لَكَ وَلَدٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: إِنْ حَدَثَ حَدَثَ فَأَئِنَّ أَسْأَلُ عَنْهُ؟ قَالَ: «بِالْمَدِينَةِ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَوَافِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْفُوفِ، عَنْ عُمَرِ الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: أَرَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ أَبْنَهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ بَعْدِي»^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ، عَنِ الْعَمْرَيِّ^(٤) قَالَ: مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) الكافي ١ : ١/٢٦٤ ، اعلام الورى: ٤١٣ ، الفصول المهمة: ٢٩٢.

(٢) الكافي ١ : ٢/٢٦٤ ، الغيبة للطوسي: ١٩٩/٢٣٢ ، اعلام الورى: ٤١٣ ، الفصول المهمة: ٤٨/٦٠ .

(٣) الكافي ١ : ٣/٢٦٤ ، الغيبة للطوسي: ٢٠٣/٢٣٤ ، اعلام الورى: ٤١٤ ، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٤٨/٦٠ .

(٤) كذا في «ش» وها ملخص «م» وهو الصواب، وفي «م» صبطه: العمري، وفي ذيله: صحيح، وفي ←

النصّ على إمامه القائم المهدي عليه السلام ٣٤٩ وخلفَ ولدًا له^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمْ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُتِلَ الزَّبِيرِي^(٢) لَعْنَهُ اللَّهُ: «هَذَا جَزَاءٌ مَنْ اجْتَرَأَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي أُولَائِهِ، رَعَمَ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي وَلَيْسَ لِي عَقْبٌ، فَكَيْفَ رَأَى قُذْرَةَ اللَّهِ فِيهِ» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَوْلَدَهُ وَلَدٌ^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو القَاسِمْ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَمِّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُلَوِيِّ، عَنْ دَاؤِدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنَ عَلَيِّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: «الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِ الْخَلْفِ»، فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلْفِ؟! قَلْتُ: وَلَمْ؟ جَعَلَنِي اللَّهُ فَدَاكَ فَقَالَ: «لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ، وَلَا يَحْلُّ لَكُمْ ذِكْرَهُ بِلِسْمِهِ» فَقُلْتُ: فَكِيفَ نَذْكُرُهُ؟ قَالَ: قُولُوا الْحَجَةَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^(٤).

→ هامش [ش]: العُمرِي وفي جوانبه: صَحَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ وَرَمْزٌ: (ع) و (س) وفي هامشها أيضًا: وَقَرَاتٌ فِي نَسْخَةٍ مِنْ لَا يُخْرِضُهُ الْفَقِيهُ الْمُقْرُونَ عَلَى أَبْنَى بَابِيِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي بَابِ نَوَادِرِ الْحِجَّةِ [٢٠٧/١٥٢٥، ١٥٢٦/٢٠٧] العُمرِي فِي عَدَةِ مَوَاضِعٍ مُضَبُّطًا مُصْحَحًا وَكَانَتْ النَّسْخَةُ مُقْرُونَةُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهَا خَطْهُ.

(١) هذا الحديث نقل بالمعنى، روى أصله الكليني في الكافي : ٤ / ٢٦٤ .

(٢) يقول العلامة المجلسي (رحمه الله) في مرآة العقول : ٤ / ٥ : الزَّبِيرِي: كان لقب بعض الأشقاء من ولد الزبير كان في زمانه عليه السلام فهُنْدَهُ وقتلته الله على يد الخليفة أو غيره، وصَفَّهُ بعضاً وقرأ بفتح الزاء وكسر الباء من الزَّبِيرِ بمعنى الذاهية كناية عن المهدي العباسي، حيث قتلته المواري.

(٣) الكافي : ١ : ٥ / ٢٦٤ ، والغيبة للطوسى : ٢٣١ / ١٩٨ ، بزيادة في آخرها.

(٤) الكافي : ١ : ١٣ / ٢٦٤ ، إكمال الدين : ٣٨١ / ٥ و ٤ / ٦٤٨ ، علل الشرائع : ٢٤٥ / ٥ ، آثار

وهذا طرف يسير مما جاء في النصوص على الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام ، والروايات في ذلك كثيرة قد ذُوّنها أصحاب الحديث من هذه العصابة واثبتوها في كتبهم المصنفة ، فممن اثبتها على الشرح والتفصيل محمد بن إبراهيم المكّنى أبا عبد الله النعmani في كتابه الذي صَنَفَه في الغيبة ، فلا حاجة بنا مع ما ذكرناه إلى إثباتها على التفصيل في هذا المكان^(١) .

* * *

→ الوصية: ٢٢٤ ، كفاية الأثر: ٢٨٨ ، الغيبة للطروسي: ١٦٩/٢٠٢ ، اعلام الورى: ٣٥١ ، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٥٠ / ٥٠ . وفي علل الشرائع واثبات الوصية وكفاية الأثر وإكمال الدين صرّح بأن: الخلف من بعدي «ابني» الحسن.

(١) للشيخ المفيد - رحمه الله - في الغيبة مصنفات منها: كتاب الغيبة، ومنها: مختصره (مختصر في الغيبة)، ومنها: ثلاثة مسائل بمجموعة موجودة في خزانة الطهراني باسماء، ومنها: كلام منه في كتابه «العيون والمحاسن» انتزعه منه السيد المرتضى - رحمه الله - وأدرجه في «الفصول المختارة من العيون والمحاسن» وقد أخرجه الطهراني من الفصول وأدرجه في مجموعة مسائل المفيد في الغيبة. (انظر: الذريعة ١٦ : ٨٠).

باب

ذِكْرٌ مَنْ رَأَى إِلَمَامَ الثَّانِي عَشَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَطَرَفٌ مِنْ دَلَائِلِهِ وَبَيْنَاهُ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبٍ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ - وَكَانَ أَسْنَنُ شِيخٍ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَارِقَ - قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ الْحَسْنِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ وَهُوَ غَلامٌ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ الْحَسِينِ بْنِ رَزْقِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمَةُ بْنَتِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ - وَهِيَ عَمَّةُ الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهَا رَأَتِ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لِيَلَةً مَوْلِدِهِ وَسَعَدَ ذَلِكَ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبٍ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عُمَرِ الْعُمَرِيِّ^(٣): قَدْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ، فَقَالَ لِي: قَدْ مَضَى، وَلَكِنْ قَدْ خَلَفَ فِيهِمْ مَنْ رَقَبَتُهُ مُثْلِ

(١) الكافي ١: ٢/٢٦٦، الغيبة للطبراني: ٢٦٨ / ٢٣٠، اعلام الورى: ٣٩٦.

(٢) الكافي ١: ٣/٢٦٦، وانظره مفصلًا في إكمال الدين: ١/٤٢٤، وغيبة الشيخ: ٢٣٧ / ٢٠٥.

(٣) في هامش «ش»: هو عثمان بن سعيد العمري وهو باب الامام.

هذه - وأشار بيده^(١) -^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَىِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ فَتْحِ - مُولَى الزَّرَارِيِّ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيِّ بْنِ مُطَهَّرٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَهُ، وَوَصَّفَ لَهُ قَدَّهُ^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَىِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَادَانَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ خَادِمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَةِ النِّسَابُورِيِّ - وَكَاتِبِ الْصَّالِحَاتِ - أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ وَاقِفَةً مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الصَّفَا، فَجَاءَ صَاحِبُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَقَفَ مَعَهُ وَقَبَضَ عَلَى كِتَابِ مَنَاسِكِهِ، وَحَدَّثَهُ بِأَشْيَاءِ^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُرُ الْقَاسِمُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلَىِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَىِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ: أَنَّهُ رَأَهُ بِحَذَاءِ الْحَجَرِ

(١) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - في مرآة العقول ٤ : ٢ : وأشار بيده: أي فرج من كل من يديه اصعبيه الابهام والسبابة وفتح بين اليدين كما هو الشائع عند العرب والجم في الاشارة الى غلط الرقبة، أي شاب قوي رقبته هكذا، ويؤيدم أن في رواية الشيخ: وأوصي بيده، وفي رواية اخرى رواه، قال: قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا، يربد أنه أغفل الرقاب حسناً وقاماً. ويؤيدمه أيضاً ما في رواية الشيخ في الغيبة: ٢٥١ / ٢٢٠: ان أحمد بن اسحاق سأله أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الأمر فأشار بيده أي انه حي غليظ الرقبة، وما رواه الصدوق في إكمال الدين ٢ : ٤٤١ عن عبدالله بن جعفر الحميري انه سأله العمرى: هل رأيت صاحبي؟ قال: نعم، وله عنق مثل ذي، وأومن بيديه جيئاً إلى عنقه.

(٢) الكافي ١ : ٤ / ٤ / ٢٦٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٤٥ / ٦٠ .

(٣) الكافي ١ : ٥ / ٢٦٦ ، الغيبة للطوسي: ٢٦٩ / ٢٣٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ :

٤٥ / ذيل الحديث ٤٥ .

(٤) الكافي ١ : ٦ / ٢٦٦ ، الغيبة للطوسي: ٢٣١ / ٢٦٨ ، اعلام الورى: ٣٩٧ .

والناسُ يَتَجَادِلُونَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «مَا بَهْدَا أَمْرُوا»^(١).

أَخْبَرَنِي أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليٍّ بن محمد، عن
أَحْمَدَ بن إِبرَاهِيمَ بن إِدْرِيسَ، عن أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ
مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ حِينَ أَفْقَعَ^(٢)، وَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَرَأْسَهُ^(٣).

أَخْبَرَنِي أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليٍّ بن محمد، عن
أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ وَأَحْمَدَ بْنِ التَّنْصُرِ، عن الْقَنْبَرِيِّ^(٤) قَالَ: جَرَى
حَدِيثُ جَعْفَرٍ بْنِ عَلَيٍّ فِي ذَمِّهِ، فَقُلْتَ: فَلِيَسْ غَيْرُهُ؟ قَالَ: بَلْ، قَلْتَ:
فَهَلْ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: لَمْ أَرَهُ، وَلَكِنْ غَيْرِي رَأَاهُ، قُلْتَ: مَنْ غَيْرُكُ؟ قَالَ: قَد
رَأَاهُ جَعْفَرُ مَرْتَبَيْنِ^(٥).

أَخْبَرَنِي أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليٍّ بن محمد، عن
جعفر بن محمد الكوفي، عن جعفر المكفوف، عن عمرو الأهوازي قَالَ:

(١) الكافي ١ : ٧/٢٦٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٤٦/٦٠ .

(٢) اليافع: الشاب. «لسان العرب - يفع - ٨ : ٤٤٥ .

(٣) الكافي ١ : ٨/٢٦٧ ، الغيبة للطوسي: ٢٦٨ / ٢٣٠ ، اعلام الورى: ٣٩٧ .

(٤) اثبناها من نسخة في هامش «ش» و«م»، وتحتها في «م»: صح وفي متها: العنبري ، وفوقها في «ش»: مـ، وتحتها: صـ، ونسخة «ح» غير واضحة ، والظاهر صحة ما أثبناه ، وهو المافق للمصادر، وقد وصفته بأنه رجل من ولد قبر الكبير مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام.

وقد ذكر في الكافي والغيبة للشيخ في ذيل هذه الرواية: قوله حديث ، والظاهر أنه اشارة الى مارواه في إكمال الدين: ٤٤٢ / ١٥ باستاده عن أبي عبدالله البلاخي عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب .. الخبر، ومنه يظهر المراد من القنبرى هنا.

(٥) الكافي ١ : ٩/٢٦٧ ، الغيبة للطوسي: ٢١٧ / ٢٤٨ ، اعلام الورى: ٣٩٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٤٧/٦٠ .

أَرَانِيهُ أَبُو مُحَمَّدَ وَقَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ»^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْمَىِ،
عَنْ الْحَسْنِ بْنِ عَلِيِّ النِّيسَابُورِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي نَصْرِ
طَرِيفِ الْخَادِمِ أَنَّهُ رَأَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

وَأَمْثَالُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ فِي مَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ كَثِيرًا، وَالَّذِي اخْتَصَرْنَاهُ مِنْهَا
كَافِ فِيهَا قَصْدَنَا، إِذَا الْعُمَدةُ فِي وُجُودِهِ وِإِمَامَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَدُّمْنَاهُ،
وَالَّذِي يَأْتِي مِنْ بَعْدِ زِيَادَةِ فِي التَّأْكِيدِ لَوْلَمْ نُورِدُهُ لِكَانَ غَيْرَ مُخْلِّ بِهَا
شَرْحَنَا، وَالْمَنْتَهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(١) الكافي ١ : ٢/٢٦٤ و ١٢/٢٦٧ ، الغيبة للطوسي : ٢٣٤/٢٣٤ ، اعلام الورى : ٤١٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٤٨/٦٠ .

(٢) الكافي ١ : ١٣/٢٦٧ ، اعلام الورى : ٣٩٦ ، وفيها: ابو نصر طريف ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٤٩/٦٠ .

باب

طرفٍ من دلائل

صاحبِ الزمانِ عليه السلام وبياناته وأياته

أخبرني أبو القاسم جعفرُ بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن عليٍّ بن محمد، عن محمد بن حمّويه، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار^(١) قال: شَكْنُتُ عِنْدَ مُضيِّ أبي محمد الحسن بن عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ واجتَمَعَ عِنْدَ أَبِي مَالِ جَلِيلَ فَحَمَلَهُ، وَرَكِبَتُ السَّفِينةَ مَعَهُ مُشَيْعًا لَهُ، فَوَعَكَ وَعْكًا شَدِيدًا فَقَالَ: يَا بْنَيَّ، رُدُّنِي فَهُوَ الْمَوْتُ، وَقَالَ لِي: أَتَقُولُ اللَّهُ فِي هَذَا الْمَالِ، وَأَوْصِي إِلَيْهِ وَمَاتَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

فَقُلْتُ فِي نفسي: لَمْ يَكُنْ أَبِي لِي وَصِيًّا بِشَيْءٍ غَيرَ صَحِيفٍ، أَحْلُ هَذَا الْمَالَ إِلَى الْعَرَاقِ، وَأَكْتَرِي دَارِاً عَلَى الشَّطِّ، وَلَا أَخْبُرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ، فَإِنْ وَضَعَ لِي كَوْضُوحٌ فِي أَيَّامِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَنْفَذْتُهُ، وَلَا أَنْفَقْتُهُ فِي مَلَادِي وَشَهْوَاتِي.

فَقَدِيمْتُ الْعَرَاقَ وَأَكْتَرْتُ دَارًا عَلَى الشَّطِّ وَبَقِيتُ أَيَّامًا، فَإِذَا أَنَا بِرَقْعَةٍ مَعَ رَسُولٍ، فِيهَا: «يَا مُحَمَّدُ، مَعَكَ كَذَا وَكَذَا» حَتَّى قَصَّ عَلَيَّ جَمِيعَ

(١) في «ش» و«دم»: مهران بدل مهزيار وهو تصحيف، والصواب ما ثبتناه من «ح» وهو المافق للمصادر، وقد عده الشيخ من اصحاب أبي محمد العسكري: ٤٣٦ ، ١٥ / ٤٤٢ من وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام وكان من الوكلاء وقد ذكر في ص ٤٨٦ رواية ورود محمد بن ابراهيم بن مهزيار الى العراق شاكراً مرتدًا بالفاظ أخرى.

ما معى ، وذَكَرَ فِي جُلْتِهِ شَيْئاً لَمْ أُحِظْ بِهِ عَلَى ، فَسَلَّمَهُ إِلَى الرَّسُولِ ، وَقَيَّتْ أَيَامًا لَا يَرْفَعُ بِهِ رَأْسَ ، فَاغْتَمَّتْ فَخْرَجَ إِلَيْهِ : «قَدْ أَقْمَنَكَ مَقَامَ أَبِيكَ ، فَاحْمِدِ اللَّهَ»^(١) .

وروى (محمد بن أبي عبدالله السياري)^(٢) قال: أوصَلْتُ أشياءً للمرزباني الحارثي فيها سوار ذهب، فقبلتْ وردة على السوار، وأمرتْ بكسره فكسرته، فإذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاسٍ وصفرٍ، فاخْرَجَتْهُ وانْفَذَتْ الذهبَ بعد ذلك فقبل^(٣) .

عليٌّ بن محمد قال: أوصَلَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ السَّوَادِ مَالًا، فَرَدَ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ: «أَخْرِجْ حَقًّا وَلَدْ عَمْكَ مِنْهُ، وَهُوَ أَرْبِعَمَائَةِ دَرْهَمٍ» وَكَانَ الرَّجُلُ فِي يَدِهِ ضِيَّعَةً لَوْلَدِ عَمِّهِ، فِيهَا شَرْكَةٌ قَدْ جَبَسَهَا عَنْهُمْ، فَنَظَرَ فَإِذَا الَّذِي لَوْلَدِ عَمِّهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ أَرْبِعَمَائَةُ دَرْهَمٍ، فَأَخْرَجَهَا وَانْفَذَ الْبَاقِي فَقُبِّلَ^(٤) .

القاسمُ بن العلاء قال: وُلِدَ لِي عَدَّةُ بَنِينَ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ وَأَسْأَلُ الدُّعَاءَ لَهُمْ فَلَا يَكْتُبُ إِلَيْيَّ بِشَيْءٍ مِّنْ أَمْرِهِمْ، فَهَاتُوا كُلَّهُمْ، فَلَمَّا وُلِدَ لِي

(١) الكافي ١ : ٤٣٤ / ٥ ، الغيبة للطوسي : ٢٨١ / ٢٣٩ ، اعلام الورى : ٤١٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٣٢١ / ٣٢٠ .

(٢) كتب في «ش» في ذيل «أبي» و«السياري» كلمة: «كذا»، وكأنها أشارة إلى اختلاف الارشاد مع المصادر، حيث أن في الكافي: محمد بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله النسائي، وفي بعض نسخه واعلام الورى: الشيباني بدل النسائي.

(٣) الكافي ١ : ٤٣٥ / ٦ ، اعلام الورى : ٤١٨ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٢٩٧ .

(٤) الكافي ١ : ٤٣٥ / ٨ ، اعلام الورى : ٤١٨ ، ورواه باختلاف يسir الطبرi في دلائل الامامة : ٢٨٦ ، والصادق في إكمال الدين : ٤٨٦ / ٦ ، وعماد الدين الطوسي في ثاقب المناقب : ٥٤٠ / ٥٩٧ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٤٥ / ٣٢٦ .

الحسين^(١) - أبني - كَتَبْتُ أَسْأَلَ الدُّعَاء لَهُ فَأُجْبِيَ فَبَقِيَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ^(٢).

عليٌ بن محمد، عن أبي عبدالله بن صالح قال: خرجت سنة من السنين إلى بغداد، واستأذنت في الخروج فلم يؤذن لي، فأقمت اثنين وعشرين يوماً بعد خروج القافلة إلى النهروان، ثم أذن لي بالخروج يوم الأربعاء، وقيل لي: «أخرج فيه» فخرجت وأنا آيسٌ من القافلة أن الحقها، فوافيت النهروان والقافلة مقيمة، فما كان إلا أن علقت جيلي حتى رحلت القافلة فرحلت، وقد دعي لي بالسلامة فلم ألق سوء والحمد لله^(٣).

عليٌ بن محمد، عن نصر بن صباح البلاخي^(٤)، عن محمد بن يوسف الشاشي قال: خرج بي ناسور^(٥) فرأيته الأطباء، وأنفقت عليه مالاً عظيماً فلم يصنع الدواء فيه شيئاً، فكَتَبْتُ رُقْعَةً أَسْأَلَ الدُّعَاء، فوَقَعَ إِلَيْيَ: «البَسْكُ اللَّهُ الْعَافِيَةُ، وَجَعَلَكَ مَعَنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» فما أتت على جمعة حتى عوفيت وصار الموضع مثل راحتي، فدعوت طيباً من أصحابنا وأرثته إياه

(١) في الكافي: الحسن، والظاهر انه هو الصحيح كما يظهر من كتب الرجال ومن روایة رواها الشيخ في الغيبة: ٢٦٣/٣١٠.

(٢) الكافي ١: ٤٣٥، اعلام الورى: ٤١٨.

(٣) الكافي ١: ٤٣٥، ونقله العلامة المجلسي في البخاري: ٥١، ٢٩٧/١٣.

(٤) كذا في «وح»، وهامش «ش»، وبالبحار، وفي «ش» و«م»: علي بن محمد بن نصر بن صباح، وفي مطبوعة الكافي: علي عن نصر بن صباح البجلي، وفي بعض نسخه: علي بن نصر بن صباح، وعن بعض نسخه: نصر بن الصباح، والظاهر أن صحة سند الكافي هو: علي عن نصر بن صباح - أو الصباح - البلاخي، والمراد من علي في السند هو علي بن محمد المتقدم في السند السابق، ولذلك ذكر المصنف اسمه الكامل، ونصر بن صباح كان من أهل بلخ يروي عنه الكشي في غير واحد من مواضع رجاله، وقد ترجمه التجاشي في رجاله: ٤٢٨، ١١٤٩، والشيخ في رجاله: ٥١٥.

(٥) الناسور: العرق الذي لا تنقطع عنه «القاموس المحيط» - نسر - ٢: ١٤١.

فقالَ: ما عَرَفْنَا هَذَا دَوَاءِ، وَمَا جَاءَتْكَ الْعَافِيَةُ إِلَّا مِنْ قِبْلِ اللَّهِ بَغْرِ اخْتَسَابٍ^(١).

عَلَيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلَيٍّ بْنِ الْحَسِينِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِبَغْدَادِ فَتَهِيَّأْتُ قَافْلَةً لِلْيَمَانِيِّينَ، فَأَرَدْتُ الْخَرْوَجَ مَعْهُمْ فَكَبَّتِ التَّمَسُّ إِلَيْهِ ذَلِكَ، فَخَرَجَ: «لَا تَخْرُجُ مَعْهُمْ، فَلَيْسَ لَكَ فِي الْخَرْوَجِ مَعْهُمْ خَيْرٌ، وَأَقِمْ بِالْكُوفَةِ» قَالَ: فَأَقْمَتُ، وَخَرَجَتِ الْقَافْلَةُ فَخَرَجَتِ عَلَيْهِمْ بَنُو حَنْظَلَةَ فَاجْتَاهَتْهُمْ.

قَالَ: وَكَبَّتِ أَسْتَأْذِنُ فِي رَكْوَبِ الْمَاءِ فَلَمْ يُؤْذِنْ لِي، فَسَأَلْتُ عَنِ الْمَرَاكِبِ الَّتِي خَرَجَتْ تِلْكَ السَّنَةِ فِي الْبَحْرِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَسْلُمْ مِنْهَا مَرْكُبٌ، خَرَجَ عَلَيْهَا قَوْمٌ يَقُولُ لَهُمْ: الْبَوَارِجُ فَقَطَّعُوا عَلَيْهَا^(٢).

عَلَيُّ بْنُ الْحَسِينِ قَالَ: وَرَدَتِ الْعَسْكَرُ فَأَتَيْتُ الدُّرْبَ مَعَ الْمَغِيبِ^(٣)، وَلَمْ أَكُلْمْ أَحَدًا وَلَمْ أَتَعْرَفَ إِلَى أَحَدٍ، فَأَنَا أُصْلَى فِي الْمَسْجِدِ بَعْدِ فَرَاغِي مِنِ الْزِيَارَةِ^(٤)، فَإِذَا بِخَادِمٍ قَدْ جَاءَنِي فَقَالَ لِي: قُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى الْمَنْزِلِ، قُلْتُ: وَمَنْ أَنَا! لَعَلَّكَ أُرْسِلَتِ إِلَى غَيْرِيِّ، فَقَالَ: لَا، مَا أُرْسِلَتِ إِلَّا إِلَيْكَ (أَنْتَ عَلَيُّ بْنُ الْحَسِينِ، وَكَانَ مَعَهُ غَلامٌ فَسَارَهُ)^(٥)، فَلَمْ

(١) الكافي ١: ٤٣٦، ١١/٤٣٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ١٤/٢٩٧، كما ذكره الرواندي بحذف آخره في الخرائج والجرائح ٢: ٩٦٩٥.

(٢) الكافي ١: ٤٣٦ / صدر حديث ١٢، اعلام الورى: ٤١٨، وباختلاف يسير في إكمال الدين: ٤٩١ / صدر حديث ١٤، ورواه في الهدایة الكبرى: ٣٧٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٥٣/٣٣٠.

(٣) في هامش «ش»: أي عند غيبة الشمس.

(٤) قال الفيض الكاشاني في الواقي: ٣: ٨٧٢: لعله أراد بالزيارة زيارة الصاحب (عجل الله فرجه) من خارج داره كما يدل عليه قوله: «من داخل» في آخر الحديث.

(٥) في الكافي بدله: أنت علي بن الحسين رسول جعفر بن ابراهيم، فمر بي حتى انزلني في بيت ←

أدر ما قال حتى أتاني بجميع ما أحتاج إليه، وجلستُ عنده ثلاثة أيام،
وأسأذنته في الزيارة من داخل الدار، فإذاً لي فرصةً ليلاً^(١).

(الحسين بن الفضل المهاي)^(٢) قال: كتب أبي بخطه كتاباً فوراً
جوابه، ثم كتب بخطي فوراً جوابه، ثم كتب بخطِّ رجل جليلٍ من فقهاء
 أصحابنا فلم يرد جوابه، فنظرنا فإذا ذلك الرجل قد تحول قرمطياً^(٣).

الحسين بن أحمد ثم سارة.

(١) الكافي : ٤٣٦ / ذيل الحديث ١٢ ، وباختلاف يسير في إكمال الدين : ٤٩١ / ذيل الحديث ١٤ ، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٥١ / ٣٣٠ / ذيل الحديث ٥٣.

(٢) في «ش»: الحسين بن المفضل المهاي وقد كتب في ذيل المفضل والمهاي كلمة: هكذا، وفي هامشها: الفضل بدل المفضل، وأيضاً في هامشها: المهاي، ع وفقة: صح، وفي متن «م»: الحسين بن المفضل المهاي ، وفي هامشها: المهاي وذيله: صح.

وفي هامش كلام النسختين: كان من فقهاء أصحابنا.

وفي نسخة «ج»: الحسين بن الفضل ولقبه مردد بين المهاي والبياني.
وروى الخبر في الكافي عن الحسن بن الفضل بن زيد (يزيد خ. ل) البياني (المداني،
المهاي خ. ل) وقد عد في إكمال الدين : ٤٤٣ مَنْ وَقَفَ عَلَى مَعْجَزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَأَهُ مِنْ غَيْرِ الْوَكْلَاءِ جَمَاعَةً كَانَ مِنْ ضَمْنَمِهِ، بِقَوْلِهِ: وَمِنْ الْيَمَنِ الْفَضْلُ بْنُ يَزِيدٍ وَالْحَسْنُ ابْنُهِ . وفي ص ٤٩٠ من نفس الكتاب ذكر هذا الخبر عن الحسن بن الفضل البياني.
فالظاهر أن الصواب: الحسن بن الفضل البياني.

(٣) في هامش «ش» و«م»: القرامطة هؤلاء المبطلون وهم منسوبون إلى انسان كان ملقباً بكونيته،
والقرمطي هو ابوسعید الجنابي، وجنبابة: بلدية على سيف أو قربة من البحرين وكان ابوسعید
يستعرض الحاج فأهلك عالماً منهم، وابنه ابو طاهر هو الذي تعرض للحاج فقتلهم عن آخرهم
واخذ الحفف^(٤) الذي كان معهم وقلع الحجر الاسود فحمله إلى الاحساء وبين بيته وركب
الحجر في ركبه وجعل يحيى الناس إليه فبقي الحجر بالاحساء عشر سنين ثم نقل إلى الكوفة
فبقي في مسجدها ستين، ثم رد إلى الكعبة، وروي ان ابا طاهر الجنابي لما قتل الحاج رؤي
وهو يقول:

أنا الله والله أنا يخلق الخلق وأفنينهم أنا

* الحفف: المال الخفيف من الذهب والفضة والأبرقس والجوهر وغير ذلك.

وذكر (الحسين بن الفضل)^(١) قال: ورددتُ العراقَ وعملتُ على الأَخْرُجِ إِلَّا عن بَيْنَهُ مِنْ أَمْرِي ونجاحٍ مِنْ حَوائِجِي، ولو احتجتُ أَنْ أُقِيمَ بِهَا حَتَّى أَصْدِقَ^(٢)، قال: وفي خَلَالِ ذَلِكَ يضيقُ صَدْرِي بِالْمَقْامِ، وَأَخَافُ أَنْ يَفْوَتِنِي الْحَجُّ. قال: فجئْتُ يَوْمًا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ وَكَانَ السَّفِيرَ يُومِشِدٌ أَتَقاضاه فَقَالَ لِي: صِرْ إِلَى مسجدِ كَذَا كَذَا، فَإِنَّهُ يَلْقَاكَ رَجُلًا، قَالَ: فَصِرْتُ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ ضَحِكَ وَقَالَ لِي: لَا تَغْتَمْ، فَإِنَّكَ سَتَحْجُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَتَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِكَ وَوَلِدِكَ سَالِمًا قَالَ: فَاطِمَّا نَتَنْتُ وَسَكَنَ قَلْبِي وَقُلْتُ: هَذَا مَصْدَاقُ ذَلِكَ.

قال: ثُمَّ وَرَدَتُ الْعَسْكَرَ^(٣) فَخَرَجْتُ إِلَيَّ صُرَّةً فِيهَا دَنَانِيرٌ وَثُوبٌ، فَاغْتَمَمْتُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: جَدِي^(٤) عَنِ الدُّولَةِ هَذَا! وَاسْتَمْلَمْتُ الْجَهْلَ فَرَدَدْتُهَا، ثُمَّ نَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدَامَةً شَدِيدَةً وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَفَرْتُ بِرَدِي عَلَى مَوْلَايِ، وَكَبَيْتُ رَقْعَةً أَعْتَذَرُ مِنْ فَعْلِي وَأَبْوَءُ بِالْإِثْمِ وَأَسْتَغْفِرُ مِنْ زَلَلِي وَأَنْفَدْتُهَا، وَقَمْتُ أَتَطَهَّرُ لِلصَّلَاةِ وَأَنَا إِذْ ذَاكُ أَفَكَرُ فِي نَفْسِي وَأَقُولُ: إِنْ رُدْتُ عَلَيَّ الدَّنَانِيرُ لِمَ أَخْلُلُ شَدَّهَا، وَلَمْ أُخْدِثْ فِيهَا شَيْئًا حَتَّى أَحْبِلَهَا إِلَى أَبِي فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مَنْ يَعْلَمُ. فَخَرَجْتُ إِلَيَّ الرَّسُولُ الَّذِي حَلَّ الصُّرَّةَ وَقَالَ: قَبِيلٌ لِي: «أَسْأَلُتُ إِذْ لَمْ تُعْلَمِ الرَّجُلُ، إِنَّا رَبِّيَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِمَوَالِيَا ابْتِدَاءً، وَرِبَّهَا سَأَلُونَا ذَلِكَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ» وَخَرَجْتُ إِلَيَّ: «أَخْطَلَتَ فِي رَدْكَ بَرْنَا،

(١) كذا في «م» و«ح» وهامش «ش»، وفي متن «ش»: الحسين بن المفضل، وقد مر ما يتعلّق به آنفًا.

(٢) تصدق من الأَضْدَادِ، يقال: قد تصدق الرجل اذا أعطى، وقد تصدق اذا سأله، والمراد هنا الثاني. انظر «الاَضْدَادُ لِلأتَّبَارِيِّ»: ١٧٩.

(٣) العسْكَرُ: مَدِينَةٌ سَامِرَاءُ فِي الْعَرَقِ.

(٤) في هامش «ش» و«م»: جَدِي: أي حظي ونصبي كأنه استصغر.

فإذا استغفرت الله فالله يغفر لك، وإذا كانت عزيمتك وعْقدَتْ نيتك فيما حملناه إليك لا تُحدِّث فيه حدثاً إذا ردناه إليك ولا تتُسْفِع به في طريقك فقد صرَفناه عنك، فاما الثوب فخذنه لتحرم فيه».

قال: وكَتَبْتُ في معنين وأردت أن أكتب في الثالث فامتنعت منه، خافة أن يُكرَّرَ ذلك، فورَّد جواب المعنين والثالث الذي طوَّيْت مفسراً، والحمد لله.

قال: وكُنْتُ واقفْتُ عَلَى جعفر بن إبراهيم النيسابوري - بنисابور - على أن أركب معه إلى الحجّ وأزامله، فلما وافيت بغداد بدا لي^(١) وذهبْتُ أطلب عديلاً، فلقيتني ابن الوجناء^(٢) وكُنْتُ قد صرْتُ إليه وسألته أن يكتري لي فوجذْتُه كارهاً، فلما لقيتني قال لي: أنا في طلبك، وقد قيل لي: «إنه يضجُّك فأَخْسِنْ عِشرَةً واطلب له عديلاً واكْتُرْ له»^(٣).

عليٌّ بن محمد، عن الحسن بن عبد الحميد قال: شَكَّتُ في أمر حاجز^(٤)، فَجَمِعْتُ شَيئاً ثُمَّ صِرْتُ إلى العَسْكَرِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ: «ليس فينا

(١) في الكافي: بدا لي فاستقلته.

(٢) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - في مرآة العقول ٦: ١٨٨: يظهر من كتب الغيبة أن ابن الوجناء هو أبو محمد ابن الوجناء، وكان من نصبيين ومن وقف على معجزات القائم عجل الله فرجه.

(٣) الكافي ١: ٤٣٦، وذكره الطبرسي بحذف قطعة من آخره في اعلام الورى: ٤١٩، والصدق باختلاف يسير في إكمال الدين: ٤٩٠.

(٤) في «م» وهامش «ش»: حاجز، هكذا مهملأ، وعلى آخره في هامش «ش» صحيحة، وما أثبتناه من «ش» ووحـ، وفي المصادر وكتب الرجال: حاجز بالمعجمة أيضاً، وقد ورد اسمه في إكمال الدين: ٤٤٢ / ١٦ في من وقف على معجزات صاحب الزمان ورأه من الوكلاـ بـعـدـادـ، ويـسـتـفـادـ ذـلـكـ مـنـ نفسـ المـصـدرـ صـ ٤٨٨ـ / ١٠٩ـ وـقـدـ عـبـرـ عـنـهـ بـالـحـاجـزـ أـيـضاـ، وـهـوـ حاجـزـ ابنـ يـزـيدـ الوـشـاءـ كـمـاـ يـظـهـرـ مـنـ آخـرـ الـحـدـيـثـ.

شك ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا، فرُدَّ ما معك إلى حاجز بن يزيد^(١). عليٌّ بن محمد، عن محمد بن صالح قال: لما مات أبي وصار الأمر^(٢) إلى^(٣)، كان لأبي على الناس سفاتح^(٤) من مال الغريم، يعني صاحب الأمر عليه السلام.

- قال الشيخ المفيد: وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها، ويكون خطابها عليه للتنقية - .

قال: فكتب إله أعلمِه، فكتب إلى: «طالبهم واستقص عليهم» فقضاني الناس إلا رجلاً واحداً وكانت عليه سفتحة باربعمائة دينار، فجئت إليه أطلبُه فمطأطأني واستخف بي ابنه وسفه على، فشكوه إلى أبيه فقال: وكان ماذا؟ فقبضت على لحيته وأخذت برجليه وسجنته إلى وسط الدار، فخرج ابنه مستغشاً بأهل بغداد وهو يقول: قمي راضي قد قتل والدي. فاجتمع علىِّ منهم خلق كثير، فركبت دابتي وقلت: أحسنتم - يا أهل بغداد - تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم ، أنا رجل من أهل هذان من أهل السنة، وهذا ينسبني إلى قُم ويرمياني بالرفض ليذهب بحقِّي ومالي، قال: فلأوا عليه وأرادوا أن يدخلوا إلى حانوته حتى سكتُهم، وطلَبَ إلى صاحب السفتحة أنْ آخذ مالها وحلَفَ

(١) الكافي ١ : ١٤ / ٤٣٧ ، اعلام الورى: ٤٢٠ .

(٢) يعني أمر الوكالة.

(٣) السفاتح: جمع سفتحة، وهي ان تعطي مالاً لآخر له مال في بلد آخر وتأخذ منه ورقة فتأخذ مالك من ماله في البلد الآخر، فستفيد أمن الطريق وهي في عصرنا الحوالة المالية، انظر . «مجمع البحرين - سفتح - ٢ : ٤٣١٠ .

بالطلاقِ أَنْ يُؤْفَّيْ مَالِي فِي الْحَالِ ، فَاسْتَوْفِيَّتْ مِنْهُ^(١).

عليٌ بن محمد، عن علَّةٍ من أَصْحَابِنَا، عن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسْنِ
والعلاءِ بْنِ رَزْقِ اللَّهِ، عن بدر غلامِ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسْنِ، عَنْهُ^(٢) قَالَ: وَرَدَتْ
الْجَبَلُ وَأَنَا لَا أَقُولُ بِالإِمَامَةِ، أُحِبُّهُمْ جَمِيلًا، إِلَى أَنْ مَاتَ يَزِيدُ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
فَأَوْصَى فِي عِلْمِهِ أَنْ يُدْفَعَ (الشَّهْرِيُّ السَّمِنْدِ)^(٣) وَسَيْفُهُ وَمِنْطَقَتُهُ إِلَى مَوْلَاهُ،
فَخِفْتُ إِنْ لَمْ أَدْفَعْ الشَّهْرِيَّ إِلَى أَذْكُونْتَكِينِ^(٤) نَالَيَّ مِنْهُ اسْتِخْفَافٌ،
فَقَوْمَتِ الدَّابَّةُ وَالسَّيْفُ وَالْمِنْطَقَةُ سِبْعَمِائَةِ دِينَارٍ فِي نَفْسِيِّ، وَلَمْ أُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدًا،
وَدَفَعْتُ الشَّهْرِيَّ إِلَى أَذْكُونْتَكِينِ، وَإِذَا الْكِتَابُ قَدْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الْعَرَاقِ أَنْ
وَجَهَ السَّبْعَ مِائَةَ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا قِبْلَكَ مِنْ ثَمَنِ الشَّهْرِيِّ وَالسَّيْفِ
وَالْمِنْطَقَةِ^(٥).

عليٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: وُلِّدَ لِي وَلِدٌ فَكَتَبْتُ
أَسْتَاذِنُ فِي تَطْهِيرِهِ يَوْمَ السَّابِعِ ، فَوَرَدَ: «لَا تَفْعَلْ» فَمَاتَ يَوْمَ السَّابِعِ أَوْ
الثَّامِنُ ، ثُمَّ كَتَبْتُ بِمَوْتِهِ ، فَوَرَدَ: «سَتُخَلِّفُ غَيْرَهُ وَغَيْرَهُ» ، فَسُمِّيَ الْأَوَّلُ
أَحْمَدُ ، وَمِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ جَعْفَرًا» فَجَاءَ كَمَا قَالَ.

(١) الكافي : ١٥ / ٤٣٧ .

(٢) ظاهره رجوعه إلى أَحْمَدَ بْنَ الْحَسْنِ فهو راوي الخبر ففي السند تحويل، لكن قد خلت المصادر
من كلمة (عنه) فراوي الخبر هو بدر غلامِ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسْنِ.

(٣) الشَّهْرِيُّ السَّمِنْدِ : اسْمُ فُرْسٍ . (مُجَمِّعُ الْبَحْرَيْنِ - شَهْرٍ - ٣ : ٣٥٧) .

(٤) أَذْكُونْتَكِينِ : قائد عسكريٌّ تركيٌّ للعباسيين وقد أغاث على بلاد الجبل . ومن اراد التوضيح
فليراجع المحسن للبرقي بقلم المحدث الارموي ص (لا - نب).

(٥) الكافي : ١٦ / ٤٣٨ ، الغيبة للطوسي : ٢٤١ / ٢٨٢ ، وفيه: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ بَدْلٌ:
يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ورواه الطبرى في دلائل الامامة : ٢٨٥ باختلاف يسير، والطبرى في اعلام
الورى: ٤٢٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار : ٥١ : ٣٤ / ٣١ .

قال : وَتَهَيَّأْتُ لِلْحَجَّ وَدَعَغْتُ النَّاسَ وَكُنْتُ عَلَى الْخَرْوَجِ ، فَوَرَّدَ : «نَحْنُ لِذَلِكَ كَارْهُونَ ، وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ» فَضَاقَ صَدْرِي وَاغْتَمَمْتُ وَكَبَّتُ : أَنَا مُقِيمٌ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، غَيْرَ أَنِّي مُغْتَسِمٌ بِتَخْلُفِي عَنِ الْحَجَّ ، فَوَقَعَ : «لَا يَضِيقَنَّ صَدْرُكَ ، فَإِنَّكَ سَتَحْجُّ قَابِلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» قَالَ : فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ كَبَّتُ أَسْتَأْذِنُ ، فَوَرَّدَ إِلَيْهِ الْأَذْنُ ، وَكَبَّتُ : إِنِّي قَدْ عَادَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسَ ، وَأَنَا وَاثِقٌ بِدِيَاتِهِ وَصِيَاتِهِ ، فَوَرَّدَ : «الْأَسْدِي نَعِمَ الْعَدِيلُ ، فَإِنْ قَدِمْتَ فَلَا تَخْرُرْ عَلَيْهِ» فَقَدِمَ الْأَسْدِي وَعَادَلْتُهُ^(١) .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفُرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبٍ ، عَنْ عَلَيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى الْعَرَبِيِّ قَالَ : لَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَرَدَ رَجُلٌ مِّنْ مَصْرِ بِالِّإِنْجَلِيزِ إِلَى مَكَّةَ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّ أَبَا مُحَمَّدَ قَدْ مَضَى عَنِ الْأَمْرِ ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّ أَبَا مُحَمَّدَ قَدْ مَضَى عَنِ الْأَمْرِ ، فَقَالَ آخَرُونَ : الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِهِ جَعْفُرٌ . وَقَالَ آخَرُونَ : الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ . فَبَعَثَ رَجُلًا يَكْنَى أَبَا طَالِبٍ إِلَى الْعَسْكَرِ يَبْحَثُ عَنِ الْأَمْرِ وَصَحَّتِهِ وَمَعْهُ كِتَابًا ، فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى جَعْفَرٍ وَسَأَلَهُ عَنْ بِرْهَانِ ، فَقَالَ لَهُ جَعْفُرٌ : لَا يَتَهَيَّأُ لِي فِي هَذَا الْوَقْتِ . فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَابِ وَأَنْفَدَ الْكِتَابَ إِلَى أَصْحَابِنَا الْمَرْسُومِينَ بِالسَّفَارَةِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ : «أَجْرَكَ اللَّهُ فِي صَاحِبِكَ فَقَدْ مَاتَ ، وَأَوْصَى بِالْمَالِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلَى ثَقَةٍ يَعْمَلُ فِيهِ بِمَا

(١) الكافي ١ : ٤٣٨ ، ١٧ / ٤٣٨ ، والغيبة للطوسي : ٢٨٣ / ٢٤٢ و ٤١٦ / ٣٩٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٣٠٨ ، ٢٤ / ٣٠٨ ، وذكر صدره باختلاف يسir الطبرى في دلائل الامامة : ٢٨٨ ، والصادقون في إكمال الدين : ٤٨٩ .

وَالْأَسْدِي هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُوْنَ الْأَسْدِي أَبُو الْحَسِينِ الرَّازِيِّ أَحَدُ الْأَبْوَابِ . رجال الشيخ : ٤٩٦ - ٢٨ / ٤٩٦ - فِي مِنْ لِمْ بِرُوَّدَ ، رجال النجاشي : ٣٧٣ / ١٠٢٠ .

يَجِبُ وَاجِبٌ عَنْ كِتَابِهِ وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ لَهُ^(١).

وَهَذَا إِسْنَادٌ عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَمَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ آبَةٍ^(٢)
شِيَاطِئَ يُوصَلُهُ وَنِسِيَ سِيفًا كَانَ أَرَادَ حَمْلَهُ، فَلَمَّا وَصَلَ الشَّيْءُ كُتِبَ إِلَيْهِ
بِوْصُولِهِ وَقِيلَ فِي الْكِتَابِ: «مَا خَبْرُ السِّيفِ الَّذِي أُنْسِيَتَهُ؟»^(٣).

وَهَذَا إِسْنَادٌ عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ^(٤)
النِّسَابُورِيِّ قَالَ: اجْتَمَعَ عَنِي خَمْسَائُهُ دِرْهَمٌ يَنْقُصُ عَشْرَوْنَ دِرْهَمًا،
فَلَمْ أُحِبْ أَنْ أُنْفَدِهَا ناقصَةً، فَوَزَّنْتُ مِنْ عَنِي عَشْرَيْنَ دِرْهَمًا وَبَعْثَتُ
إِلَى الْأَسْدِيِّ وَلَمْ أَكْتُبْ مَا لِي فِيهَا، فَوَرَدَ الْجَوَابُ: «وَصَلَتْ خَمْسَائُهُ
دِرْهَمٌ، لَكَ مِنْهَا عَشْرَوْنَ دِرْهَمًا»^(٥).

الْحَسْنُ^(٦) بْنُ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كَانَ يَرْدُ كِتَابًا أَبِي مُحَمَّدِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي الْإِجْرَاءِ عَلَى الْجَنِيدِ - قَاتِلِ فَارِسِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ مَاهُوِيِّ^(٧) -

(١) الكافي ١: ١٩/٤٣٩، إكمال الدين: ٤٩٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ١٦/٢٩٩

(٢) آية: بليلة تقابل ساوة، وأهلها شيعة «معجم البلدان» ١: ٤٥٠.

(٣) الكافي ١: ٤٣٩/٢٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ١٧/٢٩٩

(٤) في الكافي: محمد بن علي بن شاذان (علي بن) زائد كما يظهر من سائر المصادر.

(٥) الكافي ١: ٤٣٩/٢٣، رجال الكشي ٢: ٨١٤/١٠١٧، إكمال الدين: ٤٨٥/٥٥٠ و ٣٨/٥٠٩

(٦) والغيبة للشيخ: ٤١٦/٣٩٤، دلائل الامامة: ٢٨٦، اعلام الورى: ٤٢٠، الخرائج

والجرائح ٢: ١٤/٦٩٧ وفيه: بعثت بها إلى أحمد بن محمد القمي بدل الأسدية، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٤٢٥/٤٤٤.

(٧) كذا في التسخن والبحار، والظاهر أن الصواب: الحسين كما في سائر المصادر ومن تبعه
الاسناد.

(٨) في الكشي ٢: ٨٠٧/١٠٠٦ سنده عن محمد بن عيسى بن عبيد: ان فلوس كان فناناً يفتن الناس
ويدعو إلى البدعة وان أبي الحسن عليه السلام أمر بقتله وضمن له قتل الجنة، فقتله جيد

وأبي الحسن، وأخي، فلما مرض أبو محمد عليه السلام ورَدَ استئنافٌ من الصاحب عليه السلام بالاجراء لأبي الحسن وصاحبِه، ولم يرُدْ في أمرِ الجنيد شيء. قال: فاغتنمْتُ لذلك، فورَدَ نعيُ الجنيد بعد ذلك^(١).

عليٌّ بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر قال: كتبَ عليٌّ بن زياد الصميري^(٢) يسألُ كفناً، فكتبَ إليه: «إنك تحتاجُ إليه في سنة ثمانين»^(٣). فماتَ في سنة ثمانين، وبعثَ إليه بال柩 قبْلَ موته^(٤).

عليٌّ بن محمد، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال: كان

→ ورمي الساطور الذي قتله به من يديه وأخذه الناس ولم يجدوا هناك أثراً من السلاح. انظره مفصلًا في الكشي.

(١) الكافي ١ : ٤٣٩ ، اعلام الورى: ٤٢٠ ، وفيها: آخر بدل أخي، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١ : ٢٩٩ .

(٢) في إكمال الدين: كتب علي بن محمد الصميري... فورد: أنه يحتاج إليه سنة ثمانين أو أحدهي ثمانين... وبعث إليه بال柩 قبْلَ موته بشهر.

وفي غيبة الشيخ: علي بن محمد الكليني قال: كتب محمد بن زياد الصميري يسأل صاحب الزمان عليه السلام كفناً. فورد: إنك تحتاج إليه سنة أحدهي وثمانين... وبعث إليه بال柩 قبل موته بشهر.

وروى ما يقرب منه في دلائل الامامة باسناده إلى الكليني قال: كتب علي بن محمد السمرى، انتهى.

والظاهر أنه علي بن محمد بن زياد الصميري، وقد يعبر عنه بعلي بن زياد الصميري نسبة إلى الجد اختصاراً، لاحظ: رجال الشيخ: ٤١٨ / ١٢ و ٤١٩ / ٢٥ و ٤٣٢ / ٣ ، معجم رجال الحديث: ١٤٢ : ١٤٢ .

(٣) يقول العلامة المجلسي - رحمه الله - في المرأة ٦ : ١٩٩ : أي في سنة ثمانين من عمرك، أو أراد الثمانين بعد المائتين من المجرة.

(٤) الكافي ١ : ٤٤٠ ، الغيبة للطوسى: ٢٨٤ / ٢٤٤ ، اعلام الورى: ٤٢١ ، ومرسلًا في عيون المعجزات: ١٤٦ ، ورواه باختلاف يسير الصدق في إكمال الدين: ٥٠١ / ٢٦ ، والطبرى في دلائل الامامة: ٢٨٥ .

للناحية^(١) على خمسين دينار فضِّلتُ بها ذرعًا، ثم قُلْتُ في نفسي: لي حوانيت أشتَرِتها بخمسين دينار وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية بخمسين دينار، ولم أنطق بذلك، فكتَبَ إلى محمد بن جعفر: «اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسين دينار التي لنا عليه»^(٢).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي^أ ابن محمد قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش^(٣) والمحائر على ساكنيها السلام، فلما كان بعده شهر دعا الوزير الباقياني^(٤) فقال له: إلْقِ بني فرات والبرسين وقل لهم: لا تزوروا مقابر قريش، فقد أمر الخليفة أن يقتد كل من زاره فيقبض عليه^(٥).

والآحاديث في هذا المعنى كثيرة، وهي موجودة في الكتب المصنفة المذكورة فيها أخبار القائم عليه السلام وإن ذهبت إلى إيراد جميعها طال بذلك هذا الكتاب، وفيها أثبتت منها مُقْنِعٌ والمنة لله.

(١) الناحية: كناية عن صاحب الأمر عليه السلام كما يقال: الجهة الفلانية والجانب الفلاني هامش «ش» و«دم».

(٢) الكافي ١: ٤٤٠، ٢٨/٤٤٠، اعلام الورى: ٤٢١، الخرائج والجرائح ١: ٤٧٢، ١٦، وروى نحو الصدوق في كمال الدين: ٤٩٢.

(٣) أي: مشهد الكاظم والحسواد عليهما السلام ببغداد.

(٤) باقطايا بالعراق كلمة نبطية، وهي قرية، وكذلك بآكُسَايا وبآدرايا قريتان بالعراق. هامش «ش» و«دم».

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: باقطايا ويقال: باقطايا من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قطريل. «معجم البلدان» ١: ٣٢٧.

(٥) الكافي ١: ٤٤١، ٣١/٤٤١، الغيبة للطوسي: ٢٨٤، ٢٤٤، اعلام الورى: ٤٢١، وفيها: يُنْقَدْ (بدل) يُنْقَد.

باب

ذِكْرُ عَلَامَاتِ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وْمُدَّةِ أَيَّامِ ظَهُورِهِ، وَشَرْحُ سِيرَتِهِ وَطَرِيقَةِ أَحْكَامِهِ،
وَطَرَفٌ مَا يَظْهُرُ فِي دُولَتِهِ وَأَيَّامِهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

قد جاءت الأَخْبَارُ^(١) بِذِكْرِ عَلَامَاتِ لِزَمَانِ قِيَامِ الْقَائِمِ المَهْدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوَادِثَ تَكُونُ أَمَامَ قِيَامِهِ، وَآيَاتِ وَدَلَالَاتِ: فَمِنْهَا: خَرُوجُ السَّفِيَانِيِّ، وَقَتْلُ الْحَسَنِيِّ، وَاخْتِلَافُ بْنِ الْعَبَاسِ فِي الْمَلِكِ الدِّينَاوِيِّ، وَخَسْوَفُ الشَّمْسِ فِي النَّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَخَسْوَفُ الْقَمَرِ فِي آخِرِهِ عَلَى خَلَافِ الْعَادَاتِ، وَخَسْفُ الْبَيْدَاءِ، وَخَسْفُ الْمَغْرِبِ، وَخَسْفُ الْمَشْرِقِ، وَرُكُودُ الشَّمْسِ مِنْ عَنْدِ الزَّوَالِ إِلَى وَسْطِ أَوْقَاتِ الْعَصْرِ، وَطَلُوعُهَا مِنَ الْمَغْرِبِ، وَقَتْلُ نَفْسٍ زَكِيَّةٍ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينِ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَذَبْحُ رَجُلٍ هَاشِمِيٍّ بَيْنِ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَهَذِهُ سُورَةُ^(٢) الْكُوفَةِ، وَإِقْبَالُ رَaiَاتِ سُودٍ مِنْ قَبْلِ خَرَاسَانَ، وَخَرُوجُ الْيَهَانِيِّ، وَظَهُورُ الْمَغْرِبِ بِمَصْرَ وَتَلْكُهُ لِلشَّامَاتِ، وَنَزْولُ التُّرْكِ الْجَزِيرَةَ، وَنَزْولُ الرُّومِ الْمَرْمَلَةَ، وَطَلُوعُ نَجْمٍ بِالْمَشْرِقِ يُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْقَمَرُ ثُمَّ يَنْعَطِفُ حَتَّى يَكُادُ يَلْتَقِي طَرَفَاهُ، وَجُمَرَةٌ تَظْهُرُ فِي السَّمَاءِ وَتَتَشَبَّهُ^(٣) فِي آفَاقِهَا، وَنَارٌ

(١) في هامش «ش» و«م»: الآثار.

(٢) في هامش «ش» و«م»: حائط مسجد.

(٣) في «ج» وهامش «ش»: ويلتبس.

تَظَهَرُ بِالْمَشْرِقِ طُولًا وَتَبَقَّى فِي الْجَوَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، وَخَلَعَ الْعَرَبُ أَعْتَنَاهَا وَمَكَّنُوكُها الْبَلَادُ وَخَرُوجُهَا عَنْ سُلْطَانِ الْعِجْمِ ، وَقُتِلَّ أَهْلُ مِصْرَ أَمِيرَهُمْ ، وَخَرَابُ الشَّامِ ، وَاخْتِلَافُ ثَلَاثَةِ رَأِيَاتِ فِيهِ ، وَدُخُولُ رَأِيَاتِ قَيْسٍ وَالْعَرَبِ إِلَى مِصْرَ وَرَأِيَاتِ كَنْدَةِ إِلَى خَرَاسَانَ ، وَوُرُودُ خَيْلٍ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ حَتَّى تُرِبَطَ بِفَنَاءِ الْحَيْرَةِ ، وَإِقْبَالُ رَأِيَاتِ سُودٍ مِنَ الْمَشْرِقِ نَحْوَهَا ، وَتَشْقُّ^(١) فِي الْفَرَاتِ حَتَّى يَذْخُلَ الْمَاءَ أَزْقَةَ الْكَوْفَةِ ، وَخَرُوجُ سَتِينَ كَذَابًا كُلُّهُمْ يَدْعُونَ النُّبُوَّةَ ، وَخَرُوجُ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ كُلُّهُمْ يَدْعُونَ إِلِيَّمَةَ لَنْفَسِهِ ، وَاحْرَاقُ^(٢) رَجُلٍ عَظِيمٍ الْقَدْرِ مِنْ شَيْعَةِ بْنِ الْعَبَّاسِ بَيْنَ جَلْوَاءِ وَخَانِقَيْنِ ، وَعَقْدُ الْجَسْرِ مَا يَلِ الْكَرْخَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ^(٣) ، وَارْتِفَاعُ رِيحٍ سُودَاءَ بِهَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ؛ وَزَلْزَلَةٌ حَتَّى يَنْخَسِفَ كَثِيرٌ مِنْهَا ، وَخَوْفٌ يَشْمَلُ أَهْلَ الْعَرَاقِ^(٤) ، وَمُوتُ ذَرِيعَ فِيهِ ، وَنَقْصٌ مِنَ الْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ وَالشَّمَرَاتِ ، وَجَرَادٌ يَظْهَرُ فِي أَوَانِهِ وَفِي غَيْرِ أَوَانِهِ حَتَّى يَأْتِي عَلَى الزَّرْعِ وَالْغَلَاتِ ، وَقَلْةٌ رَّبِيعٌ لَمَا يَزْرَعُهُ النَّاسُ ، وَاخْتِلَافُ صَنْفَيْنِ مِنَ الْعِجْمِ ، وَسَفْكُ دَمَاءِ كَثِيرَةٍ فِيهَا بَيْنَهُمْ ، وَخَرُوجُ الْعَبِيدِ عَنْ طَاعَةِ سَادَاتِهِمْ وَقُتْلُهُمْ مَوَالِيهِمْ ، (وَمَسْخُ لَقَوْمٍ)^(٥) مِنْ أَهْلِ الْبَيْعِ حَتَّى يَصِيرُوا قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ ، وَغَلْبَةُ الْعَبِيدِ عَلَى بِلَادِ السَّادَاتِ ، وَنَدَاءُ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى يَسْمَعَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّ أَهْلٍ لِغَةٍ بِلْغَتِهِمْ ، وَوَجْهٌ وَصَدْرٌ يَظْهَرَانِ مِنَ السَّمَاءِ لِلنَّاسِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ ، وَأَمْوَاتٌ

(١) انبش الماء: انفجر وجرى «جمع البحرين - بثـق - ٥ - ١٣٦».

(٢) في «دم»، وهماش «من»: وخروج.

(٣) في «دم»، وهماش «شن»: بغداد.

(٤) في هامش «شن»، و«دم»: بغداد والعراق.

(٥) في هامش «شن»، و«دم»: ومسخ قوم.

يُنشرونَ من القبورِ حتى يَرْجِعوا إلى الدنيا فيتعارفُونَ فيها ويتزاورُونَ.

ثم يُخْتَمُ ذلك بأربع وعشرين مَطْرَةً تَتَّصَلُ فَتَحْسِنُ بها الأَرْضُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا وَتُعْرَفُ بِرَبِّاتُهَا، وَتَزُولُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلُّ عَاهَةٍ عَنْ مُعْتَقَدِي الْحَقِّ مِنْ شِيعَةِ الْمَهْدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَعْرَفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ ظُهُورَةَ بِمَكَّةَ فَيَتَوَجَّهُونَ نَحْوَهُ لِنُصْرَتِهِ. كَمَا جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ.

وَمِنْ جُمِلَةِ هَذِهِ الْأَحَدَاثِ مُحْتَمَمَةٌ وَمِنْهَا مُشْتَرَطَةٌ^(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ، وَإِنَّا ذَكَرْنَاهَا عَلَى حِسْبِ مَا ثَبَّتَ فِي الْأَصْوَلِ وَتَضَمَّنَهَا الْأَثْرُ الْمُنْقُولُ، وَبِاللَّهِ نَسْتَعِينُ وَإِيَّاهُ نَسْأَلُ التَّوْفِيقَ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسْنِ عَلَيُّ بْنُ بَلَالَ الْمَهْلَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَؤْدَبِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسٍ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قَبِيَّةٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الصَّبَاحِ قَالَ: سَمِعْتُ شِيخًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَذَكُّرُ عَنْ سَيْفِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ عَنْدَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فَقَالَ لِي ابْتِدَاءً: يَا سَيْفَ بْنَ عُمَيْرَةَ، لَا بَدَّ مِنْ مَنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي طَالِبٍ، فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فَدَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَرْوَى هَذَا؟ قَالَ: إِي وَاللَّذِي نَفْسِي بِيدهِ لِسَاعَ أُذْنِي لَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُهُ قَبْلَ وَقْتِي هَذَا! فَقَالَ: يَا سَيْفُ، إِنَّهُ لَحَقٌّ، وَإِذَا كَانَ فَنَحْنُ أَوْلَى مَنْ يُجِيبُهُ، أَمَا إِنَّ النَّدَاءَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمْنَاءِ، فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا سَيْفُ، لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ يُحَدِّثُنِي بِهِ، وَحَدَّثَنِي بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ مَا قِيلَتْهُ

(١) فِي هَامِشِ «ش» و«م»: مُحْتَمَمَةٌ وَمِنْهَا مُشْتَرَطَةٌ.

منهم، ولكنَّهُ محمدُ بن عليٍّ^(١).

وروى يحيى بن أبي طالب، عن عليٍّ بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدى من ولدي، ولا يخرج المهدى حتى يخرج ستون كذاباً كُلُّهم يقول: أنا نبىٌّ»^(٢).

الفضل بن شاذان، عمن رواه، عن أبي حزنة قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: خروج السفياني من المحتوم؟ قال: «نعم، والنداء من المحتوم، وطلع الشمس من مغربها محتوم، واختلاف بني العباس في الدولة محتوم، وقتل النفس الزكية محتوم، وخروج القائم من آل محمد محتوم» قلتُ له: وكيف يكون النداء؟ قال: «ينادي مُنادٍ من السماء أول النهار: ألا إنَّ الحقَّ مع عَلِيٍّ وشيعته، ثمَّ ينادي إبليسُ في آخر النهار من الأرض: ألا إنَّ الحقَّ مع عثمان^(٤) وشيعته، فعند ذلك يرتاب

(١) في هامش «ش» و«م»: محمد بن علي هو: محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. انتهى.
والمراد من هامش النسختين تفسيره بوالد المنصور، وهو تأويل ضعيف، اذ لا دلالة فيه، لاستبعاد تعيير المنصور عن أبي بهذا الشكل، مضافاً إلى ان المذكور يمكنه باي عبدالله لا باي جعفر، نظر: «وفيات الاعيان» ٤: ١٨٦، شذرات الذهب ١: ١٦٦.

والظاهر ان المراد به هو الامام ابو جعفر الباقر عليه السلام، لعدم استبعاد رواية المنصور عن الامام عليه السلام، بل قد وقع نظريراً، حيث عده الشيخ الطوسي في اصحاب الصادق عليه السلام. فتأمل.

(٢) الكافي ٨: ٢٠٩، ٢٥٥/٢٥٥، بطريق آخر عن اسماعيل بن الصباح، والغيبة للطوسي: ٤٢٣/٤٢٣، بطريق آخر عن احمد بن ادريس، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٥٢: ٢٨٨.

(٣) الغيبة للطوسي: ٤٣٤/٤٢٤، اعلام الورى: ٤٢٦، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٤٦/٢٠٩.

(٤) المراد به عثمان بن عنبة، وهو السفياني، وقد جاء في إكمال الدين: ٦٥٢/١٤: أنَّ الحقَّ مع السفياني وشيعته.

المُبِطِلُونَ^(١).

الحسنُ بن عليَّ الْوَشَاءُ، عن أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عن أَبِي خَدِيجَةَ، عن أَبِي عبد الله عليه السلام قال: «لَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ حَتَّى يَخْرُجَ قَبْلَهُ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بْنِي هَاشِمٍ كُلُّهُمْ يَدْعُونَ إِلَى نَفْسِهِ»^(٢).

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْبَلَادِ، عن عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَوْدِيِّ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «بَيْنِ يَدِي الْقَائِمِ مَوْتٌ أَحْمَرُ وَمَوْتٌ أَبْيَضُ، وَجَرَادٌ فِي حِينِهِ وَجَرَادٌ فِي غَيْرِ حِينِهِ كَأَلْوَانِ الدَّمِ، فَأَمَّا الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ فَالسَّيْفُ، وَأَمَّا الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ فَالظَّاعُونُ»^(٣).

الحسنُ بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الزَّمِّ الْأَرْضَ وَلَا تُخْرِكَ يَدًا وَلَا رِجْلًا حَتَّى تَرَى عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ، وَمَا أَرَاكَ تُذْرِكَ ذَلِكَ: اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَمَنَادٍ يَنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَخَسْفُ قَرِيرَةٍ مِّنْ قَرَى الشَّامِ تَسْمَى الْجَابِيةَ^(٤)، وَنُزُولُ التُّرْكِ الْجَزِيرَةِ، وَنُزُولُ الرُّومِ الرَّمْلَةِ. وَاخْتِلَافُ كَثِيرٍ عَنْدَ ذَلِكَ فِي كُلِّ أَرْضٍ، حَتَّى تُخْرِبَ الشَّامُ وَيَكُونَ سَبُّ خَرَابِهَا

(١) اعلام الورى: ٤٢٦، ورواه الصدوق باختلاف يسير عن أبي حمزة الشنيل قال: قلت لابي عبد الله: ان ابا جعفر كان يقول:، وفي إكمال الدين: ١٤/٦٥٢، والغيبة للطوسى: ٤٣٥/٤٢٥، وقطعة منه في: ٤٥٤/٤٦١.

(٢) الغيبة للطوسى: ٤٣٧/٤٢٨، اعلام الورى: ٤٢٦، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٥٢/٢٠٩.

(٣) غيبة النعماني: ٦١/٢٧٧، بطريق آخر عن ابراهيم بن ابي البلاد، عن علي بن محمد بن الاعلم الأزدي....، غيبة الطوسى: ٤٣٨/٤٣٠، اعلام الورى: ٤٢٧، الفصول المهمة: ٣٠١، ورواه الصدوق في إكمال الدين: ٦٥٥/٢٧ باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلبي في البحار: ٥٢/٢١١.

(٤) في هامش «ش» و«م»: الجابية: هي في غرب دمشق في طريق صيدا.

اجتمَاعَ ثلَاثِ راياتٍ فِيهَا: رايةُ الْأَصْهَبِ، ورايةُ الْأَبْقَعِ، ورايةُ السَّفِيَانِ»^(١).

عليٌّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله جلَّ قائلًا: «سَرُّهُمْ آيَاتٌ فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ»^(٢) قال: «الْفِتْنَةُ فِي الْأَفَاقِ، وَالْمُسْنَحُ فِي أَعْدَاءِ الْحَقِّ»^(٣).

وُهَيْبُ بْنُ حَفْصٍ، عن أَبِي بَصِيرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ نَشَأْ نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ»^(٤) قال: «سَيَقْعُلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِمْ» قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «بَنُو أُمَّةٍ وَشَيْعَتُهُمْ» قُلْتُ: وَمَا الْآيَةُ؟ قَالَ: «رُكُودُ الشَّمْسِ مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، وَخُروجُ صَدْرٍ»^(٥) وَوَجْهٌ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ يُعْرَفُ بِحَسْبِهِ وَنَسْبِهِ، وَذَلِكَ فِي زَمَانِ السَّفِيَانِيِّ، وَعِنْهَا يَكُونُ بَوَارُهُ وَبَوَارُ قَوْمِهِ»^(٦).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ اسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ قَالَ: إِنَّ السَّنَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُمْطَرُ الْأَرْضُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مَطْرَةً، تُرْى آثارُهَا وَبَرْكَاتُهَا^(٧).

(١) غيبة الطوسي: ٤٤١ / ٤٣٤، اعلام الورى: ٤٢٧، الفصول المهمة: ٣٠١، وروى نحوه مفصلًا النعماني في غيبته: ٢٧٩ / ٦٧، الاختصاص: ٢٥٥، والعيashi في تفسيره ١: ٦٤ / ١١٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢ / ٢١٢.

(٢) فصلت ٤١: ٥٣.

(٣) اعلام الورى: ٤٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢: ٢٢١.

(٤) الشعراء: ٤: ٢٦.

(٥) في «ح» زِيادة: رجل. وفي «ش»: رجل، معلمٌ عليها بانها زائدة.

(٦) اعلام الورى: ٤٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢: ٢٢١.

(٧) الغيبة للطوسي: ٤٤٣ / ٤٣٥، اعلام الورى: ٤٢٩.

الفضل بن شاذان، عن أحد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة الأزدي^(١) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «آيتانِ تكونانِ قبل القائم: كسوفُ الشمسِ في النصفِ من شهرِ رمضان، والقمرُ في آخرِه» قال: قلت: يا ابنَ رسولِ اللهِ، تنكسف^(٢) الشمسُ في آخرِ الشهرِ، والقمرُ في النصفِ. فقالَ أبو جعفرُ عليه السلامُ: «أنا أعلمُ بما قلتُ، إنما آيتانِ لم تكونا منْ هبطَ آدمُ عليه السلامُ»^(٣).

ثعلبة بن ميمونَ، عن شعيب الحداد^(٤)، عن صالح بن ميثم قال: سمعتُ أبي جعفرَ عليه السلام يقولُ: «ليس بين قيامِ القائمِ عليه السلامُ وقتلِ النفسِ الزكية أكثرَ من خمس عشرة ليلة»^(٥).

عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: متى يكونُ هذا الامرُ؟ فقال: «أنى يكون ذلك - يا جابر - ولما يكثرُ القتلُ

(١) كذا في النسخ، وأورد الخبر في البحار عن الإرشاد وغيبة الطوسي عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الأزدي. وثعلبة هو ثعلبة بن ميمون كما في سائر المصادر، فالظاهر سقوط «عن بدر بن الخليل» من السند هنا.

(٢) في «ش»: انكسف، وفي هامش «ش»، و«م»: لم تنكسف، وما أثبتناه من «م».

(٣) الغية للطوسي: ٤٤٤/٤٣٩، اعلام الورى: ٤٢٩، وروى نحوه الكليني في الكافي: ٨/٢١٢، ٢٥٨، والنعماي في غيته: ٤٥/٢٧١، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢/٢١٣.

(٤) في إكمال الدين واعلام الورى والبحار: الحذاء. وهو تصحيف كما يعلم من كتب الرجال، وهو شعيب بن اعين الحداد، لاحظ: رجال النجاشي: ١٩٥/٥٢١، فهرست الشيخ الطوسي: ٨/٣٤٣، رجال الشيخ الطوسي: ٢/٢١٧ و٤٧٦/٢، رجال البرقي: ٢٩، مجمع رجال الحديث: ٩/٢٩٦ و٣٧٣، تبيّن المقال: ٣/٦٢.

(٥) إكمال الدين: ٦٤٩/٢، الغية للطوسي: ٤٤٥/٤٤٠، اعلام الورى: ٤٢٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢/٢٠٣.

محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبدالله بن مسعود، فعند ذلك زوال ملك القوم، وعند زواله خروج القائم عليه السلام»^(٢).

سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «خروج الثلاثة: السفياني والخراساني والبياني، في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية أهدى من راية البياني، لأنَّه يدعُوا إلى الحق»^(٣).

الفضل بن شاذان، عن أحد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «لا يكون ما تُدْونَ إِلَيْهِ أَغْنَاقُكُمْ حَتَّى تُمْيِزُوا وَتُمْحَصُوا فَلَا يَقْنِي مِنْكُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ»^(٤)، ثم قرأ: «أَلَمْ * أَخِبَّ النَّاسُ أَنْ يَرْكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفَتَّنُونَ»^(٥) ثم قال: إنَّ من علامات الفرج حدثاً يكون بين المسجدين^(٦)، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة

(١) الغيبة للطوسي: ٤٤٥ / ٤٤١، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢ / ٢٠٩ .٥٠

(٢) روى نحوه النعاني في غيته: ٢٧٦ / ٥٧ ، والطوسي في غيته: ٤٤٦ / ٤٤٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢ / ٢١٠ .٥١

(٣) الغيبة للنعاني: ٢٥٥ نحوه، الغيبة للطوسي: ٤٤٦ / ٤٤٣ ، اعلام الورى: ٤٢٩ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢ / ٢١٠ .٥٢

(٤) في هامش «ش» و«م»: الأندر.

(٥) العنكبوت: ٢٩ : ١ - ٢ .

(٦) في هامش «ش»: «مسجد البصرة والكوفة أو مسجد الكوفة والمدينة والله أعلم». وفي هامش ثان: «رأيت في موضع آخر من قول السيد أدام الله ظله (يعني السيد فضل الله الرواندي الذي قوبلت على نسخته هذه النسخة) كأنها مسجد الكوفة ومسجد السهلة».

عشرَ كُبْشًا من العربِ»^(١).

الفضلُ بن شاذان، عن معمر بن خلاد^(٢)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «كَأَنِّي بِرَايَاتٍ مِنْ مَصْرَ مُقْبِلَاتٍ حُضْرٌ مُصَبَّغَاتٍ، حَتَّى تَأْتِي الشَّامَاتِ فَتَهُدِي إِلَى ابْنِ صَاحِبِ الْوَصِيَّاتِ».

حَمَادُ بْنُ عَيْسَى، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرَ الْيَمَانِيِّ، عن أَبِي بَصِيرٍ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «لَا يَذْهَبُ مُلْكُ هَؤُلَاءِ حَتَّى يَسْتَعْرَضُوا»^(٣) النَّاسَ بِالْكَوْفَةِ فِي يَوْمِ الْجَمْعَةِ، لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُؤُوسِ تَنْدُرٍ»^(٤) فِيمَا بَيْنِ بَابِ الْفَيْلِ وَأَصْحَابِ الصَّابِونِ»^(٥).

عَلَيُّ بْنُ أَسْبَاطَ، عن الحَسَنِ^(٦) بْنِ الجَهْمِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْفَرَّاجِ فَقَالَ: «تُرِيدُ إِلَيْكُثَارَ أَمْ أُجْمِلُ لَكَ؟» قَالَ: بَلْ تُجْمِلُ لِي، قَالَ: «إِذَا رُكِزْتَ رَايَاتُ قِيسَ بِمَصْرَ، وَرَايَاتُ كِنْدَةَ

(١) انظر: ذيله في الغيبة للطوسي: ٤٤٨ / ٤٤٧، ونقل ذيله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢ . ٥٦ / ٢١٠.

(٢) في «ش» و«م»: ميمون بن خلاد، وما اثبناه من «ح» وهامش «ش» عن نسخة، وهو الصواب، انظر « رجال النجاشي»: ٤٢١ / ١١٢٨، رجال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام: ٣٩٠ / ٤٥، وفي فهرسته: ١٧٠ / ٧٤٢، ومعمر هذا من روى النص على الامام الجساد عليه السلام في ح ٢٧٦: من هذا الكتاب.

(٣) الاستعراض: عرض القوم على السيف من غير تمييز. هامش «ش» و«م».

(٤) تندر: تسقط «الصحاح» - ندر - ٢: ٨٢٥.

(٥) الغيبة للطوسي: ٤٤٨ / ٤٤٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢ . ٥٧ / ٢١١.

(٦) في «ش» و«م»: عن أبي الحسن، وما اثبناه من «ح» وهو الصواب. انظر « رجال البرقي»: ٥٢ ، رسالة أبي غالب الزراري: ٨، رجال النجاشي: ٥٠ / ١٠٩، رجال الشيخ: ٣٤٧ / ١١٠.

الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنَّ لولد فلانِ عند مسجدِكم - يعني مسجدَ الكوفةِ - لوقعةً في يومِ عرُوَةٍ^(٢)، يُقتلُ فيها أربعةُآلافٍ من بابِ الفيلِ إلى أصحابِ الصابونِ، فإنِّاكم وهذا الطريقَ فاجتنبوه، وأحسنُهم حالاً منْ أَخْذَ في دَرْبِ الأنصارِ».

عليٌّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنَّ قُدَّامَ القائمِ عليه السلام لسْتَ غَيْدَاقَةً، يَقْسُدُ فيها الشَّهَارُ والتمرُ في النَّخلِ، فلا تَشَكُّوا في ذلك»^(٣).

إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن سعد^(٤)، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «سَنَةُ الْفَتْحِ يَبْتَثُ الْفَرَاتُ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَى أَرْقَةِ الْكَوْفَةِ»^(٥).

وفي حديثِ محمد بن مسلم قال: سَمِعْتُ أَبا عبدالله عليه السلام يقول: «إنَّ قُدَّامَ القائمِ بلوى من الله» قُلْتُ: ما هو، جُعْلْتُ

(١) الغيبة للطوسي : ٤٤٨ / ٤٤٩ ، اعلام الورى : ٤٢٩ ، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٦٨ / ٢١٤ : ٥٢

(٢) يوم عروبة : اي يوم الجمعة «الصحيح - عرب - ١ : ١٨٠».

(٣) الغيبة للطوسي : ٤٤٩ / ٤٥٠ ، اعلام الورى : ٤٢٨

(٤) كذا في «ش» و«م» وفي «ح»: جعفر بن سعيد. وقد ذكر الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام سعداً والد جعفر بن سعد الأُسدي (رجال الشيخ الطوسي : ٢٠٣ / ١٣).

وقد وقع تحريف في اعلام الورى، فذكر: ابراهيم بن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن أبي عبدالله. وفي الغيبة للشيخ الطوسي: جعفر بن سعيد الأُسدي.

(٥) الغيبة للطوسي : ٤٥١ / ٤٥٦ ، اعلام الورى : ٤٢٩

فداك؟ فقرأ: «وَلَنَبُولُوكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُحُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَنَشَرَ الصَّابِرِينَ»^(١) ثم قال: «الخوف من ملوك بني فلان، والجحوع من غلاء الأسعار، ونقص من الأموال من كسر التجارات وقلة الفضل فيها، ونقص الأنفس بالموت الذريع، ونقص الثمرات بقلة ريع الزرع وقلة بركة الشهار» ثم قال: «وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام»^(٢).

الحسين بن يزيد، عن منذر الخوزي^(٣) عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «يُزَجِّرُ النَّاسُ قَبْلَ قِيامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ مَعَاصِيهِمْ بِنَارٍ تَظَهَرُ فِي السَّمَاءِ، وَحُرْرَةٌ تُجْلِلُ السَّمَاءَ، وَخَسْفٌ بِبَغْدَادِ، وَخَسْفٌ بِبَلِ الْبَصْرَةِ، وَدَمَاءٌ تُسْفِكُ بِهَا، وَخَرَابٌ دُورِهَا، وَفَنَاءٌ يَقْعُدُ فِي أَهْلِهَا، وَشُمُولٌ أَهْلِ^(٤) الْعَرَاقِ خَوْفٌ لَا يَكُونُ لَهُمْ مَعَهُ قَرَارٌ»^(٥).

فصل

فَأَمَّا السَّنَةُ الَّتِي يَقْوُمُ فِيهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْيَوْمُ بَعْيِنِهِ، فَقَدْ جَاءَتْ فِي آثارِ الْصَادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

روى الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن

(١) البقرة: ٢١٥٥.

(٢) رواه باختلاف في الفاظه الطبرى في دلائل الامامة: ٢٥٩، والصدقون في إكمال الدين: ٦٤٩/٣، والنعماى في غيبته: ٥/٢٥٠، والطبرى في اعلام الورى: ٤٢٧.

(٣) في البحار عن الكتاب: الحسين بن زيد عن منذر الخوزي.

(٤) إلى هنا آخر الموجود في نسخة «ح».

(٥) اعلام الورى: ٤٢٩، ونقله العلامة المجلسى في البحار: ٥٢/٢٢١، ٨٥.

أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا يخرج القائم عليه السلام إلا في وتر من السنين: سنة إحدى، أو ثلث، أو خمس، أو سبع، أو تسع»^(١).
 الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي الكوفي، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ينادي باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم في يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي قُتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام، لكنه في يوم السبت العاشر من المحرم قائماً بين الركين والمقام ، جبريل عليه السلام على يده اليمني»^(٢) ينادي: ال碧عة لله، فتصير إليه شيعته من أطراف الأرض تُطوى لهم طيّا حتى يُبايعوه، فيملأ الله به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجراً»^(٣).

فصل

وقد جاء الأثر بـ«أنه - عليه السلام - يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل على نجفها، ثم يُفرق الجنود منها في»^(٤) الأ MCSAR.

وذوى الحجال، عن ثعلبة، عن أبي بكر الخضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «كأني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة»

(١) اعلام الورى: ٤٢٩، الفصول المهمة: ٣٠٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢ . ٣٦/٢٩١

(٢) في هامش «ش» و«م»: يعنيه.

(٣) اعلام الورى: ٤٣٠، وفيه: ليلة ست وعشرين من شهر رمضان، وبحذف اوله في الفصول المهمة: ٣٠٢، وباختلاف يسير في غيبة الطوسي: ٤٥٨/٤٥٢.

(٤) في «م» وهامش «ش»: الى.

قد سار إليها من مكانة في خمسة آلاف من الملائكة، جبريل عن يمينه، ويكائيل عن شماليه، والمؤمنون بين يديه، وهو يُفرق الجنود في البلاد^(١).

وفي رواية عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر المهدى فقال: «يَدْخُلُ الْكُوفَةَ وَهَا ثلَاثُ رَأْيَاتٍ قَدْ أُضْطَرِبَتْ فَتَصْنَعُو^(٢) لَهُ، وَيَدْخُلُ حَتَّى يَأْتِي الْمَنْبَرَ فَيَخْطُبُ فَلَا يَدْرِي النَّاسُ مَا يَقُولُ مِنَ الْبَكَاءِ، فَإِذَا كَانَتِ الْجَمْعَةُ الثَّانِيَةُ سَأَلَهُ النَّاسُ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَهُمُ الْجَمْعَةَ، فَيَأْمُرُ أَنْ يُخْطُطَ لَهُ مسجداً عَلَى الْغَرِي وَيُصَلِّي بَيْنَهُمْ هَنَاكَ، ثُمَّ يَأْمُرُ مَنْ يَخْفِرُ مِنْ ظَهُورِ مَشْهِدِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَهْرًا يَجْرِي إِلَى الْغَرِيَّنَ حَتَّى يُنْزَلَ الْمَاءُ فِي النَّجْفِ، وَيُعَمَّلُ عَلَى فَوْهَتِهِ الْقَنَاطِيرُ وَالْأَرْحَاءُ^(٣)، فَكَانَى بِالْعَجُوزِ عَلَى رَأْسِهَا مِكْتَلٌ^(٤) فِيهِ بُرُّ تَأْتِي تِلْكَ الْأَرْحَاءَ فَتَطْحَنَهُ بِلَا كِرَاءَ»^(٥).

وفي رواية صالح بن أبي الأسود، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ذكر مسجد السهلة فقال: «أَمَا إِنَّهُ مَنْزِلٌ صَاحِبِنَا إِذَا قَدِمَ بِأَهْلِهِ»^(٦).

وفي رواية المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إِذَا قَامَ قَائِمًا لِّمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَنِي فِي ظَهُورِ الْكُوفَةِ مَسْجِدًا لَهُ أَلْفُ بَابٍ، وَاتَّصَلَتْ بُيُوتُ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِنَهْرِ كَرْبَلَاءِ»^(٧).

(١) اعلام الورى: ٤٣٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢/٢٣٦ - ٧٥.

(٢) تصنفو: تمبل. «الصحاح - صفا - ٦ - ٢٤٠٠» وفي هامش «ش» فتصنفو.

(٣) الارحاء: جمع رحى، وهي آلة طحن الحنطة، انظر «الصحاح - رحا - ٦: ٤٢٣٥٣».

(٤) المكتل: الزنبيل. «الصحاح - كتل - ٥: ١٨٠٩».

(٥) اعلام الورى: ٤٣٠، رواه الشيخ في الغيبة: ٤٦٨، ٤٨٥، ٤٩٥، باختلاف يسير مع زيادة، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢/٢٣١ - ٥٣/٢٣١.

(٦) الكافي: ٣: ٢/٤٩٥، التهذيب: ٣: ٦٩٢/٢٥٢، الغيبة للطوسى: ٤٧١/٤٨٨.

(٧) رواه الشيخ (ره) في الغيبة مع زيادة: ٢٨٠، والطبرسي في اعلام الورى: ٤٣٠، ونقله ←

فصل آخر

وقد وردت الأَخْبَارُ بِمَدْعَةِ مُلْكِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَيَّامِهِ، وَأَحْوَالِ شِيعَتِهِ فِيهَا، وَمَا تَكُونُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ.

روى عبد الكرييم الخثعمي قال: قُلْتُ لِأَبِي عبد الله عليه السلام: كم يَمْلُكُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قال: «سِبْعُ سِنِينَ، تَطْوِلُ لَهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ مِنْ سِنِيهِ مَقْدَارًا عَشَرَ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ، فَيَكُونُ سِنُومُكَهُ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ، وَإِذَا آتَيْتَهُ مُطْرَنَ النَّاسُ جَادَى الْآخِرَةِ وَعُشْرَةً أَيَّامًا مِنْ رَجَبٍ مَطْرَالِمَ يَرَى الْخَلَائِقَ مُثْلَهُ، فَيُبَيِّنُ اللَّهُ بِهِ لَحْرَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْدَانَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ، فَكَانَى أَنْظَرُ إِلَيْهِمْ مُقْبَلِينَ مِنْ قَبْلِ جُهَيْنَةَ يَنْفَضُّونَ شَعُورَهُمْ مِنَ التَّرَابِ»^(١).

وَرَوَى المُفْضَلُ بْنُ عَمْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عبد الله عليه السلام يقول: «إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضَ بِنُورِ رَبِّهَا»^(٢)، وَاسْتَغْنَى النَّاسُ^(٣) عَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَذَهَبَتِ الظُّلْمَةُ، وَيُعْمَرُ الرَّجُلُ فِي مُلْكِهِ حَتَّى يُولَدَ لَهُ أَلْفُ ذَكْرٍ لَا يُولَدُ فِيهِمْ أُنْثَى، وَتُظْهَرَ الْأَرْضُ كُنُوزَهَا حَتَّى يَرَاهَا النَّاسُ عَلَى وَجْهِهَا، وَيَطْلُبُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ مَنْ يَصْلُهُ بِهِالِهِ وَيَأْخُذُ مِنْهُ زَكَاتَهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبِلُ مِنْهُ ذَلِكَ، اسْتَغْنَى النَّاسُ بِمَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ»^(٤).

→ العلامة المجلبي في البحار ٥٢ / ٣٣٧ . ٨٦

(١) اعلام الورى: ٤٣٢ ، وذكر قطعة منه الشيخ في الغيبة: ٤٧٤ / ٤٩٧ ، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ٣٠٢ ، ونقله العلامة المجلبي في البحار ٥٢ / ٣٣٧ / صدر الحديث ٧٧.

(٢) في دم: بنسورها.

(٣) في دم وهامش «ش»: العباد.

(٤) اعلام الورى: ٤٣٤ ، وصدره في غيبة الطوسي: ٤٦٧ / ٤٨٤ ، ونقله العلامة المجلبي في ←

فصل

وقد جاء الأثر بصفة القائم وحلّيته عليه السلام.

فروى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «سأله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن المهدى ما اسمه؟ فقال: أما اسمه فإن حبيبي عليه السلام عهداً إلأى ألا أحدث به حتى يبعثه الله، قال: فأنبئني عن صفتة، قال: هو شاب مربع، حسن الوجه، حسن الشعر يسلُّ شعره على منكبيه، ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الإمام»^(١).

فصل

فاما سيرته عليه السلام عند قيامه، وطريقة أحكامه، وما يبيّنه الله تعالى من آياته، فقد جاءت الآثار به حسب ما قدمناه.

فروى الفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إذا أذن الله عز اسمه للقائم في الخروج صعد المنبر، فدعا الناس إلى نفسه، وناشدَهم بالله، ودعاهُم إلى حقه، وأن يسير فيهم

→ البخاري: ٥٢ / ذيل الحديث ٧٧.

(١) الغيبة للطوسي: ٤٨٧، اعلام الورى: ٤٣٤، وذكر صدره باختلاف يسير الصدوق في إكمال الدين: ٣/٦٤٨.

بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله جل جلاله جبريل عليه السلام حتى يأتيه، فينزل على الحطيم يقول له: إلى أي شيء تدعوه؟ فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبريل: أنا أول من يباعيك، أبسط يدك، فيمسح على يده، وقد وفاه ثلاثة^(١) ونقطة عشر رجلاً فيابعوه، ويقيم بمكة حتى يتّسم أصحابه عشرة آلاف نفس، ثم يسر منها إلى المدينة^(٢).

وروى محمد بن عجلان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمير قد ذُثِرَ فضلُ عنه الجمُورُ، وإنما سُميَ القائم مهدياً لأنَّه يهدى إلى أمير قد ضلوا عنه، وسُميَ بالقائم لقيامه بالحق»^(٣).

وروى عبد الله بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا قام القائم من آل محمد عليه السلام أقام خمسة من قريش فضرب أعناقهم، ثم أقام خمسة فضرب أعناقهم، ثم أقام خمسة أخرى حتى يفعل ذلك ست مرات، قلت: ويتلئ عدد هؤلاء هذا؟ قال: «نعم، منهم ومن موالיהם»^(٤).

وروى أبو بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه، وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيديبني شيبة وعلقها بالкуبة،

(١) في دم: بثلاثة.

(٢) اعلام الورى: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحر ٥٢: ٧٨/٣٣٧.

(٣) اعلام الورى: ٤٣١.

(٤) اعلام الورى: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحر ٥٢: ٧٩/٣٣٨.

وكتب عليها: هؤلاء سراقُ الكعبة^(١).

وروى أبو الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه «إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر ألف نفس يدعون البرية عليهم السلاح، فيقولون له: ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة، فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم، ويدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب، وهدم قصورها، ويقتل مقاتلتها حتى يرضي الله عز وعلا»^(٢).

وروى أبو خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا قام^(٣) القائم عليه السلام جاء بأمرٍ جديدٍ، كما دعا رسول الله صلى الله عليه واله في بدء الإسلام إلى أمرٍ جديدٍ»^(٤).

وروى علي بن عقبة، عن أبيه قال: إذا قام القائم عليه السلام حكم بالعدل، وارتفاع في أيامه الجرور، وأمنت به السبل، وأخرجت الأرض برకاتها، وردد كل حق إلى أهله، ولم يبق أهل دين حتى يظهرروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان، أما سمعت الله تعالى يقول: «وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون»^(٥) وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد عليهما السلام، فحيثئذ تظهر الأرض كنوزها وتُبدي برకاتها، فلا يجد الرجل منكم يومئذ موضعًا لصدقته ولا لبره

(١) أعلام الورى: ٤٣١، ونحوه في غيبة الطوسي: ٤٩٢/٤٧٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨/٣٣٨.

(٢) أعلام الورى: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨١/٣٣٨.

(٣) من هنا سقطت من نسخة «م» إلى لفظة: قد أوردنا في كل باب من هذا الكتاب طرفاً....

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨٢/٣٣٨.

(٥) آل عمران: ٣: ٨٣.

لشمول الغنى جَمِيع المؤمنين.

ثم قال: إِنْ دُولَتَا آخِرُ الدُّولِ، وَلَمْ يَبْقَ أَهْلُ بَيْتٍ لَهُمْ دُولَةٌ إِلَّا مَلَكُوا قَبْلَنَا، لَثَلَّا يَقُولُوا إِذَا رَأَوْنَا سِيرَتَنَا: إِذَا مَلَكْنَا سِيرَتَا بِمُثْلِ سِيرَةِ هُؤُلَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالْعَاقِبةُ لِلْمُتَقِنِ﴾^(١).

وروى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل - أَنَّه قال: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ فَهَدَمَ بَهَا أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ، فَلَمْ يَبْقَ مَسْجِدًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُ شُرْفٌ إِلَّا هَدَمَهَا وَجَعَلَهَا جَمَاءً، وَوَسَعَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ، وَكَسَرَ كُلَّ جَنَاحٍ خَارِجٍ فِي الطَّرِيقِ، وَأَبْطَلَ الْكَنْفَ وَالْمَازِيبَ إِلَى الطَّرِقَاتِ، وَلَا يَرُكَ بَدْعَةً إِلَّا أَزَاهَا وَلَا سُنَّةً إِلَّا أَقَامَهَا، وَيَفْتَحُ قَسْطَنْطِينِيَّةَ وَالصِّينَ وَجَبَالَ الدَّيْلِمَ، فَيُمْكِنُّ عَلَى ذَلِكَ سَبْعَ سَنِينَ مَقْدَارُ كُلِّ سَنِّ عَشْرَ سَنِينَ مِنْ سَنِيكُمْ هَذِهِ، ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ».

قال: قُلْتُ لَهُ: جَعَلْتُ فَدَاكَ، فَكَيْفَ تَطْوِلُ السَّنَنَ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْفَلَكَ بِاللَّبُوتِ وَقَلْةِ الْحَرَكَةِ، فَتَطْوِلُ الْأَيَّامُ لِذَلِكَ وَالسَّنَنَ» قال: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْفَلَكَ إِنْ تَغْيِيرَ فَسَدَ. قَالَ: «ذَلِكَ قَوْلُ الزَّنادِقَةِ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَلَا سَبِيلٌ لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ، وَقَدْ شَقَّ اللَّهُ الْقَمَرَ لِنِبَيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَدَ الشَّمْسَ مِنْ قَبْلِهِ لِيُوشَعَ بْنَ نُونَ وَأَخْبَرَ بَطْوَلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَنَّهُ ﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ مَا تَعْدُونَ﴾^(٢)».

(١) الأعراف: ٧، ١٢٨، القصص: ٢٨: ٨٣.

(٢) أعلام الورى: ٤٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢: ٨٣/٣٣٨.

(٣) الحج: ٤٧: ٢٢.

(٤) أعلام الورى: ٤٣٢، وختصاراً في الفصول المهمة: ٣٠٢، ونحوه في الغيبة للطوسى:

وروى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «إذا قام قائم آل محمد عليه السلام ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما أنزل الله جل جلاله فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم، لأنه يخالف فيه التأليف» .

وروى المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «يخرج القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى عليه السلام الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعبدون، وسبعيناً من أهل الكهف، ويوضع بن نون، وسلمان، وأبا دجانة الأنصاري، والمقداد، ومالكا الأشتر، فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً»^(١) .

وروى عبدالله بن عجلان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا قام قائم آل محمد عليه وعليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج إلى بينة، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، ويختبر كل قوم بما استطاعوه، ويعرف وليه من عدوه بالتوسم ، قال الله سبحانه وتعالى: «إن في ذلك آياتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لِّسَبِيلٍ مُّقِيمٍ»^(٢) »^(٣) .

وقد روي^(٤) أن مدة دولة القائم عليه السلام تسع عشرة سنة

→ ٤٧٥/٤٩٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢/٣٣٩ .

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢/٣٣٩ .

(٢) تفسير العياشي ٢: ٣٢، ٩٠، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢/٣٤٦ .

(٣) الحجر ١٥: ٧٥ - ٧٦ .

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢/٣٣٩ .

(٥) اعلام الورى: ٤٣٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٥٢/٣٤٠ .

تطول أيامها وشهرها، على ما قدمناه، وهذا أمرٌ مُغيبٌ عنا، وإنما الذي
إلينا منه ما يَقْعِلُه^(١) الله جلّ وعزّ بشرط يَعْلَمُه من المصالح المعلومة - له
جلّ اسمه - فلستنا نقطع على أحد الأمرين، وإن كانت الرواية بذِكْرِ
سبعين سنين أظهر وأكثر.

وليس بعد دولة القائم عليه السلام لأحد دولة إلا ما جاءت به
الرواية من قيام ولده إن شاء الله ذلك، ولم تردد به على القطع والثبات،
وأكثر الروايات أنه لن يمضي مهدي هذه الأمة عليه السلام إلا قبل
القيامة بأربعين يوماً يكون فيها المرجح، وعلامة^(٢) خروج الأموات، وقيام
الساعة للحساب والجزاء، والله أعلم بما يكون، وهو ولي التوفيق
للصواب، وإياب نسأل العصمة من الضلال، ونستهدي به إلى سبيل
الرشاد. (وصل الله على سيدنا محمد النبي والآله الطاهرين)^(٣).

* * *

(١) في هامش «ش»: ما يعلمه.

(٢) في المطبوع: وعلامات.

(٣) اثناناه من المطبوع.

قد أوردنا في كل باب من هذا الكتاب طرقاً من الأخبار
بحسب ما احتملته الحال، ولم تستقص ما جاء في كل معنى منه
كراهية الانتشار في القول ومخافة الإملال به والإضمار، وأتبنا
من أخبار القائم المهدى عليه السلام ما يشكل المتقدم منها في
الاختصار، وأضربنا عن كثير من ذلك بمثل ما ذكرناه، فلا
ينبغي أن ينسبنا أحد فيما تركناه من ذلك إلى الإهمال، ولا يحمله
على عدم العلم مثنا به أو السهو عنه والإغفال. وفيها رسمنا
من موجز الاحتجاج على إمامية الأئمة عليهم السلام وختصر
من أخبارهم كفاية فيها قصتناه، والله ولـه التوفيق وهو حستنا
ونعم الوكيل^(١).

* * *

(١) في «ش»: تسم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصل الله على محمد وآلـه اجمعين. وقع
الفراغ منه يوم الجمعة لأربع عشر بقين من شوال سنة خمس وسبعين وخمس مائة لحرره
العبد المذنب المحتاج الى غفران الله ورضوانه الحسن بن محمد بن الحسين الحسيني الهراركاني
بخطه وقد أربى على خمس وسبعين سنة ستة.

وفي «دم»: تسم الكتاب بحمد الله ومنه وصلواته على رسوله محمد وآلـه الطاهرين. فرغ
من كتبه في خدمة القاضيين الامامين الاخوين عز الدين ابي الفضائل وسفيان الدين ابي
المحاسن يوم الجمعة الرابع عشر من محرم سنة خمس وسبعين وخمس مائة ابوالحسن بن ابي سعد
ابن ابي الحسن محمد بن احمد بن عبدويه حامداً الله ومصلياً على نبيه وعتره الطاهرين.

الفهارس العامة :

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث .
- ٣ - فهرس الأعلام .
- ٤ - فهرس الأماكن والبقاع .
- ٥ - فهرس الفرق والجماعات .
- ٦ - فهرس الأبيات الشعرية .
- ٧ - فهرس الملابس وادوات الزينة .
- ٨ - فهرس الحيوانات .
- ٩ - فهرس الأسلحة .
- ١٠ - فهرس الغزوات .
- ١١ - فهرس مصادر التحقيق .
- ١٢ - فهرس الموضوعات .

١- فهرس الآيات القرآنية

الآية	الجزء	الصفحة	رقمها
- البقرة - ٢ -			
اني جاعل في الارض خليفة... واعلم ما تبدون وما تكتمون	١	٣٣ - ٣٠	١٩٣
يدبّحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم..	٢	٤٩	٢٤٩
ما ننسخ من آية أو ننسها ثات بخير منها أو مثلها وقالت اليهود ليست التنصاري على شيء	١	١٠٦	٢٨١
يا بني إِنَّ اللَّهَ اصطفي لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَعْوَزُنَّ ولنبلونكم بشيء من الخرف...	٢	١١٣	٣٢٠
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه... واتموا الحج والعمرة لله...	١	١٣٢	١٦٦
ومن الناس من يشرى نفسه ابتقاء مرضات...	٢	١٥٥	١٨١
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين...	١	١٧٣	٣٧٨
ألم تر الى الملا من... والله واسع عليم وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً...	١	١٩٦	٢٠٧
			١٧٣
			٥٣
			٢٠٦
			٢٦٢
			١٩٤
			٣٤٣

الآية	رقمها	الجزء الصفحة
وقال لهم نبيهم إن آية ملکه ان يأتيكم التابوت...	٤٨	٣٤٣
فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت	٥١	١٠٢

آل عمران - ٣ -

وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرن في بيوتكم إن مثل عيسى عند الله كمثل... فنجعل لعنة الله على الكافرين	٤٩	٣١٣	١
وله اسلم من في السماوات والأرض والكافطمين الغيط والعافين عن الناس والله يحب المحسنين	٨٣	٣٨٤	٢
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل... ولا يحسن الذين كفروا إنما ن humili لهم...	١٤٤	١٨٧	١
	١٧٨	٩٥	٢
	١٧٩ - ١٧٩	١٤٧، ١٤٦	

النساء - ٤ -

وان كان رجل يورث كلاله أو امرأة وله اخ... فاعيضا حكماً من اهله وحكمها من اهلها يستفتونك قل الله يفتلكم في الكلالة...	١٢	٢٠١	١
	٣٥	١٦٤	٢
	١٧٦	٢٠١	١

المائدة - ٥ -

انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربكم... لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل... لبعض ما كانوا يفعلون	٥٥	٧	١
	٦٧	١٧٥	١
	٧٩ - ٧٨	٢٦٣	١
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصحالحات جناح...	٩٣	٢٠٣، ٢٠٢	١

الآية	الجزء الصفحة	رقمها
الانعام - ٦ -		
		ولا تزر وازرة وزر اخرى
الاعراف - ٧ -		
		ايفضوا علينا من الماء
		والعاقة للمتقين
		وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي ...
الانفال - ٨ -		
		كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقاً من ...
		وانقوا فتنة لا تصيبنَ الذين ظلموا منكم خاصة
		لبلهك من هلك عن بينة ويعيبي من حي
		ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورثاء
		الناس
		لا غالب لكم اليوم من الناس ... إني اخاف الله والله شديد
		العقاب
التوبه - ٩ -		
		و يوم حنين اذ اعجبتكم ... ثم انزل الله سكينته على رسوله
		وعلى المؤمنين
		انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
		ان من يهدى الى الحق احق ان يتبع ...
ابراهيم - ١٤ -		
		تؤتي أكلها كل حين باذن ربها
		٢٢٢ ١ ٢٥

الآية	يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء	رقمها	الجزء الصفحة
		٢٧	٢ ٢٥٣

الحجر - ١٥ -

لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسم	٤٤	١ ٢٢١	١
ان في ذلك لآيات للمترسمين * وانها لبسيل مقيم	٧٦-٧٥	٢ ٣٨٦	٢

الاسراء - ١٧ -

ولَا تزر وزرة وزر اخرى	١٥	١ ٢٠٤	١
قل جاء الحق وذهق الباطل كان زموا	٨١	١ ١٣٨	١

النحل - ١٦ -

فاسألو اهل الذكر ان كتم لا تعلمون	٤٣	٢ ١٦٢	٢
-----------------------------------	----	-------	---

الكهف - ١٨ -

ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا	٩	٢ ١٦٧	٢
---	---	-------	---

مريم - ١٩ -

وأنينا الحكم صبيا	١٢	١ ٣٠٦	١
		٢ ٢٩٣	٢
قالت ائني يكون لي غلام... وكان امراً مقصيا	٢١-٢٠	١ ٣٠٥	١

طه - ٢٠ -

قال رب اشرح لي صدري وسر لي... وانشركة في امري واجعل لي وزيراً من اهلي.... قال قد أتيت سؤلك	٣٢-٢٥	١ ١٥٧	١
--	-------	-------	---

الآية	رقمها	الجزء	الصفحة
يا موسى	١٥٧-٨	١	٣٦-٢٩
قد أؤتيت سُلْك يا موسى	١٥٧	١	٣٦
ولقد خلقنا الانسان من سلاله... فتبارك الله احسن	٢٢٢	١	١٤-١٢
الخالقين	١٦٥	٢	٨١
ومن يحلل عليه غظبي فقد هوئ			

الأنبياء - ٢١ -

فاسألو اهل الذكر ان كتم لا تعلمون	١٦٢	٢	٧
او لم ير الذين كفروا ان السماوات والأرض	١٦٥	٢	٣٠
يانار كوني برباداً وسلاماً على ابراهيم	٣٣١	٢	٦٩
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادى			
الصالحون	٣٤٠	٢	١٠٥

الحج - ٢٢ -

كألف سنة مما تعدون	٣٨٥	٢	٤٧
--------------------	-----	---	----

النور - ٢٤ -

وانکحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وإماءكم	٢٨٦	٢	٣٢
--	-----	---	----

الشعراء - ٢٦ -

ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظللت اعناقهم لها	٣٧٣	٢	٤
خاضعين			
وانذر عشيرتك الاقربين	٤٩	١	٢١٤
وسيعلم الذين ظلموا أي متقلب ينتلبون	٢٧٦	١	٢٢٧
	٣٠٤	٢	

الآية	القصص - ٢٨ -	الجزء الصفحة	رقمها
-------	--------------	--------------	-------

١٨٠	٢	٦ - ٥	ونريد ان نعن على الذين استضعفوا في الأرض ... ما كانوا يحذرون
٣٤٠	٢	٢١	فخرج منها خائفاً يتربّ
٣٥	٢	٢٢	ولما توجه تلقاء مدين قال عسى
٣٥	٢	٤١	وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار تلك الدار الآخرة يجعلها للذين لا يريدون علوّاً... والعاقبة
٨٤	٢	٨٣	للمتقين
٣٨٥	٢		

العنكبوت - ٢٩ -

١٩٠	١	٤ - ١	آلم * احسب الناس ان يتركوا... ان يسبقونا ساء ما يحكمون
٣٧٥	٢		

الروم - ٣٠ -

٣١٣	١	٤ - ١	الم * غلت الروم ... في بعض سنين
-----	---	-------	---------------------------------

الاحزاب - ٣٣ -

١٠٥	١	٢٥ - ١٠	إذا جاؤكم من فوقكم ومن ... وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويّاً عزيزاً
١٠٣	٢		
٢٦٦	١	١٦	قل لن ينفعكم الفرار إن فررتם من الموت
٦٩	١	٢٥	وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويّاً عزيزاً
١٠٦-			

الآية	رقمها	الجزء الصفحة
يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن	٣٢	١٧٨
فاطر - ٣٥ -		
ولا تزر وازرة وزر أخرى	١٨	٢٠٤
يس - ٣٦ -		
والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالمرجون القديم	٣٩	٢٢١
ص - ٣٨ -		
ذلك ظن الذين كفروا فربيل للذين كفروا من	٢٧	٢٢٦
الزمر - ٣٩ -		
ولا تزر وازرة وزر أخرى	٧	٢٠٤
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا ...	٩	١٩٣
الله يتوفى الانفس حين موتها	٤٢	١١٦
فصلت - ٤١ -		
سريرهم آياتنا في الافق وفي انفسهم	٥٣	٣٧٣
الشورى - ٤٢ -		
قل لا اسالكم عليه اجرأ الا المودة في	٢٣	٨
ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم	٣٠	١٢٠
الاحقاف - ٤٦ -		
وحمله وفصالة ثلاثون شهرا	١٥	٢٠٦

الآية	الجزء الصفحة	رقمها
الفتح - ٤٨ -	٢٧	١٥٣-١٣١
لتدخلن لمسجد الحرام ان شاء الله آمنين...	٣١٤-٣١٣	٣٣٧
ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل	٢٩	١
الحجرات - ٤٩ -	١٢	٢٩٩
ولا تجسسوا	١٥	٢٦٣
إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم...	١٧	٢٤٥
الذاريات - ٥١ -	١٧	٢
كانوا قليلا من الليل ما يهجمون	١	٢١٣
القمر - ٥٤ -	٤٥	١
سيهزم الجمع ويولون الدبر	١	٣١٣
ال الحديد - ٥٧ -	٢٢	٢
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا انفسكم	٢	١٢٠
المجادلة - ٥٨ -	٨	١
ويقولون في انفسهم لو لا يعذبنا الله بما نقول	١	٣١٤
الصف - ٦١ -	١٠	١
يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة... ذلك الغزو	١	٢٦٣
العظيم		١٢-١٠

الآية	الجزء الصفحة	رقمها	الجملة
الجمعة - ٦٢ -	٧ - ٦	٣١٤	قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم... والله علیم
الجن - ٧٢ -	٢ - ١	٣٤٤ - ٣٤٢	إنا سمعنا قرآننا عجبا يهدى إلى الرشد فاما به
الانسان - ٧٦ -	١٢-٨	١٧٨	ويطعمون الطعام على حبه مسكننا... جنة وحريرا
عبس - ٨٠ -	٣١	٢٠٠	وفاكهة وأبا
العاديات - ١٠٠ -	١	١١٧ - ١٦٥	والعاديات ضبحا
النصر - ١١٠ -	٢ - ١	١٣٠ - ٣١٤	إذا جاء نصر الله والفتح... في دين الله افواجا

٢ - فهرس الأحاديث

(أ - أ)

الصفحة	الجزء	المعصوم	ال الحديث
٣٦٤	٢	الامام المهدى	آجرك الله في صاحبك فقد مات
٣٤٦	٢	رسول الله	آمنوا بليلة القدر فانه ينزل فيه امر السنة
٢٢٩	٢	الامام الكاظم	آمين آمين
١٤٤	٢	الامام السجاد	آه لولا القصاصون
٣٧٤	٢	أبو جعفر	آيتان تكونان قبل اقامت كسوف الشمس في
٣٤٧	٢	الامام الباقر	الائمة اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين
٢٢٨	٢	الامام الكاظم	ابتدئ من الآن يا علي بن يقطنين توضاكما
٨٩	١	رسول الله	ابشر يا علي فان الله منجز وعده ولن
١٨٤	١	رسول الله	ابعد الذي قلتم لا ولكنني اوصيكم باهل
٣٠	٢	رسول الله	ابنائي هذان امامان قاما او قعدا
٢٥٣	٢	ابو الحسن موسى	ابنه محمد

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٢٤٩	٢	الامام الكاظم	ابني علي اكبر ولدي واثرهم عندي واجبهم
٢٥١	٢	الامام الكاظم	ابني فلان
٣١٩	٢	الامام الهادي	ابو محمد ابنى اصح آل محمد غريبة واوثقهم
١٤	١	امير المؤمنين	اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور
٣٢٠	١	امير المؤمنين	اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور واول
١٢٩	٢	رسول الله	اتاني جبرائيل فاخبرني ان امتى ستقتل ابني
٣٥٠	١	امير المؤمنين	احلف بالله يا اناك ما فعلت ذلك
٢٥٠	٢	الامام الكاظم	اتدرون لم جمعتكم
١٤٣	٢	الامام السجاد	اتدرون لمن اناهب للقيام بين يديه
٢٧٨	٢	ابو الحسن	اترى هذا؟ مثله في هذا الموضع كان
٢٤٢	١	امير المؤمنين	اتراه يا جندي يا يعني عشرة من مائة
٣٢١	١	امير المؤمنين	اتركوهن فانهن نواح
٧٩	٢	الامام الحسين	اتريد ان تصلني باصحابك
٢٣٥	٢	الامام الكاظم	اتعجب من سنة النبي وتستهزء بها
٢٩٠	٢	الامام الجواد	اتعرف هذا المسجد
١٨٧	٢	الامام الصادق	اتعرف هذين
٨٥	٢	الامام الحسين	اتعرفون هذا
٢٦٠	١	امير المؤمنين	اتقوا الله عباد الله واطيعوه واطيعوا
٢٦٣	١	امير المؤمنين	اتقوا الله عباد الله وتحاواروا على الجهاد
٢٩٩	١	امير المؤمنين	اتم الجود ابناء المكارم واحتمال المغافر
٣٤٧	٢	الامام الباقر	الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث
٩١	٢	الامام الحسين	اثني على الله احسن الثناء واحمدته على
٢١٢	١	امير المؤمنين	أجل ذلك واجب
١٢٢	١	رسول الله	اجلس
٥٠	١	رسول الله	اجلس فانت اخي ووصيي وزيري وخليفي

الحديث	المعصوم	الجزء	الصفحة
اجلس فانت اخي ووصيي وزيري ووارثي	رسول الله	١	٧
اجلسوا، ولا يقعد معكم أحد من غيركم	رسول الله	١	١٤٥
اجمع القوم وادع لي شرط الخبيث	امير المؤمنين	١	٢١٥
احبسه يا اختي	الامام الحسين	٢	١١٠
احبونا حب الاسلام فما زال حبكم لنا حتى	الامام السجاد	٢	١٤١
احتاج الى من شئت تكون اسيرة واستغن عن	امير المؤمنين	١	٣٠٣
احتظر عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت	امير المؤمنين	١	٢٠٤
احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك	الامام الكاظم	٢	٢٢٥
احتمل زلة ولilk لوقت وثبة عدوك	امير المؤمنين	١	٢٩٩
احسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله وانصروا	الامام الصادق	٢	٢٠٥
احمل على هذه	رسول الله	١	٨٩
احملوا احاكم	الامام الحسين	٢	١٠٧
اخبرك،ليس كان لك ثلاثة ارغفة؟	امير المؤمنين	١	٢١٩
اخبرني رسول الله ان اسمك الذي سماك به	امير المؤمنين	١	٣٢٣
اخبرني عن الناس خلقك	الامام الحسين	٢	٦٧
اخبروني ولا ترفع صوتك في اي يوم خرجت	امير المؤمنين	١	٢١٥
اختر يا بنى احبهما إليك	الامام الحسين	٢	٢٥
اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم	الامام المهدي	٢	٣٥٦
اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله	الامام الهادي	٢	٣٠٥
اخرج فيه	الامام المهدي	٢	٣٥٧
اخرجوا اليهم على اسم الله	رسول الله	١	٨٠
اخرجوا من اوitem	امير المؤمنين	١	١٣٧
اخطات في ربك بربنا فاذا استغفرت الله فالله	الامام المهدي	٢	٣٦٠
اخترت السقاء	الامام الحسين	٢	٧٨
ادرك يا علي سعدا فخذ الراية منه وكن انت	رسول الله	١	١٣٥

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٦٠	١	رسول الله	ادرك يا علي سعدا وخذ الراية منه فكن انت
٣٤٦	١	رسول الله	ادع الله ليرد عليك الشمس حتى تصليها قاتلها
١٨١	٢	الامام الباقر	ادع لي شهودا
١٨٦ - ١٨٥	١	رسول الله	ادعوا لي اخي وصاحبى
١٢	٢	الامام الحسن	ادعوا لي ربيعة وهمدان
٨١	٢	الامام الحسين	ادعوه الى
٢١٩	٢	الامام الصادق	ادن الى مولاك فسلم عليه
١٠٠	١	رسول الله	ادن مني يا علي
٣٨٢	٢	الامام الصادق	اذا ادنت الله للقائم بالخروج صعد المنبر
٢٣	١	امير المؤمنين	اذا انامت فاحملاني على سريري ثم اخرجاني
١٦٧	٢	الامام الباقر	اذا حدثت الحديث فلم استند فستدي فيه ابى
٣٧٦	٢	ابو الحسن	اذا رکرت رایات قیس بمصر ورایات کندة
٣٨٠	٢	الامام الصادق	اذا قام قائم آل محمد بنی في ظهر الكوفة
٣٨٦	٢	الامام الصادق	اذا قام قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم
٣٨٦	٢	الامام الباقر	اذا قام قائم آل محمد ضرب فساطيط
٣٨٤	٢	الامام الصادق	اذا قائم القائم جاء بامر جديد كما دعا
٣٨٣	٢	الامام الصادق	اذا قام القائم دعا الناس إلى الاسلام
٣٨٥	٢	الامام الباقر	اذا قام القائم سار إلى الكوفة فهدم بها
٣٨٤	٢	الامام الباقر	اذا قام القائم سار الى الكوفة فيخرج منها
٣٨٣	٢	الامام الصادق	اذا قام القائم من آل محمد اقام خمسمائة
٣٨٣	٢	الامام الصادق	اذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى
٢١٨	٢	الامام الصادق	اذا كان ذلك فهو صاحبكم
٢٩٢	٢	الامام الجوارد	اذا كان في غد فاتني
٤٤	١	رسول الله	اذا كان يوم القيمة يدعى الناس كلهم

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٣٣٠	٢	الامام العسكري	إذا كانت لك حاجة فلا تستحي لا تحتشم
٢٣٠	١	امير المؤمنين	اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا
٣٧٥	٢	الامام الصادق	اذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار
٨٠	٢	الامام الحسين	اذا والله لا اتبعك
٢٣٢	٢	الامام الكاظم	اذهب
٢٢٤	٢	الامام الكاظم	اذهب إلى تلك الشجرة
٣٤٠	١	رسول الله	اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء
٢٦٨	٢	الامام الرضا	اذهب اليه وقل له لا تخرج غدا
٢٢٣	٢	الامام الكاظم	اذهب تفقه واطلب الحديث
١١٨	١	رسول الله	اذهب فخيرها
٢١٩	٢	الامام الكاظم	اذهب فغير اسم ابنتك التي سمعيتها امس فانه
٨٩	١	امير المؤمنين	اذهب وادعك يا رسول الله والله لا برحت
١٩٧	١	رسول الله	اذها الى ابي بكر فاسلاه عن ذلك
١٩٨	١	رسول الله	اذها الى علي بن ابي طالب ليقضى بينكمَا
١٤٧	٢	الامام السجاد	اذهبي فانت حرة
١٣٧	١	امير المؤمنين	اذهبي فجري قسمك فانه باعلى الوادي
٢٩١	٢	الامام الجواد	اراك عطشان
٩٢	١	رسول الله	اراه في بعض ما يصلح شانكم
٣٠٤	١	امير المؤمنين	اريعة لا ترد لهم دعوة الامام العادل
٣٠٣	١	امير المؤمنين	ارجاف العامة بالشيء دليل على مقدمات كونه
٩٠	٢	الامام الحسين	ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى
١٥٦	١	رسول الله	ارجع يا اخي الى مكانك فان المدينة لا تصلح
١٩٠	١	امير المؤمنين	ارجع يا يا سفيان فوالله ما تريد الله
٧٣	١	رسول الله	ارجعوا الى موافقكم
٢٧٠	٢	الامام الرضا	ارجو ان اكون صالحا

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٣٢٠	٢	الامام الهادي	اردت ان تسأل عن الخلف بعد ابى جعفر وقلت
١٨٥	١	رسول الله	ارددوا على أخي علي بن ابى طالب وعمي
١٦٣	١	رسول الله	ارسلته كرارا غير فرار
٢٥٦	٢	الامام الرضا	ارفع الوسادة وخذ ما تحتها
١٧٣	١	رسول الله	ارفعوا ألسنتكم عن علي بن أبي طالب
١٦٥	١	رسول الله	اركب فان الله ورسوله راضيان عنك
١٦٦	١	رسول الله	اركب فان الله ورسوله عنك راضيان
٦٥	١	رسول الله	اركب ناقتي العصباء والحق ايها بكر فخذ
١٢٦	١	رسول الله	اروينه تروني رجالا يحب الله ورسوله
٢٧٤	١	امير المؤمنين	اري امورهم قد علت ونيرانكم قد خبت
٣٦٠	٢	الامام الهادي	اسات اذا لم تعلم الرجل اثنا ريمما فعلنا ذلك
٣٣٢	٢	الامام العسكري	استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشتر
٢٥٨	٢	الامام الرضا	استفぬ بها واكتم ما رأيت
١٦٦	٢	الامام الباقر	استفتق هذه فاذآ نفت فاعلمني
٢١٦	٢	الامام الصادق	استتوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك
٢٢٠	٢	الامام الصادق	استتوصوا بابني موسى خيرا فانه افضل ولدي
٢١٩	٢	الامام الكاظم	اسجدى لربك
٣٦٤	٢	الامام المهدي	الاسدى نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه
١٣٠	٢	رسول الله	اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق
٧٨	٢	الامام الحسين	اسقوا القوم وارووهـم من الماء
١٥٨	١	رسول الله	اسلم يا عمرو يؤمـنك الله من الفزع الاكبر
٣٣٤	١	امير المؤمنين	اسمعتم ما قال الراهب
٣٣٦	١	امير المؤمنين	اسمعوا ما يقول اخوكـم هذا المسلم
٤٧	١	رسول الله	اسمعـي وشهادـي هذا على امير المؤمنـين وسـيد
١٦٧	٢	الامام الباقر	اشد الاعمال ثلاثة مواساة الاخوان في المال

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٣٠٤	١	امير المؤمنين	اشكر الناس اقتنهم و اكفرهم للنعم اجشعهم
٢٥١	٢	الامام الكاظم	اشهدوا ان ابني هذا وصيبي والقيم بامری
٢٥٦	٢	الامام الرضا	اصبت، أصحاب الله بلk الرشاد
٣٤	٢	الامام الحسين	اصبحوا ثم ترون ونرى
١٢٨	٢	الامام الصادق	اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله
٢٦٧	٢	الامام الرضا	اصعد السطح، استمع هل تجد شيئاً
٢٥٣	٢	الامام الكاظم	اصير الى هذه الطاغية اما انه لا ينداني
٣٠٣	١	امير المؤمنين	اطلبو الرزق فانه مضمون لطالبه
٢٩٩	١	امير المؤمنين	اظهر الكرم صدق الاخاء في الشدة والرخاء
٢١٢	١	امير المؤمنين	اعتبروه اذا نام ثم انبهروا احد البدنین
١٤٨	١	امير المؤمنين	اعتد ما بين اربع الى مائة
٣٠١	١	امير المؤمنين	اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من
٢٥٤	٢	الامام الرضا	اعرض علينا
١٣٨	١	رسول الله	اعطني يا علي كفأا من الحصى
٢٥٩	٢	الامام الرضا	اعيذك بالله يا أمير المؤمنين من هذا
٣٦٤	١	رسول الله	افاتتك صلاة العصر
٨١	٢	الامام الحسين	ابالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان
٣٠٢	١	امير المؤمنين	افضل العبادة الصبر والصمت وانتظار
٢٦٥	٢	الامام الرضا	افعلوا مثلما فعلت
٢٨٦	١	امير المؤمنين	أفلأ تعلم ان عبد الرحمن ابن عم سعد
٣٦٧	٢	الامام المهدي	اقيسن الحوانيت من محمد هارون بالخمسنائة
٣٢٣	١	امير المؤمنين	اقيل يا جويرية حتى احدثك بحديثك
٢٠٥	١	امير المؤمنين	اقده نصفين، لكن واحدة منكم نصفه
١٨١	٢	الامام الباقر	اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه
١٢٠	١	رسول الله	اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله
١١٩	١	رسول الله	اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة	الجزء	المقصوم	الحديث
٧٥	٢	الامام الحسين	اكثروا من الماء
٣٣٥	١	امير المؤمنين	اكتشفوا الارض في هذا المكان
١٨٣	١	رسول الله	اكتفن فانكن صويجيات يوسف
٩٧	١	رسول الله	الآن قد عرفت ما عندكم فكونوا على ما انتم
١٠٥	١	رسول الله	الآن نغزوهم ولا يغزونا
٤٤	١	رسول الله	الا اسرك الا منحك الا ابشرك
٢٤٠	١	امير المؤمنين	الا ان ابرار عترتي واطائب ارومنتي احلم
١٤٦	١	رسول الله	الا تجيبيوني بما عندكم
٢٣٥	١	امير المؤمنين	الا فاعلموا في الرغبة والرهبة فان نزلت
٢٣٥	١	امير المؤمنين	الا وان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان
٢٣٦	١	امير المؤمنين	الا وانه من لا ينفعه اليقين يضره الشك
٣٥٧	٢	الامام المهدي	البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا
٣٢٨	٢	الامام العسكري	الجمد يا غلام
٣٧٢	٢	ابو جعفر	الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى
٣٢٥	٢	الامام العسكري	الرم بيتك حتى يحدث الحادث
١٧٦-٨	١	رسول الله	الست اولى بكم منكم بانفسكم
٢٠١	١	الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران امير المؤمنين	الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران امير المؤمنين
١٤٥	١	رسول الله	التسن كتم ضالين فهذاكم الله بي
٢٨٠	٢	الامام الرضا	القوا ابا جعفر فسلموا عليه واجدوا به
٣١٦	١	امير المؤمنين	الله اكبر اخبرني حبيبي رسول الله اني ادرك
١٧٢	١	رسول الله	الله اكبر فقد سقت انا ستا وستين وانت
٢٠٧	١	امير المؤمنين	الله اكبر فمن اضطر غير ياغ ولا عاد فلا
٧٧	٢	الامام الحسين	الله اكبر لم كبرت
٢٠٥	١	امير المؤمنين	الله اكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٢٥٩	٢	الامام الرضا	الله الله - يا امير المؤمنين - انه لا طاقة لي ...
٣٨	١	رسول الله	اللهم اثني باحب خلقك اليك يأكل معي من
٢٤٥	١	امير المؤمنين	اللهم احكم عليهم بما صنعوا في حقي وصغرها
١٠٩	٢	الامام الحسين	اللهم اظمته
١٠١	١	رسول الله	اللهم اعنه
١٤٦	١	رسول الله	اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار
٨٧	٢	الامام الحسين	اللهم اقتله عطشاً ولا تغفر له ابدا
٧٠	١	رسول الله	اللهم اكفي نوقل بن خويلد
٧٦	١	رسول الله	اللهم اكفي نوفلا
٣٢١	١	امير المؤمنين	اللهم ان بسرى ياع دينه بالدنيا فاسلبه
٣٥١	١	امير المؤمنين	اللهم ان كان كاذباً فاضرره ببيان لا تواريه
١٦٣	١	رسول الله	اللهم ان كنت تعلم اني رسولك فاحفظني فيه
١١٠	٢	الامام الحسين	اللهم ان متعتهم الى حين ففرقهم فرقا
٩٦	٢	الامام الحسين	اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل
١٤٣	١	رسول الله	اللهم انك اذقت اول قريش نكالاً فاذق اخراها
٢٤٠	٢	الامام الكاظم	اللهم انك تعلم اني كنت اسالك ان تفرغني
٢٨	٢	رسول الله	اللهم اني احبهما فاحبهموا واحب من احبهما
٢٣١	٢	الامام الكاظم	اللهم اني اسالك الراحة عند الموت والغفو
١٠٩	٢	الامام الحسين	اللهم اني اشكوك إليك ما يفعل بابن بنت نبيك
٢٧٧	١	امير المؤمنين	اللهم اني قد سنت الحياة بين ظهراني هؤلاء
١٩٥	١	رسول الله	اللهم اهد قلبه وثبت لسانه
١٠٢	٢	الامام الحسين	اللهم حزه الى النار
١٢٤	١	رسول الله	اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب
٧٦	١	امير المؤمنين	اللهم غفرا ذهب الشرك بما نفيه
١٢٦	١	رسول الله	اللهم قه الحر البرد

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٢٧٠	١	امير المؤمنين	اللهم هذا مقام من فلنج فيه كان اولى بالفلنج
١٨٣	١	رسول الله	الم أمر ان تتقذوا جيش اسامه
١٤٤	١	رسول الله	الم أمركم الا تقتلوا اسيراً
١٤٥	١	رسول الله	الم تكونوا اعداء فالله بين قلوبكم
١٤٥	١	رسول الله	الم تكونوا على شفا حفرة من النار فانقدم
١٤٥	١	رسول الله	الم تكونوا قليلاً فكثركم الله بي
١٥٣	٢	الامام السجاد	الهي بدت قدرتك ولم تبد هيبة فجهلوك
١٨٧	٢	الامام الصادق	الراوح موسى عندهنا وعصا موسى عندنا ونحن
٢٣٧	٢	الامام الكاظم	الى اين يا بن اخي
٢٢٠	٢	الامام الصادق	الى صاحب هذين الثوبين الاصفرين والغدبرتين
١١٥	١	امير المؤمنين	الى وادي الرمل
٢٢٢	٢	الامام الكاظم	الي الي لا الي المرجنة ولا الي القردية
١٤٦	١	رسول الله	ام لو شتم لقلم وانت قد كنت جشتنا طريدا
٢٥٦	١	امير المؤمنين	ام والله انهما لقد سمعا كلامي كما سمع
٢٨٧	١	امير المؤمنين	ام والله لقد تقمصها ابن ابي تحافة وانه
٣٢٦	١	امير المؤمنين	ام والله ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء
٢٩٣	٢	الامام الجواد	اما انه سيقول لك: دلني على حريف
٣٠١	٢	الامام الهادي	اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات
٣٨٠	٢	الامام الصادق	اما انه متزل صاحبنا اذا قدم باهله
١٠١	١	امير المؤمنين	اما انها خير لك لو اخذتها
٢٧٢	١	امير المؤمنين	اما بعد ايها الناس فان اول رفقكم ويدع
٢٣٥	١	امير المؤمنين	اما بعد ايها الناس فان الدنيا قد ادبرت
٧٩	٢	الامام الحسين	اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله
٢٥٩	١	امير المؤمنين	اما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وخذل
٢٤٤	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله بعث محمدا للناس كافة

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٢٤٨	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله بعث محمدا وليس في العرب
٢٥٧	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله ذو رحمة واسعة ومغفرة
٢٥١	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله فرض الجهاد وعظمته وجعله
٢٩١	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله لم يقصد جباري دهر قط الا
٢٤٥	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله لما قبض نبيه قلنا نحن
٢٧٦	١	امير المؤمنين	اما بعد فان رسول الله رضي بي لنفسه اخا
٩٧	٢	الامام الحسين	اما بعد فانسبني فانتظروا من انتم ارجعوا
٩	٢	الامام الحسن	اما بعد فانك دسست الرجال للاحتيال
٢٣٣	١	امير المؤمنين	اما بعد فانما مثل الدنيا مثل الحياة لين
٩١	٢	الامام الحسين	اما بعد فاني لا اعلم اصحابها او في ولا خيرا
٢٣١	١	امير المؤمنين	اما بعد فذمتني بما اقول رهيبة وانا به زعيم
٤٠	٢	الامام الحسين	اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على
٢٣٩	١	امير المؤمنين	اما بعد فلا يرعين من مع الاعلى نفسه شغل
١٥٦	١	رسول الله	اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
٣٦	١	رسول الله	اما ترضين يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلما
٨٧	١	رسول الله	اما تسمع يا علي مدحوك في السماء أن ملكا
٧	٢	رسول الله	اما الحسن فان له هديبي وسزوادي واما
٢٨٦	١	امير المؤمنين	اما سمعت قول عمر ان يابع اثنان لواحد
١٨٦	٢	الامام الصادق	اما القابر فالعلم بما يكون واما المزبور
٢٧٧	٢	الامام الرضا	الامام ابني
٢٨٠	١	امير المؤمنين	امامكم يطيع الله وانتم تعصونه وامام
٢٥٦	١	امير المؤمنين	اما هذا فاني انظر اليه وقد اخذ القوم
٢٥٥	١	امير المؤمنين	اما هذا فقتل ابوه يوم قتل عثمان في الدار
٥٧	١	امير المؤمنين	اما والله لئن لم تخرجي الكتاب لاكتشفنك
١٢٠	١	رسول الله	امح ما كتب واكتب باسمك اللهم
١٢٠	١	رسول الله	امحها يا علي

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٢٢٦	١	امير المؤمنين	الامر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكين
٣١٥	١	امير المؤمنين	أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
١١٥	١	رسول الله	امض إلى الوادي
١١٤	١	رسول الله	امض على اسم الله
١٨٥	١	رسول الله	امض على اسم الله الى متزلك
١٠١	١	رسول الله	امض لشأنك
٥٧	١	رسول الله	امض مع علي بن ابي طالب في هذا الوجه
٣٢٩	٢	الامام العسكري	امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله
١٩٧	١	رسول الله	امضيا الى عمر بن الخطاب وقصاص عليه
٢٨	٢	رسول الله	ان ابني هذين ريحانتاي من الدنيا
١٨١	٢	الامام الصادق	ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة
٢٢٤	٢	الامام الكاظم	ان اخبرتك تقبل
٦٢	١	رسول الله	ان اراد احد من مع خالد ان يعقب معك
١٣	٢	الامام الحسن	ان اصبحت فالامير قيس بن سعد
٢٦٤	٢	الامام الرضا	ان اغفيتني فهو احب الي وان لم تعفني
٣٣١	٢	الامام العسكري	ان الله ابان حجته من سائر خلقه
١٦٧	١	رسول الله	ان الله اخبرني ان العذاب يتزل على المبطل
٣٤٥	٢	ابو جعفر	ان الله ارسل محمدا الى الجن والانس
٢٧٩	٢	الامام الرضا	ان الله بعث عيسى بن مريم رسول نبأ صاحب
٢٤١	١	امير المؤمنين	ان الله خص محمد بالنبوة واصطفاه
٢٣٩	١	امير المؤمنين	ان الله داوى هذه الامة بدواءين السوط
٣١٨	٢	الامام الهادي	ان الله قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله
٢٠٤	٢	الامام الصادق	ان الله لا يشبه شيئا ولا يشبه شيء وكل
٣٠١	٢	الامام الهادي	ان اهل المدينة يقولون انه مات
١٦٩	٢	رسول الله	ان البخيل كل البخيل الذي اذا ذكرت عنده

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٥٧	١	رسول الله	ان بعض اصحابي قد كتب الى اهل مكة يخبرهم
١٨١	١	رسول الله	ان جبريل كان يعرض على القرآن كل سنة مرة
١٢٧	٢	رسول الله	ان الحسن والحسين شنقا العرش وان الجنة
٢٠٦	١	امير المؤمنين	ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله
١١٢	١	امير المؤمنين	ان خيار الناس يقتلون شرارهم وشرار الناس
٢١٧	١	امير المؤمنين	ان داود مر بقلمان يلعبون وينادون بواحد
٢٣٨	٢	رسول الله	ان الرحيم اذا قطعت فوصلت قطعها الله
١٤٨	١	امير المؤمنين	ان رسول الله اعطاك اربعاءً وجعلك مع
١٨٨	١	امير المؤمنين	ان رسول الله امامنا حيا وميتا فيدخل
٦٥	١	امير المؤمنين	ان رسول الله امرني ان الحق فاقبض منك
١٨٩	٢	الامام الصادق	ان رسول الله لما قبض ورث علي علمه وسلامه
٢٦١	٢	الامام الرضا	ان رسول الله هكذا كان بباب
١٨٨	٢	الامام الصادق	ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق
٢٢٢	٢	الامام الكاظم	ان شاء الله ان يهديك هداك
٢٥٢	٢	الامام الكاظم	ان صاحب هذا الامر يطلب منه
٢١	١	امير المؤمنين	ان عشت رأيت فيه رائي وان هلكت فاصنعوا به
٤١	١	رسول الله	ان عليا وشيعته هم الفائزون
٣١٧	١	امير المؤمنين	ان في هذا العبرة لمن استبصر
٢٨٥	١	امير المؤمنين	ان فيما عهد الي النبي الامي ان الامة
٣٨١	٢	الامام الصادق	ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربه
٣٧٧	٢	الامام الصادق	ان قدام القائم يلوى من الله
٣٧٧	٢	الامام الصادق	ان قدام القائم لستة غيادة يفسد فيها
٦٨	١	رسول الله	ان القرم دعوا الاكفاء منه
٢٠٥	١	امير المؤمنين	ان كان القوم قاريبوك فقد غشوك وان كانوا
١٩٨	١	امير المؤمنين	ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمه

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
١٦٠	١	امير المؤمنين	ان كنت ترى ان لي عليك طاعة فقف مكانك
٣٥١	١	امير المؤمنين	ان كنت كاذباً فاعملي الله بصرك
٢١١	١	امير المؤمنين	ان للمرأة سمين سم المحيض وسم البول فعل
٤٢	١	رسول الله	ان الله قضيئاً من ياقوت احمر لا يناله الا
٢٩	٢	الامام الحسن	ان الله مدینتين احداهما في المشرق والآخرى
٢٦٢	٢	الامام الرضا	ان لنا عليكم حقاً برسول الله ولكن علينا
٣٧٧	٢	الامام الصادق	ان لولد فلان عند مسجدكم لوقعة في يوم
٣٤٦	٢	امير المؤمنين	انليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك
٢٠٠	٢	الامام الصادق	ان من اصله الله واعمى قلبه استوحى الحق
٣٧٥	٢	الامام الرضا	ان من علامات الفرج حدثاً يكون بين المساجدين
١٢٣	١	رسول الله	ان منكم من يقاتل على التاویل كما قاتل
٢٦٧	١	امير المؤمنين	ان هؤلاء القوم لم يكونوا لينبوا الى الحق
٢٦٧	١	امير المؤمنين	ان هؤلاء لن يزولوا عن موافقهم دون طعن
١٢٥	١	رسول الله	ان هذا جاءني وانا نائم فسل سيفي
٣٠٧	٢	الامام الهادي	ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك
٣٣٥	١	امير المؤمنين	ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن
٣٢	٢	الامام الحسين	ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست
٢٩٨	١	امير المؤمنين	ان يكن الشغل مجده فانقضى الفراغ مفسدة
٧	١	امير المؤمنين	انا او ازرك يا رسول الله
٨	٢	الامام الحسن	انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن
١١٦	١	امير المؤمنين	انا ارجع لا والله حتى تسلموا او اضربيكم
٣٧٤	٢	ابو جعفر	انا اعلم بما قلت انهما ايتان لم تكوننا
١٩٨	٢	الامام الصادق	انا اكفيك المسالة يا شامي اخبرك عن مسيرك
٢٤٣	٢	الامام الكاظم	انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا
٢٧٦	٢	الامام الرضا	انا اهل بيت يتوارث اصاغرتنا عن اكابرنا

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٢٩٠	١	امير المؤمنين	انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب وسيجمع
٣١	١	امير المؤمنين	انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يؤمن
٢٥٣	١	رسول الله	انا عبد الله واخو رسوله ورثت نبي الرحمة
١٢٧-٨١		امير المؤمنين	انا علي بن ابي طالب
٧٤	١	امير المؤمنين	انا علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب
٣٤٠	١	امير المؤمنين	انا علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب وصي
١١٦	٢	الامام السجاد	انا علي بن الحسين
٧٧	١	امير المؤمنين	انا قلتله يا رسول الله
٧٤	٢	الامام الحسين	انا الله وانا إليه راجعون رحمة الله عليهمما
٨٢	٢	الامام الحسين	انا الله وانا إليه راجعون والحمد لله رب
٢٧١	١	امير المؤمنين	انا لم تحكم الرجال انما حكمنا القرآن
٢٩٠	٢	الامام الجواد	انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر
٣٣	١	رسول الله	انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد
٣٤٦	٢	امير المؤمنين	انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون
٧٧	٢	الامام الحسين	انا والله ارى ذلك
٣٣٦	١	امير المؤمنين	انا وصي رسول الله
٥٠	١	امير المؤمنين	انا يا رسول الله اوازرك على هذا الامر
١٢	١	امير المؤمنين	انت عبد الرحمن بن ملجم المرادي
٣٣٠	٢	الامام العسكري	انت مصلى اليوم الظهر في منزلك
٣٠٦	٢	الامام الهادي	انت المقدم
٨	١	رسول الله	انت مني بمنزلة هارون من موسى
٣٣	٢	الامام الحسين	انت يا ابن الزرقاء تقتلني او هو كذبت
١٨٤	١	رسول الله	انت المستضعفون من بعدي
٢١٩	٢	الامام الصادق	انته الى امره ترشد
٧٨	٢	الامام الحسين	انخ الرواية

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٣٥٢	١	امير المؤمنين	انشد الله رجلا سمع النبي يقول من كنت الانصار كرشي وعيتي لو سلك الناس واديا
١٤٦	١	رسول الله	انصرف اذا شئت
٢٢٨	١	امير المؤمنين	انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت عنى
٣٤٨	١	امير المؤمنين	انظربني قريضة هل تركوا حصونهم
١٠٩	١	رسول الله	انظر بين كفيه
٢٧٨	٢	ابو الحسن	انظر يا بن اخي واتق الله ولا تؤثم أولادي
٢٣٨	٢	الامام الكاظم	انفروا حكم الله في طلب هذين الناكثين
٢٤٦	١	امير المؤمنين	انقص باذن الله ومشيته
٣٤٧	١	امير المؤمنين	انقطع شعع نعل رسول الله فدفعها الى علي
١٢٣	١	الامام السجاد	انك تؤخذ بعدي ففصلب وتطعن بحرية فادا
٣٢٣	١	امير المؤمنين	انك تحتاج اليه في سنة ثماني
٣٦٦	٢	الامام المهدي	انك تحرم الدنانير التي دفتها
٣٣٢	٢	الامام العسكري	انك تروح إلينا
٩٠	٢	رسول الله	انك لن تؤمن بها حتى تموت
٣٢٢	١	امير المؤمنين	انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فان
٣٢٠	١	الامام الهادي	انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه
١٣٨	١	فاطمة الزهراء	انما جئت يا ام هانئ تشتكين عليا في انه
٢٢٣	٢	الامام الكاظم	انما قلت لك:كم ترجو أن يجيئك
١٩٤	٢	الامام الصادق	انما قلت ويل لقوم تركوا قولي وذهبوا
١٣١	٢	الامام الحسين	انموت موتاً أو نقتل
٣١٥	١	امير المؤمنين	انني اذنت لهما مع علمي بما قد انطروها
١٨١	١	رسول الله	انني قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع
٢٠٤	٢	الامام الصادق	انه اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلائق
١٨٧	١	فاطمة الزهراء	انه خبرني انني اول اهل بيته لحوقها به

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٢٣٠	٢	الامام الكاظم	انه خرج الي يشكو عسر الولادة على لبرؤته
٣٤١	١	امير المؤمنين	انه لما تراءى لي العدو جهرت فيه باسماء
٥٨	١	رسول الله	انه من اهل بدر ولعل الله اطلع عليهم
٢١٨	٢	الامام الصادق	انه من نفسي وانت ابني
١٢٠	١	امير المؤمنين	انه والله لرسول الله على رغم انفك
٣٦١	٢	الامام المهدي	انه يصحبك فاحسن عشرته واطلب له عديلا
٢٣٤	٢	الامام الكاظم	انها تطأطأط عن خياله الخيل وارتقت عن
١٩٢	٢	الامام الصادق	انها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك
١٣٢	٢	الامام الحسين	انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء اما انه
٣٧٤	٢	ابو جعفر	اني يكون ذلك يا جابر ولما يكثر القتل
٨٧	٢	الامام الحسين	اني اريد ان القاتك
١٠٤	١	امير المؤمنين	اني استحييت ان اكشف عن سوءة ابن عمي
٢٥٢	٢	الامام الكاظم	اني اؤخذ في هذه السنة والامر الى ابني
٩٠	٢	الامام الحسين	اني رأيت رسول الله الساعية في المنام
٧٩	٢	الامام الحسين	اني رأيت رسول الله في المنام وامرنى بما
١٥	١	امير المؤمنين	اني رأيت نبي الله في منامي وهو يمسح
٩٣	١	امير المؤمنين	اني رأيت هذا الخبيث جريئاً شجاعاً فكمنت
١٤٥	١	رسول الله	اني سائلتكم عن امر فاجيبوني عنه
١٧٦	١	رسول الله	اني قد دعيت ويوشك ان اجيب وقد حان مني
٣٣	٢	الامام الحسين	اني لا اراك تقنع بييعتي ليزيد سرا حتى
٩٣	٢	الامام السجاد	اني لجالس في تلك العشية التي قتل ابي في
١٤٨	١	امير المؤمنين	اني لمusp فبك ما امرت
٢٩٩	٢	الامام الجواد	اني ماض والامر صائر الى ابني علي وله
١٦	١	امير المؤمنين	اني مقتول لو قد اصبحت
١٠٩	١	رسول الله	امدر الاسلام ما كان في الجاهلية

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٢٢٥	١	امير المؤمنين	او ظنت يا رجل انه قضاء حتم وقدر لازم
٢٢٣	١	امير المؤمنين	اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده
٣٢٩	١	امير المؤمنين	اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من
١٨٤	١	رسول الله	ايتوني بدوة وكف اكتب لكم كتاباً لا
٢٠٥	١	امير المؤمنين	ايتوني بمنشار
٢٣٣	٢	الامام الكاظم	أيمما كان خيراً ما أردتم أو ما أردت؟
١١٥	١	فاطمة الزهراء	ابن تزيد ابن بعثك أبي
١١٥	١	رسول الله	ابن علي بن ابي طالب
١٤٢	١	رسول الله	ابن ما عاهدتم الله عليه
١٥	٢	الامام الحسن	ايهما الذاكر عليا انا الحسن وابي علي
٢٣٨	١	امير المؤمنين	ايهما الناس اصبهتم اغراضها تتفضل فيكم
٢٦٢	١	امير المؤمنين	ايهما الناس ان لكم في هذه الآيات عبرة
١١٤	١	رسول الله	ايهما الناس ان هذا عدو الله وعدوك قد
١٦٢	١	رسول الله	ايهما الناس ان هذا عدو الله وعدوك قد
٢٣٨	١	امير المؤمنين	ايهما الناس انا خلقنا واياكم للبقاء
٢٤٣	١	امير المؤمنين	ايهما الناس انكم باعتمونى على ما بويع
٢٨٤	١	امير المؤمنين	ايهما الناس انكم قد ابىتم الا ان اقول اما
٢٢٩	١	امير المؤمنين	ايهما الناس اني ابن عم نبيكم واولادكم بالله
٢٧٨	١	امير المؤمنين	ايهما الناس اني استغرتكم لجهاد هؤلاء
٣٢٢	١	امير المؤمنين	ايهما الناس اني دعوتكم الى الحق فتلويتم
١٨٠	١	رسول الله	ايهما الناس اني فرطكم وانتم واردون
٥٨	١	رسول الله	ايهما الناس اني كنت سالت الله ان يخفى
٧٩	٢	الامام الحسين	ايهما الناس اني لم آتكم حتى اتنى كتبكم
٢٢٩	١	امير المؤمنين	ايهما الناس تعاؤنوا على البر والتقوى
٢٩٧	١	امير المؤمنين	ايهما الناس خذلوا عنى خمساً فوالله لو رحلتم

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٢٣٢	١	امير المؤمنين	ايهما الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن
١٨٠	١	رسول الله	ايهما الناس لا الفينكم بعدى ترجعون كفرا
١٨٢	١	رسول الله	ايهما الناس لا يدعى مدع ولا يتمنى متن
٢٧٣	١	امير المؤمنين	ايهما الناس المجتمعه ابادنهم المختلفة
٢٩٢	١	امير المؤمنين	ايهما الناس وفي دون ما استقبلتم من خطب
١٢٨	٢	رسول الله	ايهما حسن خذ حسيناً

(ب)

١٦٦	٢	الامام الباقر	بسن الاخ اخ برعاك غنياً ويقطعك فقيراً
٢٧٦	٢	رسول الله	بابي ابن خيرة الاماء التزوية الطيبة
٢١٩	٢	الامام الصادق	بابي وامي من لا يلهم ولا يلعب
٣٤٨	٢	الامام العسكري	بالالمدينة
٢٢٤	٢	الامام الكاظم	بخصال اما اولهن فانه بشيء قد تقدم فيه من
١٨٤	٢	الامام الصادق	بدعاء جدي الحسين بن علي
٢٥٥	١	امير المؤمنين	البر اخر هذا والله لقد كلمني ان اكلم
٧٥	٢	الامام الحسين	بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد
٣٩	٢	الامام الحسين	بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
٧٠	٢	الامام الحسين	بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
١٠٨	٢	الامام الحسين	بعد القوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيمة
١٩٨	٢	الامام الصادق	بل امنت بالله الساعية ان الاسلام قبل
١٣١	٢	رسول الله	بل تقتل يابني ظلماً ويقتل اخوك ظلماً
٣٢١	١	امير المؤمنين	بل والله مقتول قتلا ضربة على هذا وتختسب
٢٥٤	٢	امير المؤمنين	بلى، قد قدم رجل من اهل المغرب المدينة
٨٢	٢	الامام الحسين	بلى والذى اليه مرجع العباد
٤٦	١	رسول الله	بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدى

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٤٤	١	امير المؤمنين	بلى يارسول الله بشرني
١٦٧	٢	الامام الباقر	بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم
١٧٢	١	رسول الله	بما اهللت ياعلي
٢٥٣	١	امير المؤمنين	بنا تستنتم الشرفاء و بنا انفجرتم عن السرار
١٩٣	٢	الامام الصادق	بنفسى هو ان الناس ليقولون فيه وانه لمقتول
٢١٨	٢	الامام الصادق	بولده
٣٧٢	٢	امير المؤمنين	بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد

(ت)

٢٠٥	٢	الامام الصادق	تاخير التوبة اغترار وطول التسويف حيرة
٢٢٢	١	امير المؤمنين	تأكل نفسها وترمي نفسها وقد تخلصت من
٣٣٢	٢	الامام العسكري	تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مائتي دينار
١٠١	١	امير المؤمنين	ترجع من حيث جئت
٣٠٣	١	امير المؤمنين	ترك التعاهد للصديق داعية القطيمة
١٨٠	٢	الامام الباقر	ترى هذا من الذين قال الله ونريد ان
١٩٨	٢	الامام الصادق	نريد الاثر ولا نعرف
٣٧٦	٢	أبو الحسن	نزيد الاكثار ام اجمل لك
٢٣٤	١	امير المؤمنين	تزودوا رحمة الله فقد نودي فيكم بالرحيل
٣٣٥	١	امير المؤمنين	تزودوا وارتروا
٢٦٧	٢	الامام الرضا	تفرقوا
٣٢٩	٢	الامام العسكري	تكفونهم ان شاء الله
١٩٩	٢	الامام الصادق	تكلم، واقرب ما تكون من الخبر...
٢٩٩	١	امير المؤمنين	تمام العفاف الرضا بالكفاف
١٩٤	١	امير المؤمنين	تنذنني يا رسول الله للقضاء وانا شاب
١٠١	١	امير المؤمنين	تنزل فتقاتلني
٢٩٠	١	امير المؤمنين	تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى

الحديث	المقصوم	الجزء	الصفحة
--------	---------	-------	--------

(ث)

٨٠	٢	الامام الحسين	ثلاثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكتمان	تكلتك امك ما تزيد
٣٠٣	١	امير المؤمنين		ثم انه ينفلق على صورة كالطاووس
٢٠٢	٢	الامام الصادق		

(ج)

١٣٠	٢	رسول الله	جائني جبرائيل فعازني بابني الحسين واخبرني	
٢٧٨	٢	الامام الرضا	جرده انزع قميصه	
٨٢	٢	الامام الحسين	جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده	
١٨٠	٢	الامام الصادق	جعلت فداك والله لادعنهم والرجل منهم	
٢٩٩	١	امير المؤمنين	جهل المرأة بعيوبه من اكبر ذنبه	
٣٠٣	١	امير المؤمنين	الجود من كرم الطبيعة والمن مفسدة للصناعة	

(ح)

٢٠٣	١	امير المؤمنين	حده ثماني ان شارب الخمر اذا شربها سكر	
١٨٦	٢	الامام الصادق	حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي و	
٢٨٦	١	امير المؤمنين	حررك الظهر وبعثك على ما صنعت والله ما	
١٤٣	٢	الامام السجاد	حسبنا ان تكون من صالحني قومنا	
٢٩٨	١	امير المؤمنين	حسن الادب يتوب عن الحسب	
٢٩٩	١	امير المؤمنين	حسن الاعتراف يهدم الاقتراف	
١٢٧	٢	رسول الله	حسين مني وانا من حسين احب الله من احب	
٢٥٧	٢	الامام الرضا	حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا وما باقي	
٣٠٣	١	امير المؤمنين	الحلم وزير المؤمن والعلم خليله والرفق	
٢٨٤	٢	الامام الجواد	الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله	

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٧٧	١	رسول الله	الحمد لله الذي اجاب دعوتي
١٩٥	١	رسول الله	الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من
١٤٧	١	الامام السجاد	الحمد لله الذي جعل مملوكى يامنى
٣٣٦	١	امير المؤمنين	الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد
٢٠٩	١	امير المؤمنين	الحمد لله اما بعد فانك ان اشخصت اهل الشام
١١	٢	الامام الحسن	الحمد لله بكل ما حمده حامد وشهاد ان لا
٣١٨	٢	الامام العسكري	الحمد لله رب العالمين واياه أسأل تمام...
٢٦٤	١	امير المؤمنين	الحمد لله قد ياما وحديثا ما عاداني
٢١١	١	امير المؤمنين	الحمل له والولد ولده وارث عقوبته على
٣١١	٢	الامام الهادي	حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لستنا في خان

(خ)

٢٨٦	٢	الامام الجرارد	خبرني عن رجل نظر الى امراة في اول النهار
١٢٥	١	رسول الله	خذ الراية
١٦٢	١	رسول الله	خذ الراية وامض الى بني سليم فانهم
١٢٦	١	رسول الله	خذ الراية وامض بها فجبرائيل معك
٣٠٨	٢	الامام الهادي	خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما
١٨٥	١	رسول الله	خذ هذا فصعه في يدك
٣٢٩	٢	الامام العسكري	خذها يا ابا هاشم واعذرنا
٢٩٥	١	امير المؤمنين	خذوا رحمة الله من مهركم لمهركم ولا
٣٠٢	٢	الامام الهادي	خذوا كسب القنم فديفوه بماء ورد وضعوه
٨٩	١	امير المؤمنين	خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم
٩٠	١	رسول الله	خذيه يا فاطمة فقد ادى بملك ما عليه
١٤٨	٢	الامام السجاد	خرجت حتى انتهيت الى هذا الحاطق فاتكأت
٢٥	١	الامام الحسين	خرجنا به ليلاً على مسجد الاشعث حتى خرجنا

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
١٣٢	٢	الامام السجاد	خرجنا مع الحسين فما نزل منزلًا ولا ارتحل
٣٧٥	٢	الامام الصادق	خروج الثلاثة السفياني والخراساني واليماني
٣٢٠	٢	الامام الهادي	الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من
٣٤٩	٢	الامام الهادي	الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من
٣٧٨	٢	الامام الصادق	الخروف من ملوك بنى فلان والجوع من غلاء
٣٠٤	١	امير المؤمنين	خير الغنى ترك السؤال وشر الفقر لزوم
١٢٩	٢	رسول الله	خير رايت تلد فاظمة غلاما فيكون في حجرك

(٣)

١٥٨	٢	الامام الباقر	دخلت على جابر بن عبد الله فسلمت عليه
١٧٣	١	رسول الله	دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيمة
٨٤	٢	الامام الحسين	دعنا ويحلك نزل في هذه القرية أو هذه
١٨٣	٢	الامام الصادق	دعني يا أمير المؤمنين احلقه أنا
١٠٩	١	رسول الله	دعهم فان الله سيمكن منهم ان الذي امكنتك
١٤٩	١	رسول الله	دعوه سيكون له اتباع يعرقون من الدين كما
١٧	١	امير المؤمنين	دعونه فانهن نوائح
٢٥	١	الامام الباقر	دفن بناحية الغربين ودفن قبل طلوع الفجر
٢٩٦	١	امير المؤمنين	الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن
٢٩٦	١	امير المؤمنين	الدنيا دار صدق لمن عرفها ومضمار الخلاص
٣٠٠	١	امير المؤمنين	الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان
٢٢٠	١	امير المؤمنين	دية المقتولين على قبائل الاربعة

(٤)

٨٥	١	رسول الله	ذاك جبرئيل
٣٩	١	رسول الله	ذاك خير البشر لا يشك فيه الاكافر

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٢٠٢	٢	ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع في الاستباط الامام الصادق	ذلك اقصر ل عمره عد من يومك هذا خمسة ايام
٣٣٣	٢	الامام العسكري	ذلك قوله زنادقة فاما المسلمين فلا سبيل
٣٨٥	٢	الامام الباقر	

(ر)

١٥	١	امير المؤمنين	رأيت النبي ﷺ في منامي، فشكوت إليه
١٠٨	٢	الامام الحسين	رب ان تكون حبست عنا النصر من السماء فاجعل
٣٠٠	١	امير المؤمنين	رب عزيز اذله حلقه وذليل اعزه خلقه
١٥١	٢	الامام السجاد	رب كم من نعمة انعمت بها عليٍّ قل لك عندها
٢٥٤	١	امير المؤمنين	رحم الله ابا هذا اما انه لو كان حيا لكان
٢٦٦	١	امير المؤمنين	رحم الله امراءً منكم آسى اخاه بنفسه ولم
٢٥٤	١	امير المؤمنين	رحمك الله وجزاك عن الحق خيراً
١٠٣	٢	الامام الحسين	رحمك الله يا مسلم منهم من قضى نحبه ومنهم
٧٨	١	رسول الله	ردّعني يا علي هذه الكبيبة
٢٠٣	١	امير المؤمنين	ردوها اليه وقولوا له اما علمت ان هذه
٢٠٦	١	امير المؤمنين	ردوها واسالوها فلعل لها عذراً
٣٧٣	٢	الامام الباقر	ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت
١٢٦	١	امير المؤمنين	رمد ما ابصر معه وصداع براسي

(ز)

٢٩٨	١	امير المؤمنين	الزاهد في الدنيا، كلما ازدادت له تحلياً
٢١٦	١	امير المؤمنين	زعمت ان الرجل مات حتف انه وقد قتلته
١٣٣	٢	الامام الصادق	زيارة الحسين بن علي واجبة على كل من يقر
١٣٤	٢	الامام الصادق	زيارة الحسين تعدل مائة حجة مبرورة ومائة

(س)

٤١	١	الامام الباقر	سئللت ام سلمة زوج النبي عن علي بن ابي طالب
٣٠٣	١	امير المؤمنين	الساكت اخو الراضي ومن لم يكن معنا كان
١١٦	١	رسول الله	سؤاله عن ذلك
٣٨٢	٢	الامام الباقر	سأل عمر بن الخطاب امير المؤمنين فقال
٣٣١	٢	الامام العسكري	سألت عن القائم اذا قام قضى بين الناس
٢٢٥	٢	الامام الكاظم	سبحان الله اذا كنت لا احسن اجييك فما
٢٠٢	١	النبي موسى	سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى
٣٨١	٢	الامام الصادق	سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى
٣٦٣	٢	الامام المهدي	ستخلف غيره وغيره فسم الاول احمد ومن بعد
١٢١	١	رسول الله	ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض
١١٠	١	رسول الله	سر على بركة الله فان الله قد وعدك ارضهم
٣٤٨	٢	الامام العسكري	سل
٢٠٠	٢	الامام الصادق	سل ان شئت
٢٨٣	٢	الامام الجواد	سل ان شئت
٢٢٢	٢	الامام الكاظم	سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح
٦٢	١	رسول الله	السلام على همدان السلام على همدان
٢٣٤	٢	الامام الكاظم	السلام عليك يا رسول الله السلام عليك
١٨١	١	رسول الله	السلام عليكم يا اهل القبور ليهشكم
٤٨	١	رسول الله	سلموا على علي بامرة المؤمنين
١٩٧	٢	الامام الصادق	سله تجده ملياً
٣٥	١	امير المؤمنين	سلوني قبل ان تفقدوني فو الذي فلت الحبة
٣٣٠	١	امير المؤمنين	سلوني قبل ان تفقدوني فو الله لا تسالوني
٢١١	١	امير المؤمنين	سلوها هل جامعواها بعد ميراثها له

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٤٤	١	الامام الكاظم	سمعت رسول الله <small>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> يقول علي بن أبي طالب <small>عَلَيْهِ السَّلَامُ</small>
٣٧٧	٢	الامام الصادق	سنة الفتح ينبع الفرات حتى يدخل ازقة
٣٠٥	٢	الامام الهادي	سوف ترد عليك
٣٧٣	٢	الامام الباقر	سيفعل الله ذلك بهم

(ش)

٦٩	١	رسول الله	شاهد الوجوه
٣٠٠	١	امير المؤمنين	شرزاد الى المعاد احتقاد ظلم العباد
٣٠٠	١	امير المؤمنين	الشكرا زينة الغنى والصبر زينة البلوى
٤٣	١	امير المؤمنين	شكوت الى رسول الله حسد الناس ايابي

(ص)

٢١٩	٢	الامام الصادق	صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب
٣١٥	٢	الامام الهادي	صاحبكم بعدى الذي يصلى عليه
٢٤١	١	امير المؤمنين	صبر جميل
٣٠٢	١	امير المؤمنين	الصبر على ثلاثة اوجه فصبر على المصيبة
١١٦	١	رسول الله	صدقت الله جاري لكن هذا جبرائيل يخبرني ان
٦٧	٢	الامام الحسين	صدقت الله الامر كل يوم ربنا هو في شأن
٢٥٣	٢	الامام الكاظم	صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له
٢٣٧	١	امير المؤمنين	صغر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء
٢٠	١	امير المؤمنين	الصلوة الصلاة
٣٠	١	رسول الله	صلت الملائكة على وعلى علي سبع سنين

(ض)

٣٠٤	١	ضاحك معترف بذنبه افضل من باك مدل على ربه	امير المؤمنين
-----	---	--	---------------

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
١٨٦	١	رسول الله	ضع راسي يا علي في حجرك فقد جاء امر الله

(ط)

٣٦٢	٢	الامام المهدي	طالبهم واستقص عليهم
-----	---	---------------	---------------------

(ع)

٢٦٥	١	امير المؤمنين	عباد الله انعوا الله وغضوا الا بصار
٢٥٢	١	امير المؤمنين	عباد الله انهدوا الى هؤلاء القوم منشرحة
١٦٧	١	رسول الله	عبد الله اصطفاه واتعجبه
١٤٣	٢	الامام السجاد	عيذك بفناك مسكنك بفناك فقيرك بفناك
١٠٨	٣	الامام الحسين	عز وجل الله على عماك أن تدعوه فلا يحبك
٢٣١	٢	الامام الكاظم	عظم الذنب من عبده فليحسن العفو من عندك
١٤٧	٢	الامام السجاد	عفا الله عنك
٢٩٨	١	امير المؤمنين	العفو يفسد من اللثيم بقدر اصلاحه
١٨٦	٢	الامام الصادق	علمنا غابر ومبور ونكت في القلوب ونقر
١٨٦	١	امير المؤمنين	علمني الف باب فتح لي كل باب الف باب
٣٤	١	امير المؤمنين	علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب
١٠٦	٢	الامام الحسين	على الدنيا بعدك العفاء
٣١	١	رسول الله	علي اول من امن بي واول من يصافحني يوم
٣٣	١	رسول الله	علي بن أبي طالب اعلم امتى واقضاهم فيما
٢١٩	٢	الامام الصادق	عليكم بهذا بعدي فهو والله صاحبكم بعدى
٢٢٣	٢	الامام الكاظم	عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض على الحديث
٢٩٨	٢	الامام الجواد	عند هذه يخاف على الامر من بعدى الى ابني
١٨٨	٢	الامام الصادق	عندى سلاح رسول الله لا انزع فيه
٤٠	١	امير المؤمنين	عهد الى رسول الله انه لا يحبك الا مؤمن

الصفحة	الجزء	المقصوم	الحديث
٣٦	٢	الامام الهادي	عهدى الى الاقبر من ولدي
٢٥٠	٢	الامام الكاظم	عهدى الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل

(ج)

٢٩٩	١	امير المؤمنين	غاية الجود ان تعطي من نفسك المجهود
١٦٥	٢	الامام الباقي	غضب الله عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله

(ف)

١٠٩	١	امير المؤمنين	فاجتمع الناس الي وسرت حتى دنوت من سورهم امير المؤمنين
٢٩٩	١	امير المؤمنين	الفاجر ان سخط ثلب وان رضي كذب
٢١٩	١	امير المؤمنين	فاذاكنت لا ترضي الا بمر القضاء
٣٢٣	١	امير المؤمنين	فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله
١٨٣	١	الامام الصادق	فاستخلفه على ذلك
٣١٨	١	امير المؤمنين	فاشر اليه
٢٤٢	١	امير المؤمنين	فاصنع ماذا
١٠٠	٢	الامام الحسين	فاصنع يرحمك الله ما بدللك
٨٢	١	رسول الله	فاكفي هؤلاء الذين قد قصدوا قصدي
٢٦١	١	امير المؤمنين	فالعجب من معاوية بن ابي سفيان ينazuuni
١١٧	١	رسول الله	فان الله قد احبك كما احبابها
١٩٤	٢	الامام الصادق	فانت اذن شريك رسول الله عليه السلام
٢٨٦	١	امير المؤمنين	فان عمر قد علم ان سعدا وعبد الرحمن
٩٨	٢	الامام الحسين	فان كنتم في شك من هذا افتشكون اني ابن بنت
٨٢	٢	الامام الحسين	فان لم تنصرنا فاتق الله ان تكون من
١٨٤	١	رسول الله	فانفذوا جيش اسامة فانفذوا جيش اسامة
١٤٨	١	امير المؤمنين	فاني أمرك ان تاخذ ما اعطيك وترضى

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٢٦٠	٢	الامام الرضا	فاني اجييك الى ما ت يريد من ولاية المهد
٩٨	١	امير المؤمنين	فاني ادعوك الى الله ورسوله والاسلام
١٠١	١	امير المؤمنين	فاني ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله
٩٨	١	امير المؤمنين	فاني ادعوك الى النزال
٤٤	١	رسول الله	فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت
٢٥	٢	الامام الحسين	فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة...
٣٥	٢	الامام الحسين	فain اذهب يا اخي
٣٣	٢	الامام الحسين	فتتصب وترى رأيك في ذلك
٣٧٣	٢	الامام الكاظم	الفتن في الآفاق والمسخر في اعداء الحق
٩١	٢	الامام السجاد	فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم وانا اذا ذاك
٣١٨	١	امير المؤمنين	فستانك بدعوك
١٢١	١	رسول الله	فضع يدي عليها
٥٠	١	امير المؤمنين	فقمت بين يديه من بينهم وانا اذا ذاك
٣٠٧	٢	الامام الهادي	فلا فضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل
١٤٢	٢	الامام الباقي	فل املك حين رايته بتلك الحال البكاء
١٨٣	١	رسول الله	فلم تأخرتم عن امري
١٧٤	١	رسول الله	فلم لا تحل وقد امرت
٥٨	١	رسول الله	فما الذي حملك على ان كتبت هذا الكتاب
٢٦٢	١	امير المؤمنين	فما بال معاوية واصحابه طاعنين في يبعثني
٧٧	٢	الامام الحسين	فما ترونـه
١٩٥	١	امير المؤمنين	فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك
٢٣٧	١	امير المؤمنين	فما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة
١٢٦	١	امير المؤمنين	فضضت بها حتى اتيت الحصون فخرج مرحبا
٨	١	رسول الله	فمن كنت مولاـه فعليـ مولاـه
١٧٦	١	رسول الله	فمن كنت مولاـه فهذا علىـ مولاـه اللهم والـ

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٨٨	١	امير المؤمنين	فنظرت الى فنت تحت ابطه فضرته بالسيف فيه
١٠١	١	امير المؤمنين	فهنا اخرى
٢٠٢	٢	الامام الصادق	فهذا الدليل على حدث العالم
٢١٩	١	امير المؤمنين	فهذه اربعة وعشرون ثلثا اكلت انت ثمانية
٢٢٧	٢	الامام الكاظم	فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الموضوع
٢٩٢	١	امير المؤمنين	فرواها لاهل العقول كيف اقاموا بمدرجة
٣١٧	٢	الامام الهادي	في الاعظم من ولدي
٢٢٢	١	امير المؤمنين	في النطفة عشرة وعشرون دينارا وفي العلقة اربعون
٢١٦	١	امير المؤمنين	في أي شهر كان؟

(ق)

٣٤٦	٢	الامام الباقر	قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله وبين
١٠٦	٢	الامام الحسين	قتل الله قوما قتلوك يابني ما اجرأهم على
١٨٥	٢	الامام الصادق	قتلت مولاي واخذت مالي اما علمت ان الرجل
٢٨٣	٢	الامام الجواد	قتله في حل او حرم عالما كان المحرم
١٣٧	١	امير المؤمنين	قد أجرت من أجرت
٥٥	١	امير المؤمنين	قد اديت ديات القتل واعطيتكم بعد ذلك
٣٥٦	٢	الامام المهدي	قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله
٢٤٩	١	امير المؤمنين	قد جرت امور صبرنا فيها وفي اعيننا القذى
٢٤٦	١	امير المؤمنين	قد سارت عائشة وطلحة والزبير كل واحد
٣٤١	١	رسول الله	قد سبقك يا علي الي من اخافه الله بك
٢٠٥	١	امير المؤمنين	قد سمعت ما قالوا
١٤٥	٢	الامام السجاد	قد سمعتم ما قال الرجل وانا احب ان تبلغوا
١٣٨	١	رسول الله	قد شكر الله لعلي سعيه واجرت من اجرات
٥٩	١	رسول الله	قد عفوت عنك وعن جرمك فاستغفر ربك ولا

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٢٥٧	١	امير المؤمنين	قد عفوت عنكم فاياكم والفتنة فانكم اول
٢٦٤	٢	الامام الرضا	قد علمت ما كان يبني وبينك من الشروط
٢٥٠	١	امير المؤمنين	قد علمتم معاشر المسلمين ان طلحة والزبير
٢١٧	٢	الامام الصادق	قد فعل الله ذلك
٢٠٥	١	امير المؤمنين	قد قال القرم ما سمعت
٢٨٥	٢	الامام الجواد	قد قبلت ذلك ورضيت به
١١٦	٢	الامام السجاد	قد كان لي اخ يسمى علياً قتله الناس
١٤٦	٢	الامام السجاد	قد كظمت غيظي
٩٨	١	امير المؤمنين	قد كنت يا عمرو عاهدت الله الا يدعوك رجل
٣٠٠	١	امير المؤمنين	القصد اسهل من التعسف والكف اودع من
٤٠	١	امير المؤمنين	قضاء قضاء الله على لسان النبي الامي انه
١٨٣	٢	الامام الصادق	قل بريئ من حول الله وقوته،...
٢٦٤	٢	الامام الرضا	قل له استعن بهذه على سفرك واعذرنا
٢٥٤	٢	الامام الرضا	قل له:كم كان غايتها فيها
١٦٤	٢	الامام الباقي	قل لهذه المارة بم استحللت فراق امير المؤمنين
١٧٧	١	رسول الله	قل يا حسان على اسم الله
١٤٧	١	رسول الله	قم يا علي اليه فاقطع لسانه
٧٤	١	رسول الله	قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قاتلوا
٣٢٠	٢	الامام الهادي	قولوا الحجة من آل محمد
٣٤٩	٢	الامام الهادي	قولوا الحجة من آل محمد
١٤٥	٢	الامام السجاد	قولوا له هذا علي بن الحسين
٢٦٧	٢	الامام الرضا	قولوا نعوذ بالله من شر ما يتزل في هذه
٢٤٧	١	امير المؤمنين	قرئها
١٩٨	٢	الامام الصادق	قياس رواغ تكسر باطلأً باطل
٣٠٠	١	امير المؤمنين	قيمة كل امرئ ما يحسن

الحادي	المقصوم	الصفحة	الجزء	الفهارس العامة
--------	---------	--------	-------	----------------

(ك)

٨٨	١	الامام الصادق		كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعة...
١٤٣	٢	ابو جعفر		كان علي بن الحسين يصلى في اليوم والليلة
١٣٢	٢	الامام الباقي		كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وقاتل الحسين
٧٢	٢	الامام الحسين		كان من موت معاوية ما قد بذلك فكتب الي اهل
١٦٥	٢	الامام الباقي		كانت السماء رتفقا لا تنزل القطر وكانت
٢٣٧	١	امير المؤمنين		كانما القوم باتوا غافلين
٧٤	١	امير المؤمنين		كانى انظر الى ومض خاتمه في شماله
٣٧٩	٢	الامام الباقي		كانى بالقائم على نجف الكوفة قد سار اليها
٣٧٦	٢	ابو الحسن		كانى بربايات من مصر مقبلات خضر مصبغات
٨٥	٢	الامام الحسين		كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فاما اذا
١٨٧	٢	الامام الصادق		كذبا لعنهم الله والله ما راه عبدالله
١٨٤	٢	الامام الصادق		كرهت ان يراه الله يوحده ويمجدده فيحمل
٨٦	١	امير المؤمنين		كفروا يا رسول الله ولو لا الدبر من العدو
٢٩٧	١	امير المؤمنين		كل قول ليس الله في ذكر فلغوا وكل صمت ليس
٣١٨	٢	امير المؤمنين		كلا ما عبروا
١٩٤	٢	الامام الصادق		كلامك هذا من كلام رسول الله او من عندك
٢٣٣	٢	الامام الكاظم		كم غرمت في زرعك هذا
٧٦	٢	الامام الحسين		الكوفة
٣٤٠	١	امير المؤمنين		كونوا معه وامثلوا أمره
١٣١	٢	رسول الله		كيف بكم اذا كنتم صرعي وقبوركم شتى
٢١٢	١	امير المؤمنين		كيف تجلد بحساب الرق وقد عتن منها ثلاثة
١١٦	١	رسول الله		كيف رايتم اميركم
٢٠١	٢	الامام الصادق		كيف يكون يا ويلك عنا غائبا من هو مع خلقه

الحديـث	المـعـصـوم	الـجـزـء	الـصـفـحة
---------	------------	----------	-----------

(ل)			
١١٠	٢	الامام الحسين	لا اكلت بيمنيك ولا شربت بها وحشرك الله
٢٧٨	٢	الامام الرضا	لا إلا أن يكون احدهما صامتا
٢٤٧	١	امير المؤمنين	لا، انا أتكلم
٣٠١	٢	الامام الهادي	لا بد ان تجري مقادير الله واحكامه
١٦٤	١	امير المؤمنين	لا تبرحوا
٨٠	١	رسول الله	لاتبرحوا عن مكانكم هذا وان قتلنا
١٤٩	٢	الامام السجاد	لاتبك فهي علىٰ وانت منها بريء
١٥	١	رسول الله	لاتبك يا عليٰ
٣٥٨	٢	الامام المهدي	لاتخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة
٣١٦	٢	الامام الهادي	لاتخسوا احدا حتى يخرج اليكم امرىٰ
٩٦	٢	الامام الحسين	لاترمه فاني اكره ان ابدأهم
١٧٧	١	رسول الله	لانزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما
٢٦٩	٢	الامام الرضا	لاتشرك يا امير المؤمنين بعيادة ربك احدا
٢٦٣	٢	الامام الرضا	لاتشغل قلبك بهذا الامر ولا تستبشر به
٣٦٣	٢	الامام المهدي	لات فعل
١٩٢	٢	الامام الصادق	لاتفعلوا فان هذا الامر لم يات بعد ان كنت
٣٧١	٢	رسول الله	لاتقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي
٢٤٨	١	امير المؤمنين	لاتنشدني
١١٥	١	امير المؤمنين	لا تنفس علىٰ بالجنة يا رسول الله
٣٣٥	١	امير المؤمنين	لا حاجة بكم الى ذلك
٢٥٤	٢	الامام الكاظم	لا حاجة لي فيها
٢٩٦	١	امير المؤمنين	لا حياة إلا بالدين ولا موت إلا بمحود
٧٥	٢	الامام الحسين	لا خير في العيش بعد هؤلاء

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٨٤	١	جبرائيل	لا سيف إلا ذو الفقر ولا فتن إلا على
٢١٥	٢	الامام الهادي	لا صاحبكم بعدي الحسن
٣٠٤	١	امير المؤمنين	لا عدة انفع من العقل ولا عدو اضر من
٣٠٣	١	امير المؤمنين	لا غنى مع فجور ولا راحة لحسود ولا مودة
٢٢٤	١	امير المؤمنين	لا لم تحلف بالله فتلزمك كفارة وانما حلفت
١٦	١	امير المؤمنين	لامفأة من الأجل
١٢٩	٢	الامام الحسن	لأنركب قد جعلنا على انفسنا المشي إلى بيت
٣٠٠	١	امير المؤمنين	لانفاد لفائدة اذا شكرت ولا باقى لنعمة
٩٨	٢	الامام الحسن	لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل
٣٥	٢	الامام الحسين	لا والله لا افارقه حتى يقضى الله ما هو
١٣٣	١	امير المؤمنين	لا والله ما اظن ولکني لا اجد لك غير
٣١٥	١	امير المؤمنين	لا والله ما تريدان العمرة وانما تريدان
٦٦	١	رسول الله	لا ولكن الامين هبط الي عن الله بانه
١٥٢	١	امير المؤمنين	لا ولكن ان ثقلت فأنت على الناس
١٢٢	١	رسول الله	لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة
٢٣٥	٢	الامام الكاظم	لا يجوز له ذلك مع الاختيار
٣٧٩	٢	الامام الصادق	لا يخرج القائم إلا في وتر من السنين
٣٧٢	٢	الامام الصادق	لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر
٣٧٦	٢	الامام الصادق	لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس
٣٦٤	٢	الامام المهدي	لا يضيقن صدرك فانك ستتجه قابلاً ان شاء الله
٢٠	١	امير المؤمنين	لا يفوتكم الرجل
٣٧٥	٢	الامام الرضا	لا يكون ما تعمدون اليه اعناتكم حتى تميزوا
٦٤	١	رسول الله	لأعطيين الرابية غدا رجلاً يحبه الله ورسوله
٣٠٦	٢	الامام الهادي	لأقعدن بك من الله مقعداً لا يبقى لك معه
٢١٣	١	امير المؤمنين	لأنْتَ أَجْرًا مِنْ صَادِدِ الْأَسْدِ حِينَ تَقْدُمْ هَذَا

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٣٤٩	٢	الامام الهادي	لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه
١٢٢	١	رسول الله	لتنتهن يا معاشر قربش او ليبعشن الله عليكم
٢٦٦	٢	الامام الرضا	لست داخلاً الحمام غداً فاني رأيت رسول الله
٧٥	١	امير المؤمنين	لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم
٧٣	١	امير المؤمنين	لقد حضرنا بدراما وما فينا فارس غير المقداد
٨٤	١	رسول الله	لقد ذهبت فيها عريضة
١٦	٢	الامام الحسن	لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه
٢٣٧	١	امير المؤمنين	لقد عهدت اقواماً على عهد خليلي رسول الله
٢٦٨	١	امير المؤمنين	لقد فعلتم فعلة ضعفت من الاسلام قواه
٨	٢	الامام الحسن	لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه
١٩٦	١	رسول الله	لقد قضى ابوالحسن فيهم بقضاء الله
١٩٨	١	رسول الله	لقد قضى علي بن ابي طالب بينكمما بقضاء الله
١٠٢	١	امير المؤمنين	لكتني احب ان اقتلك فانزل ان شئت
٩٩	١	امير المؤمنين	لكتني والله احب ان اقتلك ما دمت ابيا
١٢٤	١	رسول الله	لكنه خاصف النعل وانه المقاتل على التاويل
٢٤٢	١	امير المؤمنين	لكتني لا ارجوا ولا من كل مائة اثنين
١٥١	٢	الامام السجاد	لم ار مثل التقدم في الدعاء فان العبد ليس
٣٤٦	١	امير المؤمنين	لم استطع ان اصليها قائماً لمكانك
١٥٣	١	رسول الله	لم اقل انكم تدخلونه في ذلك العام
٢٢٥	١	امير المؤمنين	لم اك بالذى اعبد من لم اره
٢٠٣	١	امير المؤمنين	لم تركت اقامة الحد على قدامة في شربة
١٢٢	١	رسول الله	لم رجعت
١١٧	١	رسول الله	لم لم تقرأ بهم في فرائضك إلا بسورة
٩٦	١	رسول الله	لم يأتيني وحي به ولكنني رأيت العرب قد
٣٠٠	١	امير المؤمنين	لم يضع من مالك ما بصرك صلاح حالك

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
١٦١	٢	الامام الباقي	لم يكن علي امير المؤمنين يمسح وكان يقول
١٦٧	١	رسول الله	لم يكن عن نكاح فيكون له والد
٨٦	١	امير المؤمنين	لما انهزم الناس يوم احد عن رسول الله
٩٦	٢	الامام السجاد	لما صبحت الخيل الحسين رفع يديه
١٢٨	١	امير المؤمنين	لما عالجت باب خبيث جعلته مجانا لي وقاتلت
٨١	٢	الامام الحسين	لمن هذا
٣٤٠	٢	رسول الله	لن تنقضي الايام والليالي حتى يبعث الله
١٧٣	١	رسول الله	لو استقبلت من امري ما استبرت ما سقت
٢١١	١	امير المؤمنين	لو اعلم انه فعل ذلك لعذبته اذهبى فانه
٩٣	٢	الامام الحسين	لو ترك القطا لنام
١٦٢	٢	الامام الباقي	لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال
٨٩	١	رسول الله	لو حملت على هذه يا علي
٣٠٠	١	امير المؤمنين	لو عرف الاجل قصر الامر
١٩٥	١	امير المؤمنين	لو علمت انكم اقدمتما على ما فعلتماه
٢٥٥	١	امير المؤمنين	لو كانت الفتنة برأس الشريя لتناولها هذا
٦٧	٢	الامام الحسين	لو لم اجعل لاختذت
٣٤٠	٢	رسول الله	لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول
٣١٦	١	امير المؤمنين	لولا انتي اخاف ان تتتكلوا وتتركوا العمل
١٧٤	١	رسول الله	لولا اني سقت الهدي لاحتلت وجعلتها عمرة
٣٠٤	١	امير المؤمنين	لولا التجارب عميت المذاهب
١٢٠	١	امير المؤمنين	لولا طاعتك يا رسول الله لما محوت بسم
٢٧١	١	امير المؤمنين	ليتعلم الجاهل ويثبت العالم ولعل الله
٢٥٥	٢	الامام الرضا	لتجهد جهده فلا سبيل له على
١٨٨	١	امير المؤمنين	ليدخل اوس بن خولي
٣٧٤	٢	ابو جعفر	ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكية

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٢٩٨	٢	الامام الجراد	ليس حيث ظنت في هذه السنة
٣٤٩	١	امير المؤمنين	ليس ذلك كما ظنتم وانما هو حاكم من حكام
٣٦١	٢	الامام المهدي	ليس فيما شك ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا
٢٠٣	١	امير المؤمنين	ليس قدامة من اهل هذه الآية ولا من سلك
٩٠	٢	الامام الحسين	ليس لك الويل يا أخية اسكنني رحيم الله
٢٩٨	١	امير المؤمنين	ليس من اتباع نفسه فاعتقها كمن باع نفسه
٣٢٥	٢	الامام العسكري	ليس هذا الحادث الحادث الآخر
١٢٦	١	رسول الله	ليست هذه الرأية لمن حملها جيثوني بعلي
٥٨	١	رسول الله	لبقم صاحب الكتاب والا فضحة الولي

(م)

٣٠٢	١	امير المؤمنين	ما احسن ما قال ابوك تذل الامور للمقادير
١٣٣	١	امير المؤمنين	ما ارى شيئا يغنى عنك ولكنك سيد بنى كنانة
٣٢٣	١	امير المؤمنين	ما اسمك
٢٠٣	١	امير المؤمنين	ما بال مجنونة آل فلان تعتل
٢٧٤	١	امير المؤمنين	ما اظن هؤلاء القوم الا ظاهرين عليكم
٢٥٦	٢	الامام الرضا	ما اظنك افطرت بعد
١٥٢	٢	الامام السجاد	ما اعذرني للامير
٢٠٠	١	امير المؤمنين	ما اغناه عن الرأي في هذا المكان اما علم
٢١٧	١	امير المؤمنين	ما الذي تريد قد عرفت ما صنع القوم بابيك
٣٣٦	١	امير المؤمنين	ما الذي دعاك الى الاسلام بعد طول مقامك
١٨٧	٢	الامام الصادق	ما امرتهم بهذا
٢٩	٢	الامام الحسين	ما بالكم تناصرون على أم واثة لئن
٢٩٩	١	امير المؤمنين	ما بعد كائن ولا قرب بايث
١٣٣	١	فاطمة الزهراء	ما بلغ بيأي ان يجيرا بين الناس وما يجير

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٢٥٣	٢	الامام المهدي	ما بهذا امرؤا
٧٥	٢	الامام الحسين	ما ترون فقد قتل مسلم
١٢٦	١	رسول الله	ما تشتكى يا علي
٢٧٦	٢	الامام الرضا	ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته
٤٦	١	رسول الله	ما حدث فيك إلا خير انت متى وانا منك
٦٩	٢	الامام الحسين	ما حدثت أحداً بها، ولا انا محدث احداً حتى
٣٠٢	١	امير المؤمنين	ما حفظت عن ابيك بعد وقعة الفيل
١٤٥	١	رسول الله	ما حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول الا
٣٦٥	٢	الامام المهدي	ما خبر السيف الذي انيته
٣٠١	٢	الامام الجواد	ما خبر الواثق عندك
٧٤	٢	الامام الحسين	ما دون هؤلاء ستر
٣٢٨	٢	الامام العسكري	ما رأيت مثله حسناً وفراهه
٢٨٤	١	امير المؤمنين	ما رأيت منذ بعث الله محمداً رحمة فالحمد
١٦٧	٢	الامام الباقر	ما شيب شيء بشيء احسن من حلم بعلم
٨٦	١	رسول الله	ما صنعت الناس يا علي
٢٢٥	١	امير المؤمنين	ما علوت تلعة ولا هبتم وادي إلا والله
٣٠١	٢	الامام الهادي	ما فعل جعفر
٣٣٢	٢	الامام العسكري	ما فعل فرسك
١١٢	١	امير المؤمنين	ما كان يقول حبي وهو يقاد الى الموت
٢٠٤	٢	الامام الصادق	ما ككل من نوى شيئاً قدر عليه ولا كل من قدر
٨٤	٢	الامام الحسين	ما كنت لأبدأهم بالقتال
١١٥	١	رسول الله	مالك تبكين اتخافين ان يقتل بعلك
٨٩	١	رسول الله	مالك لا تذهب مع القوم
٨٥	١	رسول الله	مالك لم تفر من الناس
٢٧٥	١	امير المؤمنين	ما لمعاوية قاتله الله لقد ارادني امر عظيم

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٧٧	٢	الامام الحسين	ما لنا ملجاً نلجا اليه فنجعله في ظهورنا
١٧٤	١	رسول الله	ما لي اراك يا عمر محurma استه هديا
١١٩	٢	الامام السجاد	ما ولدت ام مجفرا شر وألام
١٤٩	٢	الامام السجاد	ما يبكيك
٣١٩	١	امير المؤمنين	ما يحبس اشقاها
١١	١	امير المؤمنين	ما يحبس اشقاها فو الذي نفسي بيده لتخضبن
١٣	١	امير المؤمنين	ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم
٣٢٠	١	امير المؤمنين	ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم
٢١٨	٢	الامام الصادق	ما يمنعك ان تكون مثل اخيك فو الله انتي
١٦٨	٢	الامام الباقر	ما ينقم الناس منا نحن اهل بيت الرحمة
٢١٥	١	امير المؤمنين	ماذا اظنون اني لا اعلم ما صنعتم بابي
١٩٩	١	امير المؤمنين	مر ثقيين من رجال المسلمين يطوفان به
٢١٨	١	امير المؤمنين	مر من يغلي ماء حتى تشتد حرارته ثم لتأتني
٣٠٠	١	امير المؤمنين	المرء مخبوء تحت لسانه
١٣٧	١	رسول الله	مرحبا بك يا ام هانئ واهلا
٢٥٨	٢	الامام الرضا	مساكين لا يدررون ما يحل بهم في هذه السنة
٢٩٢	٢	الامام الجواد	مضى ابو الحسن ولك عليه اربعة الاف درهم
١٨٢	١	رسول الله	معاشر الناس قد حان مني خفوف من بين
١٨٢	١	رسول الله	معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء
٣٠٤	١	امير المؤمنين	المعروف عصمة من البوار والرفق نعثة من
٢٦٥	١	امير المؤمنين	معشر المسلمين ان الله قد دلكم على تجارة
٢٢٢	٢	الامام الكاظم	من أنسنت منهم رشدًا فالق إليه وخذ عليه
٣٠٤	١	امير المؤمنين	من اتسع امله قصر علمه
٦٨	٢	الامام الحسين	من احب ان يفارقنا في بعض الطريق اعطيه
٦٨	٢	الامام الحسين	من أحب ان يتطلق معنا الى العراق

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٢٨	٢	رسول الله	من احب الحسن والحسين احبته ومن احبته
٢٩٩	١	امير المؤمنين	من احب المكار اجتنب المحارم
٢٨	٢	رسول الله	من احبني فليحب هذين
٢٠٢	٢	الامام الصادق	من اقرب الدليل على ذلك ما اذكره لك
٣٠١	١	امير المؤمنين	من اهل انسانا هابه ومن قصر عن معرفة شيء
٢٣٧	١	امير المؤمنين	من انت
٢٩٨	١	امير المؤمنين	من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيه خصم
٢٩٩	١	امير المؤمنين	من حسنت به الظنون رمقته الرجال بالعيون
٢٣٠	١	امير المؤمنين	من حق العالم ان لا يكثر عليه السؤال
١٣٤	٢	رسول الله	من زار الحسين بعد موته فله الجنة
٢٩٨	١	امير المؤمنين	من سبق الى الظل ضحي ومن سبق الى الماء
٣٠٠	١	امير المؤمنين	من شاور ذوي الالباب دل على الصواب
٣٠١	١	امير المؤمنين	من صحت عروقه انمرت فروعه
٢٥٣	٢	الامام الكاظم	من ظلم ابني هذا حقه وجحده امامته من بعدي
٢٥٨	١	امير المؤمنين	من عبدالله امير المؤمنين الى اهل الكوفة
٣٠١	١	امير المؤمنين	من قنع باليسir استغنى عن الكثير ومن لم
٣٠٢	١	امير المؤمنين	من كان على يقين فاصابه شك فليمض على يقينه
١٢٣	١	رسول الله	من كذب على متعمداً فليتبأ مقدمه من النار
٣٠٢	١	امير المؤمنين	من كسل لم يؤد حقاً لله تعالى عليه
٣٥١	١	رسول الله	من كنت مولاً فعلي مولاً
٣٥٢	١	رسول الله	من كنت مولاً فعلي مولاً اللهم وال من
٣٠٠	١	امير المؤمنين	من لم يجرِ الامور خدعاً ومن صارع الحق
٢٩٩	١	امير المؤمنين	من لم يكن اكثر ما فيه عقله كان باكثر
١٥٢	١	امير المؤمنين	من له
٧٧	١	رسول الله	من له علم بنقول

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
١٠٢	٢	الامام الحسين	من هذا
٩٦	٢	الامام الحسين	من هذا كأنه شمر بن ذي الجوشن
٧	١	رسول الله	من يوازرنى على هذا الامر يكن اخي ووصي
١٤٢	٢	الامام السجاد	من يقوى على عبادة علي
٣٢٩	١	امير المؤمنين	مه انه لم يمتح ولا يموت حتى يقود جيش
٣٠٢	١	امير المؤمنين	المؤمن من نفسه في تعب والناس منه في راحة
٨٠	٢	الامام الحسين	الموت ادنى اليك من ذلك
٢٣٨	١	امير المؤمنين	الموت طالب ومطلوب حيث لا يعجزه المقيم
٢٩٨	١	امير المؤمنين	المودة اشيك الانساب والعلم اشرف الاحساب

(ن)

١٤٢	١	رسول الله	ناد في القوم وذكرهم العهد
٨٧	١	عنهـ	نادي ملك من السماء يوم احد لا سيف الا
٣٠٠	١	امير المؤمنين	الناس ابناء ما يحسنون
٢٢٧	١	امير المؤمنين	الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل
٨٦	١	امير المؤمنين	ناشدني الله والرحم ووالله لا عاش بعدها
١٩٥	٢	الامام الصادق	ناصرنا بقلبه ولسانه
١٦٢	٢	الامام الباقر	نحنا اهل الذكر
٣٦٤	٢	الامام المهدي	نحنا لذلك كارهون والامر اليك
٣٤٨	٢	الامام العسكري	نعم
١٩٣	١	الامام الصادق	نعم، أقوله والله واعلمه
٢٨٥	٢	الامام الجواد	نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان
١٦	١	امير المؤمنين	نعم مروا جده فليصل
٣٣٣	٢	الامام العسكري	نعم، تخلف عليك يا غلام اعطيه
٧٤	٢	الامام الحسين	نعم وقد اردت مسالته

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٣٧١	٢	ابو جعفر	نعم والنداء من المحتوم وطلع الشمس
٣٩	٢	الامام الهادي	نعم يا ابا هاشم يدا الله في ابى محمد بعد
٢٨٤	٢	الامام الجواد	نعم يا امير المؤمنين
١٠٠	٢	الامام الحسين	نعم يتوب الله عليك فائزلا
٢١	١	امير المؤمنين	النفس بالنفس انانا مت فاقتلوه كما قتلني
٨٢	١	امير المؤمنين	نقضوا العهد ولو الدبر

(هـ)

٢٦٣	٢	الامام الرضا	هاها
٢٢٨	١	امير المؤمنين	ها هاه شرقا الى رؤيتهم
٣١١	٢	الامام الهادي	ها هنا انت يا بن سعيد
٢٠٤	١	امير المؤمنين	هب لك سبيل عليها اي سبيل لك على ما في
٢٤٩	٢	الامام الكاظم	هذا ابني علي ان ابى اخذ بيدي فادخلني
٢٥٦	١	امير المؤمنين	هذا الذي خرج علينا في عنقه المصحف يزعم
٢١٩	١	امير المؤمنين	هذا امر فيه دناءة والخصوصة غير جميلة
٢٠٥	١	امير المؤمنين	هذا ايضاً من اوضاع في قاتلنا زعم يطلب الله
٢٥٤	١	امير المؤمنين	هذا البائس ما كان اخرجه ادين اخرجه ام نصر
١٢٨	٢	رسول الله	هذا جبرائيل يقول للحسين ايه حسينا خذ
٣٤٩	٢	الامام العسكري	هذا جزاء من اجتراء على الله في اولياته
٢٥٥	١	امير المؤمنين	هذا خالف اباء في الخروج وابوه حيث لم
١٨١	٢	الامام الباقر	هذا خير البرية
٣٣٣	٢	الامام العسكري	هذا خير من فرسك
٢١٧	٢	الامام الصادق	هذا الراقد
٢٣٣	٢	الامام الكاظم	وأوطأ واطول عمراً هذا زرعك على حاله ، والله
٣٥٤	٢	الامام العسكري	هذا صاحبكم

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٣٤٨	٢	الامام العسكري	هذا صاحبكم بعدي
٢١٧	٢	الامام الصادق	هذا صاحبكم فتمسك به
٢٤٨	٢	الامام الكاظم	هذا صاحبكم من بعدي
٨٦	١	رسول الله	هذا كبس الكتبية
١٦٩	١	رسول الله	هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لتجران
٣٣٢	١	امير المؤمنين	هذا ذكريلا، يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب
٢٧٩	٢	الامام الرضا	هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم على
٢٥٦	١	امير المؤمنين	هذا الناكل بيعتى والمنشي الفتنة في الامة
١٨١	٢	الامام الباقر	هذا والله قائم آل محمد
٣٣٢	١	امير المؤمنين	هذا والله مناخ ركبهم وموضع منيthem
٢٨٦	٢	الامام الجواد	هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي
٢٩٣	٢	الامام الجواد	هذه رقعة ريان بن شبيب
٢٩٣	٢	الامام الجواد	هذه رقعة فلان
٢٥٤	١	امير المؤمنين	هذه قريش جدعت انفي وشفيت نفسي لقد تقدمت
١٦٦	٢	الامام الباقر	هذه معدة لكم قبل ان تلقوني
١٩٥	٢	الامام الصادق	هشام ورب الكعبة
٢٥٤	٢	الامام الكاظم	هل علمت احدا من اهل المغرب قدم
٣٣٤	١	امير المؤمنين	هل قرب قائمك هذا ماء يتغوث به هؤلاء
٢٧٧	٢	الامام الرضا	هل يجرئ احد ان يقول ابني وليس لي ولد
٤٢	١	رسول الله	هم شيعتك وانت امامهم
١٦٤	٢	الامام الباقر	هم في النار اشفل ولم يشغلوا عن ان قالوا
١١٢	١	امير المؤمنين	هي اهو علي من ذاك
٢٩٠	١	امير المؤمنين	هيئات هيئات با ابن عباس كانت شقشقة هدرت ثم
(و)			واعجب من هذا هارون وانا كهاتين
٢٥٨	٢	الامام الرضا	

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٤٠	١	امير المؤمنين	والذى فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد
٢٩٤	١	امير المؤمنين	والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ليدوبن ما في ايديهم
٧٦	٢	الامام الحسين	والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة
٣١٩	١	امير المؤمنين	والله لتخضبن هذه من هذا
٣٣٠	١	امير المؤمنين	ول... لقد حدثني خليلي رسول الله ﷺ
٨٦	١	امير المؤمنين	والله لا افارقك اليوم حتى اعجلك بسيفي
٧٦	١	امير المؤمنين	والله لا تخاصمنا في الله بعد اليوم ابدا
٣٣٠	١	امير المؤمنين	والله لقد حدثني خليلي رسول الله ﷺ
٢٦٨	١	امير المؤمنين	والله لقد كنا مع النبي يقتل آباونا
١٣	١	امير المؤمنين	والله لقد كنت اصنع بك ما اصنع وانا اعلم
٢٤٧	١	امير المؤمنين	والله لهم احب الي من امركم هذا الا ان
٢٧٢	١	امير المؤمنين	والله لوددت ان لي بكل ثمانية منكم رجلا
١٩	٢	الامام الحسين	والله لو لا عهد الحسن الي بحقن الدماء
٢٧٨	٢	الامام الرضا	والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق
٣١٩	١	امير المؤمنين	والله ليخصبناها من فوقها
٢٣٨	٢	الامام الكاظم	والله ليسعني في دمي ويورعن اولادي
١٤١	٢	الامام الصادق	والله ما اكل علي بن ابي طالب من الدنيا
١٩٢	٢	الامام الصادق	والله ما ذاك يحملنى ولكن هذا واخوته
٢٦٩	١	امير المؤمنين	والله ما رضيت ولا احبيت ان ترضاوا فإذا
١٨٣	٢	الامام الصادق	والله ما فعلت ولا اردت فان كان بذلك
٣١٨	١	امير المؤمنين	والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق
٣١٧	١	امير المؤمنين	والله ما كذبت ولا كذبت
١٦	١	امير المؤمنين	والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة
٣٢٣	١	امير المؤمنين	وانت والذى نفسى بيده لتعتلن الى العتل
٣٧٨	٢	الامام الصادق	وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٢٢٩	١	امير المؤمنين	والحمد لله الذي هدانا من الضلاله وبصرنا
١٧	٢	الامام الحسن	وستعلم يا ابن ام ان القوم يظلون انكم
٣٦	١	امير المؤمنين	وعلام تباعي
١٤٨	١	رسول الله	وكيف رأيت
٢١٩	١	امير المؤمنين	ولصاحبك خمسة أرغفة
١٧	٢	الامام الحسن	وما تزيد منه اتريد قتلها ان يكن هو هو
٢١٥	١	امير المؤمنين	وما شانك
٢٧٧	٢	الامام الرضا	وما علمنك انه لا يكون لي ولد
٢٢٠	١	امير المؤمنين	وما علمكم بذلك ولعل كل واحد منهمما قتل
١١٤	١	رسول الله	وما نصحيتك
١٦٢	١	رسول الله	وما نصحيتك
٢٧٦	٢	الامام الرضا	وما يضر من ذلك قد قام عيسى بالحججة
٨٥	١	رسول الله	وما يمنعه من هذا وهو مني وانا منه
٢١٣	١	امير المؤمنين	ومن زوجك
١٧	٢	الامام الحسين	ومن سقاكه
٢١٧	١	النبي داود	ومن سماك بهذا الاسم
١٣٢	٢	الامام السجاد	ومن هوان الدنيا على الله ان راس يحيى
١٨٩	١	فاطمة الزهراء	واسوء صباها
٢٠٣	٢	الامام الصادق	ووجدت علم الناس كلهم في اربع اولها ان تعرف
٣٦٥	٢	الامام المهدي	وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهم
١٣٢	١	امير المؤمنين	ويحك يا باسفيان لقد عزم رسول الله على امر
١٦١	١	رسول الله	ويحك يا بريدة احدث نفاقاً ان علي
١٤٩	١	رسول الله	ويلك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون
١٧٣	١	امير المؤمنين	ويلك ما دعاك الى ان تعطيمهم الحل من قبل
١٢٠	١	امير المؤمنين	ويلك يا سهيل كف عن عنادك

الصفحة	الجزء	المقصوم	الحادي
٣٦	١	امير المؤمنين	ويلکم ان هذه خديعة وما يريد القوم القرآن

(ي)

١٨٥	٢	الامام الصادق	يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء
٢٧٠	٢	الامام الرضا	يا ابا الصلت قد فعلوها
٢٢٣	٢	الامام الكاظم	يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني
٢٢٤	٢	الامام الكاظم	يا ابا محمد، اعطيك علامه
٢٢٥	٢	الامام الكاظم	يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام
٢٩٣	٢	الامام الجواد	يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري لي بها
٢٩٤	٢	الامام الجواد	يا ابا هاشم، قد اذهب الله عنك أكل الطين
٢٩٤	٢	الامام الجواد	يا ابا هاشم كل
١١٠	٢	الامام الحسين	يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب
٧٨	٢	الامام الحسين	يا ابن اخي انخ الجمل
٢٩٤	١	امير المؤمنين	يا ابن دودان انك لقلق الورضين ضيق المحرزم
٩٦	٢	الامام الحسين	يا ابن راعية المعزى انت اولى بها صليبا
٢٨٥	١	امير المؤمنين	يا ابن عباس ان القوم قد عادوكم بعد نبيكم
٣١٨	١	امير المؤمنين	يا اخا الازاد اتبين لك الامر
٣١٨	١	امير المؤمنين	يا اخا الازاد امعك طهور
٩٤	٢	الامام الحسين	يا اختاه اتفى الله وتعزى بعزاء الله
١١٠	١	رسول الله	يا اخوة القردة والخنازير اذا نزلنا
١٤٥	٢	الامام السجاد	يا اخي انك كنت قد وقفت على اتفا قفلت
١٧	٢	الامام الحسن	يا اخي اني مفارقك ولا حق بربى وقد سقيت
١٨٥	١	رسول الله	يا اخي تقبل وصيتي وتتجز عدتي وتقضى عنى
٣٥	٢	الامام الحسين	يا اخي قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون
٢١٨	١	النبي داود	يا امة الله سمي ابتك هذا بعاش الدين

الحديث	المقصوم	الجزء	الصفحة
يا امة الله ما اسم ابنك	النبي داود	١	٢١٧
يا امير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة	الامام الرضا	٢	٢٦٠
يا انس بن مالك يدخل عليك من هذا الباب	رسول الله	١	٤٦
يا انس ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت	امير المؤمنين	١	٣٥١
يا اهل العراق ايها الناس اسمعوا قوله ولا	الامام الحسين	٢	٩٧
يا اهل الكوفة اخبركم بما يكون قبل ان يكون	امير المؤمنين	١	٢٧٩
يا اهل الكوفة اخرجو الى العبد الصالح	امير المؤمنين	١	٢٧١
يا اهل الكوفة انتم كُلُّكم مجالد حملت فاملصت	امير المؤمنين	١	٢٧٨
يا اهل الكوفة انكم من اكرم المسلمين	امير المؤمنين	١	٢٤٩
يا اهل الكوفة خذوا اهبتكم لجهاد عدوكم	امير المؤمنين	١	٢٧٧
يا اهل الكوفة دعوتكم الى جهاد هؤلاء ليلًا	امير المؤمنين	١	٢٨١
يا اهل الكوفة قد اتاني الصريخ يخبرني ان	امير المؤمنين	١	٢٨٢
يا اهل الكوفة منيت منكم بثلاث واثنتين	امير المؤمنين	١	٢٨٢
يا براء يقتل ابني الحسين وانت حي لا	امير المؤمنين	١	٣٣١
يا بن آدم لا يكن اكبر همك يومك الذي ان	امير المؤمنين	١	٢٣٤
يابني احدث الله شكرًا فقد احدث فيك امرا	الامام الهادي	٢	٣١٥
يابني احدث الله شكرًا فقد احدث فيك امرا	الامام الهادي	٢	٣١٦
يابني احدث الله شكرًا فقد احدث فيك امرا	الامام الهادي	٢	٣١٨
يابني اما سمعت صوتي	الامام السجاد	٢	١٤٧
يابني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس	الامام الحسين	٢	٨٢
يابني عبد المطلب ان الله بعثي الى الخلق	رسول الله	١	٤٩
يابني عقيل حسبكم من القتل بمسلم فاذهبا	الامام الحسين	٢	٩٢
يابني يأتي امر الله وانا خميس انما هي	امير المؤمنين	١	٣٢٠
يابني اني اراني قل ما اصحابكم	امير المؤمنين	١	١٥
يابني لا تفعلي فاني ارى رسول الله يشير	امير المؤمنين	١	١٥

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
١٨٧	١	رسول الله	يا بنية هذا قول عمك ابى طالب لا تقوليه
١٥٨	٢	رسول الله	يا جابر لعلك ان تبقى حتى تلقى رجلا من
١٨٠	٢	الامام الباقي	يا جعفر او صيك باصحابي خيرا
٢٤٣	١	امير المؤمنين	يا جندب ليس هذا زمان ذاك
١٩٨	٢	الامام الصادق	يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب
١٨٥	٢	الامام الصادق	يا ذا القوة القوية ويا ذا المحال الشديد
١١٧	١	امير المؤمنين	يا رسول الله احبيتها
٨٥	١	امير المؤمنين	يا رسول الله آررجع كافرا بعد اسلامي
١٢٨	٢	فاطمة الزهراء	يا رسول الله استتهض الكبير على الصغير
٤٦	١	امير المؤمنين	يا رسول الله احدث في حدث
٦٥	١	امير المؤمنين	يا رسول الله انك أهلتني لأمر طالت الاعناق فيه
١٥٦	١	امير المؤمنين	يا رسول الله ان المنافقين يزعمون انك
١٢٠	١	امير المؤمنين	يا رسول الله ان يدي لا تنطلق بمحو اسمك
١٧٢	١	امير المؤمنين	يا رسول الله انك لم تكتب الي باهلالك
٤٦	١	امير المؤمنين	يا رسول الله او ما بلغت
٣٦	١	فاطمة الزهراء	يا رسول الله عيرتني نساء قريش بفقر علي
٨٥	١	جراثيل	يا رسول الله لقد عجبت الملائكة وعجبنا
٧	٢	فاطمة الزهراء	يا رسول الله هذان ابناك ورثهما شيئا
٢٠٤	٢	الامام الصادق	يا زارة اعطيك جملة في القضاء والقدر
٢٥٠	٢	الامام الكاظم	يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي
٢٠٠	١	امير المؤمنين	يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكل
١١١	١	رسول الله	يا سعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق
٣٠٣	٢	الامام الهادي	يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة
٢٥٦	١	امير المؤمنين	يا طلحة بن عبيدة الله، قد وجدت ما وعدي ربي
٩٨	٢	الامام الحسين	يا عباد الله، اني عذت بربني وربكم ان ترجمون،

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
٩٠	٢	الامام الحسين	يا عباس اركب بنفسي انت يا اخي حتى تلقاءهم
١٨٥	١	رسول الله	يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي
٧٦	٢	الامام الحسين	يا عبدالله ليس يخفى علي الرأي ولكن الله
٢١٧	٢	الامام الصادق	يا عبد الرحمن ان موسى قد لبس الدرع واستوت
١٨٤	٢	الامام الصادق	يا عدتي عند شدتي وياغوثي عند كريتي
٢٢	١	الامام الحسن	يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين واعظمت الفساد في الامام الحسن
٨٠	٢	الامام الحسين	يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجيين اللذين
٢٩٣	٢	الامام الجواد	يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما
٤٣	١	رسول الله	يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا
١٥٥	١	رسول الله	يا علي ان المدينة لا تصلح الا بي او بك
٣٨	١	رسول الله	يا علي انك تخاصل فتخصم بسبع خصال ليس
١٨١	١	رسول الله	يا علي اني خيرت بين خزائن الدنيا
٢٤٩	٢	الامام الكاظم	يا علي بن يقطين هذا على سيد ولدي
١٥	١	رسول الله	يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك
١٦٥، ١١٧	١	رسول الله	ياعلي لولا ابني اشفق ان تقول فيك طوائف
٣٢٦	٢	الامام العسكري	يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت
٨٢	١	رسول الله	يا علي ما فعل الناس
٢٧٥	٢	الامام الرضا	يا عم الم تسمع ابي وهو يقول
١٥٣	١	رسول الله	يا عمر ما انا انتجبيه بل الله انتجاه
١٠١	١	امير المؤمنين	يا عمرو انك كنت في الجاهلية تقول
١٥٨	١	رسول الله	يا عمرو انه ليس مما تحسب وتنطن ان الناس
١٣	١	امير المؤمنين	يا غزوan احمله على الاشقر
٣٢٨	٢	الامام العسكري	يا غلام اسرجه
٢٩١	٢	الامام الجواد	يا غلام استقنا ماء
٢٩٤	٢	الامام الجواد	يا غلام انظر الجمال الذي اتنا به

الصفحة	الجزء	المقصوم	الحديث
٢١٧	١	النبي داود	يا غلام ما اسمك
٢٩٢	٢	الامام الجواد	يا غلام ناولني الماء
٢٥٧	٢	الامام الرضا	يا فارع وهادمه يقطع اريا اريا
٣٧	١	رسول الله	يا فاطمة ان لعلی ثمانية اخوات قواطع لم
٢٥٦	١	امير المؤمنين	يا كعب، قد وجدت ما وعدي ربي حقاً
٢٢٧	١	امير المؤمنين	يا كمبل ان هذه القلوب اوعية فخيرها او عها
٢٢٧	١	امير المؤمنين	يا كمبل صحبة العالم دين يدان به وبه
٢٢٧	١	امير المؤمنين	يا كمبل العلم خير من المال العلم يحرسك
٢٢٧	١	امير المؤمنين	يا كمبل مات خزان الاموال وهم احياء
٢٥٢	٢	الامام الكاظم	يا محمد انه سيكون في هذه السنة حركة
٣٠٤	٢	الامام الهادي	يا محمد اجمع امرک وخذ حذرک
٣٠٤	٢	الامام الهادي	يا محمد بن الفرج لا تنزل في ناحية الجانب
٣٥٥	٢	الامام المهدي	يا محمد معک کذا وكذا
٤٥	١	رسول الله	يا عشر الانصار بوروا اولادکم بحب علي
٢٦١	١	امير المؤمنين	يا عشر المهاجرين والانصار وجماعة من
٣٥	١	امير المؤمنين	يا عشر الناس سلوني قبل ان تفقدونی
١٩٩	٢	الامام الصادق	يا هشام، لا تکاد تقع، تلوی رجلیک
١١٥	١	امیر المؤمنین	يا هؤلاء انا رسول الله إليکم ان تقولوا
٢٢٥	١	امیر المؤمنین	يا ويحك لم تره العيون بمشاهدة الابصار
٢٢٤	١	امیر المؤمنین	يا ويلك ان الله اجل من ان يحتجب عن شيء
٢٦٧	٢	الامام الرضا	يا ياسر اركب
٢٠١	١	امیر المؤمنین	يا يهودي قد عرفت ما سالت عنه وما اجبت
١٩٤	٢	الامام الصادق	يا يوسف بن يعقوب هذا خصم نفسه قبل ان يتكلم الامام الصادق
١٩٤	٢	الامام الصادق	يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكتلمته
٣١٥	١	امیر المؤمنین	ياتیکم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجل

الصفحة	الجزء	المقصوم	ال الحديث
١٤	١	امير المؤمنين	ياتيني امر الله وانا خميس انما هي ليلة
٣٨٥	٢	الامام الباقر	يامر الله الفلك باللبيوث وقلة الحركة
٢١١	١	امير المؤمنين	يجلد منها بحساب الحرية ويجلد منها بحساب
١٦٤	٢	الامام الباقر	يحرث الناس على مثل قرص النقى
٥٧	١	امير المؤمنين	يخبرني رسول الله ان معها كتاباً ويأمرني
٣٨٦	٢	الامام الصادق	يخرج القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرين
٤٢	١	رسول الله	يدخل الجنة من امتى سبعون الفا لا حساب
٣٨٠	٢	الامام الباقر	يدخل الكوفة وبها ثلاط ريايات قد اضطررت
٢٨٠	٢	الامام الرضا	يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا
٣٧٨	٢	الامام الصادق	يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم
١٨٢	١	رسول الله	يصلى بالناس بعضهم فانني مشغول بنفسي
٢٢١	١	امير المؤمنين	يعتق عنه كل عبد له في ملکه ستة أشهر
٣٤٧	٢	الامام الباقر	يكون بعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم
٣٧٩	٢	الامام الصادق	ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين
٣٧١	٢	ابو جعفر	ينادي مناد من السماء اول النهار إلا ان
٢٧٦	٢	الامام الرضا	يهب الله لي غلاماً
١٥٩	٢	رسول الله	بورشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين

٣- فهرس الأعلام

آ - أ

الاسم	الجزء	الصفحة
آمنة بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
ابان	٢	٣٤٧
ابان بن عثمان	٢	١٨٠
ابجر بن كعب	٢	١١١، ١١٠
ابراهيم بن الحسين	٢	١١٢
ابراهيم بن حمزة	١	١٧٤
ابراهيم بن حيان	١	٣٣٣
ابراهيم بن الراافعي	٢	٣١
ابراهيم بن العباس	٢	١٢٨
ابراهيم بن عبدالله	١	٣٧
	٢	٢٥٥

الاسم	الصفحة	الجزء
ابراهيم بن عبدالله بن الحسن	١٩١	٢
ابراهيم بن عبدة النيسابوري	٣٥٢	٢
ابراهيم بن علي	١٤٤	٢
ابراهيم بن علي الرافعي	٦	٢
ابراهيم بن عمر	١٢١	١
ابراهيم بن عمر اليماني	٣٧٦	٢
ابراهيم بن محمد	٣٥٤، ٣٠٣	٢
ابراهيم بن محمد بن ابي الكرام الجعفري	٣٧٧	
ابراهيم بن محمد بن داود بن عبدالله الجعفري	١٩٠	٢
ابراهيم بن محمد بن طلحة	١٦٩	٢
ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس	٢٥	٢
ابراهيم بن محمد الباقر	١٩٠	٢
ابراهيم بن محمد بن ميمون	١٧٦	٢
ابراهيم بن محمد الطاهري	٨٧	١
ابراهيم بن موسى	٣٠٢	٢
ابراهيم بن موسى بن جعفر	٢٥٧	٢
ابراهيم بن هشام المخزومي	٢٤٥، ٢٤٤	٢
ابن ابي عون	١٧٤	٢
ابن ابي سرح	١٠٠	١
ابن ابي عمير	١٣٦	١
ابن ابي العوجا	٢٥	١
	٢٤٧، ١٤٨	٢
	٢٤٨	
	٢٠٠، ١٩٩	٢
	٢٠١	

الصفحة	الجزء	الاسم
٢١٩	٢	ابن ابي ليلى
٢١٨	١	ابن ابي نجران
٢٧٧،٢٧٤	٢	ابن ابي نصر البزنطي
١٤٩	٢	ابن اسحاق
٦٠	٢	ابن الاشعث
١٩٩	٢	ابن الاعمى
١٤٤	١	ابن الاكوع
٢٥٥	٢	ابن جمهور
٢٨٣	١	ابن حسان
٢٥٢	١	ابن حنيف
١٣٦	١	ابن خطل عبد العزى
٢٠٧،٢٥	٢	ابن خولة
١٩٠	٢	ابن داحة
٢٩٤	١	ابن دودان
٣٠١	٢	ابن الزيات
٢٥٢،٢٢٥	٢	ابن سنان
١٤١	٢	ابن شهاب الزهرى
١٩٩	٢	ابن طالوت
٣٢	١	ابن عائشة
٢٣٤	٢	ابن عمار
١٦	٢	ابن عون
٣٢٥	١	ابن عياش
١١	١	ابن الفضيل البىدى
٢٧٧،٢٧٥	٢	ابن قياما الواسطى
١٢٧	٢	ابن لهيعة

الاسم	الصفحة	الجزء
ابن محمد الحميري	٢٠٦	٢
ابن محمد بن داود	٣٢٥	٢
ابن مخارق	١٣٠	٢
ابن مسakan	٢١٩	٢
ابن المسيب	٢٥٦، ١٤٥	٢
ابن المقفع	١٩٩	٢
ابن مكعبر	٣٢٣	١
ابن مهران	٢٥١	٢
ابن النباح	١٦	١
ابن التجاشي	٢٧٧	٢
ابن الوجناء	٣٦١	٢
ابو ادريس الاودي	٢٨٥	١
ابو اسحاق	١٢٨، ٧٣	١
ابو اسحاق السبيعي	٤٦، ١٢	١
ابو اسرائيل	٣٢٩	
ابو ايوب الانصاري	٧	٢
ابو البخري القرشي	٣٥٢	١
ابو بردة بن عوف الازدي	٦	١
ابو بصير	٧٩	١
ابو بصرة	١١٨	٢
ابو بصير	٢٢٣، ١٨٥	٢
	٣٤٧، ٢٢٤	
	٣٧٦، ٣٧٣	
	٣٧٨، ٣٧٧	

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو بكر (ابن ابي قحافة)	١	٤٨،٣١
ابو بكر بن ابي اويس	٢	٣٨٣،٣٧٩
ابو بكر بن الحسن بن علي	٢	٣٨٥
ابو بكر الحضرمي	٢	٧٠،٦٥
ابو بكر بن علي بن ابي طالب	٢	١٠٣،٨٤
ابو بكر بن عياش	١	١٢٢،١٠٤
ابو بكر الفهفي	٢	١٢٥،١٢٣
ابو بكر الهمذلي	١	١٣٣،١٣٢
		١٤٧،١٤٠
		١٦٣،١٦٢
		١٨٢،١٦٤
		١٨٥،١٨٣
		١٨٩،١٨٦
		١٩٨،١٩٧
		٢٠٠،١٩٩
		٢٠٨،٢٠١
		٢٤٥،٢٤٤
		٢٨٧،٢٦١
	٢	١٦٩
	٢	١٢٥،١٠٩
	٢	٣٧٩
	٢	١٢٥
	١	١٠٥
	٢	٣١٩
	١	٢٠٧،٧٥
	٢٢٣	

الاسم	الصفحة	الجزء
ابو ثامنة الصائدي	٨٥،٤٦	٢
ابو الجارود	٤٠	١
ابو الجحاف	٣٨٤،٣٤٦	٢
ابو جرول	٤٧	١
ابو جعفر الاحول	١٤٤،١٤٣	١
	١٥٠	
ابو جعفر الاشعري	٢٢٢،٢٢١	٢
ابو جعفر الاشعى	٢٢٣	
ابو جعفر المنصور	٣٠٠	٢
ابو حارثة	١٤٨	٢
ابو حازم (مولى ابن عباس)	١٨٣،١٨٢	٢
ابو الحسن	١٩٠،١٨٤	
ابو الحسن المدائني	١٩٢،١٩١	
ابو الحصين	٢٢١،١٩٣	
ابو الحكم بن الاخنس بن شريق	٣٧٠	
ابو حمزة الشعالي	١٦٦	١
	٣٨	١
	٣٦٦	٢
	١٠٧	١
	٤٤	١
	٩١،٧٢	١
	٣٣٠	
	٤٦،١٢	١
	١٨٧،١٤٨	٢
	٣٧١،٣٤٥	

الصفحة	الجزء	الاسم
١٧٣	٢	ابو خالد الواسطي
٣٨٤، ٣٧٢	٢	ابو خديجة
٤٧	١	ابو داهر بن يحيى الاحدري المقرئ ابو دجابة الانصارى
		= سماك بن خرشة
٤٧، ٣١، ٦	١	ابو ذر
٧٣	١	ابو رافع (مولى رسول الله ﷺ)
١٥٣	١	ابو الزبير
١٦٣	٢	ابو زرعة
٢٣٥، ١٩٠	٢	ابوزيد
١٣	١	ابوزيد الاحول ابوسالم
		= ميثم التمار = سالم
٣١	١	ابو سخيلة
٢٤٦	٢	ابو السرايا
٣٤٥، ٣٦٧	١	ابو سعيد الخدرى
٩٧	٢	ابو سعيد بن طلحة
٩١	١	ابوسفيان
		= صخر بن حرب
١٤٩، ١٤١	١	ابوسفيان بن الحارث
١٢٤	٢	ابو السلسل (مولى عبدالله)
٣٥٢	١	ابو سلمان المؤذن
٢٠٢٤٠١	٢	ابو شاكر الديصاني
٢٨٥	١	ابو صادق
١٥	١	ابو صالح الحنفي

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو الصباح الكناني	١	٣٣
ابو الصلت الهروي	٢	١٨٠
ابو طالب	١	٢٧٠
ابو العاص بن الربيع	٢	٥٠
ابو العاص بن قيس بن عدي	١	٣٧٠
ابو العالية	١	١٥٢
ابو عامر الاشعري	١	٧٢
ابو العباس	٢	٣٢٧، ٣٢٦
ابو عباد	٢	١٥١
ابو عبدالله (مولىبني هاشم)	١	١٩٢
ابو عبدالله الجدلي	١	٢٦٢
ابو عبدالله بن صالح	٢	٣١
ابو عبيدة	١	١٢٨
ابو عبيدة بن الجراح	١	٣٥٢، ٣٢٩
ابو عتيق	١	٣٥٧، ٣٥٣
ابو علي الارجاني	١	٤٣٤٢
ابو علي الاشعري	٢	٨٨
ابو علي بن راشد	٢	١٨٨
ابو علي بن مطهر	٢	٣٣٣
ابو علي الخزاز	٢	٢١٧
ابو علي المطهري	٢	٣٤٧
		٣٢٨
		٣٥٢
		٢٥١
		٣٢٩

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو عمارة الوالبي	١	٩٤
ابو عمرو الثقفي	١	١٧
ابو عمرو العمري	٢	٣٤٨، ٣٥١
ابو عوانة	٢	١٢٧
ابو عيسى بن المتكى	٢	٣٢٤
ابو غسان	١	٧٥
ابو الفرج الاصفهاني		
= علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني		
ابو فضيل	١	١٩٠
ابو قيس بن الوليد بن المغيرة	١	٧١
ابو مالك	١	٨٥
ابو مالك الجببي	٢	١٦٠
ابو محمد		
= الحسين بن محمد بن يحيى العلوي		
ابو الحسن بن محمد العلوي		
ابو محمد الانصاري	٢	١٤١
ابو محمد التوفى	١	٣١
ابو معمر	٢	١٤١
ابوالمنذر بن ابي رفاعة	١	٧١
ابو موسى الاشعري	١	١٥٩، ١٥١
ابو نصر	٢	١٦٦، ١٤٩
ابو نعيم النخعى	٢	١٦٧
ابو هارون العبدى	١	١٠٣، ٣٦
ابو هاشم	٢	٢٩٤
ابو هاشم الجعفرى	٢	٣٢٨، ٣١٨
		٣٤٨، ٣٣٠

الاسم	الصفحة	الجزء	
ابو هشام الرفاعي	١٧	١	
ابو يحيى الصنعاني	٢٧٩،٢٧٥	٢	
ابو يحيى الواسطي	٢٢١	٢	
ابو يعقوب	٣٠٦،٣٠٥	٢	
أبي بن عثث الخطumi	١٥٨	١	
الاجل	١٥٣،١٣	١	
احمد	٣٦٣	٢	
احمد بن ابراهيم بن ادريس	٣٥٣،٢٨٩	٢	
احمد بن اسحاق	٣٧٠		
احمد بن بشير	٣٤٨	٢	
احمد بن الحارث القرزوني	٣٦	١	
احمد بن الحسن	٣٢٧	٢	
احمد بن الخطيب	٣٦٣	٢	
احمد بن صالح التميمي	٣٠٦	٢	
احمد بن عائذ	٥	٢	
احمد بن عبدالله بن موسى	٣٧٢	٢	
احمد بن عبدالله بن يونس	١٤٠	٢	
احمد بن عبد العزيز	٣٤	١	
احمد بن عبد المنعم	١٠٧	١	
احمد بن عبيدة	٤٤	١	
احمد بن عبدالله بن خاقان	٢٥٥	٢	
احمد بن عبدالله بن عمار	٣٢١	٢	
احمد بن علي بن قدامة (ابو المعالي)	٢٣٧	٢	
احمد بن عمار	٣	١	
احمد بن عمار	٨٠	١	

الاسم	الجزء	الصفحة
احمد بن عمر الدهقان	١	٣٩
احمد بن عيسى	٢	٢٢١، ١٧٤
	٣٠٥	
	٣٠٦	
احمد بن عيسى العجلبي (ابو جعفر)	١	٣٣
احمد بن عيسى الكرخي	١	٤٣
احمد بن الفرج	١	٣٣٩
احمد بن القاسم البرتي (ابو الحسن)	١	٣٠، ٢٩
	٣١	
احمد بن محمد	٢	٢٥٥، ٢٥٤
		٢٧٦، ٢٥٧
		٢٧٨، ٢٧٧
		٢٩٢، ٢٧٩
	٣٣٣	
احمد بن محمد الاقرع	٢	٣٣٠
احمد بن محمد بن ابى نصر	٢	٣٧٥، ٣٧٤
احمد بن محمد بن سعيد	٢	٢٦٢، ٢٣٧
احمد بن محمد بن عبدالله		
= احمد بن محمد بن عبدالله بن مروان الانباري	٢	٣٠٤، ٢٤٨
		٣١٦، ٣١١
	٣٤٩	
احمد بن محمد بن عيسى الاشعري	٢	٢٤٩، ٣٤٥
		٢٩٩، ٢٩٨
احمد بن محمد الجوهري	١	٤٢
احمد بن محمد الرافعى	٢	١٤٤

الاسم	الصفحة	الجزء
احمد بن مهران	٢٤٨، ٢٢٤	٢
	٢٥٢، ٢٥٠	
احمد بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢٤٥، ٢٤٤	٢
احمد بن النضر	٣٥٣	٢
الاحنف بن قيس	٣٠٣	١
اخنس بن مرثد	١١٣، ١١٢	٢
ادرس بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن حسن	١٤٠	٢
اذكوتين	٣٦٣	٢
ارطاة بن شرحبيل	٩١	١
اسامة بن زيد بن حارثة	١٨٣، ١٨١	١
	١٨٤	
اسحاق	٢٤٣، ١٨٨	١
اسحاق بن جعفر	٢١١، ٢٠٩	٢
	٢١٩، ٢١٦	
	٢٦٢	
اسحاق بن جعفر الزبيري (ابو القاسم)	٣٢٥	٢
اسحاق بن حيوة الحضرمي	١١٣، ١١٢	٢
اسحاق بن محمد	٣١٩، ٣١٨	٢
اسحاق بن محمد التخمي	٣٣٢، ٣٣٠	٢
اسحاق بن منصور السلوبي	١٦٧	٢
اسحاق بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢٦٢، ٢٤٤	٢
اسد بن عبدالله	٢٩	١
الاسدي	٣٦٥، ٣٦٤	٢
اسرائيل	٤٤	١

الاسم	الصفحة	الجزء
اسماء بن خارجة	٤٧، ٢٥	٢
اسماء بنت جعفر	٢٠٩	٢
اسماء بنت عقيل بن ابي طالب	١٢٤	٢
اسماء بنت عميس الخثعمية	٣٤٦، ٣٤٥	١
	٣٥٤	
اسماويل بن ابان	٤٢، ٤١	١
اسماويل بن اسحاق القاضي	٣٣٣	١
اسماويل بن جعفر	٢١٠، ٢٠٩	٢
اسماويل بن جعفر بن محمد <small>عليه السلام</small>	٣١٩	٢
اسماويل بن راشد	١٧	١
اسماويل بن زياد	٣٣١، ١٤	١
اسماويل بن سالم	٢٨٥	١
اسماويل بن الصباح	٣٧٠	٢
اسماويل بن صبيح	٣٣١	١
اسماويل بن عبدالله بن خالد	٣٣	١
اسماويل بن علي المعي	١٢٣	١
اسماويل بن عمرو البجلي	٣٥١، ٤٣	١
اسماويل بن غياث القصري	٢٤٨	٢
اسماويل بن محمد بن جعفر	٢١٣	٢
اسماويل بن محمد الحميري	٣٣٧	١
اسماويل بن محمد بن علي بن اسامييل بن علي بن عبدالله بن العباس		
اسماويل بن مسلم	٣٣٢	٢
اسماويل بن مهران	٣٩	١
اسماويل بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢٩٨	٢
اسماويل بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢٤٥، ٢٤٤	٢

الاسم	الصفحة	الجزء
اسماعيل بن يعقوب	٢٣٢،١٤٠	٢
اسود بن عامر	١٦٦	٢
اسيد الحضرمي	٥٤	٢
اسيد بن ابي اياس	٧٧	١
اشعث بن سوار	٧	٢
الاشعث بن طليق	٣٤	١
الاشعث بن قيس	٢٠،١٩	١
الاصنف بن نباتة	١٤،١٢ ٤٢،٣٤	١
الاعمش	٤٠،٣٩ ١٢٨،٤٧	١
الاقرع بن حابس	٣٥٢	
ام ايها بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	١٤٧،١٤٥	١
ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي	٢٤٤	٢
ام البنين بنت حزام بن خالد بن دارم	١٣٥،٢٠	٢
ام البنين (ام الامام الرضا <small>عليه السلام</small>)	٣٥٤	١
ام بشير بنت ابي مسعود (عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرية)	١٢٥	٢
ام جعفر بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢٤٧	٢
ام حبيب بنت ربيعة	٢٠	٢
ام حبيبة بنت ابي سفيان	٤٤	١
ام الحسن بنت الحسن بن علي <small>عليه السلام</small>	٣٥٤	٢

الصفحة	الجزء	الاسم
٣٥٤	١	ام الحسن بنت علي بن أبي طالب
٢٠	٢	ام الحسين بنت الحسن بن علي
١٧٦	٢	ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة الثقفي
٣٥٤	١	ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي
٤٧، ٤١	١	ام سلمة
١٨٢، ١١٦		
٣٢٤، ١٨٦		
٣٤٥		
١٨٩، ١٣٠	٢	ام سلمة بنت الحسن
٢٠	٢	ام سلمة بنت علي بن ابي طالب
٣٥٥	١	ام سلمة بنت محمد
١٧٦	٢	ام سلمة بنت موسى بن جعفر
٢٤٤	٢	ام عبد الله بنت الحسن بن علي
١٠٥، ٢٠	٢	ام فروة بنت الامام الصادق
٢٠٩	٢	ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر
١٨٠، ١٧٦	٢	ام الفضل
٢٨٤، ٢٨١	٢	
٢٨٥		
٢٨٨	٢	ام الفضل بنت الحارث
١٢٩	٢	ام الكرام بنت علي بن ابي طالب
٣٥٤	١	ام كلثوم
١٦، ١٥	١	
٣٥٤، ٢١		
١٥٥	٢	ام كلثوم بنت علي بن الحسين
٢٤٤	٢	ام كلثوم بنت موسى بن جعفر

الصفحة	الجزء	الاسم
١٢٤	٢	ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب
٣٠٣	٢	ام المتوكل
١٤	١	ام موسى(خادمة علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>)
١٣٨، ١٣٧	١	ام هانئ
١٢٤	٢	ام هانئ بنت عقيل بن ابي طالب
٣٥٤	١	ام هانئ بنت علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>
٢٢	١	ام الهيثم بنت الاسود النخعية
٢٩٥	٢	امامة بنت الجواد <small>عليه السلام</small>
٣٥٥	١	اماة بنت علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>
٩١، ٨٨	١	امية بن ابي حذيفة بن المغيرة
٤٢، ٣٠	١	انس بن مالك
٣٥١، ٤٦		
٩٧، ٥	٢	
١٢٩	٢	الاوزاعي
٧٢	١	اووس بن المغيرة بن لوذان
١٨٨	١	اووس بن خولي
٣١٦	١	اووس القرني
١٤٢، ١٤٠	١	ایمن ابن ام ایمن
١٠٤	٢	ایوب بن مسرح

- ب -

٣٦٧	٢	الباقطاني
٣٦٣	٢	بدر (غلام احمد بن الحسن)
٣٣١، ٦٢	١	البراء بن عازب
١٨	١	البرک بن عبدالله التميمي

الاسم	الجزء	الصفحة	
بريدة الاسلامي	١	١٦١، ١٦٠	
	١٦٢		
بريدة بن الحصيب الاسلامي	١	٤٨	
برير بن خضير	٢	٩٥	
بريهة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤	
بسر بن ارطاة	١	٣٢١، ٢٧٢	
بشر بن مالك العامري	١	٩١، ٨٩	
بشير الغفارى	١	٤٦	
البطحانى	٢	٣٠٣	
بكار بن احمد الاذدي (ابو الحسن)	٢	١٩٣، ١٧١	
بكر بن حمران الاحمرى	٢	٦٠، ٥٨	
	٦٣		
بكر بن محمد	٢	٣٧٥	
بلال	٢	١٨٢	
بلال بن اسيد الحضرمي	٢	٥٤	

- ت -

ترنجة	٢	٣٢٥	
تميم بن محمد بن العلاء	١	٤٢	

- ث -

ثابت الشمالي	١	٣٢٩	
ثبيت	٢	٢١٧	
ثعلبة الاذدي	٢	٣٧٤	
ثعلبة بن ميمون	٢	٣٧٩، ٣٧٤	

الاسم	الصفحة	الجزء
-ج-		
جابر بن الحر		٣٣٢
جابر بن عبدالله الانصاري		١
= جابر بن عبدالله بن حرام		٣٨٦
		،٤٥،٤٤،٣٩
		،١٠١،٧٥
		،١٥٣،١٠٢
		٣٤٥،٣٣٣
		،١٣٨،٩٧
		،١٥٩،١٥٨
		،١٧٤،٣٤٦
		٣٨٦
جابر بن يزيد		١٢٣
جابر بن يزيد الجعفي		،٣٧،٢٤
		٤١
		،١٦٠،١٤٣
		،٣٧٢،١٨٠
		٣٨٢
الجراح بن سنان		١٢
جزير		٣٢٧
		١٦
الجمد بن بعجة		٣٢٠
جمدة		١٦
جمدة بنت الاشعث بن قيس		١٦،١٥
جعفر		٣٦٣

الاسم	الجزء	الصفحة
جعفر المكفوف	٢	٣٥٣
جعفر بن ابراهيم النيسابوري	٢	٣٦١
جعفر بن ابي طالب	١	٣٧
جعفر بن الحسين	٢	٢٥٠ ، ١٢٦
جعفر بن سعد	٢	١٣٥
جعفر بن سليمان	١	٣٧٧
جعفر بن سليمان الضبعي	١	٤٠
جعفر بن عقيل بن ابي طالب	٢	١٢
جعفر بن علي	٢	١٢٥ ، ٣٢٤، ٣٢٣
جعفر بن علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small> (الطيار)	١	٣٦٤
جعفر بن علي بن محمد <small>عليه السلام</small>	٢	٣٥٤ ، ٩٧، ٨٩
جعفر بن محمد العلوى	١	٤٣
جعفر بن محمد (ابو القاسم)	٢	٣٤٦، ٣٤٥
جعفر بن محمد القمي (ابو القاسم)	١	٤٥
جعفر بن محمد الكوفي	٢	١٩٩ ، ٣٤٨، ٣١٤
جعفر بن محمد المكفوف	٢	٣٥٣
جعفر بن محمد بن الاشعث	٢	٣٤٨
جعفر بن محمد بن الحسين الزهري	١	٢٣٧ ، ٤٤

الاسم	الصفحة	الجزء
حصفر بن محمد بن فولوبه (ابو القاسم)	٢٢١،١٩٦	٢
	٢٤٨،٢٢٣	
	٢٥٠،٢٤٩	
	٢٥٤،٢٥٢	
	٢٥٨،٢٥٧	
	٢٦٧،٢٦٦	
	٢٧٦،٢٧٥	
	٢٧٨،٢٧٧	
	٢٨٩،٢٧٩	
	٢٩٢،٢٩١	
	٣٠١،٢٩٨	
	٣٠٤،٣٠٢	
	٣١٤،٣١١	
	٣٢٠،٣١٦	
	٣٢٥،٣٢١	
	٣٢٧،٣٢٦	
	٣٣٢،٣٢٩	
	٣٤٧،٣٣٤	
	٣٤٩،٣٤٨	
	٣٥٢،٣٥١	
	٣٥٥،٣٥٤	
	٣٦٧،٣٦٤	
حصفر بن محمد بن مالك	٤٥	١
حصفر بن موسن بن حصفر	٢٤٤	٢
حصفر بن يحيى	٢٧٧،٢٥٧	٢

الاسم	الصفحة	الجزء
جعفر بن علي بن ابي طالب	١٢٥	٢
الجعفري	٣٢٩	٢
الجلودي	٢٥٩	٢
جمانة بنت علي بن ابي طالب (ام جعفر)	٣٥٠	١
جميع بن عمير	٣٥٠	١
جميل بن صالح	٨٨	١
جميل بن معمر بن زهير	١٤٥	١
جندب بن عبدالله الازدي	٢٤٢، ٢٤١	١
الجنيد	٣١٧، ٣٤٣	
جوبرية بن مسهر العبدى	٣٦٦، ٣٦٥	٢
جوبرية بنت الحارث بن ابي ضرار	٣٢٢، ٣٢٢	١
جوين مولى ابي ذر الغفارى	٣٣٢	
حاجب بن السائب بن عويم	١١٨	١
حاجز بن يزيد	٩٣	٢

- ح -

الحارث الأبور	٧٢	١
الحارث بن زمعة	٧١	١
الحارث بن عوف	٩٦، ٩٥	١
حارث بن مضرب	٧٣	١
الحارث بن هشام	١٤٥، ١٣٧	١
الحارث الهمданى	٤٠	١
حاطب بن ابي بلتعة	٥٨، ٥٦	١
	١٣١	

الاسم	الصفحة	الجزء
حبان بن علي العنزي	٢٣ ، ٢٣	١
حبيب بن حمار	١٦٦	٢
حبيب بن مظاهر	٣٢٩	١
	٨٥ ، ٣٧	٢
	٩٥ ، ٩٠	
	١٠١ ، ٩٨	
	١٠٣	
الحجاج بن علاط السلمي	٩١	١
الحجاج بن مسرور	٧٨	٢
الحجاج بن يوسف الثقفي	٣٢٨	١
	٢٤ ، ٢٣	٢
حجر بن ابجر العجلبي	٥٢ ، ٣٨	٢
	٩٨	
الحجال	٣٧٩ ، ٢٩٢	٢
حجر بن عدي	٢٠ ، ١٩	١
	١٠	٢
حديث (ام الامام العسكري علیه السلام)	٣١٣	٢
حذيفة اليمان	١٠٣	١
حذيفة بن أبي حذيفة بن المغيرة	٧١	١
الحر بن يزيد الرياحي التميمي	٥٧٩ ، ٧٨	٢
	٨١٨٠	
	٨٣٨٢	
	٩٩ ، ٨٤	
	١٠٢ ، ١٠٠	
	١٠٤ ، ١٠٣	

الاسم	الصفحة	الجزء
حرام	٣٣٣	١
حري	١٥	٢
حرب الطحان	١٧٤	٢
حربث بن جابر الحنفي	١٣٧	٢
حسان بن اسماء بن خارجة	٥٠، ٤٧	٢
حسان بن ثابت الانصاري	٩٤، ٦٤	١
	١٠٧، ١٠٦	
	١٧٧، ١٢٨	
	٢٤٣	
حسان بن قائد العبسي	٨٦	٢
الحسن	٢٤٨، ٢٠٦	١
الحسن بن أبي يوب (مولىبني نمير)	١٩٠	٢
الحسن البصري		
= الحسن بن أبي الحسن البصري	٢٢٥، ١٦	١
الحسن العرني	٣٤	١
الحسن بن الجهم	٢٧٥	٢
	٣٧٦، ٢٧٨	
الحسن بن الحسن	٢٣، ٢٠	٢
	٢٥، ٢٤	
	١٤٦، ٢٦	
الحسن بن الحسين	١٩٣، ١٧٢	٢
الحسن بن الحسين الافطس	٣١٧	٢
الحسن بن الحسين بن علي	٢٧٥	٢
الحسن بن الحسين العرني	١٧١	٢
الحسن بن دينار	١٦	١

الاسم	الصفحة	الجزء
الحسن بن سهل	٢٦١، ٢٦٠	٢
الحسن بن صالح	٢٦٩، ٢٦٦	
الحسن بن طريف	١٢٨	١
الحسن بن عباس	١٧٤، ١٦٧	٢
الحسن بن عبد الحميد	٣٣١	٢
الحسن بن عبدالله	٢٢٣	٢
الحسن بن عبيد الله	٣٤٧	٢
الحسن بن عرقه	٨٧	١
الحسن بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	١٥٥	٢
الحسن بن علي العبدلي	٢١٣	١
الحسن بن علي النيسابوري	٣٥٤	٢
الحسن بن علي الوشام	٣٧٢	٢
الحسن بن عيسى العربي	٣٦٤	٢
الحسن بن كثير	١٦٦	٢
الحسن بن محبوب	٤٦، ١٢ ٢١٨٨٨	١
الحسن بن محمد	٣٤٦، ٢٥٤	
= الحسن بن محمد بن يحيى	٣٧٨، ٣٧٢	
= الحسن بن محمد الملوى	١٤١، ١٤٠	٢
= ابو محمد	١٤٤، ١٤٣	
= ابو محمد	١٤٨، ١٤٦	
= ابو محمد	١٤٩، ١٤٥	

الاسم	الصفحة	الجزء
الحسن بن محمد الاشعري	٣٦٥	٢
الحسن بن محمد بن سليمان	٢٨١	٢
الحسن بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢٤٤	٢
الحسن بن موسى بن رياح (مولى الانصار)	٧٨	١
الحسن بن موسى الخشاب	٣٤٧	٢
الحسن بن موسى النهدي	٣٣٩	١
الحسن بن يحيى	١٧٢	٢
حسنة بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢٤٤	٢
الحسين الاصغر بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	١٥٥	٢
الحسين بن ابي العلاء	٣٧٧	٢
الحسين بن ايوب	٤٥	١
الحسين بن الحسن الأثمر	٢٦، ٢٠	٢
الحسين بن الحسن الحسني	٣٠٧	٢
الحسين بن حميد	٧٥	١
	٣٤٥	
	٢٦٠، ٢٣٧	
	٢٢٣، ٢٢٢	
	١٧١، ١٦٦	
	١٦٣، ١٦٢	
	١٦١، ١٦٠	
	١٥١، ١٥٠	

الاسم	الصفحة	الجزء
الحسين بن رزق الله	٣٥١	٢
الحسين بن زيد	١٧٠، ١٥١	٢
الحسين بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	١٧٤، ١٥٥	٢
الحسين بن علي بن محمد <small>عليه السلام</small>	٣١٢	٢
الحسين بن علوان	١٤١	٢
الحسين بن الفضل الهماني	٣٦٠، ٣٥٩	٢
الحسين بن القاسم	٣٥٧	٢
الحسين بن محمد		
= الحسين بن محمد الاشعري	٢٤٨	٢
	٢٧٩، ٢٥٨	
	٢٩٢، ٢٩١	
	٣٠١، ٢٩٨	
	٣١١، ٣٠٤	
	٣٢١، ٣١٦	
	٣٤٩، ٣٤٧	
الحسين بن المختار	٢٤٨	٢
	٣٧٥، ٢٥٠	
الحسين بن موسى بن جعفر الكاظم <small>عليه السلام</small>	٢٤٤	٢
الحسين بن نعيم الصحاف	٢٤٩	٢
الحسين بن يزيد	٣٧٨	٢
الحسين بن يسار	٢٧٧، ٢٧٤	٢
الحسيني	٣٦٨	٢
الحسين بن نمير	٦٩، ٥٧	٢
	٥٧٨، ٥٧١	
	١٠٤	

الاسم حصة	الصفحة	الجزء
الحكم	٣٥٢	١
الحكم بن الأخنس	٨٨	١
الحكم بن ظهير	٨٥	١
الحكم بن عتبة	١٦٠	٢
حكيم بن الطفيلي السنبسي	١١٠	٢
حكيم بن جبلة العبدى	٢٥٢	١
حكيم بن جبیر	٣٥٣، ٢٨٤	١
حکیمة بنت محمد بن علی	٣٥١	٢
حکیمة بنت موسی بن جعفر	٢٤٤	٢
حمدان بن عيسى	٣٧٦	٢
الحماني	٨٠	١
حمدان القلانسى	٣٥١، ٣٤٨	٢
حمران بن اعين	١٩٨، ١٩٥	٢
حمزہ بن ابی سعید الخدرا	٣٣	١
حمزہ بن عبد المطلب	٦٨، ٣٧	١
حمسة	٥٤، ٦٩	
حمسة	٨٣، ٧٥	
حمسة	١٠٧، ٩٧	
حمسة بن موسی بن جعفر	٢٤٤	٢
حميد بن مسلم الازدي	١٠٧، ٨٧	٢
حميدۃ البربریۃ	١١٢، ١١١	
حميدۃ البربریۃ	١١٣	
حميدۃ البربریۃ	٢١٥	٢

الصفحة	الجزء	الاسم
٢١٩	٢	حميراء
٢٨٦	١	حنش الكتاني
٧١، ٦٩	١	حنظلة بن أبي سفيان
٧٥		
١٠٥	٢	حنظلة بن سعد الشبامي
١٣٦	١	الحويرث بن نقيد بن كعب
١٤	١	حيان بن العباس
١١١، ٩٤	١	حيي بن اخطب
١١٢		

-خ-

٢٣، ٢٢	١	خارجة بن أبي حبيبة العامري
١٦٠	١	خالد بن سعيد
١٥٩	١	خالد بن سعيد بن العاص
١٧٢	٢	خالد بن صفوان
٣٢٩	١	خالد بن عرفة
٥٦، ٥٥	١	خالد بن الوليد
٨٠، ٦٢		
١٣٩، ٨٢		
١٦٠، ١٥٩		
١٢٠	٢	خالد بن يزيد
٣٠٦، ٣٠	١	خديجة بنت خوبيل
٢١١	٢	خديجة بنت عبدالله بن الحسين
٣٥٥	١	خديجة بنت علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>
١٥٥	٢	خديجة بنت علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>

الاسم	الجزء	الصفحة
خديجة بن موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
الخراساني	٢	٣٧٥
خزيمة بن ثابت الانصاري		
= ذو الشهادتين	١	٣٢٦
خلف بن سالم	١	٤٠
خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية	١	٣٥٤
خولة بنت منظور الفزارية	٢	٢٠
خولي بن يزيد الاصبجي	٢	١١٢، ١٠٩
		١١٣
خيران الاسباطي	٢	٣٠١
الخيراني	٢	٢٧٩، ٢٧٥
		٢٩٩، ٢٩٨

- ٥ -

داود بن رشيد	١	٣٤
داود بن زريبي	٢	٢٥٢، ٢٤٨
داود بن سليمان	٢	٢٥١، ٢٤٨
داود بن السليك	١	٤٢
داود بن علي بن عبدالله بن عباس	٢	١٨٥، ١٨٤
داود بن القاسم الجعفري	٢	١٧٠، ١٥١
		٣٢٠، ٢٩٣
داود بن كثير الرقي	٢	.٣٤٩
دريد	٢	٢٤٨
دعل بن علي الخزاعي	٢	٩٦
		٢٦٤، ٣٦٣

الاسم	الصفحة	الجزء
-------	--------	-------

- ٣ -

ذو الرئاستين

= الفضل بن سهل

ذوبد

١٠١ ٢

- ٤ -

١٦٣	٢	الرازي
٢٢٣	٢	الرافعي
١٣٥	٢	الرباب بنت امرئ القيس بن عدي
١٨٤، ١٨٢	٢	الربع
٢٣٤		
١٤١	١	ربيعة بن الحارث
١٠٣	١	ربيعة السعدي
٦٤	٢	رشيد(مولى عبيد الله)
٣٢٦، ٣٢٥	١	رشيد الهمجي
٣٧	٢	رفاعة بن شداد
٢٠	٢	رقية بنت الحسن
٣٥٤	١	رقية بنت علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>
٢٤٥، ٢٤٤	٢	رقية بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>
٣٥٤	١	رقية الصغرى بنت علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>
٢٤٤	٢	رقية الصغرى بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>
١٦٠	١	ركانة بنت سلامة
٣٥٤	١	رملاة بنت علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>
١٢٤	٢	رملاة بنت عقيل بن ابي طالب

الاسم	الصفحة	الجزء
روبيحة بنت عمرو	٤٧	٢
الريان بن شبيب	٢٨٥، ٢٨١	٢
الريان بن الصلت	٢٦٤	٢

- ز -

زادان	٢٧	٢
زبيد	١٠٦	١
الزبير بن أبي بكر	١٦٣	٢
الزبير بن الأروح التميمي	٦٥	٢
الزبير بن بكار	٢٣	٢
الزبير بن العوام	٥٧، ٤٨	١
	٦٠، ٥٩	
	٢٤٥، ٢٤٤	
	٢٤٧، ٢٤٦	
	٢٥٠، ٢٤٩	
	٢٥٩، ٢٥٨	
	٣١٥، ٢٨٦	
زحر بن قيس الجعفري	٢٥٩	١
	١١٨	٢
زر بن حبيش	٤٠، ٣٩	١
	٢٨	٢
زدراة بن اعين	١٤٤	٢
	٢٢٣، ٢٠٤	
زرعة بن شريك	٣٤٧	
	١١٢	٢

الصفحة	الجزء	الاسم
٣٣٠	١	زكريا بن يحيى القطان
٢٧٥	٢	زكريا بن يحيى بن النعمان
٧١	١	زمعة بن الاسود
٧٦، ٧٥	١	الزهرى
٢٢٣، ١٠٠		
١٤٤، ٥	٢	زهير بن ابي امية
١٤٥	١	زهير بن القين الجلبي
٧٣، ٧٢	٢	
٩٠، ٨٤		
٩٥، ٩٢		
١٠٥، ١٠١		
٣٢٦، ٣٢٥	١	زياد بن ابيه
١٤١	٢	زياد بن رستم (ابو علي)
٩٠	١	زياد بن عبدالله
٢٥٠، ٢٤٨	٢	زياد بن مروان القندي
١٧٢	٢	زياد بن المنذر (ابو الجارود)
٣٢٥	١	زياد بن النضر الحارثي
١٧	٢	زياد المخارقى
٣٥٢	١	زيد بن ارقم
١١٤، ٩٧	٢	
١١٧، ١١٥		
١٤٩	٢	زيد بن اسامة بن زيد
٢١، ٢٠	٢	زيد بن الحسن
٢٣، ٢٢		
٢٦، ٢٥		
١٦٩	٢	زيد بن الحسن بن عيسى

الاسم	الجزء	الصفحة
زيد بن ثابت	١	٢١٢
زيد بن سهل (أبو طلحة)	١	١٨٨
زيد بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> (ابوالحسين)	١	٤٣
زيد بن مليص	٢	١٧١، ١٥٥
زيد بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	١٧٣، ١٧٢
زيد بن ورقاء العنفي	٢	٣٢٢، ٣٠٨
زيد بن وهب الجهنمي	١	٧٢
زيد بنت محمد <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
زيد بنت أبي رافع	٢	١١٠
زيد بنت عقيل بن أبي طالب	٢	٨٣، ٨٠
زيد بنت علي <small>عليه السلام</small>	٢	١٧٦
زيد بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٦
زيد الصفرى	٢	١٢٤
زيد الكبرى	٢	١٠٧، ٩٣
السائل بن مالك	١	١١٢، ١١٠
سالم	١	١١٦، ١١٥
= ميشم التمار	١	١٢١
= ابو سالم	٢	٢٤٤
زيد الكبرى	١	٣٥٤
زيد الصفرى	١	٣٥٤

- من -

السائل بن مالك
 سالم
 = ميشم التمار
 = ابو سالم

الاسم	الصفحة	الجزء
سالم (مولى عبید الله)	١٠١	٢
سالم (مولى هشام بن عبد الملك)	١٦٣	٢
سالم بن ابی حفصة	١٣٢	٢
سيکة	٢٧٣	٢
السدي	٨٥	١
سرقة بن جعشم المدلجي	٣٥٠	١
سرجون (مولى معاویة)	٤٢	٢
سعد الاسکاف	١٣٢	٢
سعد بن ابی وقار	٢٨٦، ٢٤٣	١
سعد بن طالب	١٢٨	٢
سعد بن طریف	٥٧، ٤٢	١
سعد بن عبادة	٢١٣	
سعد بن عبد الله	٦١، ٦٠	١
سعد بن مالک	١٣٤، ٩٦	
سعد بن مسعود الثقفي	١٣٥	
سعد بن معاذ	٣١٧	٢
سعد الکناني	١٢٨	١
سعید (صاحب الحسن بن صالح)	١٢	٢
سعید بن ابی الجهم	٩٧، ٩٦	١
	١١١	
	١٦٥	٢
	٣٤	١
	١٧٤	٢
	٢٥١	٢

الاسم	الصفحة	الجزء
سعيد بن جبير	٣٧٣	٢
سعيد بن خثيم	٢٩	١
سعيد بن راشد	١٢٧	٢
سعيد بن العاص	٦٧٦، ٦٧٥	١
سعيد بن عبد الله الحنفي	٣٩٠، ٣٨	٢
سعيد بن غزوان	٣٤٧	٢
سعيد بن كلثوم	١٤١	٢
سعيد بن المسيب	٨٨	١
سعيد بن وهب (حليف بني عامر)	١٤٥	٢
سعيد الحاجب	٧٢	١
سعيد السمان	٣٠٣	٢
سفيان	١٨٧	٢
سفيان الثوري	١٠٦	١
سفيان بن عيينة	٤٧	١
السفياني	١٤٣	٢
سكنية بنت الحسين	١٤١، ١٣٢	٢
سلام بن أبي الحقير التضري	٣٧١، ٣٦٨	٢
سلام بن مسكين	٣٧٥، ٣٧٣	
سلمان الفارسي	١٣٥	٢
سلمة بن شبيب	٩٤	١
سلمة بن مسکین	٨٨	١
سلمة بن شیبیب	٩٦، ٦	١
سلمة بن شیبیب	٧٣، ٢٧	٢
سلمة بن شیبیب	٣٨٦	
سلمة بن شیبیب	١٤٣	٢

الاسم	الصفحة	الجزء
سلمة بن صالح الاحمر	٣٤	١
سلمة بن كهيل	٢٤٩	١
سليمان بن ايوب	١٠٧	١
سليمان بن خالد	٢١٩،٢١٦	٢
سليمان بن صرد	٣٦	٢
سليمان بن عبد الملك	٢١	٢
سليمان بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	١٥٥	٢
سليمان بن علي الهاشمي (ابو فاطمة)	٣١	١
سليمان بن قرم	١٦٧	٢
سليمان بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢٤٤	٢
سماك	٧٩	١
سماك بن خرشة	١٣٠	٢
= ابو دجانة الانصاري	٨٣،٨٢	١
سمانة (ام ولد)	٩٣	
ستان بن انس	٣٨٦	٢
السندي بن شاهك	٢٩٧	٢
سهل بن حنيف	١١٢	٢
سهل بن زياد	٢٤١،٢١٥	٢
سهل بن سعد الساعدي	٢٤٣،٢٤٢	
سهل بن حنيف	٨٣،٨٢	١
سهل بن زياد	٩٣،٨٤	
سهل بن سعد الساعدي	٢٨٠،٢٥٢	٢
سهل بن سعد الساعدي	٣٤٥،٢٩٣	
سهل بن سعد الساعدي	٩٧	٢

الاسم	الصفحة	الجزء
سهم بن صالح (ابو صالح)	٣٠	١
سهميل بن عمرو	١٢٠، ١١٩	١
	١٤٥، ١٢٢	
سويد بن غفلة	٣٢٩	١
السيد	١٦٨، ١٦٦	١
= السيد بن محمد الحميري	٣٤٧	
= الحميري		
	٩	٢
سيف بن عميرة	٣٧٥، ٣٧٠	٢

-ش-

شاه زنان بنت كسرى بنت يزدجر	٣٠٢	١
= شاه زنان بنت يزدجر بن شهریار بن كسرى	١٣٧، ١٣٥	٢
= شهریانو		
شاھویہ بن عبد الله	٣١٩	٢
شباة بن سوار	٢٠٧	١
شیث بن ریعی التمیمی	٥٢، ٣٨	٢
	٩٥، ٥٣	
شیبیب بن بجزة	٩٨	
شريح القاضی	٢٠، ١٩	١
	٢١٥، ٢١٣	١
	٢١٧	
	٥٠، ٤٧	٢
	٥١	

الصفحة	الجزء	الاسم
٨٠	١	شريك
٤٣	٢	شريك بن اعور الحارثي
٧٣	١	شعبة
٢٤٣، ٢٢٤	١	الشعبي
٣٢٥		شعيب الحداد
٣٧٤	٢	شمر بن ذي الجوشن العامري
٥٨٨، ٥٥٢	٢	
٩٥، ٨٩		
٩٨، ٩٦		
١٠٥، ١٠٤		
١١١، ١١٠		
١١٣، ١١٢		
١١٩		
١٥٢	١	شهاب
١٥٥	٢	شذوب (مولى شاكر)
٧٣، ٦٨	١	شيبة
٧٥، ٧٤		

- ص -

٣٨٠	٢	صالح بن ابى الاسود
٣١١	٢	صالح بن سعيد
١٩١، ١٩٠	٢	صالح بن علي
٢٢٣، ٧٥	١	صالح بن كيسان
٣٧٤	٢	صالح بن ميثم
٣٣٤	٢	صالح بن وصيف

الاسم	الصفحة	الجزء
صخر بن حرب		
= ابو سفيان	١	٨٠، ٩٤
		٩٥، ١٣٢
		١٣٣، ١٣٤
		١٤٤، ١٤٥
	١٥١	
	٢	١٥
صعصعة بن صوحان العبدى	١	٢٣٦
صفية بنت عبد المطلب	١	٥٩
صفوان بن امية	١	١٤٥
صفوان بن يحيى	٢	٢٥٥، ٢٧٤
		٢٧٦
صفوان الجمال	٢	٢١٦، ٢١٩
صواب (مولى بنى عبد الدار)	١	٩١

- ض -

الضحاك بن الاشعث	٢	٢٥١
الضحاك بن قيس	١	٢٧١
الضحاك بن عبدالله	٢	٩٥
ضرار بن الخطاب	١	٩٧، ٩٩
		١٠٠، ١٠٢

- ط -

طارق بن ابي طبيان	٢	١١٨
طاهر بن محمد	٢	١٨١، ٢١٨

الاسم	الصفحة	الجزء
طاووس	١٤٣	٢
طريف الخادم (ابو نصر)	٢٥٤	٢
طعيمة بن عدي بن نوقل	٧٠، ٦٩	١
	٧٦	
طلحة بن أبي طلحة		
= طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار		
عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار	٨١، ٨٠	١
طلحة بن الحسن	٩١، ٨٥	
طلحة بن عبيدة الله	٢٦، ٢٠	٢
	٧٠، ٤٨	١
طلحة بن عبيدة الله	٨٢، ٧١	
	٢٠٨، ٨٤	
طلحة بن عميرة	٢٤٥، ٢٤٤	
طوعة	٢٤٧، ٢٤٦	
	٢٥٠، ٢٤٩	
	٢٥٦، ٢٥٣	
	٢٥٩، ٢٥٨	
	٣١٥، ٢٨٦	
طلحة بن عميرة	٣٥١	١
طوعة	٥٤	٢
- ظ -		
ظبيان بن عمارة	١٢	٢
- ع -		
عائذ بن حبيب	٣٣	١

الاسم	الجزء	الصفحة
عائشة	١	١٨٣، ١٨٢
عائشة	٢	٢٤٤، ١٨٥
عائشة	٢	٣١٠، ٢٤٦
عائشة بنت علي بن محمد	٢	١٨
عائشة بنت موسى بن جعفر	٢	٣١٢
عابس بن أبي شبيب الشاكري	٢	٢٤٤
عاش الدين	١	١٠٦
العاصر بن سعيد بن العاص	١	٧٠، ٧٩
العاصر بن منبه	١	٧١
العاصم بن أبي عوف	١	٧٢
العاصم بن ثابت	١	٨٢٨١
العاقب	١	٨٤، ٨٣
عاشر بن وائلة (أبو الطفيل)	١	١٦٧، ١٦٦
عاشر بن نهشل التيمي	٢	١٦٨
عياد بن عبد الصمد (أبو المعمر)	١	١١
عياد بن يعقوب الرواجني	٢	١٠٧
العباس بن جعفر	١	٣٠
العباس بن عبد المطلب	٢	٢٣
العباس بن عبد المطلب	١	٢١٤، ٢٠٩
العباس بن عبد المطلب	١	١٣٥، ٣٠
		١٤٢، ١٤١
		١٨٤، ١٤٩
		١٨٨، ١٨٥
		١٩٠

الاسم	الصفحة	الجزء
العباس بن عبد الله العبدلي	٢٨٤	١
العباس بن علي بن ابي طالب	١٤٩	١
	٩٠،٨٩	٢
	٩٥،٩١	
	١١٤،١٠٩	
	١٢٦،١٢٥	
	٣٥٤	
العباس بن عمرو الفقيحي	١٩٩	٢
العباس بن المامون	٢٦٢،٢٦١	٢
العباس بن محمد	٢٤١	٢
العباس بن مرداس	١٤٧،١٤٦	١
	١٥٠	
العباس بن موسى بن جعفر	٢٤٤	٢
عباية الاسدي	٣٥٢،٤٧	١
عبد الاعلى (مولى آل سام)	١٨١	٢
عبد الاعلى بن اعين	١٨٨	٢
	٢١٧،١٩٠	
عبد الجبار بن سعيد	٢٦٢	٢
عبد الحميد	٢٣٥	٢
عبد الحميد بن عمران العجلبي	٢٤٩	١
عبد الرحمن بن جنذهب	٢٤١	١
عبد الرحمن بن الحاج	٢١٨	١
	٢١٦،١٦١	٢
	٢١٧	
عبد الرحمن بن الحسن	٢٠	٢

الاسم	الصفحة	الجزء
عبد الرحمن بن سيابة	١٥٣	١
عبد الرحمن بن شريح الشبامي	٥٣	٢
عبد الرحمن بن صالح الأزدي	٢٩	١
عبد الرحمن بن عبد الله الارجبي	١٦٠ ، ١٤٩	٢
عبد الرحمن بن عبدالله بن جعيل الأزدي	٣٩ ، ٣٧	٢
عبد الرحمن بن عبدالله الزهرى	١١	٢
عبد الرحمن بن عقبة بن أبي طالب	١٢٥ ، ١٠٧	٢
عبد الرحمن بن علي بن الحسين	١٠٥	٢
عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة	١٩٠	٢
عبد الرحمن بن عوف	٢٨٦ ، ٢٨٥	١
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث	٥٧	٢
عبد الرحمن بن ملجم المرادي	١٢٠ ، ١١٩	١
عبد الرزاق	١٧ ، ١٣	
عبد السلام بن صالح	١٩ ، ١٨	
عبد العزيز بن أبي حازم	٢١ ، ٢٠	
عبد العزيز بن عمران الزهرى	١٠٥ ، ٢٢	
عبد العزيز بن محمد	٣٠٧	
عبد العزيز بن صالح	٧٦ ، ٤٢	١
عبد العزيز بن صهيب	١٤٦ ، ١٤٤	٢
عبد العزيز بن عمران الزهرى	٤٧	١
عبد العزيز بن محمد	١٤١	٢
	٣٢٦	١
	٣٣٣	١

الاسم	الصفحة	الجزء
عبد العزيز بن محمد الدراوردي	١٦٩	٢
عبد القاهر بن عبد الملك بن عطاء الاشجعي	٣٥٠	١
عبد الكريم الخثعمي	٣٨١	٢
عبد الله بن ابراهيم	١٧	٢
عبد الله بن ابراهيم بن علي بن		
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب	٢٥٢	٢
عبد الله بن ابي امية	١٤٠	١
عبد الله بن ابي عثمان بن الاخنس بن شريق	٢٥٦	١
عبد الله بن احمد بن حنبل	٣٣٣	١
عبد الله بن ادريس	٢٢٥	٢
عبد الله بن افطح	٢١١	٢
عبد الله بن بشير	٢٧٠	٢
عبد الله بن بكير الغنوبي	٣٥٣، ٢٨٤	١
عبد الله بن جبلة	٣٧٣، ١٤٤	٢
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب	٤٥	١
	٢٥، ١٤	١
	١٠٠	
	٦٩، ٦٨	٢
	٩٦، ٩١	
	١٢٤	
عبد الله بن جعفر الصادق <small>عليه السلام</small>	٢١٠، ٢٠٩	٢
	٢١٨، ٢١١	
	٢٢٢، ٢٢١	
	٢٢٣	
عبد الله بن جميل بن زهير بن الحارث بن أسد	٧٢	١

الاسم	الصفحة	الجزء
عبدالله بن الحارث	٣٥٢	١
عبدالله بن حازم	٥١	٢
عبدالله بن حسن	١٩١	٢
عبدالله بن الحسن بن الحسن	١٩٢، ١٨٧	٢
عبدالله بن الحسن بن علي <small>طلاق</small>	٢٦٠٢٠	٢
	١٢٥، ١١٠	
	١٩٢	
عبدالله بن الحسين بن علي	١٢٥، ١٠٨	٢
	١٣٥	
عبدالله بن الحصين الاذدي	٨٧	٢
عبدالله بن حكيم بن حزام	٢٥٥	١
عبدالله بن حميد بن زهرة بن الحارث بن أسد بن عبد العزى	٩١	١
عبدالله بن حميد بن زهير	٢٥٥	١
عبدالله بن حوزة	١٠٢	٢
عبدالله بن خازم	٢٦	١
عبدالله بن خطل الطائي	١٢	٢
عبدالله بن داهر	٤٧	١
عبدالله بن ربيعة الحميري	١١٨	٢
عبدالله بن ربيعة بن دراج	٢٥٤	١
عبدالله بن الزبير	٣٥، ٣٤	٢
	١٤٨، ٣٦	
	١٦٦	
عبدالله بن الزبير الاسدي	١٧٣، ٦٤	٢
عبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب	١٤١	١

الصفحة	الجزء	الاسم
٧٣	٢	عبد الله بن سليمان الاسدي
١٧٠	٢	عبد الله بن سمعان
٩٥	٢	عبد الله بن سمير
١٢٩	٢	عبد الله بن شداد
١٣١	٢	عبد الله بن شريك العامري
٣٧، ٣٣	١	عبد الله بن عباس
٤٤، ٣٨		
٧٩، ٤٧		
٢٤٧٨٥		
٢٨٥، ٢٥٩		
٢٨٩، ٢٨٧		
٣١١، ٢٩٠		
٣١٦، ٣١٥		
٣٣٩، ٣٢٠		
١٨، ٩٨	٢	
٣٤٦		
١٦٦	٢	عبد الله بن عبيد بن عمير
٣٨٦	٢	عبد الله بن عجلان
١٦٠	٢	عبد الله بن عطاء المكي
١١٧	٢	عبد الله بن عفيف الاوزدي
١٠٩	٢	عبد الله بن عقبة الغنوسي
١٢٥	٢	عبد الله بن عقيل بن ابي طالب
٣٥٤	١	عبد الله بن علي بن ابي طالب <small>رض</small>
١٢٥، ١٠٩	٢	
١٦٩، ١٥٥	٢	عبد الله بن علي بن الحسين
١٧٠		

الاسم	الصفحة	الجزء
عبد الله بن عمر بن الخطاب	٢٤٣	١
عبد الله بن عمرو بن حزم	٣٧١	٢
عبد الله بن عمير	٨١	١
عبد الله بن عيسى	١٠١	٢
عبد الله بن القاسم	٥	٢
عبد الله بن قطبة الطائي	٤٥	١
عبد الله بن محمد	١٠٧	٢
عبد الله بن محمد الأصبhani	١٤٦	٢
عبد الله بن محمد الباقر	٣١٥، ٣٠٩	٢
عبد الله بن عبد العزيز البغوي	١٧٦	٢
عبد الله بن محمد بن عقيل	٤٠	١
عبد الله بن محمد بن علي	٣٣	١
عبد الله بن محمد الفزارى	١٤٧	٢
عبد الله بن محمد القرشى	٤٤	١
عبد الله بن مسعود	١٤٢	٢
عبد الله بن المتندر بن أبي رفاعة	٨٠، ٣٤	١
عبد الله بن مسلم بن ربىعه الحضرمي	٨٣	
عبد الله بن مسلم بن عقيل	٣٤٤، ١٠٦	
عبد الله بن مسمع الهمداني	٢٨	٢
عبد الله بن مطیع العدوی	٧٢	١
عبد الله بن المغيرة	٤٢، ٤١	٢
	١٠٧	٢
	٣٧	٢
	٧٢، ٧١	٢
	٣٨٣، ١٤٨	٢

الاسم	الصفحة	الجزء
عبد الله بن المغيرة بن الاختس	٢٥٥	١
عبد الله بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢٤٤، ١٤٠	٢
عبد الله بن ميمون القداح	١٢٨	٢
عبد الله بن هارون	١٤٩	٢
عبد الله بن وال	٣٧	٢
عبد الله بن يحيى	١٩٠	٢
عبد الله بن يقطر	٧٥، ٧٠	٢
عبد المسيح	١٦٧، ١٦٦	١
عبد المطلب بن هاشم	١٦٨	
عبد الملك بن ابى الحديث السلمي	٧٩	١
عبد الملك بن اسماعيل	١٢٣	٢
عبد الملك بن عبد الرحمن	٣٧٣	٢
عبد الملك بن عبد العزيز	٣٤	١
عبد الملك بن عمير اللخمي	١٤٩	٢
عبد الملك بن مروان	٧١	٢
عبد الملك بن هشام	١٥٠، ٢٤	٢
عبد الله بن ابى رافع	١٢٤، ٩٠	١
عبد الله بن جرير القطان	٢١٦، ٢١٥	١
عبد الله بن الحرمي	١٧١	٢
عبد الله بن الحسين	٨٢، ٨١	٢
عبد الله بن زياد	٢١٣، ٢١٢	٢
= ابن مرجانة	٣٢٥، ٣٢٤	١
= ابن ابيه	٤٢، ٢٩	٢
	٤٤، ٤٣	

الاسم	الصفحة	الجزء
عبيد الله بن الصباح	٢	١٦
عبيد الله بن العباس	٢	١٣
عبيد الله بن عباس الاسلامي	٢	٥٧، ٥٩
عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب	٢	١٤٣
عبيد الله بن عبدالرحيم	١	١٢٤
	٣٢٩	
	١٢٢، ١٢٣	
	١١٩، ١٢٠	
	١١٧، ١١٨	
	١١٥، ١١٦	
	١١٣، ١١٤	
	٨٨، ٩١	
	٨٦، ٨٧	
	٨١، ٨٣	
	٧٨، ٧٩	
	٧١، ٧٢	
	٦٥، ٦٩	
	٦٢، ٦٣	
	٦٠، ٦١	
	٥٦، ٥٧	
	٥٣، ٥٥	
	٥١، ٥٢	
	٤٩، ٥٠	
	٤٧، ٤٨	
	٤٥، ٤٦	
	٢	الجزء

الاسم	الصفحة	الجزء
عبيد الله بن علي بن أبي طالب	٣٥٤	١
عبيد الله بن عمر القواريري	٤٠	١
عبيد الله بن عمرو الرقي	٣٣	١
عبيد الله بن كثير	٤٤	١
عبيد الله بن محمد الباقر	١٧٦	٢
عبيد الله بن محمد التيمي	١٤٣	١
عبيد الله بن محمد بن عائشة	٢٥	١
عبيد الله بن المرزيان	٢٥٢	٢
عبيد الله بن موسى	٣٦، ١٦	١
عبيد الله بن موسى بن جعفر	٤٤	
عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب	٢٤٤	٢
عتبة بن أبي لهب	٧٤، ٦٨	١
عتبة بن ربيعة	١٠٧	
عثمان بن أبي طلحة	١٤١	١
عثمان بن خالد الهمданى	٧٣، ٦٨	١
عثمان بن زياد	٧٥، ٧٤	
عثمان بن سعيد	٨١	١
عثمان بن عبید الله	١٠٧	٢
عثمان بن عفان	٤٣	٢
عثمان بن عفان	٣٥٣	١
عثمان بن عفان	٧١	١
عثمان بن عفان	٧٥، ٤٧	١
عثمان بن عفان	٨٦، ٨٤	
عثمان بن عفان	٢١٠، ٢٠٨	
عثمان بن عفان	٢١٢، ٢١١	

الاسم	الصفحة	الجزء
عثمان بن علي بن أبي طالب	٣٥٤	١
عثمان بن عمر	١٦	٢
عثمان بن عيسى العامري	٣٣٢	١
عثمان بن المغيرة	٨٠، ١٤	١
عدي بن ثابت	٤٠، ٣٩	١
عدي بن حكيم	٣٧	١
عروة بن الزبير	٧٦	١
عروة بن قيس الاحمسي	٨٤، ٣٨	٢
عزورا	١٠٤، ٩٥	
عطاء بن السائب	٩٢	١
عقبة بن سمعان	٣٧١	٢
عقيل بن أبي طالب	٨٢، ٨٠	٢
عكرمة	٩٨	
عكرمة	١٢٦، ٦٣	٢
عكرمة	١٩٥	
عكرمة	٤٤، ٣٣	١
	٨٦، ٧٩	
	٣١٠، ١٠٢	

الاسم	الجزء	الصفحة
عكرمة بن ابي جهل	١	٩٩، ٩٧
العلاء بن رزق الله	٢	١٤٥، ١٠٠
علقمة بن كلدة	١	٣٦٣
علي بن ابراهيم بن هاشم	٢	٧١
علي بن ابي حمزة البطائني	٢	١٩٩، ١٩٤ ٢٥٧، ٢٢٣ ٢٦٦، ٢٦٤ ٢٨١، ٢٧٥ ٣٤٥، ٢٩٨
علي بن اسپاط	٣٤٧	٣٧٣، ٢٢٩
علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد <small>عليه السلام</small>	٢	٣٧٨، ٣٧٧
علي بن اوتماش	٢	٣٧٦، ٢٩٢
علي بن بلال المھلی (ابو الحسن)	٢	٢٣٨، ٢٣٧
علي بن جعفر الصادق <small>عليه السلام</small>	٢	٣٢٩ ٣٧٠ ٢١٤، ٢٠٩ ٢٧٤، ٢١٦
علي بن الحزور	١	٣١٥، ٢٧٥
علي بن الحسن	١	١٤ ٤٦
علي بن الحسن بن رباط	٢	٣٤٧
علي بن الحسن بن الفضل اليماني	٢	٣٢٩
علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	٢	١٠٨، ١٠٦ ١١٦، ١١٤
	١٢٥	

الاسم	الصفحة	الجزء
علي بن الحسين	٢١٩	٢
علي بن الحسين الكوفي	١٣٥، ١١٤	٢
علي بن الحسين بن عبيد الكوفي	٤٢، ٤١	١
علي بن الحسين بن عمرو	٣١٦	٢
علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني = ابو الفرج	١٩٣، ١٩٠	٢
علي بن الحسين البهانى	٣٥٨	٢
علي بن الحكم	٢٥٠، ١٨١	٢
علي بن حكيم الاودي	٢٥٢	
علي بن خالد	١٠٥	١
علي بن الخصيب	٢٩١، ٢٨٩	٢
علي بن زياد الصميري	٣٠٥	٢
علي بن زيد بن علي بن الحسين	٣٦٦	٢
علي بن سعامة	٣٢٢	٢
علي بن الطuman المحاربي	٣٤٧	٢
علي بن عاصم	٧٨	٢
علي بن العباس المقانعى	٣٧١	٢
علي بن عقبة	١٩٣	٢
علي بن علي بن الحسين	٣٨٤	٢
علي بن عمر بن علي	١٥٥	٢
علي بن عمرو العطار	٢٢٠	٢
علي بن عمرو التوفلى	٣١٤	٢
علي بن محمد	٢٧٩، ٢٥٥	٢
	٣٠٢، ٢٩٣	
	٣١٦، ٣١٤	

الاسم	الصفحة	الجزء
علي بن محمد الاسترابادي	٣٢٠، ٣١٨	
علي بن محمد الاودي	٣٢٧، ٣٢٥	
علي بن ابراهيم (ابن الكردي)	٣٢٢، ٣٢٩	
علي بن عبيد الحافظ	٣٤٨، ٣٣٤	
علي بن قيبة	٣٥١، ٣٤٩	
علي بن محمد القاساني	٣٥٢، ٣٥٢	
علي بن مهذب التوفلي	٣٥٦، ٣٥٥	
علي بن مهذب التوفلي	٣٥٨، ٣٥٧	
علي بن مهذب التوفلي	٣٦٢، ٣٦١	
علي بن مهذب التوفلي	٣٦٤، ٣٦٣	
علي بن مهذب التوفلي	٣٦٦، ٣٦٥	
علي بن مسهر	٣٦٧	
علي بن مهذب التوفلي	٣١٦	٢
علي بن مهذب التوفلي	٣٧٢	٢
علي بن مهذب التوفلي	٣٢٦	٢
علي بن مهذب التوفلي	٤٢، ٤١	١
علي بن مهذب التوفلي	٣٧٠	٢
علي بن مهذب التوفلي	٢٧٥	٢
علي بن مهذب التوفلي	٣٠٤، ٢٣٧	٢
علي بن مهذب التوفلي	٣٠٥	
علي بن مهذب التوفلي	٣٥٢	١
علي بن مهذب التوفلي	١١	١
علي بن مهذب التوفلي	٣١٦	٢
علي بن هاشم	٧٣	١
علي بن يزيد	١٣٢	٢

الاسم	الجزء	الصفحة
علي بن يقطين	٢	٢٢٦، ٢٢٥
		٢٢٨، ٢٢٧
		٢٤٨، ٢٢٩
	٢٤٩	
علية بنت علي بن الحسين	٢	١٥٥
علية بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
عمار بن ابان	٢	١٤٤
عمار بن ياسر	١	٣١، ٦
		٢٥٨، ٢٥٤
عمار الدهني	١	١٥
عمار السباطي	٢	٢٢٣
عمارة	١	٨٦
عمارة بن عبد السلوقي	٢	٣٩، ٣٧
عمارة بن عقبة	٢	٤٢
عمارة بن عقبة بن أبي معيط	٢	٦٠
عمارة بن غزية	٢	١٦٩
عمارة بن محمد	١	٨٧
عمر	١	١٢٣، ١٢٢
		١٨٤، ١٤٥
		٢٤٥، ٢٤٤
	٢٨٨	
عمر بن ابان	٢	١٨٩
عمر بن اذينة	٢	٣٤٧
عمر بن اسحاق	٢	١٦
عمر بن الخطاب	١	٥٨، ٤٨

الاسم	الصفحة	الجزء
	٧٥، ٧٠	
	٨٤، ٧٦	
	١٠٤، ١٠٣	
	١٣٢، ١٢٦	
	١٣٦، ١٣٣	
	١٥٣، ١٤٤	
	١٦٣، ١٦١	
	١٧٤، ١٦٤	
	١٨٢، ١٧٧	
	١٨٦، ١٨٣	
	٢٠٢، ١٩٨	
	٢٠٤، ٢٠٣	
	٢٠٦، ٢٠٥	
	٢٠٨، ٢٠٧	
	٢١٠، ٢٠٩	
	٢٨٥، ٢٦١	
	٢٨٦	
عمر بن سعد بن ابي وقاص	٢٥٩، ٢٢٣	٢
	٣٨٢	
	٤٢، ٢٥	٢
	٨٤، ٦١	
	٨٦، ٨٥	
	٨٨، ٨٧	
	٩١، ٩٩	
	٩٩، ٩٥	

الاسم	الصفحة	الجزء
عمر بن سعيد بن نفيل الأزدي	١٠٨، ١٠٧	٢
عمر بن شبة	١٩٠	٢
عمر بن عبد الله بن عمران	٣٦	١
عمر بن عبد الله العتكي	١٩٠	٢
عمر بن عبد العزيز	٢١	٢
عمر بن علي بن أبي طالب <small>رض</small>	٣٥٤	١
عمر بن علي بن الحسين <small>رض</small>	١٥٠، ٢٤	٢
عمر بن محمد الصيرفي (أبو حفص)	١٥١	
عمر بن موسى	١٥٥، ١٥١	٢
عمران بن حصين	١٧١، ١٧٠	
عمران بن ميشم	٣٥٢	١
عمرة بنت خنافة	١١٣	١
عمرو الاهوازي	٣٥٣، ٣٤٨	٢
عمرو بن أبي المقدام	٣٧٢	٢
عمرو بن الازهر	١٠٤	١
عمرو بن بكر التميمي	١٨	١

الاسم	الصفحة	الجزء
عمرو بن ثابت	٤٧، ٣٨	٢
عمرو بن الحجاج الزيدي	٥١، ٥٠	
	٩٥، ٨٦	
	١٠٣، ١٠٢	
	١١٣	
عمرو بن الحرث	٣٢٣، ٤٢	١
	٣٢٥، ٣٢٤	
عمرو بن الحسن	٦٠، ٥٧	٢
عمرو بن دينار	١٦٦، ١٤٩	٢
عمرو بن سعيد	٢٨٦، ٦٨	١
	١٢٣، ٦٩	٢
	١٢٤	
عمرو بن شمر	٢٨٤، ١٢٣	١
	٣٧٤، ١٤٣	٢
	٣٨٢، ٣٨٠	
عمرو بن صبيح	١٠٧	٢
عمرو بن العاص	٢٢، ١٨	١
	١٦٣، ٢٣	
	١٦٥، ١٦٤	
عمرو بن عبد ود بن أبي قيس بن	٩٨، ٩٧	١
عامر بن لؤي بن غالب	١٠٠، ٩٩	

الاسم	الصفحة	الجزء
عمر بن عبد القفار الفقيحي	٣١	١	٥٠٩ ،
عمر بن عبدالله الجمحي	٩١ ، ٨٩	١	، ١٠٢ ، ١٠١
عمر بن عبيد	١٦٥	٢	، ١٠٤ ، ١٠٣
عمر بن عثمان	١٠٤	١	، ١٠٦ ، ١٠٥
عمر بن عميس بن مسعود	٢٧١	١	، ١٠٨ ، ١٠٧
عمر بن لوذان	٧٦	٢	
عمر بن مخزوم	٧١	١	
عمر بن معدى كرب	١٥٩ ، ١٥٨	١	
عمر بن نافع	٦٥ ، ٥٦	٢	
عمير بن بكار (ابو اسماعيل)	٧٥	١	
عمير بن عثمان بن كعب بن تيم	٧١	١	
عمير بن وهب	١٤٥	١	
عنبرة بن بجاد العابد	١٩٣	٢	
عوف			
= ابر عبد الرحمن	١٣٩	١	
عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب	١٠٧ ، ٦٨	٢	
	١٢٥		

الصفحة	الجزء	الاسم
٣٥٠	١	العizar
٢١٢	٢	عيسي الجلودي
٢٨، ٢٧	١	عيسي بن جعفر بن المنصور
٢٤٠، ٢٣٩	٢	
١٩١، ١٩٠	٢	عيسي بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>
٢١٨		
١٦	٢	عيسي بن مهران
٣٦٦	٢	عيسي بن نصر (ابو عقيل)
٢٢٣	١	عيسي بن يزيد
٩٦، ٩٥	١	عيينة بن حصن
١٤٧، ١٤٥		

-غ-

١٣	١	غزوان
٢٠٠	٢	الغفارى

-ف-

٣٦٥	٢	فارس بن حاتم بن ماهوريه
١٧، ١٥	٢	فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
١٩، ١٨		
٥	١	فاطمة بنت جعفر <small>عليها السلام</small>
٢٠٩	٢	
٢٠	٢	فاطمة بنت الحسن <small>عليها السلام</small>
٢٦، ٢٥	٢	فاطمة بنت الحسين <small>عليها السلام</small>

الاسم	الصفحة	الجزء
فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب	١٣٥، ١٢١	٢
فاطمة بنت علي بن ابي طالب	١٧٤، ١٤٠	١
فاطمة بنت علي بن الحسين	٢٠٩	٢
فاطمة الصغرى بنت موسى بن جعفر	٣٥٥	٢
فاطمة الكبرى بنت موسى بن جعفر	١٥٥	٢
فاطمة بنت محمد الجواد	٢٤٤	٢
الفاكه بن المغيرة	٢٤٤	٢
فايد (مولى عبدالله بن سالم)	٢٩٥	٢
فتح (مولى الزاري)	١٣٩	١
الفتح بن خاقان	١٢١	١
الفرزدق	٣٥٢	٢
الفضل	٣٠٢	٢
الفضل بن الريبع	١٥٠، ٦٧	٢
الفضل بن دكين	٢١٨	٢
الفضل بن ذي القلمين	٢٤٢، ٢٤٠	٢
الفضل بن سهل = ذو الرئاستين	١٤	١
الفضل بن شاذان	٢٦٧	٢
	٢١٣، ٢١٢	٢
	٢٦٠، ٢٥٩	
	٢٦٢، ٢٦١	
	٢٦٦، ٢٦٥	
	٢٦٩، ٢٦٧	
	٣٧١، ٣٧٠	٢

الاسم	الصفحة	الجزء
الفضل بن العباس بن عبدالمطلب	١٤٩، ١٤١	١
الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي	١٩٠	٢
الفضل بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٣٤٤	٢
الفضل بن يحيى	٢٤١، ٢٤٠	٢
فضيل الرسان	١٧٣	٢
فضيل بن الزبير	٣٣٠	١
فطر	١١	١
الفيض بن المختار	٢١٧، ٢١٦	٢

-ق-

القاسم بن الحسن بن علي <small>عليه السلام</small>	٢٦، ٢٠	٢
القاسم بن العلاء	٣٥٦	٢
القاسم بن محمد بن ابي بكر	١٣٧	٢
القاسم بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢٤٤	٢
قادة	٨٨	١
قبيلة (جدت يزيد)	١٥	٢
قدامة بن مظعون	٢٠٣، ٢٠٢	١
قدامة بن موسى الجمحي	٢٢	٢

الصفحة	الجزء	الاسم
١٥٧	٢	القرطي
٩٩، ٨٥	٢	قرة بن قيس الحنظلي
٧٩	١	قصى بن كلاب
١٩، ١٨	١	قطام بنت الاخضر التيمية
٢٢		
٥٣، ٥٢	٢	العمقان بن شور الذهلي
		قبير (مولى امير المؤمنين ع)
٢١٥، ٢١٣	١	= ابو همدان
٣٢٨، ٢١٨		
٣٥٣	٢	القبرني
٣٦	١	قيس
١١٣، ٩٨	٢	قيس بن الاشعث
١٠٣	١	قيس بن الريبع
١٦١	٢	
١٣٧	١	قيس بن السائب
٢٨٥	١	قيس بن سعد
١٣	٢	
٧١	١	قيس بن الفاكه بن المغيرة قيس بن الماصر
١٩٩، ١٩٥	٢	= قيس الماصر
٣٩، ٣٧	٢	قيس بن مسهر الصيداوي
٧٠، ٤٠		
٧١		
١٦٨	١	قصر
٦٢	٢	

الاسم	الصفحة	الجزء
- ك -		
كثير بن شهاب	٢	٥٣، ٥٢
كثير بن عبد الله الشعبي	٢	٨٥
كثير بن يحيى (ابو مالك)	١	٣٤
كسرى	٢	٦٢
كعب بن اسد	١	١١١
كعب بن الاشرف	١	٩٣
كعب بن سور	١	٢٥٦
الكلبي	٢	٣٢
كلثم بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
كلدة بن ابي طلحة	١	٩١
كميل بن زياد	١	٣٢٧، ٢٢٧
كانة بن الربع	١	٩٤
- ل -		
لبابة بنت موسى بن جعفر	٢	٢٤٤
لوذان بن ربيعة	١	٧٢
لوط بن يحيى (ابو مخنف)	١	١٧
ليلي بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي	٢	١٣٥، ١٠٦
ليلي بنت مسعود الثقفية	٢	١٢٥
ليلي بنت مسعود الدارمية	١	٣٥٤

الاسم	الصفحة	الجزء
مات الدين		٢١٧
مالك		١١٨
مالك الاشترا		٣٨٦
مالك بن اشيم		٢٧٧
مالك بن اعين الجهني		١٥٧
مالك بن عبادة الغافقي		١٤١
مالك بن عبيدة الله		٧١
مالك بن النسر الكندي		١١٠
المأمون		٢١٣، ٢١٢
		٢٥٩، ٢٤٦
		٢٦١، ٢٦٠
		٢٦٤، ٢٦٢
		٢٦٦، ٢٦٥
		٢٦٩، ٢٧٧
		٢٧١، ٢٧٠
		٢٨٢، ٢٨١
		٢٨٤، ٢٨٣
		٢٨٦، ٢٨٥
		٢٨٧
المتوكل		٣٠١، ٢٩٧
		٣٠٣، ٣٠٢
		٣٠٨، ٣٠٧
		٣١١، ٣٠٩

الاسم	الصفحة	الجزء
مجالد	٣٢٥	١
مجفر بن ثعلبة العائذني	١١٩	٢
محسن بن علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>	٣٥٥	١
محمد الاصغر بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	١٥٥	٢
محمد بن ابراهيم (ابو عبدالله النعماني)	٣٥٠	٢
محمد بن ابراهيم بن مهزيار	٣٥٥	٢
محمد بن ابراهيم الكردي	٣٢٧	٢
محمد بن ابي يكر	١٣٧	٢
محمد بن ابي البلاد	٣٧٢	٢
محمد بن ابي السري التميمي (ابو جعفر)	٣٣٩، ٣٤	١
محمد بن ابي سعيد بن عقبة بن ابي طالب	١٢٦	٢
محمد بن ابي عبدالله	٣٤٥	٢
محمد بن ابي عبدالله السياري	٣٥٦	٢
محمد بن ابي عمير	١٦١، ٢٩	٢
١٨٠		
محمد بن احمد (ابو يونس)	١٤٠	٢
محمد بن احمد	٣٦٠	٢
محمد بن احمد بن ابي الثلج (ابو بكر)	٣٠، ٢٩	١
٤٣، ٣١		
٤٥، ٤٤		
٤٧		
محمد بن احمد الملوى	٣٤٩، ٣٢٠	٢
محمد بن احمد القلاني	٣١٦	٢
محمد بن احمد التهدي	٣١٤	٢
محمد بن اسحاق	٩١، ٧٦	١

الاسم	الجزء	الصفحة
محمد بن اسحاق بن عمار	٢	٢٤٨
محمد بن اسماعيل (ابو جعفر)	٢	٢٢٧، ١٥٠
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر	٢	٣٥١، ٢١٠
محمد بن اسماعيل العلوى	٢	٣٢٩
محمد بن الاشعث	٢	٥٠، ٤٧
		٥٣، ٥٢
		٥٨، ٥٧
		٦٣، ٥٩
محمد الاصرف بن علي بن أبي طالب <small>رض</small> (ابو بكر)	١	٣٥٤
محمد بن ايمان	١	٣٨
محمد بن بشير الخارجي	٢	٢١
محمد بن جعفر الصادق <small>رض</small>	٢	٢١١، ٢٠٩
		٢١٣، ٢١٢
		٢٦٧، ٢٦٠
		٢٧١
محمد بن جعفر	٢	٣٦٧، ١٤٥
محمد بن جعفر بن محمد	٢	٢٦٢
محمد بن جعفر التميمي النحوي (ابو الحسن)	١	٣٣
محمد بن جعفر المؤدب	٢	٣٧٠
محمد بن الجهم	٢	٢٧٠
محمد بن حسان	٢	٢٨٩
محمد بن الحسن	٢	٢٥٢، ٢٣٥
		٢٨٧

الصفحة	الجزء	الاسم
٣٣٣	٢	محمد بن الحسن بن شمون
١٦٦، ١٤٢	٢	محمد بن الحسين
٣٤٦، ٣٤٥		محمد بن الحسين المقرئ البصيري السيروانى (أبو نصر)
٢٩٢، ٢٩١	٢	محمد بن حمزة
٢٥٧	٢	محمد بن حمزة بن الهيثم
٣٥٥	٢	محمد بن حمويه
١٣٨، ٣٤	٢	محمد بن الحنفية
٣٧	١	محمد بن خالد
٢٥	١	محمد بن زكريا
٢٤٦	٢	محمد بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام
٤٤	١	محمد بن سلم الكوفي
٣٧	١	محمد بن سليمان الديلمي
٢٤٨، ٢١٩	٢	محمد بن سنان
٣٧٥، ٢٥٠		محمد بن سهل بن الحسن
١٣٢	٢	محمد بن سيرين
٣٥٢	٢	محمد بن شاذان بن نعيم
٣٦٥	٢	محمد بن شاذان النيسابوري
٣٦٢	٢	محمد بن صالح
٤٣، ٢٧	١	محمد بن عائشة
٣٢	١	محمد بن العباس
٣٦٤	٢	
٣٧	١	محمد بن العباس الرازي (أبو جعفر)

الاسم	الصفحة	الجزء
محمد بن عبد الحميد	٣١	١
محمد بن عبد الرحمن السلمي	٣٣	١
محمد بن عبدالله البكري	٢٢٢	٢
محمد بن عبدالله بن الحسن	١٩٣، ١٩١	٢
محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب	١٢٥، ٦٨	٢
محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان	١٩٢، ١٩١	٢
محمد بن عبدالله بن محمد الأزدي	٢٠	١
محمد بن عبد الملك الزيات	٢٩٠	٢
محمد بن عبيد الله بن أبي رافع	٨٧، ٧٣	١
محمد بن عجلان	٣٨٣	٢
محمد بن علي	٣٤٨، ٢٢٤	٢
محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر	٢٥١، ٢٥٠	
محمد بن علي	٢٧٧، ٢٥٢	
محمد بن علي	٢٧٩، ٢٧٨	
محمد بن علي	٣٠٨، ٢٩١	
محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر	٣٢٧، ٣٢٦	٢
محمد بن علي بن ابي طالب	٣٥٢	
محمد بن علي بن ابي القاسم	٣٥٤، ٢٥	١
محمد بن علي بن بلال	٣٤٨	٢
محمد بن علي بن حمزة	٢٧٠	٢
محمد بن علي بن عبدالله	١٤٩	٢
محمد بن علي الكوفي	٣٧٩	٢
محمد بن علي بن محمد	٣١٢	٢
محمد بن علي الهاشمي	٢٩٢، ٢٩١	٢
محمد بن عمارة	٢٤	١

الاسم	الصفحة	الجزء
محمد بن عمر		
= ابن الجعابي الحافظ (ابو بكر)	١	٣٩،٣٣
محمد بن عمر الواقدي	١	١٠٠
محمد بن عمران المرزباني (ابو عبيدة الله)	١	٤٠،٣٢
محمد بن عمرو التميمي		٤٢،٤١
محمد بن عيسى	٢	٣٤٥،٢٥٧
محمد بن غالب	١	٤٥
محمد بن الفرج الرخجي	٢	٣٠٤،٢٩٩
محمد بن الفضل	٢	٣١٠،٢٢٧
محمد بن الفضيل	٢	٣٤٥،٢٥٠
محمد بن القاسم (ابو العيناء)	١	٤٣
محمد بن الشيباني	٢	١٦٠
محمد بن المحاربي البزار	١	٣٣
محمد بن المظفر البزار (ابوا الحسين)	١	٣٦،٣٤
محمد بن كثير	١	٣٩
محمد بن مروان	١	٨٦
محمد بن مسلم	٢	٣٧٧
محمد بن مسلمة	١	٢٤٣
محمد بن مقاتل	٢	١٦٣
محمد بن المنكدر	٢	١٦١
محمد بن موسى البربرى	١	٤٠
محمد بن موسى بن جعفر <small>للثانية</small>	٢	٢٤٥،٢٤٤

الصفحة	الجزء	الاسم
١٤١	٢	محمد بن ميمون البزار
٣٧، ٣٢، ٣	١	محمد بن النعمان
٣٥٣، ٢١٠		= المفيد
٣٦٢	٢	= ابو عبدالله
		محمد بن النعمان الاحول
٢٢١، ١٩٥	٢	= صاحب الطاق
٤٥	١	محمد بن نعمة السلوبي
٣٦٧، ٣٦٦	٢	محمد بن هارون بن عمران الهمداني
٤٢	١	محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي
٤٥	١	محمد بن همام بن سهيل الاسكافي (ابو علي)
٢٨٠، ٢٢٠	٢	محمد بن الوليد
٤٠	١	محمد بن يحيى
٢٢١، ١٩٠	٢	
٢٥٤، ٢٤٩		
٢٧٦، ٢٥٥		
٣١٧، ٣١١		
٣٢١، ٣١٨		
٣٤٦، ٣٤٥		
٣٥١، ٣٤٨		
٣٥٤		
١٢٤	١	محمد بن يحيى الاذدي
٣١٩	٢	محمد بن يحيى بن رثاب
٣٢	١	محمد بن يزيد التحوي
١٩٩، ١٩٤	٢	محمد بن يعقوب الكليني
٢٢٣، ٢٢١		
٢٤٩، ٢٤٨		
٢٥٢، ٢٥٠		
٢٥٥، ٢٥٤		

الاسم	الصفحة	الجزء
محمد بن يوسف الشاشي	٣٥٧	٢
المختار بن ابي عبيد	٣٢٥ ، ٣٢٤	١
المخدج	٣١٧	١
المخزومي	٢٥٠ ، ٢٤٨	٢
	٣٦٧ ، ٣٦٤	
	٣٥٣ ، ٣٥٢	
	٣٥٠ ، ٣٥٤	
	٣٤٨ ، ٣٤٧	
	٣٤٦ ، ٣٤٥	
	٣٣٤ ، ٣٣٢	
	٣٢٩ ، ٣٢٧	
	٣٢٦ ، ٣٢٥	
	٣٢١ ، ٣٢٠	
	٣١٨ ، ٣١٧	
	٣١٦ ، ٣١٤	
	٣١١ ، ٣٠٤	
	٣٠٢ ، ٣٠١	
	٢٩٨ ، ٢٩٣	
	٢٩٢ ، ٢٩١	
	٢٧٨ ، ٢٧٧	
	٢٧٦ ، ٢٧٥	
	٢٦٧ ، ٢٦٦	
	٢٥٨ ، ٢٥٧	
	الارشاد/ج	

الاسم	الصفحة	الجزء
مخول بن ابراهيم	١٦١	٢
المدائني	٢٦٣، ٣٢	٢
مرة بن منقذ العبدى	١٠٦، ٣٤	١
مرحبا	١٢٧، ١٢٦	١
مردادس الفهرى	١٢٨	
المرزبانى الحارثي	٩٧	١
مروان بن الحكم	٣٥٦	٢
مزاحم بن حرث	٣٣، ١٨	٢
مزروع بن عبدالله	١١٩، ٣٤	
مسافر	١٠٣	٢
المستعين	٣٢٧، ٣٢٦	١
مسراف	٢٦٧، ٢٥٨	٢
مسرف بن عقبة	٣٢٨، ٣٢٧	٢
مسرور	١٥٢، ١٥١	٢
مسعدة بن صدقة	٢٤١	٢
مسعدة بن اليسع	٢٩١، ٢٩٠	١
مسعر بن كدام	١٢٤	١
مسعود بن ابى امية بن المغيرة	٣٥١	١
مسعود بن امية بن المغيرة	٧١	١
مسلم بن عقيل بن ابى طالب	٧٢	١
مسلم بن عقيل بن ابى طالب	٣٩، ٣١	٢
	٤١، ٤٠	
	٤٣، ٤٢	
	٤٦، ٤٥	
	٥١، ٤٨	

الاسم	الصفحة	الجزء
مسلم بن عمرو الباهلي	٤٣، ٤٢ ٦٠، ٤٩	٢
مسلم بن حوسجة الاسدي	٤٦، ٤٥ ٩٦، ٩٢	٢
مسلم بن قرظة	٢٠٠	١
المسيب بن نعجة	٣٦	٢
مصعب بن حمير	٨١، ٧٩	١
المطرفي	٢٩٢	٢
المظفر بن محمد البلخي (ابو الجيش)	٤٣، ٢٩	١
معاذ بن كثير	٤٧، ٤٤	
معادة العدوية	٢١٧، ٢١٦	٢
معاوية بن ابي سفيان	٣١	١
= ابن ابي سفيان	٢٢، ١٨	١

الاسم	الجزء	الصفحة
معاوية بن ثعلبة	٢	١١٠، ١٠٩
معاوية بن حكيم	٢	٢٧٧، ٢٤٩
معاوية بن عبد القيس	١	٧٢
معاوية بن عمار الدهني	٢	١٦٢
معاوية بن المغيرة بن أبي العاص	١	٧٢
معاوية بن هشام	٢	١٦٧
معاوية بن وهب	٢	١٨٧
عبد بن زهير بن أبي أمية	١	٢٥٥
عبد بن المقداد	١	٢٥٤
معتب ابن أبي لهب	١	١٤١

الاسم	الصفحة	الجزء
المعتز	٣٢٥	٢
المعتصم	٢٩٥، ٢٨٩	٢
	٢٩٨	
معروف بن خربوذ	١٠٣	١
معقل (مولى بن زياد)	٤٨، ٤٥	٢
المعلى بن خنيس (مولى جعفر بن محمد <small>عليه السلام</small>)	١٨٤	٢
معلئي بن زياد	١٢	١
معلئي بن محمد	٢٥٨، ٢٤٨	٢
	٢٩١، ٢٦٧	
	٣٠١، ٢٩٢	
	٣١١، ٣٠٤	
	٣٤٧، ٣١٦	
	٣٤٩	
معمر	٧٦	١
معمر بن خلاد	١٤٤، ٥	٢
	٣٧٦، ٢٧٤	٢
	٣٧٦	
معمر بن المثنى (ابو عبيدة)	٢٣٩	١
المغربي	٣٦٨	٢
مفيرة	٣٢٧	١
	١٦	٢
المفضل بن عبدالله	٧٩	١
المفضل بن عمر الجعفي	٣٨٠، ٢١٦	٢
	٣٨٢، ٣٨١	
	٣٨٦	

الاسم	المفید	الجزء	الصفحة
= محمد بن النعمان			
= ابو عبدالله			
المقداد بن الاسود		١	٧٣٦
مقيس بن صبابة		٢	٣٨٦
منبه بن الحجاج السهمي		١	١٣٦
المنذر بن المشمعل الاسدي		٢	٧١
منذر الخوري		٢	٣٧٨
منصور بن بشير		٢	٢٧٠
منصور بن حازم		٢	٢١٨
المنهال بن عمرو		١	٣٥٢
المهاجر بن اوس		٢	٩٩
المهتمي		٢	٣٣٣
موسى بن اكيل التميري		١	٣٥٢
موسى بن جعفر بن وهب		٢	٣١٥
موسى بن الجواد	للبيهقي	٢	٣٠٧،٢٩٥
موسى بن سلامة		٢	٣٠٨
موسى بن الصيقل		٢	٢٦٠،٢١٢
موسى بن طريف		١	٣٥٢
موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن		٢	٣٥١
موسى بن جعفر	للبيهقي		

الاسم	الصفحة	الجزء
موسى الوجيهي	٣٥٢	١
العوفق	٣٢٢	٢
ميشم التمار		
= سالم		
= ابو سالم	٣٢٣	١
	٣٢٥،٣٢٤	
ميسون القداح	١٥٨	٢
ميسونة بنت علي بن ابي طالب	٣٥٥	١
ميسونة بنت موسى بن جعفر	٢٤٤	٢

-ن-

نائل بن نجح	١٢٣	١
نافع (مولى عبدالله بن عمر)	١٨١	٢
نافع بن الازرق	١٦٥،١٦٤	٢
نافع بن غيلان بن معتب	١٥٣	١
نافع بن هلال	١٠٣	٢
نرجس	٣٣٩	٢
نصر بن صباح البخري	٣٥٧	٢
نصر بن قابوس	٢٥١،٢٤٨	٢
نصرير الخادم (ابو حمزة)	٣٣٠	٢
النضر بن الحارث بن عبد الدار	٧١	١
النضر بن حميد	٤٠	١
النعمان بن بشير	٤١،٣٧	٢
	٤٣،٤٢	
	١٢٢،٤٤	

الاسم	الصفحة	الجزء
نعميم القابوسي	٢٤٩ ، ٢٤٨	٢
نفيسة بنت علي بن أبي طالب	٣٥٤	١
نوح بن قيس	٣١	١
نوفل بن الحارث	١٤١	١
نوفل بن خوبيلد	٧٠ ، ٧٩	١
نوفل بن عبد الله	٧٩ ، ٧٦	
نوفل بن عبد الله بن المغيرة	١٠٥ ، ١٠٢	١
	١٠٠	١

- - -

هارون بن المسيب	٢٦٧	٢
هارون بن موسى	١٤٩	٢
هارون بن موسى بن جعفر الكاظم	٢٤٤	٢
هارون الرشيد	٢٧ ، ٢٦	١
	٢٢٦ ، ٢٢٥	٢
	٢٣٤ ، ٢٢٨	
	٢٣٧ ، ٢٣٥	
	٢٣٩ ، ٢٣٨	
	٢٤١ ، ٢٤٠	
هاشم	٢٥٧	
هاشم بن يونس النهشلي	٦	١
هاشمية (مولادة رقية بنت موسى)	٣٣	١
هانئ بن أبي حية الوادهمي	٢٤٥	٢
هانئ بن ثبيت الحضرمي	٦٥	٢
	١٠٩	٢

الاسم	الصفحة	الجزء
هانئ بن عروة	٤٦، ٤٥	٢
	٤٨، ٤٧	
	٥٠، ٤٩	
	٦٣، ٥١	
	٦٥، ٦٤	
	٧٥، ٧٤	
هانئ بن هانئ السبيعي	٣٩، ٣٨	٢
هيبة بن أبي وهب المخزومي	٩٩، ٩٧	١
	١٠٢، ١٠٠	
هشام بن أبي أمية بن المغيرة	٧٢	١
هشام بن احمر	٢٥٤	٢
هشام بن اسماعيل	١٤٧	٢
هشام بن امية المخزومي	٩١٨٩	١
هشام بن الحكم	١٩٦، ١٩٥	٢
	١٩٨، ١٩٧	
	٢٠٤، ٢٩٩	
	٢٤٩	
هشام بن سالم	١٩٥، ١٨٠	٢
	٢٢١، ١٩٨	
هشام بن عبد الملك	١٦٤، ١٦٣	٢
	١٧٣، ١٧٢	
هشام بن محمد	١٠٣	١
هشام بن المغيرة	١٤٥	١
هشيم	١٧٢	٢
الهشيم بن عدي	٢٤٢	٢

الاسم	الصفحة	الجزء
هند بنت عتبة	٨٣، ٧٥	١
هودة بن قيس الوالبي	٩٤	١

- ٩ -

الواشق	٣٠١	٢
الواقدي	١٤٧	٢
ويرة بن الحارث	٣٣٩	١
ويرة بن طريف	٩٥	١
وحشى	٨٣	١
وردان بن مجالد	١٨	١
الوشاء	٣٠١، ٢١٩	٢
وكيع	٣٤٧	
الوليد	٤٠	١
الوليد بن ابي حذيفة بن المغيرة	٧٤، ٦٨	١
الوليد بن الحارث	١٤٧	٢
الوليد بن شيبة	٩١	١
الوليد بن عبد الملك	٣٢١	١
الوليد بن عتبة بن ابي سفيان	٧٣	١
الوليد بن عقبة	٣١٠	١
الوليد بن عمران البجلي	٧٥، ٧٠	١
	٣٣، ٣٢	٢
	٣٤	
	٢٤٣	١
	٣٥٠	١

الاسم	الصفحة	الجزء	
وهب بن حفص	٣٧٩، ٣٧٣	٢	

-ي-

٢٨٠، ٢٧	١	ياسر
٢٦٦، ٢٦٤	٢	ياسر الخادم
٢٦٧		
٢٤٥	٢	يعيني (ابو الحسين)
٣٧١	٢	يعيني بن ابي طالب
٢٨٤، ٢٨٣	٢	يعيني بن اكثم
٢٨٦		
٢٥، ٢٤	٢	يعيني بن ام الحكم
٢٨٠، ٢٧٥	٢	يعيني بن حبيب الزيات
٢٣٢	٢	يعيني بن الحسن بن جعفر
٢٦٢	٢	يعيني بن الحسن العلوي
١٢٠، ١١٩	٢	يعيني بن الحكم
٢٣٨، ٢٣٧	٢	يعيني بن خالد بن برمك
٢٤٢، ٢٤١		
٢٥٨، ٢٤٣		
٦٩	٢	يعيني بن سعيد
٦٨	٢	يعيني بن سعيد بن العاص
٢٨٥	١	يعيني بن سلمة بن كهيل
١٧٤	٢	يعيني بن سليمان بن الحسين
١٦٣	١	يعيني بن عبد الحميد
٢٨٥	١	يعيني بن عبد الحميد الحمانى
١٦٢	٢	

الاسم	الصفحة	الجزء
يحيى بن عفيف	٢٩	١
يحيى بن العلاء	٤٢	١
يحيى بن علي بن أبي طالب <small>رض</small>	٣٥٤	١
يحيى بن عمارة	٧٨	١
يحيى بن محمد بن جعفر	٢١٣	٢
يحيى بن محمد بن نصر (أبو الفتح)	٣	١
يحيى بن المساور العابد	٣٣١	١
يحيى بن هرثمة بن اعين (مولى المتوكّل)	٣١٠، ٢٩٧	٢
يحيى بن يسار العنبري	٣١١	
يحيى بن اليمان	٣١٤	٢
يزدرجرد بن شهريلار بن كسرى	٤٧	١
يزيد بن الحارث بن روم	١٣٧	٢
يزيد بن رومان	٩٨، ٣٨	٢
يزيد بن سفيان	٧٦	١
يزيد بن سليط	١٠٣	٢
يزيد بن عبدالله	٢٥٢، ٢٤٨	٢
يزيد بن معاوية	٣٦٣	٢
يزيد بن معاوية	٣٢٥	١
يزيد بن معاوية	١٦، ١٥	٢
يزيد بن معاوية	٣٣، ٣٢	
يزيد بن معاوية	٣٦، ٣٤	
يزيد بن معاوية	٦٥، ٤٢	
يزيد بن معاوية	٨٠، ٦٧	
يزيد بن معاوية	١١٨، ١١٧	

الاسم	الصفحة	الجزء
يزيد بن المهاجر الكناني	٨٣	٢
يسار (مولى زياد بن أبي سفيان)	١٠١	٢
يسار بن احمد البصري	٣١٥، ٣١٤	٢
يعقوب بن جعفر الجعفري	٢١٩	٢
يعقوب بن ياسر	٣٠٧	٢
يعقوب بن يزيد	٢٥	١
يعقوب السراج	١٦١، ١٤٨	٢
يعلي بن مرة	٢١٩، ٢١٦	٢
اليمني	٣٧٥، ٣٦٨	٢
يوسف بن الحكم الحناط	٣٣	١
يوسف بن عبدة	١٣٢	٢
يوسف بن عمر	٣٢٢	١
يوسف بن عمر	٣٢٢	١
يوسف بن كلبي	١٠٦	١
بروش بن نون	٨	٢
يونس	٢٠٦	١
يونس بن كبير	١٠٤	١
يونس بن عبد الرحمن	١٨١	٢
يونس بن يعقوب	١٩٩، ١٩٤	٢

٤- فهرس الأماكن والبقاع

الصفحة	الجزء	المكان
٥٤	٢	ابواب كنده
٢١٥، ١٩٠، ٢٦	٢	الابواء
٢٨٣	١	الانبار
١٥١	١	او طاس
٢٤٣	٢	باب التبن
٥١	٢	باب التمارين
٣٣٣	١	باب الحصن
١٢٨	١	باب خير
٥٦	٢	باب السدة
٣٢٩	١	باب الفيل
٣٧٦	٢	

الصفحة	الجزء	المكان
٣٤٦	١	بابل
،٢٤٧ ،٢٤٦ ،٣١	١	البصرة
،٢٥٢ ،٢٥١ ،٢٥٠		
،٢٥٩ ،٢٥٨ ،٢٥٧		
٣١٥		
٣٧٨ ،٢٣٩ ،٤٣ ،٩	٢	
٤٠	٢	بطن الخبت
٧٠	٢	بطن الرمة
٧٦	٢	بطن العقبة
١٦٣	١	بطن الوادي
،٢٤٠ ،٢٣٧ ،٢١٥	٢	بغداد
،٢٤٩ ،٢٤٢ ،٢٤١		
،٢٨٨ ،٢٧٣ ،٢٦٦		
،٢٩٨ ،٢٩٥ ،٢٨٩		
،٣٦١ ،٣٥٨ ،٣٥٧		
٣٧٨		
١٨١	١	البعع
،١٨٠ ،١٥٨ ،١٩	٢	
٢٠٩		
١٨٠ ،١٥٥ ،١٥٤	١	بلاد الروم
١٨٢	١	بيت ام معلمة
٦٨	٢	التنعيم
٧٤	٢	التعلية
٢٦	١	الثورة
٢٩	٢	جابرسا
٢٩	٢	جابلقا

الصفحة	الجزء	المكان
٣٧٢	٢	الجایة
٢٣٧	١	جامع الكوفة
٣٨٥	٢	جبال الدليل
١٢١	١	البحفة
١٨١	١	العرف
٣٧٢، ٣٦٨	٢	الجزيرة
٣٦٩	٢	جلواد
٣٦٧، ١٢٦	٢	الحائز
٢٠٩	١	العبشرة
١٣	٢	العبونية
١٢١	١	الحدبية
١٢٢	١	الحرار
١٦٣	١	الحرة
٥٢	٢	حضرموت
٣٨٣	٢	الخطيم
١١	٢	حام عمر
٢٤٧	١	الحواب
١٠	١	العيرة
٣٧٥	٢	
٣١١	٢	خان الصعاليك
٣٦٩	٢	خاقين
٢٤٧، ٢١٣، ٢١٢	٢	خراسان
٢٧٩، ٢٦٦، ٢٦٠		
٣٧٧، ٣٦٩، ٣٦٨		
٢٨٣	١	الخزر
٦٩	٢	خفان

الصفحة	الجزء	المكان
١٢٩، ١٢٨	١	خبير
٣٢٤	١	دار ابن حكيم
٣٢٤	١	دار ابن مسعود
٤٩	١	دار أبي طالب
٣٢٤	٢	دار الحسن
٢٧١	٢	دار حميد بن قحبطة
٥٣، ٥٢	٢	دار الروميين
٢٤٣	٢	دار العباس بن محمد
٣٥٧	٢	دار عبدالله بن مسعود
٣٢٣	١	دار عمرو بن حرث
٢٤١	٢	دار الفضل بن يحيى
٤٥، ٤١	٢	دار المختار بن أبي عبيد (دار سلم بن المسيب)
١٤٧	٢	دار مروان
٢٨٨	٢	دار المسيب
٣٥٠	١	دار الندوة
٦٥، ٤٥	٢	دار هانئ بن عروة
١١٨	٢	دمشق
٥٤	٢	دوربني جبلة
٥٣	٢	دوربني عماره
١١١	١	دوربني التجار
١١	٢	دير كعب
٦٩	٢	ذات عرق
٧٧	٢	ذو حسمى
١٧١	١	ذي الحليفة
٢٥٨، ٢٥١، ٢٤٩	١	ذي قار

الصفحة	الجزء	المكان
٢٤٧	١	الربذة
٢٨٧، ٢٨٤	١	الرحبة
١٧٢	٢	الرصافة
٢٤٠	٢	الرقة
٣٧٢، ٣٦٨	٢	الرملا
٣١٣، ٢٨٣، ٢٠٩	١	الروم
٧٥	٢	زيالة
١٩٦	١	زبيه
٧٤	٢	زرود
١٢، ١١	٢	ساباط
٢٠، ١٩	١	السدة
٣١١، ٣٠٩، ٢٩٧	٢	سر من رأى
٣٢١، ٣١٣، ٣١٢		
٣٣٦، ٣٢٧، ٣٢٤		
١٠٠، ٩٨	١	سلع
٢٧١	٢	سناباد
٣٢٧	٢	سوراء
٢٨٨	٢	شارع باب الكوفة
٢٨٩، ٥٣، ٣٧، ١٣	٢	الشام
٣٦٩، ٢٩٠، ٢٩١		
٣٧٢		
٣٧٦، ٣٦٨	٢	الشامات
٧٦	٢	شرف
٨٤	٢	شفنة
٢٩٧	٢	صربا

الصفحة	الجزء	المكان
٣٥٢،٦٧	٢	الصفا
٣٨٥	٢	الصين
١٥٣،١٥٢،١٥١	١	الطائف
		الطف
١٢٥،١٢٤،٢٦	٢	= طف كربلاء
١٣٥		
٢٧١،٢٤٧	٢	طوس
٨١	٢	عذيب الهجانات
٢٤٣،١٦٣	١	العراق
٦٦،٣٢،٣١،١٣	٢	
٦٩،٦٨،٦٧		
١١٣٢،١٣٠،٧٠		
٢٩٠،٢٥٧،٢٥٢		
٣٦٠،٣٥٥،٣٥١		
٣٦٣		
٢٠٩	٢	العرض
٣٠٩،٣٠٦،٢٨٩	٢	العسكر
٣٦٤،٣٦١،٣٦٠		
١١٤،٨٤	٢	الغاضرية
١٧٥،١٧٤	١	غدير خم
٢٥،١٠	١	الغري
٣٨٠	٢	
٢٧،٢٦،٢٥،٢٤	١	الغرين
١٣٩	١	القمصاء
٢٥٧	٢	فارع
٣٤٧،٣٤٦	١	الفرات

الصفحة	الجزء	المكان
٣٦٩ ، ١٠٣ ، ٣١	٢	
٣٧٧		
٣٤٧	١	فرات الكوفة
٨١ ، ٧٨ ، ٧١ ، ٦٩	٢	القادسية
٣٢٩		
٢٤٩	٢	قبور رسول الله ﷺ
٢٨ ، ٢٧	١	قبور علي بن ابي طالب
٣٨٥	٢	قسطنطينية
١١٤ ، ٣٧	٢	قصر الامارة
٨٢ ، ٨١	٢	قصر بني مقاتل
٦٩	٢	القططانة
٣٢١ ، ٢٦٤	٢	قم
١١	٢	القنطرة
٣٠٧	٢	قنطرة وصيف
١٧١	١	كراع الغيم
		كريلاه
٣٣٧ ، ٣٣٤	١	= نينوى
٥٧٨٤٨١	٢	
٣٨٠ ، ١٣٠		
٣٦٩	٢	الكرخ
١٥٩	١	كشر
		الكعبة
١٣٦ ، ٣٠ ، ٥	١	= البيت الحرام
٣٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٦	٢	
٣٨٤		
٢٧ ، ٢٦ ، ١٨	١	الكوفة

الصفحة	الجزء	المكان
٢١٦، ٢٠٨، ٢٨		
٢٩٠، ٢٧٠، ٢٥٩		
٣٤٩، ٣٢٤، ٣١٥		
٤١، ١٥، ١٣٩	٢	
٤٦، ٤٥، ٤٣، ٤٢		
٥٧، ٥٤، ٥٢، ٤٩		
٧١، ٧٩، ٧٦، ٦١		
٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٢		
٨٤، ٨٢، ٨١، ٨٠		
١١٤، ١٠٨، ١٠٤		
٢٤٦، ١٧٣، ١١٨		
٣٦٨، ٣٥٨، ٢٩١		
٣٧٦، ٣٧٥، ٣٦٩		
٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٧		
٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٤		
١٢	٢	المدائن
٨٢، ٥٦، ٥٥، ٥٤	١	المدينة
١١١، ٩٦، ٨٩		
١٥٥، ١٣٤، ١١٤		
١٦٢، ١٥٨، ١٥٦		
١٧٤، ١٧١، ١٦٦		
٢٩١، ١٨١		
٢٣، ٢١، ١٥، ٥	٢	
٣٩، ٣٤، ٣٢، ٢٧		
١٢٢، ٨٠، ٧٦، ٤٠		
١٣١، ١٢٣		

المكان	الجزء	الصفحة
مدينة السلام	٢	٣٦٩
العروة	٢	٦٧
مسجد الاحزاب	١	١٦٣
مسجد الاشعت	١	٢٥
المسجد الحرام	٢	٢٠٠، ١٦٣
مسجد رسول الله ﷺ	٢	٢٠٨، ١٥٢، ٣٩
مسجد السهلة	٢	٢٩٠، ٢٥٥
مسجد الكوفة	١	٣٨٠
مسكن	٢	٣٧٧، ٣٧٥، ٢٩٠
مشروع القصب	٢	١٣
مصر	٢	٢٤٣
		٣٦٨، ٣٦٤، ٢١٤

الصفحة	الجزء	المكان
٣٧٦، ٣٦٩		
٣٦٧، ٢٩٥، ٢٤٣	٢	مقابر قريش
٢٧، ١٧، ٦، ٥	١	مكة
٥٦، ٥٣، ٥١، ٣٠		
٦٥، ٦٠، ٥٩، ٥٨		
٩٤، ٨٩، ٧٠، ٦٦		
١١٣٥، ١١٣٤، ١١٣١		
١١٣٨، ١١٣٧، ١١٣٦		
١١٧٣، ١١٧٢، ١١٣٩		
. ٢٤٦، ٢٤٤		
٦٦، ٣٧، ٣٥، ٣٤	٢	
٧٢، ٦٩، ٦٨، ٦٧		
٢٣٥، ٢١٢، ١٣٠		
٢٩١، ٢٩٠، ٢٥٧		
٣٧٩، ٣٧٠، ٣٦٤		
٣٨٣، ٣٨٠		
٩٧	١	منازل بنى كنانة
٣٦	٢	منزل سليمان بن صرد
٣٨٠، ٣٧٩	٢	الجف
١٠	١	نجد الكوفة
٣٧٩	٢	
١٤	٢	التخيلة
٢٢٢	٢	نعمى
٣٥٧	٢	النهر والنهران
٢٧١	٢	نوقان

الصفحة	الجزء	المكان
٣٦١	٢	نيسابور
٣٣٩	١	وادي الجن
١٦٢، ١١٥	١	وادي الرمل
٣٢٩	١	وادي القرى
٧٢	٢	واقصة
١٥٣	١	وج
١٠٦	١	يشرب
٢٣٨	٢	البسيرة
١٧١، ١٧٩، ١٥٩، ، ١٩٦، ١٩٥، ١٧٢ ، ٣٢١، ٢٧٢، ١٩٨	١	اليمن
٣٢٢		
٢٤٦، ٦٨	٢	

٥ - فهرس الفرق والجماعات

الصفحة	الجزء	الجامعة
٢٥٥	٢	آل أبي رافع
٢٦١ ، ٢٥٩ ، ٢٣٧	٢	آل أبي طالب
٣١٨ ، ٢٨٢ ، ٢٧١		
٣٦٩ ، ٣٣٠		
٦٩	١	آل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
٣٢٩	٢	آل جعفر
١٦	٢	آل طلحة
٢٩٢	١	آل فرعون
٢٤٢	١	آل محمد ﷺ
١٧٢ ، ١٥٢ ، ٧٣	٢	
٣٧١ ، ٣٢٩ ، ٣١٩		
٣٨٣		

الصفحة	الجزء	الجامعة
١٠٩،٩٦	١	الاحزاب
٥٢	٢	اسد
٩٥	١	اشجع
١٤٢	١	اصحاب سورة البقرة
١٣٠	١	اصحاب محمد صلی الله علیہ وآلہ
٣١٨	١	الازد
١١٧	٢	
٢١٠	٢	الاسماعيلية
٣٢٣	٢	الاشعريون
٢١	١	امة محمد صلی الله علیہ وآلہ
٦١،٥١،٤٥،٧	١	الانصار
٩٢،٩١،٨٠،٧٣		
١٤٥،١٤٤،١٣٥		
١٨٠،١٥٨،١٤٦		
١٩٩،١٨٩،١٨٨		
٢٦١،٢٠٨		
٣٦٥	٢	أهل آبة
٢٠٨،٢٠٧	١	أهل اصفهان
٣٥	١	أهل الانجيل
٢٩١،١٣٦،٥٨	١	أهل بدر
٣١٣		
٢٥٣،٢٠٩،١٠٣	١	أهل البصرة
٢٥٨،٢٥٦		
٦٦	٢	
٣٦٢،٢٤٢	٢	أهل بغداد

الصفحة	الجزء	الجامعة
١٨٤، ١٨٠، ٥٤، ٦	١	أهل البيت عليهم السلام
٢٣٣، ١٩٨، ١٩٥		
٢٤٠		
٥٤، ٤٥، ٤٦، ٨	٢	
١٤٤، ١٣٠، ٧٩		
٣٢١، ١٦٨		
١٤٢	١	أهل بيعة الشجرة
٣٥	١	أهل التوراة
٦٦، ٣٦	٢	أهل الحجاز
٢٢٥	٢	أهل خراسان
٢٠٨، ٢٠٧	١	أهل الري
١٦٢	٢	
٣٥	١	أهل الزبور
٢٦٧، ٢٦٤، ٢٠٩	١	أهل الشام
٢٨٣، ٢٨٠، ٢٧٤		
٣٣٧، ٣١٦		
١٧٢، ٥٤، ٤٥، ١١	٢	
١٩٤		
١٦٢	١	أهل الصفة
١٥٢	١	أهل الطائف
٢٧٥، ٢٧١، ٢٦٩	١	أهل العراق
١٦٣، ٩٧، ٧٢، ٢٤	٢	
٣٧٨، ٣٦٩		
٢٥٦	١	أهل القليب
٢٠٨، ٢٠٧	١	أهل قومس

الصفحة	الجزء	الجامعة
٣٨٦	٢	أهل الكهف
٢٥٨، ٢٥٠، ٢٤٩	١	أهل الكوفة
٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧١		
٢٨٢، ٢٨١، ٢٧٩		
٣٤٧، ٣٣٠		
٤٢، ٣٧، ٣٦، ٣١	٢	
٧٠، ٦٠، ٥٢، ٤٤		
١٠٠، ٧٤، ٧١		
١٠٥، ١٠٤، ١٠٢		
٣٨٠، ١١٨، ١٠٦		
١٨٨	١	أهل المدينة
٣٠١، ٢٩٢، ١٢٤	٢	
٣٦٩، ١٠٣، ٦٢	٢	أهل مصر
٦١، ٥٨، ٥٧، ٥٦	١	أهل مكة
١٨٨، ١٥٥، ١٤٤		
٣٥٠	١	أهل نجد
١٧٢، ١٧١، ١٦٩	١	أهل نجران
٢٠٨، ٢٠٧	١	أهل نهاوند
١٧	١	أهل التهروان
٢٠٨، ٢٠٧	١	أهل همدان
٣٦٢	٢	
٢٠٩، ٦٢	١	أهل اليمن
١٤٦	٢	
٢٤٦	١	الياغون
٨٧، ٧٢	٢	بجيلا

الصفحة	الجزء	الجامعة
٣٥٠، ٣٤١	١	البراهمة
٣٦٧	٢	البرسيون
١٠٣	٢	بلحارث
٩	٢	بلقين
٣٢٣، ٢٩٤، ٢٧	١	بنواسد
١١٤، ١٠٨، ١٢	٢	
٢٩١، ٢٩٠، ١١٢	١	بنوا اسرائيل
١٨٨، ١٣٢	٢	
٢٦٣، ١٩٠، ١٠	١	بنو أمية
٣٠٩، ٢٧٩، ٢٧٦		
٤١، ٣٤، ٢٣، ١٨	٢	
٢٥٣، ١٧٦، ٧٢		
١٣٢	١	بنوبكر
١٠٢، ٥٧	٢	بنو تميم
١٣٩، ٥٥	١	بنو جذيمة بن عامر
١٠٩	١	بنو الحارث بن كعب
٩٣، ٩٢	١	بنو حطمة
٣٥٨	٢	
٣٥٨	٢	بنو حنظلة
١١٢، ١٠٩	٢	بنو دارم
١٦٠، ١٥٩	١	بنو زيد
١٦٤، ١٦٣	١	بنو سليم
٩	٢	
٣٨٣	٢	بنو شيبة
١٠٨، ١٠٧، ٧٢	١	بنو عامر
٣٦٨، ٣٢٢، ٣١٨	٢	بنو العباس

الجامعة	الجزء	الصفحة
بنو عبد مناف	١	٣٧٢، ٣٧١، ٣٦٩
بنو عبد الدار	١	٩١، ٨٠، ٧٩
بنو عبد المطلب	١	١١٨، ٤٩، ٤٨، ٧
بنو عدّي	١	٢٠٥
بنو عقيل	٢	٩٢، ٧٥
بنو عكرمة	٢	٧٦
بنو عوف	١	١٨٨
بنو فاطمة	٢	٣٨٤
بنو فرات	٢	٣٦٧
بنو فراس بن غنم	١	٢٧٤
بنو فزارة	١	٩٥
بنو قريضة	١	١١٠، ١٠٩، ٩٤
	١١٣	
بنو كنانة	٢	١٦٥
بنو مخزوم	١	١٣٣
بنو مهرة	١	١٣٧
بنو المصطلق	١	٣٣٩، ١١٨
بنو المطلب	١	٧٥
بنو المغيرة	١	١٣٩
بنو التجار	١	١١١
بنو الضمير	١	٩٤، ٩٣، ٩٢
بنو هاشم	١	٥٩، ٥٢، ٣١، ٦
	٦٠	١٤٠، ٧٩، ٧٥

الجامعة	الجزء	الصفحة
بنو والبة	١	٩٤
بنو يعقوب	١	٢٥٤
الترك	٢	٣٧٢، ٣٦٨
تميم	٢	٥٢
تيم بن مرة	١	١٩٠
تيم الرباب	١	١٨
ثيف	١	١٥٣، ١٥١
جعفي	١	١٥٩
الحرورية	٢	٤٠
الخشوية	٢	٢١٠، ٢٣
حمير	٢	٩
حنظلة تميم	٢	٨٥
خشم	١	١٥٤، ١٥٢
خزاعة	١	١٣٢
الخرج	١	١٨٨، ١٠٩
الخوارج	١	١٤٩، ١٩، ١٧
		٣٢١، ٣١٦، ٢٧١
	٢	٢٢٢، ٢٢١، ٢٣

الصفحة	الجزء	الجامعة
٣١٦	١	ريعة
١٢	٢	
، ٢٠٩	١	الروم
٣٧٢، ٣٦٨	٢	
٣٤٤، ٣٤٠	١	الزط
، ٢١١، ١٨٧، ٢٣	٢	الزيدية
٢٢٢، ٢٢١، ٢١٢		
		الشيعة
، ٤٢، ٤١، ٢٤، ١٠	١	= الرافضة
، ٢٩٣، ٤٤، ٤٣		
٣٤٤		
، ١٤، ١٣، ١٢، ١٠	٢	
، ٣٢، ٣١، ٢٢، ١٧		
، ٤١، ٣٨، ٣٧، ٣٦		
، ٧٥، ٤٦، ٤٥، ٤٢		
، ١٥٩، ١٥٣، ١١٧		
، ٢٠٨، ١٨٥، ١٧٢		
، ٢٤٣، ٢٢٨، ٢١٤		
، ٣٣٧، ٣٣٦، ٢٧٩		
٣٨١، ٣٧١، ٣٦٢		
١٠٧	١	شيخ قريش
٣٤٢	١	الصابرون
٤٠	٢	طي
٢٣٤، ٢٨١	٢	العباسيون
١٤٣	٢	عبد القيس
٣٥٣	١	عيس

الصفحة	الجزء	الجامعة
٢٣٢	١	عترة محمد صلى الله عليه وآل
١٩٠	١	عدي
٩٦، ٩٥	١	غطفان
٧٢	٢	فرارة
٢١١	٢	الفطحية
٢٦٢، ٢٤٦ ٩	١	القاسطون
٣١٥		
٢٢٥	١	القدرية
٢٢٢، ٢٢١	٢	
٥٦، ٥٣، ٥١، ٣٦	١	قرיש
٧٠، ٦١، ٦٠، ٥٨		
٨٠، ٧٩، ٧٦، ٧٣		
٩٥، ٩٤، ٩١، ٩٠		
١٠٨، ٩٨، ٩٧		
١٣٢، ١٢٢، ١٠٩		
١٣٥، ١٣٤، ١٣٣		
١٥٦، ١٤٥، ١٤٣		
٢٤٨، ٢٤٢، ٢٠٨		
٢٥٨، ٢٥٦، ٢٥٤		
٢٨٠، ٢٧٩		
١٢٣، ٧٢، ١٦	٢	
١٦٢، ١٦١، ١٤٥		
٣٨٣، ٣١٨، ١٨١		
٩٥	١	قيس عيلان
٣٦٩، ٥٧، ٣٩	٢	

الجامعة	الجزء	الصفحة
قضاعية	٢	١٣٥
كندة	١	١٨، ١٣
	٢	٣٦٩، ٥٤، ٥٢
	٣٧٦	
الكيسانية	٢	٢٠٨، ٢٠٦
المارقون	١	٣١٥، ٩
	٢	١٦٥، ١٦٤
المجرة	١	٣٤٢
المجوس	١	٣٤٢، ٢٢٥
	٢	١٠١
مذحج	٢	٦٤، ٥٢، ٥١، ٥٠
المرجنة	٢	٢٢٢، ٢٢١، ٢١١
المسلمون (أهل القرآن)	١	٨٣، ٦٨، ٦٦، ٣٥
	٨٨، ٩٦، ٨٩	٩٧
	٩٨	١٠٢، ١٠٠
	١٠٩	١١٦، ١١٤، ١٠٩
	١١٨	١٢٨، ١٢٥، ١١٨
	١٢٩	١٣٤، ١٣٠، ١٢٩
	١٣٥	١٣٩، ١٣٦، ١٣٥
	١٤٠	١٤٤، ١٤٣، ١٤٠
	١٤٩	١٥١، ١٥٠، ١٤٩
	١٦٢	١٦٥، ١٦٣، ١٦٢
	١٧٤	١٧٦، ١٧٥، ١٧٤
	١٧٧	١٨٣، ١٧٩، ١٧٧
	١٨٤	١٩٥، ١٨٨، ١٨٤

الجامعة	الجزء	الصفحة
مصر	٢	٤٣ ، ٣٩ ، ١٤ ٧٠ ، ٦٢ ، ٥١ ، ٥٠ ١٨٨ ، ١٥٧ ، ٨٧ ٣٨٥ ، ٣٦٠ ، ٢٥٩ ٣١٦ ٣٤٢ ، ٣٤١ ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٣ ٥٨٠ ، ٥١ ، ٧٥٥ ١١٤ ، ٩٣ ، ٩٢ ١٣٥ ، ١٢٥ ، ١١٥ ١٨٠ ، ١٠٩ ، ١٤٨ ٢٠٨ ، ١٩٩ ، ١٨٩ ٢٦١ ١٨٩ ٣١٥ ، ٢٤٦ ، ٩ ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١١٧ ١٧٠ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ٣٤٢ ٣٢ ١٤٠
المعزلة	١	٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٢ ٣٠٦ ، ٢٨٣ ، ٢٧٧ ٣٤١ ، ٣٣٩
المهاجرون	١	٤٣ ، ٣٩ ، ١٤ ٧٠ ، ٦٢ ، ٥١ ، ٥٠ ١٨٨ ، ١٥٧ ، ٨٧ ٣٨٥ ، ٣٦٠ ، ٢٥٩ ٣١٦ ٣٤٢ ، ٣٤١ ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٣ ٥٨٠ ، ٥١ ، ٧٥٥ ١١٤ ، ٩٣ ، ٩٢ ١٣٥ ، ١٢٥ ، ١١٥ ١٨٠ ، ١٠٩ ، ١٤٨ ٢٠٨ ، ١٩٩ ، ١٨٩ ٢٦١ ١٨٩ ٣١٥ ، ٢٤٦ ، ٩ ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١١٧ ١٧٠ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ٣٤٢ ٣٢ ١٤٠
هاشم	١	٢٤٦ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٠ ٢٧٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٢ ٣٠٦ ، ٢٨٣ ، ٢٧٧
الهاشميون	١	

الصفحة	الجزء	الجامعة
١٤٤	١	هذيل
٦٢، ٢١	١	هدان
٥٢، ١٢	٢	
١٤٢	١	هوازن
١٧٠	١	وفد نجران
٩٣	١	ولد فاطمة عليهم السلام
٣٥٨	٢	اليمانيون
١١٣، ٩٥، ٩٣	١	اليهود
٢٠١، ١٦٦، ١٢٥		
٣٤٢		
١٠١	٢	

٦ - فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	الجزء	عجز البيت الاول
١١٩	٢	عليينا وهم كانوا أعنق وأظلموا
٢٤٨	١	وأكلك بالزبد المقشرة البجرا
١٥٢	١	أن يروي الصعدة او تدقا
١١٠	١	صاد على صقرا
١٠٥	٢	وحسناً والمرتضى عليا
٢١	٢	نفني جذبها واخضر بالبيت عودها
١٥٧	٢	القرآن كانت قريش عليه عيالا
٢٢٦	١	يوم المآب من الرحمن غفرانا
٩١	١	اعني ابن فاطمة (المعم المحولا)
١٢٨، ٦٤	١	دواء فلما لم يحس مداوريا
٨١	٢	اذا ما نوى حقاً وجاهد مسلما
١٧٧	١	بخ واسمع بالرسول مناديا

الجزء	الصفحة	عجز البيت الاول
٢	٥٨	اني رأيت الموت شيئاً نكرا
٢	١٢٣	كمعجم نسوتنا غادة الارنب
١	٩٩	ونصرت رب محمد بصواب
٢	٢٠٦	عذافرة يطروي بها كل سبب
٢	١٠١	اني امرؤ ذو مرأة وغضب
١	١٢٧	شالك سلاحي بطل مجرب
١	١٤٣	انا ابن عبد المطلب
١	٣٤٧	وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
١	٣٣٧	بعد العشاء بكربلا في موكب
١	٧٥	على خبر خندق لم يتقلب
٢	٢٦٣	ومنزل وحي مقفر العرصات
١	٧٨	فعل الذليل بيعة لم تربيع
٢	١٠٠	وحرّ عند مختلف الرماح
١	٧٧	جذع ابر على المذاكي القرح
١	١٤٣	حتى نبيح القوم او نباح
١	١٤٣	أني في الهيجاء ذو نصاح
١	١٠٨	لكنثأ أبيك عليه آخر الابد
١	٢٧٠	غويت وان ترشد غزية ارشد
٢	١٠	تجهز لآخرى مثلها فكان قد
١	١٢٩	يوم اليهود بقدرة لمزيد
١	١٣،١٢	عذيرك من خليلك من مراد
٢	٤٨	فقد بان معروف هناك وجود
٢	٢٢	جنوب يشرب غارة لم تُنظر
١	١٠٦	و يوم حيان أخي جابر
١	٢٨٨	

الصفحة	الجزء	عجز البيت الاول
١٠٤	٢	اشجع من ذي ليد هزير
١٠٠	١	بجمعهم هل من مبارز
٨٦	٢	يرجو النجاة ولات حين مناص
٤٧	١	البيد بين عينيه والاقع
٩٤	١	بني قريطة والنفوس تطلع
١٧، ١١	١	فإن الموت لا فيك
١٥٧	٢	وخير من لبئ على الاجل
١٨٦	١	ثمال اليتامي عصمة للأرامل
٩٣	٢	كم لك بالاشراق والاصيل
١٠٨	١	وكلاما كفاه كريم باسل
٢١٢	٢	الموت خير لك من عيش بذل
١٢٥	٢	ابشروا بالعذاب والتنكيل
١٢٠	٢	من ابن زياد العبد ذي الحسب الرذل
٦٤	٢	الي هانئ في السوق وابن عقيل
١٥٠	٢	وانصت السامع للقائل
١١٢	١	ولكه من يخذل الله يخذلي
١١٢	١	فقيد إلينا في المجامع يعتلي
١٢٤	٢	ماذا فعلتم وأتم آخر الام
١٠٢	٢	ولباته حتى تسرب بالدم
٩٠	١	فلست برعديد ولا بعليم
٢٦٣	٢	أفضل من يشرب صوب الغمام
٢٢	١	كمهر قطام من فصيح واعجم
١٥١	٢	والبيت يعرفه والحل والحرم
٣٢	١	عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
١٤١	١	شم عند السيف يوم حنين

الجزء	الصفحة	عجز البيت الاول
١	١٣٥	اليوم تسبى الحرمة
١	٦٠	اليوم تستحلُّ المحرمة
١	١٢٧	ليث لغاباتٍ شديدَ قصورة
١	١٤٧	العبيد بين الأقوع وعيينة
١	١٠٧	ولكن بسيف الهاشميين فاقخروا
١	١٤١	وقد فر من قد فر عنه فأفتشوا
١	١٠٤	عني وعنها خبروا اصحابي
١	١٩٠	ولا سيماتيم بن مرة او عدي
٢	١٠٦	نحن وبيت الله أولئ بالنبي
٢	١٠٣	انا على دين علي

٧- فهرس الملابس وادوات الزينة

الملابس والزينة	الجزء	الصفحة
ازار	١	١٨٧، ٥٢، ١٦
أوضاح	٢	١٠٧، ٧٩
الغالية	٢	٢٨٣
برد	١	٢٨٥
ثوب	٢	١٦٤، ٣٤
	٢	١٨١
	١	٢٣٠، ١١٩
	٢	١٤٨، ١١٨، ٥٠
		٢٢٥، ٢١٢، ١٧٤
		٢٦٥، ٢٦٤، ٢٣٠
		٣٠٦

الصفحة	الجزء	الملابس والزينة
٣٠٣، ٢٦٤	٢	جبة
٢٠	١	حربير
٥	٢	
٧٤	١	خاتم
١٨٨	٢	
٢٨٣	١	الخرص
٢٦٥	٢	خف
٢٨٣	١	الخلحال
٢٢٦، ٢٢٥	٢	دراعه
١٦٦	١	دياج
١٩٢، ١٨٥، ٧٩	٢	رداء
٢٥٦		
٢٦٥، ١١٢، ١١١	٢	سرابيل
٣٥٦	٢	سوار ذهب
١٦٦	١	الصلب
٣٤	١	عمامة
٢٦٥، ١٨١	٢	
٢١	١	قطيفة
٣٠٣، ١١٠	٢	قلنسوة
١٨٧، ٥	١	قميص
٢٥٦، ١٠٧	٢	
٢٨٣	١	المشر
٣٦٣	٢	منطقة
١٢٤، ١٢٣، ١٢٢	١	نعل
١٢٤، ١٠٧، ٧٩	٢	
٤٢	١	ياقوت احمر

٨- فهرس الحيوانات

الصفحة	الجزء	الحيوان
٢٤٤، ٢٠٦، ١٤٦	١	ابل
٢٨٣، ٢٦٠		
٢١٣، ١٩٦، ١٠٨	١	اسد
٢٢٩	٢	
٣٢١، ١٧	١	اوز
١٧٢	١	بدنة
١٧٢	١	
٢٨٥	٢	
٣٤٢	١	بعير
٢٠٠، ١٩٥، ٧٦	٢	
١٤١	١	بغل
١٥٢، ٥٩، ١٨	٢	

الحيوان	الصفحة	الجزء
بقرة	٢٣٩ ، ٢٣٤ ، ٢٢٩	٣٢٨ ، ٣٢٧
ثعبان	١٩٨ ، ١٩٧	١
ثور	٢٨٥	٢
جذع	٣٤٩ ، ٣٤٨	١
جراد	٣٧٢	٢
جري	٣٤٨	١
جمل	٢٤٦ ، ١٦٩ ، ١٤٢	١
جياد	٥٧٨ ، ٦٨ ، ٥٩ ، ١٨	٢
حمار	٣٥٧ ، ٩١	
حمار وحش	١٦٨ ، ١٠٦	١
الحمام	١٩٨ ، ١٩٧	١
حية	.٢٢٣ ، ٢٢٩	٢
حيتان	٢٨٥	٢
خنزير	١١٨	٢
خيل	٢٣٣	١
	٣٤٨ ، ٣٤٧	١
	١١٠	١
	٣٦٩ ، ١٠١	٢
	٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧	١
	١٥٢ ، ١٠٢ ، ١٠٠	
	٢٦٨ ، ١٩٠ ، ١٦٤	
	٥٧٨ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٥٨	
	٩٦ ، ٩٥ ، ٨٩ ، ٨٨	

الحيوان	الجزء	الصفحة
دابة ذئب	٢	٣٦٣
= ذئاب	١	٣٤٨، ١٦٤، ٨٣
الرخام	٢	١١٨
الزمار	١	٣٤٨
سباع	١	٢١
سمك شاة	٢	٣٣٤، ٣٢٠
صقر	١	٣٤٨
ضب	١	١٤٦، ٤٩
ضباع	٢	٢٨٥
طير	١	١١٠، ٢٧، ٢٦
ظبي	٢	١١١، ١٠٨
= ظباء	١	٢٧٥
عقان	١	١٦٤
عنز	١	١٠٠
الغَير	٢	٢٨٣، ٧٧، ٧٣
		٢٨٥

الحيوان	الجزء	الصفحة
الفراب	١	٢٤٠
غنم	٢	٣٠٢،٦٤
فرس	١	١٠٤، ١٠٢، ١٣
		١٦٤، ١٣٦، ١١٦
	١٦٩	
	٢	٥٨٢، ٧٨، ٥١، ١٢
	٢	١٠٤، ١٠٠، ٩٩
		٣٣٣، ٣٣٢، ١١٣
قردة	١	١١٠
	٢	٣٦٩
القطا	٢	٩٣
قفز	٢	١١٢
كبش	٢	٢١٢، ٢٧، ٥
كلب	١	٢٠٩، ٢٧، ٢٦
		٢٤٧
	٢	١٠١
لبرة	٢	٢٣٠
المارماهي	١	٣٤٨
معزى	١	٢٣٧
ناقة	١	٢٥٩، ٦٥
		١٤٤، ٧٤، ٥٩
نعماتة	١	٨٣
	٢	٢٨٥
نعم	١	١٤٦
وزع	١	٧٦

٩- فهرس الأسلحة

السلاح	الجزء	الصفحة
بيضة	١	١٢٦، ٨٨
ترس	١	٣١٨، ٣١٦، ٩٩
حربة	٢	٦٧
دع	١	٣٢٣
درقة	١	١٠٤، ١٠٢، ٧٦
ذو الفقار	٢	١٨٥
رمح	١	٨٨
ذو الفقار	١	٨٩، ٨٧، ٨٤
رمح	١	١٤٢، ٨٢، ٧٦
		٣١٨، ٢٣٧

السلاح	الجزء	الصفحة
	٢	١٠٧ ، ١٠٢ ، ٩٢
	٢	١١٧
سكين	٢	٦٤
	١	١٤٩ ، ١٣٨ ، ٩٢
سهم		٢٨٠ ، ٢٧٤
	٢	١٠١ ، ٩٦ ، ٩٢
		١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧
		١٣٥ ، ١١١
سيف	١	٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٠
		٥٧٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧ ، ٢٣
		٨٣ ، ٨٢ ، ٧٨ ، ٧٦
		٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤
		٩٣ ، ٩٢ ، ٩٠ ، ٨٨
		، ١٠١ ، ٩٩ ، ٩٧
		، ١١٢ ، ١٠٧ ، ١٠٦
		١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤
		، ١٤١ ، ١٢٧ ، ١٢٥
		، ١٥٤ ، ١٤٤ ، ١٤٢
		، ٢٣٩ ، ١٨٥ ، ١٦٠
		، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢
		، ٢٦٦ ، ٢٥٩ ، ٢٥٦
		، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٧٥
		، ٣١٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤
		٣٤٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢١
	٢	، ٤١ ، ١٩ ، ١٨ ، ١١

الصلاح	الجزء	الصفحة
قوس	١	٩٦
لامة	٢	١٠١،٨١
مغفر	١	١٢٧،١٢٦،٨٨
مهند	١	١٣٧
نبل	٢	١٨٧
هراء	٢	١٠٧
	١	٨٢
	٢	١٠٤،١٠٢،١٠١
	٢	٢١٢

١٠ - فهرس الوقائع والفروع

الصفحة	الجزء	الواقعة
٨٧، ٨٦، ٨٠، ٧٨	١	أحد
٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨		
٩٤	١	الاحزاب
٥٧، ٦٨، ٦٧، ٣٦	١	بدر
٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٣		
٨١، ٧٩، ٧٨		
٢٥٧، ١٠٦		
١١٩، ١١٨	١	بني المطلق
١٥٨، ١٥٤، ٨	١	تبوك
٣١٧	١	الجمل

الصفحة	الجزء	الواقعة
١٥٣ ، ١٢٤ ، ١١٩	١	الحدبية
١٤٤ ، ١٤١ ، ١٤٠	١	حنين
١٥١ ، ١٤٨ ، ١٤٥		
١٢٧ ، ١٢٤ ، ٦٣	١	خبير
٣٣٣		
١٦٢ ، ١١٣	١	السلسلة
٣١٧ ، ٢٦٨ ، ٢٢٥	١	صفين
٣٣٤ ، ٣٣٢		
١٣٢ ، ١٣٠	١	الفتح
٣١٧ ، ١٤٩ ، ١٨	١	النهروان
١١٣	١	وادي الرمل
٧٩	١	ودان
٣٠٢	١	وقعة الفيل
٢٦٢	١	يوم الغدير

١١- فهرس مصادر التحقيق

١- اثبات الوصية:

لعلي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦ هـ). المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف أُفست المكتبة الرضوية.

٢- الاحتجاج:

لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، (من اعلام القرن السادس). مطبعة سعيد - مشهد.

٣- احقاق الحق:

لنور الله الحسني المرعشى التستري (ت ١٠١٩ هـ). مكتبة آية الله المرعشى النجفي.

٤- الاخبار الطوال:

لأحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ). دار احياء الكتب العربية أُفست مطبعة أمير - قم.

٥- اخبار القضاة:

لوكيع بن خلف بن حيان (ت ٣٠٦ هـ). عالم الكتب - بيروت.

٦- الاختصاص:

لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣ هـ). مؤسسة الاعلمي - بيروت.

- ٧ - اختيار معرفة الرجال - رجال الكشي :
لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). مطبعة البعثة - قم.
- ٨ - ارشاد القلوب:
للحسن بن محمد الديلمي - من علماء القرن السابع - منشورات الشريف الرضي - قم.
- ٩ - الاستيعاب - في هامش الاصابة:
لعبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ). دار صادر - بيروت.
- ١٠ - أسد الغابة:
لابن الاثير، لمحمد بن عبد الكرييم الجزري (ت ٦٣٠ هـ). المطبعة الاسلامية - طهران -
- ١١ - الاصابة في تميز الصحابة:
لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٥٨٢ هـ). دار صادر - بيروت.
- ١٢ - الاضداد:
لمحمد بن القاسم الانباري (ت: ٣٢٧ هـ) دائرة المطبوعات الكويتية
- ١٣ - اعتقادات الصدوق:
لمحمد بن علي بن بابويه القمي. نسخة مخطوطة.
- ١٤ - الاعلام:
لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ). دار العلم للملايين - بيروت.
- ١٥ - اعلام الدين:
للحسن بن أبي الحسن الديلمي، (من اعلام القرن الثامن الهجري). المطبعة المهدية - قم.
- ١٦ - اعلام الورى:
للفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ١٧ - الاغانی:
لابي الفرج الاصبهاني علي بن الحسين، (ت ٣٥٦ هـ). دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ١٨ - اقرب الموارد:
لسعيد الغوري الشرتوبي - المكتبة المرعوشية - قم
- ١٩ - ألقاب الرسول وعترته:

- بعض المحدثين والمؤرخين من قدمائنا أقشت مكتبة بصيرتي - قم.
- ٢٠ - الامالي:
- لمحمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١ هـ). مؤسسة الاعلمي - بيروت.
- ٢١ - الامالي:
- لمحمد بن محمد بن التعمان المفید. (ت ٤١٣ هـ). المطبعة الاسلامية - قم.
- ٢٢ - الامالي:
- لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). مكتبة الداوري - قم.
- ٢٣ - امامي المرتضى:
- لعلي بن الحسين الموسوي العلوی (ت ٤٣٦ هـ). دار احياء الكتب العربية - بيروت.
- ٢٤ - الامامة والتبصرة:
- لعلي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٢٩ هـ) مؤسسة آل البيت عليهم السلام - بيروت.
- ٢٥ - الامامة والسياسة:
- لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ). مؤسسة الوفاء - بيروت.
- ٢٦ - انساب الاشراف:
- لالحمد بن يحيى بن جابر البلاذري مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت.
- ٢٧ - الانساب:
- لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢ هـ). نشر محمد امين دمج - بيروت.
- ٢٨ - ايضاح الاشتباہ:
- للحسن بن يوسف بن العطہ الحلي (ت ٧٢٦ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.
- ٢٩ - بحار الانوار:
- لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ). مؤسسة الوفاء - بيروت.
- ٣٠ - بحار الانوار:
- لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ). النسخة الحجرية.
- ٣١ - البداية والنهاية:
- لاسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤). دار الفكر - بيروت.
- ٣٢ - بشارة المصطفى لشيعة المرتضى:

- لمحمد بن علي الطبرى. المطبعة الحيدرية - النجف.
- ٣٣ - بصائر الدرجات:
- لمحمد بن الحسن الصفار (ت ٢٩٠ هـ). مطبعة الاحمدى - طهران.
- ٣٤ - البيان والتبيين:
- لعمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ). دار مكتبة الهلال - بيروت.
- ٣٥ - تأویل الآیات الطاهرة:
- لعلی الحسینی الاسترابادی من علماء القرن العاشر. مطبعة امیر - قم.
- ٣٦ - تاج العروس:
- لمحمد بن مرتضی الزبیدی (ت ١٢٠٥ هـ). دار مکتبة الحياة - بيروت.
- ٣٧ - تاريخ اهل البيت عليهم السلام:
- ل..... مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم.
- ٣٨ - تاريخ بغداد:
- لاحمد بن علي الخطيب (ت ٤٦٣ هـ). المکتبة السلفیة - المدينة المنورة.
- ٣٩ - تاريخ دمشق - ترجمة الامام علي عليه السلام -
- لابن عساکر، علی بن الحسین الشافعی. (ت ٥٧١ هـ). مؤسسة المحمودی - بيروت.
- ٤٠ - تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسین عليه السلام:
- لابن عساکر، علی بن الحسین الشافعی. (ت ٥٧١ هـ). مؤسسة المحمودی - بيروت.
- ٤١ - تاريخ الطبری:
- لمحمد بن جریر الطبری (ت ٣١٠ هـ). دار سویدان - بيروت.
- ٤٢ - تاريخ قم:
- لحسن بن محمد بن حسن القمي (ت ٣٧٨ هـ). نشر طرس - طهران.
- ترجمه الى الفارسية: الحسن بن عبد الملك القمي في سنة: ٨٠٥.
- ٤٣ - التاريخ الكبير:
- لامساعیل بن ابراهیم البخاری (ت ٢٥٦ هـ). دار الكتب العلمیة - بيروت.
- ٤٤ - تاريخ اليعقوبی:
- لامحمد بن جعفر الیعقوبی (ت ٢٨٤ هـ). دار صادر - بيروت.

- ٤٥ - تصوير المتتبه:
لأحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ هـ). دار القومية العربية - القاهرة.
- ٤٦ - تحف العقول:
للحسن بن علي الحرانى، (من اعلام القرن الرابع). مؤسسة النشر الاسلامي.
- ٤٧ - تذكرة الحفاظ:
لمحمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). دار احباء التراث العربي - بيروت.
- ٤٨ - تذكرة الخواص:
لابن الجوزي يوسف بن فرغلي (ت ٩٥٤ هـ). مؤسسة أهل البيت عليهم السلام - بيروت.
- ٤٩ - تفسير البرهان:
لهاشم بن سليمان بن عبد الجواد البحرياني، (ت ١١٠٧ هـ). مطبعة الشمس - طهران.
- ٥٠ - تفسير جامع البيان:
لمحمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ٥١ - تفسير العياشى:
لمحمد بن مسعود بن عياش. المكتبة العلمية الاسلامية - طهران.
- ٥٢ - تفسير القمي:
لعلى بن ابراهيم القمي (ت بعد ٣٠٧ هـ). مطبعة النجف - أفسٌت مؤسسة دار الكتاب - قم.
- ٥٣ - التفسير الكبير:
للفخر الرازى (ت ٦٠٦ هـ).
- ٥٤ - تفسير مجمع البيان:
للفضل بن الحسن الطبرسى. مطبعة العرفان - صيدا.
- ٥٥ - تفسير نور الثقلين:
لعبد على بن جمعة الحويزى (ت ١١١٢ هـ). أفسٌت المطبعة العلمية - قم.
- ٥٦ - تقريب التهذيب:
لأحمد بن علي حجر (ت ٨٥٢ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ٥٧ - تلخيص الشافى:
لمحمد بن الحسن الطرسى (ت ٤٦٠ هـ). دار الكتب الاسلامية - قم.

٥٨ - التمحص:

لمحمد بن همام الاسكافي (ت ٣٣٦ هـ). مدرسة الامام المهدى عليه السلام - قم.

٥٩ - تنبيه الخواطر:

لورام بن أبي فراس الاشتري (ت ٦٠٥ هـ). دار صعب ودار التعارف - بيروت.

٦٠ - تتفق المقال:

لعبد الله بن محمد العامقاني (ت ١٣٥١ هـ). دار الكتب الاسلامية طهران.

٦١ - تهذيب الاحكام:

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). دار الكتب الاسلامية - طهران.

٦٢ - تهذيب التهذيب:

لاحمد بن علي بن حجر (ت ٥٨٢ هـ). دار الفكر - بيروت.

٦٣ - تهذيب الكمال في اسماء الرجال:

ل يوسف بن عبد الرحمن المزني (ت ٧٤٢ هـ). مؤسسة الرسالة - بيروت.

٦٤ - التوحيد:

لمحمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١ هـ). جماعة المدرسین في الحوزة العلمية - قم.

٦٥ - ثاقب المناقب:

لمحمد بن علي الطوسي ابن حمزة (ت ق ٦ هـ) مؤسسة انصاريان. قم.

٦٦ - جامع الأصول:

لابن الأثير، المبارك بن محمد الجزي (ت ٦٠٦ هـ). دار الفكر - بيروت.

٦٧ - الجرح والتعديل:

لعبد الرحمن بن ادريس الرازي (ت ٣٢٧ هـ). افسٌ دار احياء التراث العربي - بيروت.

٦٨ - الجمل:

لمحمد بن محمد بن النعمان المفید (ت ٤١٣ هـ). مكتبة الداروي - قم.

٦٩ - جمرة الامثال:

لأبي هلال العسكري (ت ٤٠٠ هـ). دار العجیل - بيروت.

٧٠ - حلية الأولياء:

لأحمد بن عبدالله بن احمد الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ). دار الكتاب العربي - بيروت

- ٧١ - حياة الحيوان:
لمحمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨ هـ): أقست مطبعة امير - قم.
- ٧٢ - الخرائج والجرائح:
لسعيد بن هبة الله الرواندي (ت ٥٧٣ هـ) المطبعة العلمية - قم.
- ٧٣ - خزانة الادب:
لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣). مطبعة المدنى - القاهرة.
- ٧٤ - خصائص الآئمة:
للشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ). الاستانة الرضوية - مشهد.
- ٧٥ - خصائص أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام:
لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ). مطبعة الفيصل - الكويت.
- ٧٦ - الخصال:
لمحمد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم.
- ٧٧ - خلاصة الرجال (رجال العلامة الحلي):
للهسن بن يوسف الحلي (ت ٧٢٦ هـ). المطبعة الحيدرية/النجف الاشرف طبع بالاقست
مطبعة الخيام - قم.
- ٧٨ - الدر المنشور:
لمبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ٧٩ - دستور معالم الحكم:
لمحمد بن سلامة القطاعي. المكتبة الازهرية، أقست مكتبة المنيد - قم.
- ٨٠ - دعائم الاسلام:
لنعمان بن محمد بن منصور التيمي (ت ٣٦٣ هـ). دار المعارف - القاهرة.
- ٨١ - الدعوات:
لقطب الدين الرواندي (ت ٥٧٣ هـ). مطبعة امير - قم.
- ٨٢ - دلائل الامامة:
لمحمد بن جرير الطبرى (ت ٤٠٠ هـ). مطبعة امير - قم.
- ٨٣ - دلائل النبوة:

- لأحمد بن عبدالله الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ). المكتبة العربية - حلب.
- ٨٤ - دلائل النبوة:
- لأحمد بن الحسين البهقي (ت ٤٥٨ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٨٥ - دول الاسلام:
- لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). مؤسسة الاعلمي بيروت.
- ٨٦ - ديوان الاعشى:
- لميمون بن قيس. المكتبة الثقافية - بيروت.
- ٨٧ - ديوان حسان بن ثابت:
- لحسان بن ثابت الانصاري. دار صادر - بيروت.
- ٨٨ - ديوان الفرزدق:
- لهمام بن غالب بن صعصعة (ت ١١٤ هـ). دار صادر - بيروت.
- ٨٩ - ديوان النابغة الذبياني:
- لزياد بن معاوية الذبياني (ت ٦٠٢ م). المكتبة الثقافية. بيروت.
- ٩٠ - دخائر العقبى:
- لأحمد بن عبد الله الطبرى (ت ٦٩٤ هـ) مؤسسة الوفاء - بيروت.
- ٩١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة:
- لاقا بزرك الطهراني. دار الأصول - بيروت، وأفست مؤسسة اسماعيليان - قم.
- ٩٢ - رجال البرقى:
- لأحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٨٠ هـ). مطبعة جامعة طهران.
- ٩٣ - رجال ابن داود:
- للحسن بن علي بن داود الحلبي (ت بعد ٧٠٧ هـ). المطبعة الحيدرية - النجف.
- ٩٤ - رجال الطوسي:
- لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف.
- ٩٥ - رجال النجاشى:
- لأحمد بن علي بن احمد النجاشى (ت ٤٥٠ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.
- ٩٦ - الرجمة:

- ٩٧ - رسالة الدلائل البرهانية: المطبوع باسم مختصر بصائر الدرجات. المطبعة الحيدرية - النجف الاشرف ١٣٧٠.
- ٩٨ - رسالة أبي غالب الزواري: المطبوع في الغارات لابراهيم بن محمد الثقي (ت ٢٨٣ هـ). مطبعة بهمن - ايران.
- ٩٩ - كتاب سليم بن قيس: لاحمد بن محمد الكوفي البغدادي (ت ٣٦٨ هـ). مكتب الاعلام الاسلامي - قم.
- ١٠٠ - سنن الترمذى: لسليم بن قيس الكوفي (ت ٧٦ هـ). دار الفنون - بيروت.
- ١٠١ - سنن الدارقطنى: لمحمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧ هـ). دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ١٠٢ - سنن أبي داود: للدارقطنى، علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ). دار المحاسن - القاهرة - أفسٌ دار المعرفة - بيروت.
- ١٠٣ - سنن سعيد بن منصور: لسليمان بن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ١٠٤ - السنن الكبرى: لسعيد بن منصور بن شعبة (ت ٢٢٧ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٠٥ - سنن ابن ماجة: لاحمد بن الحسين بن علي البهقى (ت ٤٥٨ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ١٠٦ - سنن النسائي: لمحمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ١٠٧ - سؤالات ابن الجنيد: لاحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣ هـ). دار احياء التراث العربي ودار الفكر - بيروت.
- ١٠٨ - سوائر الأمثال: لأن زكريا يحيى بن معين. مكتبة الدور - المدينة المنورة سنة ١٤٠٨.
- ١٠٩ - كتاب سيبويه: لمحزه بن الحسن الاصفهاني (ت ٣٦٠ هـ). عالم الكتب بيروت

- لعم بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ). دار القلم - القاهرة.
- ١١٠ - سير اعلام النبلاء:
- لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). مؤسسة الرسالة - بيروت.
- ١١١ - السيرة الحلبية:
- لعلي بن برهان الدين الحلبي (ت ١٠٤٤ هـ). المكتبة الاسلامية - بيروت.
- ١١٢ - السيرة النبوية:
- لعبد الملك بن هشام (ت ٢١٨ هـ). دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ١١٣ - شذرات الذهب:
- لعبد الحفيظ بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ). دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- ١١٤ - شرح اختيارات المفضل:
- لبيحى بن علي بن محمد الشيباني (ت ٥٠٢ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١١٥ - شرح تحرير العقائد - حجري:
- لعلاء الدين بن محمد القرشجي (ت ٨٧٩ هـ). أفسٌ منشورات رضي - بيدار - عزيزي - قم.
- ١١٦ - شرح نهج البلاغة:
- لابن أبي الحميد المعتزلي (ت ٦٥٥ هـ). دار احياء الكتب العربية - بيروت.
- ١١٧ - شرح نهج البلاغة:
- لابن ميثم البحرياني، (ت ٦٧٩ هـ). مؤسسة النصر أفسٌ مطبعة دفتر التبلighات الاسلامية - قم.
- ١١٨ - الصحاح:
- ل اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ). دار العلم للملائين - بيروت.
- ١١٩ - صحيح البخاري:
- ل محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفري. دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ١٢٠ - صحيح مسلم:
- ل مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري (ت ٢٦١ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ١٢١ - الصحيح من سيرة النبي الاعظم:
- ل جعفر بن مرتضى العاملبي - قم.
- ١٢٢ - صحيفـة الـامـام الرـضا عـلـيـه السـلام:

مدرسة الامام المهدى عليه السلام - قم.

١٢٣ - صفات الشيعة:

لمحمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ). مؤسسة الامام المهدى (عج) - قم.

١٢٤ - الضعفاء الصغير:

لاسماعيل بن ابراهيم البخاري. دار القلم - بيروت.

١٢٥ - الضعفاء الكبير:

لمحمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.

١٢٦ - الضعفاء والمتروكين:

للدارقطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ). دار القلم - بيروت.

١٢٧ - الضعفاء والمتروكين:

لأحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ). دار القلم - بيروت.

١٢٨ - طبقات الحفاظ:

لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.

١٢٩ - الطبقات الكبرى:

لمحمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠ هـ) دار صادر - بيروت.

١٣٠ - العبر في خبر من غير:

لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبى (ت ٧٤٨ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.

١٣١ - عبقات الانوار:

للسيد حامد حسين اللکھنوي (ت ١٣٠٦ هـ). مطبعة سيد الشهداء علیہ السلام - قم.

١٣٢ - العقد الفريد:

لأحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي (ت ٢٢٧ هـ). دار الكتب العربي - بيروت.

١٣٣ - علل الشرائع:

لمحمد بن علي بن الحسين القمي. المطبوعة الحيدرية - النجف أفسٰت دار احياء التراث العربي - بيروت.

١٣٤ - عدة الطالب في انساب آل أبي طالب:

لأحمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ). المطبوعة الحيدرية النجف أفسٰت

- مطبعة امير - قم.
- ١٣٥ - العين:
- للخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ). دار الهجرة - قم.
- ١٣٦ - عيون الاخبار:
- لعبد الله بن مسلم بن تقية الدينوري (ت ٢٧٦ هـ). مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة.
- ١٣٧ - عيون اخبار الرضا عليه السلام:
- لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). انتشارات العالم - طهران.
- ١٣٨ - عيون المعجزات:
- لحسين بن عبد الوهاب من اعلام القرن الخامس الهجري. مكتبة الداوري - قم.
- ١٣٩ - الغارات:
- لابراهيم بن محمد الثقفي (ت ٢٨٣ هـ). مطبعة بهمن - طهران.
- ١٤٠ - غایة الاختصار:
- لابن زهرة. المطبعة الحيدرية النجف ١٣٨٢ هـ
- ١٤١ - الغدير:
- لعبد الحسين بن احمد الاميني. مطبعة الحيدري - طهران.
- ١٤٢ - الفيبة:
- للشيخ الطوسي محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠ هـ). مكتبة نينوى الحديثة - طهران.
- ١٤٣ - الفيبة:
- لمحمد بن ابراهيم النعماني من اعلام القرن الرابع الهجري - مكتبة الصدوق - طهران.
- ١٤٤ - فتح الباري:
- لالحمد بن علي بن محمد بن حجر. المطبعة البهية المصرية، أفسٌ دار التراث العربي - بيروت.
- ١٤٥ - الفتوج:
- لالحمد بن ائمث الكوفي (ت ٣١٤ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٤٦ - فرائد السقطين:
- لابراهيم بن محمد بن المؤذن (ت ٧٣٠ هـ). مؤسسة المحمودي - بيروت.

- ١٤٧ - فرحة الغري:**
لعبد الكريم بن طاووس (ت ٩٦٣ هـ). المطبعة الحيدرية - النجف.
- ١٤٨ - فرق الشيعة:**
للحسن بن موسى التوبيخى من اعلام القرن الثالث الهجري. المطبعة الحيدرية - النجف، أقامت المكتبة المرتضوية.
- ١٤٩ - الفصول المختارة من العيون والمحاسن:**
لمحمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ). مكتبة الداوري - قم.
- ١٥٠ - الفصول المهمة:**
لابن الصباغ المالكي (ت ٨٥٥ هـ). مطبعة العدل - النجف.
- ١٥١ - فضائل شاذان:**
لشاذان بن جبرائيل بن اسماعيل (ت ٦٦٠ هـ). المطبعة الحيدرية - النجف.
- ١٥٢ - الفهرست:**
لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). المكتبة المرتضوية - النجف.
- ١٥٣ - القاموس المحيط:**
لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي دار الفكر - بيروت.
- ١٥٤ - قرب الاستاد:**
لعبدالله بن جعفر الحميري (ت ٣١٠ هـ). مكتبة نينوى الحديثة - طهران.
- ١٥٥ - الكافي:**
لمحمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨ هـ). المطبعة الاسلامية - طهران.
- ١٥٦ - كامل الزيارات:**
لجمفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ). المطبعة المرتضوية - النجف.
- ١٥٧ - الكامل في التاريخ:**
لابن الاثير، علي بن محمد. (ت ٦٣٠ هـ) دار صادر - بيروت.
- ١٥٨ - كشف الغمة:**
لعلي بن عيسى الاربلي (ت ٦٩٣ هـ). المطبعة العلمية - قم.
- ١٥٩ - كفاية الاثر:**

لعلی بن محمد الخراز من اعلام القرن الرابع الهجري. مطبعة الخيام - قم.

١٦٠ - كفاية الطالب:

لمحمد بن يوسف الشافعی (ت ٦٥٨ هـ). مطبعة الفارابي - طهران.

١٦١ - كمال الدين وتمام النعمة (إكمال الدين وإتمام النعمة):

لمحمد بن علي بن الحسین بن بابویه (ت ٣٨١ هـ). مؤسسة التشریف الاسلامی - قم.

١٦٢ - كنز الفوائد:

لمحمد بن علي الكراجکي (ت ٤٤٩ هـ). دار الأضواء - بيروت.

١٦٣ - الکنی والاسماء:

لمحمد بن احمد الدولابی (ت ٣١٠ هـ). دار المعارف النظمیة - الهند، أفسٰت دار الكتب

العلمیة - بيروت.

١٦٤ - الالای:

لعبدالرحمن السیوطی (ت ٩١١ هـ). دار المعرفة بيروت.

١٦٥ - اللباب:

لابن الاثير.

١٦٦ - لسان العرب:

لابن منظور (ت ٧١١ هـ). نشر أدب الحوزة - قم.

١٦٧ - لسان المیزان:

لأحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ هـ). شركة علاء الدين للطباعة - بيروت.

١٦٨ - المجدی في انساب الطالبین:

لعلی بن محمد العلوی العمري من اعلام القرن الخامس الهجري. مطبعة سید الشهداء - قم.

١٦٩ - مجتمع الأمثال:

لأحمد بن محمد العيداني (ت ٥١٨ هـ). دار الفكر - بيروت.

١٧٠ - مجتمع البحرين:

لغیر الدین بن محمد على الطریحی. مکتبة مرتضوی - طهران.

١٧١ - مجتمع الزوائد:

لعلی بن أبي بکر الهمشی (ت ٨٠٧ هـ). دار الكتاب العربي - بيروت.

- ١٧٢ - مجلمل اللغة:
لأحمد بن فارس اللغوي (ت ٣٩٥ هـ). مؤسسة الرسالة بيروت.
- ١٧٣ - المحاسن:
لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠ هـ). دار الكتب الاسلامية - قم.
- ١٧٤ - مختصر تاريخ دمشق:
لابن منظور (ت ٧١١ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ١٧٥ - مرآة الجنان:
لعبد الله بن اسعد اليافعي (ت ٧٦٨ هـ).
- ١٧٦ - مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول:
لمحمد باقر المجلسي (ت ١١٠ هـ). دار الكتب الاسلامية - طهران.
- ١٧٧ - المراسيل:
لعبد الرحمن الرازي (ت ٣٢٧ هـ) دار الكتب العلمية بيروت.
- ١٧٨ - مراصد الاطلاع:
لعبد المؤمن عبد الخالق البغدادي (ت ٧٣٩ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ١٧٩ - مروج الذهب:
لعلي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦ هـ). مطبعة الصدر - قم.
- ١٨٠ - المزار:
لمحمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ). مطبعة امير - قم.
- ١٨١ - المستدرك على الصحيحين:
للحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ١٨٢ - مستند أحمد:
لأحمد بن حنبل بن حنبل دار الفكر - بيروت.
- ١٨٣ - مستند أبي داود الطیالسي:
لسليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ١٨٤ - مستند أبي يعلى الموصلي:
لأحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧ هـ). دار المأمون للتراث - بيروت.

- ١٨٥ - مشكاة الانوار:
لعلی بن الحسن الطبرسی من اعلام القرن السابع الهجري.المطبعة الحيدرية - النجف.
- ١٨٦ - مصباح الانوار:
لهاشم بن محمد (مخظوط)
- ١٨٧ - مصباح المتهجد:
لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). أُفست طبعة حجرية.
- ١٨٨ - المصباح المنير:
لأحمد بن محمد المقرئ الفيومي (ت ٧٧٠ هـ). دار الهجرة - قم.
- ١٨٩ - المعارف:
لابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٩٠ - معاني الاخبار:
لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ١٩١ - المعتبر:
للمحقق الحلبي - نسخة حجرية.
- ١٩٢ - معجم البلدان:
لياقوت الحموي (ت ٢٢٦ هـ). دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ١٩٣ - معجم رجال الحديث:
لابي القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣ هـ). مدينة العلم - قم.
- ١٩٤ - معجم الشعراء:
لمحمد بن عمران المرزباني. مكتبة التوری - دمشق.
- ١٩٥ - المغازي:
لمحمد بن واقد الواقدي (ت ٢٠٧ هـ). مؤسسة الاعلمنی - بيروت.
- ١٩٦ - مقاتل الطالبيين:
أبو الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ). دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- ١٩٧ - مقتل الحسين عليه السلام:
لخوارزمي، الموفق بن احمد المكي (ت ٥٦٨ هـ). مكتبة المفيد - قم.

١٩٨ - المقنية:

لمحمد بن محمد بن التعمان (ت ٤١٣ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.

١٩٩ - الملل والنحل:

لعبد الكري姆 الشهري (ت ٥٤٨ هـ). دار المعرفة - بيروت.

٢٠٠ - من لا يحضره الفقيه:

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). دار صعب ودار التعارف - بيروت.

٢٠١ - مناقب آل أبي طالب:

لمحمد بن علي بن شهرآشوب (ت ٥٨٨ هـ). المطبعة العلمية - قم.

٢٠٢ - مناقب الخوارزمي:

للملحق بن احمد الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.

٢٠٣ - مناقب ابن المغازلي:

لعلي بن محمد الشافعى. دار الاضواء - بيروت.

٢٠٤ - منتخب كنز العمال:

في هامش مستند احمد بن حنبل. دار الفكر - بيروت.

٢٠٥ - المنتقلة الطالية:

لابن طباطبا. المطبعة الحيدرية - النجف.

٢٠٦ - ميزان الاعتدال:

لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). دار المعرفة - بيروت.

٢٠٧ - ثغر الدر:

لمنصور بن الحسين الآبي (ت ٤٢١ هـ). الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة.

٢٠٨ - نزهة الناظرة:

لحسين بن محمد الحلوي من اعلام القرن الخامس الهجري. مطبعة مهر - قم.

٢٠٩ - تسب قريش:

لمصعب بن عبدالله التيزيري. دار المعارف للطباعة والنشر. القاهرة.

٢١٠ - النهاية:

لابن الاثير، المبارك بن محمد بالجزري (ت ٦٠٦ هـ). المكتبة الاسلامية.

٢١١ - نهج البلاغة:

للشريف الرضي. مطبعة الاستقامة - القاهرة.

٢١٢ - الهدایة الكبرى:

لابی عبدالله الخصیبی (ت ٣٣٤ هـ). مؤسسة البلاغ - بيروت.

٢١٣ - الواقی:

ل محمد محسن الفیض الكاشانی (ت ١٠٩١ هـ). مکتبة الامام أمیر المؤمنین علیہ السلام اصفهان.

٢١٤ - وفيات الأعيان:

لابن خلکان أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ). دار صادر بيروت.

٢١٥ - وقمة صفين:

لنصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢ هـ). المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة.

٢١٦ - وقمة الطف:

لابی مخنف، لوط بن يحيى الكوفي (ت ١٥٨ هـ). مؤسسة النشر الاسلامی - قم.

٢١٧ - اليقین - لابن طاوس:

لعلی بن موسی بن طاوس (ت ٦٦٤ هـ). المطبعة الحیدریة - النجف.